

# تواريخ آل سلجوق

وهذا الجزء مشتمل على

كتاب زبدة النصر ونخبة العصرة

من انشاء الامام عماد الدين محمد بن محمد بن حامد

الاصفهانى رحمه الله

اختصار الشيخ الامام العلامة الفتح بن على بن محمد

البندارى الاصفهانى

رحمه الله ورضى عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد حمد الله على نعمة الجسام ومنه العظام والصلوة والسلام  
على خير الانام سيدنا نبيه محمد وعلى آله البررة الكرام فإني لما  
فرغت من انتخاب الكتاب الموسوم بالبرق الشامي من انشاء الامام  
السعيد عماد الدين محمد بن محمد بن حامد الاصفهاني  
5 الكتاب رحه طالعت كتابه الموسوم بنصرة الفترة وعصرة الفطرة في  
اخبار الوزراء السلجقية فصادفته قد سلك فيه منهجه المعروف  
في اطلاق اعنة اقلامه في مضمار بيانه واسبلغ اذبال القرائن  
المتراصة من وشائع ما يجبره راقم بنانه بحيث صار المقصود مغموراً  
في تصاعيف ضمائر الاسجاع وربما كان لا يرفع للاصغاء الى بدائعها  
10 حجاب بعض الاسماع فانتخبته منه هذا المختصر الذي هو  
بعد اشتماله على جميع مقاصد الكتاب محتو على عيون قرائنه  
البديعة وزواهر الفاظه الفصيحة خدمة ملك اجتمع فيه من  
الفصائل ما تفرق في جميع سلاطين الأمم وصار نظاماً لحاسن  
يتزين بأثرها سائر ملوك العرب والعجم مولانا السلطان الملك  
15 المعظم ابي الفتح عيسى بن السلطان الملك العادل ابي بكر بن  
ايوب لا زالت معارجه دولته راقية في مدارج الاقبال وعتبات مجده  
مطمحاً لعيون الاعظام والاجلال ومصايح علومه متوقدة يهتدى  
بها الشارون فيخرجون من ظلم الزبغ والصلال وينابيع اياديه



متفاجرةً يَكْرَعُ فيها الهائمون فيَنَقعون غَلَلَ الآمال وقد افتتحتُ  
به في شهر ربيع الأول سنة ٩١٣٣ مستعينا بالله تعالى ومستمدًا<sup>a</sup>  
من حوله وقوته ومبتهلًا اليه وسائلًا آياه ان يوفقني في ذلك وفي  
جميع اموري بفضلِهِ ورحمته وهو حسبي وكفى<sup>b</sup>؛

a) P مستهدًا. b) Cette préface se trouve seulement en P; les premiers feuillets du ms. O ayant péri par un accident quelconque, déjà à une époque très reculée, le libraire a cru devoir y suppléer par une préface de son invention pleine de contre-sens ridicules. Nous indiquerons ci-après où commence réellement le ms. O qui sert de base à cette édition. Ici nous publierons dans la note la préface de O : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا دائما دوام الشمس والافلاك والشكر على آلائه شكر عباد ونساک ونشهد ان لا اله الا هو الاحد القديم الذي ليس له ولد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ونصلی على المبعوث الى العرب والعجم سيد البلاغة والغصاحة الذي اشرقت انواره الساطعة وارسل الى سائر الامم بالشفقة والاباحة صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وشرف وكرم اما بعد فهذا تاريخ ابتداء دولت الملوك السلاجوقيين هو انه لما قع (وقع) للامير شجاع الدين ما وقع والتمس من عهد الملك المساعدة والاسعاف حيث جعل ساعته على الاستنجاد والالطاف وبحث عن درر عجایب تصانیف الاسلاف ثم توكل على الله ومنحه الوصية وقواه على الاجر بهذه الاراء المرضية فامتثل اوامره ونواهيه وسار الى من اتاله الله الراى وجعل في البلاد مستشار وبث ما عنده اليه فبادر سريعا مقبلا عليه ونصحه وافاده ودعا له وزاده وقل له تقدم ولا تخف ولا تندم فانت اولى بها واحق فعند ما سمع نصحه وما افاده انقلب الى اهله وبلاده فاجتمعت اليه

قَالَ رَحِمَهُ فِي صَدْر كِتَابِهِ وَبَعْدَ قَاتِي كُنْتُ أَوْثَرُ إِنْ أَجْمَعَ كِتَابًا  
 فِي وَزَرِهِ الْمُلُوكِ السَّلْجُوقِيَّةِ وَأَكْبَرُ دَوْلَتِهَا نَوَى الْهِمَمِ الْعَلِيَّةِ وَالْأُصُولِ  
 النَفِيقَةِ وَمَا زِلْتُ أَفَكِّرُ فَا يَوْمَاتِي فِكْرًا وَلَا يَطَاوَعُنِي فِي تَأْلِيفِ  
 عَوَانِهِ تَرْتِيبُ بَكْرٍ حَتَّى تَأْمَلْتُ الْكِتَابَ الَّذِي صَنَفَهُ الْوَزِيرُ  
 ٥ اَنُوشِرْوَانُ بْنُ خَالِدٍ بِالْفَارَسِيَّةِ وَسَمَّاهُ فَتَوْرُ زَمَانِ الصُّدُورِ وَصُدُورُ  
 زَمَانِ الْفُتُورِ فَأَلْفَيْتُهُ قَدْ قَصَرَهُ عَلَى زَمَانِهِ مِنْ أَوْسَطِ عَهْدِ نِزَامِ  
 الْمَلِكِ إِلَى آخِرِ عَهْدِ طُغْرُلْ بِنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَلِكْشَاهِ وَتَقْصِي سُلْطَانِهِ  
 وَصَادِقَتِهِ بِنَاهُ عَلَى وَفْقِ غَرَضِهِ وَشَفَاهُ مَرَضِهِ وَقَصِدِ التَّشْفَى وَالْإِنْقِلَامِ  
 مِنْ أَعْرَاضِ الْكِرَامِ فَا أَنْصَفَ فِيمَا صَنَّفَ وَلَا آفَ قَلْبًا بِمَا آفَ  
 ١٠ وَأَمَّا شِكَايُ نَصَبِهِ فِي مَنْصِبِهِ وَحَكَايُ مَا دَفَعَهُ إِلَيْهِ حَظُّهُ مِنْ  
 الْمَطْلُ بِهِ فِي مَطْلَبِهِ فَا الْفَيْتَةُ حَتَّى الْقَيْتَةُ وَلَا أَبْقَيْتُ عَلَيْهِ وَلَا  
 أَبْقَيْتُهُ ثُمَّ عَرَبْتُ الْكِتَابَ وَاعْتَمَدْتُ فِيهِ الصَّدَقِ وَالصَّوَابِ وَلَمَّا تَمَّ  
 تَعْرِيْبُهُ وَكَمُلَ تَهْذِيبُهُ رَأَيْتُهُ مَقْتَضِبَ الْإِفْتِتَاحِ مُنْقَطِعَ الْإِخْتِتَامِ  
 مُفْتَقِرَةً فَقَرُّهُ إِلَى نَظْمِهَا فِي سُلْكِ التَّمَامِ فَأَلْحَقْتُه جَنَاحًا وَأَلْحَقْتُ  
 ١٥ بِلَيْلِهِ صَبَاحًا وَجَعَلْتُ مُفْتَتَحَهُ وَزَارَةَ عَمِيدَ الْمُلُوكِ إِلَى نَصْرِ الْكُنْدُرِيِّ  
 وَبَدَأْتُ فِيهِ بِبِدَايَةِ الْمُلُوكِ السَّلْجُوقِيِّ ثُمَّ وَصَلْتُهُ بِمَبْنَدِ كِتَابِ  
 اَنُوشِرْوَانِ ثُمَّ نَزَيْلَتُهُ بِمَا عَلَيْنَتْهُ فِي عَصْرِى مِنْ حَدِيثِ الْأَعْيَانِ  
 وَحَالَتِ الزَّمَانِ وَاقْتَصَرْتُ عَلَى ذِكْرِ الْجَمَلِ وَتَجْمِيلِ الذِّكْرِ وَاقْتَصَاةِ  
 الْبَدِيعِ الْبَعِيدِ وَاقْتِصَاصِ الْفِكْرِ الْبِكْرِ ٥

الجموع وازدحمت الربوع وشلح خبره وذاع واقبلت جنودها وفرحت  
 السلجوقيين بهذه العزيمة وبألها من غنيمة واطمئن قلوب أهل  
 ذلك الماد (P) ألداد (sic) وانكشف الغطاء ورضى العباد طرافها  
 Voir p. ٨ l. 9.

### ذكر نُبُذ من بداية حال السلاجقية

قَالَ رَحِمَهُ كَانَتْ السَّلَاجِقِيَّةُ نُبُذَ عُدَدٍ وَعُدَدٍ وَأَيْدٍ وَأَيْدٍ لَا يَدِينُونَ  
 لَاحِدٍ وَلَا يَدُنُونَ مِنْ بِلَدٍ وَمِيكَائِيلَ بْنِ سَلْجُوقٍ رَعِيَّتِهِمُ الْمُبْجَلِ  
 وَعَظِيمِهِمُ الْمَفْضَلِ وَقَدْ سَكَنُوا مِنْ أَعْمَالٍ بُخَارًا مَوْضِعًا يُقَالُ لَهُ نُورُ  
 بُخَارَا وَمَا زَالُوا فِي أَنْصَرِ شَيْعَةٍ وَأَنْصَرِ عَيْشَةٍ وَهُمْ فِي الرَّيِّ يَكْلُونُ ٥  
 الْكَلَاءُ وَفِي الرِّبْعِ يَمْلَأُونَ الْمَلَأُ لَا يَذْعَرُهُمْ ذَاعَرٌ وَلَا يَرُدُّهُمْ دَاعِرٌ  
 وَالسُّلَاطِينَ يَرْعَوْنَهُمْ لِلْمَلِكَاتِ وَلَا يَرْعَوْنَهُمْ وَيَدْعَوْنَهُمْ لِلْمَهْمَاتِ وَلَا يَدْعَوْنَهُمْ  
 حَتَّى عَبرَ السُّلْطَانُ يَمِينَ الدَّوْلَةِ مُحَمَّدُ بْنُ سُبُكْتِكِينَ إِلَى بُخَارَا  
 لِمُسَاعَدَةِ قَدْرَخَانَ فَرَأَى مَكِيلًا مِيكَائِيلَ بَحْصَى الْحَصَافَةِ مَعِيرًا  
 وَصَلَحَ مِصَاعَهُ بِبَأْسِ الْبَسَالَةِ مَوْفَرًا فَرَغِبَ فِي اسْتِرْغَابِهِ وَاجْتَذَبَ إِلَى 10  
 اجْتِذَابِهِ وَأَرَادَ أَنْ يَعْبُرَ إِلَى خِرَاسَانَ بِهِ وَبِأَهْلِهِ وَيَكْنُفَ اكْنَفَهَا  
 لَذَى الْخُفْظِ وَالْخُفِيزَةِ بَنُوبِلَهُ وَنَبْلَهُ وَامْتَنَعَ مِيكَائِيلَ عَلَيْهِ وَمَالَ عَنْهُ  
 وَهُوَ يَمِيلُ إِلَيْهِ فَعَاظَ السُّلْطَانُ تَمَنُّعَهُ فَقَبْضَهُ وَاعْتَقَلَهُ وَعَبَّرَ بِهِ  
 وَبِأَحْصَابِهِ إِلَى خِرَاسَانَ وَنَقَلَهُ وَقَالَ لَهُ أَرْسِلَانِ الْحَاجِبَ أَتَى أَرَى فِي  
 أَعْيُنِ هَؤُلَاءِ عَيْنَ الْهَوَى وَأَنْتُمْ لِمُعْرُوفُونَ بِالْجَرَاءَةِ وَالْقُوَّةِ وَالْحَوْلِ وَالرَّأْيِ 15  
 عِنْدِي أَنْ تَقْطَعَ إِبْهَامَ كُلِّ مَنْ تَعْبِرُهُ مِنْهُمْ لِيُؤْمِنَ ضَرُّهُ وَلَا يُخَافَ  
 ضَرُّهُ فَمَا قَبِلَ خُطْبَتَهُ فِي هَذَا الْخُطْبِ وَقَالَ لَهُ أَنْتَ لِقَاسَى الْقَلْبِ  
 فَلَمَّا أَقَامُوا بِخِرَاسَانَ تَقَبَّلُوا إِلَى عَمِيدِهَا إِلَى سَهْلِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ  
 الْحَمْدُونِيِّ وَاهْتَدَوْا إِلَيْهِ ثَلَاثَةَ أَفْرَاسٍ خُتْلِيَّةٍ وَسَبْعَةَ أَجْمَالٍ خُتْلِيَّةٍ  
 وَثَلَاثَمِائَةَ رَأْسٍ غَنَمٍ تَرْكِيَّةٍ وَهَدَاهُ أَقْبَالُهُمْ إِلَى قَبُولِ الْهَدِيَّةِ وَكَانُوا 20  
 سَأَلُوهُ أَنْ يَرْجِعَهُمْ فِي الْمَرْجِ وَيَسْتَدْ بِمَوَاشِيِهِمْ مَخَارِمَ تِلْكَ الْفُرُوجِ  
 فَعَيْنَ لَهُمْ مَرْجٌ نَدْدَانَقَانٌ فَقَرُّوا بِهَا وَبِمَا قَارَبَهَا وَتَحَامَهَا مَنْ عَدَاهُمْ  
 وَجَانِبَهَا وَتَوَقَّى مُحَمَّدُ بْنُ سُبُكْتِكِينَ وَهُوَ كَارَةٌ لِأَمْرِهِمْ مَشْفَقٌ مِنْ

ومبيض جرمهم مستشف ستر القضاء في قضية شرهم وعدّ ابو سهل الصعب فيهم سهلا واتخذهم لارتفاقه بهم صبا وأهلا ونفذ مسعود بن محمود بن سبكتكين عسكرا من غزنة الى خراسان فواقعهم وقتل منهم عدّة وأسّر منهم جملة حملهم الى غزنة منهم ٥ بيغو ارسلان فاستعطفوه فلم يعطفوا واستسغفوه فلم يسعف ولمّا غلّف رهنهم وتوثّق سجنهم شربوا كأس اليأس وابدلوا ايناس الناس باجاش الحاشية ومشى شحنة طوس لاستيقاق ما لهم من الماشية واستلان خشونتهم واستسهل صعبتهم ٥ ولما ظنّ انه آب بالغنم والغنيمة واه بعزّ العزيمة ركبوا اليه صهوات الحنق وصبروا نحوه 10 اعنة الحنّب والحنق حتى لقوه فتركوه لقي وتبعوا المنهزمين ودخلوا الى طوس فلكوها وجاسوا خلال ديارها وسلكوها وتشاوروا فيما بينهم وقالوا هذا بحرّ خصناه وفتح ابتكرناه وطوس مدينتنا التي تروينا وحصننا الذي يحميننا فلا نفجّ عنها ولا نخرج منها وشرع ابو سهل الحمدوني في استدراك ما فرط واستمسك ما 15 اختبط وكادوا يجيبونه بالجميل ويجملون في الجواب ويميلون بمالاته الى صوب الصواب فتسرّع شحنة نيسابور وتعسّر وجتد وعسكر وشنّ على سرحهم غارة على غيرة ونهض لمنفعة نهضت بمصرة فركبت السلاجقية اليه والى جماعته ارسلوا ونشبو معهم ٥ وشبّوا قتالا وهزموم وكسروم وقتلوم واسروم وأمتدّوا الى نيسابور فدخلوها 20 ووجدوا في خلّوها فرصة فاهتبلوها وذلك في شهر رمضان

a) I (C. à d. le ms. de la Biblioth. Nation. *Suppl. Ar.* 772 qui contient l'ouvrage d'Imād ed-dīn, voir préface).

b) I معه.

سنة ٤٣٩ وعزموا على مدّ اليد ونهب انبلد فنعم طغرلبيك محمد  
ابن ميكائيل بن سلاجق وهو اميرهم وكبيرهم وقال لهم نحن في  
شهر حرام لا نهتك حرمته ولا نهك عصمته ولا يحصل من النهب  
أربّ وإنما يسوء به السمعة ويشيع الشنعة فنفرت جماعته من  
مقاله وسأخفوا رأيه في تبين حرام الفعل وحلّاله فما زال بهم<sup>٥</sup>  
طغرلبيك يقول لهم أمهلوا بقيّة هذا الشهر وأعملوا ما شئتم بعد  
الفطر وفي اثنائه ذلك وصل اليهم كتاب القائم بأمر الله امير  
المؤمنين يخوفهم ويذكرهم بالله ويحملهم على رعاية عبادته وعبارة بلاده  
فخلعوا على الرسول المعروف بأبى بكر الطوسى ثلث عشرة خلعة  
وتباهوا برسالة الخليفة وأزادوا بها قوة ورفعته ولما كان يوم العيد<sup>١٠</sup>  
اجتمعوا من القريب والبعيد وهموا بالنهب فركب طغرلبيك لمنعهم  
وجد في ردهم وقال الآن وقد جاء كتاب للخليفة المقتدر الطاعة  
على الخليفة وقد خصنا من توليته آيانا بالحق والحقيقة فلدّ عليه  
اخوه جغرى بك داود وأخرج سكّينه وقال ان تركنتى والآ قنلت  
نفسى بيدى فرق له وسكّنه وأراه أنّه مكّنه وأرضاه بمبلغ اربعين<sup>١٥</sup>  
الف دينار قسّطه ووزن اهل البلد معظّمه وأنّى هو من ماله  
الباقى وعزّمه وجلس على سرير الملك الذى كان لمحمود بن  
سُبُكتّين في نيسابور ونهى وأمر وأعطى وأخذ وأبرم ونقص  
وأحكم وقصّ وجلس يومى الاحد والاربعاء لكشف المظالم وبسط  
المعدلة وبنّ المكارم وسير اخاه داود الى سرّخس فلحقها ونهجه له<sup>٢٠</sup>  
طريقة في العدل فسلّكها وسير الى دار الخلافة المعظّمة رسولا يعرف

وتمه I ا)

بنى اسحق الفقاعى صبيح البهجة فصيح الهجة بكتاب  
 مصمونه انهم لما وجدوا ابن يمين الدولة ماثلا عن الخير والسمو  
 مشغلا بالشر والعنوة غاروا للمسلمين والبلاد وهم عبيد امير المؤمنين  
 في حفظ البلاد والعباد وقد سنوا سنة العدل واسنوا سنا الفصل  
 ٥ ويطلوا مراسم العسف وعطلوا مواسم الحيف ومضى رسولهم وقضى  
 سولهم وتواصلت مع مسعود بن محمود بن سبكتكين حروبهم  
 وهزموه في سنة ٤٣٠ واشتدت منعتهم وقويت شوكتهم واستولوا  
 على خراسان وتجاوزوها الى العراق وطرفوا على ملك الديلم ورموه  
 بالصيلىم وغلبوا الاملاك وبلغوا الافلاك واقتسموا البلاد وطرفوا ا طرفها  
 10 والتلاد، قل واللسطان طغلبك محمد بن ميكائيل بن سلاجق  
 ولأخيه جغريبك اى سليمان داود بن ميكائيل \* بن سلاجق  
 من نهر جيحون الى نيسابور ولاخيه من امه وهو ابن عمه ابراهيم  
 ابن ينال بن سلاجق فهستان وجرجان ولابن عمه اى على  
 الحسن بن موسى بن سلاجق هراة وبوشنج وساجستان وبلاد  
 15 الغور قل وامتد طغلبك الى الرى وقد كانوا جعلوا له جميع ما

a) Ici commence le Ms. d'Oxford (O), fol. 2 recto (empr. Préface). b) O om. c) O نبال ou ينال. Le nom se trouve écrit de différentes manières, ou ينال (IA *passim*), ou نبال (p. e. chez Baihakt, v. la note de M. Sachau dans les Actes de l'Acad. Impér. de Vienne T. LXXIV, p. 304). La première orthographe me paraît la seule correcte, car ينال est sans doute = اينال (Cmp. Radloff, *Phonetik der Nördl. Türk-sprachen* § 244—247) mot turc bien connu dénotant un chef de tribu etc. Il faut donc prononcer Yinäl ou Inäl.

يفتتحه من هذا الصوب فحمد الراى <sup>a</sup> بالرّى ونجرت <sup>b</sup> عدّة جدته  
 بعد اللّى ووجد فى دور الديلم <sup>c</sup> دقائن وخزائن سفرت بها أيامه  
 عن ايام قنّاقل وتأتث وورى زند سعده <sup>d</sup> بما ورث وقدم قدام  
 ابراهيم بن ينال فقره <sup>e</sup> بقرميسين وانتزعها من الامير الى الشوك  
 فارس بن محمد بن عّاز وحلّ جلوان وتوفى ابو الشوك فى شهر  
 رمضان وذلك سنة ٤٣٧، وفى هذه السنة وزر رئيس الرؤساء  
 ابو القاسم على بن الحسن بن مسلمة للقائم بأمر الله وفى أول  
 سنة ورد فيها الاتراك الى العراق وانتشروا منها <sup>f</sup> فى الآفاق قال  
 وكان عند طغرل بك رسول للخليفة وهو ابو محمد هبة الله بن  
 محمد بن الحسن <sup>g</sup> بن المأمون مقيماً يدعو الى بغداد ولا يدعه <sup>h</sup>  
 يُقيم ويروم منه صدق القصد ولا يريم وطّل بالحضرة حضوره  
 حتى حرك عزمه فعزم على الحركة وأندفع كالسيّل وكسا العلق <sup>i</sup>  
 عجاج قيلقه صبغة الليل ولم يترك الترك وردا الا شفوه ولا حسنا  
 الا شوهه ولا نارا الا ارتشوها ولا دارا الا شعثوها ولا عصمة الا  
 رفعوها ولا وصمة الا وضعوها وأجفل الملوك <sup>j</sup> من خوف <sup>k</sup> اقدامهم <sup>l</sup>  
 وتندحوا من طريق صرامهم فا جاءوا الى بلدة الا ملكوا مالکها  
 وملأوا مسالكها وارعبوا ساكنيها واسكنوها الرعب وغلّبوا ولانها  
 دولّوها انقلبوا وازوروا الى الزوراء وأشاعوا مدّ اليد بالغار الشّعواء <sup>m</sup>

a) الراى. O. b) ونحرق. I. P. om. jusqu'à. c) Les  
 Mss. ajoutent بها. d) سعادت. e) فقره. O. f) ذلك القرم. I. وعلى  
 g) O. om. h) P. sans techdid. i) فقر ذلك القرم. I. وعلى  
 j) O. et I. منه. k) حسين. P. l) الغلك. P. m) عن. P.

ذكر دخول السلطان ركن الدولة طغرل بك الى شجاع محمد  
ابن ميكائيل بن سلاجق الى بغداد في ٢٥ من رمضان  
سنة ٤٤٧ ومعه الوزير عبيد الملك ابو نصر محمد  
ابن منصور<sup>a</sup> الكُندري وهو اولى وزراء السلجقية

<sup>٥</sup> قَالَ كَانَ حَصِيْفًا ثَصِيْبًا رَجِيْحًا رَجِيْحًا مُتَسَلِّطًا بِمَكَانِهِ مُتَمَكِّنًا  
مِنْ سُلْطَانِهِ يُرَجَّى وَيُخْشَى وَيُقَصَّدُ وَيُغْشَى وَالسُّلْطَانُ بِأَذْنِهِ  
وَنَظَرُهُ يُبْصِرُ وَيَسْمَعُ وَبِأَذْنِهِ وَنَظَرُهُ يَرْفَعُ وَيَضَعُ وَلَهُ الْبَهْجَةُ الْمُهِيْبَةُ  
وَاللَّهْجَةُ الْمَصِيْبَةُ وَكَانَ مَعَ السُّلْطَانِ طُغْرُكْ بَكْ يَوْمَ دُخُوْلِهِ إِلَى  
بَغْدَادٍ وَقَدْ خَرَجَ رَأْسُ الرُّوْسَاءِ وَزَيْرُ الْأَمَلِ انْقَاسًا لِاسْتِقْبَالِ السُّلْطَانِ  
<sup>10</sup> وَمَعَهُ أَرْبَابُ الْمَنَاصِبِ وَأَحْكَابُ الْمَرَاتِبِ وَقَاضِي الْقَضَاةِ وَالشُّهُودُ  
وَالْجُنُودُ وَالْبَنُوْدُ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى نَهْرِ بَيْنَ لَقِيهِ صَاحِبُ السُّلْطَانِ  
مِنَ الْمُقَرَّبِينَ وَقَدَّمَ لِلْوَزِيرِ فَرَسًا وَقَالَ هَذَا مَرْكُوبُ السُّلْطَانِ وَقَرَّبَهُ  
فَنَزَلَ عَنْ بَغْلَتِهِ وَرَكِبَهُ وَجَاءَهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَبِيدُ الْمَلِكِ أَبُو نَصْرٍ  
الْكُنْدَرِيُّ فِي مَوْكَبٍ ضَخْمٍ وَفَخْرٍ فَخِمٍ وَقَدْ وَقَفَ يَتَوَقَّعُ مَطْلَعَهُ  
<sup>15</sup> فَلَمَّا بَصُرَهُ بِهِ قَصَدَ عَبِيدُ الْمَلِكِ \* أَبُو نَصْرٍ أَنْ يَتَرَجَّلَ ثَنَعَهُ وَتَعَانَقَا  
رَاجِبَيْنِ وَخَلَطَا الْمُوَكَّبِينَ وَوَصَلَ السُّلْطَانُ إِلَى بَغْدَادٍ وَنَزَلَ عَلَى دُجْلَةٍ  
عِنْدَ مَسْنَاةِ عِزِّ الدَّوْلَةِ رَاسِعَ الْهَيْبَةِ رَاقِقَ الْهَيْئَةِ قَدْ ضَافَتِ  
الْأَرْضُ بِجَنُودِهِ وَضَافَتِ السَّمَاءُ عِذَابَاتِ بَنُوْدِهِ فَقَبِضَ عَلَى الْمَلِكِ  
الرَّحِيمِ إِلَى نَصْرِ الدَّيْلَمِيِّ مِنْ نَسْلِ عَصَدِ الدَّوْلَةِ وَسَيَّرَهُ إِلَى الرِّقِّ  
<sup>20</sup> فَقَطَعَ عَلَيْهِ الْأَجَلَ الْأَطْرَفَ فِي طَرِيقِهَا وَأَذْنَتْ جُمُوعُ مَالِكِ الدَّيْلَمِ

a) P ajoute محمد بن. b) O قبل. c) O بصر.

d) I et P om. e) L'accusat. est en P.



بنفريقها وقبض عبيدُ الملك ابو نصر الكُندرى الوزير الأعزَّ ابا سعد  
 وزير الملك الرحيم ثم استدأ صحتَه<sup>a</sup> حين الغاه في انكفائية  
 صحیح الاديم وأطلقه وأطلق يده في الحَل والعقد والحبس والاطلاق  
 وعول عليه وفوض اليه النظر في العراق، قال وتوفى في هذه السنة  
 قاضى القضاة الحسين بن على بن مأكولة فخطب عبيد الملك في<sup>5</sup>  
 تولية قاضى القضاة ابي عبد الله محمد بن الدامغانى فتسنَّت  
 قلعدته في ذى القعدة من السنة وأحسن العناية به لمعانيه<sup>b</sup>  
 للسنة وقال هو قِدَوْتنا بخراسان الموصوف بجميع الألسنة وحضر  
 عبيدُ الملك الكُندرى في بيت النبوة الشريفة وخَصَّ من دار  
 الخلافة بالمنزلة اللطيفة وأنفَذت معه برسم السلطان خَلَعَ سِنِيَّة<sup>10</sup>  
 وتشريفات سَرِيَّة، قال وتقدَّم طغرل بك ببناء مدينة على دجلة  
 وفي التي جامعها اليوم باقى وكانت حينئذ ذات اسوار وأسواق،  
 قال ودخلت سنة ٤٤٨ وفي المحرم منها عقد الخليفة على ابنة  
 اخى طغرل بك ارسلان خاتون خديجة بنت داود بن ميكائيل  
 وقصد بذلك تعظيمه والتبجيل ولثلاً يجد الاعداء بهذه الوصلة<sup>15</sup>  
 الى قطع سبيل المودة بينهما السبيل<sup>c</sup>

ذكر الحال في ذلك

قال في المحرم جلس الامم القائم بأمر الله امير المؤمنين وأحضر  
 عبيدُ الملك الكُندرى وقدمه على المقدمين وتقدَّم اليه باحصار  
 من يجوز احصاره ويقع عليه ايثاره فشدَّ وسطه وأخذ تَبَوساً<sup>20</sup>  
 فى يده وجرى فى حفظ آداب الخدمة على جدِّه واستدعى

a) L. صحبته (d. G.). b) O avec . c) O om.

امثال دولة السلطان فخدموا الخليفة وشاهدوا السَّنة الشريفة ثم  
 شرع رئيس الرؤساء فى خطبة النكاح وجاء بها على وفق الاقتراح  
 واستوعب شرائط الاجاب بالذكر من <sup>a</sup> تسمية المخطوبة والمهر  
 ثم قال ان رأى سيدنا ومولانا ان يُنعمَ باقبال فقال للخليفة قد  
 قبلنا هذا العقد بهذا الصداق فامتزجت الدولتان بالاسحقاق  
 واستمرت البركة واستقرت المملكة، قال وفى هذه السنة كانت ولادة  
 المقتدى سحرة الاربعة ثلث <sup>b</sup> جمادى الاولى وسُمى عبد الله  
 وكنى ابا القسم وأمه جارية لذخيرة الدين ابى العباس بن  
 القائم بامر الله وكانت وفاة الذخيرة فى نى القعدة سنة ٤٤٧ وعمره  
 ١٤ سنة وبوفاته قامت قيامته القائم فانه كان وليّ عهده ولم يكن  
 له ولدٌ سواه فلما ولدت جاريته ابناً استجدت به جدّاً وبهله  
 ويُمناً وأمناً وجلس رئيس الرؤساء ثلاثة ايامٍ للهنا وحضر عبيد  
 الملك وجماعة الامراء، قال وتوفى فى هذه السنة عبيدُ الرؤساء ابو  
 طالب بن أيوب عن <sup>c</sup> سنة وقد كتب للخليفة ١٩ سنة وكانت  
 ١٥ حسناته سائرة وسيرته حسنة ٥

ذكر عوارض عرضت وحوادث حدثت

قال كان ابن عم طغرل بك بالموصل وديار بكر وهو قتلُمش بن اسرائيل  
 ابن سلجق متسق الامر متسع الصدر فاجتمع البساسيري وهو  
 أبو الحارث ارسلان وفريش بن بدران العقيلي ونور الدولة نبيس  
 ٢٠ ابن على بن مزيد الاسدى على حربته وأوقعوا به وبخزيه وكانت  
 الواقعة بسنجار ومضى <sup>d</sup> قتلُمش الى همدان مولياً فانحس طغرل بك

a) O et I. من. b) O et I. من. c) O om. d) P  
 فانهمز.

من ذلك وتوجه الى الموصل فأجفل البساسيري الى الرحبة فأذعنَتْ  
 نطغربك البلاد وواتاه الارب وواتاه العرب وأطاعه الاميران نُبيس  
 وقُريش واتصل به اخوه <sup>a</sup> ياقوتى بن داود فزادت قوته وأرعبَتْ  
 بالناس صولته وكان على اهل سنجار حاقداً فانهم مثلوا بقتلي  
 قتلمش \* وتركوه بالعراء وأظهروا الرؤوس <sup>b</sup> على القصب وأخذوا <sup>c</sup>  
 انفسهم بلبص ففسار نطغربك الى سنجل واجتاحها واستباحها  
 وسلب أرواحها اشباحها الى ان شفع فيهم ابراهيم بن ينال فعفا  
 بعد ان عفى وكف بعد ما اكتفى، قل وفي هذه السنة مات  
 ابو انعماء المعرق <sup>d</sup>

- 10 ذكر عود السلطان الى بغداد وحضره بين يدي الخليفة  
 قل وعاد الى بغداد ظافر اليد وافرء الايد وجلس له الخليفة يوم  
 السبت ٢٥ من ذي القعدة فركب دجلة مجرياً طياره في تيارها  
 حتى وصل الى باب الرقة <sup>e</sup> من السدة الشريفة ودارها وقدم له فرس  
 فركبها ودخل راكباً الى دهليز صحن السلام وحسن الاسلام ثم  
 نزل ومشى والامراء بين يديه بغير سلاح يحشون الى حيث <sup>f</sup>  
 الجلالة مقيمة والدلالة بالقائم قائمة والرسالة ملائمة والامهنة دائمة  
 والنبوة مستمرة الارث والروية مستقرة البعث وستارة البهاء مسدولة  
 على البهر وظهارة الانتماء مجبولة بالرهو والقائم بأمر الله جالس من  
 وراء الستر على سدة مشرفة مشرفة في ايوان منه للاجلال ايوان  
 ودار أرضها للقبال سماه وعلى كتفه ويده البردة والقضيب النبوتان <sup>g</sup>  
 وهما عمه الطهر للمحمدى رويان ولما قرب نطغربك من المقر الاشرف

ا) P et O اخيه. b) P ورفعوا رؤوسهم. c) O واقتر. d) La kisra est en P. e) P om.

والمُرَقَّى المسجف وُفِعَتْ a سنارة البهو وأثار وجه الخليفة كالقمره  
 في سُدفَةِ السُدَّة انشريفه أتى الفَرَض وَقَبْل الارض ثر مثل قائما  
 للقائم ووقف لترقب ما يقف عليه من المراسيم وصعد رئيس  
 الرؤساء الى سرير لطيف فقال له الخليفة أَصْعَدُ ركن الدولة اليك  
 ٥ ومعه محمد بن منصور الكُندَرى مفسراً ومترجماً ومُعرباً عنه ما  
 كان مُعْجَماً ثم وُضِعَ لطغرك كُرْسَى جلس عليه وفسر عيود  
 الملك له تفريص الخليفة اليه ثم قام طغرك الى مقام الرفع ومكان  
 الخلعة واحتبى بعز الاحتباء واجتنب خلع الاجتنابه وتوج وطوى  
 وسور وأفيضت d عليه سبعُ خَلَعٍ سود في زيف واحد اتخذت  
 10 له بها ملكة الاكليم السبعة وشرف بعمامة مسكية مذهبة فجمع  
 له بين تاجي العرب والعجم وسما بهما وتسمى بالنتوج المعتم  
 وقُدَّ سيفاً مُحَلَّى بالذهب فخرج في احلى الحلى وأهيب الأقب  
 وعد وجلس على الكرسي ورام تقبيل الارض ولم يتمكن لموضع  
 الناج الخسروي وسأل مصالحةً للخليفة فأعطاه يده دفتين فقبلها  
 15 ووضعها على العين وقلده سيفاً آخر كان بين يديه فتم له بتقليد  
 السيفين تقلد ولاية الدولتين فخطبه بملك المشرق والمغرب  
 واحضر عهده وقل الخليفة هذا عهدنا \* يقرأه عليك محمد بن  
 منصور بن محمد صاحبنا ووديعتنا عندك فأحفظه وأحرسه فإنه  
 الثقة المأمون وانهض في دعة الله محفوظا وبعين الكلاءة ملحوظا  
 20 قل ولاي الفضل صر در في عيود الملك من قصيدة

a) Le و manque en O et I. b) O om. c) O مبهما.

P om. depuis ومعربا. d) P وافيص. e) P وشرف. f) O

و P om. اليك ce qui se trouve en I.

مَلِكٌ إِذَا مَا أَلْعَمَ حَثَ جِيَادَهُ مَرَحَتْ بِأَرْهَرِ شَامِخِ الْعَرِينِ  
 بَلَّغَتْ مَا أَبْصَرَتْ نُورَ جَبِينِهِ إِلَّا أَقْتَضَانِي بِالسَّجُودِ جَبِينِي  
 عَمَتْ قَوَاصِلُهُ الْبَرِيَّةَ فَلْتَقَى شُكْرُ الْغَنِيِّ وَدَعْوَةُ الْمِسْكِينِ  
 لَوْ كَانَ فِي أَنْزَمِنِ الْقَدِيمِ تَطَلَّمَتْ مِنْهُ أَلْكُنُوزُ إِلَى يَدَيِ قَارُونِ

قَالَ وفي سنة ٤٥٠ انتقص على طغرلبك امر الموصل فقد كان ٥  
 استخلف بها الاميرين اردم <sup>a</sup> وباتكين فقصدها البساسيري وقريش  
 ابن بَذْران وحاصرها اربعة اشهر واخرجها بأمان فعاد طغرنبك  
 الخروج الى الموصل لطب الداء المعضل وَنَصَبَ بنصيبين مضاربه  
 فخالفه ابراهيم بن ينال خالعا للطاعة ومضى الى همدان ناولا  
 للمناواة فسار السلطان وراعه من نصيبين الى همدان في سبعة ايام 10  
 ونفذ وزيره عبيد الملك وزوجته خاتون <sup>b</sup> الى مدينة السلام ثم  
 كتب اليهما يستدعيهما فتمسك بهما الخليفة وتواترت الراجيف  
 المخيفة فتارة بوصول البساسيري وتارة بانهبام السلطان من اخيه  
 قَالَ وشرع عبيد الملك الكندري في اخذ العهد بالملكة لانوشروان  
 ابن خاتون وأنفق من ماله الظاهر والمخزون ثا وفقا ولا استوفقا 15  
 ورادت خاتون القبض عليهما فهربا فلما عبيد الملك فانه انحدر الى  
 الاهواز ومن عند هزاسب بن بنكير بن عياض من الاعواز وسارت  
 خاتون تطلب السلطان ولحق بها ولدها انوشروان وذلك في  
 سنة ٤٥١، وفي هذه الفترة تمت فتنة البساسيري ودخل الى  
 بغداد سانس ذي القعدة سنة ٤٥٠ وخرج سانس عشر ذي 20  
 القعدة سنة ٤٥١ وكانت سنة سيئة كانت تكمن لنور الله مطفئة

<sup>a</sup>) O اردم; Cmp. IA ١٨, 3 a f. <sup>b</sup>) O a ici et ailleurs  
 مع الخاتون avec l'article.

فأتته دعى الى الدعى<sup>a</sup> بمصر مصرًا ولم يجد للخليفة بمصره من دار  
الامامة مقرًا وحصل من تلك الحادثة بالحديثه وتوالت منه الى  
طغربك امداد كُتِبَهِ وُسلِه المستصرخة المستغيثة وهو مشغول  
بحرب اخيه مهموم بما هو فيه مغلوب للجند مسلوب الجسد قال  
5 وصلب البساسيري رئيس الرؤساء واما محمد بن المأمون رسول  
الخليفة في استدعاء السلطان طغربك وقتل اصحاب قريش بن  
بدران عبد الرزاق ابا نصر احمد بن على واختل نظام الاسلام  
واعتلنت دار السلام وضالت غربة الامام وهالت كربة الانام الى ان  
استنجد السلطان اولاد اخيه الب ارسلان وياقوت وقاورد بنى  
10 داود وهو بالرسق فأجده وأسعفه وأسعدوه فخرج بهم الى ابراهيم  
ابن ينال بيغندك بولان<sup>d</sup> فكسره ثم وجده وقد وقف به فرسه  
فأسره وخنقه بوتر لوتره وخنقه واستراح من حيث نميله اليه  
وعنقه وعد سعده وسعد عيده وكثفت عدته وكثر عديده وسار  
اليه عبيد الملك وجهزه هزارسب جهاز مثله وأفضل عليه لفصله  
15 ولم يبق لطغربك بعدها هم سوى رد الخليفة الى داره واظهار  
قصره من سراره ورحل نحو بغداد \* فاحس البساسيري برحه  
وايقن بتباره ووقع في تبارحه ولما قربت العساكر السلجقية من  
بغداد<sup>e</sup> بعد وقامت قيامته وما تعد وكان للخليفة حديثه عانة  
فطلبه<sup>f</sup> قريش بن بدران من ابن عمه مهارش بن نجدي فحماء وما  
20 اباح حماه قال وخرج مهارش بالخليفة الى تلغمر فقصد بدر بن

a) O الداعي. b) Il faudra lire واما ou insérer بن après

بولان. c) O قاورد. d) I هفتاد پولاد. Yâcout IV, 1w.

e) P ولما احس البساسيري بقربه منها f) O فطلب.

مُهْلِلٌ وَمَعَهُ الْفَقِيهَ ابْنُ فُورَكٍ وَقَدْ تَبَيَّنَ بِهِ وَتَبَرَّكَ \* وَهُنَاكَ فَازَ مَنْ  
وَحْدَهُ هَلْكَ مِنْ أَشْرَكَ وَلَمَّا وَصَلَ السُّلْطَانُ إِلَى بَغْدَادَ سَيرَ إِلَى  
الْخَلِيفَةِ عُظَمَاءَ مُلْكِهِ وَصَدَرَ وَزَارَتُهُ *b* عَمِيدُ الْمَلِكِ وَأَنْوَشَرُونُ بْنُ  
خَاتُونٍ وَمَعَهُمُ الْمُهْدُ وَالسَّرَادِقُ وَالْخَيْلُ السَّوَابِقُ *c* وَلَمَّا مَثَلُوا *d*  
بِالْحَضْرَةِ الشَّرِيفَةِ وَشَاهَدُوا أَحْوَالَ الْخَلِيفَةِ أَرَادَ عَمِيدُ الْمَلِكِ أَنْ <sup>5</sup>  
يَكْتُبَ إِلَى السُّلْطَانِ كِتَابًا بِشَرْحِ الْحَالِ وَيُوصِفَ *e* مَا اجْتَلَاهُ مِنَ  
الْمَهَابَةِ وَالْجَلَالِ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيِ الْخَلِيفَةِ دَوَاةٌ وَلَا أَدَاةٌ لِلْكِتَابَةِ  
مُسَوَّاةٌ فَأَحْضَرَ مِنْ خَبِيمَتِهِ دَوَاةً عَلَيْهَا مِنَ الذَّهَبِ أَلْفٌ وَسَبْعُمِائَةٌ  
مِثْقَالٌ وَأَضَافَ إِلَيْهَا سَيْفًا ذَا فِرْتِدٍ وَصِقَالٍ وَقَالَ هَذِهِ خِدْمَةُ مُحَمَّدٍ  
ابْنِ مَنْصُورٍ أَصْغَرَ الْخَدَمِ وَقَدْ جُمِعَ فِي هَذِهِ الدَّوْلَةِ بَيْنَ خِدْمَةِ <sup>10</sup>  
السَّيْفِ وَالْقَلَمِ وَأَحْسَنَ الْخَلِيفَةُ قَبُولَهُ وَخُطَابَهُ وَتَوَجَّ بِخُصَّةِ الشَّرِيفِ  
كِتَابَهُ وَلَمَّا وَصَلَ الْخَلِيفَةُ إِلَى النَّهْرَوَانِ وَصَلَ إِلَيْهِ السُّلْطَانُ وَتَبَاشَرَتْ  
بِقُدُومِهِ الْأَوْطَارُ وَالْأَوْطَانُ وَأَسْتَأْذَنَهُ عَمِيدُ الْمَلِكِ فِي حُضُورِ السُّلْطَانِ  
فَأَذِنَ وَدَخَلَ وَقَبِلَ الْأَرْضَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَأَتَى مِنْ أَدَبِ الْخِدْمَةِ الْمُمْكِنِ  
وَقَدَّمَ لَهُ الْخَلِيفَةُ مَخْدَعَةً مِنْ دَسْتِهِ وَقَالَ اجْلِسْ فَقَبَّلَهَا وَجَلَسَ <sup>15</sup>  
وَأَنَسَهُ *f* فَأَنَسَ وَجَعَلَ عَمِيدُ الْمَلِكِ يُفَسِّرُ لِهَيْمَا وَيُتَرْجِمُ وَيُعَرِّبُ  
وَيُعَاجِمُ وَالسُّلْطَانُ يَعْتَذِرُ عَنْ تَأَخُّرِهِ وَتَرَاحِيهِ عَمَّا شَغَلَهُ مِنْ وَتَرِ  
أَخِيهِ فَهَدَى عُدْرَهُ وَهَمَدَ نَعْرَهُ وَقَلَدَهُ الْخَلِيفَةُ سَيْفًا تَبَرَّكَ بِهِ وَكَانَ  
قَدْ خَرَجَ مَعَهُ مِنَ الدَّارِ وَذَلِكَ يَوْمَ الْاِحْدِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ  
نَوَى الْقَعْدَةِ وَاسْتَنْقَرَأَ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى الدَّارِ غَدًا وَيُعِيدَ بَعْدَهُ عَيْشَ <sup>20</sup>  
الْإِسْلَامِ رَغْدًا فَلَمَّا أَصْبَحَ السُّلْطَانُ تَقَدَّمَ إِلَى بَابِ النَّوْبَةِ وَجَلَسَ

a) O om. b) P وصدور وزرايه c) P et I avec. d) P

وأنسها P f) P ووصف e) P مَثَلُوا.

مكان للاجب فلما قَرَّبَ الخليفةُ قلمَ وأخذ بلجام بغلته ومشى  
 في خدمته الى باب حَجْرته وذلك يوم الاثنين الخامس والعشرين  
 من نى النعدة سنة ٤٥١ فعادت الانوار الى الطلوع والانواء الى  
 الهموع وحلَّ الشرف في موضعه وفاض الكرم من معدنه قال وهرب  
 البساسيري الى حلة نبيس بن علي بن مزيّد <sup>a</sup> وقد ولت  
 سعادته فهو مُطْلَقٌ في رى مقيد فسير السلطان وراءه عسكرا  
 مُقَدِّميه سَرَقْنِكَ سَاوَنَكَيْنِ وانوشروان وخمارتكين الطغرثي وادرم  
 وأنفذ معهم <sup>b</sup> ابن مَنبِيع الخفاجي فوافقوا البساسيري وأوقعوه  
 ووقع في ثرسه سهمٌ رُمِيَتْ به فرمته وحام حوله حُمَانَه ثا حَمَنَه  
 10 وصادثت وجهه ضربة أدمته وكمش <sup>d</sup> كمشتكين العميدى فأسره  
 ثم احتز رأسه وحمله الى بغداد وعلّق قُبَالَةَ باب النبوي وزالت  
 بزواله نوبة النبوة الخائنة بالمحل النبوي واستقام الامر وأرج النسر  
 وتولت العماء وتولت النجاء <sup>f</sup> وكان طغرل بك بواسط فقدم بغداد  
 في صفر سنة ٤٠٢ فعمل له الخليفة في رَوْشَن التاج سِمَاضا وأحضر  
 15 عليه من اكابر دولته رؤساء <sup>g</sup> وأوساطا ثم عمِلَ للسلطان في ثلثي  
 ربيع الأول <sup>h</sup> سِمَاضا آخر فاعل به من قبله من الملوك وفاخر وتوجه  
 في خامس الشهر الى الجبل ودخل عبيد الملك الى الخليفة فقامه  
 في موضع الاصطفاء ولقبه سيّد الوزراء، قال وفي سنة ٤٥١ احترقت  
 ببغداد دار الكتب التي وقفها الوزير شاپور بن أردشير بين  
 20 انسورين وأخذ عبيد الملك ما سلم من النار وكان احد الحريقين،

a) P ajoute الاسدى. b) O معد. c) P et I فوافقوا.

d) I ajoute لادوائه. e) P وحمله. f) P ici الغما، aupara-  
 vant العباء. g) O وروساء، P وروسا. h) I الاخر.



وتوثّقت في ذى القعدة سنة ٤٠٢ خاتون زوجة السلطان بَرْجَان،  
 قَالَتْ وَلَمَّا رَحَلَ السُّلْطَانُ اسْتَصْحَبَ مَعَهُ ارْسْلَانُ خَاتُونِ ابْنَةِ  
 اخيه زوجة الخليفة فَلَمَّا <sup>a</sup> اسْتَقَرَّ بِالرَّيِّ عَزَمَ عَلَى نَشْرِ مَا كَانَ مِنْ  
 رَغْبَتِهِ فِي النُّطْقِ وَسَيَّرَ قَاضِيَ الرِّقَى اَبَا سَعْدٍ صَاعِدًا اِلَى دَارِ الْخِلَافَةِ  
 رَسُولًا وَضَمَّنَ رِسَالَتَهُ فِي خُطْبَةِ السَّيِّدَةِ ابْنَةِ الْقَائِمِ سُؤْلًا وَسُؤْلًا <sup>5</sup>  
 وَذَلِكَ فِي سَنَةِ ٤٠٣ فَغَدِبَ الْخَلِيفَةُ لِلْجَوَابِ اَبَا مُحَمَّدٍ بِنِ التَّنْمِيمِيِّ  
 لِلْاِسْتِعْفَاءِ وَانَّهُ لَمْ تَجْزِ بِهَذَا سَنَةً لِلْخُلَفَاءِ ثُمَّ قِيلَ لَهُ اِنْ عَدِمْتَ  
 فِي الْاِسْتِعْفَاءِ الْمُسَائِدَةَ فَاطْلُبْ صَدَاقَ ثَلَاثِمِائَةِ اَلْفِ دِينَارٍ وَاَعْمَالِ  
 وَاَسْطٍ فَلَمَّا وَصَلَ ابْنُ التَّنْمِيمِيِّ اَعْلَمَ عَمِيْدَ الْمَلِكِ بِالْحَالِ فَقَالَ اَمَّا  
 الْاِسْتِعْفَاءُ فَلَا يَحْكُسُ مَعَ رَغْبَةِ السُّلْطَانِ وَضَرَاعَتِهِ فِي السُّؤْلِ وَاَمَّا <sup>10</sup>  
 طَلَبُ الْمَالِ وَالْاَعْمَالِ فَيُقْبَحُ لِأَنَّهُ يَفْعَلُ أَكْثَرَ مَا يَدُورُ فِي خَوَاطِرِ  
 الْأَمَلِ وَالصَّمْتِ أَوَّلَى مِنْ هَذَا الْمَقَالِ فَخَلَنِي أَخْلَ سِرِّكَ مِنْ هَذَا  
 السِّرِّ وَدَعْنِي أَتَوَلَّاهُ هَذَا الْأَمْرُ فَقَالَ ابْنُ التَّنْمِيمِيِّ الْأَمْرُ إِلَيْكَ  
 وَالْاعْتِمَادُ عَلَيْكَ وَالصَّوَابُ مَا تُدِيرُهُ وَالتَّنْذِيرُ مَا تَسْتَصِيْبُهُ وَانْتَ  
 أَعْرِفُ بِمَا تُخَاطَبُ بِهِ صَاحِبَكَ بِمَا تَحْيِيْهِ فَقَالَ عَمِيْدُ الْمَلِكِ لِلْسُّلْطَانِ <sup>15</sup>  
 اِنْ الْقَضِيَّةَ قَدْ تَسَهَّلَتْ وَاِنْ الْعَقْدَةَ قَدْ حَلَلْتُ وَاِنْ الْمُنِيَّةَ قَدْ  
 امْكَنْتُ وَاِنْ الْبَغِيَّةَ قَدْ تَمَكَّنْتُ فَأَشَاعَ السُّلْطَانُ خِطْبَتَهُ وَأَنَاعَ  
 رَغْبَتَهُ وَتَقَدَّمَ اِلَى عَمِيْدِ الْمَلِكِ بِالْمَسِيرِ مَعَ ارْسْلَانِ خَاتُونِ بِنْتِ  
 اخيه زوجة الخليفة اِلَى دَارِ الْخِلَافَةِ وَاسْتَصْحَبَ مَا جَاوَزَ حَدَّ  
 الْكُتْرَةِ مِنَ الدَّنَانِيرِ الْمُبْدَرَةِ وَالْجَوَاهِرِ الْمُثْمَنَةِ <sup>c</sup> وَسَيَّرَ مَعَهَا عِدَّةً مِنْ <sup>20</sup>  
 الْأَكْبَرِ وَذَوِي الْعُلَى وَمِنْ عِظَمَاءِ الدِّيْلَمِ قَرَامُزْ بِنِ كَاكُوبِهِ وَسُرْخَابِ

المُثْمَنُ O c). اتَوَلَّى P b). و. P avec a).

ابن كَامَرَوًا<sup>a</sup> وكان قد وُزِرَ للخليفة في تلك السنة مجد الوزراء ابو  
الفتح منصور بن احمد بن دَارَسْت فخرج لتلقى الواصلين الى  
قُرْب النَهْرَوَان والتقى هو وعبيد الملك وهما راكبان ودخل عبيد  
الملك بغداد وجلس على باب النوى فلما وصلت خاتون سار في  
٥ خدمتها الى دارها ثم حضر بيت النوبة واخذ دواة الوزير ابن  
دارست وأنهى حضوره وحضور الامراء الذين معه وادى من  
الرسالة ما اودعه فنفر الخليفة وَغَضِبَ وغاص ماء بشره ونصب  
وقصد الامتناع ومنع المقصود وسدَّ الباب ولم يفتح الباب المسدود  
فشرع عبيد الملك يتكلم بكلّ فنيّ ويُقَعِّع بكلّ شيء ويقول ما  
١٠ بالكم اقترحتم<sup>b</sup> ثم امتنعتم وفيهم ذهبتم الى ابعد غاية في الطلب  
ثم رجعتكم وقد خاطرتكم عند السلطان بدمي وازلتكم بما قدمتم  
من التقدّم قَدَمِي فأخرج الى النهروان مضاربه وخلع الأُخْبَةَ  
السوداء ونبس البياض فاستوقفه ابن يوسف وقاضى القضاة  
ليستنزلوه من الصّارَة الى المراضاة وما زالا يتلطفان به حتّى حضر  
١٥ بعد ذلك عند الخليفة دثعتين<sup>c</sup> ومعه جماعة من الامراء وللحجاب  
والقضاة والشهود وبالغ في الخطاب وبذل المجهود وذلك في جمادى  
الآخرة سنة ٤٠٣:٣ وقل الخليفة نحن بنو العباس خير الناس فينا  
الامامة والعلامة الى يوم القيامة من تمسك بنا رُشد وهُدَى ومن  
فلوانا ضلّ وغوى وكان الخليفة قد كتب الى عبيد الملك نحن نردُّ  
٢٠ الامر الى رأيكم ونُعَوِّلُ فيه على امتنك ودينك فقال عبيد الملك

a) O كَامَرَوًا ; P كَامَرَوًا. b) P ajoute في الاول. c) P

مرتين.

أَسْأَلُ مولانا امير المؤمنين التَّطَوُّلَ بِذِكْرِ ما شَرَفَ بِهِ الخادِمَ الناصحَ شاهنشاه ركن الدين فيما رَغِبَ فِيهِ وَهَمَّتْ نَفْسُهُ اليه وَاَرَادَ ان يَقُولَ الخليفةَ ما يُلْزِمُهُ مِنَ الاجابة فَفَطِنَ لَئْذِكَ وَغَالَطَهُ وَقَالَ قَدْ سَطَرَ فِي الْجَوَابِ ما فِيهِ كفايَةٌ فَانصَرَفَ عَانِبًا وَذَهَبَ مَغاضِبًا وَراح راجلاً وَرَدَ المالَ الى هَماذان وَأَخْبَرَ بِالْحَالِ السلطانَ وَكانَ الخليفةَ قَدْ كَتَبَ الى خمارتكين الطُّغْرائِيَّ يَشْكُو مِنْ عَيدِ المَلِكِ وَالْحاحِ فَكَتَبَ فِي جَوابِهِ يُشِيرُ بِالرِّفْقِ وَالتَّلَطُّفِ وَيَنْصُحُ عَلى التَّثَبُّتِ وَالتَّوَقُّفِ فَنَسَبَ عَمِيدُ المَلِكِ قِطْعَ الحَدِيثِ فِي الوَصْلَةِ الى مُحامِرَةِ خمارتكين فَتَغَيَّرَ السلطانُ عَلَيْهِ فَرَهَبَ وَهَرَبَ \* وَتَسَرَّعَ وَتَسَرَّبَ <sup>a</sup> وَكَتَبَ السلطانُ الى قاضِي القضاةِ وَالشَّيخِ الى مَنْصُورِ بْنِ يَوسُفَ بِالْعَتَبِ الْمُمَصِّ 10 وَالخَطْبِ الْمُقْصِصِ وَقَالَ هَذَا جِزائِي مِنَ الامامِ القائِمِ وَقَدْ قَتَلْتُ اخِي فِي طاعَتِهِ وَوَهَبْتُ عَمْرِي لِساعَتِهِ وَانْفَقْتُ اَمْوالِي فِي خِدمَتِهِ وَطَلَبْتُ فَقْرِي لِثَروَتِهِ فَاِنا بِاللَّهِ ما بَالِيَ بِرَدِّ قَولِي وَقَالَ يَرْتَدِي وَصَدَّ قَصْدِي وَقَصَدَ صَدِّي وَكَتَبَ الى عَمِيدِ المَلِكِ بِأَن يَقْبِضَ الاقْطاعاتَ وَلَا يَتَرَكَ لِلخليفةِ آلا ما كانَ بِاسْمِ الامامِ القادرِ قَدِيمًا وَأَن يَكُونَ 15 لِمُعارَضَةِ اسبابِهِ مُسْتَدِيمًا فَحَضَرَ العَبيدَ رُئِيسَ العِراقِينَ بَيتَ النُوبَةِ وَعَرَضَ اَلْكَتَبَ وَاَعادَ العَتَبَ فَخَرَجَ جَوابُ الخليفةِ ما رَجَوْنَا مِنْ رُكنِ الدِّينِ ما صَنَعَ وما تَوَقَّعْنَا ما وَقَعَ وَبَيَّنَ يَدِيكَ الاقْطاعاتُ فَاقْطَعْها وَقَدْ ارْتَفَعَتِ المَوانِعُ فَامْنَعْها قَالا وَخَرَجَتِ السَّنَةُ وَالرَّوحَشَةُ الْقائِمِيَّةُ قَائِمَةً وَعَبَّرَ التَّائِيْسُ عَنْ اِزالَةِ اسبابِها نائِمَةً فَلَمَّا دَخَلَتْ 20 سَنَةَ ٤٥٤ اجابَ الخليفةَ فِي الحَرَمِ مِنْها الى الوَصْلَةِ وَكَتَبَ وَكَلَّمَ

٢. اخذ وفتل P a)

باسم عميد الملك شَهِدَ فيها قاضى القضاة وابن يوسف بما  
سمِعاه من تَلْقَظه بالاجابة وَضَبَطَت الشَّهَادَاتُ بِالْكَتَابَةِ وَسَيَّرَ ابو  
الغنائم بن المَحْلَبان في الرسالة واستصحب كتاب الوكالة فَسَّرَ  
السلطان واحتفل ووقى له القَدَرُ بما كفل وَعُقِدَ العقد في ظاهر  
٥ تَبْرِيزَ بِالْمَخِيَمِ وكان رئيسُ العراقيين بالمعسكر فأعيد الى بغداد في  
حِبة ابن المَحْلَبان وَسَيَّرَت على يده الهدايا واعلمه *a* برسم الخليفة  
ثلثين غلاما وجاريةً اترًا على ثلثين فرسًا وخدامين وفرسًا بمركب  
ذهب وسرج مرصع بالجواهر الثمينة وعشرة آلاف دينار وبرسم  
السيدة عشرة آلاف دينار وتوقيعً بِعَقُوبِا وما كان لخاتون المتوقاة  
١٠ بالعراق *b* وعقدًا فيه ثلثون حبةً كل لؤلؤة مثقل وبرسم عُدَّة الدين  
خمسَ آلاف دينار \* وبرسم السيدة والدة المخطوبة ثلثة آلاف  
دينار *c* وذلك في شَوال من السنة فلما قرب *d* رئيس العراقيين من  
بغداد تلقاه الناس واستبشروا بانتظام الألفة بين الامامة والسلطنة  
فلما وصل الى باب النوى نزل وقبل الارض ثم وصل الى باب ارسلان  
١٥ خاتون زوجة الخليفة وأتى من خدمتها الغرض وأوصل اليها ما  
حمله *e* فتولت تسليمه وباشرت عرضه بالمقام النبوى وتقديده  
ذكر سبب تولّى ابن دارست وزارة الخليفة الى حين انصرافه  
قال كانت وزارته في سنة ٤٥٣ وسبب ذلك ان الخليفة لما عاد الى  
الدار عَدِمَ الوزير وفقد من يتولّى التدبير فحدّث رأيه بأن يستخدم  
٢٠ رجلا خدمه بالحديثه وهو ابو تراب الاثيرى وقد وجدته اثير الاثر

*a*) O واعلم. *b*) P ببغداد. *c*) O om. *d*) P  
تحمّله. *e*) P من بغداد en om. وصل

فلقبه حاجب الحجاب عزّ الامة واستخدمه في الانهاء وحضور  
المواكب وتنفيذ الاوامر المهمة قال وكانت <sup>a</sup> بين ابن يوسف وبين  
الاثيرى وحشة حملت ابن يوسف على ان ذكر ابن دارست وقطره  
وقال انه مع امانته يخدم بغير اقطاع ويؤدى مالا فضت الكتب  
اليه وهو في شيراز باسندائه تقدّم للجواب باستغفائه فخرج اليه <sup>5</sup>  
ابن رضوان ومعه ظفر الخادم لاستخدامه وقوى عزمه ابو القسم  
صهر ابن يوسف فورد بقوة اعتزاه وكتب عييد الملك عن السلطان  
الى الخليفة بأنه كاره لاستخدامه واستخدامه لاملاته مع ثروة المال  
من الكفاية واعدامه فأجاب <sup>b</sup> الخليفة انه مع وصوله الى واسط  
ومفارقته وطنه لا يجوز رده ولا يُخلف وعده وقدم بغداد في <sup>10</sup>  
ثامن ربيع الاول سنة ٤٠٣ هـ، وصل الى الخليفة في منتصف شهر  
ربيع الآخر وأُضيفت خلعة الوزارة عليه وأضيفت مع الوزارة الامور  
انيه وبقي في المنصب منتصبا الى رابع ذى الحجة سنة ٤٠٤ فانه  
صُرف من تلك المراتب بل ترك الخدمة مستغفياً ولرقة جاهه  
مستجفياً قال وكانت وفاته بالاعواز حادى عشر شعبان سنة ٤١٧ هـ <sup>15</sup>  
ذكر حوادث في هذه السنين

قال في سنة ٤٠٠ توفي القاضي ابو الطيب طاهر بن عبد الله بن  
ظاهر انطربى ببغداد عن مائة سنة وستين وكان صحيح السمع  
والبصر سليم الاعضاء بناظر ويغنى ويستدرك على انفقها وحضر  
عميد الملك الكندرقى جنازته ودفن بالجانب الغربى عند قبر <sup>20</sup>  
احمد <sup>d</sup>، قال وفي آخر هذه السنة توفى اقضى القضاة ابو الحسن

a) وكان O. b) فاجابه P. c) الاخر I. d) P ajoute.  
(احمد بن حنبل) الامم.

على بن محمد بن حبيب الماوردي وقد كان في العلم بحراً  
 زاهراً وفي الشرع بداراً زاهراً قال بسطت الفقه *a* في أربعة  
 آلاف ورقة يعني *b* الحاوي واختصرته *c* في أربعين يعني الاقناع  
 فيها لهما من بَحْرَيْن نَصَبَا وبَدْرَيْن غَرَبَا وطَوْدَيْن وَقَعَا وَجُودَيْن *d*  
 ٥ اقلعَا، قَالَ وفي سنة ٤٥٣ توفى غريش بن بدران وتولى ولده  
 مسلم اماراً بني عَقِيل، وتوفى في شوالها نصر الدولة ابو نصر  
 ابن *e* مروان بَمِيَّافَرِيقِينَ عن نَيْف وثمانين سنة وفي يوم عَرَقَة  
 من سنة ٤٥٤ وَزَرَ فخر الدولة ابو نصر مُحَمَّد بن \* مُحَمَّد بن *e*  
 جَهِيْر للخليفة وسبب ذلك أنه كان مقيماً بَمِيَّافَرِيقِينَ عند ابن  
 10 مروان في جَاهٍ وَعَزَّ أَمْرُ نَاهٍ فَسَمَتْ هَمَّتْهُ وَعَلَّتْ سَعَادَتُهُ وَكُتِبَ  
 الى الخليفة يرغب في زيارته لوزارته *f* وأنه يبذل بذولاً وجمل  
 حمولاً فندب اليه من دار الخلافة نقيب النقباء الكامل ابو  
 الفوارس طَرَاد *g* بن مُحَمَّد الزَيْنَبِيّ وقرّر ما اراد تقريره وبكر ما  
 شاء تديره فخرج من مِيَّافَرِيقِينَ عند انفصال نقيب النقباء  
 15 ليودعه وسار معه وفات ابن مروان ولم يلحقه لما تبعه \* وخرج  
 الناس عند وصوله *h* الى بغداد لاستقباله ونزل بالحريم الطاهري  
 ومكث ثمانية ايام حتى جاوز الكسوف ونَشِقَ نَشْرَ العَرَّ المشوف  
 وتيمّن بيوم *i* عَرَقَة فحضر بيت النبوة وقد اسعدته السعادة  
 واجتمع *h* هناك من طبقات اناس من جَرَتْ بِهِ الْعَادَةُ واحتفل

a) العلم. b) O فعني. c) P واقتصرته. d) En O  
 avec dhamma; en P avec fatha. e) O om. f) O لوفادته.  
 g) P ici et ailleurs sans techdîd (طَرَاد). h) P ووصل.  
 i) P ييمن. k) P وقد حضر.

له الخليفة بالجلوس وطلع نور اليمن من أفقه وقرأ امين الدولة ابو سعد بن الموصلايا تنقيعا خرج في حقه ٥

ذكر وصول السلطان طغرلبيك الى بغداد وفي المرة الرابعة  
 قتل رحمه في محرم سنة ٤٥٥ توجه السلطان الى بغداد من أرمية  
 بعزم الدخول على الزوجة وخرج فخر الدولة بن جهير وتلقاه ٥  
 بالقفص في الموكب الاعظم والأبهة الباهرة والأهبة الزاهرة ونزل  
 عسكره بالجانب الغربي فزادت به الأذية وارتفعت الرعية ووصل  
 عبيد الملك الى السدة الشريفة مطالباً بالشريفة السيدة ف وقعت  
 الاجابة في نقل للجهة الى دار المملكة ونزلت منها في الحجرة  
 الشرقية باليمن والبركة وزقت في ليلة النصف من صفر وجلست 10  
 على سرير ملبس بالذهب يخطف النواظر منه أشعة الذهب  
 ودخل اليها وقبّل الارض وخدمها وجلس بازائها على سرير ملبس  
 بالفضة وقد كان انفذ لها مع بنت اخيه زوجة الخليفة عقدتين  
 نقيسين ثمينين وجاماً خسروانياً من ابريز العين وفرجية من  
 نسيج ٥ الذهب مكللة بالحَب وصارت نفسه لها موكلة بالحَب 15  
 وظهره منه بها سرور وسرّة منها لشرفه ظهوراً وبقي مدة اسبوع  
 يهب ويخلع ويمنع ولا ينع، وخلع على عبيد الملك وعلى الامراء  
 وافاض التشريفات على الاكابر والعظماء فقد كان ورد معه الى  
 بغداد ابو علي ابن الملك الى كاليجار وهزارسب وفرامر بن  
 كاكويه وسرخاب بن بدر بن مهلهل فاما منهم الا من أضيفت 20  
 عليه الخلع الرائقة وأضيفت له العطايا اللائقة، قال وحضر عبيد

a) P et I نسج. b) O avec ف. c) I با.

الملك في تاسع شهر ربيع الأول بيت النبوة واستأمن السلطان في  
الأوبة وان يستصحب السيدة والخاتون وذكر أنهم بعد مضيقهم  
عن قريب آتون فلئن في ذلك الخليفة وكانت ارسلان <sup>a</sup> خاتون  
قد حملت <sup>b</sup> من أطراح الخليفة لها غما وأما السيدة فقد كره  
<sup>c</sup> الخليفة مسيرها فلما مضت امضت بألم فراقها ومضت لأمل  
رفاقها ولما انفصل السلطان عن بغداد انش لها راسب في المضي  
الى الاهواز مرعياً بالأعزاز فانه مكث على بابها ثلث سنين لا يؤمن  
له في الانفصال ولا يؤمن اربعة المغارق بالوصال وعقد ضمان بغداد  
على ابي سعدة القايني بثمانية <sup>d</sup> وخمسين الف ديناراً فلما كل  
<sup>e</sup> ما ابطله رئيس العراقيين من ضر الصرائب وشر النوائب وقد كان  
هذا يتولى مطبخ عميد الملك وهو استاذ داره فجرى المقدور يرفع  
مقداره

#### ذكر وفاة السلطان طغرل بك بالرق

قال وفي يوم الجمعة ثامن شهر رمضان سنة ٤٨٥ توفي طغرل بك  
<sup>١٥</sup> بالرق فاضطرب بهلكه الملك وبلغ عميد الملك نعيه وهو على  
سبعين فرسخاً من الرق فقطعها في يومين اشفاقاً من تشويش  
يتم وتشوير ينم فوصل وهو بحاله لم يدق ولم يقبر فعملت فخذه  
وتوختى سكون الخلق وأمنه ومنع الثغلمان من شق الكياب  
وأخرج جميع ما كان يملكه على العسكر حتى الدواب وأجلس  
<sup>٢٠</sup> سليمان بن داود ابن اخي السلطان وكانت أمه عنده ونص عمه

a) O om. b) P ajoute ١٢. c) O سعيد; ensuite P  
القاني. d) O ستمائة, IA X, ١٩, 8; ces mots man-  
quent en I jusqu'à دينار.



عليه وقسّر الامر له وفوضه اليه فسكنت الممالك وأمنت  
المساكين ٥

ذكر سيرة طغرليك رحمه الله

قَالَ كَانَ كَرِيماً حَلِيماً مَحَافِظاً عَلَى الطَّاعَةِ وَصَلَاةِ الْجَمَاعَةِ وَصُومِ  
الْأَفْنِيَيْنِ وَالْخَمِيسِ وَكَانَ يَلْبَسُ الْوَانَارِيَّ <sup>a</sup> وَالْبَيَاضَ وَأَشْبَهَتْ أَيْامَهُ ٥  
بِمَحَلِّسِ سِيرَةِ الْبُيَاضِ وَكَانَ لَا يَهْرَى الْقَتْلَ وَلَا يَسْفِكُ دَمًا وَلَا  
يَهْتِكُ مُحَرَّمَاءَ وَكَانَ شَدِيدَ الْاحْتِمَالِ سَدِيدَ الْأَفْعَالِ حَكَى عَنْهُ  
أَقْصَى الْقِصَاةِ الْمَاوَرَدِيُّ أَنَّهُ تَوَجَّهَ فِي رِسَالَةِ الْقَائِمِ إِلَيْهِ فِي سَنَةِ  
٩٩٣ فَكَتَبَتْ فِيهِ كِتَاباً ضَمِنَتْهُ الطَّعَنُ عَلَيْهِ وَالْقَدَحُ فِيهِ وَغَمَطُ  
مُحَاسِنِهِ وَبَسْطُ مَسَاوِيهِ وَوَقَعَ الْكُتَابُ مِنْ غِلَامِي فَحُمِلَ إِلَيْهِ 10  
فَوَقَفَ عَلَيْهِ ثُمَّ خَتَمَهُ وَكَتَمَهُ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ عَنْ عِلَّةِ أَكْرَامِي وَشِيمَةِ  
احْتِرَامِي، قَالَ وَكَذَلِكَ ذُكِرَ أَنَّ بَعْضَ خَوَاصِّهِ كَتَبَ مِلَطْفَاتٍ إِلَى  
الْمَلِكِ ابْنِ كَلْبِجَارٍ يُطْلَعُهُ فِيهَا عَلَى بَعْضِ الْأَسْرَارِ فَوَقَعَتْ فِي يَدِهِ  
فَلَخَفَهَا وَدَاوَى هَفَوْتَهُ بِحِلْمِهِ وَشَفَاهَا وَكَانَ كَثِيرَ الصَّدَقَاتِ حَرِيصاً  
عَلَى بَنَائِهِ الْمَسَاجِدَ مُتَعَمِّداً مُتَهَيِّجاً وَيَقُولُ اسْتَحْيَى مِنْ اللَّهِ أَنْ 15  
ابْنِي دَاراً وَلَا ابْنِي بَجْنِبِهَا مَسْجِداً، قَالَ وَحَكَى عَمِيدُ الْمَلِكِ أَنَّهُ  
لَمَّا مَرَضَ قَالَ أَنَّمَا مَتَلِّى فِي مَرَضِي مِثْلَ شَاةٍ تُشَدُّ قَوَائِمُهَا لِحِزِّ  
الصَّوْفِ فَتَنْظَنُّ أَنَّهُا تُذْبَحُ فَتَنْضَرْبُ حَتَّى إِذَا أُطْلِقَتْ تَفْرَحُ ثُمَّ  
تُشَدُّ قَوَائِمُهَا لِلذَّبْحِ فَتَنْظَنُّ أَنَّهُا لِحِزِّ الصَّوْفِ وَتَسْكُنُ فَنُذْبَحُ وَهَذَا  
الْمَرَضُ شَدُّ الْقَوَائِمِ لِلذَّبْحِ وَكَانَ كَمَا قَالَ، قَالَ وَتَوَفَّى وَعُمِرَ 20  
سبعون <sup>d</sup>، قَالَ وَحَكَى عَمِيدُ الْمَلِكِ أَنَّ طَغْرَلِيكَ قَالَ لَهُ رَأَيْتُ فِي

a) Yâq. IV, ٩٩٤. ويزيداري. Cmp. de Goeje, *Gl. Geogr.* p. 380.

b) I الفهل. c) P المحرم. d) P ajante سنة.

منامى فى مبتداه امرى بخراسان كَأَنَّ رُفِعَتْ الى السماء وقيل  
لى سَلْ حاجتك تُنْقَضْ فقلت ما شئى احبُّ الىَّ من طول العر  
فقيل عرك سبعون، قَالَ قال عبيد الملك وكنت سألتك عن السنة  
التي ولد فيها فقال السنة التي خرج فيها الخان انفلانى بما  
٥ وراء النهر فلما توفى حسبت المدة فكانت سبعين سنة كاملة،  
قَالَ ولما وصل خبر وفاته الى بغداد جلس الوزير فخر الدولة ابن  
جهير للعزاء به فى صحن السلام فى السادس والعشرين من شهر  
رمضان ٥

ذكر جلوس السلطان عضد الدولة الب ارسلان الى شجاع

١٠ محمد بن داود بن ميكائيل بن سلجق

قَالَ توفى ابوه داود ببلخ ٥ سنة ٤٥٠ وقام مقامه ولما خطب  
لاخيه سليمان بالرى بعد وفاة طغرل بك مضى ارسعن ٥ واردم الى  
قزوين وخطبا لالب ارسلان وبلغ عميد الملك ذلك فأقام الخطبة ٥  
بالرى لالب ارسلان وبعده لسليمن واقبل عضد الدولة الب  
١٥ ارسلان من نيسابور يطوى الشهل والرور واقبل اقبال الصيغم  
الضارى وأقدم اقدام الخصم الجارى وكان ابن \* عم ابيه ٥ قتلتمش  
ابن اسرائيل فى كركوه وقد طمع فى الملك ولم يعلم ان ذلك  
يورطه فى الهلك فعارضه فى جموعه فتقابلا وتقاتلا وأجلت المعركة  
عن قتل قتلتمش وكانت منيته فى عثور الغرس به وقتل الب

a) O مبداء. b) P سلخ. c) Ainsi portent O et I;  
P a انسعر. Je n'ose rien affirmer sur la véritable orthographe  
de ce nom. IA X, ١٨ écrit باغى سيان (١. باغى بسان) ce  
qui est probablement le surnom du même personnage, dont  
nous avons ici le véritable nom. d) O om. e) O عمه.

ارسلان من التركمان عدّة وافرة وحاز من اموالهم غنيمة ظاهرة  
وصل الى خوار الرق ظاهر الجند ظاهر الجند ومعه وزيره  
نظم الملك ابو على الحسن \* بن على<sup>a</sup> بن اسحق الطوسي  
فتلقاه عميد الملك في حشمة وخدمه وكوسه وعلمه وعربه وعاجمه  
وأجلسه على السرير وجرى على عاتقه معه في التدبير، فغار نظام<sup>b</sup>  
الملك من استقلاله واحتال مدّة في قبضه واعتقاله فلما كان في  
محرم سنة ٤٥٩ زار عميد الملك نظم الملك زيارة ايناس واعتذار  
وترك بين يديه منديلا فيه خمسمائة دينار فلما انصرف من  
حضرته سار اكثر العسكر في خدمته فخوف السلطان من عقبة  
ذلك ومغيبته فأمر بقبضه وأنفذه الى مرو الروذ ومكث سنة في<sup>10</sup>  
الاعتقال بها ثم سبر اليه غلامين فدخل عليه وهو محموم وأخبراه  
بأن قتله امر محتوم وأنظراه حتى اغتسل وتوضأ وتاب ودخل لوداع  
اهله وخرج الى مساجد فصلّى ركعتين واستسلم للقضاء المقدّر  
بالنّجين ووجد الغلظة من الغلامين وضرباه بالسيف وأخذ رأسه  
وحمله الى السلطان بكرمان وأما جثته فأنها لقت في خرقّة كانت<sup>15</sup>  
لغافة البردة النبوية كان استهداها من الخليفة وفي قبص ديبقي  
من ملابس القائم الشريفة وقبر في قبر ابيه بكندر وكانت مدّة  
وزارته ثمان سنين وشهورا ولم يزل موسم جاحه فيها مشهودا  
مشهورا وكان عمره نيفا وأربعين سنة وكانت محاسنه مفضلة وفضائله  
محسنة لكنّه لکنه تهوّر وتهوينه وغاية غيّه في سوء التدبير<sup>20</sup>  
وتهوينه قصرت يده الطولى عن استماله القلوب الجافية واستنلانه

a) O om. b) لغاف.

المخطوب الآية قلّ وكان يرجع الى حَسَبٍ وَنُبُلٍ وَأَتَبٍ وَفَضْلٍ وَهُوَ  
الذى يقول

أَلَمَرْتُ مُسْرَ وَلَكِنِّي إِذَا ظَلِمْتُ  
نَفْسِي إِلَى الْمَاجِدِ مُسْتَحِلٌ لِمَشْرِبِهِ  
رِئَاسَةً بَلَّاسٌ فِي رَأْسِي وَسَاوِسُهَا  
تَدُورُ فِيهِ وَأَخْشَى أَنْ تَدُورَ بِهِ

5

قلّ. ولكن خصيّا وسبب ذلك أنّ طغرل بك انفضّه في ابتداء حاله  
وربعان أقباله لمخطوب له امرأة فزوجها لنفسه وعصاه ولها ظفر به اقوة  
على خدمته بعد ان خصاه ولكن حنفى المذهب كثير التعصّب  
لمذهب والذهاب مع عصيه ثم فارق التعصّب وجمع بين العصبيتين  
وحسّن رأى اجتهاده في الاصليتين ولكن سبب معرفته بطغرل بك  
أنه لما ورد نيسابور افتقر الى كاتب يجمع في العربية والفارسية  
بين الفصاحتين فدله عليه الموقف والدّ الى سهل فظفر منه بشاب  
في رأى كهله

\* ذكر نظام الملك

15

قلّ ولما صُرف عميد الملك وعُزل ونُقِلَ الى حيث اهتقل استوى  
امر نظام الملك وبلغت بالسناء شمسُه وبلغت الهوى نفسه وعلا  
علمه وجرى قلمه وترفعتْ وسادته وتفرعتْ سيادته ومضتْ مضاربُه  
ومضتْ سحائبُه

ذكر ما جرى لالب ارسلان بعد ملكه

20

قلّ رحه كان قاوون بن داود اخوه قد استولى على كرمّان في زمن

واما نظام الملك فانه لما P c. رقى P b. فوجه O a.

Ce chapitre est beaucoup plus étendu en I.

عمه طغرل بك في سنة ٤٤٧ وملك شيراز في سنة ٤٥٥ وقتل كل  
 يعلمي بها وسفك دمه وتك وبطش وأوحش وخلفه أخاه الب  
 ارسلان واعتصم منه بمدينة بردشير<sup>b</sup> بكرمان فمساير اليه الب  
 ارسلان وأمنه وأخذ قلعة اصطخر وآله مستحفظها بتخف فيروزج  
 وكس زمرد لم ير مثلها وشمل بلاد فارس احسان الدولة وصلها<sup>٥</sup>  
 قل وصل اليه شرف الدولة ابو المكارم مسلم بن قريش في سنة  
 ٤٥٧ فأكرم وفادته وأكثر اادته وأجرى في اقطعه هيم والانباء  
 وحرّبي والسّن والبوازيج ووصل شرف الدولة هذا الى بغداد في  
 شهر ربيع الآخر سنة ٤٥٧ فلقاه الوزير فخّر الدولة ابن جهير  
 وألقى من اقباله عليه خير ظهير، قال وأوصل السلطان في بلاد<sup>10</sup>  
 الخنزرة من طريق نخجوان وكشّر لعلّة الايمان ونصره الانفصار  
 والاعوان وأجأ ملك الاخاز بقراة<sup>c</sup> بن كبيركي الى طلب هدنته  
 وعرض ابنته فتزوج بها وهادنه وقبل بذلته وأمنه ثم طلق الملكة  
 الكرجية وزوجها لنظام الملك وزيره وسار وفتح بلد آني<sup>d</sup> وعنت له  
 البلاد<sup>e</sup> \* وادعنت العباد وسرى البأس وسر الناس<sup>15</sup>  
 ذكر وصل شرف الملك الى سعد محمد بن منصور بن محمد  
 مستوفى المملكة الى بغداد

قال وكان وصوله الى بغداد في صفر سنة ٤٥٩ وقد كان جليل

a) O. b) O et I. بردشير P. بردشير. c) O. وخلف O. d) Lisez: الاخاز; I a encore. e) Les voyelles sont dans les MSS. — Nous appelons ce prince Bograt IV (1027—1072) fils de Giorgi I. f) I ajoute من وسلمه. الامير الى الاسود الشدادي واعرصت الخ

النَّسَبَ جَلِيًّا لِلسَّبِّ وَما تَوَلَّى لِلسَّلَاجِقِيَّةِ مِثْلَهُ كَرَمًا وَخَيْرًا وَفَضْلًا  
 كَثِيرًا وَغَنًى وَغَنَاءً وَسَنًا وَسَنَاءً، قَالَ عَماد الدِّين رَحِمَهُ وَكانَ جَدِّي  
 لَأَمِيٍّ أَمِينِ الدِّينِ عَلِيٍّ الْمُسْتَوْفَى رَحِمَهُ كَاتِبًا لَهُ فِي رِيعانِ عَمْرِه  
 وَعَنْقَوْنَ أَمْرَهُ إِلَى أَنْ صَارَ بَعْدَ كَاتِبِ الْخَزَانَةِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدَ بْنِ  
 ٥ مَلِكشاهٍ وَكانَ يَجِدُّنِي فِي صَغُرِي وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ عَنْ شَرَفِ  
 الْمَلِكِ بِكُلِّ ما يَدُلُّ عَلَى سِيادَةِ نَفْسِهِ وَنَفَاسَةِ سُودَدِهِ وَذَكَرَ أَنَّهُ كانَ  
 مَعَ فَضْلِهِ ذَا تَفَضُّلٍ مَعَ أَجْمالِهِ ذَا تَجَمُّلٍ وَحِكْمِهِ أَنَّهُ كانَتْ لَهُ  
 ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ كَسْوَةً <sup>a</sup> مَكْمَلَةً مَفْصَلَةً مَعَزَّةً عَلَى عِدَدِ أَيَّامِ السَّنَةِ  
 مِنَ الْمَلابِسِ الْفَاخِرَةِ فَيَلْبَسُ كُلَّ يَوْمٍ ما يَناسِبُهُ مِنَ أَيَّامِ الْفُصُولِ  
 10 الْارْبَعَةِ فَإِذَا خَلَعَ مِنْهَا أَوْ وَهَبَ أَعادَ خِزانَتَهُ إِلَى الْخَزَانَةِ عَوَضًا ما  
 نَهِبَ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى بَغْدادَ حَضَرَ بَيْتَ النُّبُوَّةِ فِي ثَلَاثِ عَشَرَ صَفَرٍ  
 فَبَشَّرَ بِاقْبَالِهِ \* سَفِيرًا وَجِهَهُ <sup>b</sup> الْقَبُولِ وَسَفَرَ وَخَدَّمَ الْخَلِيفَةَ بِمُصَحَّفٍ  
 جَلِيلٍ وَقِطْعَةٍ بَلَّخَشَ فِيهِ مِنْدِيلٍ وَأَوْصَلَ كِتَابَ السُّلْطَانِ فِي  
 خَرِيطَةِ سُودَاءٍ وَسِرِّ الْأَوْدَاءِ وَسَاءِ الْأَعْدَاءِ، قَالَ وَوَجَدَ نُوَّابَ نَظْمِ  
 15 الْمَلِكِ الْوَزِيرِ قَدْ شَرَعُوا فِي بِناءِ الْمَدْرَسَةِ فَلَغَنَئِمَ اقْتِدَارُهُ عَلَى  
 الْاِقْتِنادِ وَبَنَى عَلَى ضَرْبِ رِيحِ ابْنِ حَنِيفَةَ رَحِمَهُ بَبابَ الطَّائِفِ مَشْهُدًا  
 وَمَدْرَسَةً لِأَصْحَابِهِ وَأَعْلَمَ بِمَعْلَمِهَا ثَوْبَ ثَوْبِهِ، قَالَ وَكَتَبَ الشَّرِيفُ  
 أَبُو جَعْفَرٍ الْبِياضِيُّ، عَلَى الْقَبَّةِ

أَلَمْ تَرَ هَذَا أَلْعَلَمَ كانَ مُشْتَتًّا فَاجْمَعَهُ هَذَا الْمُعَيَّبُ فِي أَلْمَحْدِ  
 20 كَذَلِكَ كانَتْ هَذِهِ الْأَرْضُ مَيِّتَةً فَأَنْشَرَهَا فَضْلُ الْأَعْيَدِ أَبِي سَعْدٍ

a) P a i o i le génitif. b) O سفير أوجه. c) IA X, ٣٧

قال ووصلت ارسلان خاتون زوجة الخليفة الى بغداد في مستهل جمادى الاولى سنة ٤٥٩ واستقبلها الوزير فخر الدولة على فراسخ وجلا فجر فخره السافر وطود وقاره الراسخ ووقف مع موكبها له عند القرب من الالتقاء وخدمها على ظهر فرسه بالدعاء وأقبلت وقبلت ودخلت وحلت<sup>a</sup> وكادت الى علة السعادة ووافقت للزيارة<sup>b</sup> لايفاه<sup>c</sup> على الزيارة<sup>d</sup>

ذكر حوادث طوارئ، وطوارئ واتفاقات وموافقات

قال في شهر رمضان سنة ٤٥٨ توفي محمد بن الحسين بن القراء شيخ الحنابلة وهاج طريقهم السابلة، وفي هذه السنة استتم بناء المدرسة النظامية ببغداد وانتظمت احوالها وسكنها من حصة<sup>10</sup> الشريعة رجالها ودرس فيها الشيخ ابو اسحق الشيرازي رحمه فاحيي من العلم ما درس وكشف من الحق ما التبس وشرح الاصول وفرعها وأوضح الادلة ونوعها، وفي سنة ٤٩٠ توفي الشيخ عبد الملك ابو منصور بن يوسف وكان من امثال بغداد وأصيلاتها والمرجوع اليه في نوائب الليالي وحدثاتها وكان قد اجمع الناس<sup>16</sup> على صلاحه واستجادة رأيه واسترجاحه ومن جملة خيراته انه تسلم البيمارستان العسدي وقد استولى عليه الخراب وناب اوقاه بالنوائب اثواب فعمره وطبقه وأحسن في احواله ترتيباً وأقلم فيه ثلثة خزان وثمانية وعشرين طبيباً قال وراثته<sup>e</sup> ابو الفضل ضرر<sup>f</sup> بقصيدته التي أولها

20

لا قبلنا في ذا المصاب عزاء أحسن الدهر بعده أم أساء

a) I وحلت; P om. b) O الزيارة. c) O om. d) O ajoute حين توفي. e) P بقصيدة.

قَالَ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ تَوَفَّى أَبُو الْجَوَائِرِ الْهَاسُطَى وَكَانَ شَاعِرَ زَمَانِهِ  
وَفَارِسَ مِيدَانِهِ، وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ تَوَفَّى أَيْضًا أَبُو جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ  
بِمَشْهَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عَمٍّ وَكَانَ أَمَلَمَ الشَّيْبَةِ وَهُوَ الَّذِي  
صَنَّفَ التَّفْسِيرَ وَيَسَّرَ مِنْ أُمُورِهِ الْعَسِيرِ، وَفِي ٥ جَمَادَى الْأُولَى مِنْ  
هَذِهِ السَّنَةِ كَانَتْ زَلْزَلَةٌ بِأَرْضِ فَلَسْطِينَ أَهْلَكَتِ الدِّيارَةَ وَأَتْلَقَتْهَا  
وَحَرَّبَتْ مَبَانِيهَا وَنَسَفَتْهَا، وَفِيهِ ٥ تَوَفَّى صَاحِبُ دِيوانِ الزُّمَلِمِ أَبُو  
نَصْرِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفَ بِابْنِ جَبِيلَةَ وَرثَاهُ أَبُوهُ الْفَضْلُ  
بِقَصِيدَةٍ مِنْهَا

إِنْ يَكُنْ لِلْكَيْهَاءِ مَا فَمَا كَانَ لَهُ غَيْرُ ذَلِكَ أَلَوْجَهُ مَرْنَا  
لَهْفَ نَفْسِي عَلَى حُسَامِ صَقِيلٍ كَيْفَ صَارَتْ لَهُ أَلْجَنَادُ جَفْنَا 10  
وَنَفِيسٍ مِنَ الدَّخَائِرِ لَمْ يَسُومَنَّ عَلَيْهِ فَاسْتَوْبَحَ الْأَرْضَ خَزْنَا  
قَالَ فَرُتَبَ فِي دِيوانِ الزُّمَلِمِ أَبُو الْقَسَمِ بْنِ ٥ فَخَرِ الدَّولَةِ ابْنُ جَهِيرٍ  
وُلِّقَ عَمِيدَ الرُّؤَسَاءِ وَاجْتَابَ خَلْعَةَ الاجْتِبَاءِ وَمَدَحَهُ أَبُو الْفَضْلِ  
بِقَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا

صَبَّحَهَا الدَّمْعُ وَمَسَّاهَا الْأَرْقُ كَمْ بَيْنَ هَذَيْنِ بَقَاءٌ لِلْحَدَقِ 15  
وَفِي ثَلَاثِي عَشَرَ رَجَبٍ وَرَدَ إِلَى بَغْدَادَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْخَوَافِيُّ عَمِيدًا  
وَقَدِمَ بِخَوَافِي جَاهِهِ وَقَوَائِمِهِ حَمِيدًا، قَالَ وَعُزِّلَ الْوَزِيرُ فَخَرِ الدَّولَةِ  
ابْنُ جَهِيرٍ لَيْلَةَ الْمَهْرَجَانِ فِي نَيْ الْقَعْدَةِ بِالتَّوْقِيعِ الْأَمَلِيِّ بِمَحْضَرِ  
مَنْ قَاضَى الْقِصَاةَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدَّامَغَانِيَّ فَسَارَ إِلَى نَوْرِ الدَّولَةِ

a) O ajoute شهر. b) I الرملة (= IA X, ٣٩). c) Ainsi  
I et O = شهر جمادى ; P فيها. d) P et I ابن  
ce qui est également correct car le père de notre poète  
se nommait Fadhl. e) Manque en O et I.



ديس وهو بالقُلوجة قَاواه وأكرم مثواه وقد كانت الوزارة تقررت  
 لأبى يعلى والد الوزير أبى شجاع وهو كاتب هراسب بن بُكبير  
 فكُتِبَ للوزارة وخُوطب بالوزارة<sup>a</sup> فورد الخبر بمرضه يوم صُوف ابن  
 جهير ومُوفاته يوم وصوله الى القُلوجة كما جرى به قلم التقدير،  
 وفي سنة ٤٩١ عَمِلَ الخليفة في الوزارة على أبى الحسن ابن عبد<sup>٥</sup>  
 الرحيم فثار العوام وقالوا لا طاقة لنا من ظلمه بمرود الجحيم فهو  
 الذى اتى بالبساسيرى وأُعلن احداث الليالى وقالت<sup>٥</sup> خاتمن هو  
 الذى ذهب مالى فُصِرَفَ قبل التصريف ونُكِرَ قبل التعريف ولم يزل  
 الخليفة فيمن يستوزره يفكر حتى كاتب نهر الدولة الخليفة في معنى  
 ابن جهير وذكر أنه خير وزير وظهير فلُجَاب الى اعلاته الى علاته<sup>10</sup>  
 ووصل في ثلث عشر صفر وجلس له في التاج ووجد امته بالنجاح  
 مفتوح التاج وقال له الحمد لله جامع الشمل بعد شتاته وواصل  
 الحبل بعد بتاته وفي تلك النوبة مدحه<sup>c</sup> صُرَ دَر ابوه الفصل  
 بقصيدته التى مطلعها

قد رَجَعَ ألْحَقُ الى نِصَابِهِ وَأَنْتَ مِنْ دُونِ آلَوْرَى أَوْلَى بِهِ<sup>15</sup>  
 وركب هو وولده<sup>f</sup> في موكب واجتاز في جميع محال الجانب الغربى  
 ونثر عليه اهل الكرخ اقباس الدراهم والدنانير وخرج اليه توقيع<sup>٥</sup>  
 من انشاء ابن الموصلايا وتسنت له المراتب السنلها، قال وفي  
 النصف من شعبان هذه السنة احترق جامع دمشق فُجِيع  
 الاسلام بمصابه وصلت النيران في محرابه واشتعل<sup>g</sup> رأس القبة<sup>20</sup>

a) O للوزارة. b) O ajoute له. c) O هناء. d) P  
 et I ابن oi-dessus p. ٣٤ ann. d. e) P اولها. f) O  
 وولده. g) P واشتعلت.

شَيْبًا بما شَبَّتْ وَأَكَلَتْ أُمُّ اللَّيْلِ مِنْهَا مَا رَثَتْ وَطَارَ النَّسْرُ بِجَنَاحِ  
 الضَّرَامِ وَلَدَ بِحَتْرَى عَلَيْهِ قَلْبُ بَيْتِ اللَّهِ لِلْحَرَامِ. وَكَأَنَّ <sup>a</sup> الْجَحِيمِ  
 اسْتَجَارَتْ بِهِ فَتَمَسَّكَتْ بِذَيْلِهِ أَوْ كَأَنَّ النَّهَارَ ذَكَرَ ثَارًا عِنْدَهُ فَعُطِفَ  
 عَلَى لَيْلِهِ فَوَاقًا لَهُ مِنْ مَسْجِدِ احْرَقَتْهُ نَفَحَاتُ أَنْفَاسِ السَّاجِدِينَ  
 ٥ وَعَلَقَتْ فِيهِ لِفَاحَاتُ قُلُوبِ الْوَاجِدِينَ وَقِيلَ أَصَابَتْ حُسْنَهَا  
 الْعَيُونُ وَأَتَاهُمْ بِذَلِكَ الْوَلَاةُ الْمَصْرِيُّونَ ثَمَّ تَدَارَكَهُ اللَّهُ بِالْإِلْطَافِ  
 وَالْإِطْفَاءِ وَأَتَاهُ بِالشِّفَاءِ بَعْدَ الْإِشْفَاءِ وَقَالَ حَسْبُهُ إِسْطِلَاءٌ وَإِسْطِلَامًا  
 وَحَقَّقَ فِيهِ قَوْلَهُ قُلْنَا يَا ثَارُ كَوْنِي بَرْدًا وَسَلَامًا قَالَ وَفِي سَنَةِ  
 ٤٩٢ أَقْبَلَ، كَلْبُ الرُّومِ فِي جُمُعِهِ وَأَخَذَ عَلَى مَنْ يَنْبِجُ  
 10 وَاجْتَا حَهَا وَاسْتَبَى حَامِيَتَهَا وَاسْتَبَاحَهَا وَعَدَّ إِلَى قُسْطَنْطِينِيَّتِهِ وَقَدْ  
 سَاعَتْ آثَرُهُ وَالِدَيْنِ قَدْ ثَارَ ثَارُهُ <sup>a</sup>، وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ زَوَّجَ نَظَامُ  
 الْمَلِكِ بِنْتَهُ لَعَمِيدِ الدَّوْلَةِ أَبِي مَنْصُورٍ مُحَمَّدَ بْنَ فَاخِرِ الدَّوْلَةِ  
 الْوَزِيرِ ابْنَ جَهْمٍ وَصَارَتْ لَهُ مَصَاهِرَتُهُ خَيْرَ ظَهِيرٍ وَكَانَ عَمِيدُ الدَّوْلَةِ  
 قَدْ تَوَجَّهَ إِلَى السُّلْطَانِ بِالرِّقَى فِي رِسَالَةٍ فَتَلَقَّى بِكَرَامَةٍ وَجَلَالَةٍ  
 15 وَاسْتَمْتَمَتْ لَهُ هَذِهِ الْمَصَاهِرَةُ وَاسْتَنْتَبَتِ الْمَظَاهِرَةُ وَوَصَلَ فِي رَجَبٍ  
 وَفِي صَحْبَتِهِ رُسُلُ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ وَقَدْ كَانَ بَعْثُهُ إِلَى السُّلْطَانِ  
 وَضَمِنَ لَهُ إِقَامَةَ الْخُطْبَةِ بِمَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى لَهُ <sup>e</sup> وَخَلَعَ  
 الْخَلِيفَةُ عَلَى عَمِيدِ الدَّوْلَةِ فِي بَيْتِ النُّبُوَّةِ فَرَفَلَ فِي مَلَابِسِ  
 الْأُسْطُنَاعِ وَجَعَلَ إِلَيْهِ الْإِنْهَاءَ وَالْمُطَالَعَةَ وَمِرَاعَاةَ الْإِقْطَاعِ وَفَرَّقَى لَهُ  
 20 تَوْقِيعَ مِنْ أَنْشَاءِ ابْنِ الْمُوصِلَايَا عَمَّكَنَ بِهِ مِنْ اقْتِرَاعِ عُذْرَةِ الْارْتِفَاعِ  
 وَتَصَدَّرَ فِي الْوَسَادَةِ وَتَصَدَّى لِلْسِّيَادَةِ، وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ تَوَفَّى

a) P avec ف. b) Cmp. le Coran, chap. 21, 69.

c) P خرج. d) O ناره. e) O om.

تَلَجُ الملوك هُزَارَسْبُ بن بنكير بن عياض منصورًا من باب السلطان  
 الب ارسلان وهو خارجٌ من اصفهان على قَصْد خوزستان وكان  
 قد علا امره وعَرَضَ جاهه وتَزَوَّجَ بأخت السلطان واستظهر منه  
 بلكانة والامكان وتَزَوَّجَ بعده مسلم بن قريش \* بأخت السلطان  
 زوجته <sup>a</sup> وتَدَرَّجَ الى تَرَجْتَه، وفي هذه السنة ورد امير الحرمين <sup>b</sup>  
 محمد بن ابى هاشم الخسنى الى بغداد على قصد الوفادة الى  
 السلطان فكتب الخليفة معه بعد ان شرفه ورفع له وعاد في محرم  
 سنة ٤٣٣ من المعسكر السلطاني على باب آمد وقد استفاد  
 انقوائد وَاَفْلَدَ للحامد <sup>c</sup>

- 10 ذكر احوال الب ارسلان بديار بكر والشَّام  
 قَالَ رحمه ولَمَّا تَوَجَّهَ الب ارسلان الى ديار بكر خرج اليه نصر بن  
 مروان وتلقاه وحمل له <sup>b</sup> مائة الف دينار فقبِلَ احسانه وأحسن  
 قبوله وسأل عن قضايه وقضى سُؤله وقيل انه قبل له ان هذا  
 المال قد قَسَطَه على البلاد فأمر برده وعف عنه وهف وببيل ورده  
 وانتهى الى آمِدِ آمِدٍ من قصده فوجد ثغرها ممتنعا وسورها مرتفعا <sup>15</sup>  
 فسح السلطان للتبرك به يده على سورها وأمراء على صدره  
 ثم تَوَجَّهَ منها الى الشَّام وعبر بالرها وتعدَّر عليه امرها فحلَّ  
 حَلَمَ وشرع في حصارها وأحاط بأسوارها وصاحبها حينئذ محمود  
 ابن صالح بن مرداس وكان قد خطب في تلك السنة لبى  
 العباس وقد وَجِدَ لتشريف الخليفة خلف سروره <sup>d</sup> جافلا وأصبح <sup>20</sup>  
 في ملابس اللال وخَلَعَ للجمال رافلا وعنده من جانب الخليفة

a) بنوجته. b) اليه. c) O et I وامره en rapportant le suffixe à سر. d) I شرفه.

نقيب النقباء الكامل ابو الفوارس طراد بن محمد الزينبي فضايقه  
 الب ارسلان وأخذ بمُخَنَّقِهِ ووقف على طوقه وخرج نقيب  
 النقباء وسأل ان ظل الاكرام عنه لا يُقْلَصْ وان وِرَدَ الانعام عليه  
 لا يُنْقَصْ فأبى الرضى عن محمود<sup>a</sup> ألا بدوس بساطه حامدا  
<sup>٥</sup> راضيا ولعقوه عافيا ولحق طاعته وضراعتة متقاضيا فلم يخرج اليه  
 فاحتد القتال واحتدم النزاع وطل الحصار وطارت الاحجار ووقع في  
 فرس السلطان حجر استشاط من وقعته وخاف محمود لما ضاق  
 به الامر من اتساع حَرْبِيٍّ يعجز عن رَفْعِهِ فخرج ليلا الى السلطان  
 ومعه والدته منيعة بنت وثب التميمي يخضعان ويضرعان وقالت  
<sup>10</sup> للسلطان هذا ولدى قد جئتُك به فافعل ما تُحِبُّ وقد اعترفنا  
 وعرفنا ان سلامتنا آلا بسلمك لا تستتبَّ قَلَّ فعفا السلطان  
 وصفح وأعد محمودا الى مكانه محمود المكانة وقد ارتفع بالتواضع  
 وتسامى بالاستكانة وامنت الشهباء وسكنت الدماء<sup>٥</sup>

ذكر خروج ملك الروم وكسره وقسره واسره

<sup>15</sup> قال وبلغ السلطان خروجُ أرمانوس ملك الروم في جمع لا يحصى  
 عدده ولا يحصر مَدَدُهُ فلما سمع هذا الخبر اغدَّ السير الى  
 آذربيجان \* ان سمع<sup>٥</sup> ان متملك الروم اخذ على سميت خلاط  
 وكان السلطان في خواص جنده فلم ير ان يعود الى بلاده ليجمع  
 عساكره ويستدعى من الجهات للجهاك قبائل الدين وعشائره  
<sup>20</sup> فسير نظام الملك وزيره وخاتون زوجته الى تبريز مع اثقاله وبقي  
 في خمسة عشر الف فارس من نُحَّاب رجاله ومع كل واحد فرس

a) مجهود. b) فسمع P.

يَرْكُبُهُ وَأَخْرَجَتْهُ وَالرُّومَ فِي ثَلَاثِمِائَةِ أَلْفٍ وَيَزِيدُونَ مَا بَيْنَ  
 رُومِيٍّ وَرُوسِيٍّ وَغُرِّيٍّ وَفَجَاقِيٍّ وَكُرَجِيٍّ وَأَخَاقِيٍّ وَخَزَرِيٍّ وَفَرَنْجِيٍّ  
 وَأَرْمَنِيٍّ<sup>a</sup> وَرَأَى السُّلْطَانُ أَنَّهُ إِنْ تَهَلَّلَ لِحُشْدِ الْجَمْعِ ذَهَبَ الْوَقْتُ  
 وَعَظُمَ بَلَاءُ الْبِلَادِ وَتَقَلَّتْ أَعْيَاءُ الْعِبَادِ فَرَكِبَ فِي نُخْبَتِهِ وَتَوَجَّهَ  
 فِي عُصْبَتِهِ وَقَالَ أَنَا احْتَسَبُ عِنْدَ اللَّهِ نَفْسِي وَإِنْ سَعِدْتُ<sup>5</sup>  
 بِالشَّهَادَةِ فَنَفِي حَوَاصِلِ الطَّيُورِ الْخُضْرِ مِنْ حَوَاصِلِ النُّسُورِ الْغُبْرِ  
 رَمَسِيَّ وَإِنْ نُصِرْتُ فَأَسْعِدْنِي وَأَنَا أُمْسِي وَيَوْمِي خَيْرٌ مِنْ أَمْسِي  
 ثُمَّ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَسَارَ بِهَذِهِ الْعَزِيمَةِ الْمَاضِيَةِ الْقَوِيَّةِ وَالصَّرِيحَةِ الصَّارِمَةِ  
 الرُّيُوتِ وَكَانَ مَتَمَلِّكَ الرُّومِ قَدْ قَدَّمَ رُؤَسَاءَ مُقَدِّمِينَ مِنَ الرُّوسِ<sup>d</sup> فِي  
 عَشْرِينَ أَلْفَ فَارِسٍ وَمَعَهُمْ عَظِيمُهُمُ الْأَصْلَبُ وَصَلِيبُهُمُ الْأَعْظَمُ وَخَالَطُوا<sup>10</sup>  
 بِلَادَ خَلَاطٍ بِالْبِلَادِ وَالسَّلْبِ وَالسَّبَاءِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ عَسْكَرُ خَلَاطٍ  
 وَمُقَدِّمُهُمْ صَنْدَاقُ<sup>e</sup> التُّرْكِيِّ فَصَبَّ صُبْحَ الْبَيْضِ عَلَى لَيْلِ النَّقْعِ  
 الْمُظْلَمِ وَخَاضَ إِلَى الْعَرِّ مَشْتَرَا نَارَ الْحَرِيقِ الْمُتَصِّمِ وَقَتَلَ مِنْهُمْ خَلْقًا  
 كَثِيرًا وَقَادَ قَاتِلَهُمْ فِي الْقَيْدِ أَسِيفًا أَسِيرًا فَأَمَرَ السُّلْطَانُ بِجَدْعِ أَنْفِهِ  
 وَارْجَاهُ حَتْفَهُ وَذَلِكَ<sup>f</sup> يَوْمَ الثَّلَاثَةِ رَابِعَ نَيِّ الْقَعْدَةِ سَنَةِ ٤٩٣ وَتَجَلَّ<sup>15</sup>  
 الصَّلِيبُ السَّلِيبَ إِلَى نِظَامِ الْمَلِكِ لِيَعْتَجِلَ انْفِاخَهُ إِلَى دَارِ السَّلَامِ  
 مُبَشِّرًا بِسَلَامَةِ الْإِسْلَامِ وَتِلَاحِقَ عَسْكَرِ الرُّومِ وَنَزَلَ عَلَى خَلَاطٍ  
 مُحَاصِرًا وَأَهْلَهَا وَاتَّقُونَ بِاللَّهِ الَّذِي لَمْ يَزَلْ لِدِينِهِ نَاصِرًا وَنَزَلَ مَتَمَلِّكَ  
 الرُّومِ عَلَى مَنَازِكِهِ فِي أَنْصَارِ نَصْرَانِيَّتِهِ وَعُمَدَاءِ مَعْمُودِيَّتِهِ فَانْزَعَجَ

وفيها خمسة آلاف جرجية والوف مناجنيقية<sup>a</sup> ومعها ثلثون ألفا من مقدمين ودواقس وبطارقة وقد عز الاسلام  
 في سبيل P<sup>c</sup> . تاهب O<sup>b</sup> . منهم كل بطريق بطارقة الحج  
 في P ajoute<sup>f</sup> . صغداق P , صنداف O<sup>e</sup> . الرووس O<sup>d</sup> .

سكانها وتزعزعت اركانها وعلّموا انه <sup>a</sup> ليست لهم بما نزل بهم طاقة  
وانّ دماءهم لا شك بسيوف الكُفر مَهْرَاقَةٌ فخرجوا بلمان وسلّموا  
البلد فبيّتهم تلك الليلة عند بلاطه تحت احتياطه فلما بكر يوم  
الاربعاء سيّروهم بأسرهم في أسر وأردفهم بعسكر مَاجِرَة وخرج ليشيعهم  
<sup>5</sup> بنفسه وهو في جماعة حُماته وخمسه ووافق ذلك وصول اوائل  
العسكر السلطاني ووقعت العين في العين واجتمعت على  
المجادلة <sup>e</sup> اجادل للمقيّين وجرى الخيل وحرف السيّد وانجر من  
الارض على السماء الذيل وصاحت على الروم كسرة اردتهم وصدقتهم  
عن مقصدهم وصدّتهم فانعكسوا الى مَاجِثِهِمْ في نُحْيِهِمْ وانكشفوا  
<sup>10</sup> بما تمّ من عرس الاسلام بآئهم وشرعت المنازكة يتسلّلون فقتل  
الروم منهم من ادركه اجله ونجا الباقون وعرف الروم انهم للموت  
ملاكون وحامد متملكهم الى مضاربه وبات تلك الليلة والكوسات قصرُح  
والبرقوت تنفخ ونما اصبحوا بُكْرَة يوم الخميس وصل السلطان الب  
ارسلان ونزل على النهر ومعه من المقاتلة الاتراك خمسة عشر الف  
<sup>15</sup> فارس لا يعرفون سوى القتل والقهر وكلب الروم نازل بين خلاط  
ومنازكد في موضع يعرف بالزهرة وهو في مائتي الف فارس من  
دوى القلوب المدلهمة والوجوه المكفهرة وبين العسكريين فرسخ  
وبين مجرى التوحيد والتثليث برزخ فأرسل الب ارسلان رسولا  
وحمله سوّلاً وسوّلًا ومقصوده ان يكشف سرهم ويتعرف امرهم ويقول  
<sup>20</sup> للملك ان كنت ترغب في هدنة ائتمناها وان كنت ترهّد فيها  
توكلنا على الله في العزيمة <sup>d</sup> وصمّناها فظنّ انه انما <sup>e</sup> راسله عن

العزيمة <sup>d</sup> P. المجادلة <sup>c</sup> P. مَاجِرَة <sup>b</sup> O. انهم <sup>a</sup> P.   
<sup>e</sup> Rاسله P. وضمناها O. ensuite

خَوَّرَ فَأُثِي واستكبر ونبا وتَعَسَّرَ وأجاب بَأَثَى سوف اجيب عن  
 هذا الرَّأى بالرى وانتهى عن النُّهَى الى غاية الغى فَأَطَّطَ a  
 السلطان وارتفعت بينهما المخاطبة وانقطعت المواصلت وليثوا يوم  
 الخميس الخميسان يعتيان \* ولداعى المنون يلبيان b والشمس  
 تشكو حرَّ ما تَمَاعَد اليها من زَقَرَات الاحقاد وكأنما شُعَاعُهَا دَمٌ c  
 اراقته على الآفاق وخزات تلك الصعاد والطلائع على المظالم والمنايا  
 على الثنايا والعزم السلطاني الى اللقاء مشرَّبٌ d وللمضاء مستتبٌ d  
 فقال له فقيهه وامامه ابو نصر محمد بن عبد الملك البخاري  
 الخنفي أنك تقا تل عن دين الله الذي وعدك باظهاره فَأَلَقَهُم يوم  
 الجمعة بعد الزوال والناس يدعون لك على المنابر فلما اصبحوا 10  
 يوم الجمعة ارتجت الارض بالصجاج وأرتجت السماء بالعجاج وقد  
 لقحت f الحرب العوان بالمهتدة الذكور والمُسومة الفحول واللماء  
 الحماة يحمون حمى الحمام ويحومون حول الدُّحول ووقعت الطوالع  
 في الطوالع وقرعت القواطع بالقواطع وغنت الطُّبى ورقصت المُران  
 ومل القناو وجالت الفرسان ودارت الكسوس وطارت الرؤوس وما 15  
 فنشت الفتيان تجور وتجول والخِرصان تصوب وتصول الى ان دنا  
 وقت الزوال ودان لِمَقَّة الدين مَقَّتْ انزال وصدحت اعوان المنابر  
 بالخطبة وصدقت نيات اهل الجمعة للمجاهدين في اخلاص  
 الدمة فنزل الب ارسلان عن فرسه وشد للحزم حزامه وأحكم

a) P فغاظ I ; فغاظا P وحزاب c) O om. b)

وعد اظهاره I ; وعدنا O e) مستتب O d) وحرات I

f) P secunda manu لاحت (= تناجحت). g) O القفا et  
 ensuite P et I وجل.

سرجه ولجامه ثم ركب جواده وثبت فؤاده وقوى قلبه وسوى  
 قلبه وفرق اصحابه اربع فرق فرقة <sup>a</sup> منهم في كمين وراح وله  
 من الروح الامين مجير امين ولما علم ان الكمين مكين وان  
 الضمير شاهد بما يشهده من النصر ضمين تلقى بوجهه الحمر  
 5 حرّ الحرب واستحلى طعم الطعن وضرب الضرب وحمل متملك الروم  
 بجمعه وأخذ يبصر الدهر وسمعه وأقبل كالسيل يطلب القرار والليل  
 يسلب النهار وثبت <sup>b</sup> لهم خيل الاسلام ثم وثبت وجلت وما  
 وجلت واستجرت الروم الى ان صار الكمين من درائها ووقفت  
 المنون بازائها ثم خرج من خلفها وذو الاقدام من قدامها ووقعت  
 10 نار البيض في حلفاء هامها فأذنت بانهازها وانكسرت كسرة لا  
 تقبل جبراً فطائفة لم تثبت للقتال ولم تصبر وطائفة تثبت  
 فقتلت صبراً فما نجت من اولئك الالوف احاد <sup>c</sup> وما سلمت <sup>e</sup> من  
 اعداء الاسلام اعداء وملك الملك وقيد وقيداً <sup>d</sup> واسر ولم  
 يجد له معيناً ولا معيذاً وركب المسلمون اكنافهم وقتل الاحاد الآفهم  
 15 وطهرت الارض من حبيثهم وفرشت بجثثهم وصارت الرواد بأشلاء  
 القتلى اكماء والموت من قصد انقنا أجماء <sup>f</sup> قال وكانت <sup>g</sup> مع  
 الروم ثلاثة آلاف عاجل تنقل الاحمال وتحمل الانقال ومن  
 المنجنيقات التي تحملها منجنيق <sup>h</sup> هو اعظمها وأثقلها له  
 ثمانية أسهم ويمد فيها الف ومائتا رجل ويحمله مائة عجل يرمى  
 20 حجراً وزنه بالرطل الكبير الخلاطى قنطاراً وكأته جبل له في الجو مطاراً

a) O om. b) P وبهتت. c) O سلم. d) P bis  
 وقيدا. e) P آجما. f) A la marge du ms. O se trouve  
 la leçon قصل. g) O وكان. h) P واحد. i) P لها.



قَالَ وَشَمَلَهُمْ بِأَسْرِهِمُ الْقَتْلُ وَالْأَسْرُ وَبَقِيَتْ أَمْوَالُهُمْ مَنْبُودَةً بِالْعَرَاءِ لَا تُرَامُ  
وَمَعْرُوضَةً لَا تَسَامُ وَسَقَطَتْ قِيَمُ الدَّوَابِّ وَالْكُرَاعِ وَالسَّلَاحِ وَالْمَتَاعِ  
حَتَّى بَاعَتْ <sup>a</sup> بِسُدْسِ دِينَارٍ اثْنَتَا عَشْرَةَ خُونَةً وَبَدِينَارٍ ثَلَاثَةً <sup>b</sup>  
إِدْرَاعٍ، وَمِنْ عَجِيبٍ مَا حَكَى فِي أَسْرِ الْمَلِكِ أَنَّهُ كَانَ لِسَعْدِ الدَّوْلَةِ  
كُوهَرَاتَيْنِ مَمْلُوكَيْنِ أَهْدَاهُ لِنِظَامِ الْمَلِكِ فَرْتَهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهِ فَرَغَبَهُ <sup>c</sup>  
فِيهِ كَثِيرًا فَقَالَ نِظَامُ الْمَلِكِ وَمَا يَرَادُ مِنْهُ عَسَى أَنْ يَأْتِينَا بِمَلِكِ  
الرُّومِ أَسِيرًا وَذَكَرَ ذَلِكَ اسْتِهْزَاءً بِهِ وَاسْتِصْغَارًا لِقُدْرَةِ وَاحْتِقَارًا لَأَمْرِهِ  
فَاتَّفَقَ وَقَوَّعُ مَتَمَلَّكَ <sup>d</sup> الرُّومِ يَوْمَ الْمُصَافِ فِي أَسْرِ ذَلِكَ الْغُلَامِ  
وَوَاقِفِ تَصْدِيقِ قَوْلِ النِّظَامِ وَخَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَيْهِ وَقَالَ <sup>e</sup> اقْتَرَحْ  
مِنَ الْعَطَاءِ مَا أَطْغَيْكَ فَطَلَبَ بِشَارَةَ غُرْنَةَ قَالَتْ وَدَخَلَ السُّلْطَانُ إِلَى <sup>f</sup>  
أَذْرَبِيحَانَ بِمَلِكِهِ وَأَيْدِيهِ وَالْمَلِكُ فِي قَيْدِهِ وَصَيْدِهِ وَهُوَ أَسِيفُ جَهْدِهِ  
وَأَسِيرُ جَهْلِهِ وَلَا يَحْيِفُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ <sup>g</sup> فَأَنَّهُ خَرَجَ وَفِي  
نَيْتِهِ فَتَحَ الدُّنْيَا وَخَتَفَ الدِّينَ وَقَهَرَ السُّلَاطِينَ وَنَصَرَ الشَّيَاطِينَ  
ثُمَّ نَذَلَ بَعْدَ الْعَزِّ وَهَانَ وَتَعَرَّضَ لِلْإِبْتِذَالِ كُلِّ مَا صَانَ ثُمَّ تَعَطَّفَ  
عَلَيْهِ السُّلْطَانُ وَأَحْضَرَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ <sup>h</sup> أَخْبِرْنِي بِصَدَقِكَ فِي <sup>i</sup>  
قَصْدِكَ وَمَا أَنْذَى قَدَّرْتَ لَوْ قَدَّرْتَ فَقَالَ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ  
أَحْبِسُ مِنْ أَسْرَتِهِ مِنْكُمْ مَعَ الْكَلَابِ وَجَعَلَنِي فِي السَّبِيلِ وَالْأَسْلَابِ  
وَأَنْ أَخَذْتُكَ مَأْسُورًا اتَّخَذْتُ لَكَ وَقْدَ سَاءٍ <sup>j</sup> جَوْرِي سَاجُورًا فَقَالَ  
السُّلْطَانُ قَدْ عَثَرْتَ عَلَى سَرٍّ شَرِّكَ <sup>k</sup> فَمَاذَا بَكَ الْآنَ نَصْنَعُ وَنَحْنُ  
مِنْكَ بِمَا نَوَيْتَهُ فِينَا لَا نَقْنَعُ فَقَالَ أَنْظِرْ عَقَبَةَ فُسَادِ نَيْتِي وَالْعُقُوبَةَ <sup>l</sup>

a) O بيع. b) P et I ثلثه. c) P ملك. d) O  
ajoute له. e) O om. f) Cmp. le Coran, chap. 35, 41.  
والعبرة O؛ والعثرة P. g) O مسا. h) P شر سرك. i) O العبرة. j) O مسا. k) P شر سرك. l) O العبرة.

التي جرتها التي جريتي فترق له قلب الب ارسلان وأرسله وفك  
قيده ووصله وأفرج عنه معجلاً وسرحه مبجلًا ولما انصرف الملك  
ارمانوس مأنوساً رمى ناسه اسمه ومحو من الملك رسمه وقالوا هذا  
من عداد الملوك ساقط وزعموا ان المسيح عليه ساخط ه

٥٢ ذك أحداث حدثت في هذه السنين

قال في آخر سنة ٤٩٣ توفي ابو بكر احمد بن علي بن ثابت  
لحدث b للطبيب مؤلف تاريخ بغداد وكان علامة دهره وعلم  
عصره، وفي سنة ٤٩٤ كان السلطان رتب لبغداد شحنة يقال له  
آينكين السليماني ووردها في شهر ربيع الاول فلم يرص الخليفة  
10 بتوليته وذلك لان ابنه قتل احد الغلمان الدارية فصره السلطان  
بسعد الدولة كوهرائين ووصل الى بغداد في شهر ربيع الآخر  
في جمع كالبحر النازح ووقع باقباله الاحتفال ورتب لحفله الاستقبال  
وخرج الناس على طبقاتهم لتلقيه \* وجرى القدر بترقيته وجلس له  
الخليفة في دار ارسلان خاتون وتهذب البلد بسياسته وتمت  
16 للماية بحميته وورد في آخر شهر ربيع الاول الوزير ابو العلاء  
محمد بن الحسين وعليه خلع سلطانية وكان قد ندبه السلطان  
الى خدمة الخليفة لتقوية ما توقه من الاسباب الضعيفة وخصه  
بالحب والبله ولقبه بوزير الوزراء وأقطع النصف من اقطاع الوزير  
فخر الدولة ابن جهير فلما وصل تقدم الخليفة بأن لا يستقبل  
20 ولا يحتفل به اذا اقبل ولا يقبل فلما انتهى الى باب النوى نزل  
وقبل الارض وانصرف ولم يرص للقبول وما تصرف وأقام ببغداد أياماً

a) P. s. p.; I مايو سا. b) P au lieu صاحب et المؤلف c) O om. d) Lisez شجاع؟  
du suivant مؤلف.

ثم رحل وحلّ بالحِلَّة المزيديّة مستنزيداً وصُرف أخوه ابو المعلّ عن الحِجَبَة فعاد بعد ان كان حاجباً قريباً محجوباً بعيداً، وفي صفر من هذه السنّة توجّه عيد الدولة \* ابو منصور ابن الوزير بخلع الامميّة الى الب ارسلان بنيسابور ووكل في تزويج المقتدى ببنت الب ارسلان المنعوتة بخاتون السقريّة فسفر وجهه<sup>8</sup> وجاهته بهذه السفرة الصقريّة فلما وصل تلقى بالعظمة واستقبل وتقدّم بانزاله في المرتبة الكبيرة وترتيب الانزال الكثيرة وعقد العقد للمقتدى على بنت السلطان في اسعد ساعة وأحسن علة وكان يوماً مشهوداً اظهر قد نثر فيه الملوك للجواهر ولما عاد عيد الدولة جعل على اصفهان العبور فلقى من ملكشاه ولد<sup>10</sup> السلطان الحُبّ واللباء والخيبر. وأفاض عليه الخلع الامميّة فلبسها وأحكم عنده قواعد الامور في العواقب وأسّسها وكان ملكشاه قد عد من شيراز وهو سائر الى والده وورد المملكة منسه ظمآن الى واره وحلّ عميد الدولة الى بغداد في ثامن عشر ذي الحجة بابى الحاجة هادي المأخجة<sup>15</sup>

ذكر وفاة الب ارسلان في سنة خمس وستين واربعمائة قلّ في أوّل هذه السنّة توجّه السلطان اب ارسلان لقصد بلاد الترك وقد كملت له اسباب الملك في اكثر من مائتي الف فارس ومدّ على جيحون جسراً كما خطّ الكاتب على الطرس سطرًا وكانت مدّة عبور العسكر عليه شهراً وكان قد قصد شمس<sup>20</sup>

a) P بن فخر الدولة et ensuite بالخلع avec l'art. b) P تكملت.

الملك تكين بن طغلاج<sup>a</sup> والاقبال قد بلغ الكمال وأوضح المنهاج  
 . وانه فى سلس شهر<sup>b</sup> ربيع الأول بكر \* وهو فى الصدر الارحب  
 والبلغ الاطول والكمال الابهى والبهاء الاكمل وهو جالس<sup>c</sup> على  
 سرير سرورة<sup>d</sup> لابس حبير حبورة وسمطاً سمطيه الممدودين من  
 ٥ ثرائد مقرنيه منظومان والبأس والنائل لاوليائه وأعدائه مقسومان  
 والعظماء واقفون والموقف عظيم واللماء قاتمون والمقام كرم والهيبة  
 مائلة \* فحمل اليه<sup>e</sup> اصحابه مسحفظ قلعة يقال له يوسف الخوارزمي  
 وهو يرسف فى قيده ولم يدّر انه يرسف فى قيده وحمل الى  
 قرب سريره وهو مع غلامين وقد شدا بيديه اليدين فتقدم بأن  
 10 يضرب له اربعة اوتاد لتشد اليها اطرافه ويعجل على تلك  
 الهيبة اتلافه فقال مثلى يقتل هذه القتل ويلقى هذه المثلّة  
 فتحمى السلطان واحتد وأخذ قوسه وسهمه وترك رأيه وحرمة  
 وأمر بحل رباطه وان يخلّى عن احتياطه وقال للغلامين خلباه ورمه  
 فأخطاه وكان على مخته<sup>f</sup> ثوب ونزل فوق على وجهه فى عثره  
 15 فجاءه يوسف فجاءه فوجاه بسكين فى خاصرته وكان سعد الدولة  
 كورائين واقفا فجرحه يوسف جراحات ونهض السلطان الى خيمة  
 أخرى مجروحاً فلما يوسف الخوارزمي فاته ضربه فرأى ارمي  
 مربة \* على أم رأسه<sup>g</sup> فوقت الضربة بقطع انفاسه واما \* الب  
 ارسلان<sup>g</sup> فاته احضر وزيره نظام الملك فأوصى به واليه وعزل فى

a) P طغلاج (autre orthographe). b) O om. c) P  
 seulement سرورة وهو après mais il ajoute وجلس d) P  
 . واما ensuite وهو مجروح f) P . مخته e) P . يشد  
 g) P السلطان.

كفاية المهمات وكف الملمات عليه وجعل ولده ملكشاه ولّى عهده  
وفوض اليه الملك من بعده وخصّ ابنه أياز بما كان لابيّه داود  
ببلخ وعين له خمسمائة الف دينار وقال له اقصّد نصرة اخيك  
وجعل القلعة بها لملكشاه وقال له ان لم يرصّ فضيق عليه  
وأستعن على قتاله بما عين له من ماله ووصى لاختيه قاورديك ابن 5  
داود بأعمال فارس وكرمان وأجرى *a* له بتعيين شيء من المال  
والاحسان وانتقل الى جوار ربه فائزاً بالشهادة حائزاً للسعادة، وكان  
مولده في سنة ٤١٤ واستشهد وقد بلغ من العمر اربعين سنة  
وملك تسع سنين وشهوراً، قال وحكى انه قال حين حينه وقد  
عين الموت بعينه ما كنت قط في وجه قصدته ولا عدوّ اردته 10  
الا توكلت على الله في امري وطلبت منه نصري واما في هذه  
النبوة فاني اشرفت من تلّ عال فرأيت عسكري في اجمل حال  
فقلت اين من له قدر مصارعتي وقدره معارضتي واتى أصل بهذا  
العسكر الى أقصى الصين فخرجت على منيتي من الكمين، قال  
وكان الب ارسلان بالبرية باراً ولم يزل احسانه عليهم من داره داراً 15  
وكان يطبخ كل يوم خمسون *b* رأساً من الغنم في مطبخه للفقراء  
وذلك سوى الراتب المعين للسماط *c* برسم العسكر والامراء وكان  
اذا امر ببناء اعرس بأن يكون اسمى بنيان واسمقه وأشرف مكان  
وأشرفه ويقول آثاره *d* هذه تدلّ على علو همتنا ووفور نعمتنا وخلف  
عدّة من البنين وهم ملكشاه وتكش وأياز وتتش وأرسلان ارغون 20  
وبوري برس *e*

*a*) I واجزل ; P om. jusqu'à والاحسان (I sans). *b*) O  
اثارنا. *c*) O avec dhamma, P avec fatha. *d*) P اثارنا. *e*) خمسين.

ذكر جلوس السلطان جلال الدولة الى القنطرة ملكشاه بن

الب ارسلان على سرير الملك

قَالَ وَلَمَّا دَفِنَ الْبَ اَرْسَلَانَ عِنْدَ قَبْرِ اَبِيهِ بِمَرُ اَقَامَ ابْنَهُ اِيَاَزَ نَبِيْلَخَ  
وَحَدَّ مَلِكْشَاهَ بِالْعَسَاكِرِ وَصَمَعَ قَاوَرْدَ بِوَفَاةِ اَخِيهِ الْبَ اَرْسَلَانَ فَسَارَ  
٥ اِلَى الرِّىِٔ <sup>a</sup> طَالِبًا وَفِي الْمَلِكِ رَاغِبًا فَسَبَقَهُ اِلَيْهَا مَلِكْشَاهُ وَأَمَّنَ مَا كَانَ  
يَخْشَاهُ وَسَارَ مِنْهَا قَاصِدًا لِلِقَاءِ قَاوَرْدَ وَرَدَّ <sup>b</sup> وَفَلَّ حُدَّه فَالتَقُوا بِقَرْبِ  
هَذَانِ رَابِعِ شَعْبَانَ وَكَانَ عَسْكَرُ مَلِكْشَاهَ اِلَى عَمِّه مَائِلًا وَيَقُولُهُ قَائِلًا  
فَلَمَّا تَلَاظَمَ الْبَحْرَانِ وَالتَقَى الْجَمْعَانِ حَمَلَ قَاوَرْدَ عَلَى مِيْمَنَةِ مَلِكْشَاهَ  
وَجَعَلَهَا دُكًّا وَأَوْسَعَهَا فَتْكًا وَحَمَلَ شَرَفَ الدَّوْلَةِ مُسْلِمُ بْنُ قُرَيْشٍ  
10 وَبَهَاءَ الدَّوْلَةِ مُنْصَوِّرُ بْنُ نُبَيْسٍ وَمِنْ مَعَهُمَا مِنَ الْعَرَبِ وَالْاَكْرَادِ  
عَلَى مِيْمَنَةِ قَاوَرْدَ فَدَكَّوْهَا وَخَرَقُوْهَا وَغَاظَ اَصْحَابُ مَلِكْشَاهَ مَا صَحَّ  
مِنْ كَسْرِ عَمِّه وَقَالُوا مَا عَرْتْنَا هَذِهِ الْاَكْدَارُ اِلَّا مِنْ الْاَعْرَابِ وَالْاَكْرَادِ  
وَصَدَّقُوا بِقَصْدِهِمْ عَنْ مَرَادِ الْمُرَادِ فَضَى الْمُنْهَزَمُونَ مِنْ اَصْحَابِ  
مَلِكْشَاهَ اِلَى حِلَّةِ الْعَرَبِ وَنَهَبُوْهَا وَشَتَّوْا عَلَيْهَا الْغَارَةَ وَسَلَبُوْهَا  
15 جَاءَ رَجُلٌ مِنْ اَهْلِ الْقُرَى اِلَى مَلِكْشَاهَ وَأَخْبَرَهُ بِأَنَّ عَمَّهُ فِي قَرْيَةٍ  
بِقَرْبِهِ وَقَدْ انْفَرَدَ عَنْ حَزْبِهِ فَسَارَ اِلَيْهِ وَأَخَذَهُ وَأَمْصَى فِيهِ حُكْمَ  
بَاسِهِ وَأَنْفَذَهُ وَتَقَدَّمَ اِلَى كَوْهَرَاتَيْنِ بَخْنَقَهُ وَهُوَ يَتَصَرَّعُ وَيَتَصَوَّرُ فَخَنَقَهُ  
غُلَامٌ ارْمَنِيٌّ اَعْوَرٌ قَالَ وَمَلِكُ مَلِكْشَاهَ وَجَاءَ <sup>c</sup> اِلَيْهِ وَجَمَلَهُ اَمْرُ  
اَمْرَاتِهِ بِحِلْمِهِ وَحُكْمِ بَرَضَائِهِ وَأَرْضَائِهِ بِحِكْمِهِ وَخَلَعَ عَلَى نِظَامِ الْمَلِكِ  
20 وَرَدَّ بِهِ الْمَلِكُ اِلَى النِّظَامِ وَعَيَّلَ عَلَيْهِ فِي تَوَلَّى وَزَارَتِهِ وَمَنَاصِبِهِ الْعِظَامِ

a) الى الرى P. b) ورد O (P om. حده). c) O  
ملك I; جليل. d) O واته (P om. ce mot et le suivant).

e) وجمل O.

وأعطى سرهك ساونتين اعمال قاورد عمه ولقبه بلقبه عباد الدولة  
 وولاه ولاياته وخصه بمناجيقه وكوساته وأجزل لامراء العرب والاكراد  
 نصيب الاصطفاه والاصطناع ووفر حظهم من التشريف والاطلاق  
 والاقطاع، ودخلت سنة ٤٦١ وورد في صفر منها سعد الدولة كوهرائين  
 الى بغداد وجلس له الخليفة القائم بأمر الله في ثلثي صفر وقام<sup>٥</sup>  
 عدّة الدين المقتدى على رأسه وهو ابن ثمانى عشرة سنة وسلم  
 الخليفة الى كوهرائين عهد للخلافة بعد ان قرأ آوله ومتصمته انه  
 جعل عليه في الملك معولته وكان انفاً علماً للخاصة والعامة في  
 الوصول ولم يمنع في ذلك اليوم احد من الدخول وورد الخبر بوفاة  
 أياز اخى السلطان وكفى امره كما كفى امر عمه وفرغ قلبه<sup>10</sup>  
 من شغله واستراح من همه، قال وفي هذه السنة غرقت بغداد ولم  
 يسلم سوى دار للخليفة وما في جوار سديتها الشريفة وغرق مشهد  
 باب التبين وانهدم سورته وخرّب معبوره فأطلق له شرف الدولة  
 مسلم بن قريش الف دينار وأعيدت عمارته وأمكنّت زيارته، وورد  
 مؤيد الملك ابو بكر عبيد الله بن نظام الملك والماء طام وغارب<sup>15</sup>  
 دجلة نو سنام سام وقد انسدت افواه الطرق فترك استقباله  
 للصورة العائقة ودخل على غير الصورة اللائقة فانه ركب في سفينة  
 واتحدر الى باب المراتب ولما حاضى انتاج قلم ادا<sup>١٦</sup>ه للواجب ولما  
 قر في منزله طعن ان للخليفة ما نبأه باستقباله ألا وقد نبا عن  
 تقبله ومضى اليه النقيبان وقاضى القضاة ولم يؤصلهم بل ردّهم<sup>20</sup>

a) P حظوظهم. b) ملكشاه I. c) فكفى P. d) P

باداء الواجب I; ائ. e) Lisez (d. G.). نبيّ

وصدقهم وصدّهم وقال جرى في تلهاون<sup>١</sup> وعلى تعاون<sup>٢</sup> فأنفذ الخليفة اليه من اوضح له العُدْر واستخلص منه بانفاد الخلع اليه الحمد والشكر واستأذن الخليفة في الركوب بباب المراتب فأذن له وأملى له في كل نجاح امله<sup>٣</sup>، قال وورد عبيد الدولة ابو منصور بن الوزير فخر الدولة من الرقي مشمولاً من جلال الدولة ملكشاه بالاجلال وترك استقباله لما اتفق في حَق مؤيّد الملك من ترك الاستقبال، وفي آخر هذه السنة توفّي زعيم الملك ابو الحسن بن عبد الرحيم في الحلة المزيديّة وكان مرشحاً للمناصب السامية السنيّة ٥

ذكر وفاة القائم بامر الله رضى الله عنه وتوفّي المقتدى بأمر الله 10 قال وكانت وفاته ليلة الخميس ثالث عشر شعبان سنة ٤٧٠ \* وقد كان زرع<sup>٤</sup> عمره استحصداً فاستحصداً في الم<sup>٥</sup> ألم<sup>٦</sup> واقتصد<sup>٧</sup> ونام منفرداً فانفجر فصداً لما غلبه رقله<sup>٨</sup> وخرج منه دم كثير أقوت منه قواه وانتبه والصّعف قد تضاعف واللمام قد شارف فطلب ثقافته واستحضر عدّة الدين<sup>٩</sup> وادعاه وصايا يكون بها عن<sup>١٠</sup> القائم 15 القائم<sup>١١</sup> واحضر النقيبين وقاضى القضاة والقاضى ابا الحسن بن البيضاوى والقاضى ابا محمد بن طلحة الدامغانى والوزير قائم والقائم مستند في شبك وهو في سكون يشعر بما ليس بعده من حراك وقال لهم اشهدوا على ما تصيّنته هذه الرقعة التى كتبت فيها سطرين بخطى ثم قضى نحبه وتوفّي امير المؤمنين المقتدى

a) P porte : به . وكان اقتصد في الم الم به . b) O ajoute  
القائم ; I a ce qui serait correct . c) O عزّ ; I  
القائم عن القائم . d) O om. Selon les leçons de O on  
pourrait lire : عدّة الدين القائم — يكون بها عزّ القائم .



بأمر الله أبو القسم \* عبد الله <sup>a</sup> بن الذخيرة إلى العباس محمد  
ابن القائم وبويع له يوم وفاة جده وجلس في دار الشجرة على  
كرسى بقميص أبيض وعباءة بيضاء لطيفة وفوقها طراحة قصب  
نرق <sup>b</sup> ودخل الوزير فخر الدولة أبو نصر وولده عميد الدولة أبو  
منصور واستدعى مؤيد الملك بن نظام الملك والنقبيان وقاضى <sup>5</sup>  
القضاة وحضر أعيان الدولة من ذوى المراتب والكفاة وهناك نور  
الدولة نبيس بن على المزبدى وولده بهاء الدولة وأبو عبد  
الله محمد بن حماد الأسدى وبلعوه وعقدوه على الطاعة وشايعوه  
وصلى بالناس العصر في صحن السلام وأنتموا به وصلى على القائم  
وأغلقت الأبواب ببغداد. ثلاثة أيام لعقد المأتم وجلس فخر الدولة <sup>10</sup>  
الوزير \* وابنه عميد الدولة <sup>c</sup> للعزاء ثلاثة أيام ومضى عميد الدولة  
إلى السلطان ملكشاه لآخذ البيعة عليه وحمل عهده إليه وعاد  
إلى بغداد في سنة ٤١٨ وأوصله للخليفة إلى مجلسه الأشرف وخصه  
بإكرامه اللطف وكان قد سبر من الديوان القاضى أبو عبد الله  
محمد بن محمد البيضاوى في صحبة مؤيد الملك \* إلى والده <sup>d</sup> <sup>15</sup>  
نظام الملك ليُسبَر منه إلى غزنة ويأخذ البيعة على صاحبها فعاد  
مصحوباً بالجدة قد انزب وفرع الرتب \* ولما سكن إلى الثراء سكن  
إلى الثرى وتوفى <sup>e</sup> فى شهر ربيع الأول من سنة ٤٧٠ وكان فاضلاً  
على مذهب الشافعى ذكياً زكياً، قال وفى سنة ٤١٨ جدّ للجذب  
وحلّ المكلّ وحطّ للقحطِ الرجلُ وأقوت القوةُ وعدمُ القوتِ <sup>20</sup>

a) O om. b) I ديه. c) P ولده.

d) O ولد. e) P a tout simplement ولما عاد توفى.

حتى <sup>a</sup> كفى الله الغمة وكشف الملمة قَلَّ وفي هذه السنة تسلم  
 نصر بن محمود صاحب حلب قلعة منبج من الروم وخلصها من  
 ايديهم وأنقذها من تعذيبهم، وفي سنة ٤٩٩ تزوج على بن ابي  
 منصور قرامرز بن علاء الدولة ابي جعفر بن كاكويه بأرسلان  
 ٥ خاتون بنت داود التي كانت زوجة القائم وكانت فارقت بغداد  
 حين عرفت بوفاته اخيها الب أرسلان وخرج عنها وتوفى بعد  
 ذلك القائم عنها فاستبدلت عن القرشي ديلميا وعن الامام أميا،  
 وفي هذه السنة ورد الى بغداد الشيخ الامام ابو نصر بن  
 الاستاذ <sup>d</sup> ابي القسم القشيري رحمة حاجا وأوضح بعلمه منهاجا  
 10 وجلس للوعظ في النظامية وفي رباط الصوفية وأبدى شعرا  
 الاشعرية يزعم انه يحقق ائمة الموحدة المنزهة ويبطل شبه  
 المجسمة فثارت الفتنة من العامة وقصدت للجانبة سرق المدرسة  
 وقتلوا جماعة وأظهروا شناعة وكان قد ورد مؤيد الملك بن نظام  
 الملك من المعسكر فلم يطق دفعه ولم يستطع منعا فنسب نظام  
 15 الملك الى بني <sup>f</sup> جهير \* الجهر بملك <sup>g</sup> الفتنة وحنا احناءه لهم على  
 الاحنة واتفق وفاة ابنة نظام الملك زوجة عبيد الدولة في شعبان  
 سنة ٤٧٠ ودفنت بدار الخلافة اكراما لابيها ولم تنجز العادة بالدفن  
 فيها وانقطع ما بين النظام وبينهم من النظام وأذنت عرى النسب  
 بالانقسام، ووصل في الحرم سنة ٤٧١ بشحنة كية بغداد سعد  
 20 الدولة كهراتين وضرب على بابيه في اوقات الصلوة الثلث الطبل

a) P الى ان. b) O خاتون. c) P avec ف. d) P  
 الامم. e) P a ici يستطع et bientôt يطق. f) O ابن.  
 g) O seulement تلك sans الجهر.

وكان قد منع من ذلك وقيل له تجر به علةً من قبل وأعقب  
 ذلك عزل الوزير ابن جهير وذلك أن كُهرائين اوصل عند وصوله  
 كتابا من السلطان الى الخليفة يتضمن <sup>a</sup> عزل الوزير فقييل في جوابه  
 انه ليس بوزير وإنما الوزير ولده عبيد الدولة وقد قصد تحوكم  
 بالمعسكر ووالده <sup>b</sup> ينوب عنه الى ان يحضر وكان عبيد الدولة <sup>c</sup>  
 بعد وفاة زوجته خرج الى المعسكر وعرف أن كُهرائين إن صادفه  
 في الطريق صدقه وصرفه فعرج بالجمال <sup>c</sup> وأتبع الترحال بالترحال  
 وجاء كُهرائين في النصف من صفر الى باب الفردوس وهو على  
 حافة من السكر فغلق دونه الباب وربط هناك خيله وأقام هناك  
 يومه وليله وقال لا بُدَّ لي من الوزير ولا مهلة في التأخير فلما <sup>10</sup>  
 عرف فخر الدولة لئال قدّم السؤال وطلب الاعتزال فذن له ان  
 يعتزل ويلزم المنزل وخرج الى كُهرائين توقيع فيه لما عرف محمد  
 ابن محمد بن جهير ما عليه جلال الدولة ونظام الملك من  
 المطالبة بصرفه سأل الانن في ملازمة داره الى ان يكتابا في امره  
 ولم يزل عبيد الدولة يستعطف نظام الملك حتى عطف وينال <sup>15</sup>  
 قلبه حتى انقلب الى ما الف وألزمه تقلد منة وزوج ابنته بابنه  
 وكتب الى كُهرائين باعلائه الى الخدمة وزيدته في الحرمة وسأل  
 الخليفة الاعضاء عن زلته ولما وصل الى بغداد عزله الخليفة عن  
 خدمته ونقله الى منزله عن منزلته ورتب الوزير ابا شجاع محمد  
 ابن الحسين نائباً في الديوان وجلس بغير محدة ثم دُرر عبيد <sup>20</sup>  
 الدولة ابن جهير للخليفة المقتدى في سنة ٤٧٣هـ وأفيضت عليه

في الحال I ; في الجبال P c) . وولده P b) . بتضمين P a)

خلع آذنت بتنجيله وتولى امين الدولة ابن الموصلايا قراءة تبقيع  
خرج في حقه بتنجيله ٥

قال الامام عماد الدين محمد بن محمد بن حامد الكاتب  
الاصفهانى رحمه ولما كان الكتاب الذى صنّفه انوشروان الوزير عربته  
٥ وهذبتة وقد انتهيت في هذا الموضع الى مفتاحه وصلت هذه  
للجملة التى ذكرتها به وجعلتها طريقا الى دخول بابيه لتلقى عند  
انقصه ايام كل سلطان اوردت حوادث تجددت في عصره a وأخل  
انوشروان \* بنشر حديثها وذكره b ومن هاهنا يقع بما بدأ به  
البداية ويكمل بتعريبه والاعراب عنه c العناية d ٥

10 ايام السلطان جلال الدنيا والدين الى الفتح ملكشاه بن

الب ارسلان يمين امير المؤمنين

قال عقّد لواء سلطنته في ايام امير المؤمنين القائم بامر الله رضى  
وعصر خلافته قد قارب انتهاءه وشارف انقصاه ولهجـه عند وفاته  
بهذين البيتين

15 سَلَا أَمْ عَمْرٍو كَيْفَ بَاتَ أَسِيرُهَا تُفَكُّ الْأَسَارَى حَوْلَهُ وَهُوَ مُؤْتَفٌ

فَإِنْ كَانَ مَقْتُولًا فَعَلَى الْقَتْلِ رَاحَةٌ وَإِنْ كَانَ مَمْنُونًا عَلَيْهِ فَمُطْلَقٌ

وتولى بعده الخلافة امير المؤمنين المقتدى بامر الله اثار الله برهانه  
وبايعه هذا السلطان قال وكان ملكشاه ملكا سيرته العدل وسيرته  
الانصاف والفصل شجاعا مقداما صائب الرأى والتدبير حقيقا

a) P عهد. b) O seulement. c) O om.; I

والكتاب وهو (هو I) بسم d) O et I ajoutent: عن معناه.

e) P. ان شاء الله تعالى et P ajoute الرحمن الرحيم

f) O عنوا. بانشاد هذين et bientôt وكان قد لهجـه

بالتلج والخائف والسريبر آيأمه في آيأم آل سلاجق كالواسطه <sup>a</sup> في  
العقد قد تناسبت في الحسن بدايته ونهايته وتناسقت في  
الاقبال فاخته وخاتمته ولم يتوجه إلى اقليم إلا فاحه وقهر العدو  
وقدحه ولما توجه إلى الشام وانطاكية بلغ إلى حد قسطنطينية  
وقرر الف <sup>b</sup> دينار احمري يحمل إلى خزانته من تلك الولاية ووضع <sup>c</sup>  
في النواحي التي فتحها من الروم خمسين منبرا إسلاميا وعاد إلى  
الربق وقصد فتح سمرقند ولم تزد مدة هذه الاعمال على شهرين  
ولما وصل إلى سمرقند نزل عليها وحاصرها فظفر بخانها وهو في  
موضع سلطانها وجرت له معه حرب عظيمة هزمه فيها وكسره  
وظفر به وأسره فحمل غاشية السلطان على كتفه وسار في ركابه <sup>d</sup>  
من موضع سريبر افراسياب الذي كان ملك ملوك الترك إلى موضع  
سريبر ملكه وحمله أسيرا إلى العراق تحت الوثاق ثم من عليه  
بلاطلاق وأنعم عليه ببلادته إلى ملكه وأعاد نظمته إلى سلكه وتوجه  
السلطان في السنة الأخرى إلى أوزكند ووصل حمل انطاكية إليها  
وانقاد له ملك الترك ووصل به <sup>e</sup> إلى اصفهان ثم اكرمه وشرقه وأعلمه <sup>f</sup>  
إلى مقره من بلاد الترك وهذه السعادة كلها انما تيسرت بسعادة  
الوزير الكبير خواجه بزرگ قوام الدين نظام الملك إلى على الحسن  
ابن على بن اسحق رضى امير المؤمنين الوارف الظل الوافر الفصل  
وكانت وزارته للدولة حلية وبهجتة للمملكة زينة كأنما خلقه الله  
للملك والجلالة مصدورا وكان الاقبال له معلما والظفر مسخرا قد <sup>g</sup>  
مشى في ركابه سلطان العرب مسلم بن قريش وقيل حافر مركبه

a) كالرابطة O . b) الف I . c) وجري O . d) O om . e) وجري O . f) كالرابطة O . g) وجري O .

وكانت ملوك الروم وغزنة وما وراء النهر في طلب حمايته وكنف رعايته  
وكانت ملوك الاطراف يقبلون كتبه اجلالا وتشريفا ويتشرفون بلبس  
خلعه وكانوا اجدادا له على اعدائه وجرت الحافل الثقيلة والعساكر  
الكثيفة وبقي في صدر الوزارة ثلثين سنة، قال كنت في مبتداء  
٥ امرى في خدمة الامير بجيرة اسفهلار خراسان فلشخصني اليه  
من موضع كنت \* متوليا له تحت التوكيل وانا متوجه نحو  
خائب الامل منكسر القلب على فرس حرّون هزيل يتعبني سيره  
وانا في صبر شديد من ركوبه فبينما انا سائر اذ ظهر من صدر  
البرية تركمانى على فرس يجرى جرى الماء رهوان فتمتعت معا  
١٠ كنت فيه من امر القلب ان اكون راكبا مثل ذلك الفرس  
فتقرب التركمانى متى واختلط بالموكلين بى وكلمهم ثم التفت الى  
وقال هل لك ان تقايس فرسك بفرسى فحسبت انه يهزأ بى وقلت  
له يجوز معا انا فيه من هذه المحنة ان لا تستهزئ بى فنزل  
فى الحال عن فرسه واعطانيه وأخذ فرسى واليوم منذ ثلثين سنة  
١٥ انتمى لقاء ذلك التركمانى واسأل عنه ولا اجده، قال وكانت  
علامة نظام الملك الحمد لله على نعمة وكان مويدا موقفا من جملة  
البشر مخصوصا من الله بالنصر والفتح والظفر والدعاء ساكنة فى  
ايامه وأهل الدين والعلم والفصائل راعون فى انعامه قال وفى ايامه

a) مبدأ. b) O باكير; P بنكير; Abu'l-Faradj, *Hist. Dyn.*, p. 238 (Var. باخر); IA X, ١٤. et ١٧١ تاجر, mais ailleurs p. e. X, ٨ (et ٢٣٣) où il y a question d'un personnage nommé مسعود بن ماجر (c'est la leçon de O; P et I a. p.) l'éditeur a préféré la leçon باخر (Var. ناجر).  
c) P فيه. d) O om. e) P وكان.

نشأ للناس اولاد نجباء وتوقر على تهذيب الابناء الآباء ليحضرهم  
 في مجلسه ويحفظوا بنقريبه فانه كان يرشح كل احد لمنصب  
 يصلح له بمقدار ما يرى فيه من الرشد والفضل ومن وجد في  
 بلدة قد تميز وتبحر في العلم بنى له مدرسة ووقف عليها وقفا  
 وجعل فيها \* دار كتب ه قَال وَكُنَّا عَنْهُ أَبُو الصِّبْيَاءِ الْحَمَصِيُّ بِقَوْلِهِ 5  
 وَمَا خُلِقْتُ كَقَاكَ إِلَّا لِأَرْبَعٍ وَمَا فِي عِبَادِ اللَّهِ مِثْلَكَ ثَانٍ  
 لِنَجْرِيدِ هِنْدِيِّ وَأَسَدَاءِ نَائِلٍ وَتَقْبِيلِ أَفْوَاهِ وَأَخْذِ عِنَانِ  
 قَال وَظَهَرَ مِنْ تَدْبِيرِهِ فِي سِيَاسَةِ الْمَمَالِكِ مَا قَالَهُ سَلِيمُ بْنُ عَبْدِ  
 الْمَلِكِ عَاجِبَتْ لَهُوَلَاءِ الْأَعْجَامِ مَلَكُوا الْفِ سَنَةً فَلَمْ يَحْتَاجُوا إِلَيْنَا  
 سَاعَةً وَمَلَكْنَا مِائَةَ سَنَةٍ لَمْ نَسْتَعْنِ عَنْهُمْ سَاعَةً قَال وَفِي عَصْرِهِ 10  
 نَشَأَ طَبَقَاتُ الْكُتَّابِ لِلْجِيَادِ وَفَرَعُوا الْمَنَاصِبَ وَوَلَّوْا الْمَرَاتِبَ وَلَمْ يَزَلْ  
 بَابُهُ مَجْمَعُ الْفَضْلَاءِ وَمَلَجَأُ الْعُلَمَاءِ وَكَانَ نَائِذَا بَصِيرًا يَنْقَبُ عَنْ  
 أَحْوَالِ كُلِّ مِنْهُمْ وَيَسْأَلُ عَنْ تَصَرُّفَاتِهِ وَخَيْرَاتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ فَمَنْ تَقَرَّسَ فِيهِ  
 صِلَاحِيَّةُ الْوَلَايَةِ وَلَهُ مِنْ آهٍ مَسْحَقًا لِرَفْعِ قَدْرِهِ رَفْعُهُ وَأَعْلَاهُ وَمَنْ  
 رَأَى الْإِنْتِفَاحَ بِعِلْمِهِ أَغْنَاهُ وَرَتَّبَ لَهُ مَا يَكْفِيهِ مِنْ جَدَوَاهُ حَتَّى 15  
 يَنْقُطِعَ إِلَى أَثْلَةِ الْعِلْمِ وَنُشْرَةِ وَتَدْرِيسِ الْفَصْلِ وَذِكْرِهِ وَرَبَّمَا سَبَّحَهُ  
 إِلَى أَقْلِيمٍ خَلَّ مِنْ أَنْعَلِمَ لِيُحْلِيَ بِهِ عَظْمَهُ وَيُخَيِّي بِهِ حَقَّهُ  
 وَيُبَيِّتُ بَاطِلَهُ تَوَلَّى الْوِزَارَةَ وَالْمَلِكُ قَدْ اخْتَلَّ نِظَامُهُ وَالِدِينَ قَدْ  
 تَبَدَّلَتْ أَحْكَامُهُ فِي أَوَاخِرِ دَوْلَةِ الدَّيْلَمِ وَأَوَائِلِ دَوْلَةِ التُّرْكِ وَقَدْ  
 خَرِبَتْ الْمَمَالِكُ بَيْنَ اقْبَالِ هَذِهِ c وَاجْبَارِ تِلْكَ وَقَدْ أَفْقَرَتِ الْبِلَادُ 20  
 وَأَقْوَتْ وَاسْتَوْلَتْ الْإِيْدَى الْعَادِيَّةُ عَلَيْهَا وَتَقَوَّتْ وَتَامَتْ النُّوَائِحُ عَلَى

ملك P c). ابن O ajoute b). للكتب خزانة P a).  
 تلكه au lieu de هذه et bientôt.

وصدقهم وصدقهم وقال جرى في قهوان<sup>١</sup> وعلى تعاون<sup>٢</sup> فلننشد الخليفة  
اليه من اوضح له العذر واستخلص منه بانقاذ الخلع اليه الحمد  
والشكر واستأذن للخليفة في الركوب بباب المراتب فأتى له وأملى له  
في كل نجاح املة، قال وورد عبيد الدولة ابو منصور بن الوزير فخر  
الدولة من الرق مشمولاً من جلال الدولة ملكشاه بالاجلال وترك  
استقباله لما اتفق في حق مؤيد الملك من ترك الاستقبال، وفي  
آخر هذه السنة توفي زعيم الملك ابو الحسن بن عبد الرحيم في  
الحلة الميمنية وكان مرشحاً للمناصب السامية السنية ٥

ذكر وفاة القائم بامر الله رضى الله عنه وتوفي المقتدى بأمر الله  
10 قال وكانت وفاته ليلة الخميس ثالث عشر شعبان سنة ٤٧٧ \* وقد  
كان زرع عمره استخصد فما اقتصد في الم ألم واقتصد a ونام منقراً  
فلنفاجر فصاده لما غلبه رقاه وخرج منه دم كثير أقوت منه قواه  
وانتبه والضعف قد تضاعف والحمام قد شارف فطلب ثقافته  
واستحضر عدة الدين b وادعه وصايا يكون بها عن القائم  
15 القائم d واحضر النقيبين وقاضى القضاة والقاضى ابا الحسن بن  
البيضاوى والقاضى ابا محمد بن طلحة الدامغانى والوزير قائم  
والقائم مستند في شبك وهو في سكون يشعر بما ليس بعده من  
حرك وقال لهم اشهدوا على ما تضمنته هذه الرقعة التى كتبت  
فيها سطرين بخطى ثم قضى بحبه وتوفي امير المؤمنين المقتدى

a) P porte: به الم ألم في. b) O ajoute

القائم; I a ce qui serait correct. c) O عز; I  
القائم عن القائم. d) O om. Selon les leçons de O on

عدة الدين القائم — يكون بها عز القائم.



بأمر الله أبو القسم \* عبد الله a بن الذخيرة إلى العباس محمد  
ابن القائم ويبيع له يوم وفاة جده وجلس في دار الشجرة على  
كرسي بقبيص ابيض وعبامة بيضاء لطيفة وفوقها نراحة قصب  
نرتق d ودخل الوزير فخر الدولة أبو نصر وولده عميد الدولة أبو  
منصور واستدعى مهيد الملك بن نظام الملك والنقيبان وقضى 5  
القصة وحضر اعيان الدولة من ذوي المراتب والكفاة وهناك نور  
الدولة نبيس بن علي المزيدي وولده بهاء الدولة وأبو عبد  
الله محمد بن حماد الاسدي وبيعوه وعقدوه على الطاعة وشايعوه  
وصلى بالناس العصر في صحن السلام وأتموا به وصلى على القائم  
وأغلقت الابواب ببغداد. ثلاثة أيام لعقد المأتم وجلس فخر الدولة 10  
الوزير \* وابنه عميد الدولة e للعرش ثلاثة أيام ومضى عميد الدولة  
إلى السلطان ملكشاه لآخذ البيعة عليه وحمل عهده إليه وعاد  
إلى بغداد في سنة ٤٦٨ وأوصله للخليفة إلى مجلسه الأشرف وخصه  
بإكرامه اللطف وكان قد سبر من الديوان القاضي أبو عبد الله  
محمد بن محمد البيضاوي في صحبة مهيد الملك \* إلى والده d 15  
نظام الملك ليسير منه إلى غزنة وأخذ البيعة على صاحبها فعاد  
مصحوباً بالجدة قد اترب وثرع الرتب \* ولما سكن إلى الثراء سكن  
إلى الثرى وتوفى e في شهر ربيع الأول من سنة ٤٧٠ وكان فاضلاً  
على مذهب الشافعي ذكياً زكياً، قال وفي سنة ٤٦٨ جد الجذب  
وحل المخل وحط للقحط الرحل وأقوت القوة وعدم القوت 20

a) O om. b) I دريه. c) P ولده. d) O ولد. e) P a tout simplement ولما عاد توفى.

حتى *a* كفى الله الغمة وكشف الملمة قال وفى هذه السنة تسلم  
نصر بن محمود صاحب حلب قلعة منبج من الروم وخلصها من  
أيديهم وأنقذها من تعديهم، وفى سنة ٤٩٩ تزوج على بن ابي  
منصور قرامرز بن علاء الدولة ابي جعفر بن كاكويه بأرسلان  
٥ خاتون بنت داود *b* التى كانت زوجة القائم وكانت فارقت بغداد  
حين عرفت بوفاة أخيها السب أرسلان وخرج عنها وتوفى *c* بعد  
ذلك القائم عنها فاستبدلت عن القرشي ديلشاً وعن الامام أمياً،  
وفى هذه السنة ورد الى بغداد الشيخ الامام ابو نصر بن  
الاستاذ *d* ابي القسم القشيري رحه حاجاً وأوضح بعلمه منهاجاً  
١٠ وجلس للوعظ فى النظامية وفى رباط الصوفية وأبدى شعراً  
الاشعرية يزعم انه يحقق أدلة الموحدة المنزهة ويبطل شبه  
المجسمة فثارت الفتنة من العامة وقصدت للجانبة سوق المدرسة  
وقتلوا جماعة وأظهروا شناعة وكان قد ورد مؤيد الملك بن نظام  
الملك من المعسكر فلم يطق *e* دفعا ولم يستطع منعاً فنسب نظام  
١٥ الملك الى بنى *f* جهير \* للجهر بتلك *g* الفتنة وحنأ احناءه لهم على  
الاحنة واتفق وفاة ابنة نظام الملك زوجة عميد الدولة فى شعبان  
سنة ٤٧٠ ودفنت بدار الخلافة اكراماً لابيها ولم تأجر العادة بالدفن  
فيها وانقطع ما بين النظام وبينهم من النظام وأذنت عرى النسب  
بالانقسام، ووصل فى الحرم سنة ٤٧١ بشحنة بغداد سعد  
٢٠ الدولة كهرائين وضرب على بابه فى اوقات الصلوة التلث الطبل

*a* P الى ان. *b* O خاتون. *c* P avec. *d* P ف. *e* P a ici يستطع et bientôt. *f* O ابن. *g* O seulement تلك للجهر.

وكان قد منع من ذلك وقيل لم تجر به عادة من قبل وأعقب  
 ذلك عزل الوزير ابن جهمير وذلك أن كُهراتين أوصلا عند وصوله  
 كتابا من السلطان إلى الخليفة يتضمن <sup>a</sup> عزل الوزير فقيلا في جوابه  
 أنه ليس بوزير وإنما الوزير ولده عبيد الدولة وقد قصد تحوكم  
 بالمعسكر ووالده <sup>b</sup> ينوب عنه إلى أن يحضر وكان عبيد الدولة <sup>c</sup>  
 بعد وفاة زوجته خرج إلى المعسكر وعرف أن كُهراتين إن صادفه  
 في الطريق صدقه وصرفه فعرج بالجمال وأتبع الترحال بالترحال  
 وجاء كُهراتين في النصف من صفر إلى باب الفردوس وهو على  
 حالة من السكر فغلقت دونه الباب وربط هناك خيله وأقام هناك  
 يومه وليله وقال لا بُدَّ لي من الوزير ولا مهلة في التأخير فلما <sup>10</sup>  
 عرف فخر الدولة لئلا قدم السؤال وطلب الاعتزال فلئن له أن  
 يعتزل ويلزم المنزل وخرج إلى كُهراتين توقيع فيه لما عرف محمد  
 ابن محمد بن جهمير ما عليه جلال الدولة ونظام الملك من  
 المطالبة بصرفه سأل الآنن في ملازمة داره إلى أن يكتبا في أمره  
 ولم يزل عبيد الدولة يستعطف نظام الملك حتى عطف وبنألف <sup>15</sup>  
 قلبه حتى انقلب إلى ما ألف وألزمه تقلد منه وزوج ابنته بابنه  
 وكتب إلى كُهراتين بإعلانه إلى الخدمة وزيدته في الحرمة وسأل  
 الخليفة الأغصاء عن زنته ولما وصل إلى بغداد عزله الخليفة عن  
 خدمته ونقله إلى منزله عن منزلته ورتب الوزير أبا شجاع محمد  
 ابن الحسين نائباً في الديوان وجلس بغير محدة ثم وُزر عبيد <sup>20</sup>  
 الدولة ابن جهمير للخليفة المقتدى في سنة ٤٧٢هـ وأبيضت عليه

في الحال I؛ في الجبال P c). وولده P b). بتضمين P a).

خلع آذنت بتبجيله وتوئى امين الدولة ابن الموصلايا قراءة توقيع  
خرج فى حقّه بتبجيله ٥

قال الامام عماد الدين محمد بن محمد بن حامد الكاتب  
الاصفهانى رحه ولما كان الكتاب الذى صنفه انوشروان الوزير عربته  
٥ وهذبته وقد انتهيت فى هذا الموضع الى مفتاحه وصلت هذه  
الجملة التى ذكرتها به وجعلتها طريقا الى دخول بابها لكى عند  
انقضاء ايام كل سلطان اوردت حوادث تجددت فى عصره a وأخذ  
انوشروان \* بنشر حديثها وذكره b ومن هاهنا يقع بما بدأ به  
البداية ويكمل بتعريبه والاعراب عنه c العناية d

10 ايلم السلطان جلال الدنيا والدين الى الفتح ملكشاه بن

الب ارسلان يمين امير المؤمنين

قال عَقْدَ لَوَاءِ سُلْطَنَتِهِ فى ايام امير المؤمنين القائم بامر الله رضى  
وعصر خلافته قد قارب انتهاءه وشارف انقضاءه ولهجه عند وفاته  
بهذين البيتين

15 سَلَا أَمَّ عَمْرٍو كَيْفَ بَاتَ أَسِيرُهَا تُفَكُّ الْأَسَارَى حَوْلَهُ وَهُوَ مُؤْتَفٌ

ذَانِ كَانَ مَقْتُولًا فَفِي الْقَتْلِ رَاحَةً وَإِنْ كَانَ مَمْنُونًا عَلَيْهِ فَمُطْلَقٌ

وتوئى بعده للخلافة امير المؤمنين المقتدى بامر الله انار الله برهانه  
ويايعه هذا السلطان قال وكان ملكشاه ملكا سيرته العدل وسريته  
الانصاف والفصل شجاعا مقداما صائب الراى والتدبير حقيقا

a) P عهد. b) O seulement بذكره. c) O om.; I

والكتاب وهو (هو I) بسم: O et I ajoutent. عن معناه.

e) P. ان شاء الله تعالى et P ajoute الله الرحمن الرحيم

عنوه f) O بانشد هذين et bientôt وكان قد لهج

بالتلج والخافه والسريبر ايامه في ايام آل سلجق كالواسطة <sup>a</sup> في  
العقد قد تناسبت في الحسن بدايته ونهايته وتناسقت في  
الاقبال فاخته وخاتمته ولم يتوجه الى اقليم الا فتحه وقهر العدو  
وفدحه ولما توجه الى الشام وانطاكية بلغ الى حد قسطنطينية  
وقرر الف <sup>b</sup> دينار احمر يحمل الى خزائنه من تلك الولاية ووضع <sup>c</sup>  
في النواحي التي فتحها من الروم خمسين منبرا اسلاميا وعاد الى  
الري وقصد فتح سمرقند ولم تزد مدة هذه الاعمال على شهرين  
ولما وصل الى سمرقند نزل عليها وحاصرها فظفر بخانها وهو في  
موضع سلطانها وجرت <sup>c</sup> له معه حرب عظيمه هزمه فيها وكسره  
وظفر به وأسره فحمل غاشية السلطان على كتفه وسار في ركابه <sup>10</sup>  
من موضع سريبر افراسياب الذي كان ملك ملوك الترك الى موضع  
سريبر ملكه وحمله اسيرا الى العراق تحت الوثاق ثم من عليه  
بلاطلاق وأنعم عليه بلادته الى ملكه واعادته نظمه الى سلكه وتوجه  
السلطان في السنة الأخرى الى أوزكند ووصل حمل انطاكية اليها  
وانقاد له ملك الترك ووصل به <sup>d</sup> الى اصفهان ثم اكرمه وشرقه وأعلمه <sup>15</sup>  
الى مقره من بلاد الترك وهذه السعادة كلها انما تيسرت بسعادة  
الوزير الكبير خواجه بزرگ قوام الدين نظم الملك ابى على الحسن  
ابن على بن اسحق رضى امير المؤمنين الوارف الظل الوافر الفصل  
وكانت وزارتُه للدولة حليمة وبهاجته للمملكة زينة كأنما خلقه الله  
للملك والجلالة مصدورا وكان الاقبال له معلما والظفر مستحرا <sup>20</sup>  
مشى في ركابه سلطان العرب مسلم بن قريش وقيل حافر مركوبه

a) O كالرابطه. b) I الف. c) O وجرى. d) O om.

وكانت ملوك الروم وغزنة وما وراء النهر في ظلّ حمايته وكنف رعايته  
وكانت ملوك الاطراف يقبلون كتبه اجلالا وتشريفا ويتشرفون بلبس  
خلعه وكانوا اجدادا له على اعدائه وجرت لاجل اهل الثقيلة والعساكر  
الثقيلة وبقي في صدر الوزارة ثلثين سنة، قال كنت في مبتداء  
٥ امرى في خدمة الامير بجيرة اسفهلار خراسان فلشخصني اليه  
من موضع كنت \* متوليا له تحت التوكيل وانا متوجه نحو  
خائب الامل منكسر القلب على فرس حرون هزيل يتعبى سيره  
وانا في صفر شديد من ركوبه فبينما انا سائر ان ظهر من صدر  
البرية تركمانى على فرس يجرى جرى الماء رهوان فتمتعت معا  
١٠ كنت فيه من امر القلب ان اكون راكبا مثل ذلك الفرس  
فتقرب التركمانى متى واختلط بالموكلين فى وكلمهم ثم التفت الى  
وقال هل لك ان تقايض فرسك بفرسى فحسبت انه يهزأ فى وقلت  
له يجوز معا انا فيه من هذه المحنة ان لا تستهزئ فى فنزل  
فى الحال عن فرسه واعطانيه وأخذ فرسى واليوم منذ ثلثين سنة  
١٥ اتمت لقاء ذلك التركمانى واسأل عنه ولا اجد، قال وكانت  
علامة نظام الملك الحمد لله على نعمة وكان مويّدا موقفا من جملة  
البشر مخصوصا من الله بالنصر والفتح والظفر والدهاء ساكنة فى  
ايامه وأهل الدين والعلم والفصائل راتعون فى انعامه قال وفى ايامه

a) O مبدأ. b) O سكير; P نكير; Abu'l-Faradj, *Hist. Dyn.*, p. 238 (Var. باجر); IA X, ١٤. et ١٧١ تاجر, mais ailleurs p. e. X, ٨ (et ٢٣٣١) où il y a question d'un personnage nommé مسعود بن ماجر (c'est la leçon de O; P et I s. p.) l'éditeur a préféré la leçon باخر (Var. ناجر).  
c) P فيه. d) O om. e) P وكان.

نشأ للناس اولاد نجباء وتوفّر على تهذيب الابناء الآباء ليحضروهم  
 في مجلسه ويحفظوا بتقريبه فأنه كان يرشح كل احد لمنصب  
 يصلح له بمقدار ما يرى فيه من الرشد والفصل ومن وجد في  
 بلدة قد تميز وتبحر في العلم بنى له مدرسة ووقف عليها وقفا  
 وجعل فيها \* دار كتب <sup>a</sup> قل وأتما عنه ابو الصياء الحمصى بقوله <sup>5</sup>  
 وما خلقت كفاك ألا لأربع وما فى عبد الله مثلك ثان  
 لتجريد هندی وإسداء نائل وتقبيل أفواه وأخذ عنان  
 قل وظهر من تدبيره في سياسة الممالك ما قاله سليمان بن عبد  
 الملك عاجبت لهؤلاء الاعاجم ملوكا الف سنة فلم يحتاجوا اليها  
 ساعة وملكنا مائة سنة لم نستغن عنهم ساعة، قال وفي عصره <sup>10</sup>  
 نشأ طبقات الكتاب للبياد وقرعوا المناصب وولّوا المراتب ولم يزل  
 بابه مجمع الفضلاء وملجأ العلماء وكان نافذا بصيرا ينقب عن  
 احوال كل منهم ويسأل عن تصرفاته وخبرته ومعرفته فمن تفرس فيه  
 صلاحية الولاية ولّاه ومن آه مستحق لرفع قدره رفعه وأعلاه ومن  
 رأى الانتفع بعلمه اغناه ورتب له ما يكفيه من جدواه حتى <sup>15</sup>  
 ينقطع الى ائلة العلم ونشره وتدريس الفضل وذكره وربما سيره  
 الى اقليم خذل من اتعلم ليحلى به عضله ويحىي به حقه  
 ويُميت بطله توّى الوزارة والمالك قد اختلّ نظامه والدين قد  
 تبدلت احكامه في اواخر دولة الديلم وأوائل دولة الترك وقد  
 خربت الممالك بين اقبل هذه وادبار تلك وقد افترت البلاد <sup>20</sup>  
 وأقوت واستوت الايدى العديّة عليها وتقوت وتمت انوائج على

ملك P c). ابن O ajoute b). لكتب خزنة P a).  
 تلكه au lieu de هذه et bientôt.

النواحي والنواب على النواحي فاعاد الملك الى النظام والدين الى  
القوام وعمر الولايات ووالى العمارات وكانت العادة جارية بحماية الاموال  
من البلاد وصرفها الى الاجناد ولم يكن لاحد \* من قبله اقطاع  
فرأى نظام الملك ان الاموال لا تحصل من البلاد لاختلالها ولا  
٥ يصح منها ارتفاع لاعتلالها ففرقها على الاجناد اقطاما وجعلها لهم  
حاصلا وارفعها فتوفرت دواعيهم على عمارتها ولدت في اقصر مدة  
الى احسن حالة من حليتها وكان للسلطان نساء يدلون بنسبه  
ويدلون بسببه ويستطيّلون بانهم ذوو قرابته فقصر ايديهم ومنع  
تعديهم وساس جمهورهم بتدبيره ونظم امورهم بسياسته وربما قرّر  
10 لواحد من الجنود الف دينار في السنة فوجه نصفه على بلد  
من الروم ونصفه على وجه في اقصى خراسان وصاحب القرار راض  
وليقينه بحصول ماله غير متقاض وتوقيعه مأمون التعويق وتفريقه  
لسلم السداد مقرون بالتوقيف فقسّم الملك الذى حازه السيف  
بقلمه احسن تقسيم وقسمه اعدل تقويم وكان ينظر في الاوقاف  
15 والمصالح ويرتب عليها الامناء ويشد في امرها ويخوف من وزرها  
ويرغب في اجرها ويكلها الى الامنة ولا يدعها مأكلة للخونة  
ووظف على ملوك الاطراف وعلى اقاليم الممالك والامصار جمولا لخزنة  
السلطان يحملونها وخداما عن عصمة \* ولايتهم يوصلونها وقرّر معهم  
للحضور الى الخدمة ومولات للخدمات للحضرة والوصول بالعساكر  
20 النجمة حتى ملأ الخزان بالدخائر والملا بالعساكر ونشأ له اولاد

a) P قبل ذلك; I om. b) O احسن; I porte اعدل  
au premier lieu. c) P ويكلمها. d) P وخدمة. e) P  
ولايتهم يحملونها وقرّر معهم الوصول.



كبروا في دولته فأوطأ عَقَبَهُمْ وأَعْلَى رُتَبَهُمْ ثم أنه لَمَّا وَثَرَ الاموال<sup>a</sup>  
على الخزانة والعسكر جعل فيها لارباب العلوم وأصحاب الحقوق حقوقاً  
لا تُؤَخَّر ورُسوماً لا تُغَيَّر وصيّر احسان السلطان بين اهل العلم  
ميراثاً يأخذونه بقدر الفرائض ويأمنون بها من الفوائد والعوارض  
فلا جرم تَذَلَّتْ له المصاعب وتيسرت له المطالب ودانت له<sup>5</sup>  
المشارق والمغارب<sup>هـ</sup>

ذكر الاكابر والكتّاب في زمانه وهم الكمال والشرف وسيد الرؤساء

وابن بهمنيار<sup>ب</sup> وتلج الملك

قَالَ كان نظام الملك مُؤَيِّداً بِقَرِينَيْنِ مُؤَيِّدَيْنِ لدولته امينَيْنِ وهما  
كمال الدولة<sup>ج</sup> ابو الرضى فضل الله بن محمد صاحب ديوان<sup>10</sup>  
الانشاء والطغراء وشرف الملك ابو سعد<sup>د</sup> محمد بن منصور بن  
محمد صاحب ديوان الزمام والاستيفاء وكلاهما صاحب الرأي  
والتدبير والجاه والمال والدهاء ومعدن الفضل والعطاء وكان لهما  
الكبيرين نائبان والكمال ولده سيد الرؤساء ابو الحسن محمد وكان  
مقبلاً مقبولا قد اختصه السلطان بخدمته واختاره لندمته<sup>15</sup>  
واستأمنه على سره وبلغت مرتبته من اصطفاء السلطان الى غاية  
لم يبلغها انيس ولم يَصِلْ الى رُتَبَتِهَا جليش وقد كتب اليه  
السلطان يستبطنه بخط يده بيتاً بالفارسية معناه انك لا تتأثر  
بالغيبة عني فانك تجد من تأنس به غيري وانا انا تأثر بغيبتك فاني  
لا اجد الانس بغيرك، قَالَ فصار ختناً لنظام الملك وتزوج بابنته<sup>20</sup>

a) P المال. b) O ici et ailleurs بهمنيار. c) O et  
P portent ici الملك, mais emp. p. ١١ n. b. d) P  
سعيد.

وزاد ذلك في منزلته وضرب له سُرَاق وله الكوس والعلم والخيل  
والحشم، واما النائب عن شرف الملك فقد كان الاستاذ ابا غالب  
البرأوسستاني من اهل قم والنجيب الجبرهائقي ثم انصرف ابو  
غالب وتولى مكانه في النيابة الاعز الكامل ابو الفضل اسعد بن  
5 محمد بن موسى البرأوسستاني فلم يزل نائباً الى ان صار استاذاً  
وتلقب *a* بمجد الملك بعد شرف الملك ولم يكن لاحد من  
السلاطين مستوف كأي الفضل في الضبط والتحفظ والذكر  
والتيقظ وحفظ القوانين وتدبير الدواوين وكان ايضاً ملجأ  
لفصله الزمان وموسعاً عليهم بالاحسان وكان على باب السلطان وفي  
10 ديوانه كتاب فضلاء وكفاة كبراء ونواب علماء اذكياء وكان لمتولي  
فارس وزير \* يقال له *b* ابن بهمنيار ويلقب بعميد الدولة وهو  
رجل بصير بالاعمال ذو همة عالية فاتصل بخدمة السلطان وعلمت  
مكانته وسمت منزلته وصار بينه وبين سيد الرؤساء اتحاداً وصدقة  
ووداداً وجمعت بينهما عامة عداوة الوزير نظام الملك ومخالفته  
15 وتصادقة على عداوته وكيف تكون عفة حل المدبره اذا على  
المقبل فلم يزل حتى نكباً وأهيناً وطرداً وهجراً بعد ذلك القرب  
وأبغضاً بعد ذلك الحب وسجناً واعتقلاً وحبساً وسلاً وسقطت  
منزلة كمال الدولة *d* ايضاً بسقوط منزلة ولده وأدركته حرقة  
ونكبتة نكبته *e* وخدم من ماله الخزانة السلطانية بثلاثمائة الف  
20 دينار وزادت جلالة نظام الملك بعداوة المذكورين اضعافاً وتولى  
مؤيد الملك بن نظام الملك مكان كمال الدولة *f* من ديوان الانشاء

*a*) P وتلقب . *b*) P يسمى . *c*) P avec techdid. *d*) Mss.  
الملك. *e*) P et I om. *f*) P الدين; O الملك.

والطغراء واقلم مدّة واستناب ابا المختار الزوزنى<sup>a</sup> ثم استعفى فتوى  
 ابو المختار بحكم الاصلّة ونعت بكلم الملك وكان من نواب كمال  
 الدولة<sup>b</sup> الى الرضى وأتباعه فبلغ الى منصبه ثم انتقل الى جوار  
 ربه وكان الرئيس تلج الملك ابو الغنائم المرتبان بن خسرو فيروز  
 من اولاد الوزير بفراس وقد خدم السرهنك ساوتكين مدّة وهذا<sup>c</sup>  
 الامير كبير الدولة والمحتكم فيها وكان قد اثنى على تلج الملك  
 عند السلطان وشكره وذكر انه يصلح لخدمته وقال انه معتمده  
 على خزانته وأمواله وكان رجلا سريّا بهيّا فصيح اللهاجة حسن  
 البهاجة<sup>d</sup>

- 10 لَهُ هِمَمٌ لَا مُنْتَهَى لِكِبَارِهَا وَهَمَّتْهُ الصُّغَرَى أَجَلٌ مِنَ الدَّهْرِ  
 لَهُ رَاحَةٌ لَوْ أَنَّ مِعْشَارَ جُودِهَا عَلَا الْبِرَّكَانَ أَتَبَّرَ أُنْدَى مِنَ الْبَحْرِ  
 فقبله السلطان وأُسبل عليه وولاه وزارة اولاده الملوك وسلم اليه  
 خزانته وولاه النظر في امور دوره وحرمة وعول عليه في بعض  
 الولايات وفوض اليه امر بعض العساكر وجعل له مع ذلك كلة  
 ديوان الطغراء والانشاء

- 15 أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثِيَابَ الْعُلَى فَلَمْ تَطُلْ عَنْهُ وَلَمْ تَقْصُرِ  
 فلستناب عنه الكيا مجير الدولة ابا الفتح على بن الحسين  
 الارستاني وصار كاتب الرسائل وكان اوجد عصره ونسيج وحده  
 وكان رجلا سكينًا حسن السميت كثير الادوات موصوفا بالثبات

a) O الروى. b) Ici P seul a الملك. c) I ajoute  
 كرمًا قل ورايت صلة له : P ajoute ici les mots : كرمًا قل ورايت  
 خمسة عشر الف دينار في اكاسها وكان يظهر انه صايم الدهر  
 qui doivent être insérés ci-après p. ٩٤ l. 1, où ils se trou-  
 vent en O.

فغَيَّر تاجُ الملك ببهجته *a* المقبولة واصغاه السلطان اليه اوضاعَ  
 المملكة جميعها وشدَّ نظامها النظاميَّ وبدَّل احسانها للحسنى  
 وأذهب حلاوةَ قبولِ الوزير من قلب السلطان وظهرت عليه آثارُ  
 الملل ونطقت اساريره بأسراره كالمه يبعث بأسراره صفاؤه ويلوح في  
 ٥ قراره حَصَبَاؤه ومع ذلك كلما زاد تقربُ السلطان لتاج الملك  
 ازداد تقربه الى الوزير بالتوفير والتوفير فقد *b* كانت هدبته نكبة  
 عميد الدولة وسيد الرُساء فلم يغتر من السلطان بذلك الادناه *c*  
 لكنه تحبَّل عليه ودبَّت في الباطن عقاربُه اليه وكان يُكرم مجدَّ  
 الملك المستوفى ويثنى عليه عند السلطان وكان سديداً للملك ابو  
 10 المعالي المفضل بن عبد الرزاق بن عمر عارض الجند *d* فقربه ايضا  
 تاجُ الملك وجعله من حزبه واستولى بهما على حياة الاموال والاعمال  
 واتفقوا على حلِّ نظام الملك ومخالفته وغيروا رأى السلطان *e* في  
 وزارته وراموا ازالة ذلك الطود العظيم ونشر ذلك السلك العظيم  
 وهو شيخٌ قد طعن في سنه وبلغ بقوته امدً وهنه وأيس من  
 15 نجابة اولاده وظلَّ عمره حتى ستمه وأنس بالملكات فلن توله فلم  
 يكثرث بهم ولم يلتفت اليهم ولا تأثر بكيدهم ولم يُقِم وزناً لعمروهم  
 وزيدهم فقتل يوماً غيلةً بسكينٍ ملحدٍ ودُخن بدفنه الجود والفصل  
 والدين في ملحدٍ وذلك في سنة ٤٨٥، وتوفي السلطان بعد قتل  
 الوزير بثلاثة وثلاثين يوماً ولم يعيش تاج الملك بعد ذلك اكثر من  
 20 ثلاثة اشهرٍ على الخوف والخطر ثم قُتل قتلاً ذريعاً وبُضع بالسيف

*a*) O ملحته، I بهجته. *b*) O om. P continue de  
 cette manière: كانت نكبة كمال الملك وسيد الرُساء عميد الدولة: (هديته O) هدبته  
 عليه P *a* ajoute. *c*) الادبا I. *d*) الجيش P. *e*)

تبصيعا وسبب ذلك ان المماليك النظامية اتهموه بقتله فأجمعوا على عداوته وفتكوا به فعلم الناس ان سلامة تلك الدولة وأربابها وسلامة سلطانها كانت بسلامة ذلك الشبيخ منوطاً وحياطته محوطة، قال ولما ملَّ السلطان طول مدته واستطالة مكننته انفذه اليه يوما تاج الملك برسالة ووكل على لفظه بعين *b* من اكبر خواصه<sup>5</sup> حتى يبالغ في ابلاغها ولا يراقبه في ادائها وكان مضمون الرسالة انك استوليت على ملكي وقسمت ممالكى على اولادك وأصهارك والمماليك فكأنك لى في الملك شريك اتريد ان آمر برفع دواة الوزارة من بين يديك وأخلص الناس من استطانتك فأجاب جواب مثبت رابط القلب حاضر اللب غير مرتاع ولا مرتاب وقال قولوا<sup>10</sup> للسلطان كأنك اليوم عرفت انى في الملك مساهك وفي الدولة مقاسمك وان دواقي مقتزنة بتاجك فتى رفعتها رفع ومتى سلبتها سلب فلما سمع جواب الرسالة *d* ازداد في غيظه عليه واستشاطته وكأنه ما جرى على نظام الملك من الاغتيال تجويزا من السلطان مضمرًا وأمرًا مبيتًا مدبرًا، قال ونظم ابو المعالي<sup>15</sup> النحل اس ابياتا بالفارسية يخاطب فيها السلطان فقال ما معناه كان ملكك من ابي على وأبى سعد وأبى الرضى بالعلو والسعد مرضيا فلما آل الى ابي الغنائم وأبى الفضل وأبى المعالي عاد من كسوة جمالها عريا عنى بالاولين نظام الملك الوزير وشرف الملك المستوفى وكمال الدولة المشرف المنشئ وعنى بالآخرين تاج الملك<sup>20</sup> الوزير ومجد الملك وسديد الملك المنشئ مع أنهم كانوا افضل اهل

a) P نقذ. b) I نقيبين. c) O et I avec و. d) P رسالته. e) O avec ف.

زمانهم وكان تلج الملك يظهر انه صائم الدهر قال ورايت صلة لتاج  
الملك خمسة عشر الف دينار في اكياسها، قال ومع خيالاتهم الرضية  
والخصل الزكية لم يخلصوا من ابناء الزمان ونشبت فيهم محالب  
الهجاء وعثرت بهم السنة الشعراء وقد جمعهم ابو يعلى ابن

٥ الهبارية في قصيدته التي يقول فيها *a*

لَوْ أَنَّ لِي نَفْسًا هَوَيْتُ لِمَا	أَلْقَى وَلَكِنْ لَيْسَ لِي نَفْسٌ
مَا لِي أَقِيمُ لَدَى زَعَانِفَةٍ	شَمَّ الْقُرُونِ أُنُوفُهُمْ فُطُسُ
لِي مَاتُمْ مِنْ سَوْ فَعَلَهُمْ	وَلَهُمْ بِأَحْسَنِ مَدَائِكِي عُرُسُ
وَلَقَدْ قَرَسْتُ الْمَدْحَ عِنْدَهُمْ	طَمَعًا فَحَنَظَلْ ذَلِكَ أَلْفَرُسُ
10 الشَّيْخُ عَيْنُهُمْ وَسَيِّدُهُمْ	خَرِفَ كَعَمْرِكَ بَارًا جَبَسُ
كَأَجَائِلِيكَ عَلَى عُصِيَّتِهِ	يَعْدُو وَدَارَ خَلْفَهُ أَلْقَسُ
وَالنَّاصِحُ الْغَنَدُورُ <i>d</i> حَتَّى أَلَى	جَنْبِ الْوَزِيرِ كَأَنَّهُ جَعَسُ
وَأَبُو الْفَتْوحِ <i>e</i> وَأَنْتَ تَعْرِفُهُ	وَسَهِيلٌ مِثْلُ الْكَلْبِ يَنْدَسُ
وَحَلِيفَةُ الرَّقِيِّ الْحَبِيبُ لَهُ	بِالْتَّيْسِ فَرَطُ الْقُرْبِ وَالْأَنْسُ
15 وَأَبُو الْغَنَائِمِ <i>f</i> فِي تَبْطُرِهِ	يَعْلُو وَلَيْسَ لِيَوْمِهِ أَمْسُ

*a*) La satire suivante ne se trouve pas en P, mais on la lit encore dans notre ms. 21a, p. 162. (Anthologie d'Imâd ed-dîn, Notice sur ibn-al-Habbârtya). *b*) I et 21a زغانفة.

*c*) Ms. 21a جَبَسُ (C. à d. Nizâm al-Molk). *d*) O الغندور; I الهندور 21a; القندور (جى). Le personnage indiqué est أبو بكر الناصح بن عبد الله بن حسين. Il remplit les fonctions de qâdhi à ar-Rai et mourut l'an 484 (Cmp. IA X, ١٣٥). *e*) أبو الفتوح الطوسي صاحب نظام الملك (Cmp. IA X, ٨). *f*) Le vizir Tâdj al-Molk, successeur de Nizâm al-Molk.

وَأَنزَوْنِي<sup>٥</sup> قَبَارِدَ سَمَجٍ      كَالْمَوْتِ فِيهِ الْبَرْدُ وَالْيَبْسُ  
 لَوْ أَنَّ نُورَ انْشَمْسٍ فِي يَدِهِ      مَنْ بَخَلِهِ لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ  
 مُتَخَفِّةً أَيْ أَنْنِي تَمَثَّ      وَأَخَفُ مِنْ حَرَكَاتِهِ قُبْسُ  
 وَمَحَمَدُ الْقَصَلْبُ<sup>٥</sup> فَفَحَتَهُ      لِأَيُّورِ قَصَابِي نَسَا رَمْسُ  
 وَحَبِيبَةُ الْأَسْكَافِ خَارِنُهُ      رَخُو الْخِتَارِ<sup>٥</sup> مَقَرَسُ قَلْسُ<sup>٥</sup>  
 قَدْ صَارَ مَلَأُ الْأَرْضِ فِي يَدِهِ      عَفْوًا وَخِيَنَةً رَأْسُهُ فَلْسُ  
 هَذَا أَمْرُ الْمَلِكِ أَجْمَعِهَا      فَسَعِيدُهَا مِنْ أَجْلِهِمْ نَحْسُ  
 وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِأَنْ أَفَارِقَهُمْ      وَتَحِدَ بِي عَيْرَانَةُ عَنَسُ  
 لَكِنْ ثَنَانِي<sup>٥</sup> عَنْ فِرَاقِهِمْ      عَلِمِي بِأَنْ النَّاسَ قَدْ خَسُو  
 مَنْ ذَا أَرْوَمُ وَأَجْتَدِيهِ لَقَدْ      عَمَّ الْبَلَاءُ وَأَشْكَدَ الْتَبْسُ<sup>١٠</sup>  
 أَلْمُقْتَدَى<sup>٥</sup> الْمُسْكِينِ لَيْسَ لَهُ      عَقْلٌ وَلَا رَأْيٌ وَلَا جَسُ  
 يَبْنَى وَيَنْقُصُ مَا يُشِيدُهُ      فَكَأَنَّهُ مُتَبَخَّرٌ يَفْسُو  
 هَذَا وَكُھَرَاتَيْنِ شَحْنَتُهُ      كَالْكَلْبِ خَسْبٌ بَارِدٌ نَمْسُ<sup>٥</sup>  
 رَجَدَ وَلَكِنْ مَا لَهُ تَكْرُ      أَتْنَى وَلَكِنْ مَا لَهَا كُسُ

هذه الايات الثلاثة في الاديب الزوزني وكان  
 يلقب بكلم الملك وكنيته ابو المختار وكان له منصب الطغراء  
 Cmp. ci-dessus p. ٩١. b) 21a منحفف. c) Note  
 en I: هو عبيد واسان (? قاشان ? خراسان 1.) وكان في ابتداء امره غلام  
 (كانه قُبْس). Note en I: القصاب بمدينة نسا. d) I المختار; 21a  
 يعرف بالى حرب الخازن وكان اقصر: Note en I: (كانه قُبْس).  
 21a تناني 0 نباني 0. e) وخزائن الاموال في يده.  
 1. 14. كس vers manque en 21a et le suivant se lit après  
 الامير كوهراثين كان شحنة: Note en I: فس I; نَس 0 g)  
 ببغدان وكان خصيا.

وَأَبُو شَجَاعٍ فِي وَرَازَنَةِ <sup>a</sup> كَالْخَرَسِ لَا بَلْ نُونُهُ الْخَرَسُ  
 أَبْنَى جَهْمِيرَ أَرْتَجِي وَهُمْ بِالْأَمْسِ اقْرَبُ <sup>b</sup> سُوقَةِ غُبُسٍ  
 أَعْلَى أُمُورِهِمْ إِذَا تَفَقَّ السَّطَرِجُ عَنْهُمْ أَوْ غَلَا الدَّيْسُ  
 وَاللَّهُ لَوْ مَلَكَوا السَّمَاءَ لَمَا عَرَفُوا وَلَا اهْتَرَوْا وَلَا أَنْجَسُوا  
 ٥ أَمْ بَابَ إِبْرَاهِيمَ <sup>d</sup> أَقْصَدُهُ هَيْهَاتَ حَابِ الظُّنِّ وَالْحَدْسِ  
 قَدْ كَانَ مَحْبُوسًا وَكَانَ لَهُ جُودٌ فَرَّالَ الْعُجُودِ وَالْحَبْسِ  
 أَمْ أَعْتَفَى ابْنَ أَخِيهِ مُتَّجِيًّا عِلْقًا لَهُ مَنْ ظَهَرُ تَرْسٍ  
 نَدَقَتْ أَيْوَرُ الثَّرَكِ فَفَحَّحَتْهُ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهَا بَرَسٌ <sup>e</sup>

ذكر ظهور الاسماعيلية

10 قَالِ فَنَابِتِ النَوَائِبِ وَظَهَرَتْ <sup>f</sup> الْعَجَائِبُ وَفَارَقَ لِلْجُمُهورِ مِنْ بَيْنِنَا  
 جَمَاعَةً نَشَأُوا عَلَى طِبَاعِنَا وَكَالُوا بِصَاعِنَا وَكَانُوا مَعَنَا فِي الْمَكْتَبِ  
 وَأَخَذُوا حَظًّا وَافِرًا مِنَ الْفَقْهِ وَالْأَدَبِ وَكَانَ مِنْهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ  
 الْبَرَقِ وَسَاحٍ فِي الْعَالَمِ وَكَانَتْ صِنَاعَتُهُ الْكُتَابَةُ فَخَفِيَ أَمْرُهُ حَتَّى ظَهَرَ  
 وَقَامَ قَاتَمٌ مِنَ الْفِتْنَةِ كُلِّ قِيَامَةٍ وَاسْتَوَى فِي مَدَّةٍ قَرِيبَةٍ عَلَى حَصُونِ

<sup>a</sup>) 21a. وسأدته. Le nom de ce vizir du calife al Moqtadi est  
 est ابو شجاع محمد بن الحسين ظهير الدين

488. <sup>b</sup>) Les Mss. portent الاقرب. <sup>c</sup>) O s. p. 21a. عَسَّ.  
 Les benou-Djahîr, Fakhr ad-daula et ses deux fils ont déjà  
 été mentionnés ci-dessus. <sup>d</sup>) C. à-d. Ibrâhîm ibn-Coraich  
 ibn-Bedrân l'Oqailide, frère de Charaf ad-daula Moslim ibn-  
 Coraich (tué en 477) que le sultan avait emprisonné en 482.  
 Le fils de son frère, mentionné un peu plus loin est pro-  
 bablement Ali ibn-Charaf ad-daula sur lequel on peut voir  
 IA X, 149, 10. Il avait encore un autre fils nommé Mo-  
 hammed. <sup>e</sup>) O ترس. <sup>f</sup>) P وبانت.



وقلاع<sup>a</sup> منيعة وبدأ من القتل والفتك بأمرٍ شنيعة وخفيت عن  
الناس احوالهم ودامت حتى استتبّت على استتار بسبب ان لم  
يكن للدولة اصحاب اخبار وكان الرسم في أيام الديلم ومن قبلهم  
من الملوك انهم لم يخلوا جانباً من صاحب خبر ويريد فلم يخف  
عنهم اخبار الاكصى والاداني وحال الطائع والعاصي حتى ولى في<sup>5</sup>  
الدولة السلجوقية الب ارسلان محمد بن داود ففاوضه نظام الملك  
في هذا الامر فأجابه انه لا حاجة بنا الى صاحب خبر فان  
الدنيا لا تخلو كل بلد فيها من اصدقاء لنا وأعداء فاذا نقل  
الينا صاحب الخبر وكان له غرض اخرج الصديق في صورة العدو  
والعدو في صورة الصديق فأسقط السلطان هذا الرسم لاجل ما<sup>10</sup>  
وقع له من الوم فلم يشعر الا بظهور القوم وقد استحكت قواعدهم  
واستوثقت معاهدتهم وأخافوا السبل وأجالوا على الاكابر الاجل وكان  
الواحد منهم يهاجم على كثيره وهو يعلم انه يقتل فيقتله غيلة  
ولم يجد احد من الملوك في ه حفظ نفسه منهم حيلة فصار الناس  
فيهم<sup>15</sup> فريقين فمنهم من جاهدوا بالعداوة والمقارعة ومنهم من عاهدوا  
على المسالمة والمواذعة فمن عاداهم خاف من فتكهم ومن سالمهم  
نسب الى شركهم في شركهم وكان الناس منهم على خطر عظيم من  
الجهتين فأول ما بدأوا بقتله نظام الملك ثم اتسع الخرق وتفاقم  
الفتك ولما كانوا قد تجمعوا من كل صنف تطرقت الى جميع

a) Le و manque en O et P (ce dernier om. encore  
كبير d) I et P. b) O om. c) P. فان. (حصون).  
بقتله h) P. عن g) P. منهم f) P. من O e)  
في P i).

النواحي والنوابد على النوادي فلعل الملك الى النظام والدين الى  
القوام وعمر الولايات ووالى العارات وكانت العادة جارية بحباية الاموال  
من البلاد وصرفها الى الاجناد ولم يكن لاحد \* من قبله اقطاع  
فراى نظام الملك ان الاموال لا تحصل من البلاد لاختلالها ولا  
5 يصح منها ارتفاع لاعتلالها ففرقها على الاجناد اقطاعا وجعلها لهم  
حاصلا وارفعها فتوقرت دواعيهم على عمارتها وعلدت في اقصر مدة  
الى احسن حالة من حليتها وكان للسلطان نساء يدينون بنسبه  
ويدينون بسببه ويستطيعون بانهم ذوو قرابته فقصر ايديهم ومنع  
تعديهم وساس جمهورهم بتدبيره ونظم امورهم بسياسته وربما قرر  
10 لواحد من الجند الف دينار في السنة فوجه نصفه على بلد  
من الروم ونصفه على وجه في اقصى خراسان وصاحب القرار راض  
وليقينه بحصول ماله غير متقاض وتوقيع مأمون التعويق وتغويقه  
لسلم السداد مقرون بالتعويق فقسم الملك الذى حازه السيف  
بقلمه احسن تقسيم وقدمه اعدل 6 تقويم وكان ينظر في الاوقاف  
15 والمصالح ويرتب عليها الامناء ويشدد فى امرها ويخوف من وزرها  
ويرغب فى اجرها ويكلها الى الامنة ولا يدعها مأكلة للخنوة  
ووظف على ملوك الاطراف وعلى اقاليم الممالك والامصار جمولا لخزانة  
السلطان يحملونها وخدماءه عن عصية \* ولايتهم يوصلونها وقرر معهم  
للضرورة الى الخدمة ومولات للخدمات للحضرة والوصول بالعساكر  
20 انجمة حتى ملاء الخزان بالذخائر والملاء بالعساكر ونشأ له اولاد

a) P قبل ذلك; I om. b) O احسن; I porte اعدل  
au premier lieu. c) P ويكلها. d) P وخدمة. e) P  
ولايتهم يحملونها وقرر معهم الوصول.

كبريا في دونه فَوْضٌ عَقِيدٌ وَأَعُو رَتْبَهُ ثُمَّ تَمَّ وَشَرَّ أَمَوْتَهُ  
 عَلَى الْخَرَقَةِ وَتَعَسَّكَرَ جَعَلَ فِيهِ لَرَبِّبُ تَعْلَمُ وَتَحْبُ حَقَّقَ حَقْوَهُ  
 لَا تَوَخَّرَ مَوْسَا لَا تَغْيَرُ وَشَرَّ أَحْصَنَ تَلَطُّنَ بَيْنَ أَهْلِ تَعْلَمُ  
 مِيرَاتُ يُأْخِذُونَهُ بِقَدْرِ تَغْرَائِصٍ وَيُؤْمِنُونَ بِهَا مِنْ أَمَوْتِهِ وَتَعَوَّرَ  
 فَلَا جَمَّ تَذَنَّتْ لَهُ أَنْصَعِبُ وَتَيَسَّرَتْ لَهُ أَنْضَبُ وَدَانَتْ لَهُ  
 أَنْشَارُ وَأَنْغَارُ ٥

ذَكَرَ الْأَكْبَرُ وَأَنْتَبَ فِي رَحْمَتِهِ وَتَمَّ الْأَكْبَرُ وَأَشْرَفَ وَسَيِّدَ الْأَرْسَاءِ

وَابْنُ بَهْمَنِيرَةَ وَتَجَّ الْمَلِكُ

قَالَ كُلُّ نَظْمٍ الْمَلِكُ مُؤَيَّدًا بِقَرِينَيْنِ مُؤَيَّدَيْنِ نَدِينَتُهُ أَمِينَيْنِ وَهِيَ  
 كَمَلُ الدُّوْنَةِ، أَبُو الْأَرْضَى فَضْلُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ صَاحِبُ دِيوَانَ ١٥  
 الْأَنْشَاءِ وَالْأَشْغَاءِ وَأَشْرَفُ الْمَلِكِ أَبُو سَعْدَةَ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنِ  
 مُحَمَّدٍ صَاحِبُ دِيوَانَ الْأَنْشَاءِ وَالْأَشْغَاءِ وَكِلَاهُمَا صَاحِبُ تَرْأَى  
 وَالتَّجْدِيرِ وَالْجَاهِ وَالْمَالِ وَالْأَدْعَاءِ وَمَعْدِنُ الْأَفْضَلِ وَالْعَطَاءِ وَكَانَ لِهَذَيْنِ  
 الْكَبِيرَيْنِ نَائِبَانِ وَلِلْكَامِلِ وَلَدُهُ سَيِّدُ الْأَرْسَاءِ أَبُو تَخْلُصٍ مُحَمَّدٌ وَكَانَ  
 مَقْبُولًا مَقْبُولًا قَدْ اخْتَصَمَهُ السُّلْطَانُ بِخِدْمَتِهِ وَاخْتَارَهُ لِنَدَمَتِهِ ١٥  
 وَاسْتَأْمَنَهُ عَلَى سِرِّهِ وَبَلَغَتْ مَرْتَبَتُهُ مِنَ الْأَصْطَفَاءِ السُّلْطَانِ إِلَى غَايَةِ  
 أَنْ يَبْلُغَهَا أُنَيْسٌ وَلَمْ يَصِلْ إِلَى رُتْبَتِهَا جَلِيشٌ وَقَدْ كَتَبَ إِلَيْهِ  
 السُّلْطَانُ يَسْتَبْضِئُهُ بِخَطِّ يَدِهِ بَيْنَنَا بِالْفَارَسِيَّةِ مَعْنَاهُ أَنْكَ لَا تَتَأَثَّرُ  
 بِالْغَيْبَةِ عَنِّي فَالْكَ تَجِدُ مِنْ تَأْنِسُ بَعْدَ غَيْبِي وَأَنَا أَتَأَثَّرُ بِغَيْبَتِكَ فَظَلَى  
 لَا أَجِدُ الْأَنْسَ بِغَيْرِكَ، قَالَ فَصَارَ خَتْنَا لِنِظَامِ الْمَلِكِ وَتَزَوَّجَ بِلَهْنَتِهِ ٢٥

a) P المل . b) O ici et ailleurs . c) O et  
 P portent ici الملك , mais emp. p. ٦١ n. b. d) P  
 سعيد .

وزاد ذلك في منزلته وضرب له سُرَاق وله الكوس والعلم والحيل  
والحشَم، واما النائب عن شرف الملك فقد كان الاستاذ ابا غالب  
البرأوسناني من اهل قم والنجيب الجبرائلي ثمر انصرف ابو  
غالب وتولى مكانه في النيابة الاعز الكامل ابو الفضل اسعد بن  
5 محمد بن موسى البرأوسناني فلم يزل نائبا الى ان صار استاذ  
وتلقب *a* بمجد الملك بعد شرف الملك ولم يكن لاحد من  
السلطين مستوف كأي الفضل في الضبط والتحقق والذكر  
والتيقظ وحفظ القوانين وتدير الدواوين وكان ايضا ملجأ  
لفضلاء الزمان وموسعا عليهم بالاحسان وكان على باب السلطان وفي  
10 ديوانه كتاب فضلاء وكفلاء كبراء ونواب علماء اذكياء وكان لمتولي  
فارس وزير \* يقال له *b* ابن بهمنيار ويلقب بعييد الدولة وهو  
رجل بصير بالاعمال ذو همة عالية فأتصل بخدمة السلطان وعلت  
مكانته وسمت منزلته وصار بينه وبين سيد الرؤساء اتحادا وصداقة  
ووداد وجمعت بينهما عداوة الوزير نظام الملك ومخالفته  
15 وتصادقا على عداوته وكيف تكون عتبة حال المدير اذا على  
المقبل فلم يزل حتى نكبا وأهينا وطردا وهجرا بعد ذلك القرب  
وأبعضا بعد ذلك الحب وسجنا واعتقلا وحبساً وسملا وسقطت  
منزلة كمال الدولة *d* ايضا بسقوط منزلة ولده وأدركته حرفته  
وتكبته نكبته *e* وخدم من ماله الخزانة السلطانية بثلاثمائة ألف  
20 دينار وزادت جلالة نظام الملك بعداوة المذكورين اضعافا وتولى  
مؤيد الملك بن نظام الملك مكان كمال الدولة *f* من ديوان الانشاء

*a*) P وتلقب . *b*) P يسمى . *c*) P avec techdid. *d*) Mss.  
الملك. *e*) P et I om. *f*) P الدين ; O الملك.

والطغراء وأهمل مدة واستناب ابا المختار الزونى<sup>٥</sup> ثم استعفى فتبوأ  
 ابو المختار بحكم الاصلية ونعت بكامل الملك وكان من نواب كمال  
 الدولة الى الرضى وأتباعه فبلغ الى منصبه ثم انتقل الى جوار  
 ربه وكان الرئيس تلج الملك ابو الغنائم المروزي بن خسرو فيروز  
 من اولاد الوزير بفارس وقد خدم السرهنك ساوتكين مدة وهذا<sup>٥</sup>  
 الامير كبير الدولة والمتحكم فيها وكان قد اثنى على تلج الملك  
 عند السلطان وشكره وذكر انه يصلح لخدمته وقال انه معتمده  
 على خزانته وأمواله وكان رجلا سريا بهيا فصيح اللهجة حسن  
 البهجة<sup>٥</sup>

- 10 لَهُ هَمَمٌ لَا مُنْتَهَى لِكِبَارِهَا وَهَمَّتْهُ الصَّغَرَى أَجَلٌ مِنَ الدَّهْرِ  
 لَهُ رَاحَةٌ لَوْ أَنَّ مِعْشَارَ جُودِهَا عَلَا الْبِرَّكَانَ أَنْبَرُ أَنْدَى مِنَ الْبَحْرِ  
 فقبله السلطان وأنبسل عليه وولاه وزارة اولاده الملك وسلم اليه  
 خزانته وولاه النظر في امور دونه وحرمة وعزل عليه في بعض  
 الولايات وفوض اليه امر بعض العساكر وجعل له مع ذلك كله  
 ديوان الطغراء والانشاء

- 15 أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثِيَابَ الْعُلَى قَلَمٌ تَطُلُّ عَنْهُ وَلَمْ تَقْصُرِ  
 فاستناب عنه الكيا مجير الدولة ابا الفتح على بن الحسين  
 الارستاني وصار كاتب الرسائل وكان لوحد عصره ونسيج وحده  
 وكان رجلا سكتيا حسن السميت كثير الادوات موصوفا بالثبات

a) O الروى. b) Ici P seul a الملك. c) I ajoute  
 كرما قل ورايت صلة له: P ajoute ici les mots: كرما قل ورايت صلة له  
 خمسة عشر الف دينار في اكاسها وكان يظهر انه صايم الدهر  
 qui doivent être insérés ci-après p. 44 l. 1, où ils se trou-  
 vent en O.

فغَيَّر تاجُ الملك ببهاجته <sup>a</sup> المقبولة واصغاه السلطان اليه اوضاعَ  
 المملكة جميعها وشدَّ نظامها النظاميَّ وبتدَّ احسانها للحسنى  
 وأذهب حلاوةَ قبولِ الوزير من قلب السلطان وظهرت عليه آثارُ  
 الملل ونطقت اساريره بأسراره كالمه يسوح بأسراره صفاؤه ويلوح في  
 ٥ قراره حصباؤه ومع ذلك كلما زاد تقربُ السلطان لتاج الملك  
 ازداد تقربه الى الوزير بالتوفير والتوفير فقد <sup>b</sup> كانت هدبته نكبة  
 عييد الدولة وسيد الرؤساء فلم يغترَّ من السلطان بذلك الادناء <sup>c</sup>  
 لكنه تحيل عليه ودبت في الباطن عقاربُه اليه وكان يُكرم مجدَّ  
 الملك المستوفى ويثنى عليه عند السلطان وكان سديداً الملك ابو  
 10 العلأى الفضل بن عبد الرزاق بن عمر عارض الجند <sup>d</sup> فقربه ايضا  
 تاجُ الملك وجعله من حزبه واستولى بهما على حياة الاموال والاعمال  
 واتفقوا على حلِّ نظام الملك ومخالفته وغيروا رأى السلطان <sup>e</sup> في  
 وزارته وراموا ازالة ذلك الطود العظيم ونشر ذلك السلك النظيم  
 وهو شيخٌ قد طعن في سنه وبلغ بقوته امدً وهنه وأيس من  
 15 نجابة اولاده وظلَّ عمره حتى سئمه وأنس بالملكات فلن تولَّه فلم  
 يكثرث بهم ولم يلتفت اليهم ولا تأثر بكيدهم ولم يُقِم وزناً لعمروهم  
 وزيدهم فقتل يوماً غيلةً بسكينٍ ملحدٍ ودُخِن بدخنه الجود والفضل  
 والدين في ملحدٍ وذلك في سنة ٤٨٥، وتوفي السلطان بعد قتل  
 الوزير بثلاثة وثلاثين يوماً ولم يعيش تاج الملك بعد ذلك اكثر من  
 20 ثلاثة اشهرٍ على الخوف والخطر ثم قُتل قتلاً ذريعاً وُضع بالسيوف

a) ملحته I, ببهاجته O. b) O om. P continue de  
 cette manière: كانت نكبة كمال الملك وسيد الرؤساء عييد الدولة  
 عليه P ajoute e). الجيش P d). الادبا I c). (هديته O) هدبته

تبصيعا وسبب ذلك ان الممالك النظامية اتهموه بقتله فأجمعوا على عداوته وفتكوا به فعلم الناس ان سلامة تلك الدولة وأربابها وسلامة سلطانها كانت بسلامة ذلك الشيخ منوطاً وبحياطته محوطة، قال ولما ملّ السلطان طول مدته واستطالة مكنته انفذه اليه يوماً تاج الملك برسالة ووكل على لفظه بعين <sup>د</sup> من اكابر خواصه <sup>٥</sup> حتى يبالغ في ابلاغها ولا يراقبه في ادائها وكان مضمون الرسالة انك استوليت على ملكي وقسمت ممالكى على اولادك وأصهارك والممالك فكأنك لى في الملك شريك اتريد ان أمر برفع دواة الوزارة من بين يديك وأخلص الناس من استطالتك فأجاب جواب مثبت رابط القلب حاضر اللب غير مرتاع ولا مرتاب وقال قولوا <sup>١٠</sup> للسلطان كأنك اليوم عرفت انى في الملك مساهك وفي الدولة مقاسمك وان دواقي مقترنة بتاجك فتى رفعتها رفع ومتى سلبتها سلب فلما سمع جواب الرسالة <sup>د</sup> ازداد في غيظه عليه واستشاطته وكان <sup>هـ</sup> ما جرى على نظام الملك من الاغتيل تجويزا من السلطان مضراً وأمرأ مبيتاً مدبراً، قال ونظم ابو المعالي <sup>١٥</sup> النحاس ابياتا بالفارسية يخاطب فيها السلطان فقال ما معناه كان ملكك من ابي على وأبى سعد وأبى الرضى بلعلو والسعد مرضياً فلما آل الى ابي الغنائم وأبى الفصل وأبى المعالي عاد من كسوة جمالها عرواً عنى بالاولين نظام الملك الوزير وشرف الملك المستوفى وكمال الدولة المشرف المنشئ وعنى بالآخرين تاج الملك <sup>٢٠</sup> الوزير ومجد الملك وسديد الملك المنشئ مع أنهم كانوا افضل اهل

a) P نقذ. b) I نقيبين. c) O et I avec و. d) P رسالته. e) O avec ف.

زمانهم وكان تلج الملك يظهر انه صائم الدهر قال ورايت صلة لتاج  
الملك خمسة عشر الف دينار في اكياسها، قال ومع خلالهم الرضيفة  
والخصال الركبة لم يخلصوا من ابناء الزمان ونشبت فيهم محالب  
الهجاء وعثرت بهم السنة الشعراء وقد جمعهم ابو يعلى ابن

٥ الهبارية في قصيدته التي يقول فيها<sup>a</sup>

لَوْ أَنَّ لِي نَفْسًا هَوَيْتُ لِمَا	أَلْقَى وَلَكِنْ لَيْسَ لِي نَفْسُ
مَا لِي أَقِيمُ لَدَى زَعَانِفَةٍ <sup>b</sup>	شَمِ الْقُرُونِ أَنْوَفُهُمْ فُطُسُ
لِي مَاتُمْ مِنْ سَوْءِ فَعْلِهِمْ	وَلَهُمْ بِحُسْنِ مَدَائِكِي عُرْسُ
وَلَقَدْ قَرَسْتُ أَلَمَدَحَ عِنْدَهُمْ	طَمَعًا فَحَنَظَلْ ذَلِكَ أَلْعَرْسُ
10 أَلشَّيْخُ عَيْنُهُمْ وَسَيِّدُهُمْ	خَرِفَ لَعَمْرُكَ بَارِدُ جَبَسُ <sup>c</sup>
كَأَلْجَائِلِيْقٍ عَلَى عُصِيَّتِهِ	يَعْدُو وَدَارَ خَلْفَهُ أَلْقَسُ
وَالنَّاصِحُ أَلْغَنْدُورُ <sup>d</sup> حَتَّى أَلَى	جَنِبِ الْوَزِيرِ كَأَنَّهُ جَعَسُ
وَأَبُو أَلْفُتُوحِ <sup>e</sup> وَأَنْتَ تَعْرِفُهُ	وَسَهِيلٌ مِثْلُ أَلْكَلْبِ يَنْدَسُ
وَأَخْلِيفَةُ أَلرَّيِّ أَلْحَبِيبُ لَهُ	بِأَلْتَنِيسِ قَرُطُ أَلْقُرْبِ وَأَلْأَنْسُ
15 وَأَبُو أَلْغَنَائِمِ <sup>f</sup> فِي تَبْظُرِهِ	يَعْلُو وَلَيْسَ لِيَوْمِهِ أَمْسُ

a) La satire suivante ne se trouve pas en P, mais on la lit encore dans notre ms. 21a, p. 162. (Anthologie d'Imâd ed-dîn, Notice sur ibn-al-Habbâriya). b) I et 21a زغانفة.

c) Ms. 21a جَبَسُ (C. à d. Nizâm al-Molk). d) O الغندور; I الهندور 21a; والقندور (جى). Le personnage indiqué est أبو بكر الناصح بن عبد الله بن حسين. Il remplit les fonctions de qâdhi à ar-Rai et mourut l'an 484 (Cmp. IA X, 130). e) أبو الفتوح الطوسي صاحب نظام الملك. Cmp. IA X, ٨٨. f) Le vizir Tâdj al-Molk, successeur de Nizâm al-Molk.



3

وَأَبُو شَجَاعٍ فِي وَزَارَتِهِ <sup>a</sup> كَالْخَرَسِ لَا بَدْلَ دُونَهُ الْخَرَسُ  
 أَبْنَى جَهِيرَ أَرْتَاجِي وَهُمْ بِالْأَمْسِ اقْرَبُ <sup>b</sup> سُوقَةِ غُبَسٍ <sup>c</sup>  
 أَعْلَى أُمُورِهِمْ إِذَا نَفَقَ السَّطْرِيخَ عَنْهُمْ أَوْ غَلَا الدَّبْسُ  
 وَاللَّهُ لَوْ مَلَكَوا السَّمَاءَ لَمَا عَرَفُوا وَلَا أَهْتَرَوْا وَلَا أَنْجَسُوا  
 ٥ أَمْ بَابَ إِبْرَاهِيمَ <sup>d</sup> أَقْصَدُهُ هَيْهَاتَ خَابِ الظُّنِّ وَالْحَدْسِ  
 قَدْ كَانَ مَحْبُوسًا وَكَانَ لَهُ جُودٌ فَنَزَلَ الْجُودُ وَالْحَبْسُ  
 أَمْ أَعْتَفَى ابْنَ أَخِيهِ مُرْتَجِيًا عَلَقًا لَهُ مَنِ طَهَّرَهُ تُرْسُ  
 نَدَفْتُ أَيُّورَ الثُّرَكَ فَقَحَّتْهُ حَتَّى ظَنَنْتَا أَنَّهَا بَرَسُ <sup>e</sup>

ذكر ظهور الاسماعيلية

10 قَالَتْ فَنَابِتُ النَوَائِبِ وَظَهَرَتْ <sup>f</sup> الْعَجَائِبُ وَفَارِقَ الْجُمُهورُ مِنْ بَيْنِنَا  
 جَمَاعَةً نَشَأُوا عَلَى طِبَاعِنَا وَكَالُوا بِصَاعِنَا وَكَانُوا مَعَنَا فِي الْمَكْتَبِ  
 وَأَخَذُوا حَظًّا وَافِرًا مِنَ الْفَقْهِ وَالْأَدَبِ وَكَانَ مِنْهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ  
 الرِّقَى وَسَاحٍ فِي الْعِلْمِ وَكَانَتْ صِنَاعَتُهُ الْكِتَابَةِ فَخَفِيَ أَمْرُهُ حَتَّى ظَهَرَ  
 وَقَامَ قَالَمٌ مِنَ الْفَتْنَةِ كُلِّ قِيَامَةٍ وَاسْتَمَوَى فِي مَدَّةٍ قَرِيبَةٍ عَلَى حَصُونِ

<sup>a</sup>) 21a. وسادته. Le nom de ce vizir du calife al Moqtadi est ابو شجاع محمد بن الحسين ظهير الدين  
 488. <sup>b</sup>) Les Mss. portent اقرب. <sup>c</sup>) O s. p. 21a. عُس. Les benou-Djahîr, Fakhr ad-daula et ses deux fils ont déjà été mentionnés ci-dessus. <sup>d</sup>) C. à-d. Ibrâhîm ibn-Coraich ibn-Bedrân l'Oqailide, frère de Charaf ad-daula Moslim ibn-Coraich (tué en 477) que le sultan avait emprisonné en 482. Le fils de son frère, mentionné un peu plus loin est probablement Ali ibn-Charaf ad-daula sur lequel on peut voir IA X, 149, 10.. Il avait encore un autre fils nommé Mohammed. <sup>e</sup>) O ترس. <sup>f</sup>) P ويانت.

وقلاع<sup>٥</sup> منيعة وبدأ من القتل والفتك بأمرٍ شنيعة وخفيت عن  
الناس احوالهم ودامت حتى استتبّت على استتار بسبب ان لم  
يكن للدولة اصحاب اخبار وكان الرسم في أيام الديلم ومن قبلهم  
من الملوك انهم لم يخلوا جانباً من صاحب خبر ويريد فلم تخف  
عنهم اخبار الاكصى والاداني وحال الطائع والعاصي حتى ولى في<sup>٦</sup>  
الدولة السلجوقية الب ارسلان محمد بن داود ففاوضه نظام الملك  
في هذا الامر فأجابته انه لا حاجة بنا الى صاحب خبر فان<sup>٧</sup>  
الدنيا لا يخلو كل بلد فيها من اصدقاء لنا وأعداء فاذا نقل  
اليها صاحب الخبر وكان له غرض اخرج الصديق في صورة العدو  
والعدو في صورة الصديق فلأسقط السلطان هذا الرسم لاجل ما<sup>١٠</sup>  
وقع له من الوم فلم يشعر الا بظهور القوم وقد استحكت قواعدهم  
واستوثقت معاهدتهم وأخافوا السبل وأجالوا على الاكابر الاجل وكان  
الواحد منهم يهاجم على كثير<sup>٨</sup> وهو يعلم انه يقتل فيقتله غيلة  
ولم يجد احداً من الملوك في<sup>٩</sup> حفظ نفسه منهم حيلة فصار الناس  
فيهم<sup>١١</sup> فريقين منهم من جهرهم بالعداوة والمقارعة ومنهم من عاهد<sup>١٥</sup>  
على<sup>١٢</sup> المسالمة والمودعة فمن عاداهم خاف من فتكهم ومن سالمهم  
نسب الى شركهم في شركهم وكان الناس منهم على خطر عظيم من  
الجهتين فأول ما بدأوا بقتله نظام الملك ثم اتسع الخرق وتفاقم  
الفتق ولما كانوا قد تجمعوا من<sup>١٣</sup> كل صنف تطرقت الى جميع

a) Le و manque en O et P (ce dernier om. encore  
كبير I et P. d) فان P. e) O om. f) من O. g) P. h) P بقتله.  
i) P في.

اصناف الناس السُّثم ودبَّ الى البرق السقم وتوفرت على التوق  
 اليهم وتعيَّن على السلطان ان يكشفهم مدافعا لثلا ينسبه العوام  
 وأهل الدين الى الاتحاد وفساد الاعتقاد كما جرى على ملك  
 كerman فان الرعيَّة اتهموه باليل الى القوم فبطشوا به وقتلوه وأقاموا  
 ٥ ملكا آخر مقامه وسيأتي ذكر بعض الاحوال في أيام السلاطين  
 الذين ولوا وما كان سلطان يلى يثقف بخواصه وسعى ذوو الاعراض  
 في ذوى اختصاصه ولما عرفوا جد السلطان في اباداة القوم سعى  
 بعض الناس ببعض وأحب وصيه بالاتحاد لسابقه *a* عداوة وبغض  
 ووصيه باسم لم يمانحه عنه *b* غير السيف ولم يجد محيدا عن  
 10 التزام الخيف وبقي في هذه الاصطكاكات والاصطدامات *c* خلق  
 كثير \* وجم غفير *c* ولم يبق للكلابر في دفع ما عرا رأى ولا تدبير  
 قال وتوق امير المؤمنين المقتدى بأمر الله بعد سنة وكان في سنة  
 واحدة موت السلطان والوزير وجميع اركان الدولة كل شئ  
 هالك الا وجهه ٥

1٥ قال الامام السعيد عماد الدين محمد بن محمد بن حامد  
 الاصفهاني الكاتب رحه وقدس روحه  
 ذكر نبذ من حوادث واخبار في أيام ملكشاه اغفلها الوزير  
 انوشروان

قال رحه ولد ملكشاه في التاسع عشر من جمادى الاولى سنة ٤٤٧  
 20 وتوق في السادس عشر من شوال سنة ٤٨٥ وعمره ٣٨ سنة وأشهر  
 وكان يعرف بالسلطان العادل ومن جملة عدله انه رأى شاكيا

لم يمانحه عنه *b* O et P om.; au lieu de *a* السابق *a* P  
 O porte *c* O om. *c* O om.

باكيا فسأله عن موجب اشتكائه وسبب بكائه فقال اشتريت  
 بطيخًا بذرهيمات لاعداد يرحها على *a* عيلى وأعيد منها رأس  
 ملك فأخذ من يده *b* قوى اضعف عن الاخذ على *c* يده  
 وتركنى التركى وهو يصحك من بليتى وانا ابكى من نكده فقال  
 له السلطان طب نفسًا واستبدل من الوحشة أنسًا فهل تعرفه *d*  
 فأنكر معرفته وكان البطيخ في أول باكورته ولا يكاد يصاب منه  
 شئ في البلد فقال السلطان لبعض خواصه قد اشتهيت بطيخا  
 فاجتهد في تحصيله ونو واحدة فما زال يطلبه *e* حتى قل له بعض  
 الامراء عندي وقد احضره عبدى فلما عرف ملكشاه احضر  
 المتظلم وقال خذ بيد هذا الامير فانه ملوكى وقد وهبته لك *f*  
 فغدى نفسه عنه بثلاثمائة دينار وأثرى صاحب البطيخ بعد  
 اقتار، وكان محبًا للصيد وقيل انه كان حصر عدد كل ما  
 اصطاده *g* بيده فبلغت عدته عشرة آلاف فتصدق بعشرة آلاف  
 دينار وكان بالعارات ذا اهتمام وبالغرامات فيها ذا غرام فحفر  
 انهارا وأوثق على المدن اسوارا وأنشأ رباطات في المغاور وقناطر *h*  
 للجائز ومن جملة جميل صنعه في العبارة عمارة مصانع طريق  
 مكة ومنازلها وتسهيل ما توغر من مسالك قوافلها وخرج سنة  
 من الكوفة لتوديع الحجاج فجاوز العديب وبلغ السبيعة *i* بقرب  
 الواقعة وبني هنالك منارة ترك في أنثائها قرون الطيبي *j* وحوافر

*a*) يطلب. *b*) يد. *c*) عن. *d*) P. الى. *e*) P.

*f*) P. صاده. *g*) Ainsi portent O et I; السلطان. *h*) P. السبيعيه; Yâcut IV, ٩٤٨ n'en fait pas mention; IA X, ١٠٣ (et ١٤٤) السبيعي (Cmp. ibid. note 6). *i*) P. الظباء.

الحُمُر الوحشيّة التي اصطادها في طريقه والمنارة باقيةً الى الآن تُعرَف *a* بمنارة القرون وكان قد خرج الى الصيد وكان في ثالث شوال فابتدأت به حمى محرقة من امعانه في اكل لحم الصيد فتوفى في سادس عشر الشهرة وعاد الملك بظهور وفاته منقصم الظهر وكانت قد جرت بينه وبين الخليفة في تلك الايام وحشةٌ <sup>٥</sup> اساعت الظنون ونسبت الى عوارضها المنون ومن اسباب الوحشة اقتراحه *c* على الامام المقتدى انتقاله عن بغداد الى حيث يختاره من دِمَشَق \* او للحجاز *d* وعَدِمَ من جانبه الامام ما يجب من الاكرام والاعزاز فطلب منه المهلة ثم كفى امره ولم يخف النقلة <sup>١٠</sup> قال وقد كان قرر فتح اقاليم الدنيا فجعل الامير بَرَسَق *e* للروم فضايقها حتى قرر على قسطنطينية له في كل سنة حمل ثلثمائة الف دينار للسلطان وثلثين الف دينار له جزية يؤديها الرومي بالصغار واليهوان وسير اخاه تاج الدولة تنش الى الشام وقرر معه فتح ديار مصر وبلاد المغرب وأمر ملوكيه بوزان صاحب الرها وأق <sup>١٥</sup> سَنَقَر صاحب حلب ان يطيعاه على هذا الغرض ويساعدها على اداء هذا المقترض وأمر سعد الدولة كهرايين بفتح بلاد اليمن واستخلاص زبيد وعدن فسير اليها جيشا قدم عليه ترشك *f* فضى اليها واستولى واستعلى ومات بها وعمره ٧٠ سنة وهو مجدور

a) I et P avec . b) شوال . c) اقراحه . d) P والحجاز . e) P prononce بَرَسَق, mais la transcription grecque de ce nom est Πρσσυχ. f) Selon I et IA X, ١٣٧; O تترشك ; P ترشك ; les voyelles ont été ajoutées conjecturalement.

وتولى مكانه يَرْثُقش صاحب قُتْلُغ <sup>a</sup> امير الحاج وجرى فى الاستيلاء على ذلك المنهاج، وأوغل ملكشاه فى بلاد الترك حتى اطاعه صاحب طِراز <sup>b</sup> وكانت حُلَّة الدولة بجلالة جلالها ذات طِراز وفى سنة ٤٧٣ عرض العسكر وأسقط منه سبعة آلاف رجل من الارمن المتشبهة بالترك فمضوا الى اخيه تَكش <sup>b</sup> بقلعة ونَج <sup>c</sup> ققوى بلم جانبه وشق عصاه بالعصيان والشقاق وما زال السلطان ملكشاه يقصده فتارة يصالحه وتارة يكافحه حتى ظفر به فى سنة ٤٧٧ وقد كان عهده ان لا يؤذيه فقوض السلطان امره الى ولده احمد فأخذه وسلمه، وفى سنة ٤٧١ دعا الاقسيس <sup>d</sup> تاج الدولة تَنْش بن الب ارسلان الى دمشق واثقا به خارجا عن خلافه <sup>10</sup> وخرج اليه من دمشق مسلما ولحكّمه مستسلما فضرب رقبتة صبرا وغادره عاريا بالعراف غدرا ودخل الى البلد مستبداً وأصبح الملك به مستجداً، وفى هذه السنة استولى شرف الدولة مسلم بن قريش على حلب، وفى المحرم من سنة ٤٧٣ عاد السلطان ملكشاه من كَرمان الى اصفهان وكان قد ورد اليها علم أول وخرج اليه <sup>15</sup>

a) P خلع (l. autre orthographe). b) La *kisra* se trouve en P. c) Selon IA X, ٨٩ ونج et Yâcoub a. v.; P ولج; O ولج. d) C'est le même personnage qui porte ailleurs le nom de اتسز (écrit اطرز dans le Ms. de Leide n. 287 f. 193 v.) *Atsiz* = sans cheval. IA X, ٩٨, v., ٧٢ etc., emp. ibid. p. ٣٩, note 3. Il n'y a donc pas lieu de soupçonner une faute. Faut-il peut-être prononcer *Oulaksiz*, le mot ture *siz* étant écrit ici سيس et اولاق étant substitué à ات? Ce qui me paraît certain c'est que l'article arabe n'entre pas dans la composition du nom, comme a admis l'éditeur d'ibn al-Athîr.

ابن عمه سلطان شاه بن قاورد وعاهده وعافده وأخذ على العهد  
 يده، وفي صفر تسلم مريد الملك من المهرباط <sup>a</sup> تكريت وقلعتها  
 وأحكها ووفر عُدتها، وفي ليلة الأحد عشر شوال توفي نُبيس  
 ابن علي بن مريد وكانت أمارته سبعة وستين سنة وقلم بالامر  
 ٥ بعده بهاء الدولة منصور ومضى إلى السلطان ولد في ثلثي عشر  
 صفر سنة ٤٧٤ بمكنة قوية وقوة متمكنة وقد تقررت عليه أربعون  
 ألف دينار في كل سنة، وفي شوال سنة ٤٧٤ خلع المقتدى  
 على الوزير فخر الدولة ابن جهير وتوجه ليخطب للخليفة من  
 السلطان ابنته وسار بعده أبو شجاع محمد بن الحسين إلى المعسكر  
 10 فإن نظام الملك كان يكتب في إبعاده وكان الخليفة راغباً فيه  
 لسداده فكتب بخطه إلى نظام الملك يأمره بالعودة إلى المهود في  
 حق إلى شجاع وأنفذ معه مختصاً للخدم فعد إلى بغداد في  
 رجب سنة ٤٧٥ في حرمة وافرة وحشمة ظاهرة وأما الوزير ففخر  
 الدولة ابن جهير فإنه لما وصل إلى المعسكر بأجل وعظم ومضى  
 15 نظام الملك معه إلى تركان خاتون وخاطبها <sup>d</sup> في معنى الوصلة  
 بآبئنها فقالت إن ملك غزنة وملك الحانية قد أرسلوا في خطبتها  
 وبذل كل منهم عن ولده لها أربعائة ألف دينار فإن بذلها  
 للخليفة فإني اختار شرفه <sup>e</sup> وهو أشرف مختار فعرقتها أرسلان خاتون  
 زوجة القائم ما يصير إليها من الجلال والجمال وبين لها الفقيه  
 20 المشطب جليّة الحف وحقيقة الحال \* وقال هؤلاء عبيد الخليفة <sup>f</sup>

a) Selon P et I; O s. p. IA X, ٧١, ٣٩. المهرباط. En-  
 suite P continue مدينتها وتكريت. b) O ٤٧٤.  
 c) O بعده. d) P وخطبها. e) O مشرفه. f) O om.



ومثله لا يقابل بطلب المال فحينئذ اجابت وسدّت الى الغرض  
وأصابته وأخذ فخر الدولة يد السلطان على العقد وعاد في صفر  
سنة ٤٧٥ هـ الى بغداد، وفي جمادى الاولى ورد مؤيد الملك من  
اصفهان الى بغداد ونزل في داره وضربت على بابها الطبول في  
اوقات الصلوات الثلاث وعُدّه ذلك من منكرات الاحداث ووصل<sup>٥</sup>  
بعطاء رضىه وقطع به *b* ضرب الطبل وآذنت للعباء بوصل للبل،  
وفي شعبان من السنة جلس مؤيد الملك للعزاء بأخيه جمال  
الملك وركب اليه فخر الدولة وعبيد الدولة وأقامه فخر الدولة من  
العزاء في اليوم الثالث ومعه الموكب<sup>٥</sup>

- 10 ذكر جمال الملك الى منصور بن نظام الملك  
قَالَ كَانَ كَبِيرَ اَوْلَادِ نِظَامِ الْمَلِكِ وَغِيهِ دِهَاءٌ وَجُرْأَةٌ وَعِزَّةٌ وَنَخْوَةٌ  
وَخَاطِبُهُ اَبُوهُ فِى اَيَّامِ الْبِ اَرْسَلَانُ اَنْ يَزِرَ لَوْلَدِهِ مَلِكْشَاهُ فَأَظْهَرَ  
اِمْتِنَاعَ اَبِيْهِ وَقَالَ مِثْلَى لَا يَكُونُ وَزِيرًا لَصَبِيٍّ ثُمَّ اَقَامَ بَبِلْخَ مَتَوَلِيَا  
وَعَلَى تِلْكَ الْمَمَالِكِ مَسْتَوِلِيَا فَسَمِعَ اَنْ جَعْفَرَكَ مَسْخَرَةَ السُّلْطَانِ  
تَكَلَّمَ عَلَى وَالِدِهِ نِظَامِ الْمَلِكِ بِاصْفَهَانَ وَقَرَّرَ الْوِزَارَةَ لِابْنِ بَهْمَنِيَارَ<sup>15</sup>  
فَهَاجَ وَتَغَيَّيْظَ وَثَارَ وَأَعَدَّ السَّيْرَ مِنْ بَلْخَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْخَصْرَةِ وَأَخَذَ  
جَعْفَرَكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ سُلْطَانِهِ<sup>c</sup> وَتَقَدَّمَ بِشَقِّ قَفَاهُ وَخَرَّاجَ لِسَانِهِ  
فَقَضَى فِي مَكَانِهِ ثُمَّ اَوْقَعَ التَّنْدِيْبِيرَ فِي حَقِّ ابْنِ بَهْمَنِيَارَ حَتَّى  
اَخَذَهُ وَسَمَلَهُ ثُمَّ تَوَجَّهَ مَعَ وَالِدِهِ فِي خِدْمَةِ السُّلْطَانِ إِلَى خِرَاسَانَ  
وَأَقَامُوا بَنِيْسَابُورَ وَدَبَّرُوا الْأُمُورَ فَلَمَّا أَرَادَ السُّلْطَانُ اَنْ يَرْحَلَ<sup>20</sup>

a) P وعدد؛ I فعُد. b) O om. c) P السلطان؛ I السلطنة.

استدعى بعبيد<sup>a</sup> خراسان ابي على وقال انا <sup>b</sup> مُقَضِّ اليك بسرٍ  
 خفي فقال انا من كل ما تأمرني به على أَقِيم سَنِينَ فقال رأسك  
 احب اليك ام رأس ابي منصور بن حسن فقال بل رأسي احب  
 وانا لما تستطبنى من دائه اطب فقال له ان لم تقتله قتلتك  
<sup>c</sup> وصرفتك عن ولاية الحياة وعزلتك فخرج من عنده ولقى خاتما  
 بخدمته جمال الملك مختصا وعرف في عقله نقصا فقال ان السلطان  
 قد عزم على اخذ صاحبكم وقتله غدا والصواب ان تصونوا  
 بآبائته<sup>d</sup> حرمتكم ابدا فظن السخيف العقل ان ذلك عن اصل  
 وجهل النظر ونظر عن جهل وخاف على تشتت آل النظام بهذا  
 10 الوند فعد الى كوز فقاع فسمه ولما انتبه صاحبه بالليل وطلب  
 الفقاع اتاه بالكوز المسموم فلما شربه احس بالموت فاستدعى اخته  
 ليوصي اليها فقصى نأحبته قبل ان تقع \* عليها عينه<sup>e</sup> وكان  
 السلطان قد رحل ونظام الملك قد سبقه فصار مغدًا اربع منازل  
 حتى لحقه ودخل الى الوزير ولم يعلم بوفاة ولده فعزاه وقال انا  
 15 ولدك والتخلف عمن ذهب وانت اول من صبر واحتسب، قال  
 وفي سنة ٤٧٥ سار الشيخ الامم ابو اسحق رسولا من المقتدى  
 الى السلطان بعد ان أوصله الخليفة اليه وفاوضه شفاهًا وشكا من  
 العبيد ابي الفتح بن ابي الليث سفاهاء فوصل الى خراسان وناظر  
 مع الامام ابي المعالي الجويني وكان في صحبته من اكابر تلامذته  
 20 الشاشي وابن قنّان والطبري وكان معه جمال الدونة عفيف الخادم

a) ابي au lieu de ابا et bientôt يرسل دعا عبيد P

b) اتي P c) أبديه P ; I s. p. d) O عليها عينها

e) O شفاهها

وحل الشيخ ابو اسحق الى بغداد والقلوب الى حضرته منعطشه  
 والعيون من غيبته مستوحشة ثم توفى قدس الله روحه في ليلة  
 الاحد لخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٤٧١ ورتب  
 مؤيد الملك ابا سعد المتوفى مدرسا فلم يرض نظام الملك به وجعل  
 التدريس للشيخ الامام ابي نصر الصبّاغ صاحب الشامل <sup>٥</sup> فاتفق  
 خروج مؤيد الملك وخرج معه المتوفى فعاد متوليا وفي رتب السمو  
 متعليا وقد لقب شرف الامة وابو نصر الصبّاغ مدرّس وتوفى يوم  
 الخميس النصف من شعبان وبقي المتوفى مدرسا الى ان توفى في  
 شوال سنة ٤٧٨، وعُزل عميد الدولة في صفر سنة ٤٧١ بمكتوب  
 خرج انيه من الخليفة واجتمع يارى الحاجب والشحنة والعيد <sup>10</sup>  
 وأصحاب مؤيد الملك على باب عمورية حتى خرج بنو جهير بأهلهم  
 وحواشيهم وكهّلهم وناشيهم وساروا الى المعسكر وحصلوا على المنصب  
 الاظهر فان السلطان عقد على فخر الدولة ابن جهير دينار بكر  
 وخلع عليه وأعطاه الكوس والعلم وأذن له في الخطبة لنفسه وفي  
 السنة بسمه ثم انفذ السلطان في سنة ٤٧٧ أرتق بن أكسب <sup>15</sup>  
 صاحب خلوان مع التركمان الى فخر الدولة مددا وتوفى وتقوى  
 بامر عددا وعددا وكان ابن مروان صاحب دينار بكر قد استنجد  
 شرف الدولة مسلم بن قريش وأعطاه يده على ان يعطيه آمد  
 اذا امده وأيده وقصد ابن جهير الصلح وقال أكره ان يحل  
 بالعرب مكروه انا سببه وعلم التركمان ما رآه فخالقوا هواه وركبوا <sup>20</sup>

a) O ajoute من . b) Cmp. H. Khal. IV, 11; ibn-  
 Khall. ed. Wüstenf. n. 410, IA X, ٩٢. c) Selon P et  
 IA X, ٨٩; O اكست I; ريكست I.

البلاء <sup>a</sup> وأحاطوا بالعرب فهربوا وذهبوا وطلبوا في كل وادٍ ونادٍ وسلبوا  
 ولم يحصر تلك الوقعة ابن جهمير ولا أرتق وإنما أصطلى نارهـا  
 الأمير جَبْق <sup>b</sup> وحقق دماء العرب واستولى على جميع جمالهم  
 وعامت ايدي العامة في اموالهم وأجى شرف الدولة مسلم الى  
 ٥ فصيل آمد فعزت الخيلة وأعوزت الوسيلة ووصى فخر الدولة ابن  
 جهمير الأمير أرتق بأن يأخذ عليه الطريق وقال اذا حصل  
 شرف الدولة في اليد فتحنا للسلطان البلاد وحرينا الطرف  
 والتلاد فبذل شرف الدولة للأمير ارتق مالا يُفِرَج عنه قال الى  
 المال وأظهر الغضب عن محكم فخر الدولة ونفس عن خناق  
 10 مُسلم فسار الى الرقة وذلك في حادى عشر شهر ربيع الاول  
 وقصد فخر الدولة مَيافارقين ومعه الامراء الاكابر سيف الدولة  
 صدقة بن بهاء الدولة وأياز وترشك وخمارتش في عسكر كهرايين  
 ولما قصد خلاط <sup>c</sup> رجع هؤلاء عنه الى العراق وفي سنة ٤٧١  
 خرجت ديار بكر عن نظره وسلمها السلطان الى العبيد ابى على  
 15 البلخى، فلما شرف الدولة فاته لَمّا وصل الى الرقة احمد عاقبة  
 المشقة وعدّ ما بذله لارتق <sup>e</sup> من الحقوق المستحقة فأجز انوعد  
 وأرسل المال وصدق المقال ولم يشك السلطان لَمّا مى <sup>f</sup> اليه  
 الخبر ان شرف الدولة قد قبض وان مَبِى امره قد نقص فخلع  
 على عبيد الدولة ابن جهمير وأنفذه الى ولايته وكاتب التركمان  
 20 بطاعته وأنفذ معه الأمير آقسنقر قبل ان يصير صاحب حلب

a) I ليلًا; P om. b) Ces voyelles en P. c) O om.

— IA l. l. في الحادى والعشرين. d) O et I خلاطاً. e) P  
 ارتق. f) P انتهى. g) O ajoute من.

وسار في صحبته واتصل به الامير ارتق وصار في جملته ووصل  
الى الموصل فأطاعه اهلها وتسهل له وعرفها وسهلها وتوجه السلطان  
الى بلاد مسلم بن قريش في اقوى جاش وأوق جيش فلما علم  
سلامته ونجاته وأنه بالكر قد فاته ارسل اليه مؤيد الملك بن  
نظام الملك ووثقه بالايمن وأمنه بالمواثيق وقدم به الى السلطان<sup>6</sup>  
وهو بالبوازيج فأحلى له جنا للجناب المريع وأسامة في مراد المراد  
البهيح وكانت احواله قد ذهبت وأمواله قد نُهبت واستقرض ما  
خدم به وقدم خيله وفيها بشار وكان فرسا سابقا مذكورا وهو  
الذى نجا به يوم آمد وسبق ووثب الخندق وراهن السلطان  
شرف الدولة على مسابقته فأجراه مع الخيل في حلبته فجاء<sup>10</sup>  
سابقا ولما طلع صبح غرته من ظلام قتامة قام السلطان للاعجاب  
به وأظهر أنه لأكرامه، وفي صفر سنة ٤٧٨ تجرع شرف الدولة  
كأس الحمام فآذنه فتك به خادم له في الحمام، قلّ وكان المظفر ابو  
الفتح ابن رئيس الرؤساء قد رتب في ديوان الخليفة بعد خروج  
بنى جهير واستقلّ بكل ترتيب وتدبير الى ان وُزر ابو شجاع<sup>15</sup>  
محمد بن الحسين في سنة ٤٧٦ لأمير المؤمنين وخلع عليه خلعة  
الوزارة ولقبه «ظهر الدين مؤيد الدولة سيّد الوزراء صفى امير  
المؤمنين وخروج في حقه توقيع من انشاء ابي سعد بن الموصلايا  
ووصل عبد الدولة سرهنك ساوتكين الى واسط ومنها الى النبل  
في شهر رمضان وزار المشهدين الشريفين وأطلق بهما للأشراف<sup>20</sup>  
ملا جزيرا وأسقط خفارة الحاج وحفر العلقمي وكان خرابا من دهر

a) O ولقب . b) O sans و . c) O et I om.



قَالَ وَكَانَتْ أَيَّامُهُ انْصَرَفَ الْإِيَّامَ وَأَعْوَامُهُ أَحْسَنَ الْأَعْوَامَ فَخَرَجَ ثَلَاثِي يَوْمَ عَزَلَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَلْشِيَا إِلَى الْجَامِعِ \* مِنْ دَارِهِ<sup>a</sup> فِي رَقِي شَاهِدَ بَأَسْتَبْصَارِهِ وَأَعْتَبَارِهِ وَانْتِثَالِ النَّاسِ عَلَيْهِ يَصَافِحُونَهُ فَأُنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَأُلْزِمَ دَارَهُ وَضَيَّفَ الْخَلِيفَةُ عَلَيْهِ اعْذَارَهُ ثُمَّ سَافَرَ فِي الْمَوْسَمِ إِلَى الْحَجِّ وَتَوَقَّى بِالْمَدِينَةِ<sup>b</sup> عَلَى سَاكِنِيهَا السَّلَامَ فِي النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ<sup>c</sup> جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ٤٨٨ فَدَخَلَ بِالْبَقِيعِ عِنْدَ قَبْرِ إِبْرَاهِيمَ عَمِّ وَكَانَ مَوْلَاهُ بِكَنْكَوَرٍ سَنَةِ ٤٣٧، وَلَمَّا عَزَلَ أَبُو شَجَاعٍ<sup>e</sup> تَوَلَّى أَبُو سَعْدِ بْنِ الْمُوصَلَايَا الْمَظَرَ فِي الدِّيْوَانِ وَكَانَ كَبِيرَ الشُّأْنِ كَثِيرَ الْإِحْسَانِ تَوَلَّى دِيْوَانَ الْإِنْشَاءِ بَعْدَ سَنَةِ ٤٣٠ وَحَلَّ إِلَى أَنْ نَلَبَّ<sup>d</sup> عَنِ الْوِزَارَةِ الْمُقْتَنِدِيَّةِ وَالْمُسْتَظْهَرِيَّةِ ثُمَّ أُعِيدَتِ الْوِزَارَةُ إِلَى عَمِيدِ<sup>10</sup> الدَّوْلَةِ أَبِيْن جَهْمِيْرٍ فِي السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ٤٨٤ وَكَانَ السُّلْطَانُ بِبَغْدَادَ فَرَكَبَ نِظَامَ الْمَلِكِ وَتَلَّجَ الْمَلِكِ وَأَكْبَرَ الْأَمْرَاءَ إِلَى دَارِ عَمِيدِ الدَّوْلَةِ لِاجْلَالِهِ وَالتَّنْوِيهِ<sup>d</sup> بِمَنْصَبِ اقْبَالِهِ، وَفِي سَنَةِ ٤٨٣ دَرَسَ أَبُو بَكْرُ الشَّاشِي فِي التَّاجِيَّةِ فِي ثَلَاثِ عَشَرَ<sup>15</sup> لَحْزَمٍ، وَفِي جُمَادَى الْآخِرَةِ تَوَقَّى أَبُو الْقَاسِمِ الشَّرِيفُ الدَّبُوسِيُّ مَدْرَسَ النِّظَامِيَّةِ، وَفِي مُحَرَّمِ سَنَةِ ٤٨٣ قَدِمَ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطَّبْرِيُّ بِمَنْشُورِ نِظَامِ الْمَلِكِ مَتَوَلِّيًا لِلتَّدْرِيسِ بِالنِّظَامِيَّةِ<sup>e</sup> ثُمَّ وَصَلَ بَعْدَهُ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْوَهَّابِ الشَّيْرَازِيُّ لِلتَّدْرِيسِ بِالنِّظَامِيَّةِ أَيْضًا وَتَقَرَّرَ أَنْ يَدْرَسَ هُوَ يَوْمًا وَالطَّبْرِيُّ يَوْمًا وَفِي سَنَةِ

a) O وَاكَلَبَ. b) P ajoute النَبِيَّةِ; I بطييه. c) P ajoute الْوِزَارَةَ. d) P وللتَّنْوِيهِ. e) O om. En I manque tout ceci depuis ٤٨٣ l. 14 jusqu'à la fin du chapitre.

٤٨٤ قدم الشيخ *a* ابو حامد الغزالي الى بغداد للتدريس في المدرسة النظامية وكان في العلم بحرا زاهرا وبديرا زاهرا وأشرقت غرائبه في المشرقين والمغربين وملأت حقايب الملوك وثقلت غوارب الثقلين *هـ*

ذكر دخول السلطان ملكشاه الى بغداد

5

فلما في النوبة الاولى فأنه دخل الى بغداد في رابع ذي الحجة سنة ٤٧٩ والوزير ابو شجاع خرج لاستقباله وتوفية حق اعظامه واجلاله وركب في ثالث اليوم *b* الى الخليفة ولعب بالآلة وأنفذ اليه الخليفة افراسا والطافا وتصافيا وتهاديا ومضى نظام الملك الى المدرسة <sup>10</sup> والى دار الكتب بها وقلبها وتصقحها ورم احوالها وأصلحها وعاد الى دار ولده مؤيد الملك فأقام بها ليلتين وفي سابع عشر الحزم سنة ٤٨٠ استدعى الخليفة السلطان الى حضرته على لسان ظفر الخادم فبشر وجهه وسفر ونزل في الطيارة فلما وصل الى باب الغربية قدم اليه فرس من مراكب الخليفة حتى انتهى الى السدة الشريفة وأمره <sup>15</sup> الخليفة بالجلوس فامتنع وتواضع حتى ارتفع ثم اقسم عليه حتى جلس وزاد في ايناسه فأئس ولم يزل نظام الملك يأتى بأمير امير الى تجاه السدة ويقول للامير هذا امير المؤمنين ليعقر بتقبيل الارض الجين ويقول للخليفة هذا فلان وعسكره كذا وولايته كذا وكانوا فوق الاربعين وكان فيهم آيتكين خال السلطان \* فانه استقبل <sup>20</sup> القبلية وصلى ركعتين ومسح وجهه للتبرك بأركان الدار من الجانبين وعاد السلطان وعليه الخلع السبع والطوق والسيوار وقد ظهرت

اليوم الثالث Correctement. يومه I. *b* الامم P. *a* P. ajoute.

فانه I om. ; فاستقبل P. *d* P. *c* Corrigé (?) en الخليفة en P.



عليه من آثار الجلالة الانوار فثقل بين يدي السدة الشريفة<sup>a</sup>  
وقبل الارض مرات وأمر الخليفة مُخْتَصّاً خادمه فقلده بسيفين وقال  
الوزير ابو شجاع يا جلال الدين سيدنا امير المؤمنين الذي  
اصطفاه الله لعزّ الخلافة واجتنباه لشرف الامامة واسترجه للامة  
واستخلفه للدين والملة قد اوقع الوديعة عندك موقعها واصطفى<sup>5</sup>  
للصنيعة عندك موضعها وقلدك سيفين لتكون قوياً على اعداء الله  
تجوس بلادهم وتذدّ رقابهم ولا تألو في مصلحة الرعية مقاما ولا  
تدّخر عنها اهتماما فبطاعته تقبل عليك الخيرات من جوانبها  
وتدّر البركات بسكائها وسأل السلطان في تقبيل يد الخليفة فلم  
يُجب الخليفة الى تقبيلها فسأله في تقبيل خاتمه لترفيها وتبجيلها<sup>10</sup>  
قال وفي النصف من صفر خرج من بغداد الى خراسان، وأما  
النوبة الثانية من دخوله الى بغداد فأنه دخل اليها في الثامن  
والعشرين من شهر رمضان سنة ٤٨٤ ومعه نظام الملك وتاج الملك  
وأكابر مملكته وأرباب دولته وبرز امين الدولة ابن الموصلاي لاستقباله  
وخرج خروج الوزير في جميع احواله وخرج السلطان منها ومضى<sup>15</sup>  
الى خوزستان في صفر سنة ٤٨٥ بعد ان سيّر قسيم الدولة آق  
سنقر الى حلب والامير بوزان الى الرها وحرّان، وأما النوبة الثالثة  
فأنه دخلها في الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة ٤٨٥ بعد  
قتله<sup>d</sup> نظام الملك ومعه تلج الملك وكانت وفاته بها في شوال<sup>e</sup>  
ذكر حوادث

20

قال في ليلة السبت السادس والعشرين من شهره رجب سنة

a) O om. b) P ajoute في. c) P واملل. d) I  
استشهد. e) I et P om.

٤٧٨ a توفي القاضي القضاة ابو عبد الله \* محمد بن علي b  
 الدامغانى ومولده سنة ٣٩٨ ودخل بغداد سنة ٤١٩ وولى القاضي  
 ابو بكر المظفر بن بكران الحموى الشامى قضاء بغداد وتوفي فخر  
 الدولة ابو نصر محمد بن محمد بن جهير بالموصل فى سنة ٤٨٣  
 5 ومولده بها سنة ٣٩٨ ٥

قال الامام عماد الدين رحم عاد الحديث الى تعريب كتاب  
 أنوشروان،

ذكر حال ولاية السلطان ابي المظفر بركيارق بن

ملكشاه برهان امير المؤمنين

10 قال كان للسلطان ملكشاه اربعة بنين وهم بركيارق ومحمد وسنجر  
 ومحمود وكان محمود طفلاً فبايعوه على السلطنة لان امه تركان  
 خاتون، كانت مستولية فى ايام ملكشاه فلما درج بقى بحكما  
 ولان الامراء والوزراء كانوا من صنائعها فاختروا ولدها ولان الخاتون  
 المذكورة كانت من اولاد الملوك ففضلوا ابنها على ان بركيارق  
 15 كانت امه سلجقية ولكن لم يكن من بنى السلطان ببغداد  
 حاضرا الا ولدها الطفل d فبايعوه وساروا الى اصفهان واجلسوه  
 على سرير الملك وأخرجوا تلك الاموال العتيدة والذخائر الطارفة  
 والتليدة ففرقوها بامر خاتون، قال وفى اول العهد فتك بتاج  
 الملك ماليك نظام الملك فانه كان وزيراً لخاتون وولدها ولما سمع  
 20 ماليك نظام الملك ان خاتون وولدها قد قصدا اصفهان خرجوا  
 ببركيارق منها الى الرى وشرعوا فى جمع العساكر عليه وحملهم

a) O ٤٧٨. Cmp. IA X, ٥٥. b) I et P om. c) O om.

d) P محمود.

على ذلك ذلحلم القديم الذى فى قلوبهم من تاج الملك وكانوا  
ينسبون اليه قتل نظام الملك، وفى مبادئ هذا الامر تهت  
المستظهر بالله للخلافة وأخذوا منه بيعة \* محمود ثم جاء بركيارق  
الى اصفهان محاصرا ولم يكن معه احدٌ من ارباب الدولة حاضرا  
فان الاكابر كانوا محصورين واجتمعت عليه b جماعة من ابناء الدهر 5  
غير معروفين ولما سمعت والدته باصفهان واسمها زبيدة خاتون  
انه على قصدعها سفره وجهها للسفر وخفر ما كانت فيه من ندام  
الحفر ومات محمود وماتت والدته ولم ينقض سنة وتم الملك  
لبركيارق ه

- 10 وزارة عز الملك الى عبد الله الحسين بن نظام الملك  
قال كان شريبا خميلا لا يصيب رأيا ولا يحسن تدبيرا بعيدا من  
النفاية قريبا الى القواية خاليا من المعاني معروفا بالقصور والعجز والتواني  
فلما زاد اختلال الملك بعدم نظام الملك ظنوا انه يرجع الى نظامه  
بأحد اولاده فاستوزروه ووثروه وعزروه وكانت علامته احمد d الله  
وأشكره وكان له أخ صغير اسمه عبد الرحيم فجعلوا اليه منصب 15  
الطغراء وقالوا ان ه هذا المنصب لا يحتاج الى فضل وليس الا  
مجرد ف ذلك للخط القوسى وكان الاستاذ على بن ابي على القمى  
وزير كمشتكين الذى كان قديما مربيا لبركيارق وأتابكه فحين  
ولى السلطنة نفذ امره ومضى حكمه حتى كانه فى الملك شاركة  
وتولى الاستاذ على ديوان h الاستيفاء وجرت بليالة هؤلاء فى الدولة 20

سفرت P c). اليه P b). بركيارق وقبل ذلك I a).  
انه O e). الحمد P d). (واحفر I) وحفرت et bientôt  
مد P ajoute f). مرتما P g). O et I om. h).

امور شنيعة وأحوال فظيعة ولو تمشى امر من الامور فانما كان  
بكفاية الاستاذ على فانه كان يرجع الى نظره لولعي ورأي وزبي  
\* والباقيون كالأصنام <sup>a</sup> لا يصرون ولا ينفعون وأم السلطان قد  
خلعت عذارها ووافقت كمشتكين للجنادار على المنكر ومعاقرة  
5 المسكر والسلطان مشغول باللعب والعشرة مع عدة من الصبيان  
والوزير ايضا منهمك في انشرب مع الاخذان والمساخر والمجان  
ووصلوا الى بغداد واختاروا المقام فيها وألهمهم مغانيها وغوانيها وصار  
الامر مهملا والعدل مغفلا وكان من اكبر الامراء في ثغور مصر  
والشام اميران كبيران في الجاه والقدر كافيان في حفظ الثغر وهما  
10 آق سنقر ويزان فتابعا الكتب والرسل الى السلطان بخروج عمه  
الملك تتش بن الب ارسلان وانه قد خرج من دمشق وقد  
حشد جموع التركمان فما قرأ لهما كتابا \* الا في وقت ه حتى  
يئس الاميران ووقعا في ورطة الشر وظنا انهما يقاومان تتش في  
رته عن قصده فوقفا في طريقه حتى حصلا في قبضته وقتلا  
15 بسيف سياسته وتوجه تتش نحو الرق وهماذان وقم وجربانقان  
وأمرام الدولة البركيارقية كل منهم في بلده مشغول بما هو فيه  
من القصف والعزف قال ومما قاله ابو منصور الابي <sup>c</sup> احد فضلاء  
العصر بالفارسية في قتل الاميريين ما معناه

a) O om. I porte  
ce qui suit: (ل. العصر) العسكر (العصر) ل. واما (I) الباقيون فكلاصنام P  
ولا اطلعوا ايضا ما اودع من السرور وما كل كتاب وصلهم وراء  
الظهر. c) O s. p. P الايي. Ensuite O om. les mots:  
في قتل الاميريين et P om. احد فضلاء العصر بالفارسية

قَدْ غَرَقْنَا فِي الشُّرْبِ وَالسُّكْرِ حَتَّى لَمْ نَفَكِّرْ فِي سُنْقَرٍ وَبُرْآنٍ  
 مَا ظَفَرْنَا بِالْبَيْدِ الْفَرْدِ فِي الدَّسْتِ وَلَكِنْ قَدْ أُسْلِمَ الرَّحَّانِ  
 قَالِ وَالْأَجْنَادَ طَلَبُوا إِصْلَاحَ حَالِهِمْ وَتَرَكُوا بَرْكِيارِقَ وَاتَّصَلُوا بِعَمِّهِ وَوَضَعَ  
 هُوَ إِلَى أَصْفَهَانَ وَكَانَ بِهَا مِنْ بَقَايَا الدَّوْلَةِ الْخَاتُونِيَّةِ جَمَاعَةٌ أَقْبِيَاءُ  
 فَحَبَسُوهُمْ وَأَتَعَبَوْهُمْ فَمِنْهُمْ مَنْ مَاتَ فِي اعْتِقَالِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ فَجَّعَ دُونَ ٥  
 نَفْسِهِ بِمَانِهِ قَالِ وَكَانَتْ خِرَاسَانُ أَيْضًا مُضْطَرِبَةً وَكَانَتْ بَيْنَ وَلَدِي  
 الْبِ أَرْسِلَانِ بُورِي بَرَسٍ وَأَرْغُو مَقَارَعَتِ هَرَبٍ مِنْهَا مَوَيْدُ الْمَلِكِ أَبُو  
 بَكْرٍ عَمِيدُ اللَّهِ بْنِ نِظَامِ الْمَلِكِ إِلَى أَصْفَهَانَ فَمُؤْوَةُ أَهْلِي الْوِزَارَةِ فِي  
 ذَلِكَ الْوَقْتِ فَخَلَعُوهُ عَلَيْهِ خَلْعَةً تَامَةً لِلْوِزَارَةِ وَكَانَ بِهِ الْمَلِكُ إِلَى  
 النُّصَارَةِ وَكَانَ مُصَرِّفًا لِلسَّيْفِ وَالْقَلَمِ عَازِفًا بِلُغَتِي الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ١٠  
 لَهُ بَيِّنُ الْغَوَالِي وَالْمَعَالِي وَمَا بَيِّنُ الْإِهْنَدَةِ الْأَدْكُورِ  
 مَقَامَاتٍ شَرَفْنَ فَمَا يُبَالِي أَمَاتَ عَلَيَّ جَوَادٍ أَمْ سَرِيرِ  
 وَلَمْ يَكُنْ فِي أَوَّلِ نِظَامِ الْمَلِكِ أَكْفَى مِنْهُ وَكَانَ أَحَدُ الْعَصْرِ بَلِيغًا  
 فِي النِّظَمِ وَالنَّشْرِ فَتَقَدَّمَ وَنَظَمَ تِلْكَ الْأُمُورَ الْمُنْشُورَةَ طَوَى تِلْكَ  
 السِّيَرَاتِ الْمُنْشُورَةَ وَكَانَتْ عَلَامَتُهُ لِلْحَمْدِ لِلَّهِ عَلَى النِّعَمِ فَتَوَجَّهَ إِلَى ١٥  
 مِصَافٍ تَشَّ وَقَالَ لِمُجِدِّ الْمَلِكِ إِلَى الْفَضْلِ وَهُوَ مِنْزِلُ بِأَصْفَهَانَ فَمِنْ  
 وَصَاحِبِي فَأَجَابَهُ فَأَذْهَبَ أَنْتَ وَرَبِّكَ فَقَاتِلَا أَنَا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ٢  
 فَلَمَّا ضَرَبَ الْمِصَافُ كُسِرَ تَشَّ وَقَتَلَ فِي الْمَعْرَكَةِ وَتَوَحَّدَ بَرْكِيارِقُ  
 بِالْمُلْكَةِ وَاسْتَبْرَكَ بِالْوِزِيرِ قَالِ أَنْوَشِرَوَانُ كُنْتُ مَعَهُ فِي الْمِصَافِ وَذَلِكَ  
 فِي سَلْبِ عَشْرِ صَفَرٍ سَنَةِ ٤٨٨ عِنْدَ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا دَاشِيلُو عَلَى ٢٠  
 اثْنَيْ عَشَرَ فَرَسَخًا مِنَ الْبَرِّ فَوَصَلَ مَوَيْدُ الْمَلِكِ إِلَى السُّلْطَانِ فِي

a) O فجعلوا; P et I فخلعوا (sic). b) P ajoute كما قبل.  
 c) P المشهورة. d) Comp. le Coran 5,27.

المعركة وهنأه بالفتح فابتسم سرورا بما آتاه الله من المنح وقال له  
كل هذا ببركتك وبمن نقيبتك فلن الناس <sup>a</sup> انه معزول وأنه  
وزير مقبول وكانت وزارته في ذي الحجة سنة ٤٨٧ ولما وصلوا الى  
الرى بعد الوقعة بادر مجد الملك ابو الفضل الى الرى من اصفهان  
<sup>٥</sup> واستمال قلب والدته السلطان في مبدأ الامر وتمكن من الدولة  
وقبض على الاستاذ على المستوفي فسلم وأمر <sup>b</sup> وبقي مريد  
الملك وحيدا يتوقع البلاء ويتعمر ويتأمل أكلت يوم أكل الثور  
الابيض <sup>c</sup>، وكان اخوه فخر الملك ابو الفتح المظفر <sup>d</sup> اكبر سنا منه  
وهو حينئذ بالرى متعطش الى الوزارة فأطمعه مجد الملك في  
<sup>10</sup> موضع اخيه وساعده على توليه واعتقل مريد الملك وحبس ورتب  
فخر الملك في الدست وأجلس ولما كانت والدته السلطان صاحبة  
العناية بمجد الملك اعلنت على مريد الملك فكتب من الحبس  
اليها ابياتا بالفارسية يستعطفها ويتضرع اليها واستنقل مجد الملك  
بالاستيفاء وغلب على الوزارة وبقي فخر الملك صورة بلا معنى  
<sup>15</sup> وكان ايضا خاليا من الكفاية والفضل والادب وعلا ما لكل شيء غير  
النسب وهو اسير تصرفات مجد الملك وتابع رأيه وليس له من رسوم  
الوزارة الا علامته وهي الحمد لله على نعمائه وقال مريد الملك فيه  
ببيتين بالفارسية عربهما عماد الدين وهما <sup>e</sup>

ما ذا أقول عن أمري جمع المعايير والمعائب

<sup>20</sup> عانت مناقب والدي من شوم منصبه متالب

a) O ajoute من. — I porte فايقن au lieu de فلن.

b) P وقتل. c) Cmp. Freytag, Prov. Ar. I, 34, n. 81.

d) P ajoute الملك نظام. e) P om.

قَلَّ وخلص مؤيد الملك من الاعتقل وأُقْلِمَ مَدَّةً مديدةً في حِمْيَاةِ  
بعض الكبراء تارةً في نهاوند وتارةً في مُشْكَانَ مظهرًا انقطاعه الى  
العبادة ثم أَنَّهُ قصد سرير الملك لِخِمْدَى في جَنْزَةِ a ورأى أَنَّ  
اقبالَ مُحَمَّدٍ على اِدْبَارِ بَرْكِيَارِ غَالِبٌ وَأَنَّهُ لَا مَحَالَةَ لِمَلِكِ أَخِيهِ  
وَارِثٍ أَوْ سَالِبٍ وَكَانَ فِي نَفْسِ مُحَمَّدٍ طَلَبُ السُّلْطَانَةِ فَقَوَّاهَا مَوَيْدٌ<sup>5</sup>  
الملك وَحَقَّقَ رَجَاءَهَا b فِيهَا فَقَبِلَهُ الْمَلِكُ مُحَمَّدٌ وَاصْطَفَاهُ وَاسْتَأْمَنَهُ  
لِخُلُواتِهِ وَاسْتَشَارَهُ فِي عِزَمَاتِهِ ثُمَّ سَلَّمَ إِلَيْهِ وَزَارَتْهُ وَشُعِفَ بِقُرْبِهِ  
وَأَسْكَنَهُ صَمِيمَ قَلْبِهِ وَقَلْبُ مَوَيْدِ الْمَلِكِ مَوْكَلٌ بِالْإِنْتِقَامِ وَرَأْيُهُ مَعْدِلٌ  
فِي تَسْدِيدِ مَرَامِي ذَلِكَ الْمَرَامِ وَلَمْ يَزَلْ يَقْرُبُ عَلَى السُّلْطَانِ مُحَمَّدٍ  
الْبَعِيدِ وَيَلِينُ عِنْدَهُ الشَّدِيدَ وَيُحِبُّبُ إِلَيْهِ الْجَدَّ وَيُبَغِّضُ إِلَيْهِ<sup>10</sup>  
الْغَبَّ حَتَّى حَرَّكَ سَاكِنَ ارَادَتِهِ وَسَارَ مِنْ أَرَانِ بِهِ فِي شَرْذِمَةِ  
قَلِيلَةٍ وَبَلَغَ بِهِ فِي مَدَّةٍ يَسِيرَةٍ إِلَى دَارِ الْمَلِكِ أَصْفَهَانَ فَتَنَبَّأَ بِهَا  
سَرِيرَ سُرُورِهِ وَاجْتَنَابَ حَبِيرَ حَبُورِهِ وَاسْتَمَلَّ إِلَيْهِ الْعَسَاكِرَ وَاسْتَقْلَدَ d  
إِلَى بَهَاجَتِهِ وَنَهَاجَتِهِ الْأَسْمَاعِ وَالنَّوَاطِرَ وَأَلْجَأَ بَرْكِيَارِ مِنَ الْأَوْسَاطِ  
إِلَى الْأَطْرَافِ وَمِنَى بِالْإِعْتِرَابِ وَالْإِعْتِسَافِ وَقَبِضَ عَلَى الْخَاتَمِ زَبِيدَةٍ<sup>15</sup>  
وَحُبِسَتْ فِي قَلْعَةِ الرِّقَى ثُمَّ سَعَى مَوَيْدُ الْمَلِكِ فِي خَنْقِهَا فَخُنِقَتْ  
وَأَحَاطَتْ بِهِ أَوْزَارُ قَتْلِهَا وَأَحْدَقَتْ، وَأَمَّا مَجْدُ الْمَلِكِ فَانْقَطَعَ أَفْسَدُوا  
عَلَيْهِ قُلُوبَ الْعَسَاكِرِ وَأَضْرَوْهَا بِمَضْرَتِهِ وَأَغْرَوْهَا بِطَلَبِ غَرَّتِهِ فَبَضَعُوا  
بَيْنَ الْجُمْهُورِ بِسَيُوفِهِمْ أَعْضَاءَهُ وَوَزَعُوا أَشْلَاءَهُ وَذَلِكَ فِي سَنَةِ ٤٩٢ وَلَهُ  
أَحَدَى وَخَمْسُونَ سَنَةً وَكَانَ رَجُلًا مُوَاضِبًا عَلَى الْخَيْرَاتِ وَالصِّيَامِ<sup>20</sup>

a) O s. p. b) O رجا. c) P الى ensuite اصفهان  
avant les mots: الى دار الملك في les trois derniers mots  
اليه. d) P ajoute اليه.

والقيام واقامة الصلوة وابتداء الزكاة مديماً للصلوات والصدقات في  
يَسَعُ قَطُّ في دم ولم يَخْطُ الى مصرّة احدٍ بقدم ٥

ذكر خروج السلطان الى شجاع محمد بن ملكشاه قسيم

امير المؤمنين من جنزة وآران الى الرق واصفهان

٥ قَالَ كان هذا السلطان مؤيداً موفّقاً محققاً للرجاء فيه مصدّقاً  
ميمون النقيبة محافظاً على تقواه مع الشبيبة يُحِبُّ الاقتداء بآثار  
جدّه الب ارسلان في سياسة المملكة وعلو الهمة وكان وقوراً مهيباً  
اريباً لبيباً فلما جلس على سرير ملك ابيه وجدّه ووجده قواعد  
الدولة ببلانة اخيه مختلّة وعقودها منحلّة ضمّ النشر ونظم المنتشر  
10 وأحكم القواعد وأبرم المعاهد وأعاد مؤيّد الملك الى منصب ابيه  
ففي الوزارة وملاً بسناه افق السيادة فلا بس هذا الصدر الامور  
بصدر واسع ورأى رائّع وتدبير لشمس السداد جامع فاستقلت  
الدولة باجتهاده عن كبتونها وزالت ثوبه ثبوتها وبقي سنين وقد  
انتقم من خصومه بأخذ الثار وشفاء غليل الاوتار وحاز مال مجد  
15 الملك وسعى في قتل زبيدة خاتون فلا جرم عاد مرتهاً بجرمه  
وعثرت قدمه في ظلمة ظلمه وأسره عسكر بركيارق في مصاف  
جری بين الآخرين على حدّ هذان وأحضره بركيارق بين يديه  
وأوثقه كتافاً وعصب للقتل عينيه وهو قد رفع صوته بكلمة  
الشهادة ولم يظهر منه جَزَعٌ ولا خورٌ ولا فرعٌ فضرب بركيارق  
20 بيده عنقه وكان قصده والدّة السلطان والسعى في دمها اوبقه  
فأعلم مثل ذلك الشخص العديم النظير وأعنف ذلك الوزر في

a) Les Mss. واقلم ; puis P seul porte : الصلوات. b) P  
فضم et bientôt وجد. c) Lisez قصده (d. G.).



حَزَّ عَنقَ ذَلِكَ الْوَزِيرِ وَهَيْهَاتَ أَنْ يَلِدَ الزَّمَانُ مِثْلَهُ فِي دَهَائِهِ  
وَذَكَاتِهِ وَرَأْيِهِ وَحَيَاتِهِ وَلُطْفِهِ وَظَرْفِهِ وَلِينِهِ وَعَطْفِهِ، قَالَ وَأَلَّتْ وَزَارَةُ  
بِرْكِيَارِقَ إِلَى الْأَسْتَاذِ عَبْدِ الْجَلِيلِ الدَّهْشْتَانِيِّ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَثَرٌ  
مُحَمَّدٌ وَلَا يَوْمٌ فِي الْكَلَامَةِ مَشْهُودٌ بَلْ تَغَافَمَ شَرُّهُ إِلَى أَنْ أَخْرَجَ a  
أَمْلَاكَ النَّاسِ فِي الْإِقْطَاعِ وَكَانَ فِي الظُّلْمِ مُسْتَطِيلَ الْيَدِ طَوِيلَ الْبَالِ b  
وَلَمْ تَطُلْ أَيْلُمُهُ فَاتَهُ بِقَرِّ بَطْنِهِ بَاطِنِيٌّ عَلَى بَابِ أَصْفَهَانَ، قَالَ وَبَقِيَتْ  
حَقُوقُ مُؤَيَّدِ الْمَلِكِ عِنْدَ السُّلْطَانِ مُحَمَّدٍ مَحْفُوظَةٌ وَبَعَيْنِ الرِّعَايَةِ  
مَلْحُوظَةٌ فَاعْتَقَدَ أَنْ نَصِيرَ الْمَلِكِ وَلَدَهُ النَّاجِيَّ وَأَنَّهُ إِذَا وَلَّاهُ  
قَضَى حَقَّ أَبِيهِ فَوَلَّاهُ وَزَارَةَ بَنِيهِ وَكَانَ يَأْنِفُ الْكَلْبُ مِنْ لُؤْمِهِ  
وَالْيَوْمُ مِنْ شُؤْمِهِ وَمَعَايِبِهِ لَا تُعَدُّ وَمَخَازِيهِ لَا تُحَدُّ وَعَنْ لَهُ أَنْ 10  
يَشْتَغَلَ بِعِلْمِ الْأَوَائِلِ فَبَلَغَ مِنْهُ إِلَى حَدِّ التَّعْطِيلِ وَوَقَفَ عِنْدَ  
تَحَارِ الدَّلِيلِ وَقَدْ صَنَّفَ أَبُو طَاهِرٍ الْخَاتُونِي فِيهِ كِتَابًا سَمَّاهُ  
تَنْزِيرُ الْوَزِيرِ الْخَزِيرِ وَبَطَلَ بَعْدَ مُؤَيَّدِ الْمَلِكِ ذَلِكَ التَّرْتِيبُ  
وُظْهِرَ عَلَى وَجْهِ الْأَيَّامِ، التَّقْطِيبُ وَاسْتَمَرَّتْ سِنِينَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ  
وَبِرْكِيَارِقَ مَصَافَاتٌ وَتَمَّتْ مَخَافَاتٌ وَأَفْلَتْ قَالَ أُنُوشِرَوَانُ وَكُنْتُ قَدْ 15  
تُجِعتُ بِمَصْرَعِ مُؤَيَّدِ الْمَلِكِ وَأَثَرٌ فِي قَلْبِي مَوْلُومٌ مَلْمُومٌ d وَأَرْعَاجِي عَنْ  
الْمَقَامِ مَقِيمٌ هَمَّةٌ حَتَّى حَصَلْتُ بِالْبَصْرَةِ فَأَثَرْتُ بِهَا مَدَّةً ثَلَاثَ  
سِنِينَ وَصَادَفْتُ هَ أَخَوَانًا صَادِقَيْنِ مِنْ جَمَلَتِهِمُ الشَّيْخَ الْأَمَامَ أَبُو  
مُحَمَّدَ الْقَاسِمَ بْنِ عَلِيٍّ الْخَرِيرِيَّ صَاحِبَ الْمَقَامَاتِ يُوَافِقُنِي فِي الْجَدِّ  
وَالِهَزْلِ طَائِعًا فَيَنْظُرُ مِنْ عَيْنِي وَيَسْمَعُ مِنْ سَمْعِي وَفِي هَذِهِ الْمَدَّةِ 20  
الَّتِي أَثَمْتُ فِيهَا بِالْبَصْرَةِ دَرَجَ بِرْكِيَارِقَ وَكَانَتْ وَفَاتِهِ بِالسَّيْلِ وَالْبُؤْسَامِيرِ

المه P a). الانلم O c). تبريز O b). خرج P a).  
e). وصادفت O.

ببروجرد في ربيع الآخر سنة ٤٩٨ وبلغ من العمر خمسا وعشرين سنة ووقع عليه اسم السلطنة وله اثنتا عشرة سنة وقضى من الحروب واختلاف الامور ما لم يقاسه احد فتفرد بالسلطنة اخوه محمد ودان له المشركان وتصرف بيده في ايام الزمان قل انوشروان ٥ فجاءني يوما توقيع سلطاني على يد امير من بعض الخواص فاستدعاني واستدعاني فوصلت الى بغداد والسلطان محمد بها في وزارة سعد الملك الى الخامس سعد بن محمد الابي وكان وزيرا سعيدا حسن الطريقة ذا هذو وهداية ورأى وكفاية فجمع العساكر على الطاعة السلطانية وأطفأ نائرة الفتنة الشيطانية وكان الامير 10 الاسفهلار اياز مقدم العسكر البركيارقي فلما توفي بركيارق صار اتابك ولده ملكشاه فقام a مقام والده ورد ملكه به الى قواعد فاهتم سعد الملك باستملائه وحلف له على سلامته فلما مكث من نفسه قتلوه وأخذوا ملكشاه بن بركيارق فسلموه وذلك في سنة ٤٩٩ فزال الشعب وسكنت الدماء وكانت b للوزير سعد الملك في 15 هذه الليل اليد البيضاء قل وسرت في الخدمة لما ساروا الى اصفهان وما دام هذا الوزير في ولاية السلطان ظهرت له آثار حميدة وآراء سديدة وكانت علامته الحمد لله على نعمة وكانت c له في الباطنية نكبات ورُفعت له في فتح قلعة شاهد رايات وكانت قلعة منيعة على جبل اصفهان تناصى السماك وتناظر d 20 الافلاك وقد محصن بها احمد بن عبد الملك بن عطاش e طاعية

a) وكان. b) O et I وكان. c) P فاقامه I. فاقامه P.

d) O avec. f. e) Cmp. IA X, ٢١٥ etc. P écrit con-

stamment عطاش.

الباطنية فى طائفته وبلّيت اصفهان وضياعها ببلّيته فسمّا لها  
 سعد الملك بالرأى الصائب والعزم الثاقب وتلطف فى افتتاحها  
 ودبر فى استنزال من فيها على ايثار الملة الاسلامية واقتراحها  
 قاتلوه من معقل الى عقل ويدلوه آجلا من أمل وألصقوا خدّ  
 تلك القلعة بالترب ووضع الهناء فيها مواضع <sup>a</sup> انقّب وكذلك <sup>5</sup>  
 افتتح قلعة خان لَنَجَان <sup>b</sup> \* وهى ايضا بقرب اصفهان <sup>c</sup> وكانت  
 قد خبت تلك الملائكة بما لاهلها فيها من النكايه وكان باصفهان  
 رئيس يقال له عبد الله الخطيبى وهو حاكمها والمستولى على  
 رئاستها وهو رجل جاهل من انواع العلوم خال محتال يبدى  
 تنمّسا باظهار زهد وورع مُحال على محال ولم يكن له سوى <sup>10</sup>  
 صخامة جنة وفخامة حية كتّة وكان لقاءه الاممى مقبولا وكلامه  
 انستى معسولا وكان من هذا الوزير خاتما وبمعرفة انوزير بباطن  
 شره عارفا وطلب من السلطان خلوة غرّ السلطان فيها بتنميسه  
 وروج لديه سوى تلبيسه وقمّ نغانى نفاقه وبرز هلال محاله من  
 محاقه وجرى من مناصيبه على سعد الملك انه حقق فى اعتقاد <sup>15</sup>  
 السلطان انه صديقه الصادق ورفيقه الموافق الا ان فيه غيبا  
 واحدا وهو انه الى الباطنية مائل وبمذهبهم قائل وانه مجتهد فى  
 ازالة هذا الاعتقاد من قلبه والمبالغة فى نصحه اشفاقا على ما  
 اجد من حبه فانه يعزّ على فساد مثله مع فضله ونبله واعتقد  
 السلطان صدق قول الخطيبى وحسبه خاليا من الغرض حاليا <sup>20</sup>

a) P ensuite الثقب) الثقب) Mss. b) النحان.

c) O om. d) O بسما (sic). e) O et I جالبا.

للنصح المفترض ثم اغفل مدّة <sup>a</sup> وعاد اليه وآيسه من قبوله وأسف على ما فاتته فيه من سؤله وصار يشفع الى السلطان في تأجيل امره \* لاجل ما عنده من مودته وان لا يعتجل في عقوبته وقد وضع من خواص السلطان صبيانا على الوقوع في الوزير وانه باطنى <sup>5</sup> الضمير ولم ينزل به حتى اوقعه في الحبس ولما قيد رتب جماعة من الاوغاد شنعوا على الوزير في دار السلطان في مجمع من الامراء والقاضى حاضر وقال كل منهم هو ملحد وكافر وما زالوا بالسلطان <sup>d</sup> حتى صلب الوزير <sup>e</sup> مع عدّة من اكابر ديوانه <sup>f</sup> بيّته عدوة وبهتانه، وذكر انه لما اطلع الوزير على مكيدة خصمه تبر <sup>10</sup> فى مكيدة عليه فعاد على الوزير وبألها وآل الى اهلاكه <sup>g</sup> ملأها وذلك انه كان عارفا بمكاتبات كانت بين الخطيبى ورئيس الباطنية احمد بن \* عبد الملك بن <sup>h</sup> عطاش فى مبادئ امره وكان مطلعاً على سرّه فأراد ان يستدعى بعض تلك المكاتبات بخط الخطيبى ويقول للسلطان هذا الرجل رمنى بما هو مذهب وشأنه وخطّه <sup>15</sup> هذا حاجة <sup>b</sup> قولى وبرهانه وأرسل من ثقافته فى هذا المهم من كنب على يده بخطّه توقيعا بالجواز ولم يؤمّنه بالاحتراز فظفر بالرسول من كان مرتباً لحفظ طريق القلعة ومنع الميرة عنها والطّعة فوجدوا خطّ الوزير معه بالجواز فأخذوا الخطّ وكان من اعظم اسباب ذلك الخطب وذلك ان السلطان حفظ خطّه الى

a) O هذه. — I a اغفله au lieu de اغفل. b) O om.

c) P ajoute وحبس. d) P به. e) P وزيره. f) P ajoute وذلك. g) O et I هلاكه. h) O et I om. i) P الطريق الى.

ان قبضه ثم عرضه عليه فصرح له ان كتابه للتألف عرضه فلما  
اوتى كتابه لم يعد جوابه وما نبس بكلمة ولا فاه بينت شفة ولو  
قال لما سمع ولو اعتذر لدفع عذره ومنع وكان من امره ما كان  
ولقى الرحمن ولقد كان رجلا خيرا نقى الاديم كريم الخيم  
جامعا لآلات الوزارة وأسبابها لاثقا بقلم السيادة ودواتها قال وكان<sup>5</sup>  
المستوفى فى وزارته للسلطان زين الملك ابو سعد بن هندو  
ولم يكن له لا اصل ثابت ولا فرع ثابت ولما تولى خرج واستخرج  
وأمر وأمرج وأخذ الاموال جُرَافا وأسرف فيها اسرافا ولما انقضى  
امر سعد الملك رُفعت عليه رُفَاعُ وأُخذ وحبس واستُصِفيتْ  
امواله ونُهبت دورُه ومُخَبِّطتْ اموره وبقي فى الحبس سنين ولقى<sup>10</sup>  
العذاب المهيئ، وكان صاحب ديوان الانشاء فى وزارة سعد الملك  
نصير الملك محمد بن مؤيد الملك وكان مع جهله وعدم فضله  
للدیوان به أبهة وجلالة وحلية وحالة فزلت به قدمه ولم يأخذ  
احد بيده وبقي مشنوءا مهجورا مهجورا بكمده وكان وكيلدار  
السلطان فى وزارة سعد الملك اميرى القزوينى المعروف بالزكى ذو<sup>15</sup>  
كيسة من جملة التجار وكان قد هرب من ابي مسلم رئيس  
السرقي والتجأ الى سعد الملك فاراد الوزير ان يكون بينه وبين  
السلطان من يتردد فى المهمات ويأتيه بجواب الموامرات  
والرسالات والذى يتولى هذا الشغل يقال له فى العجم وكيلدار  
اى وكيل الباب ومنزلته اخص من منزلة الخجّاب ويجب ان<sup>20</sup>  
يكون منطيقا بليغا متجربا فى مضايق الكلام الغصص مسيغا

الموافرات I, المولدات O c). سعيد P b). قال و P a).  
ماحركا P ajoute d).

مستقلًا بالكمة للحجة عند الحاجة متجنبًا للسماجة بقول ينسب  
الى السماحة عارًا بأخلاق السلطان \* فى اوقات رضاه وسخطه  
وقبضه وبسطه <sup>a</sup> فاذا وجده منقبضا تلطف فى تنشيطه مما ينفق  
عليه من الحديث الرائف والقول النافف حتى اذا رأى منه  
<sup>5</sup> سبياء القبول حدثه <sup>b</sup> بمقصوده وآلا جرى فى الامساك على  
معهوده فان السلطان لا يثبت خلقه على حالة ولا بد له من  
صنّجر وملائة وكان هذا القزويني خاليا من هذه المعانى كلها لكنه  
التمس الى سعد الملك هذه الولاية فأجابه الى ملتصقه وواقفه على  
هوسه لسلامة <sup>c</sup> نفسه وذهب عنه انه سوقى قفر من الدكان الى  
<sup>10</sup> باركاه السلطان فزاحم اركان الدولة بالمكانة والمكان وكان اذا  
خاطب السلطان وشافهه حدث له عجب فآخزع واخلع <sup>d</sup> وخرج  
عما فيه شرع وجمع بين الآوى والنعام والضباح والبغام ثم لا  
ينتكلم الا \* بكل ماء يضرب ويسوء ولا يسر واستصتر سعد الملك  
من جانب ذلك العاجز بغير قصد منه فى حقه وأقضى ضرر اقوى  
<sup>15</sup> وأمكن من كونه قتل فى حبل خنقه وكان عارض الجيش فى  
وزارته ايضا ابو المفاخر القمي وكان قد غلب عليه فى اصطلاح  
الخاصة والعامة نعت طرطنبيل وما عرفوه بغير هذا الاسم الثقيل  
وصرف فى وزارته ووتى عمله عز الملك ابن الكافى الاصفهانى  
وبقى فيه اشهر فلما أخذ سعد الملك اقتربت نكبته بنكبته  
<sup>20</sup> واتفقت صلبته مع صلبته واستدعى مختص الملك ابو نصر  
القاشى فى وزارة سعد الملك وصرف به من ديوان الانشاء

a) P porte simplement عند الرضا والغضب. b) P  
حدثها. c) O avec ب. d) O وانهلح. e) P بما.

محمد بن مؤيد الملك فقيل له هذا ذاك طرد وأقيم نلك وهذا  
 أقعد قل وخلا الميدان للخطيبى فصار محكا للاسلام وهو عند  
 السلطان مقبول الكلام وأصحاب السلطان عنه خاشعون والى باب  
 غاشون وكان اذا سأل السلطان عن واحد كيف تعرفه فى الدين  
 اجاب مرة بلا ادرى ومرة بلا اعرفه وتارة امهلى فأتى ابحت عنه ٥  
 وأكشفه وتارة يشهد عليه بما يهدر دمه قل وحدثنى  
 ابن المطلب وكان وزير الامم المستظهر قل ما زال هذا الخطيبى  
 ببغداد يتوصل حتى ابصر قهرمانه لدار الخلافة فقال لها اليوم  
 اجرى معى السلطان حديث هرون اخى الامم المستظهر وسألتنى  
 عنه فدخلت القهرمانه الى الدار وأوصلت الى سمع اخيه ما 10  
 حدثها به الخطيبى فقامت قيامه الخليفة وتمكن الاستشعار من  
 نفسه الشريفة فكتب الى الوزير بأمره بالركوب الى الخطيبى ويحمله  
 على الاضراب عن ذكر اخيه ويحمل اليه ستة آلاف دينار اميرية  
 يدفع بها شره ويكفيه قل فلستأذنته فى الركوب اليه \* فى الليل  
 فأنه اخفى لليل لما صبر ولا وجد القرار حتى ركب اليه 15  
 وأرضيته بما حملته واستعفيته عن حديث هرون واستنزلته قل  
 وكذلك لم يترك من خواص السلطان احدا الا لوثه وشوش  
 عليه رأيه وخبثه ولم يغادر احدا من الخاصة والعامّة الا طرق  
 اليه ظنة او قلده بسكوته عنه منة وقال له السلطان يوما كيف  
 كان اصحاب دواوين والدى وجدى فى ايمانهم وأنهم كانوا \* لا 20  
 قدسهم فى ايمانهم فكيف اختص هذا اللوث يمانى وأصحاب ديوانى

ا) O قتل. b) O om. c) P ajoute انوشروان. d) I  
 om. P om. depuis ولا. e) O قد لاح.

فقال اولئك كانوا من اصحاب خراسان وهم اهل الدين والاحسان  
وهؤلاء اهل العراق اهل الاتحاد والنفاق فتختيل السلطان صمحة  
مقاله واستحكم a تقريب الخراسانيين وابعاد العراقيين في خياله  
واعتقد انه ليس في العراق مسلم وان افق الملك بغير الشرفيين  
5 مظلّم وكان بالعراق جماعة b من اهل خراسان محرومون مهجورون  
من كل جاهل مجهول وساقط ذى خمول ومنزوا الى ناحية ومتنح  
الى زاوية ومتنمس بالبرياء ومنهوس بالتكليماء وبطلان مرجف وعمال  
محترف فلما عرفوا ميل السلطان اليهم رفعوا رؤوسهم وعرضوا نفوسهم  
وخطبوا المراتب وطلبوا المناصب وغفلوا بل غفل السلطان عن  
10 هذه النكتة ان خراسان عشت مذهب الباطنية وبهاء افرخ وواض  
ومنها شجاع وفاض وثيها حصونه التي لم تفتح وعيونها التي لم  
تفتح وانقصى عصر سعد الملك سريعا وصار بالمر الصريح d صريعا  
وعاد الملك المربع منه مروعا e

وزارة الامير ضياء الملك الى نصر احمد بن نظام الملك

15 قال لما نكب سعد الملك e طمح الى الوزارة عمرو وزيد ووصل يوم  
نكبته الامير ضياء الملك وخطير الملك ابو منصور f محمد بن  
الحسين الميبدى وكان قد استدعى من فارس فاختلفت عليهما  
الاراء فرأى السلطان حفظ الجانبين وأمر بتولية الصاحبين وجعل  
دست الوزارة للنظامي ومنصب الاستيغاة للميبدى وآف بتأليفهما  
20 قلوب خواصه وخص كلا منهما باستخلاصه وأعطى سياسة ملكه

a) P وتحكم. b) جملة. c) P sans و et bientôt  
ومنها au lieu de عنها. d) O om. e) P et I om.  
f) P نصر.



حَقَّهَا وَجَلَا بِسَنَاهُ احْسَانَهُ أَفْقَهَا قَالَتْ لِلْكَهَاءِ مَنَازِلَ السِّيَاسَةِ  
 أَرْبَعٌ فَلَاوِي <sup>a</sup> سِيَاسَةُ الرَّجُلِ نَفْسُهُ وَالثَّانِيَةُ سِيَاسَةُ أَهْلِهِ وَوَلَدُهُ وَمَنْ  
 يَصْنَعُهُ مَنَزَلُهُ وَالثَّلَاثَةُ سِيَاسَةُ بَلَدٍ وَاحِدٍ يَنْتَقِلُهَا وَالرَّابِعَةُ سِيَاسَةُ  
 الْمَلِكِ كُلُّهُ فَتَنَى عَاجِزٌ عَنْ مَنَزِلَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَنَازِلِ فَهُوَ عَنْ الَّتِي  
 تَلِيهَا أَعَجِزَ لَا جَرَمَ <sup>b</sup> ابْنِي هَذَا الرَّوْزِ بِشُفْعَةٍ نَسَبَهُ وَهُوَ غَيْرُ خَبِيرٍ <sup>c</sup>  
 بِسُلُوكِ مَذْهَبِهِ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ شُغْلِهِ وَلَا مِنْ أَرْبَعِهِ وَكَانَتْ عَلَامَتُهُ  
 أَحْمَدُ اللَّهِ عَلَى نَعْمِهِ فَقَضَى حَقَّهُ بِشُغْلٍ عَاجِزٌ أَكْلَفَاةُ الدَّعَاةِ عَنْ  
 الْقِيَامِ بِهِ وَوَقَعَ اسْمُ الْاسْتِيفَاءِ عَلَى الْخَطِيرِ كَمَا يَدْعَى بِالْجَهْلِ  
 اسْمَ النَّبَوَةِ أَبُو جَهْلٍ فَلَمْ يَكُنْ لِلْمَنْصِبِ الْمَأْهُولِ دُسْتُهُ بِأَهْلٍ  
 وَخَوَاجِهِ مَخْتَصِّ الْمَلِكِ صَاحِبِ دِيْوَانِ الرِّسَالِ مُعَدِّمٍ مِنَ الْفَضَائِلِ <sup>d</sup>  
 وَهُوَ عِنْدَ أَوْلَادِهِ أَكْتَبَ الْكِتَابَ وَبِعَاجِزٍ عَنْ كَتَبِ خَمْسَةِ أَسْطُرٍ  
 بِالْفَارْسِيَّةِ فَضَّلَا عَنْ الْعَرَبِيَّةِ قَالِ انُوشِرْوَانُ وَأَنَا وَلَدَانِي السُّلْطَانُ الْخَزَانَةُ  
 فَتَنَى اسْتَدْعَانِي إِلَى خُلُوتِهِ وَخَصَّنِي بِكَرَامَتِهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ خَزَائِنَ مَالِهِ  
 وَكَانَ هَؤُلَاءِ الْأَكْبَرُ أَنَّمَا يَصِلُونَ إِلَى السُّلْطَانِ فِي الْبَارَكَةِ إِذَا جَلَسَ  
 لِعَامَتِهِ وَأَنَا اخْتَصَّ بِخُلُوتِهِ وَأُسْتَسْعِدَ بِمَحَادَثَتِهِ فَعَظُمَتْ وَجَاهَتِي <sup>e</sup>  
 بِمَوَاجَهَتِهِ وَحَسَدَنِي الْأَكْبَرُ الدَّوْلَةَ عَلَى مَنَزَلَتِي وَانْتَظَرُوا زِلَّتِي وَمَنَزَلَتِي  
 وَاتَّفَقَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنَّ الْأَمِيرَ السَّيِّدَ أَبَا هَاشِمٍ الْحُسَيْنِي رَحِمَهُ  
 رُبَّيْسَ هَذَانِ قَدْ تَغَيَّرَ عَلَيْهِ رَأْيُ السُّلْطَانِ وَذَلِكَ لِأَنَّ قَوْمًا مِنْ  
 أَرْبَابِ الدَّوْلَةِ تَنَاصَرُوا عَلَيْهِ وَادَّبُوا عِقَابَ <sup>f</sup> مَكَايِدِمِ أَيْيِهِ وَأَطْمَعُوا  
 الْمَتَوَجَّجَ بْنَ أَبِي سَعْدٍ الْهَمْدَانِيَّ فِي إِبَالَةِ هَذَانِ وَرِئَاسَتِهَا وَكَانَ <sup>g</sup>  
 الْمَتَوَجَّجُ هَذَا مِنْ جِهَةِ الرَّئِيسِ مِنْكَوَاءَ وَبِيَدِهِ مَضْرُوبَا قَافِعُوهُ فِي

a) P فاولي. b) P ajoute أن. c) Les Mss. sans و. d) P et I om. e) I مكوياء (sic); O et P مكتوباء. f) P et I om. g) I مكوياء (sic); O et P مكتوباء.

معارضة وعرضوه لواقعة وأغلقوا على الأمير السيد وعلى أولاده  
باب داره وسدوا عليه طريق فراره وقرروا عليه سبعمائة الف  
دينار احرى سوى ما يلزمه <sup>a</sup> من توابع ولوازم في اكثر من ان  
تأخصر قل انوشروان فامر في السلطان بالمسير الى همدان لاستيلاء <sup>b</sup>  
هذا المال وعد السيد ابو هاشم وهو شيخ كبير قد ضعف  
بصره واختل نظره فعظم عنده ما قرر عليه واستكثره فخصت  
له النصح وضمنت له النجاة وعقدته على مساعده وعاهدته  
على معاضدته ووعدته بالسعى في اصلاح حاله واتجاج اماله وتقد  
سبعمائة الف دينار عتيق <sup>c</sup> في سبعة ايام من موجود خزانته <sup>d</sup>  
10 ولم يستعن بأحد من اهل مدينته وحثنا على المسير ولم يأذن  
لنا في المقام اليسير فحين اوصلت المال الى خزانة اصفهان ولقيت  
السلطان شافهته بحقيقة امره وعرفته اختلاف اصحاب الاعراض  
بالباطل في حقه فأمر السلطان بعلاته الى رئاسته ومنصب سيادته  
وسير اليه الخلع السنية والتشريقات اللائقة بشرفه وأحيا متلده  
15 مجده بطرفه <sup>e</sup> قال ولما حصل ذلك المبلغ في الخزانة سلمها الى  
وعول في دخلها وخرجها على فتوليت الخزانة والركى ذو كيسة  
فيها وكذخداية الخزانة به منوطة وامورها بأمانته مربوطة ولما  
سار السلطان الى بغداد قتل بالركى هذا في سوقها فقتل في الحال  
قائله ولم يعرف من اى وجه غائلته غوائله قال وقد سبق القول  
20 بأنه لم يخلص من طعن الخطيبي سوى مختص الملك الكاشي فلم  
يثبت على تلك الحالة فانه شرع عند السلطان يقدح في دينه

a) P يتبعه. b) I لاستيفاه. c) P لتنفق. d) P  
واموره. e) Selon O; P avec techdid. f) O خزاينه.

ويجري من الشر في مبيادينه ثم انه قد نقش في لوح خاطر  
السلطان ان الباطني لا يعرفه غير الباطني فاجتهد حتى دلَّ  
على رجل من الباطنية من الخوف مختف وفي بعض الروايات مكتف<sup>a</sup>  
فأحضره وآمنه وقوى نفسه بما امكنه وقال له b لا بأس عليك ولا  
سبيل للأذى اليك ولقنه اسامي مائة نفس من خدام السلطان<sup>5</sup>  
وأعيان البلدان وقال له اذا سئلت عن تعرفه من الباطنية فذكر  
هؤلاء وعدهم على الولاء فرثه الى موضعه وقال لا تخف فانك ان  
أخذت أجيتك وان أخذ منك اعطيتك فلما عاد الرجل الى  
مكنه حضر الخطيبي عند السلطان وقال قد دلت على رجل  
باطني في موضع كذا وأرجو ان يقع فلعله يفتح علينا بشيء<sup>10</sup>  
من امر الباطنية فأمر الحاجب بانفاذ من يأخذه فأخذ وأحضر  
وسئل عمن يعرفه من الباطنية في البلاد والعسكر d فأعاد ما تلقنه  
من الخطيبي وأجرى ذكر مختص الملك الى نصر والصفي القمي  
الى الفصل نائب الخطير في ديوان الاستيفاء وكذلك عد قريبا  
من مائة من المعروفين فأخذوا وسلموا الى الاتراك وتصرفوا منهم في<sup>15</sup>  
الدور والاملاك وتشتت اهلهم وتفرق شملهم وفي اثناء هذه المكاييد  
والليل نزل الخطب بالخطيبي وضرب بغتة بسكين سكنت حركته  
وأسكنت نأته واشمنت e به خاصة الزمان وعلمته وبقي المكذوب  
عليهم في الساجن شهورا وانتقم الله ممن جاء في امرهم بهتانا  
وزورا ثم تبين للسلطان بعد قتل الخطيبي انه كان محاليا<sup>20</sup>

a) A la marge du ms. O se trouve la var. منكف.

b) O om. c) P الباطني. d) O والعسكريه. e) O واشمنت.

مستحلاً مستتباً بالاحتيل والاعتيل مستقلاً وعرف أن ذلك  
الباطني ذكر من ذكره بتلقيه فندم السلطان ولات حين مندم<sup>a</sup>  
وأمر بالافراج عن أولئك المساكين ولم يسمع السلطان بعد ذلك  
حديثاً في اعتقاد ولم يصدق نسبة مسلم إلى الكادة وإذا  
أجرى<sup>5</sup> عنده حديث الباطنية قال أنهم في القلاع وفي موضعها  
وحن نقصدها ونقلعها وشعب بحصار حصونهم وفتح قلاعاً لو  
بقيت إلى الآن في أيديهم لعم العالم الكفر قاتل وكان شمس  
الملك بن نظام الملك أخو الوزير حاضراً وكنت متولياً لعرض  
الجيش فنقل هذا المنصب مني إليه بعد أن أخذ منه الفى  
دينار خدمةً وأوصلها إلى الخزانة وبقي في قلب السلطان من  
مختص الملك شيء من الارتياح به<sup>6</sup> ثم يزل ومن يسمع يحلّه  
ولم يكن ظهرت بعد احتيالات القاضي فأزال السلطان اختصاص  
المختص وتعمد قواعد شغله بالخص وكان الأمير العبيد محمد  
الجورقاني عميد بغداد فاستدعه ونقل إليه منصب المذكور  
15 واعتمد عليه في تلك الأمور وهو منصب الطغراء وليس أكبر منه  
بعد الوزارة ألا منصب الاستيفاء ثم الطغراء ومن جملته ديوان  
الرسائل والانشاء ثم الاشراف ثم عرض الجيش والطغراء هو وزير  
السلطان في الصيد لغيبة الوزير وعليه المعول فصار الأمير  
العبيد طغرائياً وكان من كسوة الفضائل<sup>g</sup> عرياً وتولى أيضاً وزارة

a) O مندم. b) P الاتحاد. c) P جرى. d) P et

I om. e) Cmp. Freytag, *Prov. Ar.* II, p. 663. f) Selon P; I جمله et ainsi O qui porte encore من ويكون au lieu de ومن. g) P الافضل. — O ajoute بسعادتته, ce qui ne se trouve ni en P ni en L.

كوهر خاتون بنت الامير اسمعيل ابن ياقوق زوجة السلطان  
 وكانت وزارتها ايضا منوطة بكفاية المختص فصرف من الشغلين  
 وتسلم الامير العبيد المنصبين وهذا محمد الجوزقاني كان ولدته  
 خطيب جوزقان خراساني المولد والاصل وانما كانت الرغبة فيه  
 لخراسانيته لا لانسانيته وتعرف الى السلطان بالمذهب الخنفي<sup>5</sup>  
 ومشاعبته فيه والداله بالتعصب بين نبيه اذا سلم عليه واحد  
 لم يسمح له برّد السلام حتى يقول له ما مذهبك من اهل  
 الاسلام وكان قبيح الحجة شديد الناحية صفيق الوجه كأي براقش  
 في تلونه والقعق في تقلبه والذئب في توثبه وهو خارج  
 عن الحد في تعصبه قال وكان قد خلص زين الملك ابو سعد<sup>10</sup>  
 ابن هندو من الحبس ونزل في المعسكر بغير شغل ثم داخل  
 صدور الديوان واستولى على المكانة والمكان وكان خاليا من ادنى  
 فهم جاهلا بكل علم ومن جملة ذلك انه سلم اليه كتاب قرار  
 ليكتب خطه بما جرى من قرار الديوان فكتب كذا  
 الاستقر بالالف واللام وكتب فلان بن فلان<sup>15</sup>  
 تعس النّمان لقد أتى بعجاب وما صنّف العلم والآداب  
 وأتى بكتاب لو انطلقت يدي فيهم ردتهم الى الكتاب  
 وكان الوزير ضياء الملك رجلا سهلا للحجة صادق اللهجة اذا  
 جلس في صدر وزارتة وأحلق \* الصدور بوسادة سيادته اثار دسته

a) P السيد. b) P ابو et ensuite. c) Jeu  
 de mots entre كتاب pluriel de كاتب au premier hémistiche  
 et كتاب école. d) Au lieu de ces mots O porte المصدور  
 بوساد وسلاته.

وحسن ستمه وكان كل منهم اذا اجتمعوا سلقوه بالسنة  
 حداد وكثروا ورده فيما هو قانون الوزارة من الاستقلال والاستبداد قال  
 ولما لم يكن مباشرته للوزارة صائبة وكانت الآمال في نجاحه  
 خائبة لم تلق مدة ولايته تمكينا وبقي بعد صرفه اثنتى عشرة  
 ٥ سنة مسجوناً ولقى اصعاف كرامته هواناً ولم يصادف من زمانه  
 واخوانه الا خواناً قال وتوفى الامير السيد ابو هاشم الحسنى رئيس  
 هذان فنقل من خزانته الى خزانة السلطان بعد ما اذاه مبلغ  
 مائتين وخمسين الف دينار وما اثر ذلك في حال بيته وقلم حبه  
 بتأثيل مجد ميته وزاد تقريب السلطان لولده وقوى يده على  
 10 رئاسة بلده وظهرت مخايل عصيان ملك العرب صدقة بن منصور  
 ابن نبيس بن على بن مزبد الاسدى وذلك في سنة ٥٠٠ فتغير  
 رأى السلطان فيه حتى جر اليه عسكره وكدر عليه مورده  
 ومصدره وجرت بينهما وقعة غلبه السلطان فيها وقتله واستضاف  
 ملكته الى ملكته واستخلص ما كان في يده من ولايته وحيز  
 15 اقليمه بقلم الحياة الديوانية وتصرف فيه كتاب الدولة السلطانية  
 ومزقوا بالتبذير تلك الاموال الجذيلة وخرّبوا بسوء التدبير تلك  
 الاعمال الجذيلة قال وقد كثر تعاجى من السلطان يتأنق في  
 تخيير كلاب الصيد وفهوده وانما يقتنى منها ما يراه موافقاً لمقصوده  
 فيسأل عن فروعه وأصوله وانقطاعه ووصوله فا باله لا يتخير لديوانه  
 20 ومراتب سلطانه من الكفاة الافاضل والصدور الامثال من \* عرفه  
 ذاك وعرفه ذلك وعرفه كريم ومجده قديم وطريقه في الكفاية

a) P ملكة et ainsi la 2ième fois. b) O porte: عرفه  
 ذاك وعرفه ذاك.

مستقيمٌ لقد كان هؤلاء اولى بالاختيار وأجدر بالاختبار فلنم أمانة  
على مملكته ووكلاؤه على دولته وسفراؤه في خدمته ٥

وزارة خطير الملك الى منصور محمد بن الحسين الميذنى

قلّ الصادق عمّ كلّ شيء يحتاج الى العقل ألا الدولة قلّ وقد  
عرف أنه معدّم من كل آلة وأداة غير لائق برعاية يراعة او<sup>a</sup>  
الاقّة دواة حمار رامج جانح جامع عضوض رؤوس حرون شمس  
معدن الغش والدغل منبع المكر وللحيل وكان قد وزر مرة اولى  
وعرفوا ان يده في القصور طولى لكنه توصل في هذه المرة لعوده  
الى الوزارة بجنس<sup>b</sup> توصل ابن جهير في الوصلة الى نظام الملك  
بلينته وهذا لم يكن له وصلة شرعية ولكن تم له الامر بمثل<sup>10</sup>

وسيلته والى ذلك اشار ابن الهبارية في وزارة ابن جهير

قلّ للوزير ولا تُفزعك هيبتة وإن تعاطم وأستعلى بمنصبه  
لولا ابنة الشبيخ ما استوزرت ثاينة فاشكر حراً صرت مولانا الوزير به  
وكان رجلاً جسيماً ملء التابوت وعقله اوهن من بيت العنكبوت  
فلذا استند الى مسنده في الديوان اعتقد انهما مسندان<sup>15</sup>  
محشوان

وزير غاص في شحم ولحم وكم ينسب الى عقل وفهم  
اذا ليس البياض قعدل فطن وإن ليس السواد قتدل<sup>d</sup> فحم  
وكانت علامته الحمد لله المنعم وكانت له في الجهل نوار شوار  
وبوار بوار ومن جملة ذلك أنه كان يوماً ببغداد راكباً في ربي<sup>20</sup>  
حسن وموكب خشن وجمع جم وبهم وجلال الدين عبيد

a) I ولا. b) O نحسبى. c) P ajoute وانشد. d) P  
فعدل. e) O وكان.

الدولة ابو علي بن صدقة الذي وزير للمسترشد مسايه وللند  
 قد عقدت <sup>a</sup> بروايته ورويته \* اسمعه ونواظره <sup>b</sup> فالتفت للخطير الوزير  
 وقال قد اشكلت علي مسئلة لا بد من حل اشكالها وانشاط  
 قلبي من عقالي هذه اللواطة سنة قديمة سبق اليها القدماء  
<sup>c</sup> او رسم مسحدث احذته السفهاء فقال له بعضهم هذا رسم  
 قديم لقوم لوط فقال للخطير ومن كان لوط فقالوا <sup>d</sup> نبي من انبياء  
 الله فقال متى كان قبل نبينا ام بعده قالوا له كان نبينا صلعم  
 خاتم النبيين وسيّد المرسلين ولا نبي بعده قال فما الذي قال فيه <sup>e</sup>  
 قالوا له قد انزل الله في قوم لوط <sup>f</sup> انكم لتأتون الرجال شهوة من  
 دون النساء بل انتم قوم تجهلون قال ما معنى تجهلون وكان  
 عجميا لا يعرف كلمة عربية فقالوا له اى لا تعلمون فقال هذا  
 حسب فالامر اذا سهل وعذر فاعله انه ذو جهل وانا اعتقد انه  
 اعظم وزرا وافطع امرا فانظر الى جهالته في ضلالته ونزرتة في  
 وزارته وكان مهذرا مكثارا لا يستر شوارا ولا يحذر عثارا وما كفاه  
<sup>g</sup> ذلك حتى استناب ابن الكافي الاصفهاني الناقص الملقب بالكمال  
 الطويل بغير طائل والقيم الذي كان له عند الكلام طوائل طنناز  
 غماز هماز لمار وكان من نوابب الدهر كونه نائب الصدر يمت  
 بأن اخته تحت الوزير وهو بذلك بالغ القدرة وانقدر وهو من  
 الذين قال ابن الهبارية فيهم من ابيات في نتم اصفهان  
<sup>h</sup> بلد ابو انفتح اللثيم عبيده والقاسم بن الفضل قيل رئيسه

a) O عقدوا. b) O نواظروهم. c) O ام. d) P  
 فقال. e) O فقالوا; P om. له. f) O om. g) Cmp.  
 le Coran 27, 56. h) O والقائم.



وَكَبِيرُهُ الْكَافِي الطَّوِيلُ وَشَيْخُهُ مَعَ أَنَّهُ دَنَسَ الْمَحَلَّ خَسِيسُهُ  
وَأَبْنُ الْخَطِيبِيِّ الصَّغِيرُ مَحَلُّهُ قَاصٌّ وَجَرَوُ الْمُنْدَوِيِّ ه جَلِيسُهُ

فَاتَّفَقَ جَمِيعُهُمْ عَلَى الْوَقِيعَةِ فِي زَيْبِنَ الْمَلِكِ ابْنِ سَعْدِ بْنِ هِنْدُو  
حَتَّى بَلَّغُوا فِي مَكْرُوهِهِ مَا وَدَّوْا فَبَاحُوا بِسَرِّهِ سَرَائِرَهُ وَجَمَلُوا السُّلْطَانَ  
عَلَى اخْذِهِ بِجَرَائِرِهِ وَأَنَّمَا تَمْشَى لَهُمُ السَّعْيُ فِيهِ بِمَا كَثُرُوا عِنْدَ  
السُّلْطَانِ مِنْ ثَرَوَتِهِ وَقَالُوا إِنَّمَا نَنْقُلُ مَائَتَى أَلْفٍ دِينَارٍ إِلَى الْخَزَانَةِ  
مِنْ خَزَائِنَتِهِ فَلَمَرِ السُّلْطَانُ بِأَخْذِهِ وَتَسْلِيمِهِ إِلَى التَّنَوُّشِ وَأَوْقَعَهُ فِي  
مَحَلِّ ذَلِكَ الْبَطَّاشِ فَحَمَلَهُ مِنْ أَصْفَهَانَ إِلَى مَدِينَةِ سَاوَةَ وَصَلِبَهُ  
يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي شَارِعِهَا فَلَمَّا قُتِلَ تَصَرَّفُوا فِي مَالِهِ وَتَدَيَّنُوا بِأَسْكَالِهِ  
وَأَنَسُوا السُّلْطَانَ الْمَائَتَى أَلْفٍ دِينَارٍ وَتَحَكَّمَ ابْنُ الْكَافِي فِي ذَلِكَ الْمَالِ 10  
وَاسْتَوْعِبَهُ الْكَامِلُ عَلَى الْكَمَالِ وَأُعِيدَ فِي وَزَارَةِ الْخَطِيرِ دِيوانُ الْاسْتِيفَاءِ  
إِلَى مَعِينِ الْإِذِينَ مَخْتَصِ الْمَلِكِ فَتَوَلَّى بَعْدَ الْعِزْلِ وَتَمَكَّنَ مِنَ الشُّغْلِ  
وَعَبَثَ بِهِمْ أَبُو طَاهِرٍ الْخَاتُونِي فِي آيَاتِ فَارَسِيَّةٍ \* قَالِ الْإِمَامُ عَمَدُ  
الدين \* وَعَرَبَتِ بَعْضُهَا وَقُلْتُ f

صُدِّرَ مَا يَهُمُّ لِلْمَلِكِ إِيسَرًا وَأَصْدَارُ 15  
خَفَافٌ لَوْ تَفَحَّتَهُمْ وَهَمٌ فِي تَسْتِيهِمْ طَارُو  
رَأَيْتَهُمْ كَمَا كَانُوا وَأَعْرِفُهُمْ كَمَا صَارُوا  
وَكَانَ الْإِسْتِاذُ الْمَوْفِقُ أَبُو طَاهِرٍ الْخَاتُونِي مِنْ صُدُورِ الدَّوْلَةِ وَأَعْيَانِ  
الْمَمْلَكَةِ g وَأَفْضَلُ الْعَصْرِ وَأَمْثَلُ الدَّهْرِ ذَا فَصَاحَةِ وَحَصَافَةِ وَلَطَافَةِ

a) Ainsi les Mss. Le ms. 21a (V. plus haut p. 94) p.  
171 المنذرى. b) P بشر. c) O et I أنا. d) Mss.  
ديوان الاستيفاء في - الخطير P porte par transposition; وزارته  
e) P عربها. f) P وفي. g) P للحصرة.

وظرافة في النظم والنثر جامعا لادوات خدمة الملوك خبيرا في  
 مناهج المناهج بالسلوك قد قلب الامور ظهرا لبطن وجرب الحالين  
 من قوة ووقن ولم يزل مذ نشأ إلى آخر عمره صدرا كبيرا ومشارا  
 الى صوبه وبالصواب مشيرا وما زال لختاتون مستوفيا وديوان  
 ٥ السلطان بكفايته مكتفيا فلما تولى هؤلاء عرفوا نقصانهم عند فضله  
 \* واتخفاص محلهم في البراعة عند ارتفاع محله وعلما انه لا  
 يُغضى عن عيبهم عينه وأنه لا يقضى الا من عروض عرضهم إن  
 قارضوه او عارضوه دينه فتخيلوا من تزييقه وانتقاده وتخيّلوا بكل  
 طريق بعد تزييقه في ابعاده فتماحلوا له من جرجان شغلا وعدوه  
 10 له اهلا وجرا الى جرجان جرّ جان ونقل من اعز مكانة الى الذل  
 مكان قال الامام عماد الدين رحمه وشكا في ابيات عجمية اعجم  
 حظاه واتهامه واقلال قلمه واعدامه فعرّبتها وقلت

لِمَرْتَبَةِ الْكَلْبِ فِي عَصْرِنَا عَلَى رُتْبَةِ نَاحِ فِيهَا شَرَفٌ  
 وَمَا عَادَ ذُو قَلَمٍ مُقْلِحًا فَإِنَّ الْقَلَّاحَ لِيُطْبِلَ وَتَفَ  
 15 قَالِ وَكَانَ مَخْتَصَّ الْمَلِكِ قَدْ شَمَّرَ \* جَفَنَهُ لِلشَّعْرَةِ فِيهِ فَعَادَ كَأَنَّهُ  
 شَكْلٌ مَثَلَتْ فِي عَيْنِ رَأْسِهِ فَقَالَ فِيهِ الْمَوْفَقُ<sup>d</sup> لِلْخَاتُونِ بَيْتَا  
 بِالْفَارِسِيَّةِ مُشْتَمِلَا عَلَى مَعْنَى بَدِيعٍ وَهُوَ أَنَّهُ يَنْظُرُ مِنْ مَثَلَتْ عَيْنَهُ  
 الى الناس نظر تزييع فقلت<sup>e</sup>

لِصَّدْرِ الصَّدْرِ ضَيْقٌ فِي اتِّسَاعٍ وَيَطْمَعُ فِي كَمَالٍ مِنْ قُصُورٍ  
 20 عَلَى التَّنْثِيلِ نَاطِرُهُ وَلَكِنْ مِنَ التَّزْيِيعِ يَنْظُرُ فِي الْأُمُورِ

a) O om. Ce qui suit jusqu' à دينه l. 8 manque en P.

b) O طرفه لشعر c) O رانيه. d) P ابو طاهر. e) P  
 وقال ce qui est correct. Il me faut  
 avouer que le sens de l'expression employée ici m'échappe.

قَالَ مَا زَالَ الرَّبِيرُ يُصْغِي فِيهِ إِلَى السَّعَةِ وَيُسِيمُ فِي مَرَى سَمْعِهِ  
سَرَحَ الْوُشَاةِ وَنَسَبُوا إِلَيْهِ التَّقْصِيرَ وَالتَّخْلِيضَ وَالْإِفْرَاطَ وَالتَّغْرِيطَ  
وَأَحْلَلَ الرَّبِيرَ عَلَيْهِ بِمِائَةِ أَلْفٍ دِينَارٍ وَانْتَهَزَ فِي أَمْرِ الْفُرْصَةِ وَأَخَذَ  
فِي اسْتِدْلَاقِهِ مِنْ «جِرْجَانِ الرُّخْصَةِ فَلَا سَحْصَرَةَ وَتَشَدَّدَ فِي إِرْهَاقِهِ  
وَاسْتَصْفَى مَالَهُ فَعَادَ لِمَلِكِهِ بِأَمْلَاقِهِ» ٥

قَالَ الْفَتَحُ بْنُ عَلِيٍّ الْبِنْدَارِيُّ الْأَصْفَهَانِيُّ مُنْتَخَبُ الْكِتَابِ «رَأَيْتُ  
بِحُطِّ جَدِّي رَحْمَةً أَنَّ مَوْثِقَ الدَّوْلَةِ قَالَ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ ابْيَاطًا  
مُطْبُوعَةً بِالْعَرَبِيَّةِ وَمِنْ جَمَلَتِهَا قَوْلُهُ

تَهَبُوا مَا مَلَكَتُمْ فِي بَغْدَادِي وَأَسْتَبَاحُوا ذَخَائِرِي وَعَتَادِي  
قَالَا الْيَوْمَ غَيَّرَ ذَقْنِي d وَسَنِي مِثْلَمَا كُنْتُ سَاعَةَ أَلْمِيلَادِ 10  
وَهُمَا الْآنَ رَهْنُ قَلْعٍ وَتَنْفٍ تَحْتَ هَذَا الْأَيْرَاقِ وَالْأَرْعَادِ  
قَالَ فَاحْجُزْتُهُ لِلْحَوَالَتِ عَلَيْهِ إِلَى الْاسْتِقْرَاضِ وَانْصَافٍ «اشْتَغَلَ نِزْمَتَهُ  
إِلَى الْإِنْفَاضِ وَكَانَ لِلْإِسْتِزَادِ الْمَوْثِقُ f مَعْرِفَةً بِالْكِالِ السَّمِيرِ مَيَّ وَبَيْنَهُمَا  
صَدَاقَةٌ صَادِقَةٌ وَمَوَدَّةٌ صَالِحَةٌ مِنْ كُلِّ الصِّفَاءِ غَالِبَةٌ وَسِبَاقِي ذَكَرَ  
الْكِالِ عِنْدَ انْتِهَاءِ دِيْوَانِ الْإِشْرَافِ إِلَيْهِ فِي الْأَيَّامِ الْحَمْدِيَّةِ وَعِنْدَ 15  
اسْتِقْلَالِهِ بِالْمَوَازَةِ فِي الْأَيَّامِ الْحَمْدِيَّةِ وَلَقَدْ كَانَ مِنْ أَوْسَعِ الصُّدُورِ  
صَدْرًا وَأَرْفَعِ الْقَدَرِ وَأَحْسَنِ تَدْبِيرًا وَأَجْمَلَ تَأْثِيرًا وَكَانَ يُقَلَّبُ بَعْدَ  
الَّذِينَ وَهُوَ فِي مَنْصَبٍ مَشْهُورٍ وَمَذْهَبٍ فِي السَّمَاكِ مَشْكُورٍ فَلَمَّا  
أَمْلَقَ الْمَوْثِقُ كَتَبَ إِلَيْهِ ابْيَاطًا ذَكَرَهُ h فِيهَا بِحَقِّ خِدْمَتِهِ وَعَقْوِي

a) P في. b) P ajoute ومختصره. c) O et I om.  
d) Au lieu de ذَقْنِي (O) à cause du mètre; P سَنِي وَذَقْنِي.  
e) O وانصاف. f) P مَوْثِقُ الدَّوْلَةِ; le même الملك.  
g) P مذكور. h) Les mss. sans «.

حظوته وشكا فيها حاله وهجا الوزير <sup>a</sup> واشكاه قال عباد الدين <sup>b</sup>  
ولم يثأّت لي تعريبها ولم يأنس بخاطري غريبها فأضربت عن ضربها <sup>c</sup>  
لما عصاني ضربها وله في شكوى حاله ما عرّبت معناه نسجا  
على منواله وقلت

5 وَكَمْ بَيِّدْتُ فِي خِدْمَةِ الشَّاهِ سَاعَةً تَفَرَّزَ لَمَّا صَارَ فِي سَابِعِ اللَّحْسِ  
وَلِأَخْدَمِ السُّلْطَانَ سَبْعِينَ حَاجَةً وَهَا أَنَا حَيٌّ لِلْإِصَافَةِ كَالْمَيِّتِ  
قَالَ وَمَلَأَ هَذَا الرَّبِيزُ لِلْخَطِيرِ مَخَازِنَ <sup>d</sup> مَخَازِيهِ وَالْكَامِلُ ابْنُ الْكَافِ  
مُؤَازِنُهُ <sup>e</sup> وَمُؤَازِيهِ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ خَبَرٌ وَلَا فِي قَلْبِهِ مِنَ  
الدين أَثَرٌ وَكَلَّمَا طَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ تَطَاوَلَ عَلَى نَبِيِّهِ حَتَّى تَلَسَّسَتْ  
10 بِالشَّرِّ مَبَانِيهِ وَحَلَّتْ لَهُ مَكَاسِبُ لَا يَرْضَى الْمَجَانِينَ بِهَا مَجَانِيهِ  
وَالسُّلْطَانُ لَهُمُ كَرَّةٌ وَضَمِيرُهُ لَهُ <sup>f</sup> بِمَا لَمْ فِيهِ مِشَاهَةٌ <sup>g</sup>

ذكر جلوس شرف الدين انوشروان بن خالد في نيابة الوزارة  
قَالَ انوشروان فراسلني السلطان بخادم من خواصّه وشكا من الوزير  
اعتباد اعتيابه وقال \* هذا الوزير <sup>g</sup> قد ايسست من فلاحه ولا  
15 مطمع لي في اصلاحه وفي كلّ وقت يحكم في بيتي من اولاد اتلاني  
غير كافي واذا رمت وفيّا جاء فيه منهم بجاف وقد عرفنت يا  
انوشروان طريقتك وعلمت حقك وحقيقتك وانا اوتر ان تنوب  
من قبلي في الوزارة وتعمّر ما بيني وبينك في السفارة حق العبارة  
فقبلت الأرض وأديت في تولّي خدمته وشكّر نعمته القرض وقدمت  
20 عذرا لاثقا بالحل فلما انكره سارعت الى الامتنال وكان السلطان  
كرها حليبا لا يعاجل مواخذة من يخونه وان كان بحاله عليما

a) الخطير P. b) O et I om. c) ضربها O. d) P  
اني P. e) موازرة O. f) O om. g) محازي.

فحفظ قلب الوزير فى نيابة ابن الكافى لما عزله وكان فى نفسه  
مؤاخذته بلال الذى اختزله مراعاةً لقلب الوزير ومحافظةً على  
خطر الخطير قلّ وجلست ه فى النيابة عنه على الكره منه وكان  
احترامه للوزير لا تبجيلاً بل تدخيلاً للوقت به وتأجيلاً فأجلسنى  
فى الديوان مكرماً وعلى الصدر مقدماً لكن الوزير اعتقد أنى<sup>٥</sup>  
للسلطان عليه عينٌ فهو يستثقلنى كلّى ممن له قبله ثأراً أو دينٌ  
وكانت صكبتة لى على مَضَص وصاحبةً ملقاه لى عن مَرَضٍ وصدور  
الديوان عن يمينه ويساره مؤثرون لا يثارة يُبدون لى بُشراً ويضمرون  
لى شراً واتفقت كلمتهم مع افتراق طبائعهم على مصائيق واعتقدوا  
حصول محابهم فى مُحَاتِقٍ فَا اشتربت بشعيرتين سبالهم ولا شغلن<sup>10</sup>  
بلى بما شغلوا به بلالهم ولما عجزوا عن ايقاعى فى مصايد المكاييد  
شرعوا فى تعويق الرسوم والفوائد وتوقفوا فى توجيه واجباتى  
من الديوان وتوافقوا على قطع ما أُطلق لى من صلات السلطان  
فكنت اتسلى بقول القائل

أَنَّ لِلّهِ غَيْرَ مَرَعَاكَ مَرَعَى نَرْتَعِيهِ وَغَيْرَ مَائِكَ مَا<sup>15</sup>  
أَنَّ لِلّهِ بِالْبَرِيَّةِ لُطْفًا سَبَقَ الْأُمّهَاتِ وَالْآبَا  
قَلَّ وَلَمْ اخُلْ مِنْ قَصْدِ الْجَمَاعَةِ فى نَوْبَتِي الْوَزَارَتَيْنِ الصِّيَاثِيَّةِ  
وَالْخَطِيرِيَّةِ وما \* زالت تُلْذِةً مِنْهُم قَوَارِصُ الْاِذْيَةِ وكان بين الوزير  
الخطير وبين المعين المختص مناشئةً ومناواةً ومواحشةً ومنافاةً وما  
كان يقدره احدهما مع المبالغة فى قصد صاحبه ان يبلغ فيه<sup>20</sup>  
غَرَضُهُ وكلاهما يخفى مرضه ومضضته حتى مال الوزير الى كمال الملك

تقدير O c) . زلت تانيلى P b) . ف P avec a)

السُّمَيْرِيَّ فصار بينهما موازرةً ه في امر المَعِين ومشاورةً في  
تقدير ذلك المَعِين حتى بلغ فيه ما يمتناه وللخصي يفتخر بزُب  
مولاه وسيأتي شرح ذلك في موضعه، وتوفى الأمير العبيد  
الطغرائي في وزارة الخطير وخمسة شَرَر شرة المستطير وجلس  
ه مكانه في ديوان الطغراء وصدر الانشاء الاستاذ ابو اسمعيل  
الكاتب الاصفهاني وكان ذا فضل عزيز وأدب كثير وكان في حياة  
الامير العبيد منشئاً على سبيل النيابة عن الطغراء ثم تولاه  
بالاصالة متصديراً في دست العلاء وكان مع ذلك بطي القلم كليله  
ملتات للخط عليه وهتف به ابو طاهر الخاتوني في نظمه وسلط  
10 سَفَه الهجاء على حلمه وأشار الى القلم في يده وقال كانه وهو  
يجره برجله مُدْنَب يعاقبه بجريمه وكانت بديهته ابيّة ورويته رويّة  
محببة فاذا انشأ تروى بطياً وتفكر ملياً وغاص في بحر خاطره  
ثم اتى بالمعاني البديعة والاستعارات الغريبة وسنذكر احواله فيما  
بعد وحال الوزير الخطير لما خاضه السعد

15 ذكر توفى كمال الملك على السُّمَيْرِيَّ اشراف ملكة السلطان

محمد بن ملكشاه وابنداء امه

قال كان كمال الملك على بن احمد من مدينة بقرب اصفهان  
يقال لها سُمَيْر اهلها ذوو فطرة زكية وفطنة ذكية وكانت هذه  
المدينة في معيشة كُهر خاتون زوجة السلطان وابو كمال الملك  
20 زارع غلاتها ولبص ارتفاعاتها ووزيرها حينئذ الامير العبيد والكمال

a) P موازرة; I om. b) O وجهر. c) O معه. d) O  
صوابه, e) Ainsi porte O à la marge avec la note ذو I  
le texte porte ici aussi bien que dans P دارج (O s. p.) —  
Au lieu de كمال وابو P porte وابو et I الكمال.

لسبب شغل والده وانجاح مقاصده متردّد اليه متودّد ومتصدّد  
لاموره مستدّد فاستجلاّه واستجلده واستكفاه وأحمد واستنابه في  
خاصه حين استبان نصحه واستوضح في ليالي نوائبه بالنجاح<sup>a</sup>  
صبحه فوفر ماله وثمر حاله وجعل له في العيون هيبة وفي الصدور  
رهبة فبقى الامير العجيد لاه يعتمد في اموره ألا عليه ولا يسكن<sup>b</sup>  
ألا اليه فلما اتفق مسير الامير العجيد الى بغداد في تولى العجزة  
لم يكن له بدّ من اقامة نائب في وزارة كهر خاتون يلزم الدرّكاه  
ويقيم له بخدمته عنه الاسم ولجاء فرأى أنّ الكال اوفق وأوثق  
وأشقى لصدرة في التصدّر وأشفق فاستنابه على أنّه لا يستعين  
فيما ينوبه ألا بالعزير وكان العزيز ابو نصر احمد بن حامد رحه<sup>10</sup>  
عمى أول ما شبّ ومضى في البلاغة شباه وعقد بحبّ العلّى  
حباه وصرف البراعة بنائه وعرف البراعة بيانه وهو في الديوان  
لخاتونى نائب على الاصل يحكم وشابّ عند مشايخ صدور  
يجهلون ما يعلم فلما تولى الكال نيابة وزارة كهر خاتون انضمّ  
اليه العزيز فصمّ نشره وحسن اثره وأرشده ودبره وكان الديوان<sup>15</sup>  
لخاتونى في الوزارة العجيدية خاملا خامدا ما له غير روابت  
موظفة ووظائف مرتبة ومعاش مرسومة<sup>b</sup> وعوائد معلومة ليس  
نفوذه في غيرها أمر ولا نهى ولا لرأيه من سواها شرب ولا رى<sup>g</sup>

a) P بالحجج. b) O om. c) I a de plus شغله في.

d) P في. e) Manque en P; correction du copiste qui savait que ce mot est déplacé dans la bouche d'Anouchirwân, al-Aziz étant l'oncle d'Imâd ed-dîn. f) P عن. g) Tous les mss. نهى mais en O se trouve la note رى (avec ط).

وخاتون راضية بالهدوء متغاضية عن النّمّو فعرفها الكمال <sup>a</sup> ما في  
 الحمل من ذهب رونق السلطنة وعزل <sup>b</sup> ولاية القدرة المتمكنة  
 وكانت هي ابنة الملك اسمعيل البغاني من آذربيجان وكان كبير  
 الشأن فقال لها قولي للسلطان أنّ اجناد آذربيجان من صنائع  
 ٥ والدي وأشياعه وهم صاروا متبوعين فقد كانوا امس من اتباعه  
 وأريد ان نكتب منشورا بأنهم في اهتمامي وأن أمر معاشهم يبرم  
 بإمرامي فأجاب السلطان سؤالها وكتب لها مثالها فسيّرت الكتب  
 السلطانية وأمر بخدمتها الامراء الآذربيجانية فتبادروا الى بابها  
 بتقبيل العتبة وتأميل المرتبة ووصلوا بالهدايا والتحف والالطاف  
 10 والطرف وازدحمت <sup>d</sup> على بابها وفود الملوك واتسفت الى قصدها سلك  
 الفخج المسلوك فرأت من الدولة شيئا ما رأت ورعت من النعمة  
 روضا ما رعت فتبركت بموضع كمال الملك وسمع الامير العبيد  
 بأن نائبه قد جاءه للقاء وقبلت يديه الشفاه فقام وقعد وأبرق  
 وأرعد وكتب بصرفه والغص من <sup>e</sup> طرفه ومطالبته بفرعه وعمل  
 15 للحساب ورفع فلم تلتفت الخاتون الى قوله في كتابه ولم تكثر  
 بخطابه وكتبت ان هذا النائب عندي مرضى وحقه مرعى فا  
 لك ان تصرفه بل عليك ان تعرفه وتعرف له حقه وتُنصِفَه وهو  
 ان خافقته فليس لك بنائب وانما هو شريك وان امرنا بالانكار  
 ان قصد منك أو شيك وشيك وأنت تعلم ايها العبيد ان دور  
 20 الحزم مبرمة لها معاهد العصم محكمة لها قواعد العظم فا يجوز  
 ان يتولاها في كل قريب غريب وما يحسن ان يتجدد في كل

١. بان يكونوا P c). ٢. وعز O b). ٣. كمال الملك P a).

٤. عن P e). ٥. وازدحم P d).



حين لها مستنابٌ ومستنيبٌ وهذا عرفناه بك فلاولى ان تبقيه  
والأبقى لجأهك ان تولىه فعرف الامير العبيد ان الامر خرج  
عن يده فجدد للكامل<sup>a</sup> بشغله منشورا وطوى من سره فيه ما  
كان منشورا وكتب الى خاتون ان الآن قد قوى املى حيث  
مكنت نائى وعرفت صاحبة<sup>b</sup> صاحى واتى ما اردت صرفه وانما<sup>c</sup>  
اردت تهذيبه ورمت تجريبه وقد قرئت عليه ثلث الرسوم  
وأشركته معى فى اصل الفرع المعلوم فاستقل الكمال واستمر مريه  
وثب سروره وثبت سريه وبقي كذلك متوليا مستوليا ومتغلبا  
مستعليا الى ان قضى الامير العبيد نحبته فولته وزارتها بالاصالة  
وخصته بالايالة ثم تعصبت له عند السلطان حتى ولته اشراف<sup>10</sup>  
المملكة فدانته له الأمم وأطاف به للشم والخدم وصار السلطان  
يكتب اليه بخطه ويطلععه على \* حالتي رضاه وسخطه ثم شوش  
على ارباب المناصب قلب السلطان حتى تغير رأيه فى وزيره للخطير  
ورث ورده الى التكدير \* ونقله من بنى جنسه الى بناء سجنه ومن  
مجلس عزه الى محبس عزله \* وسأله الى الامير الحاجب عمر بن<sup>15</sup>  
قراكين ليخرجيه ويستخرجيه وليسروجه ماله ويورجه قال ونظم ابو  
ظاهر الخاتوني بيتين فارسيين عربتهما وقلت

كَانَ حِمَارًا وَزِيرُنَا وَمَضَى فَمَا بِمُلْكِ السُّلْطَانِ مِنْ خَلَدٍ  
لِكُنْهَا فِى صُدُورِ دَوْلَتِنَا لَيْسَ لِذَاكَ أَلْحِمَارِ مِنْ بَدَلٍ

وكان شمس الملك عثمان بن نظام الملك قد بقى فى حبس<sup>20</sup>

a) P للملك. b) P صفة. c) P et I بالانلة. d) P

au lieu de tout ce qui précède سره. e) P porte simplement حبسه. f) O om.

الوزير سبع سنين فأُفرج عنه ليؤاقتف الوزير على اوزاره ويقرب<sup>a</sup> خطي<sup>b</sup> الخطير الى اخطاره فكان<sup>c</sup> حبسُ ذاك لهذا فرجا ودخوله في الحبس له مخرجاً وجمع السلطان امراء دولته وأرباب ديوانه وفاوضهم في وزير يفوض اليه وزارته قلَّ انوشروان فأجمعوا على ان<sup>d</sup> اكون المتكلم عنهم بالصواب والمبلغ للخطاب وكان رأيي<sup>e</sup> مثلاً الى مثل ما حكى عن المعتضد أنه كان قد حرص على عبيد الله بن سليمان وسُعيّ عنده عليه وكان يقول اذا فكرت فيما ينتقص من التدبير ويضيع<sup>f</sup> من الامور بين صرف وزير وتقليد وزير وإن كان المتقصد اكفى اضربت عن نكته فاتفقوا<sup>g</sup> ان اكون الناظر في الامور ومتقصد مصالح الجمهور ومنقذ الاوامر وجامع شمل الاكابر والاصاغر وان المنشئ والمشرف يكفيان<sup>h</sup> بخطي<sup>i</sup> وتثيلي ويتأقلا في شغلها بتأثيلي حتى يُقضى<sup>j</sup> كل مهم ويقصى كل ملَم ويقيت الرعيّة مرعيّة والسيرة رصيّة مرضيّة والدخاء ساكنة والغبراء آمنة وطال حبس الوزير تلك المدة ولقى الشدة وكان خلف الزمان<sup>k</sup> رجلين من اولاد الكافي من بقايا السيوف ورزايا<sup>l</sup> للحنوف فحبسهما السلطان معه وأختهما التي كانت زوجة الوزير على مائة<sup>m</sup> وخمسين الف دينار وسامهم في تلك المصادرة كل خسار وصغار<sup>n</sup> واج السلطان بما كان يضمرة من امر الوزير ولا يظهره وكشف الغطاء

a) P. وكان. b) O ajoute. c) P. الوزير. d) O. فنقل.

e) P. واما اتفقوا. f) P. ويتضع. g) O. وفيما. h) P. راسي.

i) O. انقصى et bientôt. j) P. يكفيان.

k) P et I. ورزايا. l) P. علمه. m) P. خسار وصغار avec techdtd.

عما كان يستتره وألزمه بتطبيق زوجته ابنة ألكافى ورماء من مفارقتها  
بثلاثة الاثاني قَال وكانت الدولة السلطانية قد شارفت انقضاءها<sup>a</sup>  
وانقضاءها وقارب خطو انتهائها لما قاربت انتهاءها وبدأ بالسلطان  
مَرَضٌ طَوِيلٌ اضناه وأحله وألهاه عَنِ الْمَمْلَكَةِ وشغله<sup>b</sup> ووقع الفناء  
في امراء دولته وأكبر مملكته وبقي السلطان من مرضه في ذوب<sup>5</sup>  
ومن عيشه في كَدَرٍ وشوب فأراد ان يوكل وزيراً يوصى اليه بولت  
عهدهُ ويستكفى به مهام الدولة حيث علم أنه لا يستقل بها  
من يقوم<sup>c</sup> من بعده<sup>d</sup>

ذكر وزارة ربيب الدولة ابي منصور ابن الوزير ابي

10

شجاع رحمه الله

قَالَ عماد الدين رحمه ذكر والدي أن ارباب المناصب لما عرفوا  
ميل السلطان الى تولية وزير يكفى المهام وبحق النظام ويكفل  
الامور العظام خافوا من استنابته الى بَطَلٍ بطاش ومستحجيش  
بثبات جأش وانهم يملون اما بذى حَنَقٍ عليهم واما بذى قَرَقٍ  
منهم فيَدَبُّ كيدُهُ اليهم فحَسَنُوا للسلطان طلب وزير من تربية<sup>15</sup>  
دار الخلافة فله ليس بالحضرة مَنْ يصلح لهذا المنصب فاستدعى  
ريبب الدولة من بغداد الى اصفهان وسدَّ به المكان فصار له  
اسم الوزارة بالوراثة وكان لاثقا بتلك الدولة المربضة<sup>d</sup> الملتائة وكانت  
علامته الحمد لله على النعم،

قَالَ قال انوشروان وكان قد بقى من ايام عُمَرُ السلطان مقدار<sup>a</sup>  
اربعين خمسين يوماً وقد استخمد زرعهُ وانتسخ شرعهُ فجاءوا

a) O om. b) O واشغله. c) P تقدم. d) P et I المرضية

بهذا الصنم ونسوه في الدست وقصدوا بترتيبه شغل الوقت  
 واتفق موت ألفاء وضمتهم حبل الوفاة وتناثروا تناثره ورق الحريف  
 وتفرقوا تفرق سحاب المصيف ولم يبق في تلك المدة اليسيرة  
 من المعروفين كبير موصوف ولا من الامراء الاكابر معروف فصار  
 ٥ الاتباع اصولا والاقطاع نصولا والدراري شمولا والاناب رؤوسا  
 ولم يبق في الدولة من انقدمه الا مختص الملك المستوفى  
 والاستاذ ابو اسمعيل الطغرائي فلما المختص كانهم عزلوه واعتقلوه  
 وفرروا عليه خمسين الف دينار للخزانة ثم اخذوا خطه بانه لا  
 يخطب ما عدا ولا يستنجد ما طال امد عمره املا وخلوا  
 10 سبيله وما خلوا له الى ثروة سبيلا واخذوا ما كان له فلم يتركوا  
 له كثيرا ولا قليلا فافلت باجربة الدقن وعدت سلامته من  
 المنج في تلك المآحن فتولى ديوان الاستيفاء كمال الملك  
 السيمري وعلا منه الامر وحلا له المر واستنقل واستقام وسما وسلم  
 رمى ورام والوزير هين لين وعجزه عن البطش بين وكمل الملك  
 15 فارس ذلك الميدان وحاكم ذلك الديوان واما الاستاذ ابو اسمعيل  
 الطغرائي فانهم لما لم يروا في فضله مطعنا ولا على علمه من  
 القدر مكننا اشاعوا بينهم انه ساحر وانه في السحر عن ساعد  
 الحديق حاسر وان مرض السلطان ربما كان بسحره وانه ان لم  
 يصرف عن تصرفه فلا أمن من امره فبطلوه وعطلوه واعتزلوه وعزلوه  
 20 وعاد للظهير الذي كان وزيرا بعد الطغراء خطه e ولم يصرة عن

a) O بتناثر. b) P سحائب. c) O om. d) Les

مس. الحديق. e) P et I وبخطه.

درجة الوزارة حطه وكان قد خلا. دركاه السلطان من الامراء  
والكبراء فانه كان شغلهم بحصاره قلعة اَلْمُوت مع الامير الكبير  
انوشتكين شيركير ولقد كان شهما شديدا \* وسهما سديدا  
وسما نطكا على العدو وموتا زواما على اهل الاتحاد والعنوة ولولا  
موت السلطان لتسلط على اَلْمُوت ولم يترك فرصة فتحها أن تفوت <sup>5</sup>  
وهو في ذلك لها حاصر والله له ناصر فصير السلطان الامير على  
ابن عمر حاجبه الكبير وأسمى مكانه الاثير وكان امير البراء  
يعنى امير الازن وامير البار هو الآن عن السلطان اذا اجتمع  
الاكابر والامير للحاجب الكبير هو الذى يسمع مشاهة السلطان  
ويؤتيها الى الوزير فهو الناقى الامر قال ولما مضى شهر اشتد <sup>10</sup>  
مرض السلطان وبلغ الرجاء فيه اليأس ووجد بالعدم الاحساس  
وأصبح يعد الانفاس وأمر بالحجاب وحجب عن الامراء وأيقن ان  
القدر لا يرى له نعلم ما بقى من الدماء ولم يكن يدخل اليه  
الا الامير للحاجب على بن عمر بن سُرْمَة d فهو الذى يسمع  
كلامه وينفذ بالتبليغ احكامه وسمى حديثه وصية وجعل نفسه <sup>15</sup>  
وصيا وعد مصدقه مطيعا والمستريب برايه الرائب عصيا ولما  
قرب الاجل وحل الوجل ذكر الامير للحاجب ان السلطان امر  
باخراج مائتى الف دينار من الخزانة لارضاء الخصم واشكااتهم  
والاستحلال من فقراء الرعايا واغنائهم f فتسلمت تلك المال وقبضه وتصرف  
فيه على ما وافق غرضه وكان وزير الامير للحاجب الكبيرة <sup>20</sup>

a) I بمحاصرة. b) O om. c) P ici et ailleurs sans  
art. d) O سريه. e) P طيعا; I طبعا. f) P et I  
واغنيائهم.

حينئذ ابو القسم الدركني ويلقب بزین الدين فن ذلك المال  
تمسك واستكثر العبيد والخل وكان ذلك مبدأ غناه وريعيان نجح  
منه وأمر العسكر بمبايعة ولي العهد ومتابعته وطاعته ومشايعته  
وانه لا بد من جلوسه على السريـر واجلاسـه ووقوف الامراء على رأسه  
٥ وقيل للسلطان مرضك سحري ومضضك خفي وانما سحرتك  
زوجتك فأعزل داوك وبطل دواوك وحملوا السلطان على ان كحلها  
وسملها وحبسها في بيت ضيق واعتقلها وأتلف عدة من  
حواشيها وعصابة من جواربها ثم اخرجوا a خاتم السلطان وقالوا  
انه امر بخنقها ودخل اليها من شد الوتر في حلقها ومن عجب  
١٠ القدر ومقدور العجب ان الزوجين توفيا ساعة واحدة على  
العطب فالتحاثون في بيتها خنقت والسلطان على فراشه نفسه  
زهقت وذلك في اواخر سنة ١١٠٥ وقد كانت اباهم ابان للآيامي b  
ومراحم للينامي ورسومه جائزة غير جائزة وأحكامه راضية غير  
ضائرة وحصاه رصينا وحاجاه رزينا ودينه متينا وشرع علمه في  
١٥ العمل بالشرع مبيناء وكان رجل السلجقية الكامل وفحلهم البازل  
وله الآثار الحميدة والآراء السديدة ولما حسنت سيرته وكملت  
دولته وأصحت سماؤه وطاب هواؤه وصفا مأوه وألت الآؤه ان يغني  
الفقير وجبر الكسير ويفك الاسير ويكث العسير \* وينصر الاسلام  
ويكشف الاظلام ويقلع قلاع الملحدين ويعلی أعلام الموحدين  
٢٠ قبض القضاء يده وقصر أمله وأمدّه وغیض بحره وغیّب بدرة d

الينامي et bientôt O a). خرجوا O b).

واستشهد انوشروان I om. mais il a de plus d). متينا P c).  
في مراثيته بابيات منها للباسي.

بَيْنَ الصَّفَائِحِ وَالْأَثَرِ رَبَّحَانَةً قَدْ كَانَ لِي مِنْ <sup>a</sup> قُرْبِهَا مُسْتَمَنَعٌ  
وَإِذَا تَدَدَّكَرْتُ أَلَذَى فَقَدْ أَلْبَلَى بِجَمَالِ وَجْهِكَ جَاءَ مَا لَا يُدْفَعُ  
قَالَ وَتَوَقَّى \* أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ <sup>b</sup> الْمُسْتَظْهَرَ بِاللَّهِ رَضَى بَعْدَ وَفَاةِ السُّلْطَانِ  
مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ بِمَدَنَةِ يَسِيرَةٍ وَتَحَوَّلَتْ الدَّوْلَتَانِ وَتَفَصَّلَتْ الْجَمَلَتَانِ  
وَحَلَفَ السُّلْطَانُ مُحَمَّدٌ خَمْسَةَ بَنِينَ وَهُمُ <sup>d</sup> مُحَمَّدٌ وَمُسْعُودٌ وَظُغَرٌ <sup>e</sup>  
وَسُلَيْمٌ وَسَلْجُفٌ \* وَكُلٌّ مِنْهُمْ <sup>e</sup> تَوَلَّى السُّلْطَنَةَ سَوَى سَلْجُفٍ وَسَيَاقِي  
ذَكَرَهُمْ فِيمَا بَعْدَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى <sup>5</sup>

ذَكَرَ جُلُوسَ السُّلْطَانِ مَغِيثِ الدُّنْيَا وَالِدِينَ ابْنِ الْقِسْمِ مُحَمَّدٍ  
ابْنِ مُحَمَّدٍ بَنِ مَلِكِشَاهِ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

قَالَ فَجَلَسَ عَلَى التَّخْتِ مَكَانَ وَالِدِهِ وَاسْتَقَرَّ مِنَ الْمَلِكِ فِي أَعْلَى <sup>10</sup>  
وَسَائِدِهِ وَأَحْكَمَ قَوَاعِدَهُ وَحَضَرَ النَّاسُ عَلَى طَبَقَاتِهِمُ لِلْهَنَاءِ وَجُلُوهُ فِي  
دَسْتِ الشَّنَا وَالسَّنَاءِ وَقَبِلُوا الْأَرْضَ وَأَدَّوْا مِنْ أَقَامَةِ الرَّسْمِ الْغُرُصَ  
وَوَقَفَ الْعِظَمَاءُ وَالْكَبَرَاءُ سَمَاطِينَ عَلَى تَرْتِيبِ أَقْدَارِهِمْ وَقَدَّرَ مَرَاتِبَهُمْ  
وَتَنَاسَقُوا عَلَى دَرَجَاتِهِمْ فِي مَرَاتِقِ مَرَاتِبِهِمْ قَالَ أَنْوَشِرَوَانُ وَتَقَدَّمَ الرَّوْزِيرُ  
الرَّيْبِيَّ وَصَعِدَ إِلَى السَّرِيرِ لِلتَّهْنِئَةِ وَتَقَبَّلَ الْيَدَ وَنَزَلَ وَتَقَدَّمَ لِلْخَطِيرِ <sup>15</sup>  
بِحُكْمِ أَنَّهُ كَانَ وَزِيرًا يَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلَ وَكَانَ عَلَى كُلِّ حَالٍ  
لِلشَّيْخُوخَةِ وَالتَّقَدُّمَةِ يَسْحَقُ أَنْ يُقَدَّمَ وَيَبْجَلُ دُزَاجِهِ الْكِبَالُ  
السُّمَيْرِيُّ وَأُخْرَى وَتَقَدَّمَهُ وَلَمْ يَعْرِفْ سَابِقَتَهُ وَخِدْمَتَهُ لِلدَّوْلَةِ  
وَقَدَّمَهُ فَأَكَلَمَ الْخَطِيرُ رِسْمَ التَّهْنِئَةِ بَعْدَهُ وَلَزِمَ كُلُّ مَنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ  
حَدَّهُ وَأَنَا أَيْضًا أَقَمْتُ رِسْمَ التَّهْنِئَةِ وَوَفِّيتُ حَقَّ التَّوْفِيَةِ وَكَانَ <sup>20</sup>  
السُّلْطَانُ <sup>d</sup> حِينَئِذٍ فِي سَنٍ لِلْحَلَمِ مَتَوَقِّدَ الذِّكَاةِ كَأَنَّارٍ فَوْقَ الْعَلَمِ

a) P في. b) الامام P. c) خمس P. d) O om  
e) P et I وكلام. f) P ففعل; I ليفعل.

مشرقاً وجهه مع صغر سنه بسناه العظم، وفي ابتداء هذه الدولة  
انتقلت الخلافة الى امير المؤمنين المسترشد بالله بن المستظهر بالله  
رضي الله عنهما وببيع له<sup>a</sup> وجدّد تقليد السلطان على الشرائط  
المشروعة والرسم الموضوعة واجتمع ارباب الدولة السلطانية  
٥ واصطلحوا على التحالف وتحالفوا على الصلاح وأجالوا بينهم في  
مظاهرة البعض لبعض ضرب القداح وكان ابو القسم الانسابي  
الدركيني وزير الامير الحاجب\* على باره فصار يلقي مخدمه  
ويقفه ويدله على طرق الضلال ويريه انه يرشده ويقول ان  
الوزير والمستوفي ينبغي ان يكونا بحكم وهذا السلطان صغير  
10 ينبغي له ان يكون تحت حرك ولا يأمر الا بأمر فأدخل في رأسه  
ما لم يخرج منه في آخر الامر الا السيف فأول ما دبر انه ذكر  
للسلطان ان صلاح دولته في افساده عمه وأنه يغلب على دولته  
برغمه وكان عمه سناجر السلطان الاعظم عماد آل سلاجق  
وسلطنته ببلاد خراسان الى العراق الى ما وراء النهر الى غزنة  
15 وخوارزم والترك قد عمّت وعمت دولته قد علت وسمت وهو  
شيخ البيت وعظيمه وحافظ عزه ومديمه فأحضره الشهاب اسعد  
كاتب الانشاء وأمره بأن يكتب الى خان سمرقند وقالوا له انا  
نقصد السلطان سناجر وهو لا شك يتوجه اليينا اذا توجهنا  
للقائه والرأى ان تأتى انت من ورائه فيقع الخصم في الوسط  
20 ويحصل في التورط وكان هذا الرأي الفاضل أول ما ادب الادب

a) O et I om. b) P الكبير. c) P طريق. d) P  
يجب. e) P فساد. f) O القابل.



واهب دبوره ومحا من الاقبال حَبْرَه وأذهب حَبْرَه<sup>a</sup> ومن جملة  
تدبيراتهم المَدْبِرَة ايضا أنَّ الامير ملك العرب نبيس بن صدقة  
ابن منصور بن نبيس بن علي بن مَزِيد الاسدي كان مقيما  
فى خدمة السلطان منذ ٥ عشر سنين وقد سلا عن بلده  
وقنع بما فى يده ورضى من السلطان بالرضى وانقضى طمعه<sup>٥</sup>  
فى ملك ابيه الذى انقضى وبلاد الحِلَّة والولايات فى تصرف  
نواب السلطان والامير المجاهد بهروز الخادم للخصى ثَقَب السلطان  
ببغداد والعلما آمنه والاذابا مأمونه والنعم راهنه والذمم بشكرها  
مرهونه فبتلوا تلك القواعد وحلّلوا تلك المعاهد وارتشوا من  
الامير نبيس وأعادوه الى العراق فقامت الحرب على ساق وكتبوا<sup>10</sup>  
ملطفة بالقبض على بهروز ومحاسبتها واستخراج سرّ \*غناه المرموز<sup>c</sup>  
وكل هذا عاد بالفساد وأفسد العوائد وأفاد التمهيق ومحق  
القوائد، والمفسدة الثالثة أنَّ بلاد فارس كانت على احسن نظام  
وأوقف مرام وطاعتها شائعة وشيعتها طائعة والبدول<sup>d</sup> فيها حاصله  
والحمل منها متواصله وأتفق فى ذلك الوقت أنَّ عاملها كان<sup>15</sup>  
حاضرا باصفهان فأشار الدرزيّتى على مخدومه بالقبض على العامل  
ومطالبته بالحاصل فأخذه وعذبه وما صدّقه ان المال بعد مُعَدَّ  
بفارس بل كذّبه فلما نعى الخبر الى امير فارس طمع فى المال  
وكن مبلغا وافرا وضمّ برده واستوحش وجاهر بالعصيان وأفحش

a) Anouchirwân fait pourtant observer (en I fol. 124 v.)  
وما عهدت قط بين السلطان الماضى وبين خان سمرقند (med.).  
من P. b) هذا الاسترسال فى المراسلة واتصال مدد المواصله  
c) ثروته P. d) والنزول P.

وكان للسلطان جشوران <sup>a</sup> بتلك البلاد فاستاقها وأخار فاعتاقها  
 فاخذ نظام الولايات الفارسية بتلك الآراب <sup>b</sup> السيفة والاراء  
 المسيفة، والمفسدة الرابعة أن جماعة كانوا مقيمين فى الخدمة  
 من \* امراء مازندران <sup>c</sup> وامراء الشبانكارية وهم جيل من جنس  
<sup>d</sup> الاكراد فى جانب بلاد فارس بلادهم <sup>d</sup> ممتنعة وقلاعهم مرتفعة وكان  
 السلطان الماضى قد آلف قلوبهم باحسانه وقدم باليد الى سلطانه  
 لانه كانت الطرق منهم مخوفة والقرعة منهم ملوفة فأساء الدركيزى  
 وصاحبه ومن وازلهما اليهم فاشتطوا عليهم فنفروا وعادوا الى حصونهم  
 فأظهروا من الشر ما كان كمين وحركوا من الفتنة ما كان سكن،  
 10 والمفسدة الخامسة انه لم يخلف احد من السلاجقية ما خلفه  
 السلطان محمد من العين والاثث فتصرفوا فيه وتقاسموا به وشرعوا  
 للخرانة من العين فى اقرب من شهرين فلما ذهب الذهب فقصوا  
 ختم الفضة وقصوها واستخرجوا وجوه المعاملات الرابعة <sup>g</sup> واستنصوها  
 ثم تصرفوا فى المصوغات من الخلى والوانى والآلات ثم فى الجواهر  
 15 ثم فى الثياب ثم فى الخيل المسومة العرب ثم فى الجمال ولم  
 يبقوا شيئا حتى \* تفرقوا باغنام <sup>h</sup> النتاج وتقاسموا بالكباش منها  
 والنعاى فصيروا الملك الأهل فقرا وأضعفوا بعد الغنى فقاره فقرا،  
 والمفسدة السادسة انهم قالوا ان هؤلاء ماليك السلطان لا يطيبون  
 بطاعتنا نفسا ولا يجدون بمتابعتنا انسا فاحتالوا فى شت

والاراب et bientôt P الاراء. ج. جشوران P et I a)

لان P e). وبلاهم P d). الامراء المازندرانية P c)

فتفرقوا et peu après O f). = الراجحة O g)

فرقوا اغنام P h). ? الراجحة

شملج رمواه كَر سَهْ مِنْهُ اِلَى قَدَفٍ وَكَرَّ شَهْ مِنْهُ اِلَى ضَرْفٍ ،  
 وَاِنْفُسْدَةُ اِتْسَبَعَةُ وَنِ اِنْفُسْدَةُ الْكَبِيْرُ اَنْ اَتْعَاكِرَ اَتَى كَتَتْ  
 مَشْغُوْنَةُ بَحْصَارٍ اُتُوْتُ وَقَدْ شَارَتْ فَحَهَا وَشَاهَدَتْ نَجْحَهَا شَرَعَ  
 اَلْدُرُكِيْنِ فِي تَقْيِيْقَهَا نَيْلَهُ اِلَى اِنْلَاْحِدَةٍ وَوَعْدِهِ لَهْ اِلَى اِنْسَاعِدَةٍ  
 وَاَخَذَ رَخْصَةً فِي قَبْصِ الْاَمِيْرِ الْكَبِيْرِ اَنُوْشْتَكِيْنِ شِيْرَكِيْرِ وَهُوَ اَمِيْرٌ<sup>٥</sup>  
 نَزَكَ الْعَسْكَرَ فَرَحَلُوْا عَنِ الْحَصَارِ بِغَيْرِ تَرْتِيْبٍ وَتَبَعُوْا اَهْلَ اُتُوْتُ  
 قَتَلُوْا خَلْقًا وَزَهَبَ اَبَاقُوْنٌ غَرِيْبًا وَشَرَّهٗ وَنَقَلُوْا اِلَى الْقَلْعَةِ مِنْ اَتْعَدَدِ  
 اَلْثَلَاثِيَةِ وَالْاَزْوَادِ وَنَيْرَةٍ مَا تَزِيْدُ قِيْمَتُهُ عَلَى مَقْتَى اَنْفِ دِيْنَارٍ وَوَصَلَ  
 الْاَمِيْرُ اَلْكَبِيْرُ كُنْدُغْدِيْ اِلَى اَلْبَابِ وَلَكِنْ عَظِيْمًا مِنْ اَوَّلِ اَلْبَابِ  
 فَوَّهَ اَتَلْبَكِيَّةَ الْمَلِكِ طَغْرُلْ اُخَى السُّلْطَانِ ثُمَّ حَذَرُوْا السُّلْطَانَ مِنْهُ<sup>10</sup>  
 فَخَافَ كُنْدُغْدِيْ عَلَى نَفْسِهِ وَعَلَى مَلِكِهِ فَتُنْجِ بِهٖ سَارِيَا وَزَهَبَ  
 مَتَرَايَا فَلَمْ يَخْرُجْ اَبَدَ ذَلِكَ دَارًا وَصَارَ مِنْ ذَلِكَ لِلْقَلْبِ اَشْتَغْلٌ  
 وَنَارُ الْقَتْنَةِ اَشْتَغَلَتْ ، وَالمُفْسِدَةُ اَتْنَامَنَةُ اَنْ اَلْاَمِيْرَ قَرَاچَهٗ اَتَسْلَقَ  
 سَلَمُوْا اِلَيْهِ الْمَلِكِ سَلَاخِجَ اُخَا السُّلْطَانِ وَوَتَّوْهُ بِلَادَ فَارَسَ فَلَمَّا  
 سَمِعَ الْاَمِيْرُ قِيَصِرَ بِقُدُوْمِهِ وَكَانُوْا قَدْ وَتَّوْهُ فَارَسَ مِنْ قَبْلِ هَرَبٍ<sup>15</sup>  
 وَحَصَلَ عِنْدَ السُّلْطَانِ سَنَاجِرُ بَخْرَاسَانَ وَهُوَ مُوْتَوَّرٌ وَنَفَثَ شَكَاوِيْهِ  
 اَتَى هُوَ بِهَا مَصْدُوْرٌ ، وَالمُفْسِدَةُ اَتْنَاْسَعَةُ اَنَّهُ كَانَ لِلْسُّلْطَانِ مَالِيْكُ  
 مَغَارٍ كُنْهَمُ اَتْمَارٌ وَكَانَ هٗ عَلَيْهِمْ مِنَ الْاَخْصِيَانِ الْحَوَاصِّ رَقَبَاءُ وَعَلَى  
 طَوَائِفِهِمْ مِنْ جَنْسَتِهِمْ نَقَبَاءُ فَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عِدَّةً وَاقْتَسَمُوْا  
 بِالْعِلْمَانِ الرُّوْقَ وَأَقَامُوْا اَنْفَ سَبَقَ لِلْفُسُوْقِ ، وَالمُفْسِدَةُ اَتْنَاَشِرَةُ اَتْنَمُ<sup>20</sup>  
 اَخْرَجُوْا الْجَوَارِي الْمَضْرِيَّاتِ وَالْاِمَاءَ الْمَغْتَبِيَّاتِ مِنْ دَوْرِ الْحَرَمِ اِلَى دَوْرِهِ

a) P فرمى. b) O om. c) O قراجا (autre orthographe).  
 d) P وكانت.

وَأَثَرُوا حَضْرَهُنَّ مَجَالِسَ حَضْرَهُنَّ وَرَكِبُوا \* فِي الْغَسْفِ ه كُلَّ مَرْكَبٍ  
وَهَبُوا فِي الْخَزَى كُلِّ مَذْهَبٍ \* وَتَسَلَّطُوا عَلَى السُّلْطَانِ وَاجْتَرَأُوا  
عَلَيْهِ بِمَا اجْتَرَحُوهُ وَنَمَشَى لَهُمْ بِصَبْرَتِهِ كُلِّ مَا اقْتَرَحُوهُ قَالِ انُوشِروَان  
ذَكَرَ لِي أَنَّهُ لَمَّا تَوَقَّى السُّلْطَانُ مُحَمَّدٌ دَخَلَ الْأَمِيرَ عَلَى بَارِ إِلَى خَزَانَتِهِ  
فَلَاخَذَ صِنَادِيقَ الْجَوَاهِرِ الْفَيْسَةِ وَالْبِوَاقِيَتِ الثَّمِينَةِ فَأَوْدَعَهَا عِنْدَ  
وَزِيرِهِ الدَّرَكُزِينِيِّ فَلَمَّا قُتِلَ عَلَى مَا سَنَذَكِرُهُ حَصَلَ بِهَا وَلَمْ يَسْأَلْ  
أَحَدٌ عَنْهَا،

قَالَ عِمَادُ الدِّينِ \* وَأَذْكُرُ طَرَفًا مِنْ هَذَا الْأَنْسَابِ أَيْ وَأَنْسَابًا ضَيْعَةً  
مِنْ أَقْلِيمِ الْأَعْلَمِ قَرِيبَةً مِنْ دَرَكُزِينٍ فَنَسَبَ نَفْسَهُ \* إِلَى دَرَكُزِينٍ ه  
لَا تَهَا أَكْبَرُ قَرَى تِلْكَ الْوَلَايَةِ وَمُعْظَمُ أَهْلِهَا \* الْإِبَاحَةُ وَالْغَوَايَةُ  
وَكَثَرَتْ مِنْ \* الْمَزْدَكِيَّةِ الْخَرَمِيَّةِ وَشَرَّتْ فِ شَائِعٍ فِي الْبَرِيَّةِ وَكَانَ أَبُوهُ  
فَلَّاحًا مِنْهُمْ فَجَاءَ بِهِ إِلَى أَصْفَهَانَ وَعَلَّمَهُ الْخَطَّ وَالْجُرْأَةَ وَالْحَبْطَ  
وَمَا زَالَ مُخَالَطًا لِلْمُتَصَرِّفِينَ عُمَرًا ذَا غَمَرٍ وَوَتَرًا فِي الشَّرِّ أَخَا وَتَرٍ مَا  
أَحْسَنَ إِلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا قَتَلَهُ وَمَا آوَى إِلَى جَبَلٍ إِلَّا زَلَزَلَهُ وَأَوَّلَ مَنْ  
اسْتَخْدَمَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ كَمَالُ الْمَلِكِ الشُّمَيْرِمِيِّ وَعَمَى الْعَزِيزُ فَلَقَى  
\* كَلَامًا مِنْهُمَا الْأَمْرَيْنِ وَقَابَلَ بِالْإِسَاءَةِ مِنْهُمَا الْكُسْنِيَيْنِ قَالَ وَجَرَى  
وَزِيرُ الْبَقْتِ عَلَى تِلْكَ الْقَاعِدَةِ فِي الْإِفْسَادِ وَلَمْ يَرِ مُخَالَفَتَهُمْ عَلَى  
الْمِرَادِ وَكَانَ مِنْ خُرْقِهِ وَخُرْقِ أَهْلِيهِ أَنَّهُمْ جَعَلُوا خِطَابَ الْأَمِيرِ  
عَلَى بَارِ بَوَصَى السُّلْطَانِ وَصِيْرُوهُ أَحْصَى أَلْقَابَهُ فَإِنَّهُ الزُّمَهُمُ بِذَلِكَ

a) O et I om. b) P simplement فاجتروا. c) P ne  
porte que: كان الدركزيمي من ضيعة تسمى انسابان. d) P  
الامانة والديانة. e) O (لأنه O ensuite) اليها  
كلا I; كلاهما منه. f) O ولا. g) P المتصرفين وخبرهم  
منهما منه. h) P العادة.

وقال يجب ان القب <sup>a</sup> به وعزلوا الخطير من <sup>b</sup> شغل الطغراء وناطوا  
به وزارة الملك سلجق المندوب الى فارس مع الامير قزاجه الساق  
ومقصود <sup>c</sup> ان يبعده <sup>d</sup> عن الدركه فلا يقع منهم له التلاق وفي  
كل ما عملوه لم يستطاعوا رأى السلطان ولا استأذنوه وحقوقه  
واستضعفوه وتواترت اخبار هذه الفضائح وتواصلت اثناء هذه <sup>e</sup>  
القبائح فانتحى السلطان سناجر لبيته الذى شرعوا فى هدمه  
وتحركت على ابن الاخ الشقيق <sup>f</sup> الشقيق شفقة عمه <sup>g</sup>  
ذكر وصوله السلطان الاعظم شاهنشاه المعظم معز الدنيا  
والدين الى الحرت سناجر بن ملكشاه يمين امير المؤمنين

- 10 من خراسان الى حدود العراق وطفرة وعفوة وعوده  
قال فلتتهى الى هذا السلطان العادل الكامل الشامل الخياء المحبوب  
الشامل ان امر ابن اخيه محمود غير محمود وان ملكه ان لم  
يُتلاف مؤد الى التلاف مؤد <sup>f</sup> فمصوب رايته صوب الرى ونشر  
لواءه ليعيد <sup>g</sup> اللأواء الى الطى وكان كالشمس اضاءت من مشرقها  
ونارت من افقها فلما اطل عسكره على العراق وسد عثيرة جوانب <sup>h</sup>  
الافق برز السلطان محمود سرادقه وعرض فيالقه ولم يغيب احد  
فى تلك النوبة من العساكر وتلاطمت امواج بحارها الزواجر وكان  
مقدمى عسكر السلطان الاميران الاصفهلاران على بار ومنكوبرس  
وبينهما تباين وتصاعد وتصاعى فلا <sup>h</sup> جرم لاختلاف رأيهما واختلاط

a) P et I القى. b) P عن. c) P ابعاده. d) Manque  
en P (manque en I). e) P قدوم; O ajoute  
البعيد; I لمعيد. f) P et I مؤد; O مؤود. g) P  
لا. h) P لا.

اهواثهما لم يستقم تديبر<sup>٩</sup> ولم يتدبر تقويم<sup>١٠</sup> ولم يتصح في المصلحة<sup>a</sup> تأخير<sup>١١</sup> ولا تقديم<sup>١٢</sup> ودرج الوزير الربيب في تلك الأيام وسكن في حمى الحمام وتولى الوزارة كمثل الملك ابو الحسن على بن احمد السميومي وذلك في سنة ٥١٢هـ وذلك قبل المصاف بين السلطانين<sup>٥</sup> بثلاثة أيام وجرى امره على نظام في غير وقت انتظام وكان العسكران مشغولين بالتعبية فلما التقى الجمعان واختلط النقعان انهزم عسكر محمود وكسر جيشه وانكسر جاشه ولما ضل عن النار فراشه ظل كأنما على النار فراشه وقُتل في المعركة جماعة مبرأون وسلم المجرمون فلما اصبح السلطان سنجر سأل عن ولد<sup>١٥</sup> اخيه ولم يحمد ما كان من<sup>c</sup> تأخره عن حضرته<sup>d</sup> وتراخيه فارسل<sup>e</sup> اليه رسولا لقبض نحره وبسط عذره وأنه يؤخر حفظ قلبه والانس بقربه وتنفيس كربته وأنه يتدارك ما فرط بالتلافي وأنه يتم التقصى عن عهدة تلك الهنات بالتصافي فاستخبر الله ولا تستأخر واستأثر لقاء من على لقاءك<sup>f</sup> يستأثر وكان احباط أولئك<sup>١٥</sup> المذمومين<sup>g</sup> بالسلطان محمود لا يهدونه الى الصواب ولا يصربونه الى الهدى ويصدون عنه رعى الرأى ولا يروون منه الصلى وكان قد سبق ابو القسم الدرگزى صاحب الامير على بار الاعظمى فحضر لاملاح امر صاحبه وأحضر قدرا من المال الذى اختزله من الخزانة السلطانية فنثره وبذره<sup>h</sup> وقدم الرشى حتى امن ما حذره

a) P المسئلة . b) P ابن . c) O et P om. d) P  
للحضره . e) P et I avec . f) O لا . g) P ajoute  
ici ayant omis dans ce qui précède.  
h) P ونذره .

وَأَرَادَ أَنْ يَكُونَ هُوَ ائْتَوْسَطُ فِي الصِّلَاحِ وَالصَّلَاحِ وَانْحَدَّثَ فِي  
 لِالْجَازِ وَالْإِجْلَاحِ وَكَانَ ائْتَلُضَنَ ٥ يُوَثِّرُ أَنْ لَا يَضِلَّ مَقْلَهُ فَتَقَدَّرَ  
 وَضْأَتَهُ وَتَكَثَّرَ مَضَرَّتُهُ وَهُ يَرِ أَنْ يَتْرَكَ الْبَيْتَ مَتَدَايَ ائْبْنَيْنِ  
 غَيْرِ مَعْرُودَةٍ وَيَبِيدُ ائْتَصْرَافَ رَاشِدًا وَقَدْ ضَلَّتْ عَلَيْهِ غَيْبَةً  
 مَحْمُودًا مَا صَلَّى بِحَضْرَةِ ائْدَرْكِزِيَّتِي عَلَى بَلْبِهِ وَضَى أَنَّهُ قَدْ حَصَلَ ٥  
 مِنْ ائْتَنْجَحَ عَلَى نُبْلِهِ فَتَمَرَّ بِاَحْضَارِهِ فَلَمَّا ٥ بَصُرَ بِهِ قَدْ ائْنِ عَلَى  
 بَارَقَتِهِ لِامْرِ وَنَدَى ضَمِيمٌ ٥ فَتَلَا أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ  
 مَقْعَدِكَ وَرَفَى عَلَيْهِ لَقَرِيٌّ أَمِينٌ ٥ قَدْ قُئِنَ وَنَدَى قَدْ أَنَا آتِيكَ بِهِ  
 قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ آتِيكَ ٥ ضَرْفَكَ ٥ وَأَنَّهُ يَسْعُدُ ٥ عَصْفَكَ وَعُفْكَ فَنَدَبَهُ  
 إِلَى ائْصَفْهَانِ لِاَحْضَارِهِ وَأَجْرَى ائْأَمْرَ عَلَى ائْثَارِهِ فَبَلَغَ ائْزَيْرَ كَمَلٍ ١٥  
 ائْمَلِكِ ائْسَمِيمَتِي ائْنَسُ ائْدَرْكِزِيَّتِي بِاَلْحَضْرَةِ ائْسَنَاجِيَّةِ وَأَنَّهُ وَاصِلٌ  
 بِاَلْجَرَاءِ فَسَبَقَ بِاَسْرَى وَرَأَى ائْسَبَقَ وَأَنْ يَكُونَ هُوَ ائْنَدَى يَتَنَوَّى  
 بِاَلرَّتَقِ وَاَلْقَتَقِ ٥ فَقَدْ لِّلْأَمْلَاحِ هَذَا عَمَكَ فِي مَقْلَمِ وَالدَّكِ وَلَهُ  
 عَلَيْكَ حَقُّوقٌ وَعَصِيَّاتُهُ ٥ عَقْرُوقٌ وَمِنْ حَسَنِ ائْأَدَبِ ائْسْتَعْضَانِهِ  
 وَاسْتَجْدَادِ رِضَاهِ وَاسْتِثْنَانِهِ وَأَنَا ائْمَضَى إِلَيْهِ لِاَمْضَاءِ ائْأَلِيَّةِ وَارْضَدْتُهُ ١٥  
 بِاَلْكَلِيَّةِ وَخَافَ ٥ أَنَّهُ أَنْ وَصَلَ ائْدَرْكِزِيَّتِي ٥ يَصِيرُ ائْأَمِيرَ عَلَى بَارِ  
 نَلَامَرُ ٥ مَتَوَلِيًا وَيَبْقَى هُوَ عَنِ الشَّغْلِ مَخْلِيًا وَأَنَّهُ يَصِيرُ تَلْبَعًا وَمَاءُ  
 غَائِضًا وَمَاءُ جَاءِ ائْدَرْكِزِيَّتِي تَلْبَعًا فَتَوَجَّهَ إِلَى ائْرَقِ مِنْ جِيٍّ وَقَطَعَ  
 اَلطَّرِيقَ بِاَلنَّشْرِ وَاَلطِّيِّ وَلَقِيَ ائْدَرْكِزِيَّتِي فِي طَرِيقِهِ وَأَخْبَرَهُ بِتَوَقُّفِهِ

a) P سناجر. b) P معبر. c) P أبصره. d) Cmp. le  
 Coran chap. 27 vs. 39 et 40. e) P ajoute ici و عفره ,  
 mais en om. وعفره. f) O et I om. و. g) P ajoute  
 منك. h) P واخاف. i) O et I ajoutent. k) P  
 لامر الصلح.

من السلطان سنجر ونوثيقه فلم يعرج على تصديقه وقال ه له انى  
 قد قضيت الشغل فلا تتعب وعرفتكم زهدنا فلا ترغب فاجتهد  
 بكل طريق فى اعادته عن طريقه فا التفت ولا اكثرت وأعد  
 السير وما لبث فضى لخير الى السلطان سنجر بأن الوزير كمال  
 ٥ الملك قد قدم وأن ابن اخيك ارسله اليك للعذر لما ندم فسر  
 بذلك وأمر الامراء باستقباله واحتفل فى حفله لتوفيرة اقباله  
 وأبصر الوزير من تعظيم خطره ما لم يخطر بباله فحبط عمل وزير  
 على بار وبار وانهدم كل ما كان بنائه وانهار وأخذ يد السلطان  
 على شد او اخيه لابن اخيه وأعلمه بإرادة السوفى وتوحيه  
 10 واستوثق منه فى كل ما استوقفه واستدرك بالروية فى الرأى كل  
 ما فاته واستلحقه وأقام الوزير وسير الى سلطانه من عنده رسولا  
 يستدعيه ويستحثه ويعلمه ان عمه لانتظاره مقامه ولبيته فأقبل  
 محمود \* الى وزيره حامدا والى عمه وافدا فأكرم وفادته وأجج  
 ارادته ولم يجد على بار بدا من الاتباع وحضر ضيق الذرع قصير  
 15 الباع وخر لتقبيل التراب واعترف بالذنب فأبدى له السلطان  
 الرحيم صفحة الصفح ومنحه العفو وأعفاه عن المنع ثم اجتمع  
 كمال الملك وعلى بار ووزيره على ما يتم به تقرير امر السلطان  
 محمود وتدييره وأنه يجب ان يترك رسم السلطنة احتراماً لعمه  
 وأن يكون مدة مقامه عنده بحكمة وذلك أنه اذا استقبل  
 20 بجنيب السلطان يركبه \* ليجس ادبه وأنه ينتقل من

a) O avec. ف. b) O لتوفر. c) I استوثقه. P  
 استوثقه. d) Ajoutez: اطلال. e) P et I لوزيره (peu après  
 P وعلى). f) O الارض. g) P ثم. h) O يحتنب. i) O om.



نوبتيته<sup>a</sup> للحمراء نوبتيته بيضاء في سوداء وأنه يأمر بإبطال<sup>b</sup> ضرب  
ضبله ما دام في طله وأنه اذا دخل على عمه قبل الارض وأنه  
يقوم عنده على قدمه وأنه يمشى في ركاب عمه راجلا من  
الباركة الى السراق وأنه لا ينفرد عن عمه بسراق بل ينزل  
في جوار خيمه وفي موضع<sup>c</sup> اولاده وحرمة وأن يبقى عشرين<sup>d</sup>  
يوما على هذه القاعدة ليستعطف عمه في عود مرضيه المتباعدة<sup>e</sup>  
قال وكان من حلم سنجر أنه يُغضى عن يغضب ويجدى على  
من يجلب فصحه عن كباثر ذنوبهم بعدما تصفح<sup>f</sup> سرائر قلوبهم  
وأفاد عليهم الخلع واصطفى كلا واصطنع وكتب منشورا للوزير<sup>g</sup>  
كمال الملك بتقريره على الوزارة ومنشورا لعلّى بار بتمكينه في الامارة<sup>h</sup>  
ومنشورا لاني القسم الدرزيين بمنصب الطغراء والانشاء ثم أنهم  
طلبوا من السلطان سنجر خلوة حسنا له فيها من سفك الدماء  
كل قبيح وأعلوا عنده كل صحيح وكان من جملة من<sup>i</sup> ضربت  
رقابهم الامير منكوبس وقراتكين القصاب ثم قتل السلطان سنجر  
بعساكره الى خراسان وقرر عليهم ان يبسطوا العدل والاحسان وعاد<sup>j</sup>  
الوزير الكمال وله<sup>k</sup> الأبهة والجلال<sup>l</sup> والدرزيين في ديوان الطغراء  
وشمس الملك بس نظام الملك في ديوان الاستيغاه قال وكان عى  
العزير في ذلك الوقت ينوب في الوزارة والاستيغاه والوزير كمال الملك

a) O et I نوبتيته; P نوبتيه. Cmp. Quatremère, *Hist. des Sult. Mamlouks* II, 1, 12, 13. b) O بباطل; I بتبديل. c) O مواضيع. d) O المساعدة. e) O ويصفح. f) O يصفح. g) P et I لوزير. h) P الذين. i) P ajoute وتمكن. j) P ajoute والمال و.

لا يرجع آلا الى كماله ولا يعزل آلا على اشتغاله بل السلطان لا  
يأنس آلا به ولا يصغى آلا لخطابه قَلَّ<sup>ه</sup> ولا شك ان انوشروان  
صُعِبَ عليه انحطاط حظوظه الى الخضيض وانحراف مزاج شغله  
للحظ المريض وعرض الوزير كمال الملك بأبيات غير واقعة في موقعها  
<sup>ه</sup> وتمثل بتبشيلات باردة ليست في موضعها. وكأنه ما سمع للقاضي  
الى بكر الأرجاني فيه قبل ان يلي الوزارة وهو مشرف المملكة  
قصيدته التي يقول فيها

نَحْ عَنْكَ يُمْنَى وَيُسْرَى غَيْرَ مُجْدِيَّةٍ<sup>ب</sup>  
وَأَقْصِدْ أَمَامَكَ وَأَطْلُبْ مُنْتَهَى السُّبُلِ  
وَأَعْلَمْ إِذَا قُلْتَ رَدُّ بِالْعَيْسِ بَحْرَ نَدَى  
أَتَى عَلَى غَيْرِ عَزِّ أُنْدِينَ لَمْ أَحِلْ  
الْبَحْرُ أَسْمَاؤَهُ شَتَّى وَأَشْهَرَهَا  
عَلَى أَصْطِلَاحِ بَنَى الْأَمَلِ كَفَّ عَلَى

قَالَ عماد الدين رحمه سمعت من<sup>ج</sup> والسدى رحمه أنه لم يكن في  
<sup>15</sup> وزراء الدولة السلجوقية اكمل من كمال الملك حزامه وصرامه  
وشهامه وكُتِبَ بالفارسية تدلُّ منه على فضل عزيز وعلم كثير ومن  
معانيها تُعرف<sup>د</sup> قواعد الوزراء وقوانينها وهي رِياضُ ناصرة للناظرين  
ازهارها فاعمة للمستنشقين<sup>ه</sup> بالرياء رباحينها، قَالَ قَلَّ انوشروان  
قَوْلَ ما شرع فيه الوزير كمال الملك من امر وزارته أنه لما وصل  
<sup>20</sup> الى اصفهان تقدّم بقراءة منشورة بوزارة العراق من خراسان ثم دبر  
في قتل الامير احمد بن بغرا وبعث السلطان على الفتك بالامير

a) P ajoute عماد الدين. b) P et I مجدية. c) P et  
I om., mais P ajoute يقول. d) P يعرف. e) P للمستنشقين.

عليه بار وأغرى حتى افلت منه هربا واتخذ الليل جملا وألجم  
 رهبا فأركب وراه من رجل رأسه عن بدنه وأخرج روحه من  
 جسده ووكل بوزيره الدرگزینی واعتقله وهم بأن يقتله، قل عباد  
 الدين رَحمة قل والدي وكان الدرگزینی حينئذ صديقي فلستداني  
 ولما بصر في دعا على نفسه بالويل واستجار بي وأخذ مني بالذيل<sup>6</sup>  
 فقال أسألك ان تتوسل لي في امي من القتل فقد ايقنت اني  
 مقتول وان لم تنصربي فاني لا شك مخدول فشفعت في حقه الى  
 اخي عزيز الدين فإ زال بالوزير كمال الملك حتى خلصه<sup>د</sup> وفتح  
 على ذلك الطائر المشوم قفصه وكان محبوسا في موضع سبيل الخلاء  
 فخلت سبيله فقدر الله ان الشافع فيه بعد عشر سنين كان<sup>10</sup> *d*  
 قتيله فإ عرف والدي ولا عمتي رَحمة انهما يسعيان في قلع  
 البيت بخلصه وبحصلان بتيسيره امره على تعسير امرها واعتياصه  
 فقد كان هذا ابو القسم<sup>f</sup> للدمه سقاكا وبالكرام قدكا وتفرس فيه  
 الوزير كمال الملك الشر فأراد ان يُربح الناس من غائلته واراد  
 الصحيح فإ صرح له ما اراد وما بدا من الدرگزینی ما بدا منه<sup>15</sup>  
 لو باد ولكن القدر لا يطفى والمقدور ما يعاق وأصلح الوزير بقتل  
 على بار قليب الجماعة واستمالهم الى الطاعة فقد كانت<sup>g</sup> في نفوسهم  
 منه احسن وتمت عليهم باستيلائه مَحسن فوجدوا بلزاجه الثبات  
 وبقتله للحياة، وتقدم الامير قيصر وترقت درجته وعلمت في القيلم  
 بالدولة حاجته وارتفع شأن امراء كانوا متضعين ومخالفا على<sup>20</sup>

اليه *a) O om.* *b) O حصله.* *c) O et I ajoutent.*

الدرگزینی *d) O et I om.* *e) P من تيسير* *f) P*

كان *g) O*

طاعة السلطان وترجيح جانبه والاضراب عن مقاصد عمه سنجر ومطالبه، قَالَ انوشروان فشرع الوزير فى المصادرات وسمى ديوانها ديوان المُقرّات، قَالَ عماد الدين ولم يكن كما ذكر ولا على وفق ما انكر وأنما طالب اصحاب الامير على بار بأمواله وأمر بحاسبة عماله والباحث عن اسبابه وأحواله وأعد رونق سلطنة العراق غصّا وضّمّ من نشرها ما كان منفصلاً وخرج فى خدمة السلطان من اصفهان على عزم بغداد وقد حكمه فى الامر وأعطى حكمه التنفيذ ولما قبض الدركيني وعزل ولّى الوزير كمال الملك منصب الطغراء اخاه النصير وناط به ذلك المنصب الكبيره وكان النصير رصينا 10 ثقيلاً الطبع رزينا ولم يكن فيه ما كان فى اخيه الوزير من التلطف والتطفل على المكارم والتعطف وكانوا يقولون نعم المولى ويئس النصير، قَالَ وفى سنة ٣٠٥هـ جرى بين السلطان محمود واخيه الملك مسعود مصافى بقرب هذان وكان النصر فيه للسلطان وذلك ان الملك مسعود كان مسلماً الى الامير جوشبك وهو آتابك 15 بالموصل وعسكر الشام وديار بكر فى خدمته وهو ينعى بملك الغرب لحد ملكته فجمع آتابك جوشبك جيوشا كثيرة وجمعاً جماً غفيرا وطمع فى اخذ السلطنة وجعل الاستاذ ابا اسمعيل وهو مؤيد الدين الطغرائى وزير مسعود ولم يعلم انه لا يتمكن فيها من

a) O om. b) O constamment جوشبك; P جوشبك; IA X, ٣٧٨ جوشبك ce qui confirme le ج du ms. P. Je prends le titre جوشبك dans le même sens que celui de چاوش باشى *chef des huissiers* chez les Ottomans, titre qui restait inconnu aux copistes arabes et qu'ils ont défiguré de plusieurs manières. c) P وهو لم.

من عود فعلم السلطان بحشده فجاء في حشده وجاء جوشبك  
 بمسعود تحت جتره ولما اصطَفَ <sup>a</sup> للجمعان وكاد يلتقى البحران  
 ويجتمع الصقان بقمر مسعود بأخيه محمود فحسن اليه وضبطه  
 جوشبك فلم يعرج عليه وصاح ايجي ايجي <sup>b</sup> وفي كلمة بالتركية  
 للاخ الكبير فتشوش على جوشبك جميع ما قدمه من التدبير <sup>c</sup>  
 وساق مسعود ووقف \* الى جنب السلطان محمود اخيه وأسلم  
 للنهب والسلب جميع ما كان معه من \* جنوده ومواليه <sup>d</sup> فأول  
 من أخذ وزيره الاستاذ ابو اسمعيل الطغرائي فأخبر الوزير كمال  
 الملك به فقل للشهاب اسعد وكان طغرائياً في ذلك الوقت نيابة  
 عن النصير هذا الرجل ملحد فقل الوزير من يكون ملحداً <sup>e</sup>  
 يستحق ان يقتل فقتل ظلماً وقتل ايضاً من الفضلاء الاكابر  
 الاستاذ زين الكفة ابو الفتوح وكان وزير البرسقي فأحسن محمود  
 الى اخيه وأعلمه الى عظمته ورتب آخر لاتبكيتته وخدمته، قل  
 وكان من بقية اولاد ملوك الديلم في الخدمة السلطانية المغيبيية  
 الملك عضد الدين علاء الدولة ابو كالجاره كرشاسف بن مؤيد <sup>f</sup>  
 الدولة على بن شمس الملوك <sup>g</sup> قرامرز بن العادل علاء الدولة  
 وكان من السلطان بمنزلة الاخ وقد انزله بالمحل الاشمخ وكان  
 مع ذلك محترزاً من حاسديه فلزم بيته في مدينة يزد فا زالوا  
 يحسنون مناجه بالباب <sup>h</sup> ولا يصرون رأيه بالاغباب <sup>i</sup> فلما ركن الى  
 a) P اصطفت. b) Cette transcription du mot turc  
 agā se trouve également dans le livre d'al-Hosaini (Ms. du  
 Mus. Brit. fol. 54 b). Il faut prononcer ègè (ägä). c) P  
 بجانب. d) P جنود. e) P s. p. f) P الملك. g) O  
 بالمساب (sic). h) P et I بالاغباب.

ركنهم وركب وركب ان يجملو بلقاه السلطان عنه الكُربُ جردوا  
اليه ثلثمائة فارس فاعترضوه وأخذوه من طريقه وقبضوه وكان الامير  
قيصر ممن تولى بإبداء الودّه اخفاء خَتَله وخَتَره فحمله الى قلعة في  
يده يقال لها قَرْزِين <sup>6</sup> فاعتقله وأحكم قيده وثقله وفي قلعة منيعة  
<sup>5</sup> وتلعة رفيعة تعدها النجوم من اترابها والسماء من اسبابها فلفظ  
الله به وأوضح له مذهب مهربه وذلك انه ترسل حتى اشرف  
على السور في جندج الدبّاجور وألقى بنفسه من المكان العالى وفعل  
فعل الآيس من حياته السالى وسلمه الله حيث لا ترجى السلامة  
ونزل نزول الغيث حذرته الغمامة وثوّل في تلك العقاب وتسّلد  
<sup>10</sup> من تلك الشعاب ووقع الى ولايته وسرّ الناس بعد الاتس والسرور  
بعوده \* الى بلدته وعلّموا ان خطى الخطوب لا تصل في طورها  
الى طوره وكانت عاقبة الامير قيصر انه ضربت ببغدان رقبته وأودت  
به في سبيل العقوبة عُقِبَتْهُ، قال انوشروان وكان الملك في عهد  
السلطان محمد <sup>7</sup> مجموا وجانبه من الاطماع منوا فلما صار الى  
<sup>15</sup> ابنه محمود فرقوا المجمع وضيقوا المنتسع وجعلوا له فيه شركة  
ولم يتركوا له منه مسكة وذلك عند حضور السلطان سنجر فأول  
ما اقتنعه سنجر لخاصته مازندران وطبرستان وقوميس والدامغان  
والرق وديواند <sup>8</sup> وأعمالها وما افرده للملك ركن الدين طغرل بن  
محمد ساوّه وأبّه وسارق <sup>9</sup> وسامان وقزوين وأبهر وزانجان وجيلان  
<sup>20</sup> وانديلا والطائقان وللملك سلاجق اخيه ولاية فارس بأسرها وشطر

a) P) وده. b) O s. p. Les voyelles selon Yâcout III,  
٨٣, 2. c) O om. d) P ajoute له. e) P انتقل  
(P om. peu après ابنه). f) P وديواند. g) O s. p.

من اصفهان وشطر من الخُوز وتغلب الامير نُبَيس بن صدقة بن منصور<sup>a</sup> على البصرة وأعمالها والمُضافات اليها من البطائح وكذلك هيت والانبار وأعمال الفرات والرحبة وعانة وكذلك اعمال الموصل ونصيبين والخابور قد تغلب على كلِّه منها اميرٌ والذى بقى للسلطان أقطع جميعه وما احتفظ ريعه وانخفض رفعه ولما لم يكن<sup>5</sup> للسلطان خاص لم يكن له عمال وبطل الديوان وتدون البطالان فانه لم يبق للديوان شغلٌ الا اخذ اموال ذوى اليسار واسعار نار الاعسار،

وقلَّ عباد الدين في ذكر كمال الملك الوزير وبينما هو ووزارته في ربعائها وسعادتة في عنفوانها ودولته في كمال سلطانها فلم يشعر<sup>10</sup> حتى عاجله القدر \* فجاءه فجاءةً واستحال في الحال كل مسرة مساءة<sup>c</sup> وذلك في سنة ٥٠٥هـ فانَّ السلطان خرج من بغداد عائداً الى همدان فتخلف عنه الوزير يوماً على أنه يتبع في غد السلطان فلما بكر ركب وقد رتب الموكب والسيوف بين يديه مسلولة والغاشية محمولةً فوثب عليه قوم من بعض تلك الدكاكين وضربوه<sup>15</sup> بالسكاكين فحمل جريحاً وبقي في حجرة<sup>d</sup> من غُرف السوق طريقاً وأحضر من يداويه واستنقل بالجرح آسيبه فلم يحسوا الا برجل قد قفز من السقف ونزل عليه بمديّة الخنف فأتلف مهبجته ومحا من الزمان بهجته<sup>e</sup> فتوتى عمى العزيز حفظ مخلفيه وحلم عنهم حدّ الزمن السفيه واستشهد وله وُندان احدهما عضد الدين محمد<sup>20</sup>

a) P ajoute بن على. b) P a encore واحد. c) P simplement وفاقاه الاجل. d) P غرفة. e) P ajoute قلَّ عباد الدين رحه.

والآخر فخر الدين محمود فتعصب للولد الكبير ذي الفضل الآخر  
والاعتقاد الانور والدين المتين والعلم واليقين<sup>a</sup> فولاه السلطان  
اشرف المناصب وأرفع المراتب فهدى في الدنيا مع القدرة وسلك  
طريق الانكسار والقناعة بالكسرة قل عماد الدين وهو الى اليوم من  
5 سنة ٥٧١ حسن السيرة صافى السريرة خشن العيشة قل للمعيشة  
يلبس السمل البالي ويألف المنزل الخالي ويأمر بالمعروف ويأخذ بيد  
الملهوف ينظر الى الدنيا بعين العيافة مقبلاً على الآخرة والتقوى  
قد ألبسته شعار المخافة وتوالت اخوة فخر الدين محمود الاعمال  
الفاخرة الى آخر زمانه وظهر قدر مكانه وقدرة امكانه والعصـد  
10 الزاهد فيه زاهد وفي صرف جاهه عنه جاهد وكان بينهما تضاد  
وتباغض في الدنيا لا تواء وعصـد الدين يرجع الى فضل وافر  
ووجه عن الحق والحقيقة سافر<sup>هـ</sup>

قل عماد الدين عدنا الى ما ذكره انوشروان

ذكر وزارة شمس الملك بن نظام الملك

15 انشد انوشروان فيه متمثلاً

لَتَيْمٌ أَنَا لَتَيْمٌ مِّنْ عِنْدِ نَفْسِي وَلَمْ يَأْتِهِ مِّنْ عِنْدِ أُمِّ وَلَا أَبٍ  
قَالَ قُلْ لِمَا صُرِعَ الْكَمَالُ وَاتَّسَعَ الْمَجَالُ سَمَتْ هَمَّتْ شَمْسُ الْمَلِكِ  
لَطَلَبُ الْوِزَارَةِ وَخَطَبُ عَرُوسِهَا مَعَ الْعَاجِزِ عَنْ افْتِرَاحِ الْبِكَارَةِ  
فاجتَابَ لِبَاسَهَا وَأَثَارَتْ شَمْسُهُ مِنْ مَطْلَعِهَا وَوَرَدَ عَلَى الظُّمَاءِ الْبَرِّحُ  
20 عَدَّ مَشْرِعَهَا وَتَوَلَّى عَزِيزُ الدِّينِ أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ حَامِدٍ مَنْصَبَ  
الاستيفاء وقد فصل بالفضل والغاية<sup>d</sup> جميع الاكفاء ومن جملة  
مبتدعاته في الخير انه جعل للمعسكر السلطاني بيمارستانا يحمل

a) Lis. اليقين b) الى P c) O عز. d) P ajoute على.



آلاته وخيمته <sup>e</sup> وأدوينته والاطباء والغلمان والمرضى ملقنا بختى  
 ومن جعلتها ايضا أنه بنى بمحلة العتاييين ببغداد مكتبا للآيتام  
 ووقف عليها وقفا مستمرة الجَدوى على الدوام والايتم مكفولون  
 منها <sup>e</sup> الى أن يبلغوا الحلم بالنفقة والكسوة والطعام وتعلم الآداب  
 وحفظ القرآن ومعرفته للحلال والحرام وصح له التحكم على الوزير <sup>e</sup>  
 باحكام التدبير وتولى ديوان الطغراء والانشاء الشهاب اسعد وكان  
 معلما للسلطان في آيالم والده وتنجبر حظه أنه يرثيه الطغراء اذا  
 انتهت اليه السلطنة ولما تولى لم يتغيره عليه وبقي الى آخر  
 عهده في الطغراء وتولى <sup>e</sup> ابو القسم الانساباني ديوان العرض وكان  
 انوشروان عارضا وهو غائب وفي مقامه عنه نائب، قال انوشروان <sup>10</sup>  
 كنت انا قد تخلفت في بغداد في ذلك الاوان <sup>e</sup> لشغل اقصيه  
 وامر أمصيه فاجتمع هؤلاء القوم واغتنموا غيبتي وأخذوا بأخذى  
 وتعيقى توقيعا وشنعوا على عملى وعملوا شنيعا وكان مضمون المثال  
 السلطاني أن الامر المطاع اعلاه الله أن انوشروان إن كان في  
 حدود بغداد ألزم بيته بباب المراتب وسدت عن لقائه طرق <sup>15</sup> <sup>f</sup>  
 الاكابر والاجانب وإن كان قد وصل الى بلاد الجبل فيقعد في ولاية  
 الامير برسف بقلعة كفراش ويشترط عليه أن لا يطلب المنصب <sup>g</sup>  
 والملش ويحضر ماليكه الى الدركاه لينتقلوا الى الخواص من الامراء  
 وحمل ثقلهم عنه مع الانزواء، قال وكان المثال بخط العزيز وقد مد  
 الطغراء عليه اسعد وعلامة الوزير فيه <sup>h</sup> احمد الله على نعمة وتوقيع <sup>20</sup>

a) O . يغير . c) فيها . P b) . (sic) . وحمته . P d)  
 e) P . الانساباني au lieu de الدركزي . P peu après ; وبقي  
 الوقت . f) P et I . طريق . g) P . المنصب . h) O om.

السلطان اعتصمت بالله وما وجدت من أنسب إليه هذا القصد  
غير العزيز فإن الآخرين كانوا مستحزين له وهو المتوحد بالتميز  
والتبيز وكتب الوزير بخط كاتبه أن شغل العرض قد قُوص إلى  
العبيد الاجل الاخ زين الدين ظهير الدولة إلى القسم يعني  
5 الدركزي فتختم جميع دفاتر العرض وأوراقها وتنقذه حتى تسلم  
إليه قال وأنهبوا إلى طريقى جماعة من الفرسان ولولا اعظام الامر  
السلطاني المطاع لما رعت حرمة أولئك الرعا ولعدوا وحكوا  
أنهم لقوا متى رجلا وركبوا من الخوف الليل جملا فامتثلت الامر  
وسلمت اليهم موجودى وخرجت من مالى كالشعرة من العجين  
10 وقع الهجان بتوقيع الهجين وسلمت نفسى إلى الحبس وبقي  
امرى على اللبس قال عدنا إلى الحديث عن شمس الملك بن  
نظام الملك قال فعاد الملك به إلى ابنى استقامة ووجد إلى كفايته  
ايسر استنامة لكنه لم يَطو بساط الظلم والمصادرة ولم يقبض عن  
التعدى الايدى المتجربة على المبادرة وكان إلى الناس مبعضا  
15 ولمقتلهم متعرضا فلم يكفه ذلك حتى استناب بغيضا واستطبت  
لمرضه مريضا وهو الكامل ابن الكافى الاصفهانى الذى مضى ذكر  
مخازيه في وزارة الخطير ووصف بالشوم والسوء في الادبار والتدبير  
وهذا الكامل ما ناب عن احد الا ثلثه خطب مبير ودهمه ملم  
كبير كما قال البحتري في سعد حاجب عبيد الله  
20 يا سعد انك قد خدمت ثلثة كل عليه منك وسم لائح

a) P وينفذ (les autres verbes sont écrits de cette manière:  
بشمس P حكوا c) O om. d) P تسلم et فتختم e) O et I عبد.  
الملك.

وَأَرَاكَ تَخْدُمُ رَابِعًا لَتُبَيِّرَهُ فَأَرْفُقَ بِهِ فَالشَّبِيخُ شَبِيخٌ صَالِحٌ  
 يَا حَاجِبَ الْوُزَرَاءِ أَتَاكَ عِنْدَهُمْ سَعْدٌ وَلَكِنْ أَنْتَ سَعْدٌ ذَابِحٌ  
 فبدأ هذا النائب في الأول بأخذ مختلفى الوزير المستشهد وكانت  
 خزانته قد نُهبت وذخائره قد ذهبته ولم في بيوت الاحزان  
 يرجون عواطفه السلطان فلم يرّض لهم بالعُدْم حتى ساجنهم<sup>5</sup>  
 وحبسهم<sup>6</sup> وضاعف عليهم محنتهم وعرق عظامهم وفرّق نظامهم ثم  
 امر باستعادة<sup>7</sup> الرسوم والادارات ولم يقتصر على قطع الصلوات حتى  
 كتب الى جميع البلاد باسترجاع ما اخذه<sup>8</sup> ارباب الصدقات لستين  
 ومن اخذ عرضا بادراة<sup>9</sup> ألزمه برد العين فوكلوا في كل بلد بالاخبار  
 والاشراف وسلطوا اقبولهم الشرط على المنتصين<sup>10</sup> الضعاف قَال وكان قد  
 عزم السلطان في هذه السنة على الغزاة فصدّوه وعرضوا عليه كتابا  
 من بعض امراء بلاد شروان يذكر فيه اتى قد استخلصت لكم  
 المملكة الشروانية وأهلها ينتظرون الراية السلطانية وان الملك  
 شروانشاه محصور وان الفرّج عليه محظور فان اردتم تملك الخرائن  
 واستخراج الدفائن والاستيلاء على الممالك فأصرفوا اليها الاعنة<sup>15</sup>  
 وأشرعوا نحوها الاسنة فثنوا عزم السلطان الى قصد بلاد شروان  
 فلما وصل وجد الامر بخلاف ما ذكر وخرج اليه الملك شروانشاه  
 راجيا انه قد عاد عيده وان يحتل بعد العطل بطوق الانعم  
 جيده<sup>16</sup> فانه كان فقيرا قد قنع الرعية بملكه وألفوا الاخرط في  
 سلكه فحين وطئ البساط طوى بساطه وعقل نشاطه وسحب<sup>20</sup>

a) P عاطفة. b) O وساجنهم. I om. c) P باستعادة.

d) O ajoute من. e) P ألزمه. f) O المنتصين; I om.

g) O فان.

وَحُبْسٌ وَعُغْنٌ وَبُخْسٌ وَانْتَظَرُ أَهْلُ الْبَلَدِ أَنَّهُ يَعُودُ إِلَيْهِمْ مَعَكُمْ مَكْمَلًا  
 مَشْرُفًا مَجْمَلًا فَحِينَ عَرَفُوا لِحَالِ أَكْثَرِ الصَّرَاحِ وَالْبُكَاءِ وَالصِّيَاحِ  
 وَأَثَارِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَخَرَّبُوا لِلْجَامِعِ وَرَمَوْا مَنَارَتَهُ وَشَعَثُوا الْبَلَدَ  
 وَأَذْهَبُوا عِمَارَتَهُ فَمَا نَفَعَهُمْ ذَلِكَ وَجَرَّتْ عِظَامُ تَأْنُفٍ مِنْهَا الْعِظَامُ  
 ٥ وَاجْتَرَحَتْ كِبَائِرُ تَابَاهَا الْكِبَرَاءُ وَجَرَّ ذَلِكَ الْخَبْطُ خَطْبًا لَمْ يَدَعْ  
 يَابِسًا وَلَا رَطْبًا وَطَمِعَ الْفَقَارُ الْمُتَاغِرُونَ فَتَغَارَوْا وَأَبَادُوا الْأَعْمَالِ  
 وَأَهَارُوا وَقَتَلُوا خَلْقًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَنَزَلُوا قُبَالَةَ السُّلْطَانِ فِي ثَلَاثِينَ  
 أَلْفَ عَنَانَ عَلَى فَرَسَيْنِ لَلَّيْنِ اللَّهُ تَدَارَكَ رِمَقَ الْإِسْلَامِ بِكُسْرِ  
 أَوَّلِكَ الْاِغْتَامِ وَنَهَضَ السُّلْطَانُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمَدَّ يَدَهُ فِي  
 ١٠ هَزْمِهِمْ مَجْهُودًا وَعَدَ مَنْصُورًا مَسْعُودًا وَلَمَّا حُبِسَ الْمَلِكُ وَقَعَ الشَّرُوعُ  
 فِي مَصَادِرِ الرِّعْيَةِ فَلَمْ يَحْصِلُوا عَلَى طَائِلٍ وَلَمْ يَظْفَرُوا بِحَاصِلٍ  
 وَكَانَتْ لِلْخَزَانَةِ السُّلْطَانِيَّةِ فِي كُلِّ سَنَةٍ عَلَى الْأَعْمَالِ الشَّرَوَانِيَّةِ  
 مَقَاطَعَةٌ مَبْلُغُهَا أَرْبَعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ فَبُطِلَ حَقُّ تِلْكَ الْمَوَاضِعَةِ بِوَضْعِ  
 الْبَاطِلِ وَطُلِيَ الْمَقَامُ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ لِدَفْعِ الْبَلَاءِ وَرَفْعِ الْأَهْوَالِ وَالْأَهْوَاءِ  
 ١٥ وَكَانَ هَذَا الْقَرَارُ عَلَى شُرُونٍ مِنْ عَهْدِ سُلْطَانِ مَلِكْشَاهِ بْنِ الْبِ  
 أَرْسَلَانِ فَإِنَّهُ لَمَّا عَبَرَ عَلَى أَرَّانَ وَصَلَ إِلَى خِدْمَتِهِ الْمَلِكِ فَرِيبرز  
 صَاحِبِ شُرُونٍ بَعْدَ امْتِنَاعِهِ وَالتَّزَمَ بِحَمَلِ سَبْعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ  
 إِلَى الْخَزَانَةِ وَمَا زَالَتْ الْمَسَاحَاتُ تَدْخُلُ فِي الْقَرَارِ إِلَى أَنْ وَقَفَ عَلَى  
 أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ فَبَاءَ الْوَزِيرُ بِالْوَزَرِ وَقَبَّحَ الذِّكْرَ وَلَمْ يَحْطَ فِي  
 ٢٠ مَدَّةِ سَنَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ زَارَتِهِ بِعَمَلٍ يُذَكِّرُ بِهِ إِلَّا حُبْسَ أَنْوَشُرُونِ

a) P واجترحت . b) Manque en O mais il a de plus  
 على après فَاغَارُوا . c) P وكان . d) P ajoute من عهد  
 voir L. 15. السُلْطَانِ مَلِكْشَاهِ

وتخريب شروان ولما ابصر السلطان اختلال<sup>a</sup> الاحوال واختلاط تلك الاعمال سَخَطَ على الوزير شمس الملك بن نظام الملك وقتله بالسيف صبوا وذلك في آخر ربيع الأول سنة ٥١٧ هـ بباب بَيْلِقَان قَلْ نوشروان وكان الذى جرى على من الاخذ والنهب بباب<sup>b</sup> حُلُوان ايضا في آخر ربيع الأول سنة ٥١٩ هـ

- مَنْ يَرِ يَوْمًا يَرِ بِهِ وَالَّذِي لَا يُغْتَرَّ بِهِ
- قَالَ عماد الدين وسبب قتل هذا الوزير أن \* ابا القسم الانساباني<sup>c</sup> كان رسولا عند السلطان سنجر وقرر من امر ابن اخيه السلطان محمود ما قرر وذكر له أن الوزير هو الذى اذهب الهيبة وشتمت شمل الاجناد وبنت حبل السداد وتوسل بكل طريق حتى تنجز<sup>d</sup> 10 كتاب السلطان سنجر الى ابن اخيه في طلب وزيره وأمره بتسييره فحار محمود وخشى أنه إن سيّره اطلع على سرّه وإن لم يسيّره اسخط عمه بمخالفة أمره فأشير عليه بقتله وتسيير رأسه فبغت الوزير اقوى ما كان رجاء في الحياة بياسه قَلَّ عماد الدين وعاد حُكْمُ المملّكة كلّهُ الى عزيز الدين ابى نصر احمد بن حامد وكان 16 حينئذ مستوفى المملّكة وجانب زمامها ومالك نظامها فسكن السلطان اليه وعول عليه وعرض الوزارة عليه فلأها ووجد مغارس المملّكة نايبة فروأها وقال انا انقذ امورك واوامرك وأصقى مواردك ومصادرك ولا ادع مصلحة تقف<sup>d</sup> ولا منفعة تنصرف لكننى لا اتسم بالوزارة ولا اتقلد وزرها على أنى اتقلد امرها فاذا حصر<sup>e</sup> 20 صديقى ابو القسم الانساباني<sup>c</sup> جعلته صدرها وما عرف أن

a) P ajoute تلك. b) باب. c) P الدركيني. d) P a y manquent ولا — تنصرف mais les mots من مصالحك.

صداقته عند عودته تعود عداوةً وأتته يتاجر مرة سَمَ ما ظنه  
 حلاوةً فكثت سنةً بالمنصب متوحدًا وبالمراتب متفردًا وعاد السلطان  
 إلى مقرِّ ملكه محبوبًا بالظفر محبوبًا محمود الأثر مشكورًا واستمرَّ  
 الشهابُ اسعد الطغرائي في الانشاء ومنصب الطغراء ولمَّا عاد  
 ٥ الدركزيني قال العزيز للسلطان قد وصل من يكفل بالأمر ويكفي  
 في الحَلِّ والعقد فأنهضه للوزارة فأتى غيرُ ناهض بأوزارها وأتركني  
 ومضائي في غير هذه الخدمة ولا تُقلني بمضارب مضارها وأنا إن  
 \* خليت الوزارة <sup>a</sup> اسمًا فأأخْلِها نظرًا وأعدُّها بسواي وأكون عليه  
 بحكي مستظهرًا فيكون أبو القسم لي قسيما وأصبحُ أنا له مقعدًا  
 10 في المصالح مقيمًا فقال السلطان ما أعرف سواك ولا أعولُ إلا على  
 حاجتك وحِجَاك وسيأتني ذكر الحلال في ذلك،

قال أنوشروان وفي تلك المدة استنداني السلطان إلى بابه وانتهت  
 شدته حالي وانقصت مدة اعتقالي وأنقذني اللطف الرباني من كيد  
 الخصوم وعرفتني <sup>b</sup> التجارب أنه لا محيد من الختم وعلمت أنه لا  
 15 يُجدي طلبُ العزِّ في زمان الذلِّ ولا يوجدُ الخصبُ في سنة الأزل  
 وصممت في الاعتزال حدَّ العزم ونزلتُ على آل المهلب ذوى الكرم،  
 والفصل والعلم كما قيل

نزلتُ على آل المهلب شاتياً غريباً عن الأوطان في زمنٍ محلٍ  
 فما زال في أحسانهم وأتقادهم <sup>d</sup> والطافهم حتى حسبتهم أهلي  
 20 قال ويعني أنوشروان بلآل المهلب الإمام صدر الدين عبد الطيف

واقفواؤهم <sup>a</sup> P. وعرفني <sup>b</sup> P. خليتها <sup>c</sup> P. O. om. <sup>d</sup> P.

Comp. ibn-Khall. n. 764 où le nom du poète est الاخنس الطائي.

ابن محمد بن ثابت الخجندى باصفهان وكان اجود الامجاد وأجيد  
الاجواد فلما ضاعه انوشروان اكرم مثواه وقبله وآواه قل انوشروان  
فصرف الى الاصداء الهم وحقق الكرم عندى الكريم <sup>a</sup> واستقرضت  
من تاجر غريب جملة وكتبت له على وثيقة فجاءنى بعد حين  
انسلى وقل مخدومى عزيزه الدين يسلم عليك وقد نفذ هذه <sup>5</sup>  
الوثيقة اليك وقل لك ابطلها فان الدين قد قضى وصاحبه قد  
رضى فحجبت كيف توسل في اسداء هذه انيد الى وافضاله  
على فبقيت مدة في تلك الضيافة آمنة من المخافة سالما من  
الآفة حتى استدلى السلطان بعد قتل الوزير وألقى للتدبير  
فلمتنعت أيما وطلبته من الخطر فلما ولما وصلت الى الدركاه <sup>10</sup>  
رأيت كلا من الجماعة يقول ما استخضر ألا لسبب وما استقدم  
ألا لارب قل فراجعت فكرى وتدمت في امرى وقلت اعمال السلطان  
عوارى لا بد من ارتجاعها وملابس لا بد من انتزاعها ولو  
خلصت فرحت فرحت ولو استخرت الله في الانواء <sup>c</sup> لاسترحمت  
وكان السلطان في الاذن لى مترقفا وانا قد ملت الى الوحدة والانفراد <sup>15</sup>  
وقصرت همى على هذا المراد فا زلت به حتى استأننت منه فائن  
فى الانصراف وخصنى من مواعيد عوائده الجميلة بالالطاف  
فساعدنى ارباب الدولة من الخيل وغيرها بما حمل اثقلى ومن الزواد  
وغیرها بما ثقل اجملى وتوجهت من اصفهان الى بغداد وعمدت  
البلان لاجل الملائ فلما وصلت الى حضرة الخلافة وجدت الاكرام <sup>20</sup>  
والانعلم والاحترام <sup>e</sup>

a) P ajoute . وكنيت . b) O عز . c) O الاثر . d) O  
مواعدة .

ذكر وزارة الدرزيين في سنة ١٨٠٥

قَالَ لَمَّا وُضِعَ عَلَيْهِ اسْمُ الْوَزَارَةِ تَبَدَّلَتِ الْغَزَارَةُ بِالْزَارَةِ وَهُوَ أَوَّلُ  
فَلَاحٍ تَرَكَ الْعَدْلُ بِالْفَدَانِ فَدَانَ لَهُ عَمَلُ التُّرْكِ وَحَدَلَ الْبَقْرَ عَنِ  
الْمَلِكِ فَحَدَلَ فِي دَسْتِ الْمَلِكِ فَفَتَكَ هـ وَهَتَكَ وَاسْتَبَاحَ الدَّمَاءَ وَسَفَكَ  
٥ وَشَرَعَ الْمُنْكَرَاتِ وَأَنْكَرَ الْمَشْرُوعَاتِ وَعَلَى الْكِرَامِ وَبَدَّدَ النِّظَامَ وَظَاهَرَ  
الْبَاطِنِيَّةَ وَأَظْهَرَ السَّنَةَ لِلْجَاهِلِيَّةِ وَشَرَعَ فِي الْفَتَكِ بِالْأَحْرَارِ وَالْهَتَكَ  
لِلْأَسْتَارِ فَمِنْ جُمْلَةٍ مِمَّنْ فَتَكَ بِهِ الْقَاضِي زَيْنُ الْإِسْلَامِ أَبُو سَعْدٍ  
مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مَنْصُورِ الْهَرَوِيِّ وَكَانَ أَوْحَدَ دَهْرِهِ وَنَسِيحَ  
وَحِدِهِ b وَالْمَعْرُوفُ بِإِسْدَاءِ الْمَعْرُوفِ وَالْمَرْجُو لِأَعْدَاءِ الْمُلْهَوفِ وَهُوَ حَبِيزُ  
١٠ الْعِلَالِ وَحَرُّ الْعِلْمِ وَالْحَاكِمُ بِالْعَدْلِ وَالْعَادِلُ فِي الْحُكْمِ وَقَدْ مَلَكَ مِنْ  
قُلُوبِ السُّلَاطِينِ الْقَبُولَ وَلَمْ يَرَوْا مِنْ نُصْحِهِ وَإِشَارَاتِهِ الْعُدُولَ وَكَانَ  
مِنْ مَتَعَصِبِي عَمَى الْعَزِيزِ الْمَخْصُوصِينَ فِي الْفَضْلِ وَالْإِفْضَالِ بِالتَّبَرُّيزِ  
فَتَقَرَّرَتْ لَهُ بَعْدَ وَزَارَةِ الدَّرْزِيَّةِ رِسَالَةُ السُّلْطَانِ الْأَعْظَمِ سَنَاجِرِ  
وَسَارَ إِلَى خِرَاسَانَ فِي الْبَهَاءِ الْأَبْهَرِ وَالْجَمَالِ الْأَوْثَرِ فَصَعُبَ عَلَى هَذَا  
١٥ الْوَزِيرِ أَمْرُهُ وَتَقَسَّمَ سِرُّهُ وَعَرَفَ أَنَّهُ إِذَا حَصَرَ هُنَاكَ انْهَتَكَ سِتْرُهُ  
فَإِنَّهُ كَانَ مَوْتُهُ وَلَبَسَ وَأَخْفَى أَحْوَالَهُ عِنْدَ السُّلْطَانِ سَنَاجِرِ وَدَلَّسَ  
فَعَرَفَ أَنَّ الْهَرَوِيَّ يَهْتِمُّ وَيَنْزِعُ لِبَاسَ تَلْبِيسِهِ وَيَعْرِيه فَقَرَّرَ مَعَ  
عِدَّةٍ مِنَ الْبَاطِنِيَّةِ أَنَّهُمْ فَتَكُوا بِهِ عِنْدَ عَوْدِهِ مِنْ رِسَالَةِ خِرَاسَانَ  
وَقَدْ حَصَرَ لِلصَّلَاةِ فِي جَامِعِ هَذَا فَاسْتَشْهَدَ قَبْلَ أَنْ يَشْهَدَ  
٢٠ السُّلْطَانُ وَذَلِكَ فِي سَنَةِ ١٨٠٥ قَالَ وَكَانَ حِينَئِذٍ بِالْمَوْصِلِ آتَى سَنَقَرِ  
الْبَرْسَقِيِّ الْغَارِي الْمَجَاهِدِ النَّقْيِ النَّقْيِ فَدَخَلَ فِي وَزَرِ ذَلِكَ

الدرزيين P ajoute e . عصره O et I b . فقتل O a .

فانه O ajoute ici e . أن P d . (p. 140, l. 1).



السعيد الوزير الشقيّ فانه كان قد بُعِثَ اهلَ الاتحادِ وغتمه امرُ  
 هذا الوزير الذي سدّ باب السّداد وتوسّل الوزير عند السلطان  
 في عزله فلم يَقْدِرْ وبالع في كلّ مكيدة ولم يَقْصِرْ ولما اعيابه امره  
 استدعى اخوانه من الباطنيّة حتى جلسوا له في جامع الموصل  
 بزى الصوفيّة وقفزوا عليه وضربوه بالسكاكين فجلّ به مصاب ٥  
 المسلمين وذلك في ذي القعدة سنة ٥٢٠هـ وكان وزير السلطان  
 سنجر في ذلك العهد الاجلّ معين الدين مختصّ الملك ابو  
 نصر احمد بن الفضل بن محمود وقد مضى ذكر كرمه وقضله في  
 زمان السلطان محمد وتولّيه ديوان الاستيفاء ولقد كان موثلاً لاهل  
 الرجاء \* وهو من مدوحى القاضى <sup>a</sup> الى بكر الأرجاني وله فيه 10  
 قصيدة صليّة لولها

رَوْحاً سَاعَةً مُتَوْنِ الْقِلَاصِ  
 وَأَحْفَظْهَا وَقْفَةً بَيْنَكَ الْغِرَاصِ  
 يَا خَلِيلِي مِنْ سَرَاةِ بَنِي الْأَقْدِ  
 15 يِلَالِ وَالْغُرِّ مِنْ بَنِي الْأَعْيَاصِ  
 وَاسِيَانِي فَلِلْأَخْلَافِ قَدْ مَآ  
 بَالَتْ وَاسِي فِي النَّائِبَاتِ تَوَاصِ  
 كَيْفَ أَشْكَو خَطْبًا وَمُخْتَصَّ مُلْكٍ أَلِ  
 أَرْضِ أَصْحَى بِالْقُرْبِ مِنْهُ اخْتِصَاصِي  
 20 وَإِذَا اسْتَنْصَرَ أَلْهَمَامُ أَبُو نَصْ  
 رَ أَطْلَعَتْ لَنَا أَلَلِّيَالِي الْعَوَاصِي

a) P simplement والقاضي.

ذُو نَدَى يَسْتَهْلُ كَالْدَيْمَةِ الشَّكْرِ  
 سِبْ وَتَشْرِ كَالْكَوْكَبِ الْوَبَّاسِ  
 وَبَنَانٌ<sup>a</sup> يُرِيكَ لِقَلَمِ الْبَنَانِ  
 حِلْ فَضْلًا عَلَى الْقَنَا الْعَرَّاصِ

٥ قَالَ فَأُنفِ مِنْ وَزَارَةِ الدَّرَكُزِيَّةِ بِالْعِرَاقِ وَلَقَدْ كَانَ عَلَى الدَّوْلَةِ  
 شَدِيدَ الْأَسْهَافِ وَعَرَفَ الدَّرَكُزِيَّةَ أَنَّ نَقْصَهُ مَعَ فَضْلِ إِي الْفَضْلِ  
 بَادٍ وَأَنَّ أَمْرَهُ مَبْنَى لِعَمَى دَهْرِهِ عَنْهُ عَلَى غَيْرِ هِمَاكَ فَلَمْ يَزَلْ يَجْعَلُ  
 كَيْدَهُ فِي نَكْبَتِهِ وَيَتَسَلَّفُ بِالْكَرِّ عَلَى هَضْبَتِهِ وَبَاطِنِ الْبَاطِنِيَّةِ فِي  
 قَتْلِهِ وَفَرَّغَ فِكْرَهُ لَشُغْلِهِ فَوَجَدَهُ مَخْرُوجًا مَتَيْقِظًا مَحْكُوسًا مَحْفُظًا  
 10 فَبَيَّتَ عَلَيْهِ حَبَائِلَهُ وَأَدَبَ إِلَيْهِ غَوَائِلَهُ وَسَيَّرَ إِلَى خِرَاسَانَ عِدَّةً \* مِنْ  
 الْمَلَا حِدَّةً<sup>b</sup> فَتَوَصَّلَ مِنْهُمْ وَاحِدًا إِلَى أَنْ خَدِمَ فِي أَصْطَبِلِ الْوَزِيرِ  
 الْمَخْتَصِّ سَائِسًا لِدَوَابِّهِ فَأَرَادَ يَوْمًا عَرْضَ الْخَيْلِ فَحَضَرَ ذَلِكَ السَّائِسُ  
 وَهُوَ عَرْمَانٌ وَقَدْ خَبَأَ سَكِينَهُ فِي نَاصِيَةِ حِصَانٍ فَأُطْلِقَ حِصَانُهُ  
 مِنْ يَدِهِ حَتَّى شَغَبَ وَاسْتَخْرَجَ مِنْ نَاصِيَتِهِ السَّكِينَ وَوَثَبَ وَتَعَمَّدَ  
 15 مَقْتَلُ الْوَزِيرِ فَصَلْبَهُ وَعَظْمُ<sup>d</sup> عَلَى الْكِرَامِ مَصَابُهُ وَبُضْعُ السَّائِسِ فِي  
 الْحَلَالِ تَبْصِيغًا وَمَزْعُوهٌ تَمْزِيغًا وَذَلِكَ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ سَنَةِ ٥٢١ هـ  
 وَمَا زَالَ الدَّرَكُزِيَّةَ يَتَتَبَعُ الْأَكْبَرُ فَنَالَهُ مِنْ يَقْتُلُهُ جَهَارًا بِالْأَسْرِ مِنْ  
 السُّلْطَانِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْتُلُهُ غَيْلَةً بِمَنْ يَتَّخِذُهُ مِنْ أَوْلَا تَكِ الْأَعْوَانِ،  
 قَالَ وَكَانَ سَبَبُ مِيلِ الْبَاطِنِيَّةِ إِلَى الدَّرَكُزِيَّةِ أَنَّ الْأَمِيرَ شِيرْكِيَّ

a) O وبنان. b) P منهم. c) O et I om. d) P  
 وعظم avec techdid. e) Plus loin dans le chapitre des  
 vizirs de Sindjar sa mort est fixée au 29 Safar 521 (= 16 Mars 1127).

رحه كان مشغولا بحصار قلعة أَلُمُوت وقد قارب فتحها وشارفت  
الأمال في اخذها نُجَاحَها فلما توفي السلطان محمد وتولى ابنه  
محموده وتمكن الدركيني من الدولة اعمل الحيلة في استدعاء  
شيركير ونفس عن القلعة ثم لم يزل يدقق الاحتياال حتى جعل  
لشيركير عند السلطان ذنوبا اختلقها ومساوى لققها حتى اعتقل<sup>5</sup>  
ذلك الامير مع ولده شرف الدولة ولم يزل يطلب غرة السلطان  
في امرها حالتى سكره وصحوه حتى اخذ رخصة في سفك دمهما  
للحرام وأذهب بقتلهما قوة الاسلام واتخذ بذلك عند ذوى الاتحاد  
يذا واستكثر له من اعوانهم مَدَدًا قَال وكان عمى العزيز بحسب  
انه انسان وأن جزاء الاحسان له منه احسان فلما احس<sup>10</sup>  
\* بشارة شره وضراوة ضرة<sup>b</sup> افكر في طريق الانزواء والخلوص من  
تلك الاحوال والاهواء فاستأذن في الحج فسار في سنة ٥١٧ او ٥١٨  
وكان حجاج تلك السنة بأجمعهم في ضيافته وكرامته وعمهم شمل  
عارفته حتى قال الرئيس ابو الحارث البغدادي فيه  
يا كَعْبَةَ الْأَسْلَامِ مَا لِي أَرَى إِلَيْكَ تَسْعَى كَعْبَةُ الْحُجُودِ<sup>15</sup>  
تُقْعَدُ فِي الْعَامِ وَهَذَا الْفَتَى لَمْ يُلَفْ يَهْمًا غَيْرَ مَقْصُودٍ  
وهناك عند عوده القاضي ابو بكر الأرجاني بقصيدته النونية  
المشهورة التي اولها

وَرَدَ الْحُدُودَ وَدُونَهُ شَرُّكَ أَلَقْنَا فَمِنْ الْمُحَدِّثِ نَفْسُهُ أَنْ يُجْتَنَى  
لا تَمُدُّ الْأَيْدَى إِلَيْهِ فَطَالَمَا شَبُّوا الْحُرُوبَ لِأَنْ مَدَدْنَا الْأَعْيُنَا<sup>20</sup>  
مَا لِنْ جَفَوْتُ الطَّيْفَ إِلَّا لَبْلَةً وَأَلْحَى قَدْ نَزَلُوا بِأَعْلَى الْمُنْحَنَى

a) P ajoute بعد ابنيه . السلطنة . b) P بشره .

لَمَّا أَلَمَ وَقَدْ شَغَلَتْ بِيَدَ حَاةٍ      لِعَزِيزٍ دِينَ أَلَلَهُ فِكْرِي مَوْهَنَا  
 فِي لَيْلَةٍ حَسَدَتْ مَصَابِيحُ الدُّجَى      حِكْمِي وَقَدْ كَانَتْ لَهَا هِيَ أَرْيَانَا  
 قَلَمِي بِهَا حَتَّى الصَّبَاحِ وَشَمِعَتِي      \* بَتْنَا ثَلَاثَتْنَا<sup>a</sup> وَمَدَحَكَ شَغْلَنَا  
 حَتَّى هَزَمْنَا لِلظَّلَامِ جُنُودَهُ      لَمَّا تَشَاوَرْنَا عَلَيْهَا أَلَّسْنَا  
 ٥ أَفْنَاهَا قَطِي وَأَفْنَيْتُ الدُّجَى      سَهْرًا فَلَصَبَحْنَا وَأَسْعَدَهُمْ أَنَا  
 إِلَهُ مَقْدَمٍ مَاجِدٍ أَضْحَى بِهِ      عَنَا لِنَائِلَةِ الثَّنَائِبِ مُطْعَنَاهُ  
 أَمَنْتُ أَسَافَتَهُ عِدَاهُ لِأَنَّهُ      مَذْكَانَ لَمْ يَحْسِنْ سِوَى أَنْ يَحْسِنَا  
 أَتَبَعْتُ غُرُوتَكَ الْحَمِيدَةَ حَاجَةً      فَقَضَيْتُ أَيْضًا فَرَضَهَا الْمُتَعِينَا  
 وَجَرَرْتُ أَذْيَالَ الْكَتَائِبِ مُرْغَلًا      فِي الْأَرْضِ خَلْفَ بَنِي الْحَبَائِثِ مُنْخَنَا  
 10 حَتَّى غَدَتْ تِلْكَ أَلْمَجَاهِلُ مِنْهُمْ      وَكَأَنَّمَا هُنَّ أَلْمَنَاحِرُ مِنْ مَنِي  
 قَالُوا لَمَّا عَادَ مِنْ حَاجَتِهِ اسْتَعْفَى السُّلْطَانُ مِنْ شَغْلِهِ فَا أَجَابَهُ إِلَى  
 مَرَادِهِ وَلَا مَكْنَهُ مِنْ انْفِرَادِهِ وَأَعْلَاهُ إِلَى مَنْصِبِهِ عَلَى الْعَادَةِ وَأَشْرَقَ  
 بِهِ مَطْلَعُ السَّعَادَةِ وَأَصْبَحَ الرَّزِيرُ يَجُولُ فِي مَكْرٍ مَكْرَةٍ وَيَسْرُ لَهُ مَا  
 يَرْجِعُ بِشُغْلٍ سِرِّهِ وَعَلَتْ تِلْكَ الصَّدَاقَةُ عِدَاوَةً وَالْمَعْرِفَةُ نَكْرَةً  
 15 وَغِبَاوَةً وَعَبَّرَتْ عَلَى ذَلِكَ مَدَّةَ ثُبُوتِ الْعَزِيزِ عَلَى الْإِسْتِعْفَاءِ وَتَرَكَ  
 مَنْصِبَ الْإِسْتِيفَاءِ فَقَالَ السُّلْطَانُ إِذَا كُنْتَ مُسْتَعْفِيًا وَلَا تُؤْثِرُ أَنْ  
 تَكُونَ مُسْتَوْفِيًا فَا لِي أَعِزَّ مِنَ الْوَلَدِ وَالْمَالِ وَقَدْ سَلِمْتُ أَيْدِيكَ  
 خَزَائِنِي<sup>d</sup> وَأَوْلَادِي وَبِهَذَا يَحْصُلُ مَرَادُكَ وَمَرَادِي فَلَمَّا خَلَا مَنْصِبُهُ  
 مِنْهُ وَرَغِبَ الْعَزِيزُ عَنْهُ تَوَلَّى الصَّفَى أَبُو الْقُصَمِ لِلْخَزْنَةِ دِيَوَانَهُ  
 20 وَجَلَسَ مَكَانَهُ فَتَوَارَزَ هُوَ وَالْوَزِيرُ وَالْجَمَاعَةُ عَلَى قَصْدِ الْعَزِيزِ فَلَمْ

a) O et P ثَلَامَتْنَا (I) ثَلَاثَا (sic). b) Lis.

c) Mss. لَلْنَائِبِ. d) P et I خَزَائِنِي. e) P وَقَدْ. (d. G.) مُطْعَنًا.

يقدِّروا له على مضرة ولم يعثروا له على عثرة ومضت على وزارته ثلاث سنين وشمل العدل بغير التثام وسلكت الملك بلا نظام والمعاهد غير مبرمة والقواعد غير محكمة وتفرغ العزيز لاعلام السلطان بالتشويش والتشويه وحصل كل امر كريم به في الامر اكرهه فأمر السلطان بقبض الوزير واعتقاله وسلمه الى العزيز ليُريح<sup>٥</sup> الناس من شره واغتياه فرأى ان اهلاكه على يده شنيع وان ذكره بالفتك وهو ليس من اهله فظيع ودبر في تولية وزير يسلمه اليه وهو لاجل الخوف على منصبه منه يقضى<sup>٥</sup> عليه فسعى في استدعائه شرف الدين انوشروان بن خالد بن محمد من بغداد فلما حضر واستوزر حمل الدرزيين الى داره على حاله وصيبره في<sup>10</sup> اعتقاله وكانت<sup>٥</sup> في انوشروان راکة ظاهرة وضاعة لخلق الرفعة ظاهرة فلما تسلم الدرزيين ضرب له في داره الحركاء وأذن لكل صاحب له ان يدخل اليه ويلقاه وكان في كل يوم يدخل اليه ويجلس بين يديه ويخاطبه بيا مولانا وانت اولى متاء بالمنصب الذي خصنا به السلطان وأولانا فسقطت حرمة وذهبت هيبتة<sup>15</sup> واتضعت وزارته وعرفت حقارته وخيف عود الدرزيين بعد استقرار سلامته الى منصب كرامته فشرعوا في اطلاقه وجروا على ارادته وهو جالس<sup>٥</sup> في دار انوشروان والناس متناوبون<sup>٥</sup> اليه لتقرير وزارة السلطان فا شعر انوشروان حتى اخرج من داره ورد الى مقرة على قراره وأذن لانوشروان في العود الى موضعه والغيبض<sup>20</sup> في منبعه فرأى الغنيمة في الاياب واغتنم السلامة التي لم تكن

a) P يغضى I يقصى. b) O وكان. c) O om.

d) P قاعد. e) P متناوبون I متناوبون.

له في الحساب قل وكانت وزارته سنة واحدة على ما أورده في  
بليبه ولآن الذكر ما ذكره عن نفسه في كتابه ٥

ذكره وزارة شرف الدين ابنى نصر انوشروان بن خالد  
قل انوشروان كنت قد اتخذت بغداداً مدينة السلام دار المقام  
٥ ولنا من حفظ الله في اوفى نعم فجاءنى كتاب السلطان محمود  
وختمه ووصل رسوله وخادمه يسكننى في الوصول اليه ويستعجلنى  
في المثل بين يديه فحين حصرت الخدمة شافهنى بالتقليد  
وخصنى بأمره الاكيد وكمل لى تشريف الوزارة وخلعها وأدواتها  
نخلها ومرصعها ودواة الذهب والسلاح المجوهر فجلست فى  
١٥ الوزارة سنة وأشهر لا اقدر على الخطب فى مصلحة ولا على  
التنقيس، بفائدة مترجكة وصاحباً يمينى وبسارى الشهاب اسعد  
الطغرائى والصفى ابو القسم المستوفى والامير الحاجب الكبير  
حينئذ ارغان وامرته خلف الستر قهرمانه السلطان فلما رأيت  
اتفاقهم \* على ما هم فيه قلت فى نفسى لا يظهر لى مع  
٢٥ الناقصين فضل ولا يقبل معهم صرف ولا عدل فاستعفيت واخترت  
العزل على التولية \* واحدت نفسى عن الولاية بالنعزية والتسليمة  
ونقصت يدى من صحبتهم وقلت العفاء على تربتهم وتبتهم واد  
الدركبى الى الوزارة فلنه ارغب ارغان الحاجب بالرشى ومشى به  
غرضه فشى ورجع كالللب واللب والبغل الشغب وهابه من  
٣٥ يكن يهابه وامتلأ باللثم والشر أهابه قل فعدت الى بغداد  
مستأنساً بالوحشة ألفاً بالوحدة فلما وصل الدركبى الى بغداد

a) O أورده. b) P et I om. c) P التنفيس.  
d) O om. e) Ainsi O et I. P الرغان. f) Mss. والنعل.

اجتهد لن ينفالى شره فقصنى الله من كيدته لا لاساءة اليه  
متى سبقت ولا لصغينة على بقلبه علقى فالى كنت لسلفته فى  
حال حبسه وعزله احسانا وقلدته امتنانا ولم اتركه فى الانعم  
امعنا ولما كلانى الله من غائلته مد يده الى ملى وأنزل النوازل  
بأسباب وقد كنت بنيت على دجلة دارا فلتطها لنفسه ملكا<sup>5</sup>  
واسمخصر عدولا شهدوا له بلملكية زورا وافكا وانتقل الى الدار  
بحكم الشرع وصبر باطله حقبا ببيئته الكاذبة فى الاصل والفرع  
قال واجترأ على الاجترام واجترأ الاثم وسفك دم الكرام فتارة  
يظهر التستن بارقة دم العلوية وآونة بتى التشيع فى قتل  
الائمة السنية فن جملة من سفك دمه ورام عذمه علاء الدولة<sup>10</sup>  
رئيس هذان وكان شابا حسنا شريف النسب كريم الحسب  
وكان باصفهان قد حضر مجلس الوعظ فقام اليه رجل من اصحاب  
الدركيتى فضربه بسكينه وقرى بمدينته حبل وتينه وكذلك عين  
القضاة المياجى بهمذان كان من اكابر الائمة والاولياء لوى  
الكرامت وقد خلف ابا حامد الغزالى رحه فى المؤلفات الدينية<sup>15</sup>  
والمصنفات فحسده جهال الزمان المتلبسون بزى العلماء ووضعوا  
الوزير عليه فقصدوه بالايذاء وأقصى الامر به الى ان صلبه الوزير  
بهمذان ولم يراقب الله فيه ولا الايمان وكذلك الملك علاء الدولة  
بيد سعى فى دمه وهتك حرمة وكذلك رئيس ساوة اعتقله ثم  
قتله وتتبع الهيوت الكبار واقتلعها والجبال العظام فزعزعا ومن<sup>20</sup>

a) P et I om. b) O يزل. c) O فلتطها. d) P et I

الايام (O et I والاجترأ). e) O et I المناجى, cmp. Yâsout IV, vi., 20.

جملة افعاله القبيحة وأقواله العائدة على الدولة بالفضيحة أنه  
حسن للسلطان وقد وصل الى بغداد في سنة ٥٠٥هـ ان زحف  
بعسكره الى دار الخلافة وقتلوا وفعلوا ما لا يحسن ذكره واعتمدوا  
كل ما قباحت سمعته وعظم وزره وكان حينئذ وزير الخليفة  
<sup>٥</sup> المسترشد بالله رضه جلال الدين ابو على الحسن بن على بن  
صدقة فتوسط للامرة بكفايته وكشف تلك انضالاة بهدايته وكان  
صديق عمى العزيز رحه فتعاونوا على الاصلاح وأسوا للجراح وحملوا  
السلطان على معاودة \* طاعة امامه والتصرف على اوامره  
وأحكامه وذلك في اواخر ذي الحجة سنة ٥٠٥هـ او اوائل الحرم  
<sup>١٠</sup> سنة ٥٠٦هـ ولما قرب مسير السلطان من بغداد حدث به مرض  
ضعف منه جسمه وقلبه فاعتقد ان ذلك من شوم خلافه  
الخليفة فجلس في محفة ووقف على باب الحرم للمواقف الشريفة  
وأبدى الاعظام والاجلال وطلب العفو والاستحلال فخرج اليه  
التوقيع الامامي بأجمل جواب وألطف خطاب وطابت نفسه وزاد  
<sup>١٥</sup> بذلك امره في البر وأنسه ووصل الى همدان وقد ابلت وتوفرت  
له حصّة الصلحة وشكر الله تعالى على رواج الخنة وروح المنحة،  
قال عماد الدين رحه وفنى هذه السنة عزل الدرگزيني وولى  
انوشروان كما سبق ذكره ثم عزل انوشروان بعد سنة وأعيد  
الدرگزيني وما زال عمى العزيز في عصمة من شر الوزير حتى  
<sup>٢٠</sup> أخبر السلطان بأن عمه سناجر قد سير في طلب ميراث ابنتيه

a) P ajoute المعظم. b) P et I الامر. c) P الطاعة  
او d) P ajoute مقتضى. e) P om. Le mot لامله  
devant اوائل manque en O et I porte من. f) O om.



وجواهرها رسولا فأنه كان قد تزوج باحداها فانت ثر تزوج  
 بالاخرى فانت ايضا فوضع الدر كزيتي من قتل للسلطان ان رسول  
 عمك واصل اليك بسبب تلك الجواهر وأنه لا يعود عنك بما  
 تقرره من المعاذر وقد رضى سنجر بشهادة العزيز فأنه امين قوله  
 صادق والسلطان سنجر بصحته واثق ونحن نرى ان تحبس <sup>b</sup> 5  
 العزيز في بعض المعازل محفوظا من الغوائل حتى اذا وصل الرسول  
 وأتى رسالته وطلب العزيز وشهادته قلت له هذا صاحبنا وقد  
 نعمنا منه امرا فعزلناه وقبضنا عليه واعتقلناه وما بقينا نرجع  
 اليه في الشهادة وسؤال المحبوس خلاف العادة فتلّم السلطان محمود  
 وتذمّم وتردّد فكره وتقسم ففاوضه الدر كزيتي وهون عليه الامر <sup>10</sup>  
 وسهل عنده الوعر وقال له اذا كنت معتنيا فما يصير القعود  
 مصوبا وما يعيب الدر مكنونا والذخر مخزونا قل وانا أطلق لك  
 من مالى ثلثمائة الف دينار اذا حبسته وأقم بدائه اذا اجلسته  
 فله الى المال وحال بالمحال فاستدعى عمى العزيز من داره وعرفه  
 بغرضه ثر امر بالتوكيل به على اجمل وجه وكان ذلك والسلطان <sup>15</sup>  
 حينئذ ببغداد في اوائل سنة ٥٢٥ هـ ثر قالوا للسلطان الصواب  
 انفاذه الى معقل فقد قرب وصول الرسول فسلم العزيز الى بهروز  
 الخادم شحنة بغداد حتى سيره الى تكريت فلم يلبث السلطان  
 بعد حبسه الا قليلا وكَم تلاء يا ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا  
 وذلك انه لم يسمع من \* رسول عمه عند حضوره <sup>f</sup> ما قيل عن <sup>20</sup>

a) (تقيمه I) يقره ensuite يعمل عليك P. b) تحبس P.  
 c) اجليته P. d) السلطان P ajoute. e) Allusion au  
 Coran chap. 25, 30. f) P simplement الرسول.

رسالته واستدّل بذلك على كذب الوزير في مقالته وأرسل الى  
 الوزير وطالبه بالمال فراغ <sup>a</sup> عن مطلبه ومطل به وسير الى اصفهان  
 فقبض <sup>b</sup> على والدى صفى الدين وعلى عمى ضيئه الدين  
 واعتقلهما بقلعتها ونهب وسلب واستولى على املانا وأموالنا  
<sup>c</sup> واستوعب وأما العمّ العزيز فانّ السلطان كتب اليه بتكريت يعده  
 ويأمره بالصبر ويقول اذا اخذت من الوزير ما بذله فثاء لا بدّ ان  
 اطلقك وأعتقله والوزير في كل مدّة يزيّن له شيئا من المال ويُرِيه  
 أنّه من عنده ومن ذهبه ولا يعلم أنّه جباه من مال المصادرات  
 وجاء به ووعدّه بالباقي الى هذان وفي القدر انّ بقاءه قد انتهى  
<sup>d</sup> وانّ حينه قد حان ورحل السلطان من بغداد ومرص <sup>e</sup> في  
 الطريف واشتدّ مرضه ثمّ فارق جوهره عرضة وذلك في شوال  
 سنة ٥٢٥ وذكر انّ الوزير سمّه فى طعامه فأنه لما قصر فى اداء  
 المال ونظر فى سوء المال شرع فى اغتيال السلطان على وجه  
 الاحتيال فتمّ له تأميله وحين مضى السلطان لسبيله وضع فى  
<sup>f</sup> التسلط سبيله قال وكان قد اتفق وصول السلطان سناجر الى  
 الرى فى سنة ٥٢١ قبل مضى السلطان محمود الى بغداد فعاد  
 الى خراسان واستصحب الملوك معه تائيسا لقلب محمود باستصحاب  
 اخويه طغرل ومسعود وعاد محمود الى سريره وتفرّد الوزير بتدبيره  
 ومن الاتفاقات العجيبة والوقائع الغريبة أنّه اجتمع فى ذلك  
<sup>g</sup> العهد فى خروكة واحدة السلطان سناجر والاخوة الاربعة السلطان  
 محمود ومسعود وطغرل وسليمن والوزير الدرگزيتى والنصير محمود

a) P. فراغ. b) P. من قبض I. يقبض. c) P. فانه.

d) O et I. فرض. e) O. اخوته. f) O.

ابن ابي توبة وزير سنجر وهناك رجلٌ يقال له الفلك وهو من  
الندمه المطبوعين<sup>a</sup> فقام وصلى ركعتين ورفع الى السماء اليدين  
وجعل يدعو الله ويتضرع ويبتهل اليه<sup>c</sup> وبخشع فاستدله سنجر  
وقال ما هذه الصلوة والدعاء فقال ناجيتُ الله تعالى وقلت هؤلاء  
العصبة الذين اجتمعوا في هذه الحركة<sup>b</sup> ثم اصل الفتن وفروع<sup>e</sup>  
المحن فاحسب بهم هذه البقعة وانقص عنهم هذه الرقعة حتى  
يسلم خلقك ويسلم حقك فصحك منه سنجر واستخف النديم  
المتمسخر فلما عاد محمود سار الى بغداد وشرع في اهلاك النفوس  
وارهاقها والاخذ بمشورة الوزير لتفاتها عنده مع نفاقها لا جرم  
انه ما تمتع بعمره بعد قطع تلك الاعمار وانتقل بجوره وجبروته الى 10  
جوار الجبار قل وحكى نجم الدين رشيد الخادم الغياثي انه حضر  
السلطان محمودا وهو يتقلب على فراشه في سكرة الموت ويقول  
ادفعوا عني شيركير وولده فقد شهرا سيفين ليقتلاني وكان يكرر  
هذا القول الى ان قضى نأجه ولقى ربه وما عصبته به هذا<sup>d</sup>  
الوزر الا عصبية الوزير فانه عاجل له سوء الادبار بسوء التدبير 15  
وكان السلطان محمود محمود الخليفة مودود الطريقة ان ترك وطبعه  
لكنه بلى بأنواع من البلاء من اعوانه ونقصوا عليه مشرع  
سلطانه وفرقوا في ابتداء دولته خزانة ابيه واستضعفوا جانبه  
وطمعوا فيه قل ووجد تفصيل بخط عمى العزيز رحمه ان الخزانة  
الغياثية للمحمدية كانت تشتمل على ثمانية عشر الف الف دينار 20  
سوى الصباغات واللواهر الثمينة واصناف الثياب المعدنية قل

a) P الطراف. b) P ajoute سبكانه; puis P et I  
هذه. c) O om. d) O om. ويضرع

الامرُ الى انَّهم احتاجوا الى اقامة وظيفة الفُقاع فلم يجدوا ما  
 يصرفون فيها من المتاع فأخرجوا الى الفُقاعى عدَّة من صناديق  
 الخزنة التى فُرِغَتْ فباعها بما بلغتْ وحتى طلب السلطان من  
 شابورة الخازن غالية فاستمهلها اياما واتمى اقلالا ثم احضر ثلثين  
 ٥ مثقالا فقال السلطان لشابور وكان خازن ابيه حَدَّثَ للجماعة بما  
 كان فى خزنة الى من الغالية فقل شابور كان فى قلعة اصفهان  
 منها فى الاوانى الذهبية والفضية والبلور والصينية ما يقارب مائة  
 وثمانين رطلا ومعنا فى خزنة الصلبة مقدار ثلثين رطلا فقال  
 السلطان للحاضرين اعتبروا بالتفاوت بين الامرين وفصل ما بين  
 10 العصرين قَلَّ وكان قوَى المعرفة بالعربية حافظا للشعار والامثال  
 الادبية عارفا بالتواريخ والسير ناظرا فيما يوجب الاعتبار من  
 الغير

ذكر ما حدث بعد وفاة السلطان محمود الى ان استقر

الملك لطغَلْ

15 قَلَّ رَحَّة كان قد تفرس الوزير فى السلطان محمود انه مؤود وانه  
 فى الاحياء غير معدود \* وحين فارق كنفه رافق كنفه  
 استصحب الى النهى معه عساكر العراق وتظاهروا على الاتفاق  
 وامراؤهم برُسَق وقزل وقرا سنقر وقرا طغان وغيرهم واقاموا بها تلك  
 الشتوة \* وعقدوا بها على انتظار السلطان سنجر الحُبوة f  
 20 ولبثوا من يوم موت محمود الى حين وصول سنجر اكثر من

a) P om. b) O et P ici avec ش, ci-après O avec ش.

c) P ajoute محمود. d) P ajoute لاختيه. e) P توفي.

f.) O الحباء, I الحيوه. P om. emp. p. 10v, note 1.

خمسة اشهر<sup>a</sup> فوصل الى الرىّ في شهر ربيع الآخر سنة ٥٣١ هـ واستقبله عساكر العراق مع الوزير وجلس سناجر على السرير ووصل بعده ليلا الملك طغرل سكرة<sup>b</sup> ولقى عمه بكرة<sup>c</sup> فترجل<sup>d</sup> له الوزير الدرگزىنى فاحترمه طغرل ولا التفت اليه ولا قبله ولا اقبل عليه وكان الرسل قد أرسل الى طغرل بحفنة ونسخة<sup>e</sup> عهد ابانته عن نصيح وشفقة وبذل جهد<sup>f</sup> قال وحكى زين الدين المظفر ابن سيدى الزنجاني<sup>g</sup> وهو الرسل<sup>h</sup> انه لقي طغرل بخوار الرىّ فدل بين يديه وأوصل<sup>i</sup> هدية<sup>j</sup> الوزير اليه فلم يجعل لها وزنا وأظهر عند رؤيتها حزنا وذكر آتاكبه شيركير وشرف الدولة وكده وأغروقت عيناه وأبدى عليهما كمدته وقال اينهما في هذا<sup>k</sup> اليوم ولو عاشا لكانا انفع لى من هؤلاء القوم ولما عرضت عليه اليمين<sup>l</sup> بان فيه اثر السخط فشرع فيها متلقظا ومن ان يمين منحفظا فلم يتفوه برباطها<sup>m</sup> ولم ينتبه<sup>n</sup> على شرائطها ولما رجع الرسل الى الوزير عرفه ماء جرى وأخبره فلم يكثر ثبلك للحال اغترارا بقوة الاحتيال<sup>o</sup> قال وكان وزير السلطان سناجر نصير الدين<sup>p</sup> محمود بن ابي توبة<sup>q</sup> فلنعم على الدرگزىنى بفرع الرىّ لتلك السنة فان الرىّ كانت من الاعمال السناجرية<sup>r</sup> وواليها من اصحابها الاجل<sup>s</sup> المقرب جوهر المعروف بالامير الاجل فلما فرغ الوزير الفرع ووزعه

a) P et I وترجل. b) P. منتظرين لوصول السلطان.

c) P et I بانه; P om. عن. d) O. الرجاني. e) P. رسل.

f) O. العين. g) I. الهدية. h) P. الدرگزىنى الى طغرل.

i) P et O بما. j) P. تنبيه.

منعه الامير الاجلّ ووزعه فأغلظ الوزير له فى المقلال وكان ذلك  
 من اسباب حتفه فى المالّ قلّ ورحل سناجر الى همدان وخيم بها  
 ثلاثة ايام ثم نهّد الى نهاوند وحثّ على اتباعه للهند لانّ الخبر  
 وصل بأن الملك مسعودا وصل مستعدّا للملك ومعه صاحب فارس  
 ٥ آتابك قراجه ولما سمع طغرل باقبال اخيه مسعود لم يطمع من  
 السلطنة فى مسّ عود فعزم على الرحيل فأحسّ سناجر بعزمه  
 وسير اليه الوزير والامير الحاجب وهو محمود القاشانى والامير  
 تاج وجماعة من امراء العسكر الخراسانى. فأثوّه وهو واقف على  
 ثلاثة حذاء كنيّز وبلغوه رسالة عمّه سناجر وانه ولاءه سلطنة العراق  
 10 وسلطه على ولاياته وانه وليّ عهده ومالك خراسان من بعده فهوى  
 الى الارض مقبلا وجرى القدر بملكه من السماء فأصبح مقبلا وسار  
 سناجر الى نهاوند بعد ثلاث ونقذه السلطان طغرل فى العسكر  
 العراقى فجاءه الخبر بأن مسعودا امسى عائدا الى اذربيجان على  
 سمت دينور وما فى عزمه ان يلقى عمّه سناجر فأغذّ الجماعة  
 15 اليه سائرين وهجروا تلك الليلة الى ووصلوا السير بالشهى فاف  
 اسفر الصبح الا وليل العجاج جانّ والخطى يهتّز على يمين  
 الشجاع كانه جانّ والكوسات تذعر والبوقات تنعر وصادفوا العسكر  
 المسعودى على موضع من عمل دينور يقال له بنجكشت g ومرت  
 تلك للجوش به فامتلا الملا \* وماج الموت h وطلعت راية السلطان

و. O a) P. فلما. b) O sans. c) P. فثاء. d) O.

e) P. وتبعه I; وتقدمه f) P. فلما; après il continue le v. 39, sous l'an 532. g) P. بنجكشت I; بنجكشت g. صادفوا  
 532. بنجكشت كشت. Cmp. Vullers, Lex. Pers. h) I وجاش الموت; P om. depuis ومرت.

الاعظم سنجر وهو تحت مظلتَه كالفمر فى هائلته وعلى ميمينته  
السلطان طغرل والامير قُاج وعلى ميسرته خوارزمشاه وعدة امراء  
مساعير يسعر ببأسهم الهياج فحملت ميسرة مسعود على ميمينته  
سنجر وفيها السلطان طغرل فصدمتها وهزمتها وركض طغرل فى  
الهزيمة فرسخين ثم تحيَّز الى عمه ووقف فى قلبه وثبت بجنبه<sup>5</sup>  
وحملت ميسرة سنجر على ميمينته مسعود ففرقت نظامها والتهمت<sup>a</sup>  
لها مها وقر قراجَه ووقف فى خواصه وكانت<sup>b</sup> لسنجر صفوف وراء  
صفوف فخرها الى القلب ودارت فى الاحاطة به رَحَى الحرب وكان  
اشجع اهل زمانه فَأُثْبِتَ فى مستنقع الموت رَجْلَه وتدبر فى الاقدام  
بالروح بُخْلَه فلما كُسِرَ أُسْرَ وقبض معه من امرائه على يوسف<sup>10</sup>  
الجاوش ووزيره تلج الدين بن دارست ثم ركب السلطان بعد  
ثلاثة ايام ووقف على تلعة فأحضر<sup>c</sup> بين يديه قراجَه ويوسف وهو  
مطرق لا يصزع له ولا يخاطبه فضربت رقبتهما وطويت ورقتهما  
ثم انصرف السلطان سنجر ذلك اليوم وارتحل من غده فلما وصل  
الى كور شنبه<sup>d</sup> خلع على السلطان طغرل وسائره على انفرا<sup>15</sup>  
وحياه ببلاده وتلاده وأفضى اليه باسرا<sup>e</sup> وأسر اليه بمفاوضاته  
وأمره بأن يكون مع رضاه ونهاه عن معارضاته فقبل عين الوزير  
ذا كره لما ذاكره عمه \* وطن أنه سر يخفر فيه ذمامه ويخفى  
نمته<sup>e</sup> ثم دعا وودعه وادعه من النصيحة ما اودعه وانصرف الى  
البرق راجعا ولمصالح الممالك جامعا

20

a) O والهمت. b) O وكان. c) P واحضر. d) P et I

سنبه Cmp. Yâcut IV, ٣١٩. e) O om.

ذكر جلوس السلطان المعظم ركن الدنيا والدين ابي طالب  
طغرل بن محمد بن ملكشاه بن

الب ارسلان

قَالَ رَحَهُ جَلَس طُغْرُلُ عَلَى سَرِيرِ الْمَلِكِ بِهَـذَا بَعْدَ انْصِرَافِ  
٥ السُّلْطَانِ سَنَاجِرَ إِلَى خِرَاسَانَ \* فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ٥٥٣  
وَوَازِيرِهِ الْقَوَامِ أَبُو الْقَاسِمِ نَاصِرُ بْنُ عَلِيِّ الدَّرَكْزِينِيِّ الْإِنْسَابَانِيِّ  
اسْتَبَدَّ بِتَمْشِيَةِ الْأُمُورِ وَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ عَلَى الْجُمْهُورِ وَكَانَ لَا يَوْقَعُ فِي  
الْأَمْتِلَةِ السُّلْطَانِيَّةِ مَظْهَرًا أَنَّهُ وَزِيرُ سَنَاجِرَ وَأَتَمَّا خَلَقَهُ بِالْعِرَاقِ  
لِيَهْتَبَ الْمَمَالِكَ وَيُدَبِّرَ وَهُوَ فِي هَذَا الْكَبِيرِ نَشِيطٌ وَالسُّلْطَانُ طُغْرُلُ  
١٠ مِنْهُ مُسْتَنَشِيطٌ فَهُوَ فِي بَتِّ الْعَدْلِ وَالْوِزِيرُ فِي بَتِّ الْحَبْلِ وَذَاكَ  
يُعْطَى وَهَذَا يَأْخُذُ وَهَذَا يَوْرُطُ وَذَاكَ يُنْقِذُ وَوَصَلَتْ رِسَالَةُ الْأَمَلِ  
الْمُسْتَرْشِدِ بِاللَّهِ فَلَقِيَهُمُ الْوَزِيرُ بَعْبُوسُ وَبُؤْسُ وَوَأَقْعَمَ بِالنَّجْهِ وَوَأَقْعَمَ  
بِالْجَبِّ وَصَبَّحَ لِلطَّمَعِ فِي الرُّشَى الرُّشْدَ وَضَلَّ عَنْ نَهْجِ الصَّلَاةِ  
الَّتِي تَشْدُّ وَأَفْسَدَ مَا صَلَحَ وَجَرَى عَلَى خُلُقِ الْفَلَاحَةِ وَمَا أَفْلَحَ  
١٥ وَانْفَصَلَ الرِّسَالُ وَلَمْ يَسْتَقِرَّ بَيْنَ الْأَمَلِ وَالسُّلْطَانِ قَاعِدَةٌ وَكَلِمَا  
ظُنَّتْ مُتَقَابِرَةٌ عَلَتْ وَهِيَ بَعَادِيَّةُ عِلَّةِ الْوَزِيرِ مُتَبَاعِدَةٌ ٥

ذكر ما جرى للملك داود بن محمود بعد وفاة أبيه  
قَالَ رَحَهُ كَانَ دَاوُدُ وَلِيَّ عَهْدِ أَبِيهِ وَأَقَى سَنَقَرُ الْأَحْمَدِيَّ أَتَابِكُهُ  
وَمَرْيِيَّةَ وَهُوَ بَأَدْرِيَّاجَانَ فِي جَمْعٍ كَثِيرٍ وَجَمَّ غَفِيرٌ وَقَصْدُهُ خَوَاصُّ وَالِدُهُ  
٢٠ \* وَتَغَضَّبُوا لَهُ وَتَغَضَّبُوا وَثَابُوا إِلَيْهِ وَوَثَبُوا ٥ وَمَعَهُ الْأَمِيرُ سَعْدُ الْأَنْدَلُوتِ

a) O om. b) وهو. c) P ajoute المسترشد. d) P  
محمود. e) P porte seulement له وتغضبوا له en I manquent  
les mots له وتغضبوا له.



يرنقش الزكوى وكان من اجل امراء الخدم وأحدثهم في احياء رسم  
البأس والكرم ومعهم ابنا قراجه ايلرمش <sup>a</sup> وأخوه وعدة من الامراء  
هم الاعيان والوجه ومن ارباب العائم الصفى الواحد ابو القسم  
الذى جعل مستوفيا للسلطان محمد بعد العزيز فحملهم على التبريز  
من تبريز ونهض السلطان داود في سنة ٥٣٩هـ الى همدان ولما قرب <sup>٥</sup>  
من معسكر عمه طغرل انحازت <sup>b</sup> عدة من امرائه الاتراك الى  
خدمة طغرل منهم بلنكرى وأخوه <sup>c</sup> مع عصابة ذات عصبية  
وكذلك شيمه الاتراك غير وفيه وبرز طغرل في جنوده المتفقة  
والبنود <sup>d</sup> المختففة فلما تصاف العسكران وتضايقه العثيران  
وقع البيض على البيض ولم ير آلا بحر الدم يجود من الغيظ <sup>10</sup>  
بلفيض ومضى الظهور ولا ظهر وقد حميا بالصدور الظهور وظاهر  
العم وعم الظفر ونفر ابن الاخ وفر منه النفر وانهم آق سنقر  
بداود وباء الباقون بأغلال وقيود وقتل في المعركة ايلرمش بن  
قراجه مقدما وبذل روحه في الملتقى مكرما وأخذ سعد الدولة  
يرنقش الزكوى فاعتقل في همدان عند الوزير <sup>e</sup> قصره وأمضى <sup>15</sup>  
على سبعين الف دينار فصل أمره وتسلم منه قلعة قزوین وخلص  
عنه بلاده <sup>f</sup> وزوين <sup>g</sup> وأخذ ايضا الصفى المستوفى المعروف بأوحد  
بهروز وحبس عند جاولي جاندار وسأل الوزير ان ينقله ويعتقله  
عنده بالدار <sup>h</sup> فما رخص فيه السلطان ولا تمكن منه ذلك  
الشیطان فاته كتب الى طغرل يقول ان سلمتني الى الوزير اسلمتني <sup>20</sup>

a) O et I ايلرمش. b) O انحاز. c) Son nom se trouve  
en I (يكرى). d) P وبنوده. e) I تصافق. P om.  
jusqu'à وظفر. f) P وزوين. Comp. Yâcoub IV, ١٣١, 17.  
في الدار. g) P (قزوین). I

الى المبير وانا أعطيك مائة الف دينار على ان أسلم ولا أسلم  
ويُستصفى مالى لا الدم فلما يئس الوزير من وقوعه فى يده افكر  
فى حيلة ضعف بها مال مصادرتة حتى ادى مائتى الف دينار  
وذلك انه قل للسلطان طغرل ان عمك امرنى ان اضرب الدينار  
٥ الركنى فى هذان حتى يتنفق نقد العراق وخراسان وتقدم بضرب  
الف دينار بذلك العيار ونادى بالتعامل به فى تلك الديار وطولب  
الصفى الاوحد بذلك النقد من غير تضعيف العقد ثم انه  
صادر الامراء وامر بالمصادرات وبيت <sup>a</sup> بالانى ذوى البيوتات فقرر  
على قتلغ الرشيدى وكان استاذ دار السلطان محمود ثمانين الف  
دينار ثم غدر به الوزير فاستخرج من ودائعته ثلثين الف دينار  
١٠ اخرى فقرته وأفقّره وكسّره وخسّره وأخذ من الجمال بن مفاركة  
البيع بهذان ثلثين الف دينار وولى فخر الدولة بن ابي هاشم  
الحسنى رئاسة هذان وأخذ منه عشرين الف دينار وقرر على تاج  
الدين دولت شاه بن علاء الدولة ووالدته <sup>c</sup> ووزيره مائة وخمسين  
١٥ الف دينار وصادر الاكابر وصدر الكباثر <sup>d</sup> وجّر العظام وعظم الجرائر  
وزّع على بلاد الممالك بعلّة صياغات بيت الشراب والمطبخ ألّوا  
مؤلفّة فاطمى السلطان طغرل على طغيانه وتسّلطه فأنفذ اليه أنك  
اساءت سمعتى وأسمعت مساعى وضاحت امرى وأمرت بفضيحتى  
المر يكفك سلخ جلود العظام حتى شرعت <sup>e</sup> فى استفرغ دمه  
٢٠ الضعفاء واستنزاف دمه الفقراء فكفّ الوزير عن التوزيع بعد  
جباية الاكثر والخيانة فى الاوثر وسيمى السلطان طغرل بحرك <sup>f</sup> اخيه

a) P وثبتت. b) I مياة. c) I والده; P om. d) P  
الاباير. e) O استفرغت. f) O بحرك. — Les mots sui-  
vants depuis manquent en I jusqu'à p. ١٦٥ l. ١٠ (تترجح).

مسعود وخروجه مع آق سنقر في جموع وحشود فارتحل صوبه الى  
 انريجان فلما سمع مسعود بقربه لم يقف لحربه وأعدّ السير الى  
 بغداد في حربه ودخل طغرل الى مراغة وكان الوزير قد تأخّر عنه  
 فانتهر فرصة غيبته وبسط يده معدّته فجاءه الوزير فجاءةً وجهر  
 عليه جُرأةً وبطل الحَقّ وعطل العدلَ ووجه على وجوه البلاد 5  
 البلاء ومثل بالامثال والى الرؤساء اساء وصادر زرقان رئيس تبريز  
 على سبعين الف دينار من الذهب الابريز ودخلت الشتوة وقصرت  
 الخطة واختار السلطان طغرل دخولَ تبريز والمقام في قلعتها الى  
 حين انحسار شتوتها وانكسار سَطوتها فاجتمع عَسفُ الوزير وعصفُ  
 الزمهرير وادبار المسىء وسوء التدبير، وكان المستولى على فارس بعد 10  
 قراجه منكوبرس وقد اجتمع عليه الترك فكتب الى السلطان  
 يطلب ولده الب ارسلان ليذعن بالطاعة والاعتراف بالتباعة  
 فأوجب ذلك ا رجيل السلطان والطرق مسدودة والسبل مسدودة  
 فتضرر الظهر وظهر الضرر ونفقت الدواب وتضرر العسكر ووصل الى  
 اصفهان وأنفذ الى فارس ولده الب ارسلان فوقعت على منكوبرس 15  
 حينئذ على الحقيقة سمة الآتاكية ودرت له اخلاف الحُرمت  
 البكية 5

ذكر حوادث جرت في اثنائه ذلك من السلطان مسعود وآتابك

آق سنقر الاحمديلى

قال رحه لما قصد السلطان مسعود بغداد عبر على تكريت 20  
 وكان واليها الامير ا نجم الدين أيوب b وعمى عزيز

a) O om. b) P ajoute قال. c) P عز.

الدين عنده فقال مسعود لا يستتب امرى الا ببوزرة العزيز فان  
الامراء يميلون اليه واذا استوزرته كنت في حرز حريز فنقذ اليه  
خادمه عماد الدين صوابا والامير ابا عبد الله الدوقى<sup>d</sup> ومعه  
مقدمين وحاجبا وطلبوه من الولى فأظهر الامير طاعة المولى  
<sup>e</sup> لكنه اضمر نية اللارى ولى المناوى فان صاحبه كان مع السلطان  
طغرل فحصل في الامر المشكل ان سلمه خشى في العاقبة عقوبة  
صاحبه الغائب وان لم يسلم خاف من سخط السلطان الحاضر  
العائب واخرجه<sup>d</sup> من القلعة الى المشهد بالمدينة واشتغل بحمل  
اسباب التجمل والزينة ولم يزل يدافع الوقت حتى حان المغرب  
<sup>10</sup> وخان المطلب فعزم العزيز على الخروج فيمن معه وتسابقوا الى  
الابواب فوجدوها قد أغلقت قبل وقت اغلاقها وعند ذلك عاد  
وثرى الآمل بالانطلاق بوثاقها وطلبت المفاتيح وقد حملت الى  
القلعة فباتوا على مضضهم في تلك البقعة فلما اصبحو وجدوا  
صطماز احد ماليك بهروز وهو شحنة الخلة على الباب وقد  
<sup>15</sup> استتبع جماعة من الاويلش والاشاب<sup>h</sup> وقد ساق في ليلة واحدة  
اربعين فرسا و جاء لمن بالقلعة مصرخا ودخل على العزيز وأخذ  
بيده وردّه الى القلعة وكل للقوم انصرفوا بسلام فلا حاجة بنا الى  
التعرض من صاحبنا لمعتبة وملام وهذا السلطان مسعود ان  
استقرت له سلطنته فالأقنى له مدعنة<sup>g</sup> وما دام الملك<sup>h</sup> لاختيه

a) O om. b) P السدواتى ce qui revient à la même  
chose, cmp. les dictionnaires. c) P om. d) P avec ف.  
e) P الاغلاق. Ce qui suit jusqu'à (و) المفاتيح manque dans  
ce ms. f) P (cmp. la note précéd.) قد, O seulement و.  
g) P avec و. h) O sans و, i) O استقر. k) O السلطنة.

فلا مطمح له اليه *a* ولا مطمح له فيه فعلم القوم انهم اخطأوا  
للزعم وصيغوا العزم فرجعوا الى السلطان وأخبروه بالحكم والعلّة  
فحلّ به الشكّاء من شحنة الخلة وطلب بعض اخوة العزيز  
ليستخدمه \* ويتقرّب به اليه ويقدمه *b* وكان العمّ *b* بهاء الدين  
ابو طالب *c* وزير آق سنقر الاحمديلى وهو فى الخدمة فرتبه *d* فى <sup>5</sup>  
منصب الاستيفاء وتعوّض بالصعيد الطيب من الماء واستنوزر انوشروان  
وجمّل بمكانته المكان وأخذ العسكر للملك طالبا ولاخيه  
مُناصبا وكان السلطان طغرل حينئذ باصفهان وقد استخلف  
أتابك قراسنقره بأذربيجان فلما نهد آق سنقر مع السلطان  
مسعود الى أذربيجان ترحّج *e* عنه قراسنقر الى زنجان وتحصّن <sup>10</sup>  
عين الدولة خوارزمشاه والاميران بيشتكين وبلاق بأرتيبيل والامير  
للحاجب تتار بأرمية وتحكّم السلطان مسعود وآق سنقر *f* فى  
تلك البلاد وانتظمت امورهم فى سلك السّدود ونزلوا على أرتيبيل  
محاصرين وثبت اهلها صابرين مصابرين وكتب الدركيزى الى  
قراسنقر يحرضه ويقول له بارز آق سنقر فانت له مبار بالمبارزة <sup>15</sup>  
وأحضره وناجزه للحرب بنفسك وآلا حصرت بنفسى الى المناجزة  
فكتب جوابه ومهد فى تأخير القتال عذرا فلم يعذره *g* الوزير  
وكتب اليه ثانيا يأمره بالمناجزة فاستشاط قراسنقر من اشتطاط  
الوزير وقتل لجماعته قد بلانا الله بهذا الفلاح والدولة بوجوده  
معدومة الفلاح فاحتدّ الاميران للحاجب تتار وجاوى للانداز <sup>20</sup>  
لا بدّ من طاعة السلطان فى محاربة اهل العصيان فلا تجبّ فهذا

*a* O فى الملك *b* P om. *c* P ajoute. *d* O اخوة. *e* P يقبله. *f* P واستقر. *g* P و. *h* P قرينه.

مقام الشجعان فاغتاز وركب وساق نيفاه وعشرين فرسخا في ليلة واحدة فوصل بخيول رازحة وخيول آق سنقر جامعة غير جامعة فتلاقيا وتضاربا وتقاليا وتضاربا ثم انهزم قراسنقر وفر وظفر آق سنقر وفرء وكانت الحرب على باب اردبيل فشقى آق سنقر منهم الغليل واحتوى على ما كان معهم ولم يقيم بعدهم وتبعهم وهجر الكرى ووصل السير بالشرى حتى وصل الى هذان وعنا الملك لمسعود ودان وخرج السلطان طغرل وتحصن بأروند وماوشان وكان قد عرض له مرض اقعه عن الحركة وأعجزه عن حماية المملكة فقدم الامير الحسن للجندار على العسكر وهاجه الى اللقاء وألقاه في الهيجاء ثم انهزم طغرل الى الرى قلما وعلى الرأى نادما وعلى وزيره واجدا ولله شكرا على سلامته ساجدا ٥

ذكر ما كان من حديث عمى العزيز وحادثته بعد عوده الى

#### القلعة

قال *a* اندركيني لسناجر عند عوده الى خراسان انك تعود الى خراسان وبيعد علينا استئذانك في المهام فأعطنا علامتك في دروج بياض لمقاصد تعرض وأغراض فاذا عنت مصلحة واتفقت منفعة للدولة مترجحة اصدرا بها مثالا بعلامتك فلا يخالفه القريب والبعيد ولا ينقاد الا له الغوى والرشيد وكانت علامة سناجر تحت قوس الطغراء وفوق بسم الله توكلت على الله فأخذ العلامات في عدة دروج واتخذها اسبابا لاستباحة دمه 20

a) O sans le و suivant. b) O وتخاربا; P et I om. 16  
c) O om. d) P كان; (فتلاقيا (P om. aussi وتقاليا).  
e) P درج. ensuite سناجر

وخرج فأول مثال زوره أنه وقع تحت علامة منها يقتل العزيز الى صاحب تكريت بهروز الحصى واتفق أنه كان في العسكر معلم فأرهبه وأرعبه وأمره بالامتنال والجرى على مقتضى المثال ففزع الحصى وتمكن منه الخوف وكتب الى والى تكريت نجم الدين أيوب وخاطبه في الخطب المخطوب وقال له عذا توقيع السلطان<sup>٥</sup> مع صاحب وزيره بأمر يقتل العزيز وتسليمه اليه وتسبيبه فإن آيبت<sup>٥</sup> فقد رضيت بسخطى وخالفتم شرطى وارتد الخطاء في رد خطى وكان نجم الدين رجلا مسلما فا رأى ان يكون لرجل مسلم مسلما وعرف اخوه اسد الدين شيركوه الحال وحجز بينه وبين الرقوف على التوقيع الواصل وحال فشاركه اخوه شيركوه<sup>10</sup> في رد الواردة وصرفه بالخلع والفوائد وكان شيركوه ملازما للعزيز ومتبركا به و متمسكا بسنده قال عماد الدين \* سمعته يوما يقول صليت ليلة مع العزيز فسمعت هاتفا يقول جعلك الله عزيزا كما جميت العزيز فا اطمعتى في مصر بعد نيف وثلاثين سنة<sup>١٥</sup> ألا هذه الدعوة وأيقنت انى اثال هذه الخطوة قال فكان كما قال<sup>18</sup> فانه ملك مصر<sup>٢٠</sup> وصار عزيزها ومن حاز الجنة بما فعله فلا عجب لملكة مصر ان يجوزها قال فلما عرف الدرزيين تمنع<sup>٢٥</sup> ما توقعه ضاع عليه الفضا وما وسعه فتقل على بهروز وفرعه وقال له سر بنفسك ولا تتنفس بسر<sup>٣٠</sup> حتى تأتى تكريت وبيت<sup>٣٥</sup> من بها قبل ان تبيت ووكل بالحصى اياما ومزج له في الشهد سمالا ثم<sup>20</sup>

a) P . اتيت . b) P . الواصل . c) P . بسببه . d) P .  
 e) P . ملك . f) O om .  
 g) O . تمنع . h) P . وتبيت .

اطلقه على الشرط فلم يشعر نجم الدين أيوب وأخوه اسد الدين شيركوه حتى هاجم الخصى عليهما القلعة وقال لهما قد دافعنا عن هذا الرجل دفعات فكيف هذه الدفعة فدفعاه فلم يندفع وركله فلم يرتدع فتركاه وشأنه فا ترك ما شأنه وكان بهروز<sup>5</sup> قد استصحب معه من اعوان الدرگزینی ملحدًا مثله مفسدًا فلما عرف العزيز رحمة أنه قد أسلم وأحس بالامر وما أعلم قلم يصلي ركعتين فصلّى الاولى بسورة الكهف وشرع في الاخرى يبلسين وطالت صلاته على الملحد اللعين فضربه وهو في السجود فجاد بروحه في مناجاة المعبود وشهد السعادة وسعد بالشهادة وكان<sup>10</sup> مد حيس متوقفاً على العبادة يصوم ويقوم وذلك في سنة ٥٢٧ وعمره ده سنة وجرى هذا الامر ولم يكن عند السلطان طغرل خبر وفي ذلك عبرة لمن اعتبر فانه بعد قتله الدرگزینی طلب العزيز فأعلم بحادثته وحديثه فلعن الوزير\* على تأثيره<sup>c</sup> وشومه الناري وتأريته ولم يكن بين مقتل الشهيد العزيز وبين مقتل<sup>15</sup> المريد الوزير سوى اربعين يوماً

ذكر قتله الوزير الدرگزینی وما آل اليه امر السلطان طغرل قال رحمة قد ذكرنا انّه اجتمع الى الرقي من قدام آق سنقر ومسعود في عدد مغلول وفلّ معدود وخرج الامراء الذين كانوا بأربيل في الحصار ورحلوا على سمت اصفهان ليلحقوا السلطان<sup>20</sup> وفارقهم العسكرو فوصلوا في خف من الخواص وعبروا للخلاص على النهج المعتاص وجاعت العساكر الى مسعود من كل حذب تنسل

a) P ajoute. b) P ذلك. c) بنتائيه P. d) P في. e) مقتل P. f) سبق P. g) O السلطان. المرتد.



وبكَلَّ عَسَلًا تَعْسِلُ وكان طغول قد رحل الى اصفهان ثم رحل  
 لقصد اخيه مسعود له الى خورستان وأيقن ان كل ما تم عليه  
 من الوقن في اموره كان بوزر وزيرة وإعبار تدبيره فأمر بصلبه  
 فُصِّلَ بِأَمْرِهِ وانقطع لثقل جسمه حبْلُ خَنَاقِهِ فَوُضِعَ الى الارض  
 في آخر ارمقه وفي جملة النظارة ملوك من ماليك شيركيره <sup>a</sup> واقف <sup>b</sup>  
 وهو بما جرى منه على ماله عارف فشق الخاكة بسيفه المسلول  
 وضرب رقبة الوزير المغلول ففُتِّعَ في الحلال اربا اربا وأفرغ قحف رأسه  
 وحمل الى ابن شيركيره <sup>c</sup> فأتخذ للكلاب شربا وأهديت <sup>d</sup> كل ائمة  
 له الى من عنده له ثأر وانتعش بعثاره من كان له عثار وكان  
 مقتله بشابور خواست وكان السلطان طغول قد قال له وهو جافل <sup>e</sup>  
 ومن طلوع اخيه عليه أَفَلْ اَيْنَ العسكر اَيْنَ الجند اَيْنَ ما سبق  
 به منك في الكفاية الوعد فقال له لا تبال ولا تُخْطِرْ خطرا بالبل  
 فإني قد ندبت جماعة من الحشيشية لقتل اعدائك وكأني بهم  
 وقد تعجل قمعهم وتغللهم <sup>f</sup> جميعهم فلغتاز السلطان وقال له قد  
 وضحت صحتة الحادك ويا ن فساد اعتقادك فأمر بتجريد <sup>g</sup> واشعل <sup>h</sup>  
 نار الحديد في ماء وريده، قَالَ ووصل الخبر بان الباطنية قد دخلوا  
 على آق سنقر في حبيته بمرج قراتكين وتناوبوه <sup>i</sup> بالسكاكين وان  
 عساكره ارتحلت من هذان على صوب آذربيجان فان السلطان  
 مسعودا وان كان في جمع جم وعسكر دهم لكن امره مذبذب ان

a) P. شيركوه. b) P. واهدى. c) P. وتنقلل. d) P.

وتناوشوه. e) O om; P om. le suivant مدبر (le même

porte, au lieu de اذا, et I فقد).

عدم من هو له مُدَبِّرٌ فثنى طغرل عنانه وشرع <sup>a</sup> لنحر الخصر  
سنانه ومضى الى الرق وطوى المنازل اليها لِسَرَعِ الطي فلما خيم  
بها اجتمع النُجَابُ على عسله والذَّوْبَانِ العاسلة في محفله وحفله  
ورحل السلطان مسعود بعد مقتل آتابكه <sup>b</sup> آق سنقر الى الرق  
<sup>c</sup> لاضعاف آخيه <sup>e</sup> اخيه ومناجزته قبل انتهاض قوامه بخوافيه  
والعسكر الباقي معه يزيد على ستّة آلاف فارس وطغرل في ثلثة  
آلاف فبرزوا بَعْدَ المِبارَزةِ وانجزوا عِدَّةَ المناجزة فانهمز طغرل وجماه  
حُماة خواصه وخلّصه ذوو اخلاصه واستأنس الاميران بلاق وسُنُقُر  
صاحب زَنْجَانِ وجماعة الى العسكر المسعودي واستوت سفينته  
<sup>10</sup> السكينة منهم في بحر جوده على الجودي وذلك في ثلث عشر <sup>d</sup>  
رجب سنة ٥٢٧ وامتد طغرل الى طبرستان ونزل على الاصفهد <sup>e</sup>  
على فأكرمه وأعزّ مقدمه ووسّع له ولعساكره الاتراك وأنفق فيهم  
الذخائر والاموال وأقاموا شتوتهم عنده فلما انحسر الشتاء رحل  
طغرل عائدا الى همدان واتصل به من <sup>e</sup> الامراء الاكابر جماعة لهم  
<sup>15</sup> على الانام <sup>g</sup> طاعة مثل عيين الدولة خوارزمشاه ومحمد بن  
شاهملك وحيدر بن شيركبير وسعد الدولة يزنقش ووصل بَرَابَه من  
عند آتابك منكوبرس في الفى فارس من فارس فاشتدت شوكته  
واحتدت شكته وكان السلطان مسعود بآذربيجان فاستدعى فخر  
لدين عبد الرحمن بن طغايرك واتصل به يزنقش البازدار ونجم

a) P وشرع. b) O آتابك. c) O om. d) O ajoute  
e) P حتى (peu après). f) P حتى (peu après). g) O الامام; P الايام.  
شهر (فرحل après).

الدين رشيد ونهضوا لصوب قزوين والرقى عازمين *a* على *b* حسم  
 الداء بالكتى فرحل السلطان طغرل يتتبع آثارهم ويشق غبارهم  
 فنكلوا عن لغته ووثوه ظهورهم عند ظهور لوائه وتفرقوا ايدي سبا  
 وغنم اصحاب طغرل *c* ما وجدوه من دوابهم وأسلحتهم ونُدب *d*  
 قراسنقر الى محاربة الملك *e* داود بن محمود بالمراغة فهزمه وقل غربه *f*  
 وتلمه وتمكن السلطان من سلطنته وتسلط بمكنته *g* وشرع سريره  
 وعرف سروره *h*

### وزارة شرف الدين على بن رجا

قال رحه سمعت والدى صفى الدين يشكره ويشئى عليه ويقول .  
 لما قتل السلطان طغرل وزيره الدركينى استدعى *g* من اصفهان *h*  
 وطن *h* ان العزيز باقى وأنه عن حضرته اذا طلبه غير معتنى  
 قال فقربنى وأكرمى وقال خذ خطى الى بهروز باحصار اخيك وأسرع  
 فالى منتظر لتوافيك قال فضيت الى بغداد واذا القضاء قد قضى  
 والحكم قد أمضى فلما عرف طغرل يوفاته طلب رجلا كافيا  
 فوجد على بن رجا عليا كما رجا فعمل عليه *h* فى وزارته وسلم *15*  
 اليه المنصب وشرع فى مصادرة الدركينية وقبض على نوابهم  
 وصيف على اصحابهم قال وفى هذه النوبة قتل السلطان مسعود  
 الصفى الاوحد المستوفى وصادر اهله على مائتى الف دينار وكان  
 ذلك برأى سعد الدين أسعد المنشئ للخراسانى ومواطاة الكلال

*a*) قاصدين. *b*) P et I om. *c*) P et I السلطان.

*d*) P ونُدب. *e*) O om. *f*) O تمكينه. *g*) O استدعى.

على هذا الوزير *h*) P. *i*) طلب. *j*) O فظن. *k*) اى.

ثابت القمّي فأنّه تولّى منصب *a* الاستيفاء فرأى اتلاف من يترشح  
لمنصبه حتى يبطش بيد الاستيلاء، ولما استقرت قاعدة *b* طغرل  
وآمن من معار معارضيّه وعلا على مقار مقاربيّه وجلس على بخته  
وتباجل بعلو بخته \* فاجأه الاجل *a* فانتقل من انشراء الى الثرى  
*e* ومن دار البلاء الى دار البلى وذلك في اوائل سنة ٥١٨ هـ فأنّه عرض  
له قولنج فشرب دواء اسهله وأدواه وأسقط قواه فتشتت ذلك  
للجمع وانطفى ذلك الشمع وغاص ذلك البحر وغاب ذلك البدر  
وكانت وفاته بهمدان ودفنه بها في مدرسة بناها لبعض خدمه  
وأسف بنو الآمال على كرمه وكانت مدّة ولايته سنتين وشهرا او  
10 شهرين وكان جامعا للخلال التي تفتقر اليها السلطنة من الخرم  
والتحفظ والعزم والنيقظ إلا أنّه كان مستنبدا بأرائه معجبا بأهوائه  
لا يستشير في اموره ولا يسترشد في تدبيره وكان مصطنعا لارائل  
صحبوه في أول عهده فصاروا مقدّمى جنده والمخصوصين برفده  
فكانت *d* دناءتهم \* تغص من جليله قدره وتغمص على ذكره *e*

15 ذكر جلوس السلطان المعظم غياث الدنيا والدين

ابى الفتح مسعود بن محمد بن ملكشاه

قسيم امير المومنين سنة ٥٢٨

قال رحمه كانت امّ مسعود حظيّة تسمى نيست اندر جهان  
وزوجوها بعد وفاة السلطان محمد بالامير الاصفهسلار منكوبرس  
20 والى العراق ونقلوا معها برسم جهازها من الخزانة السلطانية امرا لا  
لا تنفذ مع دوام الانقاي وكان منكوبرس من اكرم امراء الدولة

a) O om. b) P ajoute السلطان. c) IA XI, 11 dit  
en 529. d) P وكانت. e) O خليل بعض.

وأعيانها وكان قد استبدَّ باقطاعات العراق بعد وفاة السلطان  
وتفرَّد بها مدة حياته وارتفع بوفور ارتفاعاته *a* وحكى عن وزيره  
ولّى الدين المختصّ محمد بن نالبيت *b* المينجى أنه قال: *c*  
جمعت له في العراق الف الف وثلاث مائة الف دينار نقدا  
مطبوعا بالسكّة الاماميّة سوى ما كان له من الآلات والثياب *d*  
والدوابّ والجواهر وقد المنّا بذكر قتله في عهد السلطان محمود  
ورجعنا الى حديث مسعود وذلك انه سلّمه والده في سنة ٥٠٥  
الى الامير الاصفهلار مودود صاحب الموصل ثم جهّز مودود *a*  
لحرب الفرنج ووصل الى الطبرية وروى صدى الاسلام من دم الكفر  
وشهر على أيمان الإيمان نصل النصر وعاد الى دمشق محبواً بالفتح *10*  
محبواً بالنّجح وحضر فى الجامع فى آخر جمعة من ربيع الآخر  
سنة ٥٠٧ وخرج ويده فى يد طغتكين صاحب البلد وهو  
محفوظ \* من جنده *e* بذوى العدد والعدّد فجاء اليه رجل  
وضربه بضربتين فنهدت احدهما الى خاصرته وحمل الى دار  
طغتكين وعزّ فيه عزاء المسلمين وقيل أنّه خاف منه على دمشق *15*  
فدس اليه ولولا ذلك لكان *f* لما اهريق منه الدّم شقّ عليه،  
ولما وصل نعى مودود الى السلطان محمد سلّم ولده مسعودا الى  
أتى سنقر البرسقى وأقطع الموصل والجزيرة وأجزل له عطايه الغنيرة  
ولما توفى محمد تولى محمود فزوج أم مسعود بمنكوبرس استماله  
لقلبه واطهارا *g* للتقرب اليه ترغيبا له ورغبة فى قربه فلما ظفر *20*

*a*) ارتفاعه. *b*) Incertain. — نالبيت *O*; ناليت *P*;  
*I* ناليت. *c*) قد *O*. *d*) مودود *O*. *e*) جنده *P*. *f*) *O*  
om.; puis il a لشقّ. *g*) استظهارا به *P* — قربه  
للتقرب.

به قتله وحلّى بصبغ دمه من سيفه عطله وجمع جوشبك <sup>a</sup>  
 للجوش وسار بمسعود الى حرب اخيه محمود فكان ما كان من  
 هزيمته وقتل الى اسمعيل الطغرائي وزيره ثم استدعى السلطان  
 سناجر بعد ذلك مسعودا واخوته وفرّ على السلطان محمود من  
<sup>٥</sup> مل العراق نفقتهم ونفقتهم الى ان خرج الامراء على محمود في آخر  
 أيامه فاستدعوا مسعودا <sup>b</sup> من جرجان وحملوه على مناجزة السلطان  
 فاستسقى له امر ولا تهيأ له نصر فاستمال السلطان محمود اخاه  
 مسعودا وقربه وسيره الى اراضي واستكانت لهيبته عيون اعيانها  
 الرائيّة ثم لما توفي محمود جرى له ما ذكرناه مع اخيه طغرل  
<sup>10</sup> حتى مضى لسبيله قال وكان مسعود قد وصل الى دار الخلافة في  
 حياة اخيه وخطب الخليفة المسترشد بالله له واجله وبجله <sup>c</sup>  
 وقعت عليه سمة السلطنة بلا سمو وعلا صيته بلا صوت علو  
 وكان الجند يجتمع <sup>d</sup> عليه ويفترق ويشتم تارة معه ويعرق فلما  
 نبت غرسه وثبت عرشه قرّ قراره وسرّ اسراره وكان وزيره شرف  
<sup>15</sup> الدين انوشروان بن خالد، قال رحمه وكان المسترشد بالله رضى  
 قد استوزره مدة <sup>e</sup> ولما وصل السلطان مسعود الى دار الخلافة  
 وخطب له آخر جمعة في الحرم سنة ٥٢٧ هـ سفر انوشروان وهو وزير  
 الخليفة في مهامه فسفر بحسن سفارته وجّه مرامه وأحضره  
 المسترشد وقال له شفاها تلق هذه النعمة بشكره وأتق الله في  
<sup>20</sup> سرك وجهك وخلع عليه وطوقه وسوره وجلس على الكرسي المعد  
 له فقبل الارض وقال له امير المؤمنين من لم يحسن سياسة نفسه

a) Mss. خوشبك. b) O محمودا. c) O om. d) O  
 مجتمع; de même les verbes suivants avec ج. e) P محرم.

لم يصلح لسياسة غيره قال الله تعالى ذكره <sup>a</sup> فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةً خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةً شَرًّا يَرَهُ فَلَمَّا عَلِمَ عَلَيْهِ الْوَزِيرُ  
 بِالْفَارِسِيَّةِ فَأَكْثَرَ مِنَ الدَّعَاءِ وَالضَّرَاعَةِ وَنَطَقَ بِالْأَنْحَانِ وَالطَّاعَةِ وَقَلَّدَهُ  
 بِسَيْفَيْنِ وَعَقَدَ لَهُ بِيَدِهِ لَوَائِينَ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ ابْنُ أَخِيهِ دَاوُدَ وَأَتَابَكَهُ  
 أَتَى سَنْقَرُ وَثَلَّ لَهُ أَنْهَضَ وَخُذَّ مَا أَتَيْتَكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ <sup>5</sup>  
 فَضَى مَسْعُودٌ وَهُوَ النُّبُوءَةُ الَّتِي نُصِرَ فِيهَا عَلَى طُغْرُلَ قَالَ ثُمَّ رَأَى  
 الْخَلِيفَةُ عِزْلَ أَنْوَشِرَوَانَ وَاسْتِيزَارَ شَرَفَ الْدِّينِ نَقِيبَ النُّقَبَاءِ عَلَى  
 ابْنِ طَرَادِ الرِّبَيبِيِّ <sup>c</sup> وَغِيهِ يَقُولُ حَيْصُ بَيْصُ قَصِيدَةُ أَوَّلُهَا  
 شُكْرًا لِلدَّهْرِ بِالتَّضْمِيرِ وَبِالْقَمِ لَمَّا أَعَاَصَ بِمَنْعِهِ عَنِ مَنْعِهِ  
 فَجَلَسَ فِي بَيْتِهِ مَكْرَمًا وَلَزِمَ مَنْزِلَهُ مُحْتَرَمًا ثُمَّ اجْتَمَعَ بِالسُّلْطَانِ <sup>10</sup>  
 مَسْعُودُ فَاسْتَوَزَرَهُ وَصَدَّ رَهْبَةَ الْأَطْمَاعِ حِينَ صَدَّرَهُ وَكَانَ الْمُسْتَوَلُ  
 عَلَى مَسْعُودِ أَتَى سَنْقَرُ فَلَمَّا اسْتَشْهَدَ تَمَكَّنَ الْأَمِيرُ بِرِنَقَشِ الْبَازَارِ  
 فَاسْتَوَلُ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ وَلَا إِلَى وَزِيرِهِ وَكَانَ أَتَابَكَ قَرَأَسَنْقَرُ حِينَئِذٍ  
 قَدْ وَصَلَ إِلَى الْخِدْمَةِ فِي حَشُودِهِ وَجُنُودِهِ وَحُمَاةِ آدِرْبِيجَانَ وَكُمَاةِ  
 آرَانَ وَعِنْدَهُ اسْتَشْعَارٌ مِنْ زَوْجَةِ السُّلْطَانِ الْخَاتُونِ <sup>d</sup> زُبَيْدَةَ بِنْتِ <sup>15</sup>  
 بَرْكِيَارِقَ فَلَمَّا كَانَتْ عَلَى السُّلْطَانِ مُتَسَلِّطَةً فَرَأَى ضَلَاكَهَا  
 وَأَصْلَاحَ رَأْيِهَا وَحَمَلَهُ دَهْأُوهُ عَلَى حَمْلِ الْفَتَاةِ إِلَيْهَا وَاهْدَأَتْهَا فَلَمْ  
 يَعْجَبِ الْأَمِيرُ بِرِنَقَشَ ذَلِكَ فَاسْتَوْحَشَ وَوَاقَفَهُ الْأَمْرَاءُ الْأَكْبَرُ وَهُمْ  
 بَرْسَقٌ وَقَتْلُ أَمِيرٍ آخَرَ وَسَنْقَرُ صَاحِبُ زَنْجَانَ وَجَاوُلُ وَحِيدَرُ بْنُ  
 شِيرَكِيَسِرَ فَخَرَجُوا عَنِ الطَّاعَةِ وَتَدَرَّجُوا إِلَى مَفَارِقَةِ الْجَمَاعَةِ وَرَحَلَ <sup>20</sup>  
 بِرِنَقَشَ بِإِلْمٍ إِلَى بَرْوَجَرْدٍ <sup>e</sup> وَبَقِيَ السُّلْطَانُ وَمَعَهُ قَرَأَسَنْقَرُ فِي جِيُوشِهِ

a) Cmp. le Coran, chap. 99, vs. 7 et 8, et 7, vs. 141. b) O  
 داود. c) O et I om. d) P sans article. e) O ببرجرد.

وأتصل به خوارزمشاه ووصل الأمير السابق رشيد من خراسان  
 فنهض السلطان بهم إلى هؤلاء البلم والتقوا <sup>a</sup> فانهزم يرنقش وأسر  
 من الأمراء الطغرلية جماعة وقعت في إطلاقهم من قراسنقر شغاعة  
 ولم يزل بهم حتى أصلح حالهم وقضى أشغالهم وأما يرنقش البازدار  
<sup>هـ</sup> فإنه رهب فهرب ودار بخلافه حتى أتى دار الخلافة فحط بحرمه  
 الأمن رَحَلَ المخافة واستصحب معه من الأتراك جمعا كثيرا وصار  
 بين الخليفة والسلطان للشر مثيرا وأشاع عن السلطان نقص  
 الأيمان ورفض الإيمان وزعم أنه قد عزم على صدق القصد وأنه  
 بلغ بلغ زرع الدولة المسترشدية بالحصد وكان الخليفة قد انقرض  
 من <sup>10</sup> <sup>ع</sup> السلطان في تغييرات غيرت فيه آراءه <sup>د</sup> وبدت من شحنة  
 ببغداد <sup>هـ</sup> ما أبدت شحنة فلما سمع قول يرنقش صار يرى نقشه  
 في الحجر ونبت ما شجر من الخلاف والعناد عند الخليفة نبت  
 الشجر وكان السلطان قد هم باتباع يرنقش بعسكر يكفه ويكفيه  
 ويوقف على أثره ويقتفيه فصدق الخليفة قصده وتحقق حق  
<sup>15</sup> عناده <sup>ف</sup> فحينئذ خطب وخاطب وطلب وطالب وخرج  
 بنفسه في هيئة رائعة وهيبة رائقة وخرج معه من <sup>و</sup> كل طائفة  
 أعيانها وتعاونت على التناصر انصار الدولة وأعوانها وسار وقد  
 صعبه حتى الشعراء والأطباء والصوفية والفقهاء وفي تلك السفرة  
 يقول أبو القاسم بن الفضل الشاعر قصيدته التي أولها

عن <sup>c</sup> P. رجل <sup>pen après</sup> P نحو <sup>b</sup> P. واتقوا <sup>a</sup> P.

أبدى <sup>pen après</sup> P ببغداد <sup>e</sup> P. وبدأ <sup>ensuite</sup> P رايه <sup>d</sup> P.

عن <sup>P</sup> g. O om. <sup>f</sup> P.



فِي الْعَسْكَرِ الْمَنْصُورِ نَحْنُ عَصَابَةٌ مَرْذُولَةٌ أَحْسَسَ بِنَا مِنْ مَعْشَرٍ  
خَذَّ عَقْلَنَا مِنْ عَقْدِنَا فِيمَا تَرَى مِنْ خِصْفَةٍ وَرَقَاعَةٍ وَتَهْوِيرٍ  
وَيَقُولُ فِيهَا

تَكْرِيْتُ تَعَايُرُنَا وَنَحْنُ بِعَقْلِنَا نَسْعَى لِنَأْخُذَ تَرْمِيمًا مِنْ سَنَابِرٍ  
قَالَ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى التَّخَلُّفِ مِنَ الْخُلَيْفَةِ ذُو قَدَرٍ وَلَمْ يَفْسَحْ  
لَذِي عُدْرٍ وَسَارَ فِي حَشْدٍ وَحَشَرٍ وَضَمٍّ وَفَشَرٍ وَنَمَى إِلَى السُّلْطَانِ  
خُرُوجُ الْخُلَيْفَةِ فَشَقَّ عَلَيْهِ شَقْلُهُ وَأَظْلَمَتْ أَفْأَقُهُ فَخَرَجَ صَوْبَهُ مِنْ  
هَذَانِ وَالتَّقْوَا بِمَرْجٍ يَقْلَلُ لَهُ دَايَ مَرْكَءٍ وَلَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَانِ مَلَأَ  
الْجَنَسُ إِلَى الْجَنَسِ فَسَالَ التَّرَكُّ إِلَى التَّرَكِّ وَأَسْلَمُوا حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ  
الْمُصُونَةِ إِلَى الْهَنْكِ وَتَقَرَّدَ الْخُلَيْفَةُ مَعَ مَقَرْدِيهِ وَبَعْدَ مِنْ جَمَدَى 10  
مُنْجَدِيهِ ثُمَّ اقْتَشَعَ نَشَاصَهُ وَانْفَلَّ عَنْهُ خَوَاصُّهُ وَوَقَفَ وَلَمْ يَزَلْ  
وَثَبَتْ وَلَمْ يَخْلُ وَهَابَتْ لِلْجَمَاعَةِ الْأَقْدَامُ عَلَيْهِ وَالتَّقَدُّمُ إِلَيْهِ فَنَزَلَ  
أَمِيرُ الْعِلْمِ السُّلْطَانِيُّ f وَتَقَدَّمَ وَلَمْ يَزَلْ يَقْبَلُ الْأَرْضَ حَتَّى وَصَلَ  
إِلَيْهِ فَأَخَذَ بَعْنَانَهُ ثُمَّ أَحْدَقَ بِهِ الْأَمْرَاءُ كَمَا يُحْدِقُ كُلُّ مُوَكَّبٍ  
بِسُلْطَانِهِ وَأَنْزَلُوهُ فِي خِيْمَةٍ وَمَعَهُ وَزِيرُهُ نَقِيبُ النُّقْبَاءِ وَأَبْنُ طَلْحَةَ 16  
صَاحِبُ الْمَخْزَنِ وَسَدِيدُ الدَّوْلَةِ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ كَاتِبُ الْأَنْشَاءِ وَبَقِيَ  
هَكَذَا فِي مَخْتِمْ مَسْعُودٍ يَرْحَلُ بِرَحِيلِهِ وَجِلَّ بِحُلُولِهِ وَهُوَ يَعِدُّهُ  
بِلَدَاتِهِ إِلَى دَارِ الْأَمَانَةِ حَتَّى كَانَ الْمَعْسُكِرُ عَلَى الْمَرَاغَةِ فَوَصَلَ الْأَمِيرُ  
بِزَنْقَشِ قُرْآنِ خَوَانَ مِنْ خُرَاسَانَ بِرِسَالَةٍ سَنَابِرِيَّةٍ كَتَمَ سُرُّهَا وَأُسْبِيلَ  
سِتْرُهَا وَهَاجَمَ عَلَى الْخُلَيْفَةِ جَمَاعَةً مِنَ الْبَاطَنِيَّةِ فَفَتَكُوا بِهِ فِي 20

a) فلم O b) نمضى ensuite, I مجهلنا a) P om. ces vers.

c) دايخرج 10, IA XI; داي مرك P d) O om. e) O

f) للسلطان P. وهاب I.

سراذقه وفتحوا الزمان بسيد خلائفه وخلائقه وذلك في يوم  
الخميس الثامن عشر من ذى القعدة سنة ٥٣٩ هـ فَعُرِفَ بقرائن  
الاحوال ان سناجر سير الباطنية لقتله وما اشنع وأفظع ما اقدم  
عليه من فعلة ١٥

٥ ولاية امير المؤمنين الى جعفر منصور الراشد بالله

ابن المسترشد بالله رضى الله عنهما

قَالَ فوصل الخبر الى بغداد باستشهادة الخليفة رضوان الله عليه  
يوم السبت السابع والعشرين من ذى القعدة سنة ٥٣٩ هـ وبويع  
للاشده بالخلافة وجلس في منصبها في ذى الحجة وبقي في دار  
10 الامامية ببغداد قريب تسعة اشهر على ارجاف مزعج للارزاء  
وخوف غالب على الرءاء حتى تفرغ مسعود الى شغله فشمّل بيته  
بيت شمله وأخرج بدره من بيت شرفه وأتى على متلده d  
ومطره d وسيأتى ذكر ذلك في موضعه قَالَ فلما السلطان مسعود  
فاته بعد حادثه الخليفة بالمراغة قباحت سمعته فذكرته اللسان  
15 ونكرته الاعين فصار يفكر فى شىء ينفى عنه الظنة ويستدل به  
من القلوب السخيمة المستكنة حتى سَوَّلَتْ له نَفْسُهُ قتل الامير  
نُبَيس بن صدقة وكان فى القرب منه بمنزلة انسان عينه الذى  
بَوَّاه للحدقة فرأى أنه اذا قتله نسب الناس اليه قتل الخليفة  
وان السلطان لذلك لم يُبْقَ عليه وكان الامير دبّيس انمزىدى  
20 حضر باركاه السلطان وهو جالس ينتظر الاذن فجاءه من ورائه وهو

a) P وفُجِعَ. b) O بهفأة. c) P للامم الراشد. d) Avec

tehdid en P.

لا يراه اختيار الوشاق<sup>a</sup> وأبان بسيفه رأسه وأسل على انبساط  
 معه المهراق وكان بين استشهد الخليفة وقتل دببش شهر واحد  
 وكنت هذه النبوة أيضا شنيعة والفصحة<sup>b</sup> فظيعة وشُفَعَت<sup>c</sup> الكبيرة  
 بالكبيرة واتبعت الجيرة بالجيرة فتقرحت القلوب وتقرحت<sup>d</sup> وأسفت<sup>e</sup>  
 النفس وأشفقت فلم يكثرث السلطان بما كثرث ولم يحدث<sup>f</sup>  
 \* غمًا لما حدث وطما عباب<sup>g</sup> كماعيته ونفج شرر شرته وخشيمه  
 الاكبر الامثلد<sup>h</sup> وغشيه الاصغر الارائلد<sup>i</sup> فرفع قوانين السلطنة  
 وأبتلها ومحا سنا محاسنها وعطلها فأول ما بدأ به بعد حادثه  
 الخليفة أنه نهض الى بلاد سكان فجلب على سكانها البلاء وأضرى  
 بها الصراء وخالفه<sup>j</sup> ابن سكان فجل ثم بذل له بالذل خدمة<sup>k</sup>  
 حتى قفل وحينئذ توجه الى بغداد مناصبا للخليفة ناصبا له  
 وجه الخيفة فنذر<sup>l</sup> وحذر وقلم وقعد وأحس بقرب من قتل اباه  
 ثبلاه وبعد وكان الامير زنكي بن آق سنقر صاحب الشام ببغداد  
 فحمله على السير منها والاعذان وكان داود بن السلطان محمود  
 قد رحل الى بغداد وزنكي موازره ومضاورة وناصره فلما حضرها<sup>m</sup>  
 مسعود وحصرها<sup>n</sup> ونازل بعسكره عسكرها رحل داود عتدا الى  
 أنربيجان وأجفل زنكي راجعا الى الشام وقد خاف السلطان  
 وأشار على الخليفة باتباع اثره فا اصغى اليه ولا سهل خروجه من  
 بيته عليه ثم استوحش من مقامه بعد ان اقام مدة على

a) غلام ارمني page. IA XI, ١٨ a

b) فيها. c) O وتقرحت ; ensuite P واشفت ; I

d) P غمًا. e) P و. f) P حتى خالفه. g) O et P فبذر.

h) O om.

استجاش فرحل رحلة آيس<sup>a</sup> ونفر نفرة خاش ومضى اقبال خادم  
 ابيه معه وخبه وزيه جلال الدين ابو الرضاء بن صدقة وخيم  
 بظاهر الموصل متمسكا بحبل قاطعه ومغتربا<sup>b</sup> بسلم منازعه فان  
 زنكيا لما اصلح امره مع مسعود سيبه وخبه وأخذ اقبالا  
 ٥ خادمه وحبسه ثم قتله وأزعج الخليفة فانتقل انتقل المرتاب  
 وتحول تحول المرتاع وبقي<sup>c</sup> كذلك سنتين لا يستقر به مكان \* ولا  
 يمكن له قرار حتى اجتمع بالسلطان داود في آذربيجان وجاء  
 معه الى محاصرة اصفهان وختم له بالشهادة عليها سنة ٥٣٢ هـ في  
 ظهر يوم الثلاثاء السادس والعشرين من شهر رمضان وكان ذلك  
 10 في القبط وقت الهجرة المتأججة والقائلة المتواعدة فهجم عليه  
 قوم من فدائية الباطنية فأصابعوه على فراش المنية قال \* عماد  
 الدين<sup>d</sup> وانا اذكر في صغرى هذا الحادث الكبير وحديثه وتأثيره  
 في القلوب وتأثيره وكان ذلك بعقب سنوات اسنات وشتوات  
 شتات<sup>e</sup> ومجلات للجملة مفرقة ونواب نوابي<sup>f</sup> للنواب محرقة  
 15 وهلك النلس جوعا وخرج من اهل اصفهان من لم ينو اليها رجوعا  
 وما كفالهم ذلك حتى نزل عليهم داود<sup>h</sup> فخرت القرى وألحقت  
 بالوهاد وأغلقت ابواب البلد ووهت اسباب الجلبة وأعيان اهل  
 اصفهان لما احسوا بالحصار رغبوا في الاحكار وانتقلوا الى ظاهرها  
 وسكنوا حتى في مقابرها وهناك بقرب زندروند عند المصلى قصر

a) O خسايف. b) O ومغسيرا. c) P et I om.

d) O et I om. e) P يعقب; I يعقب. f) P et I

ولما P ajoute ici. g) Mss. نواى. h) O om. i) P ajoute ici

لما احسوا et om. après احس

عليه مبنية على قبور الكبرها وكنا نحن من جملة المنتقلين الى  
 بعض قصورنا وقد عيناها بأمرونا فجاء العسكر لخاصر في عدد كل  
 عن عيه الخاصر وكان عني بهاء الدين مع داود في ديوان  
 الاستيفه واليه وزارة خوارزمشاه ولم يكن مع الراشد وزيره ابو  
 الرضاء بن صدقة فلن زنيا احتبس عندة ثم استوزرة فنقل الى 5  
 والدى صفى الدين وألزمه بوزارته فأتى ثم اتفقت حادثه الراشد  
 فحمدنا الله على ترك خدمته والعصمة من واقعة فلن والدى رحه  
 حلف ان لا يخدم بعد العزيز سلطانا ولا يتولى ديوانا فوق  
 يمينه مدة عمره وكش بعد اخيه نيفا وثلاثين سنة مقبلا على  
 امره، ودفن الراشد في مدينة جى وأفردت له تربة في جامعها 10  
 وصار الى اليوم موضع قبره من اشرف مواضعها وحينئذ تفرق شمل  
 تلك العساكر ورحل داود آخذًا طريف الرى وسار معه والدى  
 واستصحبني واخى ابا بكر وخلصنا فى المدرسة لخدمة بقاشان  
 وأتينا بها سنة نتردد الى المكتب ونشتغل بالقرآن والكتب الادبية  
 ثم عدنا الى اصفهان وكلانا لم يبلغ ثمره الى الابدان والوالد سار 15  
 فى ليل الاسفار قلل واما انوشروان الوزير فانه ما لبث فى الوزارة  
 وكان معهد الملك به غير مستتب العارة \* لا لنقص فيه بل  
 لتغير القواعد وتكدّر الموارد فعزل واعتزل وما انتقل عن داره حتى  
 تحول الى جوار ربه وانتقل وجلس للوزارة عماد الدين ابو البركات  
 الدرگزى قلل عماد الدين رحه وكان نسيبنا للقوام الدرگزى من 20  
 جهة اخواله وقد حسنت فى ايام دولته حواله احواله ورتبه

a) P عينا. b) O et P om. ces mots (P jusqu'à  
 (الموارد). c) P حوايى.

أيام الوزارة الممودة عارضا للجيش وبقي مستمرا في منصبه  
مستقيما على مذهبه وهو الذي يقول فيه القاضي الأرجاني  
دَامَ عَلَاءُ الْعَمَادِ فَهَوَّجَاءُ الْعَبَادِ دَامَ لَنَا طَالَعَا فَهَوَّ ضِيَاءُ الْبِلَادِ  
لَهُ يَدٌ لَمْ تَزَلْ تَصْدُرُ عَنْهَا آيَاتٌ عُمِينَ حُسَانَهُ مَكْحُولَةً بِالسُّهَادِ  
كَأَنَّ أَجْفَانَهَا أَهْدَابُهَا مِنْ قَتَادِ

5

ولما رأى السلطان مسعود في عنفوان دولته وربعان سلطنته  
للحل حالا وللحال مختلة والعلل بادية والمبادئ معتلة استعجز  
انوشروان للين اخلاقه وقرب قمر عمره من محاقه فرأى صرعه  
باحترام وعزله باكرام وظن أنه اذا وثى دركزينيا احبى رسوم  
10 الاقتدار وسطا سطوة الجبار فوق العباد فا رفع عمادا ولا عرف سدادا  
ولا مشى الا في طريق السلامة وقنع بالدست والعلامة وكان في  
منصب الاستيفاء حينئذ كمال الدين ثابت القمي الثابت الكامل  
الباسل وكان في زمان عمى a من نواب ديوانه وصنائع احسانه  
وكان شهما ناقدًا وسهما نافذا فأنس السلطان بروائه وركن الى رأيه  
15 واستغنى به عن وزرائه وهو الذي يقول فيه القاضي ابو بكر  
الأرجاني قصيدة منها

سَلِّ النَّجْمَ عَنِّي فِي رُبْعِ سَمَائِهِ أَشَاهِدَ مِثْلِي مِنْ جَالِسِ مُبَايَتِ  
أُسَافِرُهُ حَتَّى تَكْذُلَ لِحَاظُهُ وَيَنْسَلِ فِي الصَّبْحِ أَنْسِلَالُ الْمُفَالَتِ  
سَقَى عَهْدَهُمْ غَيْثٌ تَقُولُ إِذَا بَدَأَ تُجَلِّدُ وَجْهَ الْأَرْضِ وَرَقَ الْقَوَاخِتِ  
20 مُعَلِّمُهُ b الْأَمْطَارُ عَيْنِي عَلَى الثَّرَى إِذَا مَا سَمَا إِنْ لَمْ يَكُنْ c كَفَّ ثَابِتِ  
لَهُ قَلَمٌ أَنْ هَرَّةً فِي كِتَابَةِ d أَبْرَ عَلَى سَيْفِ الْكَمِيِّ الْمُصَالَتِ

a) العزيز P. b) O et P تعلمه. c) تكن P. d) P et I كتابه.

قَالَ وهذا ثابت كان من ذُهاة الرجل وكُفاهة الاعمال ومشورته  
شَيَّدت القواعدُ وشُدَّت المعاهد وولى المقتفى وخُلِع الراشد وأما  
السلطان مسعود فآته بعد خروج <sup>a</sup> الراشد من مقام الخلافة استشار  
الوزير شرف الدين علي بن طراد الزينبي وكان قد اعتقله بعد  
ما جرى على المسترشد ثم أطلقه واستصحبه وخاطبه فيمن <sup>6</sup>  
يخطب له فلشار بخير الخلائف والخلائف <sup>a</sup> الى عبد الله محمد  
ابن المستظهر فبيع له بالخلافة في ذي القعدة سنة ٥٣٠هـ ونُعت  
بالمقتفى لأمر الله ووزر له شرف الدين الزينبي وأجمع الانام على  
بيعته واجتمعت الآمال الطامئة على شرعته وكرّ السلطان راجعا  
الى الجبل واثقا بحصول الامل وانتهى اليه ان آتابك منكوبس <sup>10</sup>  
للخروج عليه مستعدّ وآته مستجندة مستنجدة لماجوريه  
مستجيده لعدّة الحرب مستجدة فأنهض آتابك قراسنقر الى  
اصفهان ليكون على طريق دفعه فساد <sup>d</sup> ومعه يرنقش الباردار  
وجاؤى الجاندار وسنقر صاحب زنجان وهم العظماء الكبار وهم  
اعضاء الدولة وأركانها وملاك مسكن المملكة وسكانها ووصلوا الى <sup>15</sup>  
اصفهان وكان القحط في الابتداء فكانوا سبب \* النوباء والغلاء  
وأكلوا ما وجدوه من الرطب واليابس وألحقوا الغنى بالفقير  
البئس قال وانا اذكر وقد وصل قراسنقر ووزيرة <sup>f</sup> عز الملك ابو العز

a) P ajoute الامام. b) O et I مستجيد emp. la note  
suiv. c) O s. p. (le même ms. porte لمحاورة au lieu  
de لماجوريه). d) P وسار. e) P الغلاء والبلا (La cause  
de cette divergence est la leçon de I: وزادوا البلاد بالبلا  
après الغلاء dans le texte). f) P ومعه وزيرة.

المروجدي وكان من *a* الشياطين الذين استتبعهم في عصره  
 الدركيني فقبض بقايا املاكنا التي أسارتها المصادرات وعهد الى  
 شمل جماعتنا ليسرع فيه الشتات وأقاموا تلك الشتوة باصفهان  
 ثم صَحَّ الخبرُ بوصول آتاك منكبوس *b* فعرف قراسنقر والامراء أنهم  
 لا يطبقون مقاومته فساروا الى همدان وحققوا بالسلطان وجاء  
 منكبوس الى اصفهان فخلعهم في الظلم والاضلام ورعى الغلال قبل  
 ادراكها وأجمل الارماق عن امتساكها وأقلم مدّة ولقى الناس منهم  
 شدّةً ورحل في اوفر عدّة واوفى عدّة فلما قُرب من السلطان  
 مسعود محاجر العسكران وباتا على لقله موعود والتقيا بالموضع  
 10 المعروف بكورشنبه وصدقا الوثبة وكانت الدبرة في الاول على  
 \*عسكر فارس *c* فاصباحك فوارسه فرائس وأسر منكبوس وأمر  
 السلطان بقتله بين يديه وكان شجاعا كريما فأسفت القلب عليه  
 وكان الامير بوزابه من اعظم اصحابه وأختم اضرابه فلما رأى العزيمة *d*  
 اجلت عن الهزيمة قال اذا سلمنا فقد أبنا بالغنيمة وحسب  
 15 ان منكبوس نلج ولم يدر ان نعيه له مُفاجئ فلما نُعي اليه  
 صاحبه ضاقت به مذاهبه وحلف انه لا يبرح حتى يأخذ بثأره  
 ويستقبل من عثارة فعطف على معسكر السلطان مسعود وقد  
 امن ووفى له النصر بما ضمن والمضارب قد شيمت *e* والمضارب  
 قد أقيمت والسوابق قد أُرِجت والسوابغ قد أُرِجت فبيناهم  
 20 في اغفل حالة ان هاجمهم بوزابه واستخرج كل امير من مضربه  
 وسد على كل كبير طريق مهربه وركب السلطان مسعود قابلي

*a*) P ajoute جملة. *b*) P ajoute الى اصفهان. *c*) O om.  
 (ensuite O واصحب). *d*) P ajoute قد. *e*) O سئمت.



بلاء حسنا ولم يترك في الدخ عن مهاجته عنكنا ثم وفي معه  
 قراسنقر هزيبا تشله \* الرماح هشيما تذروه<sup>a</sup> انرياح<sup>b</sup> وحصل في  
 قبضة يوزاب<sup>c</sup> اثنا عشر اميرا منهم صلقة<sup>d</sup> بن ديبس بن صلقة  
 المزيدي والامير عنقرة للجواني والامير الحاجب الكبير ارغلن وآتاك  
 سنقر صاحب زجان ومحمد بن قراسنقر وجماعة آخرون وما منهم<sup>e</sup>  
 الا من قدمه وألقى دمه وشفى وتره ووقى نذره وذلك في اواخر  
 سنة ٥٣١، ثم قفل يوزاب الى فارس واستولى على مملكته واستقر في  
 ولايتها وحاد السلطان الى سريه مسلما لقضاء الله وتقديره وهو  
 الغالب المغلوب والسالب المسلوب وقد بددت عقود سلته وبلات  
 سعود ملكه فجلس لما تم في المآثر وحاد الى ما تم من علاه المآثر<sup>f</sup>  
 واتخذ سونم ندما<sup>g</sup> ورفع غيرهم امراء قل وفي اثناء هذه الفترة  
 كن خروج السلطان داود<sup>h</sup> ومعه الراشد فجى ما جرى واستشهد  
 الراشد وانعكست على داود المقاصد وتمهدت لمسعود القواعد  
 واتصل بعد ذلك الملك سلاجق بأخيه السلطان مسعود فاقطعه  
 بلاد سكلن من خلاط وأعمالها ومنازكرد وأرزن<sup>i</sup> وأضاف اليه<sup>j</sup>  
 \* الامير غزاعلى السلاحي<sup>k</sup> فمقطع تبريز فقصدها \* واستنصفاها  
 فاستخرج اموالها واستولها<sup>l</sup> ووسعها سببا وتخربا وسام اهلها  
 ظلما وتعذيبا وما زالت الدولة مصطبقة<sup>m</sup> والفتنة مضطربة<sup>n</sup> وأبدى  
 الظلم عتنة<sup>o</sup> وألّس البتم عيشة حتى استاجد السلطان وزيرا  
 استاجد لمملكته تدبيرا وحكم<sup>p</sup> وأحكم ونقص وأبرم وهو الوزير<sup>q</sup>

a) P مشيما بذروه. b) P عنبر. c) O et P  
 د. رزيسن. d) P ajoute. e) P et I. f) P  
 الحكم. g) O om. h) P. i) O. j) O. k) O. l) O. m) O. n) O. o) O. p) O. q) O.

كمال الدين محمد بن عليّ *a* الخازن \* من اهل الرق *b* قتل وكان *c*  
السلطان استعجز العباد ابا البركات ووجده في تسكين الخطوب  
عديم الحركات فصرفه الى بيته على اجمل وجه ولزم موطنه على  
رفق ورفع ولم يَفْلِتْ وزير كافلاته وكانت اليلك بالسلامة كافلاته  
<sup>٥</sup> وشغلته العطلة بصومه وصلاته وتولى الوزارة كمال الدين وكانت  
وزارته في سنة ٥٣٣هـ ببغداد وفي ديوان الاستيعاء كمال الدين  
ثابت وفي منصب الاشراف المهذب بن ابي البدر الاصفهاني وفي  
كتابة الانشاء وليّ الدين المعروف بسياه كاسه وفي منصب  
الطغراء مؤيد الدين المرزبان بن عبيد الله الاصفهاني فانشرح  
<sup>١٠</sup> الصدور وانتظمت *d* الامير ورتب الوزير خزانة السلطان اموالا  
تُحْمَل اليها جهات توفّر عليها وأحيى معالم للملك قد دثرت  
ونظم عقودا للمصالح قد انتشرت وابتدأ بكسر الجبارين وجبر  
المنكسرين وقرّر مع السلطان سراً *f* ان ينهى لقراسنقر شراً وبذل  
لقراسنقر في وزيره عز الملك ابي العز البروجردى خمسمائة الف  
<sup>١٥</sup> دينار على أنه *g* يسلمه اليه \* ويسلّط يد الاقتدار *h* عليه فأعرض  
عنه وما قبل البذل منه *i* وبخل بصاحبه لمحض الكرم وما اسعد  
من اختار صاحب على الدينار *h* والدرهم فلما ايس منه اخاف  
السلطان من عواقبه وقل له لا يجمع في غمد سيفان ولا يظهر  
لك مع تسلّطه قوّة السلطان وقرّر معه استدعاء بوزابه من فارس

*a*) كمال الدين *IA XI*, ٤٢ *mais comp. l'Index sous* الحسين

*b*) *P* الرأي. *c*) *O* وكان. *d*) *P* وتنظمت. *e*) *O et I*  
om. *f*) *O* شراً. *g*) *P* ان. *h*) *P* ويسلّطه. *i*) *P*  
الدنيا. *k*) *P et I* فيه.

ليفرسه به ويجرّ الخلاف الى مذهبه فاستوحش سرّ قراسنقر فأضمّر  
الكليد وأعمل الايد فاستدعى الملك سلاجق ووعده بأن يعصى معه  
الى فارس ويستخلصها لاجله وحمل ايضا على النهضة معه داود  
ابن محمود وآتاكه اياز وكان من صنائع قراسنقر ورحل قراسنقر عن  
أذربيجان نحو السلطان مسعود الى همدان ومعه الملكان ومعه من ٥  
العساكر عشرة آلاف فلما قُرب انفذ وزيره عزّ الملك البروجردى  
الى السلطان رسولا وتحدث معه وقرّر سولا وحمله منه ومن  
الملكيّن ومن جماعة الامراء كتبوا مضمونها انا لا نأمن جانب الوزير  
الكمال وانا لا نصير على ما يريدو منه من الاعمال فاما أن تُعَدِّمه  
واما ان تُسَلِّمه فان دفعته الينا فنحن طائعون وان دافعت 10  
عنه فنحن عن انفسنا مدافعون فلما سيع السلطان ما قالوه  
استقالهم فا اقلوه فحار فى تدبيره واضطرّ الى تسليم وزيره فقبض  
عليه وسلمه الى الامير الحاجب تتار فأوقع به التبار وضرب عنقه  
وذلك فى شوال سنة ٥٣٣هـ فحينئذ وصل قراسنقر ومعه الملكان  
سلاجق وداود الى الخدمة السلطانية وحمده على اتباع تلك 15  
الهمة الشيطانية ورتب قراسنقر الوزير *a* مجد الدين عزّ الملك ابا  
العزّ البروجردى فى وزارة السلطان مسعود وكان شيخا ذا بهجة  
وبهاء ونهاجة ورواء ولم يزل منذ عهد السلطان محمد *b* متصرفا مع  
اكابر الامراء لم يبطّل ومحتليا بالولاية لم يعطّل وما زال متدرجا  
فى الولايات حتى بلغ الوزارة ووجد بعد الوزارة الغزاة فانه كان 20  
فى ريعان عمره يخدم *b* شاكردا ويستعذب فى كل اوان فى

*a*) P وزيره . *b*) O om.

خدمة وزير ورنًا قتمويل الاموال وملك الاملاك وقيل انه كان يجرى  
 في ملكه ايام وزارته اربعائة قرية قال فنكب<sup>a</sup> الكمال ثلثنا المستوفى  
 وقبضه وأعدمه وقيل انه خنقه وأذهب بذهابه بهجة الملك  
 ورونقه وتولى منصب الاستيفاء بعده المهذب ابو طالب بن ابي  
 البدر ولم يلبث في \* منصب الاستيفاء شهرا حتى اختفى بديره  
 في السراة وانتقل من هذه الدار الى تلك الدار وتولى مكانه  
 ديوان الاستيفاء الكمال ابو الريان الاصفهاني قال وهؤلاء الذين  
 تولوا الاستيفاء كلهم كانوا من صنائع العزيز وتلامذته وكان في  
 ديوان الانشاء سعد الدين الخراساني وفي منصب الطغراء مريد  
 10 للدين المروزي بن عبيد الله الاصفهاني، فلما آتاك قراسنقر  
 فاتمه لما قتل الوزير كمال الدين محمد الخازن وجلس وزيره في  
 وزارة السلطان رحل بالملكين سلاجق وداود الى بلاد فارس فلما  
 عرف بوزابه حضورهم لجأ الى قلعة كدل وكلاب وفي بين خوزستان  
 وفارس ودخل الملك سلاجق مدينة شيراز وجلس على سرير  
 15 الملك بها مسرورا ونظم من المصالح ما كان منشورا وغفل عن القدر  
 فانس بملكه مغرورا وأراد قراسنقر ان يخلى عنده عسكرا يحمي  
 حماه ويعدى على عداه فحمل الامير غزلى السلاحي وهو مقدم  
 عسكر سلاجق حب التفرد والتوحد على اظهار الغنى عن  
 يُنجدته وأنه لا حاجة به الى من يسعده فقال لقراسنقر انا ما

a) O فنكث. b) P منصبه اشها. c) P عبيد. d) P  
 القلعة البيضاء IA XI, ٣٩ nomme ici le château. واما  
 en persan اسفيد در، voir p. ١٨٩ l. 14. Le *techdid* de كل est  
 en O mais les mots sont persans. f) P الى.

احتاج الى احد ولا افتقر الى مدد فلستحسن قراسنقر منه هذا  
 العزم وترك للزم فصار غزغلى مستقلاً وسار قراسنقر مستقلاً ومضى  
 صوب خروستان ليعبر منها الى هذان وسرح الملك داود جماعته<sup>a</sup>  
 من العسكرية على طريق سواها للنينة التى نواها فلما وصل الى  
 عسكر مكرم<sup>b</sup> لم يوافقه الهوء الخوزى فوقع فى القوم وفى دوابهم<sup>c</sup>  
 المولان وعجزت القدرة وتعذر الامكان فلقم على تلك الصورة بحسب  
 الصورة ، وأما الملك سلاجق فأنه ظن أنه ملك وأن خصمه هلك  
 وأن بوزابه على كل حال ملوك لا يقدم على المالك وأنه إنما فر  
 لانسدان المسالك ورجا ايضا من غزغلى أتلبكه أنه لا يخل  
 بالتيقظ ولا يخل ما يجب عليه من التحفظ ولكن<sup>d</sup> الامر بالعكس<sup>10</sup>  
 وسقم حاله على النكس فان أتلبكه اشتغل بالاكل والشرب واللهو  
 واللعب فبيناه كذلك ان هاجم عليه بوزابه وعلى الملك سلاجق  
 فقتل وقتله وأسر وأوثق ولم ينج من العسكر ألا القليل ولم  
 يعرج على الخليل الخليل وقبض سلاجق وحمله الى قلعة اسفيدر<sup>e</sup>  
 وكان ذلك آخر العهد به ولم يشك احد فى عطبه فتمكن بوزابه<sup>15</sup>  
 من ملكه وجرى على المراد مدار فلكه واستشعرت الملوك مهلبته  
 وتجنبت الاسود غلبته فلم يركض الى فارس بعدها فارس ولم يندل  
 لغريسة بها غيره فارس وأما قراسنقر فأنه لما انتهى اليه الخبر  
 وعلم أنه لا قدرة له على دفع ما نواه فى القدر مضى على وجهه

a) P avec و. — En I il y a une lacune jusqu'à p.

١٩. 1. 7. b) P مكرم emp. Yâcout III, ٦٧٦ c) P بحكم .

d) P فكان . e) En arabe ; القلعة البيضاء . f) P تولاها .

استجلى فرحل رحلة آيس<sup>a</sup> ونفر نفرة خاش ومضى اقبال خادم<sup>١</sup>  
 لبيه معه وصحبه وزيره جلال الدين ابو الرضاء بن صدقة وخيم  
 بظاهر الموصل متمسكا بحبل قاطعه ومقترا<sup>b</sup> بسلم منازعه فان  
 زنكيا لما اصلح امره مع مسعود سيبه وخيمه وأخذ اقبالا  
 خادمه وحبسه ثم قتله وأزعج الخليفة فانتقل انتقل المرتاب<sup>c</sup>  
 وتحول تحول المرتاع وبقي<sup>d</sup> كذلك سنتين لا يستقر به مكان \* ولا  
 يمكن له قراره حتى اجتمع بالسلطان داود في آذربيجان وجاء  
 معه الى محاصرة اصفهان وختم له بالشهادة عليها سنة ٥٣٢ هـ في  
 ظهر يوم الثلاثاء السادس والعشرين من شهر رمضان وكان ذلك  
 10 في القيظ وقت الهاجرة المتأججة والقائلة المتوهجة فهجم عليه  
 قس<sup>e</sup> من فدائية الباطنية فأصعبوه على فراش المنية قل \* عباد  
 الدين<sup>f</sup> انا اذكر في صغرى هذا الحادث الكبير وحديثه وتأثيره  
 في القلوب وتأريثه وكان ذلك بعقب<sup>g</sup> سنوات اسنات وشتوات  
 شتات<sup>h</sup> ومجلات للجملات مفرقة ونواب نوابي<sup>i</sup> للنواب محرقة  
 15 وهلك النلس جوا وخرج من اهل اصفهان من لم ينو اليها رجوا  
 وما كفام ذلك حتى نزل عليهم داود<sup>j</sup> فخرت القرى وألحقت  
 بالوهاد وأغلقت ابواب البلد ووهت اسباب الجلد<sup>k</sup> وأعيان اهل  
 اصفهان لما احسوا بالحصار رغوا في الاصحار وانتقلوا الى ظاهرها  
 وسكنوا حتى في مقابرها وهناك يقرب<sup>l</sup> زندرون عند المصلى قصور

a) O خليف. b) O ومغسيرا. c) P et I om.

d) O et I om. e) P يعقب; I يعقب. f) P et I

ولما P ajoute ici. g) Mss. نوابي. h) O om. i) P

لما احسوا et om. après المصلى قصر.

عليه مبنية على قبور اكبرها وكنا نحن من جملة المنتقلين الى  
 بعض قصورنا وقد عطيناه بأمورنا فجاء العسكر للحاصر في عدد كل  
 عن عده الحاصر وكان عمى بهاء الدين مع داود في ديوان  
 الاستيفه واليه وزارة خوارزمشاه ولم يكن مع الراشد وزيره ابو  
 الرضاء بن صدقة فان زنكيا احتبسه عنده ثم استوزره فنفذ الى ٥  
 والدی صفی الدين وألزمه بوزارته فأقن ثم اتفقت حادثة الراشد  
 فحمدنا الله على ترك خدمته والعصمة من واقعه فان والدي رحمه  
 حلف ان لا يخدم بعد العزيز سلطانا ولا يتولى ديوانا فوفي  
 بيمينه مدة عمره وطلب بعد اخيه نييفا وثلاثين سنة مقبلا على  
 امره، ودفن الراشد في مدينة جى وأُفردت له تربة في جامعها 10  
 وصار الى اليوم موضع قبره من اشرف مواضعها وحينئذ تفرق شمل  
 تلك العساكر ورحل داود آخذًا طريق الرقى وسار معه والدي  
 واستصحبني واخى ابا بكر وخلصنا في المدرسة لحدثت بقاشان  
 وأقنا بها سنة نتردد الى المكتب ونشتغل بالقرآن والكتب الادبية  
 ثم عدنا الى اصفهان وكلانا لم يبلغ قسره الى الابدان والوالد سار 15  
 في ليل الاسفار قلّ واما انوشروان الوزير فاته ما لبث في الوزارة  
 وكان معهد الملك به غير مستتب العمارة \* لا لنقص فيه بل  
 لتغير القواعد وتكدر الموارد فعزل واعتزل وما انتقل عن داره حتى  
 تحوّل الى جوار ربه وانتقل وجلس للوزارة عماد الدين ابو البركات  
 الدرگزینی قلّ عماد الدين رحمه وكان نسيبا للقوام الدرگزینی من 20  
 جهة احواله وقد حسنت في أيام دولته حوالى احواله ورتبه

a) P عيينا. b) O et P om. ces mots (P jusqu'à  
 حوايى). c) P حوايى.

إِسَامُ الْوِزَارَةِ الْخُمُودِيَّةَ عَارِضًا لِلْجَيْشِ وَبَقِيَ مُسْتَمِرًّا فِي مَنْصِبِهِ  
مُسْتَقِيمًا عَلَى مَذْهَبِهِ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ الْقَاضِي الْأَرْجَانِيُّ  
دَامَ عِلَاءُ الْعِمَادِ فَهُوَ رَجَاءُ الْعِبَادِ دَامَ لَنَا طَالِعًا فَهُوَ ضِيَاءُ الْبِلَادِ  
لَهُ يَدٌ لَهُ تَزَلُّ تَصُدِّرُ عَنْهَا آيَاتُ عِيُونِ حُسْنِهِ مَكْحُولَةٌ بِالسَّهَادِ  
كَأَنَّ أَجْفَانَهَا أَهْدَابُهَا مِنْ قَتَادِ ٥

وَلَمَّا رَأَى السُّلْطَانُ مُسْعُودَ فِي عُنْفُونِ دَوْلَتِهِ وَرِبْعَانِ سُلْطَنَتِهِ  
لِلْحُلِّ حَالًا وَلِلْحَالِ مُخْتَلَّةً وَالْعِلَلُ بَادِيَةٌ وَالْمُبَادِي مُعْتَلَّةٌ اسْتَعَاجَزَ  
أَنُوشِرْوَانَ لِلْبَيْنِ اخْلَاقَهُ وَقُرْبِ قَمَرِ عُمَرِهِ مِنْ مَحَاقِفِهِ فَرَأَى صَرْفَهُ  
بِاحْتِرَامٍ وَعِزْلَهُ بِإِكْرَامٍ وَظَنَّ أَنَّهُ إِذَا وَلَّى دُرُكُزِيْنِيَا أَحْيَى رُسُومَ  
١٠ الْإِقْتِدَارِ وَسَطًا سَطْوَةً لِلْجَبَّارِ فَوَلَّى الْعِبَادَ ثَا رَفَعَ عِمَادًا وَلَا عَرَفَ سِدَادًا  
وَلَا مَشَى إِلَّا فِي طَرِيقِ السَّلَامَةِ وَقَنَعَ بِالْدَسْتِ وَالْعَلَامَةِ وَكَانَ فِي  
مَنْصَبِ الْاسْتِيفَاءِ حِينَمَا كَمَالَ الدِّينُ ثَابِتَ الْقُمِّيَّ الثَّابِتَ الْكَامِلَ  
الْبَاسِلَ وَكَانَ فِي زَمَانِ عَمِيٍّ هـ مِنْ نَوَابِ دِيَوَانِهِ وَصَنَائِعِ إِحْسَانِهِ  
وَكَانَ شَهْمًا نَاقِدًا وَسَهْمًا نَافِذًا فَانْسَ السُّلْطَانُ بِرَوَائِهِ وَرَكْنَ إِلَى رَأْيِهِ  
١٥ وَاسْتَغْنَى بِهِ عَنْ وَزَرَائِهِ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ  
الْأَرْجَانِيُّ قَصِيدَةً مِنْهَا

سَلِّ النَّجْمَ عَنِّي فِي رَفِيعِ سَمَائِهِ أَشْهَدُ مِثْلِي مِنْ جَلِيسِ مُبَايَتِ  
أُسَاوَرُهُ حَتَّى تَكْشَلَ لِحَاظُهُ وَيَنْسَلِّ فِي الصَّبِيحِ أَنْسِلَالُ الْفُغَالَتِ  
سَقَى عَهْدَهُمْ غَيْثٌ تَقُولُ إِذَا بَدَأَ تَجَلَّلَ وَجْهَ الْأَرْضِ وَرَقَ الْفَوَاحِشِ  
٢٠ مُعَلِّمَةً b الْأَمْطَارُ عَيْنِي عَلَى الثَّرَى إِذَا مَا سَمَا إِنْ لَمْ يَكُنْ c كَفَّ ثَابِتِ  
لَهُ قَلَمٌ إِنْ هَرَّةٌ فِي كِتَابَةِ d أَبْرَ عَلَى سَيْفِ الْكِمِيِّ الْمُصَالَتِ

a) P العزيز. b) O et P تعلمه. c) P تكن. d) P et I كتابه.



قَالَ وهذا ثابت كان من ذهابة الرجل وكفاة الاعمال ومشورته  
شيدت القواعد وشدت المعاهد وولى المفتى وخلع الراشد وأما  
السلطان مسعود فإنه بعد خروج<sup>a</sup> الراشد من مقام الخلافة استشار  
الوزير شرف الدين علي بن طراد الزينبي وكان قد اعتقله بعد  
ما جرى على المسترشد ثم أطلقه واستصحبه وخاطبه فيمن<sup>b</sup>  
يخطب له فلشار بخير للثلاث وللثلاث<sup>c</sup> ابي عبد الله محمد  
ابن المستظهر فبيع له بالخلافة في ذي القعدة سنة ٣٠٥هـ ونعت  
بالمفتى لأمر الله ووزر له شرف الدين الزينبي وأجمع الانم على  
بيعه واجتمعت الآمل الظامنة على شرعته وكر السلطان راجعا  
الى الجبل واثقا بحصول الامل وانتهى اليه ان آتابك منكوبس<sup>10</sup>  
للخروج عليه مستعد وأنه مستجند<sup>d</sup> مستجند لماجوريه  
مستجيد<sup>e</sup> لعدّة الحرب مستجند فأنهض آتابك قراسنقر الى  
اصفهان ليكون على طريق دفعه فساد<sup>d</sup> ومعه يرنقش البازدار  
وجاؤى الجاندار وسنقر صاحب زنجان وم العظماء الكبار وم  
اعضاد الدولة وأركانها وملاك مسكن المملكة وسكانها ووصلوا الى<sup>15</sup>  
اصفهان وكان القحط في الابتداء فكانوا سبب \* الوباء والغلاء<sup>e</sup>  
وأكلوا ما وجدوه من الرطب واليابس وألحقوا الغنى بالفقير  
البأس قال وأنا اذكر وقد وصل قراسنقر ووزيرة<sup>f</sup> عز الملك ابو العز

a) P ajoute الامام. b) O et I مستجيد emp. la note  
suiv. c) O s. p. (le même ms. porte لمحاورته au lieu  
de لماجوريه). d) P وسار. e) P الغلاء والبلا (La cause  
de cette divergence est la leçon de I: زادوا البلاد بالبلا  
après الغلاء dans le texte). f) P ومعه وزيرة.

البرجورقي وكان من « الشياطين الذين استتبعهم في عصره  
 الدر كيني فقبح بقلها املنا التي اسارتها المصادرات وعهد الى  
 شمل جماعتنا ليسرع فيه الشتات واقاموا تلك الشتوة باصفهان  
 ثم صبح الخبر بوصول آتابك منكوبس<sup>c</sup> فعرف فراسنقر والامراء انهم  
 5 لا يطيقون مقاومته فساروا الى همدان ولحقوا بالسلطان وجاء  
 منكوبس الى اصفهان فحلفهم في الظلم والاضلام ورعى الغلال قبل  
 ادراكها وأعجل الارماق عن امتساكها وأقام مدة ولقى الناس منهم  
 شدة ورحل في اوفر عدة واوفى عدة فلما قرب من السلطان  
 مسعود محاجر العسكران وباتا على لقاء موعود والتقيا بالموضع  
 10 المعروف بكورشنبه وصدقا الوثبة وكانت الدبرة في الاول على  
 \*عسكر فارس<sup>e</sup> فاصبحت فوارسه فرائس وأسر منكوبس وأمر  
 السلطان بقتله بين يديه وكان شجاعا كريما فأسفت القلوب عليه  
 وكان الامير بوزابه من اعظم احبابه وأنخم اضربه فلما رأى العزيمة<sup>d</sup>  
 اجلت عن الهزيمة قال اذا سلمنا فقد أبنا بالغنيمة وحسب  
 15 ان منكوبس تلج ولم يدر ان نعيه له مفاج فلما نعى اليه  
 صاحبه ضاقت به مذاهبه وحلف انه لا يبرح حتى يأخذ بثأره  
 ويستقيل من عثارة فعطف على معسكر السلطان مسعود وقد  
 امن ووفى له النصر بما صمم والمضارب قد شبيت<sup>e</sup> والمضارب  
 قد أقبمت والسوابق قد أريحت والسوابق قد أريحت فبينما  
 20 في اغفل حالة ان هاجمهم بوزابه واستخرج كل امير من مضربه  
 وسد على كل كبير طريق مهربه وركب السلطان مسعود قابلي

a) P ajoute جملة. b) P ajoute الى اصفهان. c) O om.  
 (ensuite O واصحاب). d) P ajoute قد. e) O شئت.

بلاء حسنا ولم يترك في الدخ عن مهاجته فكانا ثم وفي ومعه  
 قراسنقر هزيما تشله \* الرماح هشيما تذروه<sup>a</sup> انيلج<sup>b</sup> وحصل في  
 قبضة بوزابه اثنا عشر اميرا منهم صدقة بن ديبس بن صدقة  
 المزيدي والامير عنتره الجواني والامير الحاجب الكبير ارغلن وآتليك  
 سنقر صاحب زجان ومحمد بن قراسنقر وجماعة آخرون وما منهم<sup>c</sup>  
 الا من قدمه وأراق دمه وشفى وتره ووقى نذره وذلك في اواخر  
 سنة ٥٣١هـ، ثم قفل بوزابه الى فارس واستولى على ملكتها واستقر في  
 ولايتها وحاد السلطان الى سريره مسلما لقضاء الله وتقديره وهو  
 الغالب المغلوب والسالب المسلوب وقد بددت عقود سلته وطلت  
 سعود ملكه فجلس لما تم في المأثر وحاد الى ما تم من عادة المأثر<sup>d</sup>  
 واتخذ سوزم ندماء ورفع غيرهم امراء قل وفي اثناء هذه الفترة  
 كان خروج السلطان داوده ومعه الراشد فجرى ما جرى واستشهد  
 الراشد وانعكست على داود المقاصد وتمهدت لمسعود القواعد  
 واتصل بعد ذلك الملك سلجق بأخيه السلطان مسعود فأقطع  
 بلاد سكيان من خلاط وأعمالها ومنازكرد وأرزن<sup>e</sup> وأضاف اليه<sup>f</sup>  
 \* الامير غزالي السلاحي<sup>g</sup> مقطع تبريز فقصدها \* واستصفها  
 فاستخرج اموالها واستوثقها<sup>h</sup> واوسعها سببا وتخربيا وسام اهلها  
 ظلما وتعذيبا وما زالت الدولة مصطوية والفتنة مصطومة وأيدى  
 الظلم عتنة وألُس البذم عبثة حتى استجد السلطان وزيرا  
 استجاد لمملكته تدبيرا وحكم<sup>i</sup> وأحكم ونقص وأبرم وهو الوزير<sup>j</sup>

a) P ومشيما بذروه. b) P عنبر. c) O et P  
 د. رزيين. d) P ajoude. e) P et I. f) O  
 الج. الح. g) O. h) P. i) O. j) O.

كمال الدين محمد بن عليّ <sup>a</sup> الخازن \* من اهل الرقة <sup>c</sup> قتل وكان <sup>e</sup>  
السلطان استعجز العباد ابا البركات ووجده في تسكين الخطوب  
عديم الحركات فصرفه الى بيته على اجمل وجه ولزم موطنه على  
رفق ورقة ولم يُقْلَتْ وزير كافلاته وكانت الليالي بالسلامة كافلاته  
<sup>5</sup> وشغلته العُطلة بصومه وصلاته وتولى الوزارة كمال الدين وكانت  
وزارته في سنة ٥٣٣هـ ببغداد وفي ديوان الاستيفاء كمال الدين  
ثابت وفي منصب الاشراف المهذب بن ابي البدر الاصفهاني وفي  
كتابة الانشاء وليّ الدين المعروف بسياه كاسه وفي منصب  
الطغراء مؤيد الدين المرزبان بن عبيد الله الاصفهاني فانشرت  
<sup>10</sup> الصدور وانتظمت <sup>d</sup> الامور ورتب الوزير خزانة السلطان اموالا  
تُحْمَلُ اليها وجهات توفّر عليها وأحيى معام الملك قد دثرت  
ونظم عقودا للمصالح قد انتشرت وابتدأ بكسر التجارين وجبر  
المنكسرين وقرر مع السلطان سراً <sup>f</sup> ان ينوي لقراسنقر شراً وبذل  
لقراسنقر في وزيره عز الملك ابي العز البرجودي خمسمائة الف  
<sup>15</sup> دينار على انه <sup>g</sup> يسلمه اليه \* ويسلّط يد الاقتدار <sup>h</sup> عليه فلعرض  
عنه وما قبل البذل منه <sup>i</sup> وبخل بصاحبه لمحض الكرم وما اسعد  
من اختار صاحب على الدينارة والدرم فلما ايس منه اخاف  
السلطان من عواقبه وقل له لا يجمع في غمد سيفان ولا يظهر  
لك مع تسلطه قوّة السلطان وقرر معه استدعاء بوزابه من فارس

a) كمال الدين mais comp. l'Index sous الحسين ٢٢ IA XI.

b) P الرأي. c) O وكان. d) P وتنتظمت. e) O et I  
om. f) O شراً. g) P ان. h) P ويسلطه. i) P  
فيه. k) P et I الدنيا.

نيفرسة به ويجز الخلاف الى مذهبه فاستوحش سر قراسنقر فضم  
 الكيد وأعمل لايد فستدعي الملك سلجق ووعده بأن يحصى معه  
 الى فارس ويستخلصها لاجله وحمل ايضا على انهضة معه داود  
 ابن محمود وتلكه ليلز ولكن من صدع قراسنقر ورحل قراسنقر عن  
 أنويجن نحو السلطان مسعود الى هذان ومع الملكين ومعهم من  
 العساكر عشرة آلاف فلما قرب لنقد وزيره عز الملك أبو جردق  
 الى السلطان رسولا وتحدث معه وقرر سولا وحمله منه ومن  
 الملكين ومن جماعة الامراء كتبوا مضمونها أنا لا نلن جلب الوزير  
 انكمل وأنا لا نصير على ما يريدو منه من الاعمال فلما أن تعدمه  
 وأما ان تسلمه ظن دفعته آتينا فنحن طاقعون وان دافعت<sup>10</sup>  
 عنه فنحن عن انفسنا مدافعون فلما سمع السلطان ما قلوه  
 استقام فا اتوه فحار في تدبيره واضطر الى تسليم وزيره فقبض  
 عليه وسلمه الى الامير الحاجب تمار فوقع به التبار وضرب عنقه  
 وذلك في شوال سنة ٥٣٣ فحينئذ وصل قراسنقر ومعهم الملكان  
 سلجق وداود الى الخدمة السلطانية وهدوه على اتباع تلك<sup>15</sup>  
 الهمة انشيطانية ورتب قراسنقر الوزير<sup>a</sup> مجد الدين عز الملك ابا  
 العز المروجردي في وزارة السلطان مسعود ولكن شيخا ذا بهجة  
 بهله وهاجة ورواء لم يزل مذ عهد السلطان محمد<sup>b</sup> متصرفا مع  
 اكبر الامراء لم يبطل ومحليا بالولاية لم يعطل وما زال متدرجا  
 في الولايات حتى بلغ الوزارة ووجد بعد الوزارة الغرارة فانه كان<sup>20</sup>  
 في ريعان عمره يخدم<sup>b</sup> شاكردا ويستعذب في كل اوان في

a) P وزيره . b) O om.

خدمة وزير ورنًا فتموّل الاموال وملك الاملاك وقيل انه كان يجرى  
 فى ملكه ايام وزارته اربعائة قرية قل فنكب<sup>a</sup> الكمال ثلثتا المستوفى  
 وقبضه وأعدمه وقيل انه خنقه وأذهب بذهابه بهجة الملك  
 ورونقه وتولّى منصب الاستيفاء بعده المهذب ابو طالب بن ابي  
 البدر ولم يلبث فى \* منصب الاستيفاء شهرا<sup>b</sup> حتى اختفى بدوره  
 فى السّرار وانتقل من هذه الدار الى تلك الدار وتولّى مكانه  
 ديوان الاستيفاء الكمال ابو الريان الاصفهانى قل وهؤلاء الذين  
 تولّوا الاستيفاء كلهم كانوا من صنائع العزيز وتلامذته وكان فى  
 ديوان الانشاء سعد الدين الخراسانى وفى منصب الطغراء مؤيد<sup>c</sup>  
 10 الدين المرزبان بن عبيد الله الاصفهانى، فاما آتابك قراسنقر  
 فاقمه لما قتل الوزير كمال الدين محمد الخازن وجلس وزيره فى  
 وزارة السلطان رحل بالملكين سلجق وداود الى بلاد فارس فلما  
 عرف بوذابه حضورهم لجأ الى قلعة كدل وكلاته وهى بين خورستان  
 وفارس ودخل الملك سلجق مدينة<sup>d</sup> شيراز وجلس على سرير  
 15 الملك بها مسرورا ونظم من المصالح ما كان منشورا وغفل عن القدر  
 فانّس بملكه مغرورا وأراد قراسنقر ان يخلّى عنده عسكريا يحمى  
 حماه ويعدى على عداه فحمل الامير غزغلى السّلاحى وهو مقدم  
 عسكري سلجق حبّ الثغرة والتوحد على اظهار الغنى عن  
 ينجده وانه لا حاجة به الى من يسعده فقال لقراسنقر انا ما

a) O فنكت. b) P منصبه اشهر. c) P عبد. d) P  
 القلعة البيضاء IA XI, 41 nomme ici le château. واما  
 en persan اسفيد دز, voir p. 189 l. 14. Le techdid de كل ent  
 en O mais les mots sont persans (كل وكلات). f) P الى.

احتاج الى احد ولا افتقر الى مدد فلستحسن قراسنقر منه هذا  
 العزم وترك الخزم فصار غز على مستقلاً وسار قراسنقر مستقلاً ومضى  
 صوب خورستان ليعبر منها الى هذيان وسرح الملك داود جماعة  
 من العسكرية على طريق سواها للنية التي نواها فلما وصل الى  
 عسكر مكرم<sup>٥</sup> لم يوافقه الهواة الخوزي فوقع في القوم وفي دوابهم<sup>٦</sup>  
 الملقان وعجزت القدرة وتعذر الامكان فقام على تلك الصورة بحسب  
 الضرورة ، واما الملك سلاجق فانه ظن انه ملك وان خصه هلك  
 وان بوزابه على كل حال ملوك لا يقدم على الملك وانه انما فر  
 لانسداد المسالك ورجا ايضا من غز على اتلبكه انه لا يخل  
 بالتيقظ ولا يخلى ما يجب عليه من التحفظ ولكن<sup>٧</sup> الامر بالعكس<sup>٨</sup>  
 وسقم حاله على النكس فان اتلبكه اشتغل بالاكل والشرب واللهو  
 واللعب فبيناه كذلك ان هاجم عليه بوزابه وعلى الملك سلاجق  
 قتل وقتله واسر وأوثق ولم ينج من العسكر الا القليل ولم  
 يعرج على الخليل للجيل وقبض سلاجق وحمله الى قلعة اسفيدر<sup>٩</sup>  
 وكان ذلك آخر العهد به ولم يشك احد في عطبه فتمكن بوزابه<sup>١٥</sup>  
 من ملكه وجرى على المراء مدار فلكه واستشعرت الملوك مهلبته  
 وتجنببت الاسود غلبته فلم يركض الى فارس بعدها فارس ولم يندل  
 الفريسة بها غيره فارس واما قراسنقر فانه لما انتهى اليه الخبر  
 وعلم انه لا قدرة له على دفع ما نواه في القدر مضى على وجهه

a) P avec و. — En I il y a une lacune jusqu'à p.

١٩٠، ١. ٧. b) P مكرم cmp. Yâcoub III, ٦٧١ c) P بحكم.

d) P فكان. e) En arabe; البيضاء. f) P تولاه.

\* موليّا موليّا ان لا يكون بعدها للملك متوليّا فلما وصل الى  
 بروجرد صادفه الخبر بأن مدينة جنزة وأعمالها قد خُسِفَ بها  
 وأن الزلزلة قد هدمتها وأنها خربت حتى كأن الأرض عدمتها  
 وأن اللقار الاخازية والكرجية هاجمتها وقد باد من أهلها مقدار  
 ٥ ثلث مائة ألف نفس فأمرّوا الباقين ألا من احتمى بقلعتها  
 وآوى الى تلعتها وذلك مع تشعت سورها وتهتم دورها وأن  
 الاموال نُبشت وأن الخبائيا فُتشت فأعدّ قراسنقر السير اليها وكان  
 ابوابي بن، الى الليث لعنه الله \* مقدّم عسكر الاخازية قد قرن  
 بالزلزلة الزلازل وبالنزلة النوازل وكان قد حمل باب مدينة جنزة  
 10 وبني مدينة سماها جنزة وعلق عليها ذلك الباب واغتنم غيبة  
 قراسنقر عن البلاد فسامها العذاب وذلك في سنة ٣٣٣هـ فلما وصل  
 قراسنقر عادت دولة الالدين وعلاء النصر والتمكين وظهر اهل  
 التوحيد على اهل التثليث ونُعش الطيّب بعثار الخبيث وواقعهم  
 قراسنقر فهزمهم وثلّمهم وقتل منهم مقتلة عظيمة وخرب البلدة  
 15 المستحدثة وأعاد باب جنزة اليها وأعادها في العارة الى احسن  
 حالاتها وأجمل هيأتها وكان من جملة من هلك بها زوجته  
 بنت الامير ارغان وأولاده فاستولى عليه اليهم وعلق به السل  
 وبقي مدة يتداوى ولا يبيل وتوفي سنة ٣٥٥هـ بارتبيل فأكثر  
 المسلمون عليه العويل وعدّموا عنه البديل، قال وكان لما اتصل

a) P om. b) Les mss. sans *tehdid*. c) P من. Sur  
 ce personnage (Ivanê fils d'Abou lêth (Abelhêth) on peut  
 comparer une note de Dulaurier, *Doc. Arm.* p. 141, *Chro-  
 nique de Matth. d'Edesse* p. 465; Brosset, *Hist. de la Georg.*  
 I, 387 et suiv. d) P متقدم الاخازية.



به أجله وانقطع عن الحياة أملُه احضر جاولي الجندار ونصبه  
مكنه وسلم اليه ابنه وجنوده وسلطانه ووصى اليه بقطع دابر  
الغفار ومواصلة بره الابرار فتولى ولايته ووصل بنهائيه بدايته وأنفذ  
اليه السلطان مسعود الخلعة والعهد وأجرل له العطاء والرغد  
وقرر عليه جميع اعمال قراسنقر بلرانية وآذربيجان وولاه تلك  
المعقل والمدن والبلدان ونهض الامير جاولي في السنة الثمانية الى  
خدمة السلطان فقبل البساط وسط له القبول وعرض هداياه  
وتخف وطرته وللمول فضاي انفضاء الواسع بمضارب جنوده وخفقت  
انقلاب لهيبه خوافق بنوده واتصل بالامير عباس صاحب الري  
ونشر من المؤنة بينهما ما كان في الطي وتوافقا وتوافقا ونظمتهما  
طاعة السلطان في سلك المصافاة وكان الامير عباس من عالميك  
جوهر خلام السلطان سناجر والري في اقطاعه وقد نقذه اليها  
واليا وكان امره بهاء عليا فلما قتل صاحبه بفتك الباطنية به  
ثار عباس للتأر وجد في طلبه \* واستولى على الري d وأعمالها وتفرغ  
حيازة اموالها وقوى على السلطانين e سناجر ومسعود واستظهر  
بمن معه من جموع وجنود ومن اتصل به من عالميك الامير  
الاجل صاحبه وكانوا رهاء اربعة آلاف في عدده كثير \* وجمع  
كبيره وقصر عزمه على قصد الباطنية وكبسلم في مواطنهم وبيتهم  
في اماكنهم وقتل منهم مدة ولايته اكثر من مائة الف حتى بنى

a) O om. b) P وتفرد بالري (ensuite après l'omission  
du mot تفرد suivant ce ms. porte حيازة). c) P et I  
سناجر و. d) P السلطان, mais en P seulement manque جمع.  
e) P غفير.

من رؤسهم بالبرق منارا اثنى عليه المؤمنون وأخاف القوم فما كانوا  
 في عصرهم يأمنون المنون وكان ذا همّة كافلة للرعيّة بالمعونة فرضى  
 السلطان بلبائته وأقربه على ولايته ولما اتصل جلولى للجندار  
 بخدمة السلطان وجده حاضرا والقي <sup>هـ</sup> روض الرضى به ناضرا وكان  
 الامير الحاجب الكبير فخر الدين عبد الرحمن بن طغايك <sup>د</sup> الحاكم  
 على الدولة المهيب الصولة وكان وسيما جسيما للسلطانين قسيما  
 لا يرى الا برأيه ولا اجابة الا لدعائه وكان الامير بك ارسلان  
 خالصه بن بلنكرى اخس النلس بالسلطان وأعلقهم بقلبه قد  
 اختاره منذ شُعِف به على صكبه ولما كبر كان اكبر الامراء وأعظم  
 ١٥ الكبراء واجتمع هؤلاء الاكابر تلك السنة بالخصرة والدنيا بالنعيم  
 لهم بادية النصرة وحمل <sup>د</sup> فخر الدين عبد الرحمن بن طغايك  
 الامير عباسا على مباينة عز الملك الوزير ومعلوصته في التدبير  
 وأطمعه في تولية نقيب الجمال للجحرمي في الوزارة وكان شابا مقبلا  
 المحركة مأمول البركة يرجع الى توسع في المروّة وترفع في الفتوة  
 ١٥ فاستحكم طمعه في المنصب وقوى قلبه بمساعدة الاميرين <sup>هـ</sup> عباس  
 وابن طغايك فتكلم وتكلم وجدّ وجدّ واستجدّ واستجدّ  
 وقرب ان يتم مراده وكاد فتعصب الامير جلولى للوزير <sup>ف</sup> عز الملك  
 وأراد نظم جاهه الى السلك وساعده خاصه على مساعدته  
 فاستقام امر الوزير وأجمع الجميع على ابقائه وانتفقت الكلمة على  
 20 انه لا مضاهى له في مضائه ورحل السلطان الى بغداد رحلة

a) P et I واقراه. b) O ولقى. c) O طغايك. Les  
 voyelles sont dans O, L. 11. d) P ajoute الامير. e) P  
 لعز الامير. I الامير بن. f) P om., ensuite il porte

الشتاء واستصاحب جماعة الامراء وحل عبّاس الى الرق \* قَلّ وانا  
اذكر وصولهم الى هـ بغداد في هيبة عظيمة وهيئة وسيمة في سنة  
٥٣٩ قَلّ وخطب جاول بنت عبد الرحمن بن ضغايك وتمّت  
بينهما المصاهرة وتأكدت \* ما بينهما المظاهرة وحل جاول الى  
بلاد آرائية وآذربيجان مشتدّ الامر قوي الظهر مستبشرا بما  
تأكّد بينه وبين الامير الحاجب الكبير عبد الرحمن من عقدي  
الوصلة والأخوة وأقم السلطان ببغداد تلك انشؤة متوقّرا على  
نيل الطرب وقضاء انشؤة مستهما بلذات الدنان واقتناء القيان  
وتقريب المسافر وابعد نوى المفاخر متكلا على السعادة في دفع  
الاعداء قلّة لم يزل كلمة مسعودا ولم يتصدّ لعداوته الا من 10  
كفى الله شرّة فأصبح عنه مصدودا، قَلّ وكان الامير سعد الدولة  
يرنقش الزركوي من اكبر الدولة وخدمتها والكرها وعظماؤها ومتولي  
وزرته ويمين الدين المكين ابو عليّ انعارض وله الفصل المستفيض  
والافضل الفاض وكان سعد الدولة يرنقش متولي اصفهان والامير  
غلبك نائبه وسعد الدولة للمعسكر غير مغارق ولما لا يوافق 15  
رضاه السلطان غير راض ولا موافق \* فكانت ابهة الملك بمقام  
ابتهت قائمة ونصرة الاقبال بدوام نظر اقبله دائمة وكانت الخدام  
لجوش لهم للجيش والاسرة والعروش منهم نجم الدين رشيد من

وتأكده بينهما على P om. I porte. b) وكان قدومهم P a)

واقتنان P e). الوطر I; الطلب O d). مشيد O c).

ي) P رضى. h) يومئذ P ajoute g). يكن O f).

وكانت ابهة.

مشايخهم وأكابرهم وجمال الدين اقبال الجاندار وشرف الدين كرمبازوه وممسعود البلالى وددونهم b في الرتبة عماد الدين صواب وشمس الدين كافر وأمين الدين فرج c الدوى وأمثالهم وهم عصبة فيهم عصبية على الشافعية ويتقربون الى الله d بما يصلون e اليهم من الاذية ونكبوا اصحاب الشافعية بأنواع البلاء في جميع البلاد وخصومهم بالطراد f والابعد وحاولوا اخفاء مذهبه فتعالى ظهوراً وارادوا اطفاء نوره فما زاده الله الا نورا قل ونكبوا رؤساء المذهب في كل بلد ولم يبقوا منهم على احد فنهى ابو الفضائل ابن المشاط بالرى ومنهم ابو الفتوح g الاسفراينى ببغداد ومنهم h 10 بنو الخاجندى باصفهان ودخل في مذهب ابى حنيفة i جماعة طلبا للجاه وخوفا منهم لا من الله ومن جملتهم القاضى عمدة الدين السامى قل وكان وزير الخليفة المقتفى لما تولى شرف الدين على بن طراد الزينبى وكاتب الانشاء سديد الدولة ابن الانبارى وصاحب المخزن كمال الدين بن طلحة وتزوج الامم k 15 المقتفى بأخت السلطان مسعود فاطمة خاتون وعزل شرف الدين الزينبى عن وزارة الخليفة في سنة ٥٣٤ وسببه l انه استشعر فضى الى دار السلطان بها معتصما ثم لم بعد ذلك دارة محترما وتولى الوزارة نظام الدين ابو نصر بن جهير وكان الاستيلاء بالعراق لاصحاب السلطان وليس لاحد بكفهم يدان قل m وفي سنة

فرخ c P s. p. I. و b O sans. a O et I كرمباز.

f P الفتوح. e P et I بالطرد. d P ajoute سببانه.

k P الامم. i P رحمه الله. h P ajoute. g O وهم.

l O et I om. m وسبب ذلك.

٥٣٥ خرج الكافر لخطائي واستولى على ما وراء النهر وكسر السلطان  
 مناجر اشد الكسرة ووقع عظماء مملكته في الاسر، وفي سنة ٥٣٨  
 قُتِلَ السلطان داود بن محمود بن محمد بن ملكشاه بأيدي  
 الملاحدة بتبريز غيلةً وحش ايامه من شر يد الدهر شديداً ولم  
 يسترح ليلةً وكان قد زوجه السلطان مسعود بنته وأقنعه بتبريز<sup>5</sup>  
 ملازماً لبيته قعداً فوق مخته تحت بخته<sup>a</sup> ولما خانتة في المبدأ  
 السعادة وقت له في العاقبة الشهادة وقيل ان الامير زنكي بن  
 آق سنقر وضع عليه من حشيشية الشأم<sup>b</sup> من فتكه به فلن  
 على بلاده بسببه وذلك ان السلطان مسعود كان قد عرل على  
 ان يسير داود الى انشأم ويحفظ به ثغور الاسلام ففرغ زنكي وجزع<sup>10</sup>  
 وسقط في يده من حديث الحادث الذي وقع وخذله الايد  
 ولكن نصره الكييد ووصل خبره الى بغداد فقعد له في دار  
 الخلائة مجلس العزاء ثلثة ايام بحضور ارباب المناهب وعُدَّت<sup>c</sup>  
 المصيبة بقتله من افجع المصائب، وفي سنة ٥٣٩ رحل السلطان  
 مسعود الى اصفهان وكانت دار السلطنة قد تشعثت فشد منها<sup>15</sup>  
 الاركان وتغير رأيه في الوزير عز الملك البروجردى فعزله ولم  
 يستبق العزلة واستصفى ماله وشغل بوباله سره وباله واستوزر مؤيد  
 الدين المازني بن<sup>d</sup> عبيد الله الاصفهاني ونقله الى الوزارة من  
 الطغراء وكانت له زوجة من جواري مسعود<sup>e</sup> تركية سليطة  
 متسلطة حكمة عليه متبسطة فتسلم عز الملك وسلمه اليها<sup>20</sup>

a) O نكته P بخته. b) P ajoute. c) O الباطنية. d) Lis. تشفه. e) Lis. وعده P et I. f) O om. g) O ici من، ensuite. h) P et I السلطان.

فخَنَقَتْهُ بعد ما عَذَّبَتْهُ وَعَلَقَتْهُ فَقُتِلَ مِثْلَ الْقَتْلَةِ الَّتِي قَتَلَ هَ بِهَا  
 الْكَمَالَ ثَابِتًا وَكَلَّ مِنْ كَانَ حَاسِدًا لَهُ عَلَى مَنْصِبِهِ عَدَا شَامِتًا وَكَانَ  
 عَزَّ الْمَلِكُ الْبُرْجُورِيَّ شَيْخًا بِهِجَا بِهِيَا قَدْ جَاوَزَ الثَّمَانِينَ سَنَةً  
 وَمَعَ شَيْخُوحِيَّتِهِ يَقْطُرُ مَاءُ النَّصَارَةِ مِنْ مَحْيَاهُ وَكَانَ فِي السَّعَادَةِ  
 هَ سَعِيدًا فِي مَحْيَاهُ وَكَانَ فِي أَلْهَمِ وَزَارَتِهِ مَرْهُوبَ الْغُرَارِ مَشْبُوبَ النَّارِ  
 وَكَانَ نَائِبَهُ فِي الْوِزَارَةِ نَجِيبُ الدِّينِ عَبْدُ الْجَلِيلِ السَّامِ الْمَصِيبِ  
 وَالشَّامِ الْمُهَيْبِ وَالسَّيْفِ الَّذِي يَفْرَى وَيَقْصِدُ وَيَبْرَى وَيَقْصِدُ  
 بَيْتَ الْأَصُولِ وَيَسْتَأْصِلُ الْبُيُوتِ وَيَسْتَنْزِلُ مِنَ الْجَوِّ الْعُقَابَ وَيَسْتَخْرِجُ  
 مِنْ قَعْرِ الْبَحْرِ الْحَوْتَ وَقَدْ ضَرَبُوا عَلَى بَغْدَادِ الصَّرَاتِبِ وَمَكَّسُوا d  
 10 الْمَكَاسِبِ قَالَ وَكَانَ رَضَى الدِّينَ أَبُو سَعْدٍ مُسْتَوْفَى السُّلْطَانِ  
 الْبَعِيدِ مِنَ الشَّيْنِ الْبَدِيعِ الشَّأْنِ عَنْ يَغْشَاهُ وَالَّذِي بِسَبَبِ  
 خِدْمَتِهِ لِأَخِيهِ الْعَزِيزِ فِي أَيَّامِهِ وَكَانَ رَنْيِبَ انْعَامِهِ وَكَانَ مِنْ أَوْسَعِ  
 صُدُورِ ذَلِكَ الْعَصْرِ صَدْرًا وَأَقْلَامَ شَرًّا وَكَانَ نَائِبَهُ كَمَالُ الدِّينِ أَبُو  
 الرِّيَّانِ الْأَصْفَهَانِيَّ مِنْ تَلَامِيذِ عَمَى الْعَزِيزِ وَغُلَامَانَهُ وَلَمْ يَكُنْ أَعْرِفُ  
 15 مِنْهُ بِقَانُونِ الْأَسْتِيفَاءِ فِي زَمَانِهِ لَكِنَّهُ كَانَ خَالِيًا مِنَ الْأَدَبِ عَالِيًا مَعَ  
 نَقْصِهِ فِي اكْمَالِ الرُّتَبِ وَهُوَ صُورَةٌ بِلَا مَعْنَى وَخُسْنٌ بِلَا حُسْنٍ  
 وَبُرْقٌ بِلَا وَابِلٍ وَطُولٌ بِلَا طَائِلٍ وَكَانَ عَزَّ الْمَلِكُ الْوَزِيرَ مَعَ جِهْلِهِ  
 وَشِدَّةِ بَحْلِهِ رُبَّمَا نَسَمْتُ لَهُ رِيحَ أَرْيَاحِيَّةٍ وَسَمَنْتُ f بِغْتِهِ رُوحَ

a) O قَتَلَ et bientôt ثَابِتٌ. b) P et I شَيْخُوحَتِهِ.

c) P وَيَقْصِلُ; I s. p. d) P وَمَسَكُوا. e) Ce qui suit

jusqu'à p. ١٩٧ l. 23 manque en P. f) I وَسَمِيتُ

sans le mot suivant بِغْتِهِ.

تحية ومن جملة ذلك أنه كان بالعراق عبيد رزى نولى سنة  
واكتفى ثروة واستغنى واستغنى وحبا وجنى وخبى فلما جاء  
السلطان قذيل له اعمل حسابك فأحضر المشرف وكان يعرف  
بلبن الحكيم من اهل بغداد وقال اريد ان تدع المكر منك وتدعو  
مكرتك وتهتم بأمرى وتستأمر همتك وتحسن الحسبة وتحتسب<sup>٥</sup>  
الحسنة وتكف بكفايتك عني الايدى والالسنه فقل المشرف انا  
لا اجسر ان استر ولكن ما اذكر لا بد ان اذكر وعلى ان اخفى  
كثيرا مما خفى من الجبايات واللبايات والاجتذابات والعللات ولا  
بد ان اجمع ما اخذته من المرافق الوفرة والفوائد الظاهرة  
واتفقا على اسقاط مبالغ حتى تقرر ذكر خمسين الف دينار<sup>١٥</sup>  
فبذل له الفى دينار على انه يذكرها فى الخشو ولا يبرز بها لعل  
الوزير يغفل عنها ولا يؤاخذ بسببها فأتى آلا ايرادها وتخصيصها  
بالذكر وافرادها، قال عماد الدين حدثنى المشرف ابن حكيم قال  
دخلنا بالحساب الى الوزير عز الملك فاول ما وقعت عينه فى  
المجموع على المبلغ المرفوع فقال ما هذا فقيل الرسم التى اخذها<sup>١٥</sup>  
والمرافق التى اجتذبتها فضررب عليه بقلمه وقال كيف تجيزون ان  
تجمعوا عليه ما ارتفق به من رسومه وخدمه هذا بقى على  
انباب سنتين يتدين ويتمون فلما شفى ألم أملة ورفع علم عمله  
صار له معلوم وحصل له رسوم فليس من المروة ان نستعيدها  
وما قوض اليه الشغل الا ليستفيدها قال فخرجنا نسحب ائيلنا<sup>٢٥</sup>  
انا للخجل والعهد للجدل وقد ردت الى العمل فأخذ بيدي  
وقاولى صرة فيها ستمائة دينار وقال هذا ما جعلته باسمك وما  
صرتنى امانتك فأجر فيها على رسمك قال ولما جلس مؤيد الدين

المرزبان في الوزارة بدأت <sup>a</sup> الامور في الاختلال والعقود في الاحلال  
 وكان قد قنع من الوزارة بسمها ومن المرتبة بسمها وكان يروق  
 الناس ببشر الحشيا ويروقه الانس بشرب الحميا لا ينافره الا  
 الغواني ولا يناسفث الا الاغاني وكان وزراء الامراء قد غلبوا على  
 ٥ امره وبلغوا الى قدره فإله قتل مسموع ولا طبل متبوع ولا هو  
 مشكور ولا مشكو ولا مخشى ولا مرجو وخاصبك بن بلنكري  
 هو الامر الناهي وهو داهية من الدواهي وكان وزيره رئيس الدين  
 ابو تغلب بن حماد السهروردي العبيق برتبة الرئاسة اللبيق  
 برأى السياسة قد استولى على الامر واحتوى وتمكن من ورد الملك  
 10 وارتنى وكل امر لا ينفذه لا ينفذ وكل حق لا يأخذه لا يؤخذ  
 وكان كصاحبه مسعودا مصحوبا بالسعادة مدودا من المال والجاه  
 بالريادة قل وكانت قد تأكدت بين الامير عباس صاحب الرق  
 وبين <sup>d</sup> الامير بوزابه صاحب فارس صداقة صادقة ومودة احوالها  
 الخوالي متناسقة فطمعا في المملكة وزعا ان البركة في الحركة وقال  
 15 ان العرصنة خالية والفرصة بادية وهذا وقت الارتقاء الى العرة  
 والامتراء للدارة فكتب بوزابه الى السلطان اتى واصل الى \*خدمة  
 السريره وخرج من شيراز بالملكين محمد وملكشاه ابني السلطان  
 محمود بن ملكشاه وخرج عباس من الرق بالملك سليمان اخي  
 السلطان مسعود وكتب ايضا اتى واصل الى جنابك لملازمة ركابك  
 20 فحمل السلطان قولهما على الظاهر وخاف <sup>f</sup> ما خفى في الباطن

ا) P شريعت. ب) P بباقر; I s. p. ج) P وكانت.

د) O وق. ه) P الخدمة. و) P وخفاء.



من الباطل وعرف أنّ امره *a* معهما غير مستقيم وأنه *b* إن رحلا  
اليه فهو غير مقيم فكتب الى جاولي الجاندار يستدعيه فوجده  
متجنبيا متاجبنا بالقبض على الوزير عز الملك من غير مشاورته  
وقلة اكتراثهم به وترك مراقبته في مصادرتة فلما شعر السلطان  
بتأخره استشعر حذره وورى عن الهزيمة برحلة الشتاء الى بغداد <sup>5</sup>  
وحت السير بالاغذاء ومعه من الاكابر عبد الرحمن بن طغايك  
وخاصبك بن بلنكرى ووصل بوزابه وعباس الى همدان على طرق  
اتهما يجتمعان بالسلطان وهما مبديان للطاعة مخفيان للعصيان  
فلما بها شاتيين واتصل بهما الامير ناصر الدين خطبته *d*  
البازداري وكان ليثا خادرا وقسورا قاسرا وكتبوا الى الامير جاولي <sup>10</sup>  
الجاندار بأذربيجان وقالوا له انت الكبير ولك التدبير ونحن  
اتباعك وأشياحك فان قدمت الينا قدمت علينا وكنت صاحب  
جيوش من ينتصب على سرير الملك واخرطنا معك طائعين في  
السلك فرد جوابهم بجميل وأعد رسولهم بتأميل واشتغل بحشد  
الجموع وجمع الحشود وحشد الجنود ونشر البنود واتصل به آتابك <sup>15</sup>  
اباز وكان آتابك داود في حياته وهو مشكور الغناء في مقاماته  
وعصده الامير شيرين آق سنقر فأظهر حينئذ النهدة الى همدان  
والنهضة الى الناهضين المتسلطين \* على السلطان *f* فوجد الطريق *g*

a) O امرها. b) O وانهما. c) P مظهران. d) Hosaini, fol. 63 b حطبا. Ce nom se retrouve ci-après sous la forme de قتلغ ابه. Le ghain au milieu des mots turcs est souvent éliidé dans la prononciation et dans le dialecte azéri le قى est remplacé par le خ. e) P رسلهم. f) O om. g) P الطرق.

مسدودة بالثلوج فأقام بعسكره مُجِيعًا والنهوض عند انحسار  
الثلوج مُزْمِعًا وتطأيرت كتبه الى بغداد لاستدعاء السلطان اليه  
واستقدامه عليه والسلطان في بغداد ساء بِسَهْوِه لاه بِلَهْوِه زاه  
بِرَهْوِه فلما تنبه *a* من وَسَنِه نَدِمَ على خلع رَسَنِه ورجع من الحزم  
٥ الى سَنَنِه ولَبَّى نداء جاولي وأجاب دعوته وعزم على الرحيل اليه  
وسار على الدربند القرايلى الى المَرَاغَةِ في اوعر طريق وأعسر  
مضيف حتى اتصل بالامير جاولي فكثف من العُدَد للجمع وكثر  
من العُدَد اللع وأعجب السلطان للآل وحلَّ به العُجُوب وانقلب  
الى القَرَّة وقرى منه القلب فحدث *b* للجماعة جاولي وغبطوه  
10 وتَحَيَّلوا في ان يَقْبِضُوا عليه ويَبْطِطُوا فَانَّ ابن طغايك مع مصافحته  
له كان بإمكانه متبرما وكذلك *c* خاصبك كان *c* من استيلائه متوقفا  
فأجمع الامراء واحتالوا لاغتياله في سراي السلطان فأطلع على  
السِّر ووقع على مكر المكر فاحتززه *d* منهم وتقبض عنهم وأراد ان  
يبطش بهم كما أرادوا البطش به ثم جرى فى الحُلم والكم على  
15 حسب مذهبه وقال للسلطان انا على *e* مناصحتك وفي مَنى صاحتك  
ولا *f* يجمعنى وآياك بعد هذا فاد ولا يسمع تلبيتى فيه *g* مناد  
فما اجتمع السلطان وجاولي بعد ذلك إلا راكبين منفردين عن  
العسكر متجانبين وقال للسلطان ان اردت تدانى امنى فنباعد  
عنى وتَعْنى انهض بعساكرى الى اعدائك وأذكركم بحقوق نعبائك  
20 فان اتوا قبلتكم وان ابوا قتلتم وان اتبعوا سررتهم وان ساروا

a) P هب. b) O et I فحسد. c) O om. d) P  
avec و. e) P فى. f) P لئن لا. g) P ajoute  
بعد هذا.

تبعتم \* فاعتذر اليه السلطان <sup>a</sup> واستماله واستغفاه من ذكر ما جرى واستقاله وحكمه فى الحد والعقد والاقطاع وامره للجند والامراء بالايتمار لامره وسر بسرور سره وشرع جاولى فى مكتبة الملك سليمان وخلعه وردة عن المقام مع القوم وردعه وتوثق له من السلطان يمين وسير نسخة امان <sup>c</sup> له مع امين فغارقه <sup>5</sup> وانفصل وانقسم عنهم ووصل ايضا خوارزمشاه يوسف واخوه فاتبعهما للتوجه الاعيان والوجوه ولما عرف يوزايه وعباس تعذر ما حاوله وتعسر ما زاوله وتفرق الجند الذى جمعه تفارقا على مواعده فى معاودة الجمع وودعا على مواعدة مودعة للطاعة والسمع وعزم كلاهما على الرجوع الى بلده بنية الرجوع والغروب فى <sup>10</sup> اقفه على استئناف الطلوع وكان السلطان عند اتصال اخيه سليمان بجانبه واستظهاه بكتائبه علم ان يوزايه وعباسا يفترقان وانهما يعدان بانهما يعودان فرحل بالعسكر الى مدينة ساجاس مع جاولى على عزيمة الاسراع والاتباع والسلطان وخواصه على حالة من الارتياب والارتياح فقال لجاولى انهض انتك وراء يوزايه فانهسكر <sup>15</sup> والشوكة معه والرأى مسيرى الى الرق لالقى عباسا وانقعه فضى جاولى الى هذان وعبد مسعود نحو الرق فحصله من وردها بالرى وغنى بالسعادة عن استعمال المشرفى والسّمهرق وقبض سليمان شاه اخاه وحبسه فى قلعة سرجهان وتلقى ما صعب بالاحتمال والاحتماء فهان ولما علم يوزايه ان جاولى جاء ولى وختلى <sup>20</sup> f

a) P ان السلطان اعتذر اليه b) O om.; P om.  
 jusqu'à سره. c) P ايمان. d) O et I بالعسكر. e) P  
 وردها وpeu après وحصل. f) O om.

هذان وتركه ائقاله وخرائنه بها وسار فسار جاولى وراعه جريده  
وقطع حتى وصل الى القرب مراحل بعيدة فلما دنا منه ابدى  
البقيا عليه وأسدى الحسنى اليه وقال أَتَّخَذُ اليوم<sup>د</sup> عنده يدا  
لينجدينى عند الحاجة غدا فهذا السلطان غير موثوق بمواثيقه  
<sup>هـ</sup> ولا موثق فى تسديده وتفويقه وذكر غدره بأخيه سليمان شاه  
فكتب الى بوزابه وهو على حد الهزيمة<sup>د</sup> كتابا مضمونه انى مصدقك  
ومصدقك وموافقك لا مفارقك وخاطبُ حُبك وطالبُ ودك وقد  
صرتُ من حزبك وما سرتُ لحبك فاعتمد بوزابه على قوله واعتد  
بقولهُ وملاً \* ايدى الرسلء بالايلى ارسالا وقال حسنا وحسن  
10 مقللا وأعاد ما كتب بما كتبت الاعلى وذكر انى اجبتُ الداعي  
ولبيت المداى ولم يبق الآن ألا انتعاهد على الجَد والتساعد  
على العهد وعلامة صدقك فى صداقتك انى<sup>ف</sup> خلقتُ خزانتي  
ثلثين وقرا من المال الصامت بهمذان فى دار الاثير انى عيسى  
فان رأيت ان تأخذها فخذها وان سمحت بانفاذها فأنفذها نعلم<sup>و</sup>  
15 انى مستوفى منك بشقيق مستوفى لشقيق فعاد جاولى الى  
هذان وتسلم من الاثير انى عيسى المال وسير على جماله تلك  
الاحمال<sup>هـ</sup> وندب معها مائة فارس من عسكره الى اصفهان وكتب  
الى الامير غلبك واليهما ان يُصمَّ لحفظها الى فرسانه الفرسان فلما  
وصلتُ خزانة بوزابه اليه عقد على الودّ للنصر وزكى فى الوفاء  
20 والوفاء منه العنصر وتعاقدا على المعاهدة وتعاهدا على المعاودة

a) O sans . b) O om. c) O وهذا . d) P الهرب .  
e) P بيد الرسل . f) P انى : peu après O . g) P خزينتى .  
h) O الاجمال . ليعلم .

وَأَنَّ بوزابه يَأْتِي جاولي بِالْمَلِكِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ مَتَّى ارَادَ وَأَنَّ  
يَجْعَلَا هُمَئِهِمَا لِلْجَمْعِ وَالْإِحْتِشَادِ وَلَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى مَرْكَزِهِ  
وَإِحْتَمَى عَلَى السُّلْطَانِ بِتَعَزُّزِهِ <sup>a</sup> وَتَأَكَّدَتْ بَيْنَ جَاوَلِي وَبَيْنَ السُّلْطَانِ  
الرَّوْحَشَةُ وَدَبَّتْ إِلَى أَعْضَاءِ الْمَمْلَكَةِ بِسَبَبِ فَتَوْرٍ أَعْصَلَهَا الرَّهْشَةُ  
وَأَعْتَلَّتْ <sup>b</sup> الْعَقَائِدَ وَاحْتَلَّتْ الْمَعَاوِدَ وَلَمَّا تَمَلَّى الْأَمْرَ تَبَدَّى السَّرُّ <sup>c</sup>  
وَوَقَعَ الشَّرُّ فَأَنْفَذَ جَاوَلِي الْأَمِيرَ قَتَارَ إِلَى بوزابه بِفَارَسٍ يَسْتَنْجِزُهُ  
الْوَعْدَ وَيَسْتَنْجِجُ مِنْهُ الْقَصْدَ وَأَقَامَ بِمَيَانِجٍ وَمَعَهُ جَمِيعُ الْكِبَرِ  
الْأَمْرَاءِ وَالرَّسُلُ تَتَرَى مِنْهُمْ إِلَى الْأَمِيرِ قَتَارَ لِاسْتِحْثَاتِ بوزابه بِالْإِسْتِدْطَةِ  
وَأَقَامَ جَاوَلِي مَدَّةً يَنْتَظِرُ فِي تَدْبِيرِ الْمَلِكِ يُفَكِّرُ فَكَانَهُ <sup>d</sup> مِنْ قَضَاهُ  
اللَّهُ مَا لَهُ يَكُنْ فِي حِسَابِهِ وَدَنَا الْأَجَلَ الَّذِي فِي كِتَابِهِ وَكَانَ فُخْرُ <sup>e</sup>  
الدِّينِ بْنِ طَغْيَاوِيكَ لَمَّا عَرَفَ تَوَجُّهَ الْأَمِيرِ قَتَارَ إِلَى فَارَسٍ لِاسْتِنْهَاضِ  
بوزابه شَخْصَ إِلَيْهِ بِنَفْسِهِ مِنْ جَانِبِ السُّلْطَانِ لِيَصُدَّهُ عَنِ الْوُرُودِ  
وَيُورِثَهُ عَنِ الصَّدُودِ وَتَمَادَى عَلَى جَاوَلِي الْمَقَامُ <sup>f</sup> بِظَاهِرِ مَيَانِجٍ  
وَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ الْعَسَاكِرُ الْعِظَامُ وَازْدَحَمَ <sup>g</sup> اللَّفِيفُ وَالتَّفُّ الرِّحَامُ  
وَكَانَ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ دَارِعٍ وَكَانَتْ <sup>h</sup> مَعَهُ عَسَاكِرُ آرَانِيَّةٍ وَأَرْمَنِيَّةٍ <sup>i</sup>  
فَخِيمَ عَلَى رُجْجَانٍ وَحْتَمَ <sup>j</sup> عَلَى عِزْمِ هَذَانِ وَكَانَ بِيَدِ أَيْدِيهِ زِمَامُ  
الزَّمَانِ وَهُوَ أَصَمٌّ عَنْ حَدِيثِ الْخَدَثَانِ وَكَانَ قَدْ اقْتَصَدَ لَغِيرِ مَرَضٍ  
عَرَضَ ثُمَّ تَصَرَّفَ عَلَى عَادَتِهِ بِيَدِهِ فَبَسَطَ وَقَبَضَ وَنَزَعَ <sup>k</sup> فِي قَهْسٍ  
فَتَنَّا عِرْقَهُ وَتَوَرَّمَ وَدَجَا أَفْقَهُ وَأَظْلَمَ وَكَانَ سَرَّيَانُ الْوَرَمِ مِنْ شَرِيَّانِهِ <sup>l</sup>

<sup>a</sup> P. وتعززه. <sup>b</sup> P. واعلت. <sup>c</sup> O. وكان. <sup>d</sup> P. المقام. <sup>e</sup> O. فخر. <sup>f</sup> O. العظام - الرحام. <sup>g</sup> P. om. وازحم. <sup>h</sup> O. مقامه.

شيريانه <sup>i</sup> O et I. فروع <sup>j</sup> O. وحيتم <sup>k</sup> P. وكان. <sup>l</sup> P. شريانه.

وصعد فيه الدم بعد جبهانه وتجاوز من عرقه الى حلقه وصدره وانتقل الى بطن الثرى من ظهره وكانت وفاته بزنجان في جمادى الاولى سنة ٤١٠. وفي ذلك يقول زين الدين المظفر بن سيدى الزنجاني<sup>a</sup> من قصيدة

عَشْرُونَ أَلْفَ مُهَنَّدٍ قَدْ أَصْلَحَتْ فَلَسْتُ مَصَارِيهَا نَكَايَةً مِبْصَعٍ  
وقيل ان في الليلة التى توفى فيها جاولى جاندار قُتل زكى بن  
آق سنقر بالشَّام وكان كلاهما قُطْبًا يدور عليه فلك الاسلام، قال  
والصحيح ان زكى بن آق سنقر قتل في شهر ربيع الآخر من  
السنة على قلعة جَعْبَر قبل موت جاولى بآلَم ولكن تدانى موتهما  
10 وتنادى فوتهما ومن قبلهما كانت وفاة سعد الدولة يرنقش وفاته  
قزل امير آخر وكان قد قتل من قبل ناصر الدين قُتلغ ابه  
الباردارى فتقارب منلهم وتبدلت نفوذهم بنسبائهم وصاروا اسمارا  
وعادوا اخبارا ولما اخترم جاولى انحلت تلك المعاهد واختلت  
تلك القواعد وتفرق ذلك الجمع وتشوش ذلك الوضع وعاد كل  
15 طائر الى وكرة وكل صاحء الى سكره وآمن السلطان من امله  
وأقبل اليه من قبله وعاد الامير تنار الى السلطان لبزابه متوسطا  
ولتمكينه مشترطا وكان ذلك برأى الامير الحاجب الكبير فخر  
الدين عبد الرحمن بن طغايك وعملت سعادة السلطان عمله<sup>d</sup>  
وقدر الله له ما لم يحجر \* بخاطره امله<sup>e</sup> قال وحيث اجرينا ذكر<sup>f</sup>  
20 زكى بن آق سنقر وقتله بالشَّام في التأريخ الذى توفى فيه

a) O et I om. b) مات. c) صاع. d) P  
e) P mais en om. السلطان. Comp. la note suivante. e) P  
f) P ajoute اتاك. بخاطر املها.

جالوى جانداز بزجان فلّا نذكر جملة من اموره <sup>a</sup> الى ان قضى  
الله عليه بمقدوره ١٥

ذكر زكى بن آق سنقر فى آخر عهده

قَالَ كَانَ جَبَّارًا عَسُوفًا بَنَكِبَاءَ اِنْكِبَاتٍ عَصُوفًا غُرِقَ الْخَلْفُ اسَدِي  
لِلخَنَفِ لَا يُنْكَرُ الْعُنْفَ وَلَا يَعْرِفُ الْعُرْفَ قَدْ اسْتَوْلَى عَلَى الشَّامِ <sup>٥</sup>  
مِنْ سَنَةِ ٥١٢ هـ إِلَى أَنْ قُتِلَ فِي سَنَةِ ٥٤١ هـ وَهُوَ مَرْهُوبٌ لِسُطُوهِ مَجْفُورٌ  
لِجَفْوِهِ عَادَاتِ حَتَفِ عِدَاةٍ وَوَعَاةٍ تَلَمَّا خَتَمَ اللَّهُ لَهُ فِي آخِرِ عَمَرِهِ  
بِالسَّعَادَةِ وَالشَّهَادَةِ وَوَقَّعَهُ لِلْجِهَادِ الَّذِي هُوَ أَفْضَلُ أَرْكَانِ الْعِبَادَةِ  
وَهُوَ الَّذِي فَتَحَ الرُّهَا عَنُوءًا وَاحْتَلَّ بِهَا مِنَ السَّعَادَةِ دِرْوَةً وَذَلِكَ  
يَوْمَ السَّبْتِ السَّادِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ٥٣٩ هـ <sup>10</sup>  
غَتَسَتْ بِفَتْحِ الرُّهَا لِلْمُسْلِمِينَ جَوْسُ بِلَادِ جُوسَلِينَ وَكَانَ جَمِيعُهَا  
إِلَى الْإِسْلَامِ فِي عَهْدِ وَلَدِ زَنْكِي نَوَّرَ الدِّينَ وَصَارَتْ عَقُودُ الْفَرَنْجِ  
مِنْ ذَلِكَ لِلَّيْنِ تَنْفَسَخَ وَأُمُورُهَا تَنْتَسَخُ وَمَعَاظِلُهَا تُفْرَعُ وَعَقَائِلُهَا  
تَقْتَرَعُ ثُمَّ أَنَّ زَنْكِي بَعْدَ فَتْحِ الرُّهَا نَزَلَ عَلَى حَصْنِ الْبِيرَةِ وَفِي  
عَلَى الْفَرَاتِ وَهُوَ مَشْحُونٌ بِالْفَرَنْجِ الْعُتَاةِ فَجَاءَهُ الْخَبَرُ بِأَنَّ نَائِبَهُ <sup>15</sup>  
بِالْمُوصِلِ وَهُوَ نَصِيرُ الدِّينِ جَغْرَةَ قُتِلَ فَتَرَكَ لِلْحِصَارِ وَارْتَحَلَ ١٥

ذكر مقتل جغر نائب زكى بالموصل

قَالَ كَانَ مَعَ زَنْكِي مَلِكًا مِنْ أَوْلَادِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
ابْنِ مَلِكْشَاهِ أَحَدِهِمَا يُسَمَّى الْبِ ارْسَلَانٍ وَهُوَ فِي مَعْقِلٍ مِنْ مَعَاظِلِ  
سَنْجَارٍ وَالْآخَرُ يُسَمَّى فَرْخْشَاهُ وَيَعْرِفُ بِالْمَلِكِ الْخَفَاجِيِّ وَهُوَ بِالْمُوصِلِ <sup>20</sup>  
وَكَانَ هَذَا الْمَلِكُ مُسْلِمًا إِلَى الْأَمِيرِ دُبَيْسِ بْنِ صَدَقَةِ فَانْتَزَعَهُ مِنْهُ

a) P اموره. b) IA XI, ٩١ جغر (autre orthographe).

زنكى في حرب \* وأنزل من اكرامه ه في منزل رَحْبٍ وكانت ب  
 الخاتون السكمانية زوجة زنكى تربيته وتربيته وتجري به في حلبنة  
 تجريبه وتجريه حتى بلغ وادرك وساكن فطنته تحرك وفهدته المرأة  
 غير مرة وأنهدته وعهدته على الوثاق وعلى الوفاء عهدته وتأسد  
 ٥ الشبل وضاق به عرينه وشمخ عرنيته وكان نصير الدين جفر  
 نائب زنكى بالموصل للدمه سقاكا وبالنفوس فتاكا يأخذ انبرىء  
 بالنسقيم ويلحق الولود بالعقيم وقيل أنه لما احكم سور الموصل  
 واحترز بالحفظة منه على المخرج والمدخل وأعجبه كمال احكامه  
 وملاك احكامه ناداه مجنون نداء عاقل وقال هل تقدر ان تبني  
 10 على الموصل سورا يمد طريق القضاة النازل فدار المنجنون  
 بتصديق ما قال المجنون فأنه لما احس من الملك تحس الملك  
 صار يقبض عنانه ويبسط فيه لسانه ويقول ان عقل وآلا عقلته  
 وان نقل طبعه وآلا نقلته فسمع الملك ما راعه وأسرته في نفسه  
 وما اذاعه فقدر وتبر وثكر ومكر وجمع اليه من حوله وقال لهم  
 15 فكنتموا قوله وانتفقوا على أنه اذا جاء الى سلام خاتون او سلامة  
 أحيط به من خلفه ومن قدامه فلذا اصابوا منه المقتل ملكوا  
 الموصل فركب نصير الدين بكراً على عاتقه وهو يزعم ان ادارة  
 العلك بإرادته واخترى المدينة ووصل الى الدار التي فيها الملك  
 للتسليم فلكت خشاشته حاشية الملك وقطعت سلك حياته في  
 20 طريق الدهليز المنسلك ومزقوه بسيوفهم ومزعه وضربوه بسكاكينهم  
 وبضغوة وادوا بشعار الملك وأركبوه وذلك في اواخر سنة ٥٣٩

a) P وأنزل من الكرامة. b) P وكان ensuite خاتون sans  
 art. c) P et I و.



وتشوش البلد وخاف اهله العاقبة وحذروا من زنى سطواته  
المعاقبة فخرج القاضى تاج الدين يحيى بن عبد الله الشهرزورى  
وجاء الى الملك وهناه وسهل له الصعب مما جناه وقال له نحن  
قد امك وقد صرنا عماليك وخذ امك فسر في المدينة واسلكها  
وادخل القلعة واملكها فركن الى قوله وسكن بحوله واحرق به  
لجند كانوا في خدمته وصوبوا له سداد عزيمته حتى صعد الى  
القلعة فاجلسوه في المركز واحاطوا به احاطة الدائرة بالمركز  
وانتظوا عماليك من حواليه b واوردوه واحتاطوا عليه ولم ير له  
بعد ذلك اثر ولم يسمع له خبر ولا شك انه بعد ما احتيل  
عليه اغتيل وبعد ما استنزل c ازيل ووتى زنى الموصل بعد جفر  
زين الدين على بن بكتكين المعروف \* بعلى كوجك d فنظم  
السلك ونهج المسلك وقلافى واستدرك ووصل زنى بعد ذلك الى  
الموصل فاستنصفى اموال جفر واستخرج ذخائره واستنظف اوله  
واخيره وصادر اهله واقاربه واحل بنوابة نوابه وسلبهم القوة والقوت  
ونوع عليهم جوره المفقوت ثم عطف زنى على الملك الآخر الب 15  
ارسلان فاستخرجه من معقله وعنى بتفاصيل امره وجمله e وضرب  
له نوبتيه f ونوبا ورتب له فى حالتى جلوسه وركوبه رتبا واغرى  
بتوى اكرامه وتوحيه وغرضه خفاء ما جرى من قلاك اخيه وقصد  
حصار قلعة جعفر وصاحبها عز الدين على بن مالك بن سالم  
اسن مالك وازلها وقابلها وقاتلها واحاط بسورها المعصوم احاطة 20

استنزل I ; اشتراك P c . حوله P b . وحاطوا O a .

نوبتيه P f . جملة P e . بكوجك P simplement d .

السَّوار بالمعصم وربض على رِصها في مجثم المخيم ولسج في الحصار  
وهو مستظهر بالانصار مستنصر بالاستظهار ومتكتر بالاستعداد معتد  
بالاستنثار مغرور بالدهر مسرور بالقهر يظن أن القضاء بحكه وأن  
القدر خصم خصمه وأهل الحصن قد اشفوا منه على الدامغ  
٥ الدامر وقد بلوا من وبلاء وباله بالهامل الهامر فتألم الفرج من  
حيث \* لم يحتسبوا ووافهم الفرج من حيث لم يكتسبوا وذلك  
أن زنكيا كان إذا نلم ينالم حول سريته عتة من خدامه يشفقون  
عليه في حالتي يقظته ومنامه يذودون عنه ذود الآساد في  
ملاحمه ويزورونه زور الخيال في احلامه وهم من الصباح الروق في  
١٠ حسن الصباح لدى الشروق وهو يحبهم ويحبونهم ولكنه مع الوفاء  
منهم يجفون وهم أبناء الفحول القروم من الترك والامن والروم وكان  
من دأبه أنه إذا نقم على كبير اراده وأقصاه واستبقى ولده عنده  
وخصاه وإذا استحسن غلاما استدأموه مروديته بالخصى والسئل وفجأه  
ووجأه بقطع النسل فلم على أنام من ذوى الاختصاص ينتهزون  
١٥ فيه فرصة الاقتصاص فنام تلك الليلة اليام مستنميما والوثوق بهم  
مستديما وهو صريع الراح نزيه الاقداح فغلبه نعلسه وملكه  
رقله وحوله عاليكه مرنة ومرأه<sup>f</sup> فانتبه وهم قد شرعوا في اللعب  
وأخذوا في الشرب والطرب فيبرم وزجرهم ومنعه السكر من الكلام  
حين ابصرهم فحرك رأسه يتوعدهم وهيتم بلسانه يتهددهم ولم يذر  
٢٠ أن تحريكه للرأس سبب قطعه وأن نزوله على القلعة بالنازلة خاتمة

a) P. لا يحتسبون O. d) P. ويل P. e) O. الداء.

f) J'ai ajouté le techdid. وفعجه I. ووجاهه O. e) ويحبونهم.

قلعه فتوى كبيرهم الامر والباقون ساكتون وتحرك ورقاؤه ساكنون  
 وكان اسمه يرنقش فحُفَّ اليه وبرك عليه وفرشه على فراشه وغشبه  
 في غشاشه وذبحه في نومه ولم يُغْنِ عنه نُبُ قومه وخرج ومعه  
 خاتمه وهو لا يرتلب به لانه خاص زنى وخادمه وركب فرس  
 النبوة مؤمها انه في مهم وقد فُدِبَ لكشف مُلِمٍ وأهل القلعة في ٥  
 أُضيِف شدة وأشدَّ ضيقة<sup>a</sup> وكلَّم لباس المطيف بلم غير مطيف  
 حتى اتاهم الخادم فحدث بما احدث فاشاعوا قتل زنى من  
 القلعة وارتاع الناس لما هالهم من الروعة وركبوا ولبسوا السلاح  
 وركبوا تلك الليلة لامرهم الى الصبح وزحف بعضهم الى خيمة  
 جمال الدين محمد بن على بن ابي منصور فرمى بالنشاب 10  
 وحصل<sup>e</sup> من امره في الاضطراب فقصد من حماه من الامراء وشاركه  
 فى تصويب الاراء واتفقوا على ان يبادر نور الدين محمود بن  
 زنى الى الشام للحوطة على ثغور الاسلام فصار معه اونيائوه وكبراء  
 الشام وأمرأوه وكبيرهم صلاح الدين محمد اليغيسانى<sup>d</sup> وسار معه  
 اسد الدين شيركوه وانحازت<sup>e</sup> اليه الاعيان والوجه فلك حلب 15  
 وبلغ المراد وغلب واقتصر الفتوحات الابكار واستخلص من الكفار  
 الدمار وأما الوزير جمال الدين محمد بن على بن ابي منصور  
 فلقه لما بعد عنه من كان يجذره وعرف الامر من كان ينكره ضم  
 العسكر واستمال الملك الب ارسلان وأطعمه فى المملكة وحثه على

a) P et I ضيق. b) P om. c) P ajoute هو.

d) O et P الياغيسىانى; IA XI, v<sup>4</sup>. Ce nom est dérivé du surnom ture يلغى بسان = qui foule aux pieds ses ennemis. Voir ci-dessus p. ٢٨ note c. e) O وانجاز.

للحركة وكاتب زين الدين على كوجك بالموصل على ان يستدعي  
سيف الدين غازيا اكبر اولاد زنى وكان لا يفارق خدمة  
السلطان مسعود بأمر والده امانا به من غوائل القصد ومكايده  
فكتبوا اليه بالواقعة وأشاروا عليه بالمسارعة فاتفق وصول الخبر اليه  
٥ بشهرزور وقد انفصل عن السلطان بدستور فأعذ السير واستعجل  
الخبر وسبق الى الموصل قبل وصول الجماعة ولما عرف جمال الدين  
بوصوله سبق ايضاً الى الموصل وبقي الملك منفرداً فاستوحش  
وتشور في رأيه وتشوش وركب صوب الجزيرة مفارقاً الى حلبة  
الذخاة مسابقاً فسيروا وراءه من وثق بتوفير امانته امانه  
١٠ وخيلوا له ان قد عد القوم غلماناً وان غازيا اذا كنت معه  
اخذ البلاد باسمك وجعل الممالك برسلك وما زالوا يحدثونه  
بالخبر والقتل الى قلت القتل فانه عد معهم ودخل الموصل فسي  
استقبال ونثار واعظام واكبار حتى دخل الدار وخال الاستقرار  
فا جلسوه حتى اختلسوه وما رسموه حتى رسموه وكتبوا امره  
١٥ وختموا امره وجرى بين جمال الدين الوزير وبين زين الدين  
على كوجك وسيف الدين غازي التعاقد على التعاضد  
والتعاهد على التساعد وتوثق جمال الدين وزارة الموصل واستولى  
وكان باستمره ما اولاه الله من نعمة اولى واته عيش بتداه الجود  
وعشاء الى نادية الوفود ولات به الموصل قبلة الاقبال وكعبة  
٢٠ الآمال فانارت مطالع سعوده وسارت في الآفاق صنائع جوده وعمر  
للهمين الشريفيين وشمل بالبر اهلها وجمع بالامن شملها ٥

a) P et I امانيه (P om. le suivant امانه). b) O الملك.

c) P وغشى. d) P وبين سيف. e) P واكثر I. واکرام

ذكر حال جمال الدين للجواد ابي جعفر محمد بن علي

ابن ابي منصور

قَالَ رَحِمَهُ كَانَ وَالِدُهُ مِنْ أَصْفَهَانَ <sup>a</sup> الْكَامِلَ عَلِيًّا وَهُوَ حَاجِبُ  
الْوَزِيرِ شَمْسِ الْمَلِكِ بْنِ نِظَامِ الْمَلِكِ وَكَانَ أَبُوهُ أَبُو مَنْصُورٍ فَهَذَا فِي  
عَهْدِ السُّلْطَانِ مَلِكِشَاهِ بْنِ الْبِ أَرْسَلَانِ وَابْنِهِ الْكَامِلُ <sup>b</sup> نَجِيبٌ <sup>c</sup>  
أَدِيبٌ لَبِيبٌ وَزَادَتْ أَيَّامُهُ فِي السُّمُوِّ وَأَيَّامُهُ فِي النُّمُوِّ حَتَّى تَنَافَسَ  
فِي اسْتِخْدَامِهِ الْمُلُوكُ وَالْوُزَرَاءُ وَاسْتِصْغَتْ بِرَأْيِهِ فِي الْحَوَادِثِ الْآرَاءُ وَكَانَ  
قَدْ زَوَّجَ بِنْتًا لَهُ بَعْضَ أَوْلَادِ إِخْوَالِ الْعَزِيزِ فَاشْتَمَلَ لَذَلِكَ  
الْعَزِيزُ رَحِمَهُ عَلَى وَلَدِهِ جَمَالِ الدِّينِ أَبِي جَعْفَرٍ <sup>d</sup> مُحَمَّدٍ وَخَرَجَهُ <sup>e</sup>  
الْأَدَبَ وَدَرَجَهُ فِي الرُّتَبِ قَائِلًا مَا رَتَّبَهُ فِي دِيْوَانِ الْعَرْضِ السُّلْطَانِيَّ <sup>f</sup>  
لِخُمُودِيٍّ مَحَلِّيَا فَبَرَزَ فِي تِلْكَ اللَّحْنَةِ سَابِقًا وَمَجَلِّيَا وَغَلَبَ فِي  
تَحْلِيَّتِهِ ذِكْرَ الْإِبْلَاجِ فَغَنَتَهُ الْإِتْرَاقُ بِالْإِبْلَاجِ وَاسْتَقَامَ فِي نَجَابَتِهِ عَلَى  
الْمَنْهَجِ وَاتَّفَقَ أَنَّهُ لَمَّا تَوَلَّى زَنْكِي بْنُ أَقْ سَنَقَرُ النِّشَامُ تَزَوَّجَ بِامْرَأَةٍ  
الْأَمِيرِ الْأَسْفَهْسَلَارِ كُنْدُغْدِيٍّ <sup>g</sup> وَلَدَهَا خَاصِبُكُ بْنُ كُنْدُغْدِيٍّ مِنْ  
أَمْرَاءِ الدَّوْلَةِ وَأَبْنَاهُ الْمَمْلُكَةُ وَهُوَ يَسِيرُ مَعَهَا فَرْتَبَ <sup>h</sup> الْعَزِيزُ جَمَالًا <sup>i</sup>  
الدِّينَ لَخَاصِبُكُ وَزَيْرًا فَسَارَ فِي الصَّاحِبَةِ وَكَانَ مُقْبِلَ الْوُجَاهَةِ  
مُقْبِلَ الْفَكَاهَةِ شَهِيًّا الْهَشَاشَةِ بَهِيًّا الْبَشَاشَةَ فَتَوَقَّرَتْ مِنْهُ زَنْكِي  
عَلَى مَنَادِمَتِهِ وَقَصَرَ صِبَاحَهُ وَمَسَاءَهُ عَلَى مَسَاهِمَتِهِ وَعَوَّلَ عَلَيْهِ فِي  
آخِرَعِهِ فِي إِشْرَافِ دِيْوَانِهِ وَزَادَ الْمَالُ وَزَانَ <sup>j</sup> لَحَالًا بِتَمَكُّيْنِهِ وَمَكَانِهِ  
فَلَمْ يَظْهَرِ مِنْ جَمَالِ الدِّينِ فِي زَمَانِ زَنْكِي جُودٌ وَلَا عُرْفٌ لَهُ <sup>k</sup>

a) P ajoute يدعى. b) I a de plus على. c) O om.

d) I ajoute فى. e) P ici et après كيدغدى. f) P وزال. g) y manque جمال الدين le suivant; فرتبته.

موجودٌ فأنه كان يقتنع بأقواته وترجية أوقاته ويرفع جميع ما يحصل له إلى خزانة زنى استبقاء لجاهه واستعلاء به على أشباهه فكانه زنى من أصحاب ديوانه فنهم من استنصر بأساتته ومنهم من انتفع *a* بإحسانه ولما قُتل زنى صار للدولة الأتابكية ملاذاً <sup>٩</sup> وللبيت الآقسنقرى معاذاً واستوزره الأمير غازى بن زنى وأزره على كوجه على وزارته وحلف له على مظاهرتة ومضايرته فأجرى بحر السّماح ونادى حتى على القلاج فصاحت بإفضاله ألفاظ الفصاح وأنوا إليه من كل فج عيى وقصد من كل بلد سحيق وقصده العظماء ومدحه الشعراء ومن وفد إليه ومدحه أبو الفوارس سعد بن محمد بن الصيغى المعروف بحيص بيص قال وأنشدنى لنفسه فيه *d* قصيدة أولها

يَلِ الصَّوَارِمِ وَالرِّمَاحِ الدُّبُلِ نَصْرًا وَمَنْ أَنْجَدْتُمَا لَمْ يُخَذَلِ  
لَوْ شِئْنَا وَمَشِيئَةً بِمَشِيئَةٍ جَدَّ الزَّمَانُ وَيَالَعَلَى لَمْ يَبْخَلِ  
أَلَا فَرَسَ الْيَوْمَيْنِ يَوْمَ مَقَالَةٍ وَوَعَى أَصُولُ بَصَارِمِي وَبِمَقُولِ

15 \* ومنها فى المدح *f*

وَتَقَرَّ عَيْنُ مُحَمَّدٍ بِمُحَمَّدٍ مُحِبِّي دَرِيَسَى عَلَيْهِ *g* وَالْمَنْزِلِ

*a*) P اقتنع. *b*) P ومدح. *c*) P om. *d*) P من. — Les mêmes fragments de ce panégyrique se trouvent dans le ms. 21a p. 116 (V. ci-dessus p. ٩٤, note *a*). *e*) Ainsi avec *techdid* dans les mss.; correctement (مشيئة). *f*) P om. — Les vers suivants sont précédés dans le ms. 21a par la remarque: ومنها يصف بناء لسور المدينة وعبرة قبر. *g*) P عليه; I سرعه (ل). (شرعه). الرسول صلعم.

مَعْمَارٍ مَرْقَدِهِ وَحَافِظِ دِينِهِ <sup>a</sup> وَمُعَيِّنِ أُمَّتِهِ بِأَجُودِ مُسِيلِ  
 خِرْقٍ يَنْطَاقُ قَمِيصُهُ وَرِدَائُهُ بِبُعَابِ زَخَّارٍ وَهَضْبَةٍ يَدْبِلُهُ  
 قَلَّ وَكُنْتُ أَنَا فِي ذَلِكَ الْعَهْدِ بِبَغْدَادٍ مُتَّفَقَهَا وَاتَّفَقَ حَضْرِي  
 بِالْمَوْصِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ٥٤٢ هـ فَحَضَرْتُ عِنْدَ جَمَالِ الدِّينِ  
 بِالْجَمَاعِ فِي جَمْعَتَيْنِ وَتَكَلَّمْتُ عِنْدَهُ مَعَ الْفُقَهَاءِ فِي مَسْئَلَتَيْنِ <sup>٥</sup>  
 وَمِمَّا مَدَحْتُهُ بِهِ مِنْ قَصِيدَةٍ أَوَّلُهَا وَذَلِكَ مِنْ أَوَّلِ نَظْمِي  
 أَظُنُّهُمْ وَقَدْ عَزَمُوا أَرْتَحِلَا ثَنَوْنَا عَنَّا جَمَالًا لَا جَمَالَ  
 سَرَوْا وَالشُّبَّاحُ مَبِيضُ الْكَوَاشِي فَلَمَّا حَالَ عَهْدُ الْوَصْلِ حَلَا  
 أَخْلَاشِي وَقَدْ فِي النَّاسِ خِلٌ بِهِ أُخْلِيَ مِنَ الْأَشْجَانِ <sup>٦</sup> بِلَا  
 لَثَمٍ لَمْ أَشْفِ صَدْرِي مِنْ حَسْرَتِي وَلَمْ أَذِقِ أَلْعَدَى دَاءَ عَضَالَا <sup>١٠</sup>  
 فَلَا أَتْرَكْتُ مِنْ أَدَبِي <sup>d</sup> مَرَامًا وَلَا صَادَقْتُ مِنْ حَسْبِي <sup>e</sup> مَنَالًا  
 وَلَا وَخَدْتُ أَلْيَكُمُ بِي جَمَالًا وَلَا وَالْيَسْتِ مَوْلَانَا السَّجْمَالَا  
 وَقَاتِلَةُ أَفْسَى الدُّنْيَا كَرِيمٌ سِوَاهُ فَقُلْتُ لَا وَأَبَى الْعُلَى لَا  
 قَلَّ وَلَمْ يَقْنَعْ بِمَا جَادَ بِهِ لِلْفُودِ حَتَّى زَمَ إِلَى الْبِلَادِ رَاكِبٌ لِلْجُودِ  
 فَجَعَلَ كَذَلِكَ بَلَدَهُ مِنْ بِلَادِ الْإِسْلَامِ مِنْ مَوَاهِبِهِ رَاتِبًا وَأَصْبَحَ جُودُهُ <sup>١٥</sup>  
 فِي الْأَثَاقِ إِلَى الْمُقِيمِينَ سَائِرًا وَلِلطَّالِبِينَ طَالِبًا <sup>٥</sup>  
 عَادَ لِلْحَدِيثِ إِلَى ذِكْرِ مَا جَرَى لِلسُّلْطَانِ مَسْعُودِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ  
 مَلِكْشَاهٍ بَعْدَ مَوْتِ جَاوَلِي فِي سَنَةِ ٥٤١ هـ

قَالَ رَحِمَهُ وَلَمَّا تَوَفَّى جَاوَلِي جَانْدَارُ طَمَعِ الْأَمِيرِ لِلْحَاجِبِ الْكَبِيرِ

a) O seul porte <sup>سرة</sup>. b) Ainsi tous les mss. — Il y a plusieurs vers omis entre celui-ci et les précédents selon le ms. 21a. A cause de cela j'ai admis la leçon <sup>٥</sup> خِرْقٍ. c) P جنسى I ; حسنى P. d) P et I ادى. e) P الاحزان.

فخر الدين عبد الرحمن بن طغايك في تولي بلاد آرانية وارانمية  
وعرف انه لا يتمشى له ذلك مع تسلط خاصبك بن بلنكري  
فتوسل في استمالة الامير بوزابه صاحب فارس الى السلطان ليتم  
له مراده بتوسطه وأرسل الى الامير الحاجب تثار وهو عند الامير  
بوزابه ان هذا اوان قدومه وزمان هجومه فقدم المعسكر  
السلطاني في عسكر ضخم ومقدم فخم واتصل به الامير عباس  
صاحب الري في عدة وعديد وبأس شديد واتفق هؤلاء الثلاثة  
ابن طغايك وبوزابه وعباس على تدبير الدولة وتقدير قوانينها  
وترتيب دواوينها وكف عادية المتسلطين عنها وتوفير حظوظهم  
10 بالاستقلال بها فأحوجت السلطان الصلابة الى النزول على  
حكيم ورأى السلامة في سلمهم وأقسم على رضاهم ورضى بقسمهم  
فأول ما فعلوا أنهم عزلوا وزيره ونقلوا الى الوزير الذي ولوه  
تدبيره ٥

ذكر وزارة تاج الدين ابن دارست الفارسي

16 قال كان ابن دارست وزير بوزابه صاحب فارس فرتبه في وزارة  
السلطان ليصدر الامور على مراده ويورد على وفق ايراده وكان  
هذا الوزير رفيع القدر وسيع الصدر محبا للخير مبغضا للشر  
فا فعل امرا ينقم عليه ولا احال حالا يتوجه لاجلها اللائمة  
عليه وثلبه امين الدين ابو الحسن الكازوني ذو الدين المتين  
20 والحلم الرزين والاستهتار باعمال البصرة والاشتغال بأفعال الخير وتولي  
ديوان العرض والد الوزير عضد الدين وهو جميل مجمل لمذهبه

a) P الثلث. b) وزارته. c) O avec. d) P  
الشهر. e) O الشر. ينتمى I ; يقم



مذهبٌ مذهبٌ لمنصبه وأقروا ولاية أذربيجان وآرانية جميعها على  
ابن طغاييرك \* عبد الرحمن <sup>a</sup> وقرروا ابعاد خاصبك بن بلنكرى  
عن السلطان فسار في خدمة ابن طغاييرك اميرا وصحبه في  
مضمار الخُصاء ولم يُخلَص <sup>e</sup> في صحبته ضميرا وتقرر ان يكون  
احد الثلاثة بالنوبة ملازما \* لخدمة السلطان <sup>d</sup> حتى يسلم لهم <sup>e</sup>  
جانبه وتؤمن نوائبه وانفصل الامير بوزابه الى بلاد فارس ورحل  
السلطان الى بغداد ومعه الامير عباس صاحب الرى في شوكة  
ملنعة وهيئة رائعة قلّ ولما قدموا بغداد في خريف هذه السنة  
خرجت مع الفقهاء لتلقيهم والناس مشتغلون على تخوفهم منهم  
وتوقيهم فلما حلوا ببغداد نزلوا دورها وسكنوا للتخريب معمرها <sup>10</sup>  
وألهبوا الكروب وأرهبوا القلوب وكانت هذه علاتهم اذا وصلوا وطاعتهم  
اذا نزلوا فتمكّن الاتراك لا يتركون مكانا من الجهل وعندهم ان  
الظلم من العدل ولكن الوزير نزل في دار الوزارة بالأجمة متوخيا  
بت المكرمة وأمر بتجديد عمارة المدرسة الناجية التي بناها خاله  
الوزير تاج الملك ابو الغنائم بن دارست <sup>e</sup> ببغداد وواظبها <sup>15</sup> شيخنا  
شرف الدين يوسف الدمشقى فأحبنى ديسها بدروسه وأشرف  
افقها بنجوم العلم وشموسه ورتب الوزير في داره مجالس للختامات  
وحضور ائمة الفرق وفقهائها للمناظرات ولم يعارض السلطان في  
شئ من اوامره وأموره وابتسمت الدولة بأسفاره وسفوره لكنه مع  
تقاصر مدته ما أمر ولا احلى \* ولا شغل ولا اخلى <sup>g</sup> ولا عزل ولا <sup>20</sup>

a) P et I om. b) O من. c) P يخلص. d) P  
للخدمة السلطانية; I للسلطان. e) Ainsi les Mss. au lieu  
de خسرو فيروز (v. p. ٩١ et suiv.). f) O واطنهما. g) O om.

وَلَمَّا كَلَّ ذَلِكَ طَلِبُوا لِّلسَّلَامَةِ وَاسْتَقَاءَ لِمَاءَ الْإِسْتِقَامَةِ وَعَلِمَا بُوخْمِ  
 الْعَاقِبَةِ وَأَمَرَ الْمَعَاقِبَةَ فَلَا جِرمَ تَوَقَّعَتِ الدَّوَالِي عَلَى حَبِّهِ وَفَرَّتِ a  
 الْعَوَادِي مِنْ حَرْبِهِ وَحَزَبِهِ قَالِ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ قَدِمَ الْأَمِيرُ الْعَلَامِ  
 قُطْبُ الدِّينِ \* أَبُو مَنْصُورٍ الْمُظْفَرُ بْنُ أَرْدَشِيرِ الْعَبَادِيِّ الْوَاعِظُ b  
 فَعَجَزَ بِالْفَصَاحَةِ وَأَعْجَبَ وَشَقَّ بِأَنْوَارِ الْبَلَاغَةِ وَغَرَّبَ وَأَنَا أَذْكَرُ وَقَدْ  
 حَضَرْتُ مَجْلِسَهُ وَقَدْ وُضِعَ لَهُ مَنِيرٌ عَلَى شَاطِئِ دَجَلَةٍ وَالسُّلْطَانُ  
 مُطَّلٌ عَلَيْهِ مِنْ أَعْلَى مَكَانٍ وَالْأَمِيرُ عَبَّاسُ صَاحِبُ الرِّقَى جَالِسٌ  
 فِي شَقَارَتِهِ c بِدَجَلَةٍ بِحَيْثُ يَسْمَعُهُ وَالْعَبَادِيُّ يُقَتِّلُ النَّاسَ بِمَا  
 يَبْدِيهِ مِنْ سَكْرَةٍ وَيُبْدِعُهُ وَحَضَرْتُ مَدَّةَ مَقَامِي بِبَغْدَادَ جَمِيعَ  
 10 مَجَالِسِهِ أَكْتُبُهَا مِنْ لَفْظِهِ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ الْأَمَلُ الْمُقْتَنَى وَقَبْلَهُ وَرَفَعَهُ  
 وَنَحَلَهُ d وَأَمَرَهُ بِالْجُلُوسِ فِي جَامِعِ الْقَصْرِ فِي مَوْضِعٍ يَقْرُبُ مِنْ  
 مَنَظَرَتِهِ لِيَجْلِسَ حَيْثُ لَا يَرَاهُ وَهُوَ بِحَضْرَتِهِ وَأَثْبَتَتْ e بِدَائِهِ  
 وَبِدَائِعُهُ وَأَشْرَقَتْ بِنَاجِحِ مَطَالِبِهِ مَطَالَعُهُ

ذَكَرَ مَا جَرَى مِنَ الْخَوَادِثِ الَّتِي انْخَلَّتْ بِهَا تِلْكَ الْعُقُودُ

وَاخْتَلَّتْ تِلْكَ الْعُهُودُ

16

قَالَ رَحَهُ وَصَل f الْخَبِيرُ بِقَتْلِ الْأَمِيرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَغْيَارِكِ بَارَانِيَّةٍ  
 وَكَانَ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ سَبْحَانَهُ g أَنَّهُ اسْتَصْحَبَ مَعَهُ خَاصِيكَ بْنَ  
 بَلَنْكِرَى لِيُبْعِدَهُ عَنِ الْخِدْمَةِ السُّلْطَانِيَّةِ غَيْرَ مَكْتَرِثٍ بِهِ وَكَانَ مَعَ  
 خَاصِيكَ أَمْرٌ مِنَ السُّلْطَانِ سَرًّا فِي الْفَتْكِ بِهِ أَنْ خَلَّتْ عَرَصَةٌ أَوْ

a) O وقرب I s. p. b) P وهو أبو المظفر أبو P. c) Ainsi les mss. (P sans *techdât*) au  
 منصور بن أردشير.

d) P et I. — Ensuite P دجلة. e) P وأثبتت I s. p. Le mot بدائعه est corrigé  
 en O en بديهته. f) P فوصل. g) P تعالى.

امكنتُ فرصةً فركبَ ابن طغايك يوماً لتجهيز العساكر الى غزاة  
الكرج ووقف منفرداً في ذلك المرح وعويستور اميرا اميرا ولا  
يتمكن من المقام كبيراً ولا صغيراً وابن بلنكري واقفٌ لا يريم وهو  
لبرق ما يُشيمه من عارض الغمده يَشِيمُ ومعه الامير زكي  
الجلنداره فتقدم وأقدم وضرب رأس ابن طغايك بسوط حديد<sup>٥</sup>  
شدخه وفشخه واستصرخ بأعوانه فعَدِمَ مُصرُخه وضربَ بعد ذلك  
بالسيوف وتفرقت عنه جموع تلك الصفوف وتغلب ابن بلنكري  
على أرانيه فأحسن الى الذين ساعدوه وعقد حُبى الحب لهم  
حين علقوه وامتدَّ الى آرنبيل محاصراً وبها الامير آق ارسلان  
وأخرجه منها بالامان ثم اشتغل بحصار مراغة لينال منها ما ارغ<sup>١٥</sup>  
وحصرها طويلاً ولم يجد فيها المساع ولمّا نعى الى السلطان  
ببغداد خبر قتل ابن طغايك احضر الامير عباساً في داره ليخلو  
به ويستشيرهُ فلما خلا به امر بضرب رقبتة ورمى جثته وذلك  
بكراً خميس من ذى القعدة سنة ٥٤١ هـ فركب عسكر عباس  
يقدمهم الامير آق سنقر الفيروزكوهي وشقوا مدينة بغداد وساروا<sup>١٥</sup>  
ونهبوا الاويلش لنهب دار الوزير وثاروا فأركب السلطان جماعة  
منعوا من الوصول الى داره وبقي موقراً موقراً على حرمنه وقراره ثم  
اتى له في الانصراف الى فارس مصحوباً بالصيانة مصوناً بالصدحبة  
مرتب الاحوال حالى الرتبة فجاء اليه ووقع ودعا ورعى له السلطان  
حقاً ما رعى وتلاء وأنَّ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى<sup>٢٥</sup>

a) O العهد. b) P sans art. c) Lacune en O.

d) I الصحبة: P مصمون; tous les deux ont ensuite

e) Cmp. le Coran chap. 53, vs. 40.

ذكر وزارة شمس الدين ابي الناجيب الاصم الدركزيني  
 قل حفظ السلطان حرمة الوزير تاج الدين فلم يتسم شمس  
 الدين الوزير بوزارته حتى انصرف الوزير بجاهه وماله وحرمة  
 وحشمته ونعته ولم ير وزيراً للسلجقية صرف ولم ينكب في  
 ٥ نفسه او في *a* ماله سواه ولأنه كان يرجو منه استمالة الامير بوزابه  
 وتحصيل رضاه فانه لم يشك في حركته والابتلاء بمعركته فضمن  
 له تاج الدين بن دارست ان يكفيه امره ويكف شره وكان  
 هذا من دهائه لينجوه من الداهية ويستفيد الاحكام لقواعده  
 الواهية فحل فرحاً للسلامة طاعناً من وطنه الى دار المقامة  
 10 فاستقل بالوزارة حينئذ شمس الدين ابو الناجيب وكان من قبل  
 يخدم ابن بلنكري فلما سار اقام يخدم الامير للحاجب تتار  
 مستديماً لعود مخدومه الانتظار فرغب السلطان فيه لاجل  
 اختصاصه *c* بخاصبك ولم يكن فيه من ادوات الوزارة الا كونه  
 للقوام الدركزيني نسيباً فحاز من منصبه نصيباً وكان بزمته  
 15 شبيها وفي مكانه نبيها لاثقا بالقوم موافقا للسم يطلب مرافقهم *d*  
 في مرافقهم والخلق *e* بخلائقهم والسلطان لاه بالملاقاة متناه في  
 المنايا لا يسأل عما يفعل ولا يفعل ما يسأل ولا يقبل ما يقال  
 ولا يقبل ما يقبل وعن السلطان ان *f* يحرك ساكن الموصل بابداء  
 عزمه اليها واطهار عوجه عليها *f* فبادر متولوها *g* بحمول وتحف *f*  
 20 وهدايا وخيل فقبلها منهم ورضى عنهم واقام ببغداد باقى تلك

كونه مختصاً *c* ب. *P* avec *b*. *P* et I om. *a*.  
 موافقهم *d*. *P* *e*. والخلق *O* *e*. *O* om. *f*. *O* *g*.  
 متولوها.

الشتوة فلما رحل صيفُ الشتاء حلَّ السلطان حُبوةً مقامه وأمرَ  
 خبرُ خروجِ بوزابه صاحبِ a فارس ما أحلاه من أحلامه فحققت  
 القلوب والبنود وقلعت للجنوب والجنود ثر اغدَّ السلطان مسعود  
 الى همدان سيره ليسبقه اليها قبل اطلاله عليها فانها مقام ملكه  
 ونظام سلكه وطير الكتب الى خاصبك بن بلنكري وهو على حصار ٥  
 مراغة ليقدم تلك العساكر ويقدم اقدام الليث الخادر وأما بوزابه  
 فانه لما نعى اليه عباس وعبد الرحمن قامت قيامته وغامت  
 غمامته وكدر عيشه وكثر طيشه وجلش جأشه وجيشه ونهد  
 بالملكين محمد وملكشاه ابني محمود وأقبل بهما كالنيرين من  
 جترها في فلكن فلما قرب من اصفهان تلقاه صدر الدين ابن 10  
 الحجندى وفتح له ابوابها وحمل على الاححاب له اصحابها فدخل  
 دار ملكتها ومقر سلطنتها وأجلس الملكين على السرير الالب  
 ارسلاني والتخت الحسرواني ثر خرج بهما على سمت همدان وهو  
 لا يشك انه اذا بلغ غلب واذا بسلب فوصل الى مرج  
 قراتكين وفي من همدان على مرحلة واتصل به ابن عباس صاحب 15  
 الرق فلما عرف السلطان مسعود قربه حزبه وقوى قلبه  
 وطير الى ابن بلنكري كتبه وصيف في التأخير c وعذره ووسع  
 عتبه فوصل وقد حُم اللقاء وحق البلاء فقوى السلطان  
 وتسلطت قوته واحتبى بالشدة واشتدت حيوته ولما تقارب  
 الغريقان باتا ليلتهما يعيبان وجرها يعب d وجرها يشب ورجهما 20

a) P من . b) وفودى P . c) التأخر P . d) P  
 وجرها (sic)، ensuite نعت.

تهبُّ فلما بدا الصباح خلف من العجاج الليلَ لَيْدٌ وانجرَّه على  
 المَجرَّة من مجرى النَاجِرِينَ نَيْدٌ وظما بما سُدَّ من الجفون سَيْدٌ  
 وطلع في كلِّ افق من لَمع اليماني سَهَيْدٌ والتقى الصقان وتلاطم  
 البحران وصل العديدُ على العديد وصلَ الحديدُ في الحديد  
 ٥ وكادت الكسرة تصحُّ على مسعود وبقي قلبه ثابتا بين طارد ومطرد  
 وبوزابه قد تهرَّ وتهاجم وحمل على القلب ليقلبه بحملته وبمِيز  
 تفصيله ٥ بحملته فكبا به الفرس فُرس واختلسه القدرُ فُقدَر عليه  
 واختلس وحِمِلَ الى السلطان اسيرا فحاطبه وعانبه كثيرا فلم  
 يَنْبِسْ، بنيت شفة وأراد السلطان الابقاء عليه لشهامته فأبى ابن  
 10 بلنكري ألا فش هامت فأمَر السلطان بالاضراب عن رِقْبته وضرب  
 رَقْبته وأمر بحمل رأسه الى العراق وان يطف به في جميع الآفاق  
 واتجلى الغبارُ عن ابن عباس قتيلا وانهزم ٥ عسكر فارس والملكمان  
 موليَّان لا يوليَّان وموليَّان لا يوليَّان وجلس مسعود للهنا وخَصَّ  
 خاصبك بالاصطناع والاصطفاه وعظَّمه على الامراء وأمره على العظمة  
 1٥ وذلك في سنة ٥٤٢ هـ

ذكر ما جرى باصفهان من الفتنة بعد مصرع بوزابه  
 قال رَحَّه كان نجم الدين رشيد الغياتي والي اصفهان من قبل  
 السلطان وهو متعصب على الشافعية فلما تم من صدر الدين  
 محمد بن عبد اللطيف الخجندى الى بوزابه الميل بدر بالارسال  
 20 الى اصفهان للايقاع بهن خرج على السلطان وعلم ابن الخجندى

a) P et I وجرَّه، ce qui serait également correct. b) P

تفصيله. c) O ينُبِس. d) P avec ف.

فخرج منها وزحف العوام <sup>a</sup> إلى المدرسة فنهبوها وأحرقوا دار كتبها  
وتشتتة بنو الحنجندى فقصده صدر الدين محمد وأخوه جمال  
الدين محمود الموصل وأوردتها جمال الدين الوزير من أنعامه  
وأكرامه المنهل المنهل ومضى جمال الدين إلى الحج وأقامه صدر  
الدين وبحر جود الوزير له متلاطم اللجج <sup>c</sup> ثم انصرف عنه علوه  
للغائب محباً بلواهب وعمل في جمال الدين <sup>d</sup> أبياتا من جملتها  
جئت ألى بابك قرناً وقد خرجت من نعمك فى قافلة  
ووصل إلى أصفهان فتوفر أهلها على خدمته واقترضوا أقامة حرمة <sup>e</sup>  
وأما جمال الدين أخوه <sup>f</sup> فأتى لما عدت إلى بغداد لقيته وقد  
عد من الحج في صفر سنة ٥٤٣ هـ وكان قد هزم والده على العود <sup>10</sup>  
إلى أصفهان فصحبناه وجمعتنا الطيف ووجدناه نعم الرفيق  
ثم تفارقنا وسار هو مع قافلة هذان وسرنا مع قافلة أصفهان ثم  
وصل الخبر بأن السلطان رضى عنه وعن أخيه وخلع عليهما  
وأعاد الرئاسة إليهما ثم وصلا وعلى أضعاف ما كان لهما من الحشمة  
حصلا <sup>15</sup>

#### ذكر بعض الحوادث

قال في سنة ٥٤١ هـ حج ابن جهير وزير الخليفة المقتفى فرتب  
صاحب المخزن قوام الدين بن صدقة وزيرا وكان بينه اثيلا  
اثيرا ورتب في المخزن عوضه زعيم الدين يحيى بن جعفر  
ورتب بعد ذلك يحيى بن محمد بن هبيرة صاحب الديوان <sup>20</sup>  
وفي سنة ٥٤٣ هـ مات قاضي القضاة ببغداد يوم النحر وهو فخر

a) O العوام. b) P avec ف. c) O اللجج. d) P  
ajoute الوزير. e) P ajoute قال. f) P et I om.

الدين على بن الحسين الزينبي ورتب بعد ذلك عوضه عباد الدين بن الدامغانى قَالَ واما السلطان مسعود فانه ارسل الى ابن اخيه الملك محمد بن محمود بعد قتل يوزابه فاستداه ومن عليه ومناه وزوجه بنته وعهد اليه في الولاية وولاه عهده ثم ملكه خوزستان ولما امن ابن بلنكرى من الجوانب عمد الى الامير الحاجب تنار وقبضه وأوثقه وأنفذه الى قلعة سرجهان واعتقله بها ثم خنقه وصفا له الجو فباض<sup>a</sup> وصفر وضا عليه الضوء فاجتلى<sup>b</sup> الظفر، قَالَ وفي شهر ربيع الاول سنة ٥٩٣ هـ وصل<sup>c</sup> شعبة من اكبر الامراء ومعهم الملك محمد الى بغداد محاصرين وعلى 10 خذلان السلطان مسعود لشقوتهم متناصرين منهم شمس الدين ابلدكر والامير قيصر وملك العرب على بن ديبس وغيرهم فحصرها وحصرها فخرج اهل بغداد لردهم فأفرجوا عنهم حتى ابحروا فكروا عليهم كربة اردتهم وما ابقت عليهم بل افنتهم وكانت بالقرب منهم حفر الغسالين وتنانير الاجريين<sup>d</sup> وأتاتين<sup>e</sup> للخصامين فاجبا<sup>f</sup> الآ 15 من آوى اليها وقتلوا<sup>g</sup> زهاء خمسمائة نفس وجل<sup>h</sup> رز بغداد بأهلها وأمضاها ما دهاها من شغلها ثم طلبوا من الديوان العزيز ثلثين الف دينار ليرحلوا وفصلوا الامر على المبلغ لينفصلوا فاستشار الخليفة الوزير وأرباب المناصب في انه هل يبذل لهم الذهب وهل يجتمل<sup>i</sup> للراحة منهم التعب فاجابهم آلا من عاجل بالعذل 20 للتاني في البذل فاخرجت العين فأشار ابن هبيرة وهو يومئذ صاحب الديوان بضد ما اشاروا وصار من الرأي الى غير ما

وصلت P c) و O et I avec b) و P avec a)

وكانت P d) و P et I e) و قاتلوا P f) و كحل P



صاروا وقتل للامام هؤلاء خرجوا عليك وعلى السلطان وجاهروكمما  
 بالعصيان فأجعل بالله الاستجارة وقدّم منه الاستخارة وأنفق ما  
 عزمت على بذله لهم في عسكر يقاومهم ويدفع شرهم فأنك إن  
 دفعتهم بالعطاء لم تسلم من عتب السلطان مسعود وإن هزمتهم  
 باللقاه قلت له أتى فقلت جنود عصيانك من أهل طاعتك بجنود<sup>٥</sup>  
 وأنت لا تحمد على ما تحمل ولا تشكر على ما تعمل فقبل  
 الخليفة رأيه ولم ير خلافة وجمع حينئذ وجند وحشر وحشد  
 واستخدم من البطالين ابطالا من المقاتلة المقابلة المبطلين<sup>٦</sup>  
 وفرق المال ومل اليه الفريق وأنفق فنفق في سوق تغريقه  
 التوفيق وصار مذك ذلك اليوم للخليفة جنود مهيب وثار لها<sup>١٠</sup>  
 في افئدة العدى لهيب فرد هؤلاء الارباء بالحد الحديد والحد  
 الحديد وقتل أتى ارى المشورة الهبيرة آريا مشورا وضوب صوابه  
 لرى رأى مشكورا فجاء به وزر عليه جيب انوارا ولم يزل عنده  
 مودود الشارة مقبول الاشارة وذلك يوم الاربعاء \* الرابع اوف رابع  
 عشر شهر ربيع الاول سنة ٥٤٤ فشرع في نصر امر الشرع رحيب<sup>١٥</sup>  
 الصدر والباع والذرع وأكرم الفضلاء وفضل الكرماء وعش في وزارتي  
 المقتفى والمستنجد ست عشرة سنة وشهرين قرير العين آيد  
 اليدين وكان به عمنش وبوزير السلطان طرش<sup>١٧</sup> وامر الدين  
 والدولة<sup>١٨</sup> بهما منتظم وشعب الخلافة والسلطنة بكفايتهما ملتئم<sup>١٩</sup>

a) P على ما تبذل et تجعل b) P

c) P من. d) P وبأس. e) P البشارة. f) P om. g) O om.;  
 I صمم. h) P والدنيا.

ذكر وصول السلطان سنجر بن ملكشاه الى الرق في اواخر

شعبان سنة ٥٤٤هـ

قَالَ رَحْمَهُ لَمَّا عَرَفَ سَنَجَرَ مَا تَمَّ بِالْعِرَاقِ مِنْ اغْتِيَالِ النَّفْسِ  
وَاقْتِنَافِ الرَّؤُوسِ وَاسْتِيْلَاءِ خَاصِيكَ عَلَى خَوَاصِّ الْاَوْلِيَاءِ وَاعْضَالِهِ  
٥ السُّلْطَانِ فِي مَهْدِ الْاَغْفَالِ وَخَدْعِهِ بِاللَّطَافِ خَنَعَ الْاَطْفَالُ قُلَّ لَا  
بَدَّ مِنَ الْاِدْرَاكِ وَالْاِسْتِدْرَاكِ وَالْاِمْسَاكِ وَالْاِسْتِمْسَاكِ وَتَهْذِيبِ الْمُسْتَعْلَى  
وَتَعْذِيبِ الْمُسْتَوَلِّ وَاخْفَاءِ الشَّرِّ اللَّاتِحِ وَاطْفَاءِ الشَّرِّ اللَّادِحِ فَنَهَضَ  
عَلَى كِبَرِ سَنَةِ وَوَصَلَ إِلَى الرَّقِّ فِي صَبِيحِ الشِّتَاءِ وَقَرَّهَا فِي قَرْهٍ  
فَأَجْعَلَ مَسْعُودَ مِنْ هَمْدَانَ رَاحِلًا عَلَى سَمَتِ بَغْدَادَ فَنَثَى عَنَانَهُ  
10 شَرَفُ الدِّينِ الْمَوْقِفِ كَرْدِيَّازُو وَقَالَ لَهُ اَنْتَ لِسَنَجَرَ مَقَامُ الْوَلَدِ  
وَالْاَوْلَادِ بَيْتُ الْاَبَاءِ فَارْزُو وَمَا اسْعَدَكُمْ اِذَا حَصَلُوا رِضَاهُمْ وَحَازُوا فَسَارَ  
إِلَى الرَّقِّ مَعَهُ وَابْنُ ابْنِ بَلَنْكِرَى اَنْ يَتَّبِعَهُ وَأَقْلَمَ هُوَ وَالْوَزِيرُ الْاَصَمُّ  
بِهَمْدَانَ فَلَمَّا بَصُرَ سَنَجَرَ بِمَسْعُودِ قَدَمَهُ وَأَكْبَمَهُ وَقَرَّ عَيْنَا بِهِ وَقَرَّبَهُ  
وَتَحَدَّثَ مَعَهُ بِمَا اَعْجَبَهُ وَرَضَى عَنْهُ وَمَا عَتَبَهُ وَنَسَى كُلَّ مَا ذَكَرَهُ  
15 وَأَدْبَرَ عَنْ كُلِّ مَا دَفَعَهُ وَشَفَعَ السُّلْطَانُ فِي خَاصِيكَ فَأَجْلَبَهُ وَذَكَرَ  
لَهُ فَعَلَهُ فَلَا تَسْتَصَابِهِ فَا امْرُؤٌ بِمَعْرُوفٍ وَلَا نَهَى عَنْ نُكْرٍ وَلَا \* اِبْدَلِ  
شَكْوَى بِشُكْرِ وَلَا كَشْفَ ظُلَامَةٍ وَلَا كَفَّ قَلَامَةٍ لَكِنَّهُ وَدَعَ ابْنَ  
اَخِيهِ هَذَا وَأَعَدَّ إِلَى خِرَاسَانَ التَّنَاوُبِ وَالْاَسَادَ وَرَجَعَ السُّلْطَانُ  
وَاسْتَصْحَبَ خَاصِيكَ وَالْوَزِيرُ الْاَصَمُّ مَعَهُ إِلَى بَغْدَادَ وَأَقْلَمَ تِلْكَ  
20 الشِّتَاةَ بِهَا فِي رِفَاعَةٍ وَفَرَاغٍ وَصَبَاحٍ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ مَسَاءٍ وَكَانَ مَعَ  
سَنَجَرَ كِبَرَاءُ اَمْرَاتِهِ مِثْلُ الْمُؤَيَّدِ يَرْنُقِشُ هَيْبَتَهُ دَ وَالْفَلَكَ عَلَى

١) بدل سكرى P ٢) بمكان P ٣) واعقا I ; واعقا P ٤)

٤) Mss. s. p. Cmp. Vullers, Dict. persan.

الْجَتَرْتِي وَسَنَقَر الْعَزِيزِي وَغَيْرُهُمْ مِنْ عَظْمَاءِ عَسْكَرِهِ وَخَوَاصِّ  
مَعَشَرِهِ ٥

### ذكر حوادث في تلك السنين

قَالَ رَحِمَهُ وَفِي السَّادِسِ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْآوَلِ سَنَةِ ٥٣٣ هـ نَزَلَ مَلِكُ  
الْأَلَمَانِ بِجَمْعٍ عَظِيمٍ مِنَ الْفَرَنْجِ عَلَى دِمَشْقَ وَحَاصَرَهَا وَأَشْرَفَ ٥  
الْمُسْلِمِينَ فِيهَا عَلَى الْيَأْسِ ثُمَّ مَنَعَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَرَحَلُوا عَنْهَا  
بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ خَائِبِينَ هَائِبِينَ خَاسِرِينَ، وَفِي أَوَّالِ  
جُمَادَى الْأُولَى مِنْ سَنَةِ ٥٤٤ هـ تَوَقَّى الْأَمِيرُ غَازِي بْنُ زَنْكِي ٥ صَاحِبُ  
الْمُحَصِّلِ وَتَوَقَّى أَخُوهُ قُطْبُ الدِّينِ مَوْدُودُ وَجَمَالُ الدِّينِ الْجَوَادُ وَزَيْرُ  
عَلَى حَالِهِ وَزَيْنُ الدِّينِ عَلِيُّ كُوجَكِ مَتَوَقَّى الْعَسْكَرَ وَرَجَالَهُ، وَتَوَقَّى 10  
لِلْحَافِظِ مَتَوَقَّى مِصْرَ فِي خَامِسِ جُمَادَى الْأُولَى مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ وَتَوَقَّى  
بَعْدَهُ وَلَدُهُ الظَّافِرُ، وَفِي مَوْسَمِ سَنَةِ ٥٤٤ هـ وَقَعَتْ زُعْبَةٌ ٥ وَمِنْ  
تَابِعِهَا مِنَ الْعَرَبِ عَلَى قَافِلَةِ الْحَاجَّةِ عِنْدَ قَفُولِهَا مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ  
فَاهْلَكَتِ النَّاسَ وَأَحْلَتِ بِهِمُ الْبُؤْسَ وَالْيَأْسَ وَعَظُمَ مَصَافُ الْمُسْلِمِينَ  
فِي الْآفَاقِ وَنَجَا مِنَ الْآلَافِ أَحَادٌ بَاخِرِ الْأَرْمَاقِ، وَفِي الْخَامِسِ 15  
وَالْعِشْرِينَ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ ٥٤٤ هـ كَسَرَ نُورُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ زَنْكِي  
عَلَى أَنْبٍ مِنَ الشَّامِ أَبْرَنَسَ أَنْطَاكِيَّةَ وَقَتَلَهُ وَحَزَرَ رَأْسَهُ وَشَدَّ بِتِلْكَ  
النَّصْرَةَ لِلْإِسْلَامِ قَوَاعِدَهُ وَأَسَاسَهُ وَفِي أَوَّالِ سَنَةِ ٥٤٥ هـ أَسَرَ التُّرْكَمَانُ  
جَوْسُلِينَ وَسَلَّمُوهُ إِلَى نُورِ الدِّينِ وَنَزَلَ الْمَلِكُ مَسْعُودُ بْنُ قَلْجٍ أَرْسَلَانِ  
عَلَى تَدْلٍ بَاشِرٍ وَفِي مَعَ جَوْسُلِينَ وَنَزَلَ نُورُ الدِّينِ بَعْدَ أَسْرِ جَوْسُلِينَ 20  
عَلَى قَلْعَةِ عَرَّازَ وَفَتَحَهَا بِالْأَمَانِ وَفِي يَوْمِ الْخَمِيسِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ ٥

a) P ajoute اقسنقر بن. b) O avec dhamma. c) O  
الحج. d) O om.

من شهر ربيع الأول سنة ٥٤٩ تسلم الأمير حسان المنبجى<sup>a</sup>  
تدّ باشر بالامان، وفي سنة ٥٤٩ اغار عزّ الدين علىّ بن ملكه  
صاحب قلعة جَعْبَر على اطراف الرقة ففرّعوا اليه وأدركوه وقتلوه  
وجلس مكانه في القلعة شهاب الدين ملك ولد عزّ الدين<sup>٥</sup>  
٥ ذكر ما تجدد من الملك ملكشاه بن محمود ووفاته السلطان

### مسعود

قال اغار في ربيع الأول سنة ٥٤٥ ملكشاه بن محمود على اصفهان  
وساق بعض مواشيها وصار يغاديه بالاخافة ويعاشيها وكان فيها  
نجم الدين رشيد واليهما فأنهض السلطان اليها شرف الدين  
10 كردبازو وضّم اليه جماعة من الامراء فلما وصلوا الى اصفهان راسلوا  
الملك ملكشاه وقبحوا له ما استحسنه وتحركوا اليه بما سكنه  
وتحمّل له رشيد بمال حمله وسيّره اليه ورحله ونزلت السكينة  
وسكنت النازلة وأسبل الامن وأمنت السابلة وشتّ السلطان  
مسعود \* سنة ٥٤٥ ببغداد غائصاً مع لدائه في لذاته قانصاً  
15 من العيش فرصاته ثم رحل عنها رحيل مودّع فلم يعدّ بعدها  
الى العراق وترافق السلطان وخاصبك ولم يتفارقا وتوافدا على  
الترافد وتوافقا وكان خاصبك فرحاً باختصاصه ومنذ كان ما اخلى  
صاحبه من حُبّه واخلاصه فوصلا الى همدان وانقضت سنة ٥٤٩  
صافية عن القذى كافيةً للأنى ماضيةً مع الغنى مضيةً السناه  
20 ولم يعلموا ان سنة سبع بسنها كالسبع عضوً وانّ كلّ ما ابرمه  
اليوم الزمان غداً منقوصٌ وانّ الحياة مختومةٌ وانّ الوفاة محتومةٌ

هذه P c). وفكحوا P et I b). المنبجى O et I a).  
السنة.

وَأَنَّ عُمَرَ الْعُمَرُ مَهْدُومٌ وَأَنَّ سِرَّ الْقَضَاءِ مَكْتُومٌ فَلَمْ يَزَلْ مَسْعُودٌ  
 مَسْعُودًا حَتَّى عَاجَلَهُ الْقَدَرُ وَمَا أَجَلُهُ الْإِجْلُ وَأَصَابَتْهُ عِلَّةُ الْغَثَيَانِ  
 وَالْقَفَى فَمَا سَلِمَتْ حَتَّى اسْلَمَتْ نَشْرَهُ إِلَى الطَّيِّ وَشَمْسَهُ إِلَى الْقَفَى  
 وَجَمَدٌ فِي آخِرِ جَمَلِهِ الْآخِرَةُ تَوْبُهُ وَخَمْدُ ضَرَامِهِ وَأَقْلَعُ صَوْبُهُ  
 وَكَانَ مَسْعُودٌ ضَخْمٌ الدَّسِيعَةُ جَمَّ الصَّنِيعَةُ لَكِنَّهُ يَصْطَنَعُ الْإِرَائِلَ ٥  
 وَيَرْفَعُ الْإِسَافِلَ وَكَانَ كَثِيرَ الْإِتْكَالِ ٥ عَلَى اسْتِمْرَارِ الْإِقْبَالِ قَلِيلٌ  
 الْإِحْتِفَالُ بِمَكَايِدِ الرِّجَالِ دَائِمُ الْأَغْضَاءِ عَنِ نَمِيمِ الْإِنْفَعَالِ ٥ لَا يَصْمُرُ  
 لِعَدُوِّ سَخِيمَةٍ وَلَا يَقْبَلُ فِيءَ وَلِيٍّ غَيْمَةٍ وَأَتَّفَقَ قَبْلَ وَثْنِهِ أَنَّ  
 أَخَاهُ سَلِيمِي شَاهٍ كَانَ بِقَلْعَةِ قَرْوَيْسٍ مَعْتَقِلًا وَكَانَ عَلَيْهِ بِالْحَوْطِ  
 مَثَقَلًا فَوَاضَاهُ مَسْتَحْفَظُهَا مَوْفِقَ الْخَلَامِ عَلَى الْخُرُوجِ بَعْدَ مَوْتِ ١٠  
 أَخِيهِ نَظْلِبِ السُّلْطَنَةِ وَأَتَصَدَّاهُ بِذَوِي الْإِيْدَى الْمُتَمَكِّنَةِ وَكَانَ الْمَلِكُ  
 مَلِكُشَاهِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَدْ أَتَصَلَ بِعَمِّهِ مَسْعُودِ الْيَهْ لَاجِيَا وَلَآلَتُهُ  
 رَاجِيَا وَقَدْ أَجْمَلَ الْيَهْ وَاشْتَمَلَ ٥ عَلَيْهِ ٥ وَهُوَ حَاضِرٌ حِينَ حَضَرَهُ  
 الْحَيْسُ وَغَارَتْ وَغَاصَتْ الْعَيْنُ وَالْعَيْنُ وَلَا بَدَأَ أَنْ يَقْطَعَ بَيْنَ  
 الْمُتَوَاصِلِينَ الْبَيْنِ وَدَفَنَ بِهِمَا فِي مَدْرَسَةٍ بَنَاهَا جَمَلُ الدِّينِ ١٥  
 أَقْبَالَ الْخَنَمَ لِلْجَفَادَارِ ٥

ذَكَرَ جُلُوسَ السُّلْطَانِ مَلِكُشَاهِ بْنِ مُحَمَّدٍ

قَالَ لَمَّا تَوَقَّعَ عَمَّهُ اجْتِمَاعَ الْعَسْكَرِ عَلَى نَصْبِهِ وَعَقْدَ حُبِّي  
 الْإِعْتِقَادِ لِحُبِّهِ وَأَجْلَسُوهُ ٥ عَلَى السَّرِيرِ وَأَطَاعَهُ الْأَمْرَاءُ وَاتَّبَعُوا  
 بِطَاعَتِهِ وَتَيَمَّنُوا بِيَوْمِهِ وَسَعَدُوا بِطَاعَتِهِ وَتَفَرَّدَ ابْنُ بَلَنْكِي عَلَى ٢٠  
 عِلَاتِهِ \* وَمُسَاعَدَةُ سَعَادَتِهِ بِأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْحَلِّ وَالْعَقْدِ وَالْقَصْرِ وَالْمَدِّ

٥ من P. c) . ٥ P. b) . ٥ P. a) . ٥ I. الانكال . ٥ P. a)

٥ P. d) . ٥ P. e) . ٥ P. f) . ٥ P. g) . ٥ P. h) . ٥ P. i) . ٥ P. j) . ٥ P. k) . ٥ P. l) . ٥ P. m) . ٥ P. n) . ٥ P. o) . ٥ P. p) . ٥ P. q) . ٥ P. r) . ٥ P. s) . ٥ P. t) . ٥ P. u) . ٥ P. v) . ٥ P. w) . ٥ P. x) . ٥ P. y) . ٥ P. z) . ٥ P. aa) . ٥ P. ab) . ٥ P. ac) . ٥ P. ad) . ٥ P. ae) . ٥ P. af) . ٥ P. ag) . ٥ P. ah) . ٥ P. ai) . ٥ P. aj) . ٥ P. ak) . ٥ P. al) . ٥ P. am) . ٥ P. an) . ٥ P. ao) . ٥ P. ap) . ٥ P. aq) . ٥ P. ar) . ٥ P. as) . ٥ P. at) . ٥ P. au) . ٥ P. av) . ٥ P. aw) . ٥ P. ax) . ٥ P. ay) . ٥ P. az) . ٥ P. ba) . ٥ P. bb) . ٥ P. bc) . ٥ P. bd) . ٥ P. be) . ٥ P. bf) . ٥ P. bg) . ٥ P. bh) . ٥ P. bi) . ٥ P. bj) . ٥ P. bk) . ٥ P. bl) . ٥ P. bm) . ٥ P. bn) . ٥ P. bo) . ٥ P. bp) . ٥ P. bq) . ٥ P. br) . ٥ P. bs) . ٥ P. bt) . ٥ P. bu) . ٥ P. bv) . ٥ P. bw) . ٥ P. bx) . ٥ P. by) . ٥ P. bz) . ٥ P. ca) . ٥ P. cb) . ٥ P. cc) . ٥ P. cd) . ٥ P. ce) . ٥ P. cf) . ٥ P. cg) . ٥ P. ch) . ٥ P. ci) . ٥ P. cj) . ٥ P. ck) . ٥ P. cl) . ٥ P. cm) . ٥ P. cn) . ٥ P. co) . ٥ P. cp) . ٥ P. cq) . ٥ P. cr) . ٥ P. cs) . ٥ P. ct) . ٥ P. cu) . ٥ P. cv) . ٥ P. cw) . ٥ P. cx) . ٥ P. cy) . ٥ P. cz) . ٥ P. da) . ٥ P. db) . ٥ P. dc) . ٥ P. dd) . ٥ P. de) . ٥ P. df) . ٥ P. dg) . ٥ P. dh) . ٥ P. di) . ٥ P. dj) . ٥ P. dk) . ٥ P. dl) . ٥ P. dm) . ٥ P. dn) . ٥ P. do) . ٥ P. dp) . ٥ P. dq) . ٥ P. dr) . ٥ P. ds) . ٥ P. dt) . ٥ P. du) . ٥ P. dv) . ٥ P. dw) . ٥ P. dx) . ٥ P. dy) . ٥ P. dz) . ٥ P. ea) . ٥ P. eb) . ٥ P. ec) . ٥ P. ed) . ٥ P. ee) . ٥ P. ef) . ٥ P. eg) . ٥ P. eh) . ٥ P. ei) . ٥ P. ej) . ٥ P. ek) . ٥ P. el) . ٥ P. em) . ٥ P. en) . ٥ P. eo) . ٥ P. ep) . ٥ P. eq) . ٥ P. er) . ٥ P. es) . ٥ P. et) . ٥ P. eu) . ٥ P. ev) . ٥ P. ew) . ٥ P. ex) . ٥ P. ey) . ٥ P. ez) . ٥ P. fa) . ٥ P. fb) . ٥ P. fc) . ٥ P. fd) . ٥ P. fe) . ٥ P. ff) . ٥ P. fg) . ٥ P. fh) . ٥ P. fi) . ٥ P. fj) . ٥ P. fk) . ٥ P. fl) . ٥ P. fm) . ٥ P. fn) . ٥ P. fo) . ٥ P. fp) . ٥ P. fq) . ٥ P. fr) . ٥ P. fs) . ٥ P. ft) . ٥ P. fu) . ٥ P. fv) . ٥ P. fw) . ٥ P. fx) . ٥ P. fy) . ٥ P. fz) . ٥ P. ga) . ٥ P. gb) . ٥ P. gc) . ٥ P. gd) . ٥ P. ge) . ٥ P. gf) . ٥ P. gg) . ٥ P. gh) . ٥ P. gi) . ٥ P. gj) . ٥ P. gk) . ٥ P. gl) . ٥ P. gm) . ٥ P. gn) . ٥ P. go) . ٥ P. gp) . ٥ P. gq) . ٥ P. gr) . ٥ P. gs) . ٥ P. gt) . ٥ P. gu) . ٥ P. gv) . ٥ P. gw) . ٥ P. gx) . ٥ P. gy) . ٥ P. gz) . ٥ P. ha) . ٥ P. hb) . ٥ P. hc) . ٥ P. hd) . ٥ P. he) . ٥ P. hf) . ٥ P. hg) . ٥ P. hh) . ٥ P. hi) . ٥ P. hj) . ٥ P. hk) . ٥ P. hl) . ٥ P. hm) . ٥ P. hn) . ٥ P. ho) . ٥ P. hp) . ٥ P. hq) . ٥ P. hr) . ٥ P. hs) . ٥ P. ht) . ٥ P. hu) . ٥ P. hv) . ٥ P. hw) . ٥ P. hx) . ٥ P. hy) . ٥ P. hz) . ٥ P. ia) . ٥ P. ib) . ٥ P. ic) . ٥ P. id) . ٥ P. ie) . ٥ P. if) . ٥ P. ig) . ٥ P. ih) . ٥ P. ii) . ٥ P. ij) . ٥ P. ik) . ٥ P. il) . ٥ P. im) . ٥ P. in) . ٥ P. io) . ٥ P. ip) . ٥ P. iq) . ٥ P. ir) . ٥ P. is) . ٥ P. it) . ٥ P. iu) . ٥ P. iv) . ٥ P. iw) . ٥ P. ix) . ٥ P. iy) . ٥ P. iz) . ٥ P. ja) . ٥ P. jb) . ٥ P. jc) . ٥ P. jd) . ٥ P. je) . ٥ P. jf) . ٥ P. jg) . ٥ P. jh) . ٥ P. ji) . ٥ P. jj) . ٥ P. jk) . ٥ P. jl) . ٥ P. jm) . ٥ P. jn) . ٥ P. jo) . ٥ P. jp) . ٥ P. jq) . ٥ P. jr) . ٥ P. js) . ٥ P. jt) . ٥ P. ju) . ٥ P. jv) . ٥ P. jw) . ٥ P. jx) . ٥ P. jy) . ٥ P. jz) . ٥ P. ka) . ٥ P. kb) . ٥ P. kc) . ٥ P. kd) . ٥ P. ke) . ٥ P. kf) . ٥ P. kg) . ٥ P. kh) . ٥ P. ki) . ٥ P. kj) . ٥ P. kl) . ٥ P. km) . ٥ P. kn) . ٥ P. ko) . ٥ P. kp) . ٥ P. kq) . ٥ P. kr) . ٥ P. ks) . ٥ P. kt) . ٥ P. ku) . ٥ P. kv) . ٥ P. kw) . ٥ P. kx) . ٥ P. ky) . ٥ P. kz) . ٥ P. la) . ٥ P. lb) . ٥ P. lc) . ٥ P. ld) . ٥ P. le) . ٥ P. lf) . ٥ P. lg) . ٥ P. lh) . ٥ P. li) . ٥ P. lj) . ٥ P. lk) . ٥ P. ll) . ٥ P. lm) . ٥ P. ln) . ٥ P. lo) . ٥ P. lp) . ٥ P. lq) . ٥ P. lr) . ٥ P. ls) . ٥ P. lt) . ٥ P. lu) . ٥ P. lv) . ٥ P. lw) . ٥ P. lx) . ٥ P. ly) . ٥ P. lz) . ٥ P. ma) . ٥ P. mb) . ٥ P. mc) . ٥ P. md) . ٥ P. me) . ٥ P. mf) . ٥ P. mg) . ٥ P. mh) . ٥ P. mi) . ٥ P. mj) . ٥ P. mk) . ٥ P. ml) . ٥ P. mn) . ٥ P. mo) . ٥ P. mp) . ٥ P. mq) . ٥ P. mr) . ٥ P. ms) . ٥ P. mt) . ٥ P. mu) . ٥ P. mv) . ٥ P. mw) . ٥ P. mx) . ٥ P. my) . ٥ P. mz) . ٥ P. na) . ٥ P. nb) . ٥ P. nc) . ٥ P. nd) . ٥ P. ne) . ٥ P. nf) . ٥ P. ng) . ٥ P. nh) . ٥ P. ni) . ٥ P. nj) . ٥ P. nk) . ٥ P. nl) . ٥ P. nm) . ٥ P. nn) . ٥ P. no) . ٥ P. np) . ٥ P. nq) . ٥ P. nr) . ٥ P. ns) . ٥ P. nt) . ٥ P. nu) . ٥ P. nv) . ٥ P. nw) . ٥ P. nx) . ٥ P. ny) . ٥ P. nz) . ٥ P. oa) . ٥ P. ob) . ٥ P. oc) . ٥ P. od) . ٥ P. oe) . ٥ P. of) . ٥ P. og) . ٥ P. oh) . ٥ P. oi) . ٥ P. oj) . ٥ P. ok) . ٥ P. ol) . ٥ P. om) . ٥ P. on) . ٥ P. oo) . ٥ P. op) . ٥ P. oq) . ٥ P. or) . ٥ P. os) . ٥ P. ot) . ٥ P. ou) . ٥ P. ov) . ٥ P. ow) . ٥ P. ox) . ٥ P. oy) . ٥ P. oz) . ٥ P. pa) . ٥ P. pb) . ٥ P. pc) . ٥ P. pd) . ٥ P. pe) . ٥ P. pf) . ٥ P. pg) . ٥ P. ph) . ٥ P. pi) . ٥ P. pj) . ٥ P. pk) . ٥ P. pl) . ٥ P. pm) . ٥ P. pn) . ٥ P. po) . ٥ P. pp) . ٥ P. pq) . ٥ P. pr) . ٥ P. ps) . ٥ P. pt) . ٥ P. pu) . ٥ P. pv) . ٥ P. pw) . ٥ P. px) . ٥ P. py) . ٥ P. pz) . ٥ P. qa) . ٥ P. qb) . ٥ P. qc) . ٥ P. qd) . ٥ P. qe) . ٥ P. qf) . ٥ P. qg) . ٥ P. qh) . ٥ P. qi) . ٥ P. qj) . ٥ P. qk) . ٥ P. ql) . ٥ P. qm) . ٥ P. qn) . ٥ P. qo) . ٥ P. qp) . ٥ P. qq) . ٥ P. qr) . ٥ P. qs) . ٥ P. qt) . ٥ P. qu) . ٥ P. qv) . ٥ P. qw) . ٥ P. qx) . ٥ P. qy) . ٥ P. qz) . ٥ P. ra) . ٥ P. rb) . ٥ P. rc) . ٥ P. rd) . ٥ P. re) . ٥ P. rf) . ٥ P. rg) . ٥ P. rh) . ٥ P. ri) . ٥ P. rj) . ٥ P. rk) . ٥ P. rl) . ٥ P. rm) . ٥ P. rn) . ٥ P. ro) . ٥ P. rp) . ٥ P. rq) . ٥ P. rr) . ٥ P. rs) . ٥ P. rt) . ٥ P. ru) . ٥ P. rv) . ٥ P. rw) . ٥ P. rx) . ٥ P. ry) . ٥ P. rz) . ٥ P. sa) . ٥ P. sb) . ٥ P. sc) . ٥ P. sd) . ٥ P. se) . ٥ P. sf) . ٥ P. sg) . ٥ P. sh) . ٥ P. si) . ٥ P. sj) . ٥ P. sk) . ٥ P. sl) . ٥ P. sm) . ٥ P. sn) . ٥ P. so) . ٥ P. sp) . ٥ P. sq) . ٥ P. sr) . ٥ P. ss) . ٥ P. st) . ٥ P. su) . ٥ P. sv) . ٥ P. sw) . ٥ P. sx) . ٥ P. sy) . ٥ P. sz) . ٥ P. ta) . ٥ P. tb) . ٥ P. tc) . ٥ P. td) . ٥ P. te) . ٥ P. tf) . ٥ P. tg) . ٥ P. th) . ٥ P. ti) . ٥ P. tj) . ٥ P. tk) . ٥ P. tl) . ٥ P. tm) . ٥ P. tn) . ٥ P. to) . ٥ P. tp) . ٥ P. tq) . ٥ P. tr) . ٥ P. ts) . ٥ P. tu) . ٥ P. tv) . ٥ P. tw) . ٥ P. tx) . ٥ P. ty) . ٥ P. tz) . ٥ P. ua) . ٥ P. ub) . ٥ P. uc) . ٥ P. ud) . ٥ P. ue) . ٥ P. uf) . ٥ P. ug) . ٥ P. uh) . ٥ P. ui) . ٥ P. uj) . ٥ P. uk) . ٥ P. ul) . ٥ P. um) . ٥ P. un) . ٥ P. uo) . ٥ P. up) . ٥ P. uq) . ٥ P. ur) . ٥ P. us) . ٥ P. ut) . ٥ P. uu) . ٥ P. uv) . ٥ P. uw) . ٥ P. ux) . ٥ P. uy) . ٥ P. uz) . ٥ P. va) . ٥ P. vb) . ٥ P. vc) . ٥ P. vd) . ٥ P. ve) . ٥ P. vf) . ٥ P. vg) . ٥ P. vh) . ٥ P. vi) . ٥ P. vj) . ٥ P. vk) . ٥ P. vl) . ٥ P. vm) . ٥ P. vn) . ٥ P. vo) . ٥ P. vp) . ٥ P. vq) . ٥ P. vr) . ٥ P. vs) . ٥ P. vt) . ٥ P. vu) . ٥ P. vv) . ٥ P. vw) . ٥ P. vx) . ٥ P. vy) . ٥ P. vz) . ٥ P. wa) . ٥ P. wb) . ٥ P. wc) . ٥ P. wd) . ٥ P. we) . ٥ P. wf) . ٥ P. wg) . ٥ P. wh) . ٥ P. wi) . ٥ P. wj) . ٥ P. wk) . ٥ P. wl) . ٥ P. wm) . ٥ P. wn) . ٥ P. wo) . ٥ P. wp) . ٥ P. wq) . ٥ P. wr) . ٥ P. ws) . ٥ P. wt) . ٥ P. wu) . ٥ P. wv) . ٥ P. ww) . ٥ P. wx) . ٥ P. wy) . ٥ P. wz) . ٥ P. xa) . ٥ P. xb) . ٥ P. xc) . ٥ P. xd) . ٥ P. xe) . ٥ P. xf) . ٥ P. xg) . ٥ P. xh) . ٥ P. xi) . ٥ P. xj) . ٥ P. xk) . ٥ P. xl) . ٥ P. xm) . ٥ P. xn) . ٥ P. xo) . ٥ P. xp) . ٥ P. xq) . ٥ P. xr) . ٥ P. xs) . ٥ P. xt) . ٥ P. xu) . ٥ P. xv) . ٥ P. xw) . ٥ P. xx) . ٥ P. xy) . ٥ P. xz) . ٥ P. ya) . ٥ P. yb) . ٥ P. yc) . ٥ P. yd) . ٥ P. ye) . ٥ P. yf) . ٥ P. yg) . ٥ P. yh) . ٥ P. yi) . ٥ P. yj) . ٥ P. yk) . ٥ P. yl) . ٥ P. ym) . ٥ P. yn) . ٥ P. yo) . ٥ P. yp) . ٥ P. yq) . ٥ P. yr) . ٥ P. ys) . ٥ P. yt) . ٥ P. yu) . ٥ P. yv) . ٥ P. yw) . ٥ P. yx) . ٥ P. yy) . ٥ P. yz) . ٥ P. za) . ٥ P. zb) . ٥ P. zc) . ٥ P. zd) . ٥ P. ze) . ٥ P. zf) . ٥ P. zg) . ٥ P. zh) . ٥ P. zi) . ٥ P. zj) . ٥ P. zk) . ٥ P. zl) . ٥ P. zm) . ٥ P. zn) . ٥ P. zo) . ٥ P. zp) . ٥ P. zq) . ٥ P. zr) . ٥ P. zs) . ٥ P. zt) . ٥ P. zu) . ٥ P. zv) . ٥ P. zw) . ٥ P. zx) . ٥ P. zy) . ٥ P. zz) .

والقبول والرد والميل الى جمع المال وجباية الاعمال وللحاق نوى  
 الاثره بذوى الاقلال *a* واشتغل ملكشاه بالانهماك في القصف  
 \* والانهتك بالعزف *b* وفوض الامور كلها \* الى ابن بلنكرى وكان من  
 فلك ملكها في اوج المشتري واعتلق بنجاحه *c* ووثق بنصحه  
 ٥ وما درى انه يخسر من ربحه ويظلم يومه بطلوع صبحه فان  
 ابن بلنكرى طرب فبطر وخطر بضيره ان يضمر الخطر وجمع  
 الامراء وكبيرهم الحسن الجاندار *d* وقال لهم هذا سلطان لا يفلح  
 والملك لا يصلح فانه غرّ ذو غرور وغرّ جاهل بالامور فد شغلته  
 الخمر عن الامر وأغناه الحشّف عن التمر وانا ارى من الصواب  
 10 ان تخليه ونستدعي اخاه محمدا ونوئية *e* فعلم الامراء ان  
 خاصبك كالباحث عن حتفه بظلفه والجالب انذرك الى عرفه وكانوا  
 قد كرهوا استيلاءه وسموا استعلاءه فواقوه على الراى *f* الراتب  
 وعدّوه من المواهب وقالوا لعل الملك اذا تولاه حازم جازم وعقل  
 بمصالحه *g* انحى له من هذا العادى وشفى بصداه *g* غليل  
 15 الملك الصادى فقالوا لخاصبك عاجل هذا الامر قبل ان يفتن به  
 فنائس من نجاح مطلبه فقبض ابن بلنكرى ملكشاه في دار  
 الحسن الجاندار *d* وهو في ضيافته فقراه بافته واعتقله \* بمرج  
 هذان *h* وكان قد انفذ الى الملك محمد بن محمود جمال الدين  
 ايلقشت بن قايمار الحرامى ونفذ ابن بلنكرى لاستخلافه الامير

*a*) P simplement بالتدبير. *b*) P والغرف. *c*) P اليه  
 au lieu de tout ce qui précède depuis \*. *d*) I partout

*e*) O om. *f*) O الراتب. *g*) P صداه.  
*h*) P بهذان. *i*) I s. p. Cmp. sur ce nom Journ. As.  
 1848 I, p. 437 et 451 suiv.

مشيد الدين بن شاتلك معه وجره الكيل ابو شجاع انزجعى  
 المعروف بلتعجيلي فحتو في ارسلة وحسوا لسلطن محمد  
 ضد ما اراده ابن بلنكري من خلعة وقرروا معه قتله يوم انجمل  
 وقتوا له لا تقبل غير هذا اثرأى نحضى بلقبيل وعلوا وقتوا  
 لابن بلنكري انا قد حلفناه واستوثق منه بالآمين واكدنا اقسام  
 القسم بحيث يكون حنثه ارتداداً عن الايمان فوثق <sup>a</sup> بهتمت  
 ولن نوثق بتم وأرسل واسترسل وعجل واستعجل وأما ملكشاه  
 فله مخلص من اعتقده وخرج نجمة من بيت واه وكنتم توانوا  
 في حفظه ووكيله الى حفظه وكما اغفلوا الاحسان اليه احسنوا  
 بلغلة عنه ولم يكن لهم عنده ثر فيحملهم على الانتقام منه <sup>10</sup>  
 وجرحو بهربه ولم يعرضوا بطلبه ولم يلبث في سلطنته الا  
 شهرين او ثلثة ثم تقلبت به الاحوال الى ان استقر خروستان  
 ملكا وفي سلك سلوك نهج السلامة متسلكا <sup>5</sup>

ذكر جلوس السلطن غياث الدنيا والدين الى شجاع محمد  
 ابن محمود بن محمد بن ملكشاه في اواخر سنة ٥٢٧ <sup>16</sup>  
 قال وقدم السلطان محمد بنان في عدة يسيرة وعدة غير  
 كثيرة فتلقاه خاصبك <sup>d</sup> بلقائه مستبشرا ونوفاته مستظها وبصفاء <sup>e</sup>  
 وبه موقنا وبصفات مجده مؤمنا والى دينه راكنا والى يمينه ساكنا  
 وحمل اليه ما تحمل <sup>f</sup> به من آلات الملك وأدواته ومخبيات المال  
 ومدخراته وخيمه وسرادقته والخييل العرب والعروض والثياب <sup>20</sup>

a) O et I avec. b) O كانوا. c) P يتعرضوا لطلبه.  
 d) P ابن بلنكري. e) O وانصفاء; I ولصفاء; P om. jusqu'à  
 ساكنا. f) O تحمّل.

فَعَلَقَتْ بِالنَّفُوسِ نَفَاسُ اَعْلَاقِهِ وَسَكَنَ الْمَسْكِينَ اِلَى وُفَاةِ السُّلْطَانِ  
وَوَفَاقِهِ وَخَرَجَ لَهُ مِنْ قَشْشَرَةٍ وَأَرْجَ مِنْهُ بَنْشَرُهُ وَلَقِيَهُ السُّلْطَانُ  
بُوجَهَ لَهُ بِأَشْرٍ وَلِسَانٍ لِحْمَدِهِ نَاشَرَ لَكِنَّ صَمِيرَهُ لِلشَّرِّ مَضْمُرٌ وَفَكْرُهُ  
لِلْفَنَكِ بِهِ مَفَكَّرٌ ثُمَّ أَتَتْهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنْ قَدُومِهِ جَلَسَ فِي  
٥ أَعْلَى الْقَصْرِ وَاسْتَدْعَى ابْنَ بَلَنْكِرَى لِمَسَارَقَتِهِ فِي التَّنْقِیْصِ وَمُغَاوَضَتِهِ فِي  
السَّرِّ فَجَاءَ وَمَعَهُ الْأَمِيرُ زَنْكِيُّ الْجَانْدَارِ وَالْأَمِيرُ كَشْطُغَانُ <sup>a</sup> الْمَعْرُوفُ  
بِشَمْلَةٍ فَلَمَّا حَصَلُوا عَلَى سُلَّمِ الْقَصْرِ عَرَفَ شَمْلَةُ الْعِلَّةَ وَرَأَى  
أَمَارَاتٍ لَا تَوَافِقُ الْمَرَادَ فَعَادَ وَجَذَبَ ذَيْلَ ابْنِ بَلَنْكِرَى لِيَعُودَ فَا  
عَادَ وَنَزَلَ وَقَدْ رَهَبَ فَرَكَبَ <sup>b</sup> وَهَرَبَ وَأَمَّا ابْنُ بَلَنْكِرَى وَزَنْكِيُّ فَاتَمَّهَا  
10 صَعِدَا فَأَمَرَ فَخَزَّ رَأْسَ ابْنِ بَلَنْكِرَى وَرُمَى بِجُثَّتِهِ إِلَى الْمِيدَانِ  
وَضَرَبَتْ أَيْضًا رَقَبَةُ زَنْكِيِّ الْجَانْدَارِ وَكَانَ كَبِيرُهُ الشَّانَ وَارْتَاعَتْ  
الْقُلُوبُ وَارْتَابَتِ النَّفُوسُ وَذُرِفَتِ الْعَيْونُ وَأُطْرِقَتِ الرُّؤُوسُ وَمِمَّا  
يَعْتَبَرُ بِهِ الْمُسْتَبْصِرُ وَيَسْتَبْصِرُ بِهِ الْمَعْتَبِرُ أَنَّ خَاصْبِكَ <sup>d</sup> خَلْفَ أَمْوَالِ  
لَا تَأْكُلُهَا الْنَّيِّرَانُ وَلَا تَحْوِيهَا الْحُسْبَانُ وَمِنْ جُمْلَةٍ مَا وَجَدَ لَهُ  
15 أَلْفَ ثَوْبٍ وَسَبْعَ مِائَةِ ثَوْبٍ أَطْلَسَ عَتَابِيَّ \* فَكَيْفَ غَيْرُهُ مِنْ <sup>e</sup>  
الْأَلْوَانِ وَطُلِبَ لَهُ كَفَنٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَلَمْ يُوْجَدْ وَبَقِيَ عَلَى حَالِهِ  
وَلَمْ يُلْحَدْ وَمَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ رَدًا وَلَا يُبَدَّلُ لَهُ فِدَاةٌ حَتَّى جُبِيَ  
لَهُ <sup>f</sup> مِنْ سَوَى الْعَسْكَرِ أَلْفَيْنِ وَالْقَطْنِ وَتَهَيَّأَ لِمَنْ تَوَلَّى أَمْرَهُ حَسْبَةٌ لَهُ <sup>g</sup>

a) IA XI, ١, ٤. Ci après les Mss. ايدغدئى بن كشتغان المعروف بشمله mentionnent aussi

b) P avec و. c) P عظيم. d) P لخاصبك; om. خلف.

e) Au lieu de ce qui précède P سايير من سواه.

f) P et I om. g) P ajoute تعالى.



الغسلُ والدخُنُ فيا بعدًا للدنيا ما اكر صفاها وأغدر  
 وظها تخيف من آمنها وتزعج من سكنها وتقتل من احيها  
 ولا ترى من رعاها، وأما السلطان محمد فله ظن بعد قتله أن  
 الموانع قد ارتفعت والمنايع قد اتسعت وأن الامراء النافرين منه  
 بسببه يجتمعون وعلى نصرة يُجْمِعُونَ والى جنابه يفرعون وكان<sup>5</sup>  
 وزيره في خورستان الوزير جلال الدين بن القوام<sup>b</sup> الى  
 القسم الدرگزینی وقد ابقاء على وزارته وجرى ما جرى بمشورته  
 وإشارته فأشار عليه بأن يستر رأس خاصبك الى الاميرين الكبيرين  
 شمس الدين أتابك ايلدكر ونصرة الدين خاصبك بن آق سنقر  
 صاحب مراغة وظن أنه يعجبهما اتلافه ولا يسعهما عصيان<sup>10</sup>  
 السلطان وخلافه فلما وصل اليهما الرأس هالتهما حالته وأعيتهما  
 في هذه العشرة اقلته وقتلا لقد اقدم على فتك عظيم بعظيم  
 ولقد الام الكريم بظفر لئيم اما كن استوثق منه باليمين اما  
 استمسك من وعده بالحبل المتين واذا كان هذا الملك الاكرم ابن  
 الملوك الاكرمين مجترأ على مثل هذه<sup>c</sup> الجرائم ومستصغرا لامثال<sup>15</sup>  
 هذه العظائم فقد عز العزاء وخاب الرجاء وجل المصائب وعظم  
 البلاء فالأ عنه وظلا بالوم منه وأرسلا اليه أنك اخطأت وزعت  
 أنك اصبحت وما يثقف قلب<sup>d</sup> اليك وان وثقتنا<sup>e</sup> ظنك باليمين  
 التي حلقت بها له تحلف ولمثل الوعد الذي اخلفته معه  
 تخلف فليس لنا بك المأم ولا لك معنا كلام<sup>20</sup> هـ

a) P ajoute بلنكري. b) Om. O et I. P الى القوام.  
 c) هذا. d) O et I فعلت (sic). e) P وثقنا.

ذكر ما جرى للسلطان سليمان بن محمد بن ملكشاه<sup>a</sup> وجلسه  
على سرير السلطنة

قال رَحّة كان لثا خرج من مجلسه بقزوين ووجد التمكن والتمكين  
خرج به مظفر الدين الب ارغو بن يرنقش البازدار الى زنجان  
<sup>5</sup> وكتب فيه الاميرين<sup>b</sup> شمس الدين ايلدكر ونصرة الدين  
صاحب مراغة وهما في امره متروكان فلما نفرا من محمد وتذمما  
وتذمرا سارا بعساكرهما الى زنجان طالين لخدمة السلطان سليمان  
وجلاه الى همدان وأجفل السلطان محمد في شزيمة يسيرة الى  
اصفهان فاستقر سليمان على سرير الملك وكان معه ينالنيكين  
<sup>10</sup> خوارزمشاه وأخوه<sup>d</sup> يوسف وأختها زوجة السلطان سليمان وهي  
لامره متولية وعليه مسئولية وكان سليمان زيرا شربيا خيرا اذا  
سكر وقع صريعا ونلم اسبوعا كلما رشح رأسه لان بالفقر ثر لاث  
خمارا لخمارة كان يقلى لاته لا يلقى ويشق عليهم انهم لا  
يسعدون به وهو يشقى وكذلك وزيره فخر الدين ابو طاهر ابن  
<sup>15</sup> الوزير المعين الى نصر احمد بن الفضل بن محمود القاشاني لا  
يصحو ساعة ولا يحكو عنه شناعة وهو اشبه بسلطانه وكلاهما  
اليق بزمانه<sup>e</sup> فصاجر الامراء الاكابر<sup>f</sup> من المقام وشرعوا في الانفصال  
والانقسام وعاد شمس الدين ايلدكر الى آذربيجان لقصد آرائية  
وانتزاعها من يد روادى ابن عم ابن بلنكرى وعزم نصرة الدين  
<sup>20</sup> آق سنقر على العود الى ولايته ثر ان الامراء الباقين بعد رواج

a) P ajoute . بن الب ارسلان . b) O الامير . c) P ajoute

الملك . d) P ajoute . الامير . e) O زمانه . f) P اكبرا .

شمس الدين ايلدكر قرّروا مع نصرة الدين وانتقلوا الى مرج  
 قرّانكين وخلّوا السلطان مع خواصه بقصر هذان واجتهدت اراؤهم  
 على قبض الوزير وارادوا <sup>a</sup> اتباع ذلك بقبض خوارزمشاه ينالتكين  
 والسلطان سليمان كان حينئذ قد نكح زوجة اخيه بنت ملك  
 الكرج ودخل بها وهو في \* عرس <sup>b</sup> وانس <sup>c</sup> فجاءت اليه اخت <sup>d</sup>  
 خوارزمشاه زوجته وقالت له ان لم تأخذ لنفسك أخذت نفسك  
 وطال حبسك ومضى غدا يملك ورجع في التطبّق عليك  
 امسك فهرب ليلا معها ومع اخويها <sup>e</sup> وترك خاتون الاخازية  
 وقد بنى عليها وأصبح الامراء وقد فقدوه ونشدوه وماء وجدوه  
 فتولّت <sup>f</sup> العساكر الى ولاياتها وغابت تلك الأسود الى <sup>g</sup> غاباتها <sup>h</sup> 10  
 ذكر رجوع السلطان محمد بن محمود بن محمد بن ملكشاه  
 الى مقرّ ملكه بهمدان بعد غيبة <sup>k</sup> سليمان  
 قال لما وصل السلطان محمد الى اصفهان منحاها عن عمه  
 سليمان كاتب للجوانب وراقب الاجانب واتصل به الامير ايناج  
 صاحب الرقّ فقويت يده وعرف ان العساكر الغربية <sup>k</sup> لا تقم 15  
 مع عمه وانهم اذا انفصلوا عنه كان عزمه مليا بهزمه فوصلته

a) O وارادا. b) P عرسه وانسه. c) Mss. (P om.)  
 d) O et P اخرتها. e) P avec. f) P  
 ايناغ. g) A la marge du ms. O se trouve la cor-  
 rection في. h) P ajoute عمه et I السلطان. i) I ايناج,  
 leçon qui a été adoptée par l'éditeur d'Ibn-al-Athir (XI,  
 171 on lit à tort ايناج) et qui doit être prononcée Inendj  
 (fautif Inanedj). j) ايناج est donc une autre transcription arabe  
 moins exacte du même nom. k) P العربية.

ذكر وصول السلطان سنجر بن ملكشاه الى الرق في اواخر

شعبان سنة ٥٤٤

قال رحمه لنا عرف سنجر ما تم بالعراق من اغتيال النفوس  
واقطاف الرؤوس واستيلاء خاصبك على خواص الاولياء واغضاه  
السلطان في مهد الاغفل وخذعه بالالطاف خضع الاطفال قل لا  
بد من الادراك والاستدراك والامساك والاستمساك وتهذيب المستعلي  
وتعذيب المستولي واخفاء الشر اللاتج واطفاء الشرر اللاتج فمنهض  
على كبر سنه ووصل الى الرق في صميم الشتاء وقرها في قرية  
فأجفل مسعود من هذان راحلا على سمت بغداد فثنى عنانه  
10 شرف الدين الموفق كردبازو وقال له انتك لسنجر مقام الولد  
والاولاد ببر الآباء فازوا وما اسعدهم اذا حصلوا رضاهم وحازوا فسار  
الى الرق معه وابى ابن بلنكري ان يتبعه وأقام هو والوزير الاصم  
بهذان فلما بصر سنجر بمسعود قدمه وأكرمهم وقر عينا به وقربه  
وتحدث معه بما اعجبه ورضى عنه وما عتبه ونسى كل ما ذكره  
15 وأدبر عن كل ما دفعه وشفع السلطان في خاصبك فأجابه وذكر  
له فعلة فاستصابه فما امر بمعرف ولا نهى عن نكر ولا \* ابدل  
شكوى بشكر ولا كشف ظلامة ولا كف قلامة لكنه ودع ابن  
اخيه هذا وأغمد الى خراسان التأويب والاسد ورجع السلطان  
واستصحب خاصبك والوزير الاصم معه الى بغداد وأقام تلك  
20 الشتوة بها في رفاة وفرغ وصباح صباح ومساء مساع وكان مع  
سنجر كبراء امرائه مثل المؤيد يرنقش هريوة والفلك على

بدل سكري P c) . بمكان P b) . واعقا I ; واعفا P a)

d) Mass. s. p. Cmp. Vullers, *Dict. persan.*

التجترى وسنقر العزيزى وغيرهم من عظماء عسكره وخواص  
معشروه ٥

### ذكر حوادث فى تلك السنين

قَلَّ رَحَهُ وفى السادس من شهر ربيع الأول سنة ٥٤٣ هـ نزل ملك  
الامان بجمع عظيم من الفرنج على دمشق وحاصرها وأشرف ٥  
المسلمون فيها على اليأس ثم منعها الله تعالى ورحلوا عنها  
بعد أربعة أيام خائبين هائبين خاسئين خاسرين، وفى أوائل  
جمادى الأولى من سنة ٥٤٤ هـ توفى الأمير غازى بن زكى <sup>a</sup> صاحب  
الموصل وتوفى أخوه قطب الدين مودود وجمال الدين الجواد وزير  
على حاله وزير الدين على كوجك متوفى العسكر ورجاله، وتوفى 10  
الحافظ متوفى مصر فى خامس جمادى الأولى من هذه السنة وتوفى  
بعده ولده الظاهر، وفى موسم سنة ٥٤٤ هـ وقعت زُعْبُ <sup>b</sup> ومن  
تابعها من العرب على قافلة الحاج، عند قفولها من مكة الى المدينة  
فأهلك الناس وأحلت بهم البؤس والبأس وعظم مصاب المسلمين  
فى الآفاق ونجا من الآلاف أحد الآخر الارماق، وفى الحادى 15  
والعشرين من صفر سنة ٥٤٤ هـ كسر نور الدين محمود بن زكى  
على أنب من الشام ابنرس انطاكية وقتله وحز رأسه وشد بتلك  
النصرة للإسلام قواعده وأساسه وفى أوائل سنة ٥٤٥ هـ أسر التركمان  
جوسلين وسلموه الى نور الدين ونزل الملك مسعود بن قلع ارسلان  
على تد بشر وفى مع جوسلين ونزل نور الدين بعد أسر جوسلين 20  
على قلعة عزاز وفتحها بالامان وفى يوم الخميس الخامس والعشرين <sup>d</sup>

a) P ajoute سنقر . بن افسنقر . b) O avec dhamma. c) O  
الحج . d) O om.

من شهر ربيع الأول سنة ٥٤٩ تسلم الأمير حسان المنبجى<sup>a</sup>  
 نزل بأمر بالامان، وفي سنة ٥٤٩ اغار عز الدين على بن ملك  
 صاحب قلعة جعبر على اطراف الرقة ففرعوا اليه وأدركوه وقتلوه  
 وجلس مكانه في القلعة شهاب الدين ملك ولد عز الدين<sup>٥</sup>  
 ٥ ذكر ما تجدد من الملك ملكشاه بن محمود ووفاة السلطان

### مسعود

قال اغار في ربيع الأول سنة ٥٤٥ ملكشاه بن محمود على اصفهان  
 وساق بعض مواشيها وصار يغاديه بالاخافة ويعاشيها وكان فيها  
 نجم الدين رشيد واليه فأنهض السلطان اليها شرف الدين  
 10 كردبازو وضم اليه جماعة من الامراء فلما وصلوا الى اصفهان راسلوا  
 الملك ملكشاه وقبحوا له ما استحسنه وتحركوا اليه بما سكته  
 وتحمل له رشيد بمال جملة وسيّره اليه ورحله ونزلت السكينة  
 وسكنت النازلة وأسبل الامن وأمنت السابلة وشتا السلطان  
 مسعود \* سنة ٥٤٥ ببغداد غائصا مع لداته في لذاته قانصا  
 15 من العيش فرصاته ثم رحل عنها رحيل مودع فلم يعد بعدها  
 الى العراق وترافق السلطان وخاصبك ولم يتفارقا وتوافدا على  
 الترافد وتوافقا وكان خاصبك فرحا باختصاصه ومنذ كان ما اخلى  
 صاحبه من حبه واخلاصه فوصلا الى هذان وانقصت سنة ٥٤٩  
 صافية عن القذى كافية للانى ماضية مع الغنى مصيبة السناه  
 20 ولم يعلموا ان سنة سبع يستها كلسبع عضو وان كل ما ابرمه  
 اليوم الزمان غدا منقوص وان للحياة محتومة وان الوفاة محتومة

هذه P c) وفكحوا P et I b) المنبجى O et I a)  
 السنة.

وَأَنَّ عُمَرَانَ الْعُمَرَ مَهْدُومٌ وَأَنَّ سِرَّ الْقَضَاءِ مَكْتُومٌ فَلَمْ يَزَلْ مَسْعُودٌ  
 مَسْعُودًا حَتَّى عَاجَلَهُ الْقَدَرُ وَمَا أَجَلُهُ إِلَّا جُلٌّ وَأَصَابَتْهُ عِلَّةُ الْغَثَّيَانِ  
 وَالْقَيِّءِ فَمَا سَلِمَتْ حَتَّى اسْلَمَتْ نَشْرَهُ إِلَى الطَّيِّ وَشَمْسَهُ إِلَى الْقَيِّءِ  
 وَجُمِدَ فِي آخِرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ ذَوْبُهُ وَخُمِدَ ضَرَامُهُ وَأَقْلَعَ صَوْبُهُ  
 وَكَانَ مَسْعُودٌ ضَخْمٌ الدَّسِيعَةُ جَمَّ الصَّنِيعَةُ لَكِنَّهُ يَصْطَنَعُ الْأَرَائِلَ ٥  
 وَيُفْرِعُ الْأَسَافِلَ وَكَانَ كَثِيرَ الْإِتْكَالِ *a* عَلَى اسْتِمْرَارِ الْإِقْبَالِ قَلِيلٌ  
 الْإِحْتِفَالُ بِمَكَايِدِ الرِّجَالِ دَائِمٌ الْأَغْصَاءُ عَنْ نَمِيمِ الْأَفْعَالِ *b* لَا يَضْمُرُ  
 لَعْدُو سَخِيمَةً وَلَا يَقْبَلُ فِي *c* وَلَيْ سَخِيمَةً وَاتَّفَقَ قَبْلَ وَفَاتِهِ أَنَّ  
 أَخَاهُ سَلِيمِينَ شَاهٍ كَانَ بِقَلْعَةِ قَرْوِينَ مَعْتَقِلًا وَكَانَ عَلَيْهِ بِالْحَوِطِ  
 مَثْقَلًا فَوَاطَاهُ مَسْتَخْفِظُهَا مَوْقِفُ الْخَادِمِ عَلَى الْخُرُوجِ بَعْدَ مَوْتِ 10  
 أَخِيهِ لَطَلَبَ السُّلْطَنَةُ وَاتَّصَلَهُ بِذَوَى الْأَيْدِي الْمَتَمَكِّنَةِ وَكَانَ الْمَلِكُ  
 مَلِكُشَاهُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَدْ اتَّصَلَ بِعَمِّهِ مَسْعُودِ الْبَيْهِ لِأَجْبَا وَلَا آئَتِهِ  
 رَاجِيَا وَقَدْ أَجْمَلَ الْبَيْهِ وَاشْتَمَلَ *d* عَلَيْهِ *e* وَهُوَ حَاضِرٌ حِينَ حَضَرَهُ  
 الْحَمِينَ وَغَارَتِ وَغَاصَتِ الْعَيْنُ وَالْعَيْنُ وَلَا بَدَأَ أَنْ يَقْطَعَ بَيْنَ  
 الْمُتَوَاصِلِينَ الْبَيْنِ وَدَفَنَ بِهِمَا فِي مَدْرَسَةٍ بَنَاهَا جَمَالُ الدِّينِ 15  
 أَقْبَالَ الْخَادِمَ الْجَانِدَارَ ٥

ذَكَرَ جُلُوسَ السُّلْطَانِ مَلِكُشَاهُ بْنُ مُحَمَّدٍ

قَالَ لَمَّا تَوَقَّى عَمَّهُ اجْتَمَعَ الْعَسْكَرُ عَلَى نَصْبِهِ وَعَقِدَ حُبِّي  
 الْإِعْتِقَادَ لِحُبِّهِ وَأَجْلَسُوهُ *d* عَلَى السَّرِيرِ وَأَطْلَعَهُ الْأَمْرَاءُ وَاتْتَمَرُوا  
 بِطَاعَتِهِ وَتَبَيَّنُوا يَوْمَهُ وَسَعَدُوا بِطَلْعَتِهِ وَتَفَرَّدَ ابْنُ بُلْنَكِي عَلَى 20  
 عِلَاتِهِ \* وَمُسَاعَدَةِ سَعَادَتِهِ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْحُلِّ وَالْعَقْدِ وَالْقَصْرِ وَالْمَدِّ

من *P* *c* . *P* *b* . *P* *a* . *P* *a* ; *I* *a* . *P* *a* .

واَحْسَنَ الْبَيْهِ *P* *a* *e* . ف *P* *a* *d* .

والقبول والردّ والميل الى جمع المال وجباية الاعمال والحاق ذوى  
 الاثره بذوى الاقلال *a* واشتغل ملكشاه بالانهماك في القصف  
 \* والانهتاك بالعزف *b* وفوّض الامور كلّها \* الى ابن بلنكرى وكان من  
 فلك ملكها في اوج المشتري واعتلق بنجاحه *c* ووثق بنصحه  
 ٥ وما درى أنّه يخسر من ربحه ويظلم يومه بطلوع صبحه فانّ  
 ابن بلنكرى طرب فبطّر وخطر بصيره ان يضمر للخطر وجمع  
 الامراء وكبيرهم الحسن الجاندار *d* وقال لهم هذا سلطان لا يفلح  
 والملك لا يصلح فانه غرّ ذو غرور وغرّ جاهل بالامور فد شغلته  
 الحمر عن الامر وأغناه الكشّف عن التمر وانا ارى من الصواب  
 10 ان تخليه ونستدعى اخاه محمدا ونوئية *e* فعلم الامراء ان  
 خاصبك كالباحث عن حتفه بظلفه والجائب انشكر الى عرفه وكانوا  
 قد كرهوا استيلاءه *f* وسثموا استعلاءه فوافقوه على الرأى الرائب *f*  
 وعدّوه من المواهب وقالوا لعدّ الملك اذا تولاه حازم جازم وعقل  
 بمصالحه *g* انهى له من هذا العادى وشفى بصداه *g* غليل  
 15 الملك الصادى فقالوا لخاصبك عاجل هذا الامر قبل ان يفتن به  
 فنايس من نجاح مطلبه فقبض ابن بلنكرى ملكشاه في دار  
 الحسن الجاندار *d* وهو في ضيافته فقراه بآفته واعتقله \* بمرج  
 هذان *h* وكان قد انفذ الى الملك محمد بن محمود جمال الدين  
 ايلقششت بن قايمار الحرامى ونقذ ابن بلنكرى لاستخلافه الامير

a) P simplement بالتدبير. b) P والغرف. c) P اليه  
 au lieu de tout ce qui précède depuis \*. d) I partout

صدّه *g* P. الراتب *f* O om. e) O جمعه دار = الجاندار.  
 h) P بهمدان. i) I s. p. Cmp. sur ce nom Journ. As.  
 1848 I, p. 437 et 451 suiv.



مشيد الدين بن شاملك ومعه وزيره الكمال ابو شجاع الزنجاني المعروف بالتعجبلي فخانوه في الرسالة وحسنوا للسلطان محمد ضد ما اراده ابن بلنكري من الخالة وقرروا معه قتله يوم الوصول وقالوا له لا تقبل غير هذا الرأي لحظى بالقبول وبادوا وقتلوا لابن بلنكري انا قد حلفناه واستوثقنا منه بالأيمان واكدنا اقسام القسم بحيث يكون حنثه ارتداداً عن الايمان فوثقوا بامانتهم وابن للوثوق بهم وأرسل واسترسل وعجل واستعجل واما ملكشاه فانه تخلص من اعتقاله وخرج نجمة من بيت وباله وكانهم توانوا في حفظه ووكّلوه الى حفظه وكما اغفلوا الاحسان اليه احسنوا بالغفلة عنه ولم يكن لهم عنده ثأر فيحملهم على الانتقام منه 10 وصرّحوا بهربه ولم يعرضوا بطلبه ولم يلبث في سلطنته الا شهرين او ثلثة ثم تقلبت به الاحوال الى ان استقرّ بخوزستان ملكا وفي سلك سلوك نهج السلامة متسلكا 15

ذكر جلوس السلطان غياث الدنيا والدين ابى شجاع محمد ابن محمود بن محمد بن ملكشاه في اواخر سنة ٥٤٧ 15 قلّ وقدم السلطان محمد هذان في عُدّة يسيرة وعُدّة غير كثيرة فتلقاه خاصبك d بلقائه مستبشرا وبوفائه مستظها وبصفاء e وده موقنا وبصفات مجده مؤمنا والى دينه راكنا والى يمينه ساكنا وحمل اليه ما تحمّل f به من آلات الملك وأدواته ومحبّيات المال ومدّخراته وخيمه وسرّادقته والخييل العرب والعروض والثياب 20

a) O et I avec . b) كانوا . c) P يتعرضوا لطلبه .  
d) P ابن بلنكري . e) O ; وانصفاء I ; ولصفاء P om. jusqu'à ساكنا . f) O تحمّل .

فَعَلَقَتْ بِالنَّفُوسِ نَفَاتُسُ اَعْلَاقِهِ وَسَكَنَ الْمَسْكِينَ اِلَى وَفَاةِ السُّلْطَانِ  
وَوَفَاةِ وَخَرَجَ لَهُ مِنْ قَشْرَةٍ وَأَرْجَ مِنْهُ بِنَشْرَةٍ وَلَقِيَهُ السُّلْطَانُ  
بَوَجْهِهِ لَهُ يَاشِرٌ وَلِسَانٌ لِحْمَدِهِ نَاشِرٌ نَكْسٌ ضَمِيرُهُ لِلشَّرِّ مَضْمَرٌ وَفِكَرُهُ  
لِلْفَنَكِ بِهِ مَفَكَّرٌ ثُمَّ اَنَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنْ قَدُومِهِ جَلَسَ فِي  
٥ اَعْلَى الْقَصْرِ وَاسْتَدْعَى ابْنَ بَلَنْكِرَى لِمَسَارَتِهِ فِي التَّفْغِيصِ وَمُفَاوَضَتِهِ فِي  
السَّرِّ فَجَاءَ وَمَعَهُ الْاَمِيرُ زَنْكِيُّ الْجَانْدَارِ وَالْاَمِيرُ كَشْطَغَانُ <sup>a</sup> الْمَعْرُوفُ  
بِشِمْلَةٍ فَلَمَّا حَصَلُوا عَلَى سُلَّمِ الْقَصْرِ عَرَفَ شِمْلَةُ الْعِلَّةَ وَرَأَى  
اِمَارَاتٍ لَا تَوَافِقُ الْمَرَادَ فَعَادَ وَجَذَبَ ذَيْلَ ابْنِ بَلَنْكِرَى لِيَعُودَ فَا  
عَادَ وَنَزَلَ وَقَدْ رَهَبَ فَرَكَبَهُ <sup>b</sup> وَهَرَبَ وَاَمَّا ابْنُ بَلَنْكِرَى وَزَنْكِيُّ فَانْتَهَمَا  
١٠ صَعْدًا فَامْرَ فَاحْزَرُ رَأْسَ ابْنِ بَلَنْكِرَى وَرُمَى بِجُثَّتِهِ اِلَى الْمِيدَانِ  
وَضَرَبَتْ اَيْضًا رَقَبَتُهُ زَنْكِيُّ الْجَانْدَارِ وَكَانَ كَبِيرُهُ الشَّانَ وَارْتَاعَتْ  
الْقُلُوبُ وَارْتَابَتْ النُّفُوسُ وَذَرَفَتْ الْعَيْنُ وَأَطْرَقَتْ الرُّؤُوسُ وَمِمَّا  
يَعْتَبَرُ بِهِ الْمُسْتَبْصِرُ وَيَسْتَبْصِرُ بِهِ الْمَعْتَبِرُ اَنْ خَاصِبَكَ <sup>d</sup> خَلْفَ اَمْوَالِهِ  
لَا تَأْكُلُهَا النِّبِيرَانُ وَلَا تَحْوِيهَا الْحُسَيْنَانُ وَمِنْ جُمْلَةٍ مَا وَجَدَ لَهُ  
١٥ اَلْفَ ثَوْبٍ وَسَبْعَ مِائَةِ ثَوْبٍ اَطْلَسَ عَتَابِيَّ \* فَكَيْفَ غَيْرُهُ مِنْ  
الْاَلْوَانِ وَطُلِبَ لَهُ كَفَنٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَلَمْ يُوْجَدْ وَبَقِيَ عَلَى حَالِهِ  
وَلَمْ يُلَاحَظْ وَمَا اُلْقِيَ عَلَيْهِ رَدًا <sup>e</sup> وَلَمْ يُبْنَدْ لَهُ فِدَالٌ حَتَّى جُبِيَ  
لَهُ <sup>f</sup> مِنْ سَوَى الْعَسْكَرِ الْفَنَى وَالْقُطُنُ وَنَهْيًا لِمَنْ تَوَلَّى اَمْرَهُ حَسْبَةً لِلَّهِ <sup>g</sup>

a) IA XI, ١.٦. Ci après les Mss. ايدغدئى بن كسطغان المعروف بشمله. mentionnent aussi  
b) P avec و. c) P عظيم. d) P لخاصبك; om. خلف.  
e) Au lieu de ce qui précède P سايير. فضلا عما سواه من ساير.  
f) P et I om. g) P ajoute تعالى.

تَفَصَّلُ وَتَلْفُضُ فِيهِ بَعْدًا تَلْفِيزًا مَا اكْدَرُ صَفْعًا وَأَعْدَرُ  
 وَهَذَا تَخْيِيفٌ مِنْ آمْنِهِمْ وَتَوَعُّجٌ مِنْ سَكْنِهَا وَتَقْتُلُ مِنْ أَحْيَا  
 وَلَا تَرَى مِنْ رَعْدٍ، وَأَمَّا تَسْلُظُنْ مُحَمَّدٌ فَتَنْ بَعْدَ قَتْلِهِ أَنْ  
 لِنَوَاحٍ قَدْ ارْتَفَعَتْ وَانْتَضَعَ قَدْ اتَّسَعَتْ وَأَنَّ الْأَمْرَ تَنْخَرِيسٌ مِنْهُ  
 بِسَبَبِهِ يَجْتَمِعِينَ وَعَلَى نَصْرِهِ يُجْمِعِينَ وَلِأَنَّ جَنْبَهُ يَفْعَمُونَ وَكَانَ<sup>5</sup>  
 وَجْهَهُ فِي خَيْرِ سَتَلِ تَسْوِيرٍ جَلَالِ تَلْدِيسٍ بِنِ الْقَوَامِ<sup>b</sup> إِلَى  
 انْقِصَامِ الْبُرْكَزَيْنِ وَقَدْ أَبَقَهُ عَلَى وَزَارَتِهِ وَجَرَى مَا جَرَى بِمُشْرُوتِهِ  
 وَإِشَارَتِهِ فَشَرَّ عَلَيْهِ بَلْنَ يَسْتَرُ رَأْسَ خَلْبِكَ إِلَى الْأَمِيرَيْنِ التَّيْمِينِ  
 شَمْسِ تَلْدِيسٍ أَتَبَكَ أَيْلِدَكَرَ وَنَصْرَةَ تَلْدِيسٍ خَصْبَكَ بِنِ آقِ سَنْقَرِ  
 صَاحِبِ مَرَاغَةٍ وَهَظَّنْ أَنَّهُ يُعَاجِبُهُمَا أَتْلَافُهُ وَلَا يَسْعُهُمَا عَصِينُ<sup>10</sup>  
 تَسْلُظُنْ وَخَلَافَهُ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِمَا أَتْرَاسَ فَهَتَمَهُمَا حَتْنَهُ وَأَعْيَتَهُمَا  
 فِي هَذِهِ الْعَشْرَةِ أَتْلَنَهُ وَقَلَا لَقَدْ أَقْدَمَ عَلَى فَتْكَ عَظِيمٍ بَعْظِيمٍ  
 وَنَقَدَ الْأَمَّ الْكَلِيمَ بِضَفَرِ نَثِيمٍ أَمَا كُنْ اسْتَوْثَقَ مِنْهُ بَلِيمِينَ أَمَا  
 اسْتَمْسَكَ مِنْ وَعْدِهِ بِالْجَبَلِ ائْتَيْنِ وَإِذَا كُنْ هَذَا الْمَلِكُ الْكَرِيمُ ابْنِ  
 الْمَلِكِ الْكَرِيمِ مَجْتَرَّدٌ عَلَى مِثْلِ هَذِهِ لِحْزَائِمٍ وَمُسْتَصْفَرًا لَامِثَلِ<sup>15</sup>  
 هَذِهِ الْعِظْمِ فَقَدْ عَزَّ الْعَزَاءُ وَخَابَ الْإِرْجَاءُ وَجَدَّ النُّصْلُ وَعَظُمَ  
 الْبَلَاءُ فَلَا عَنْهُ وَلَا بِالْوَمِّ مِنْهُ وَأَرْسَلَا إِلَيْهِ أَنَّكَ اخْضَعْتَ وَرَعَيْتَ  
 أَنَّكَ أَصَبْتَ وَمَا يَشُقُّ قَلْبَهُ إِلَيْكَ وَإِنْ وَتَقْتَنَاءَ فَتُكَ بَلِيمِينَ  
 إِنِّي حَلَفْتُ بِهَا لَهُ تَحْلُفٌ وَمِثْلُ الْوَعْدِ الَّذِي أَخْلَفْتَهُ مَعَهُ  
 تَحْلُفٌ فَلَيْسَ لَنَا بِكَ ائْتَمٌّ وَلَا لَكَ مَعَنَا كَلَامٌ<sup>20</sup> هـ

a) P ajoute بلنكري. b) Om. O et L. P إلى القوام. c) هذا. d) O et I فسلت (sic). e) P وقنا. بن.

ذكر ما جرى للسلطان سليمان بن محمد بن ملكشاه <sup>a</sup> وجلسه  
على سرير السلطنة

قَالَ رَحَّةً كَانَ لَهَا خَرَجٌ مِنْ مَجْلِسِهِ بِقَرْوِينَ وَوَجَدَ التَّمَكُّنَ وَالتَّمَكُّنَ  
خَرَجَ بِهِ مَظْفَرُ الدِّينِ الْبِ ارْغُو بْنِ يَرْنَقَشِ الْبَازْدَارِ إِلَى زَنْجَانِ  
<sup>٥</sup> وَكَاتَبَ فِيهِ الْإِمِيرِينَ <sup>b</sup> شَمْسُ الدِّينِ أَيْلِدُكْرَ وَنَصْرَةَ الدِّينِ  
صَاحِبَ مِرَاغَةَ وَهِيَ فِي أَمْرِهِ مَتْرُوبَانِ فَلَمَّا نَفَرَا مِنْ مُحَمَّدٍ وَتَذَمَّعَا  
وَتَذَمَّرَا سَارَا بِعَسَاكِرِهِنَّ إِلَى زَنْجَانِ طَالِبِينَ لخدمة السلطان سليمان  
وَحَمَلَاهُ إِلَى هَذَانِ وَأَجْفَلَ السُّلْطَانُ مُحَمَّدٌ فِي شَرْذِمَةِ يَسِيرَةٍ إِلَى  
أَصْفَهَانَ فَاسْتَقَرَّ سُلَيْمَانٌ عَلَى سَرِيرِ الْمَلِكِ وَكَانَ مَعَهُ <sup>c</sup> يِنَالْتَكِينَ  
<sup>10</sup> خَوَارِزْمِشَاهُ وَأَخُوهُ <sup>d</sup> يُوسُفُ وَأُخْتُهُمَا زَوْجَةُ السُّلْطَانِ سُلَيْمَانَ وَهِيَ  
لأَمْرِهِ مَتَوَلِّيَّةٌ وَعَلَيْهِ مَسْتَوَلِيَّةٌ وَكَانَ سُلَيْمَانٌ زَيْراً شَرِيباً خَمِيْراً إِذَا  
سَكِرَ وَقَعَ صَرِيحاً وَنَلَمَ أَسْبُوحاً كُلَّمَا رَفَعَ رَأْسَهُ لِأَنَّهُ بِالْعُقَارِ ثَرَّ لَاحِ  
خَمَاراً لِحَمَارٍ وَكَانَ يَقْلَى لِأَنَّهُ لَا يُلْقَى وَيَشْقُ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ لَا  
يُسْعِدُونَ بِهِ وَهُوَ يُشْقَى وَكَذَلِكَ وَزِيرُهُ فَخْرُ الدِّينِ أَبُو طَاهِرِ ابْنِ  
<sup>15</sup> الْوَزِيرِ الْمَعِينِ إِلَى نَصْرِ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاشَانِيَّ لَا  
يَصْحُو سَاعَةً وَلَا يَحْكُو عَنْهُ شِنَاعَةً وَهُوَ أَشْبَهَ بِسُلْطَانِهِ وَكَلَاهُمَا  
الْبَيْتَ بِزَمَانِهِ <sup>e</sup> فَصَاحِبُ الْأَمْرَاءِ الْأَكْبَرِ <sup>f</sup> مِنَ الْمَقَامِ وَشَرَعُوا فِي الْإِنْفِصَالِ  
وَالْإِنْفِصَالِ وَكَانَ شَمْسُ الدِّينِ أَيْلِدُكْرَ إِلَى آذَرْبَيْجَانِ لِقَصْدِ آرَآئِيَّةٍ  
وَأَنْتَزَعَهَا مِنْ يَدِ رَوَادِي ابْنِ عَمِّ ابْنِ بَلَنْكِرَى وَعَزَمَ نَصْرَةَ الدِّينِ  
<sup>20</sup> آقَى سَنَقَرٍ عَلَى الْعُودِ إِلَى وَلايَتِهِ ثَمَّ أَنَّ الْأَمْرَاءَ الْبَاقِينَ بَعْدَ رَوَاجِ

a) P ajoute . b) O الامير . c) P ajoute .

d) P ajoute الامير . e) O زمانه . f) P اكبرا .

شمس الدين ايلدكر قرّروا مع نصرة الدين وانتقلوا الى مرج  
 قرّاتكين وخلّوا السلطان مع خواصه بقصر هذان واجتمعت اراؤهم  
 على قبض الوزير وارادوا <sup>a</sup> اتباع ذلك بقبض خوارزمشاه ينالتكين  
 والسلطان سليم كان حينئذ قد نكح زوجة اخيه بنت ملك  
 الكرج ودخل بها وهو في \* عرس وانس <sup>b</sup> فجاءت اليه اخت <sup>c</sup>  
 خوارزمشاه زوجته وقالت له ان لم تأخذ لنفسك أخذت نفسك  
 وطال حبسك ومضى غدا يومك ورجع في التطبّع عليك  
 امسك فهرب ليلا معها ومع اخويها <sup>d</sup> وترك خاتون الاخاوية  
 وقد بنى عليها وأصبح الامراء وقد فقدوه ونشدوه وماء وجدوه  
 قتلت <sup>e</sup> العساكر الى ولايتها وغابت تلك الأسود الى <sup>f</sup> غلاتها <sup>g</sup> 10  
 ذكر رجوع السلطان محمد بن محمود بن محمد بن ملكشاه  
 الى مقر ملكه بهمدان بعد غيبة <sup>h</sup> سليمان  
 قال لما وصل السلطان محمد الى اصفهان منحاذا عن عمه  
 سليمان كاتب للجانب وراقب الاجانب واتصل به الامير ايناج  
 صاحب الرق فقيمت يده وعرف ان العساكر الغربية <sup>i</sup> لا تقيم <sup>j</sup> 15  
 مع عمه وانهم اذا انفصلوا عنه كان عزمه مليا بهزمه فوصلته

a) O واراد. b) عرسه وانسه P. c) Mss. (P om.)  
 الف. f) P اخوتها. d) O et P. e) النطق.  
 فرجعت. g) A la marge du ms. O se trouve la cor-  
 rection. في. h) P ajoute عمه et I السلطان. i) ايناج I,  
 leçon qui a été adoptée par l'éditeur d'ibn-al-Athîr (XI,  
 121 on lit à tort ايناج) et qui doit être prononcée Inedj  
 (fautive Inanedj). j) ايناج est donc une autre transcription arabe  
 moins exacte du même nom. k) P العربية.

البشرى بأن عمته علم في بحر الليل ساجحا وساح لعرض الفلاة  
بالأفلات ماسحا فسر بما وعى وسار وسعى وتلقاه امراء الدولة  
مهنتين وحيدة<sup>a</sup> جدته متهنتين ولما الى قصره وعلة نصبه وذلك  
في سنة ٥٥٢٨ هـ.

٥ ذكر ما اعتمدته الامم المقتفى لامر الله بعد موت السلطان

#### مسعود<sup>b</sup>

قال رحه كانت السدة الشريفة الامامية قد منيت بجور الاعاجم  
ولم يزل عودها من عداوتهم تحمى سن العاجم<sup>c</sup> وكان اهون ما  
عندهم خلاف للخليفة وعنايه وتزدهم عليه بأن يحصل مرادهم لا  
10 مراده ولم تنزل بغداد مظلمة مشحونة منهم بالشحن الظلمة<sup>d</sup>  
ولهم من الديوان العزيز مضالب لا يفي بها خواصه ومغارمه  
تلاحقه منهم يتعسر منها خلاصه والهم من جنبايتهم خائف  
والشرف لمهاباتهم عائف وشريعة الشيعة مكذبة والدماء والفروج  
مستباحة مهذرة<sup>e</sup> والخليفة<sup>f</sup> يغضى ويغضب ويعتب ولا يعتب  
15 ويقدر عليه ولا يقدر ويغدر به وهو على العهد لا يقدر فلما  
توق السلطان مسعود قل لا صبر على الضيم بعد اليوم ولا قوام  
مع هؤلاء القوم وأزره وزيره عون الدين ابن هبيرة وأعانته  
وثبتت جنانه وكان مسعود البلاى الخادم والى بغداد تقامت  
عليه القيامة وتعذرت عليه الإقامة فرحل الى الحلة ومضى متبعلا  
20 في تدبير الامر المضحكة وأقم يحشد ويحشر ويطوى وينشر وكان

١٠ بن محمد بن ملكشاه (d. G.). b) P ajoute وحيدة. Lis. a)  
c) P الاعاجم. d) P المظلمة. e) O et P ajoutent. لا.  
f) P مهذرة. (le mot précédent s'y trouve écrit: والامم P)

بالخلة السلار الكردى من اكبر امراء السلطان فلم يكتوث بالخادم واسترسل اليه وقصده ليسلم عليه فأخذه الخادم وقتله وغرقه فى الفرات وجمع العساكر وأقطع تلك الولايات وفرق على فريضة الاقطعت فسار اليه ابن هبيرة وهزيمة وكسره وحف البلالى بهمذان مستصرخا وغدا عقد جمعه بنفسخا وملك الخليفة العراى من اقصى الكوفة الى حلوان ومن حد تكريت الى عبندان وأقطع واسط وأعمالها والبصرة وأنهارها ومعقلها ولاياتها ولخلة والكوفة ونهر الملك ونهر عيسى وجيلة والراذان وطريق خراسان الى نواحي حلوان وأقطع الوزير عون الدين ابن هبيرة جميع ما كان لوزير السلطان وأولب مناصبه فى جميع هذه البلاد وألغى على 10 الاستعداد واضعاف الاعداء بتضعيف الاعداد ونعته بتاج الملوك فلك للجيش وكان الامم لما استخلف استخلف على أنه لا يشتري ملوكا تركيا وكان يقتنى مدة خلافته اما ارمنيا او روميا ولم يكن له من الاتراك الا قرشك ملكه قبل الاملة فولاه الامارة على الامراء واختص من ماليكه الروم والارمن عدة من الناجباء سنام 15 الخيلية وولاه الرتب العلية وأحكم اسوار بغداد وحفر خندقها ورتب السولة فى الولايات وبث العيون وأصحاب الاخبار وبعث للجواسيس الى جميع الامصار واشتغل السلاطين بعضهم ببعض فى تلك السنين وأعطى الله للخليفة التأييد والتمكين وكان الخليفة قد ستر قطب الدين العبادى فى سنة ٥٩١ هـ او ٥٩٧ هـ رسولا الى 20 محمد بن محمود بخورستان فتوفى هناك وختمت به الفصاحة

الملك P a) ف. P a) b) والدجيل O c) .

الوعظية وأظلمت مطالع العلم المضيئة ولما عاد السلطان بعد  
 هرب عمه سليمان الى هذان راسل الخليفة وخاطبه في الخطبة له <sup>a</sup>  
 فما اجابه وتجنّى عليه بقتل ابن بلنكرى وعبه وآيسه من ملك  
 بغداد وخيب رجاءه فحينئذ اجتمع عند السلطان الامراء الذين  
 ه حلت اقطاعهم ببغداد وقالوا ارزاقنا قد أُقْطِعَتْ <sup>b</sup> وأعرافنا قد  
 قُلِعَتْ ودورنا قد أُزِلَتْ وولاتنا عُرِلَتْ ولا بدّ من مداواة هذا  
 الداء قبل افضاله وتداركه قبل استفحاله وكان السلطان محمد  
 يرجع الى عقل ودين وحلم ركين ورأي رزين فقال لا تعجلوا  
 فان مخالفة الخليفة شوم ومواليه محمود ومعاديه مذموم وأنا استقبح  
 10 ان استفتح سلطنتي بمعاداته ونية مناواته فقالوا له نحن نضى  
 ونقصى هذا الشغل ونخفف عنك هذا الثقل ونلقى بجمعنا  
 للجمع ونحصد بسيفونا الزرع فقال لهم كان رأيي ما ذكرته وعزمتكم  
 ما انكرته والآن فافعلوا ما رأيتموه وأعملوا ما نويتموه فودعوه وركبوا  
 وجاء اليهم من واقفهم وذهبوا وتجمعوا في محافل حافلة وعساكر  
 16 في دلائل السوابغ رافضة وساقوا بين ايديهم التركمان ببيوتهم  
 ومواشيهم وأهاليهم وحواشيهم وكان حصن تكريت قد بقى في يد  
 مسعود البلالى وبه نائبه أسبّه وحصره الخليفة مرارا فتمنع ولم  
 يفتح مغالقة المتصعبة وفي \* هذه القلعة ملكان من السلجقية  
 معتقلان وهما ملكشاه بن سلجق بن محمد بن ملكشاه وارسلان  
 20 شاه بن طغرل بن محمد بن ملكشاه فقالوا لمسعود البلالى  
 أحضر لنا الملك ارسلان بن طغرل ابن عم السلطان ليثقف بحضوره

a) P et I om. b) P قطعنت I , انقطعت c) P  
 هذا للخصن.



جموعُ الاجناد وحشودُ التركمان فُطِّلِعَ عليهم بدره ورفِعَ جترة ثم  
وصلوا الى نواحي العراق ولَمَّا عَرَفَ الامم ذلك امر فأتَحَرَّتْ أُسْدُهُ  
الْحَوَادِرُ من عَرِيْسِهَا وَتَبَدَّلَتْ \* خَيْشَ الْوَشِيحِ <sup>a</sup> من خَيْسِهَا وَبَرَزَ  
فِي مِظْلَتِهِ <sup>b</sup> كَانَتْهُ الْبَدْرُ فِي هَالَتِهِ وَنُورُ النُّبُوَّةِ يُشْرِقُ من جَبِينِهِ  
وَالْقَضِيبُ النُّبَوِيُّ يُورِقُ بِالنَّصْرِ فِي يَمِينِهِ وَالبَرْدَةُ الْمُرَوِّثَةُ فَوْقَ رِدَائِهِ <sup>c</sup>  
وَالْقَدَرُ بِالْقُدْرَةِ عَلَى اَعْدَائِهِ مَلْبًى نَدَائِهِ فَسَارَ فِي موكِبِهِ الشَّرِيفِ  
وَعَلَى مَقْدَمَتِهِ وَزِيَرَةِ عَوْنِ الدِّينِ ابْنِ هُبَيْرَةَ فِي أُسُودِ اسْتَلَامَتِ  
من الدُّرُوعِ بِأَقْبَاسِ اسَاوِدٍ وَفِي سَحَائِبِ قَسَاطِلٍ من الْمَنَاصِلِ  
وَالصَّوَاهِلِ بَوَارِقٍ وَرَوَاعِدٍ وَفِي الْمِيْمَنَةِ وَالْمَيْسِرَةِ اِمْرَاءٌ وَمَقْدَمُونَ من  
عِظَمَاءِ الْعَسْكَرِ كَنَاصِرِ الدِّينِ مَنَكُوبِيسَ وَأَمِيرِ وَاسِطٍ مَظْفَرِ الدِّينِ <sup>10</sup>  
قَتْلُغَ بَيسَ وَكِلَاهُمَا من الْمُسْتَرَشِدِيَّةِ وَحَامِيَا الْحُوزَةِ الْمُقْتَفِيَّةِ، وَفَخَّرَ  
الدِّينَ قُوَيْدَانٍ وَمَنْكَلِبَةَ الْعَبَّاسِيِّ وَبِهَاءَ الدِّينِ صَنْدُلَ وَالْاِمْرَاءِ  
الْمُصْطَفَوْنَ الْمُصْطَفَوْنَ وَالْحِمَاةَ الْمُدْرَعُونَ الْمُقَنْعُونَ وَخَيْمَ  
الْخَلِيفَةِ عَلَى مَرَحَلَتَيْنِ من بَغْدَادِ فِي مَوْضِعٍ يَعْرِفُ بِبَاجِمَزَا وَأَقَامَ  
دُونَ شَهْرٍ يَنْتَظِرُ مِنْهُمُ الْبَدَايَةَ وَيَسْتَبْعِدُ <sup>d</sup> من غَوَايَاتِهِمُ الْهَدَايَةَ <sup>15</sup>  
وَنَمَّا تَرَاخُمُ الْمَاجِرَّانَ وَتَرَاخُمُ الْجَمْرَانِ تَجَرَّأَ الْعَدَى بِبَغْيِهِمْ وَغِيَمَ  
عَلَى الْاِقْتَحَالِ وَحَسَرُوا عَنْ أَقْدَامِ الْاِقْدَامِ وَقَالُوا لَوْ اَنَّ الْقَوْمَ بَنَا  
طَاقَةً مَا تَحَمَّلُوا من تَوْسِيعِ مَدَّةِ الْاَقْلَامَةِ اِضَاقَةً فَقَدْ عَزَّتْ <sup>e</sup> الْاَقْوَاتُ  
وَعُدِمَ الْعَلْفُ وَوُجِدَ التَّلَفُ وَجَهِلُوا اَنَّ الْاَمَامَ مُتَّبِعُ حُكْمِ الشَّرْعِ

a) O خيس الوشيح P et ainsi I mais  
. ويستعيد I d). الامامية P c). ملطته O b). s. p. حيش  
P précédent تراحم au lieu و، تراحم et O e)  
. تراحم f) I اقوت.

في قتال اهل البغى عند صيالهم بالدفع فركبوا وما رقبوا وبرزوا  
 وجلبوا فركب <sup>a</sup> امير المؤمنين في مهاجره وأنصاره ووقف في  
 القلب منهم بين اسماعه وأبصاره وقدم وزيره ابن هبيرة امامه وسير  
 معه اعلامه وأمر الامراء ان يكونوا معه قدّامه فأثرت لبالي الرايات  
<sup>٥</sup> السود بوجوه رافعيها البيض وأشرقَت ايمنُ الايام الامامية بنوره  
 المستقبض وشرع برقُ الحديد اللامع على حواشى بوارق البوار  
 في الوميض وأولئك قد ساقوا دوابّ التركمان ومواشيها وأغنامها  
 وقدّموها بين يدي صفوفها قدّامها وكانت آفا كثيرة الاعداد  
 كثيفة السود ومن ورائها الوقاة الكماء ذوو الحمية للماة وقد اخذت  
<sup>10</sup> هذه المواشى طول الارض وعرضها ومنعت بترامها تقويض صفوفها  
 ونقضها فنزل الامير فخر الدين قويدان قائد الجنود وقبل الارض  
 للخليفة وطلب بلاد اللّثة واقتدى به ناصر الدين منكوبرس في  
 طلب البصرة فأنعم بهما عليهما فتأخّبا للقاء وتلقّبا على الهيجاء  
 وحمل الوزير ومن معه فلم يجدوا في تلك النقاد للأسادة طريقا  
<sup>15</sup> وصادفوا في ذلك الفضاء الواسع للانعام الحشورة اليه مضيقا وكان  
 تُرشك ملوكُ الخليفة للمخالفين مخالفا وفي الميمنة واقفا فحملت  
 ميمنتهم على ميسرة الخليفة وفيها مهلهل ابن ابي عسكر والاكرد  
 فهلهلت نساجها وحلحلت برجها وعلات صفوة صفوف الاكراد  
 اكدارا وأجفلوا كالظلمان هزيمة وفراراً ودخل تُرشك بين اطناب  
<sup>20</sup> السرايق الشريفة قطعن برمح ظهير الدين بن الفقيه المرتّب في  
 المخزن فقتله وركضت ميمنتهم خلف المنهزمين فلم يعرجوا ومروا

a) P avec. b) O للسانيد. c) IA ajoute l'article.  
 I ابن العسكر.

وراءهم ومرجوا وأما الميمنة الميمنة الامامية فأنها حملت وفيها ناصر  
الدين منكوبرس وفخر الدين قويدان ونفذت الى القوم وقوتت  
ما قابله من البنيان المرصوص وحكت بنصر لحق المنصوص عليه  
على الباطل المنقوص فلم يُر غير راس <sup>a</sup> سائر ورأس طائر ورمح  
يتشظى وصارم يتلظى وتبدد أمل الاعلى وتفرقوا عباديد<sup>5</sup>  
وأخلفهم الشيطان ما كان مقام من مواعيد وطاروا على خيولهم  
كأنما استعارت من قواتمها قوائم وتركوا بتلك المغاني من اغنم  
التركمان مغانم وخبث <sup>b</sup> البشرى الى بغداد بالنصر بعقب ارجاف  
الأجلاف المنهزمين بالكسر وقف بعد الهزيمة مسعود البلالى في  
قلبه ثابتا قلبه راجيا ان يثوب اليه حزبه فهب اليه ابن هبيرة<sup>10</sup>  
فهبطه وبرى اجزاء صفه وجز وبره <sup>c</sup> وانتهاز الفرصة الامير سنقر  
الهمذاني فانفرد بالملك ارسلان بن طغرل وسار به وأخفى مسيره  
في مضايق كل واد ومساربه حتى وصل به الى شمس الدين  
ايلدكز زوج امه وكأنما انزل به الغنى بعد عدمه وأما الخليفة <sup>d</sup>  
فأنه سجد لله شكرا وانشرح بالنصر صدرا ودخل الى بغداد<sup>15</sup>  
منصور اللواء مصحوبا بملاك السماء ولما تمت على أولئك القوم  
في املهم الخيبة تملكته من جانب امير المؤمنين الهيبة ونكصوا  
على اعقابهم عشرين بذيل الخجل عشرين <sup>e</sup> على سبيل الوجل فلما  
رجعوا الى السلطان محمد بن محمود ندمهم وعتبهم على الملك  
انذو نذ منهم وقال كسرتهم ناموسكم وأتلفتم نفوسكم وأهلكتم<sup>20</sup>  
التركمان وعرضتم للسبي الذراري منهم والنسوان ثم اخرجتم الملك

امير P <sup>d</sup> . وبره P <sup>c</sup> . وخبث O <sup>b</sup> . راس I <sup>a</sup> .  
. غايرين O <sup>g</sup> . وما P <sup>f</sup> . بافلاك O <sup>e</sup> . المؤمنين .

ارسلان وغفلتم عن حفظه وهو الآن عند ايلدكر وستبصرون ما  
يُقضى اليه الامر ولا بد ان يتوجه الى من جانبه الشر وقد صار  
للخليفة حصصا فلا يخلص بعد هذا ورد دولتنا معه من الشوب  
ولا يقبل على قبول التوبة ولا يرتضى صوابا ارضاء هذا الصوب  
٥ وكان كما حسب فان للخليفة لم يغفر للسلجقية بعدها ذنبا ولا  
فرغ لهم من جهته قلبا وكانت الوقعة بباجمزا في اواخر سنة  
٥٥٩

ذكر وصول السلطان سليمان بن محمد بن ملكشاه الى بغداد  
وقبول الخليفة له وتجهيز الجيش معه وذلك في سنة ٥٥٠  
١٠ قَالَ رَحَهُ كَانَ سُلَيْمَانٌ قَدْ مَخَّلَى عَنِ الْمَلِكِ وَأَخْلَى سِرِّيهِ وَوَأْفَقَ  
ادبَارَهُ تَدْبِيرُهُ يَدُورُ فِي الْبِلَادِ وَيُبَلِّى بِالْذَوَاتِرِ وَيَنْجِدُ مَعَ الْمُنْجِدِ  
وَيَغُورُ مَعَ الْغَائِرِ لَا يَسْتَقِرُّ بِهِ قَرَارٌ وَلَا تَوْبُهُ دَارٌ وَلَا يُجِيرُهُ جَارٌ  
فَلَمْ يَرِ لَامِرُهُ وَأَمْنُهُ حَامِيَا غَيْرِ حَمِيٍّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَقْصِدُ أَنْ  
يَعْلَقَ مِنْهُ عَصِمَتُهُ الْخَبْلُ الْمُتَيْنِ قَالَ وَكُنْتُ حِينْتُذُ بِبَغْدَادِ  
١٥ فَوَصَلَ الْخَبْرُ بِأَنْ سُلَيْمَانٌ قَدْ دَنَا وَدَانَ فَتَقَابَلُوا بِوُفُورٍ الْقَبُولِ وَثَوْنِهِ  
وَأَكْرَمُوا وَرَوْنَهُ وَلَوْ وَقَوَّ حَقَّ السُّلْطَنَةِ لَتَلَقَّاهُ الْوَزِيرُ وَمَعَهُ قَاضِيُ  
الْقَضَاةِ وَالنَّقِيبَانِ وَأَجْلَاءُ الْخَدَمِ كَمَا جَرَتْ عَادَةُ السُّلْطَانِ لَكُلِّهِمْ  
اِقْتَصَرُوا فِي تَلْقِيهِ عَلَى مُوَكَّبٍ شَرِيفٍ يَقْدِمُهُ عَزَّ الدِّينِ مُحَمَّدُ  
ابْنُ الْوَزِيرِ وَمَعَهُ مُخْلِصُ الدِّينِ ابْنُ أَتَكَلِيَا الْهَرَّاسِيُّ وَخَادِمَانِ وَوَقَفَ  
٢٠ الْمَوْقِفَ خَارِجَ الْبَلَدِ حَتَّى قَرِبَ ثَرُ لَقِيهِ ابْنُ الْوَزِيرِ وَخَاطَبَهُ بِكَلِّ  
مَا أَطْرَبَهُ وَأَعَاجَبَهُ وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَسْلَمُ عَلَيْكَ

a) I به تدرّ. b) P بمن. c) P السلطان.

ويُهدى محبته اليك وترجم ابن اكلية الهراسي له هذا السلام  
 بالفارسية فنزل سليمان عن فرسه وقبل الارض ثم ركب ودخل  
 البلد وخرق الاسواق من باب سور الحلبنة الى ان جاوز فرصة  
 الرحبة وحين وصل الى باب النوبى انزلوه وألزموه بتقبيل العتبة  
 وقد اكرموا وهناك حاجر اذا وصل الرسل ومقدمو الحاج نزلوا<sup>٥</sup>  
 عنده ولثموه وعظموه وما قبل تلك العتبة قبل سليمان سلطان  
 سلاجقي ولا ملك ديلمى وكان منهم شقى وسعيد ثم اركبوه  
 وخرقوا به السوق حتى عبروا به باب سور السلطان وأنزلوه  
 بدار السلطنة ووظفوا له الرواتب ورتبوا له الوظائف وشرقوه  
 وسروروه وطوفوه وخطبوا له على المنابر فى الجمع والجوامع وخصوه<sup>١٠</sup>  
 بالعارف والصنائع النصائح لكنهم لم ينعتهوا الا بالمعظم ولم يسموه  
 بالسلطنة ولم يسموه وكانوا يقتصرون به على المعظم وذلك غاية  
 ان يعظموه لكنه<sup>١٥</sup> كان فى قد عقلته من غفلته وعى لهاجة من  
 غى جهلته وفى كسرة من سكرته وفى ذلة من لذته فزال  
 مدة مقامه مسحلا لحارم شهواته<sup>٢٠</sup> مسحليا مذاق \* اللهو فى  
 لهواته مترنما بنغماته متبغما بخرافاته<sup>٢٥</sup> والخليفة مع ذلك فى  
 ولاته معتقد ولوائه عاقد متيقظ لتدبير مصالحه وهو عنها راقد  
 وقد اوعز الى عساكره بالتأهب للمسير فى خدمته واعلته الى  
 علته فى سلطنته واستوزر له شرف الدين الخراساني وكان رجلا  
 كبيرا يرجع الى سودد وكرم محتد وكان قد وصل الى بغداد<sup>٣٠</sup>  
 فى عهد السلطان سنجر رسولا وأعد البردة والقصيب النبوتين

a) P avec . b) P الله . c) Au lieu de ce qui  
 précède P معاصيه .

معه الى دار الخلافة وكان قد أخذ في النوبة المسترشدية وأتم  
شرف الدين هذا في الظل الامامى وهو مخصوص بالاحترام فرأى  
المقتفى<sup>a</sup> ان يجعله وزير سليمان وسيّره الى آذربيجان وجّهز معه  
عساكر وافية العُدَد وافرة العُدَد فمضوا به الى آرائنة ثقةً بآلبك  
٥ ايلدكر فا رفع بهم رأساً ولا \* قرايم ايناساه ووصل السلطان  
محمد بن محمود وجرى المصاف ووقع بين الغريقين الانتصاف  
ثم انهزم سليمان مؤثماً وعن عسكر الخليفة متخلياً فعادت العساكر  
الى بغداد علامة للظفر نائمة على السفر ورجع سليمان عائداً الى  
بغداد في طريق الدربند القربلى فصباحه زين الدين على  
١٠ كوجك من الموصل وقبضه في المصيف وحمله الى قلعة الموصل  
واعتقله وأراحه من التعب وأباحه ما كان يؤثّر من اللعب وكان  
ذلك في شعبان سنة ٥٥٥

ذكر اتصال الملك جغرى شاه بن محمود باخيه السلطان محمد  
قال رحه كان الملك جغرى شاه مع آتابك اياز في آذربيجان فشغل  
١٥ خواطر الاميرين ايلدكر وارسلان آبه صاحبى آذربيجان عند  
اتصالهما بالسلطان<sup>a</sup> سليمان بعد انهزام محمد الى اصفهان فلما  
عاد محمد الى السلطنة سّير شرف الدين كردبازو لاصلاحهم والصلح  
بينهم فوصل والحرب قائمة على ساقها آخذة من الارواح بطواقها  
فأصلح ذات البين وعاد قوير العين وقد تسلم جغرى شاه وملاً  
٢٥ بحمدته ومدحه القلوب والافواه وجمع شمل السلطان بأخيه وعاد  
آتابكه اياز الى ولايته وكانت رعيته آمنين في كنف عنايته<sup>e</sup>

من P et I. c) قوايم انفاسا I. b) الامم P. a)

رعايته I; غبايته P. e) السلطان P om. d)

واقْتَسَم شمس الدين ايلدكر وَنَصْرَةَ الدين ارسلان ابنه ببلاد  
 آذربيجان وأفرجا عن اربيل للامير أغوش وأعدوا من رسوم العدل  
 النقوش واجتمع السلطان محمد بأخيه جغرى والاخوة تحمله  
 على الشفقة والملك به يغرى قلل وكنت في ذلك العهد سنة ٥٢٩  
 بهمدان وقد عدت من الحج حكمة جمال الدين محمود بن ٥  
 عبد اللطيف الخجندی فشاهدت السلطان قد انس بأخيه  
 وسر به وامتزج به في مطبخه ومشربه ولاطفه بعطفه وعطف عليه  
 بلطفه ثم امر باعتقاله ووكل به الامير عز الدين ستماز بن  
 قايماز الحرامى يوصده ليلا ونهارا ويراه سرا وجهارا وما زال الامر  
 على ذلك حتى فارقتا العسكر فما ادرى اين اقبل به القضاء بعد 10  
 ما ادير من حين نُقِلَ ما سَمِعَ له خبر ولا رُمى له اثر فكأنما  
 سَلَّ طينُ السلاطين من جفء الجفاء وجبلت جبلتهم على الاغفال  
 والاعفاء فالرحمُ عندهم مقطوعة والرحمة منوعة والعزة في خدمتهم  
 بالذل مشفوعة والاعتزاز بهم غرر وصغور كدر يقسمون ويحتثون  
 ويجهمون وينكثون ١٥

15

ذكر حوادث جرت في تلك السنين

قل في سنة ٥٢٨ استولى الغز على السلطان سنجر وكانت حادثة  
 هائلة وسنذكر آيلم سنجر عند وفاته وفي هذه السنة استولى  
 انغينج على عسقلان وفي هذه السنة قتل العادل ابن السلار

a) La leçon ستمس IA XI, 142 est fautive: l. ستمس nom turc qui signifie: *qui ne se vend pas* (dérivé de ستمق). Dans le premier volume de ce Recueil p. ٥١ j'ai à tort publié صتمار; il faut corriger صتماز. Cmp. ci-dessus p. ١٢٤, l. 14. b) O لآخيه. c) P حفير (aussi bon).

سلطان مصر قتله ابن امرأته، وفي هذه السنة توفي ابن منير  
الشاعر بجلب \* في جمدي الآخرة<sup>a</sup> وتوفي ابن القيسراني  
الشاعر بدمشق في الحادي والعشرين من شعبان وتوفي ابو  
الفتوح بن الصلاح الفيلسوف البغداني بدمشق في الخامس<sup>b</sup>  
والعشرين منه، \* وفي سنة ٥٤٩ توفي<sup>c</sup> نمرتاش صاحب ماردين  
في أول المحرم وفتح نور الدين محمود بن زنكي<sup>d</sup> دمشق يوم  
الاحد ثالث صفر سنة ٥٤٩ وقتل الظافر متوياً مصر ليلة الخميس  
لانسلاخ صفر، قال وفي هذه السنة توفيت حليمة السلطان  
محمد بن محمود بنت السلطان مسعود فجلس للعزاء وامتنى  
10 در البكاء وكنت حاضراً في زمرّة العلماء ووصل الى خدمته  
آتابك ايلدكر في عساكر آذربيجان والامير شير بن اق سنقر  
بعسكر اخيه وأقاما عنده على هذان ثم استأذنا في العود  
وعادوا وزادهم السلطان حرمة وقوة فزادوا، ووصل رسول ملك كرمان  
فاكرم واحضر حملاً فتقدم وسيره جمال الدين ابن الخجندقي  
15 مع الرسول رسولا الى كرمان ليخطب بنت الملك للسلطان قال  
فعدت معه الى اصفهان فسامى السفر معه في تلك السفارة  
فرايت الربيع فيه عين الخسارة فتأخرت وتقدمت وأجمت فأقدم  
وأثقت فظعن وأسهمت فأحزن فأنسى عند مسيره الى كرمان سرّ  
على طريق خوزستان الى بغداد وجئت الى عسكر مكرم في شوال  
20 سنة ٥٤٩ والملك ملكشاه بن محمود مالكها وقد امننت به مالكها

a) P om. I om. depuis بجلب jusqu'à الشاعر. b) P  
dans ce qui suit. — للمحرّم en om. وتوفي في أول المحرم منها

c) P ajoute رحه. d) P ajoute الامام.



ومسالكها وثقيت رئيس الدين محمد بن القاضي الى بكر  
الارجاني وهو في نيابة القضاء موفور الحُرمة في العلماء فذكر لي  
ان والده توفي سنة ٥٤٤ هـ وأعطاني مسودات من اشعار والده  
فتنزهت في رايض فوائده ثم ارتحلت الى بغداد بعد وصول الخبر  
بنصرة الخليفة في حرب بآجمر وظفرتي وكنيت مع والدي فخرضته  
البشرى على سفره قال وشتي السلطان محمد بن محمود في هذه  
السنة بساوه واستعجز جلال الدين بن القوام<sup>a</sup> وزيره واستقصر  
تدبيره واستقصى<sup>b</sup> من فارس تاج الدين الدارستي ليستوزر فوصل  
تاج الدين الى اصفهان وأقام مدة فبرده<sup>c</sup> امره وخمد جمرة  
واستبسط السلطان سيرة واستوزر غيره<sup>d</sup>

10

ذكر وزارة شمس الدين الى الناجيب الدرگزيني

قل قيل للسلطان انه وزير عمك وظهير عزمك وقد سبقت له  
خدمته وثبت له في القدم قدم فنبه في المنصب ورثبه في اعلى  
الرتب واستند وتصدر وأورد وأصدر وخطب الامراء الذين  
استأثروا بالبلاد ان ينزل كل منهم عن<sup>e</sup> شىء ما في يده ليكثر<sup>f</sup>  
لخواص السلطانية واستضاف بلادا عامرة الى النواحي الديوانية  
فتوفر الاستظهار وظهر التوفير وأثمر الرجاء ورجى التتميم وقال  
للسلطان قد اتسقت الاحوال واتسعت الاموال وقد فرغ البلاء  
لشغل بغداد فاسترجع<sup>g</sup> حقه المعصوب ولا تترك نجحك المطلوب  
فاتها دار ملكك ومقر ابيك وجدك وأنت اذا مضيت بنفسك ما<sup>h</sup>  
يقف قدامك احداً ولا يكون معك لاحد يد فلما خضر الربيع

20

a) P ajoute. b) P et I واستدعى. c) O  
d) O على. e) P التوفير. f) O فازتجع. g) O  
h) O وارب.

مائدته ووقر فائدته وأحسن عائدته عاد السلطان الى همدان  
 وذلك في سنة ٥٥٠ ورحل على سمت بغداد ورحل عدة مراحل  
 ونزل في قصدها منازل ثم بدا له فعاد لأن الامراء الذين سبقوا  
 منهم المواعدة على المعادة اخلفوا العداة ولم يطاوعه العسكر على  
 هـ مفارقة البيوت والقطاعات عند ادراك الغلات فانصرف راجعا  
 وتوجه الى آذربيجان وقر المصاف الذي نصّر فيه على عمه سليمان  
 ثم عاد الى مقر ملكه وفى قلبه من امر بغداد هم شاعل في  
 صميم روحه واعلّ ولم انّ الجند لا يفارق هـ بلاد في الصيف  
 فانه لا يجمع بين حرّ بغداد وحرّ السيف فواعدهم الى الخريف  
 10 وامنهم من الغرر المخيف واشتغل بالاستعداد والاستعداد والاجتهاد  
 في هـ الاحتشاد وتجهيز الكتب الى مجهز الكتائب وتبريز المضارب  
 وتمييز الطلائع والمقانب فازتحل لما انقضى الصيف وأقبل  
 الخريف هـ

ذكر وصول السلطان محمد الى محاصرة بغداد وما اعتمده امير  
 15 المؤمنين المفتي لامر الله من حسن الصبر المعقب حميد  
 الظفر والنصر

قال رحمه وصله الخبر الى بغداد في ذي القعدة سنة ٥٥٠ بأن  
 السلطان محمد هـ قد قرب في عسكر هائل وعمره مائل وهو  
 بمنزل قصر قضاة فصدى اهتمام الخليفة بالاحتراز والاحتراس  
 20 واجد لباس للبد والبأس وبالح في تحصيل العدد وحصين البلد  
 وأدار بالبنجنيقت سوراً على السور وملأ أبراجه بالحماة المساعير

محمد شاه P d). فوصل P c). و P b). تفارق O a).  
 (et ainsi plus loin les 3 mss.).

وخرج <sup>a</sup> الوزير ابن هبيرة وخيم تحت التاج الشريف عند  
 المئمة على شاطئ دجلة بحيث يطل الخليفة من المئمة على  
 خيمة وزيره ويقرب الاستمارة <sup>b</sup> في دقيق الامر وجليله وقليله  
 وكثيره وفتح باب الحرم المرتجى <sup>c</sup> وثبت قلب الاسلام  
 الخافق المرتجى وأعد العدد الخاصة والخرجية واستخدم المناجنيقية <sup>d</sup>  
 والجرحية، وكان من حزم الخليفة انه مذ توفي السلطان  
 مسعود ونفى مسعود الخادم البلالي من بغداد اعز <sup>e</sup> باعداد  
 الذخائر واتخار العدد والاستظهار بشغل صناع السلاح وكانت  
 حجارة المناجنيق معوزة فأحصره منها في السفن الوفا صارت  
 محرزة وأمر ببنائه المراكب المقاتلة والسفن فرعن <sup>f</sup> في دجلة راسيات <sup>10</sup>  
 كالرعن وعبر محمد شاه دجلة الى الجانب الغربى من اعلى بغداد  
 على بعد منها بجموعه وراع كل قلب بصدوعه وكان قد واعد  
 زين الدين على كوجك فوصل بعسكر الموصل يوم الميعاد فى  
 وفور من العدد والاعداد وأطلوا من الجانب الغربى على بغداد  
 وكدروا المشارب ووفروا المصائب ثم بكروا وأشرفوا وبالغوا فى البعوت <sup>15</sup>  
 وأسرفوا ووقفوا بازاء التاج الشريف <sup>f</sup> وشرعوا فى السبع جارين على  
 سوه الطبع ونبععت من معاجس قسيهم غروب النبع وجرحوا من  
 النظارة جماعة احسنوا بلم الظنون وآمنوا منهم المنون وقابلوا  
 القرض بالرفص وقاتلوا الله تعالى بقتال خليفته فى الارض ونزلوا

a) P avec techdid. وخرج P. b) الاستمارة. c) P. d) Selon une note à la marge du ms. O; le  
 امر الحرب. e) O اعوز. f) O om.

على بُعد من بغداد حتى تألفت ألوفهم والتفت لفيقهم وسيروا إلى  
 لليلة والكوفة وواسط والبصرة ولأمة ومقطعين وشحنًا ومتصرفين وفي  
 كل يوم يستير الخليفة في دجلة مراكب ملوثة<sup>a</sup> بمقانب فيها  
 المجانيق الخفاف والعرادات اللطاف والرماة الكماة والجرخية النفاة  
 ه فيحاذون<sup>b</sup> المعسكر لخملى في دجلة ويرمونهم ويشرونهم ويصمونهم  
 حتى رأى السلطان محمد التنقل إلى \* حوالى شهر بغداد<sup>c</sup> فجاء  
 ونزل على الصراة بدار يرتقى الزكوى وعبر امرأة التبار إلى  
 الجانب الشرقى مثل آتابك آياز وعز الدين ستمار ومن يجرى  
 مجراها من ذوى الاعتزاز وبقي<sup>e</sup> على كوجك بالمعسكر الموصلى في  
 10 الجانب الغربى والسلطان معه وهو يعبر في دجلة إلى دار السلطنة  
 في جانب بغداد كل وقت ويعود والبيض قد هجرتها الغمود  
 والعقول قد انحلت منها العقود وتبرز خيل بغداد في كل يوم  
 منها من يأتى<sup>f</sup> سور السلطان والطفرية ويقفون خلف الباشورة  
 المبنية للحملة على من يكون منهم في الجاليشية فهم يخرجون  
 15 ويخرجون<sup>g</sup> ويأمر لهم الخليفة بالعطاء على قدر البلاء  
 وكان لكل جراحة على مقدارها عطاء وكذلك عمل مبرور جراح<sup>h</sup>  
 فتوقرت دواعى العوام على التهافت في نار الحرب تهافت القراش  
 في النار للفوز عند العود بالدين والدينار فقامت الحرب على  
 بغداد بالمساء والصباح والغدو والرواح وطالت مدة الحصار ولم

a) O ملوثة. b) P فيحاذون; ensuite O المعسكر. c) P زين الدين. d) P المدينة. e) P ajoute. f) O يأتى; I نأتى. g) P ويخرجون. h) O عطا. i) O للفود.

يُؤَثَّرُ فِي الْأَسْعَارِ مَا عَزَّ غَيْرَ اللَّحْمِ وَلَا عَزَّهِ الْمَلْحُ وَالْأَمَلُ مُقْتَرَبٌ  
 النَّجَحُ وَخَسْرَانُ الْخَصْمِ لَيْلُ الرِّيحِ وَكَانُوا قَدْ نَصَبُوا مِنَ الْجَانِبِ  
 الَّذِي مِنْ دُجَلَةٍ عَلَى مَسْنَاةٍ دَارَ الْعَيْدِ وَيَقْرَبُ الْقَمَرِيَّةُ مَنْجَنِيْقَيْنِ  
 عَظِيمَيْنِ وَهَمَّوْا بِنَصْبِ مَنْجَنِيْقٍ آخَرَ عَلَى الْخَانِ الَّذِي بَنَاهُ  
 سُرُخُكُ مُقَابِلَ التَّاجِ وَلَوْ تَمَّ ذَلِكَ لَأَعْصَلَ دَاءَ الْأَرْعَاجِ فَعَيَّنَ الْخَلِيفَةُ  
 لَيْلًا رَجُلًا أَتَوْا بِنِيَانَهُ مِنَ الْقَوَاعِدِ وَكَانَ لَوُقُوعِهِ سَحَرًا رَجَفَتْ  
 كَلْصَوَاتُ الرِّوَاعِدِ وَكَانَتْ السَّفِينُ الْمُرْتَدَّةُ فِي دُجَلَةٍ بِرَمْلَةٍ لِلْجُرُوحِ  
 وَانْتَشَبَ وَالْقَوَارِيرُ لِلْحَرْقَةِ وَالنَّقَاطُ الْمُرْقَةُ قَدْ آذَتْهُمْ وَأَذْنَتْهُمْ  
 بِعَاجِرِهِمْ وَعَزَّتْ بِإِهْلَاقِهِمْ فَأَرْهَقَتْ رُوحَ عَزْمِهِمْ وَمَا كَانَتْ لَهُمْ مَرَاقِبُ  
 إِلَّا عُدَّةٌ يَسِيرَةٌ يَسْتَخِرُونَ مَلَاحِيهَا وَيَخْسِرُونَ مَالَكِيهَا ثُمَّ لَا  
 يَنْتَقِنُونَ بِالرَّكِبِ مَعَهُمْ فِيهَا فَحَارُوا وَخَارُوا وَتَشَاوَرُوا وَاسْتَشَارُوا  
 فَقَالَ لَهُمْ بَدْرُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنُ حَمَادٍ صَاحِبُ الْقَرَّافِ وَكَانَ قَدْ  
 جَاحَرَ الْخَلِيفَةَ بِالْخِلَافِ أَنَا أَكْفِيكُمْ بِسَفِينٍ مُقَاتِلَةٍ وَأَغْنِيَكُمْ  
 بِمَرَاقِبٍ حَامِلَةٍ وَجَوَارِي مُنْشَدَتِ وَزَوَارِقِ وَشَقَرَاتٍ<sup>f</sup> مِنْ بَلَدٍ وَاسِطٍ  
 وَالْبَطَاقِ مِنَ الدَّائِي وَالنَّازِحِ فَمَحْدُوهُ وَشَكْرُوهُ وَمَضَى وَأَقَامُوا يَنْتَظِرُونَهُ حَتَّى<sup>15</sup>  
 وَصَلَ بِالسَّفِينِ الْخِفَافِ وَالثَّقَالِ وَالْمَلَّاحِينَ وَالرِّجَالَ فَامْتَنَعَ عَلَيْهِمْ  
 عُبُورَهَا فِي الْبَلَدِ إِلَيْهِمْ وَرَتَّبَ الْخَلِيفَةُ الرِّجَالَ فِي الْمَرَاقِبِ لِلْقَائِمَاتِ  
 وَاحْرَاقَهَا بِالنَّارِ وَارْدَائَهَا وَلَمَّا شَقَّ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ رَدَّوْهَا إِلَى نَهْرِ عَيْسَى  
 بَعْدَ أَنْ مَدَّوْهَا إِلَى السُّفَرَاتِ وَأَخْرَجُوهَا فَبَقِيَ بَغْدَادُ فِي الصَّرَاةِ  
 وَتَكَامَلَتْ مَدَّةَ شَهْرَيْنِ فِي ذَلِكَ ثُمَّ بَدَأُوا بِعَقْدِ جَسَرٍ عَلَى دُجَلَةٍ<sup>20</sup>

a) I غير ; P om. les mots عَزَّ. b) P مقرب. c) Les voyelles dans O et P. d) O بِنِيَانِهِ ; I بِنِيَانَهُ. e) P ينتقن ; I s. p. f) Voir ci-dessus p. ٢١٩ note c.

ففرق دار السلطان من تلك الزوايق واتسعت طريقهم<sup>a</sup> فى  
العبور بالتغريب والتشريق وضايقوا فى الحصر من الجانبين وشدوا  
فى منع<sup>b</sup> الميرة وقطع الاقوات بجذع الانوف وقطع اليدين  
ووصل اليهم من الخلة امراء بنى اسد ورجالها وقتلها وأبطالها  
<sup>c</sup> وقالوا هذه بغداد من جانب دجلة ما عليها سور وتوانيكم فى  
هاجبها قصور<sup>d</sup> وفنور فسلموا اليها المراكب لنهاجها وما اسهل  
علينا ان نفتحها وانن لهم السلطان فى الزحف فركبوا المراكب  
مستلثمين معلمين وعبروا الى المدينة على الموت مقدمين ولما  
وصلوا الى قرب السور خرجوا من السفن شاكين فخرج اليهم من  
الباب من ماليك الخليفة من طاردهم وجالدهم ولم مع ذلك  
يُبعدون من الشاطئ ويوسعون الى الموت خطوة المصيب غير  
الخطي ثم كثر عليهم رجال بغداد كثرة<sup>e</sup> حصلوا منها تحت  
العُسر وفى قبض الاسر وتظافروا الى السفن فغرق اكثرها وانخسف  
بهم موقرها وقبض الامير حسن المضطرب<sup>f</sup> وأخوه ملضى وعدة  
<sup>g</sup> وافر<sup>h</sup> من معروفى بنى اسد وعدم كثير ممن غرق او قتل او  
فقد وأمر الخليفة تلك الليلة بصلب حسن وأخيه على دقل  
زورق وأصبح الباقيون على السور ما بين مصلوب مشنف ومقتول  
معلق ففتح الله لخليفته من المهابة لاوليائه والمهانة لاعدائه  
كل باب مغلق وسقط فى ايديهم بعد ما بسط من تعذيبهم  
<sup>i</sup> ولما طال الحصار وتمادى الانتصار خاف الخليفة الغلاء ففتح  
الاهراء واقتصر للجناد فى الاعطيات على تغريب التمر فيهم

a) P طريقهم. b) P ici قطع, un peu plus loin ومنع.  
c) P نفتحها. d) Hosaini f. 76 المطرب. e) P

والغلات وأخذوها واحتاجوا الى ائمانها في النفقات فرموها في الاسواق وبعوها بالدينار فحمد بذلك استعارة نار الاسعار وما زاد سعر في الاقوات ولا غلا مطعم في وقت من الاوقات، وفي صفر سنة ٥٥٢ وصلت قافلة الحج فوجدوا دار الخليفة محصورة والهمم من الخارجين على خلاف تعظيمها مقصورة ونزلوا في المعسكر السلطاني ثم تفرقوا الى بلادهم ورحلوا طلبى اغوارهم وأنجادهم ومن كان من بغداد تحييل في الدخول الى منزله والوصول الى منزله وبغداد حينئذ خلف من التجار يريدون بل يؤثرون مراقبة الحاج ويقولون متى اخذوا البلد نهبوا بضائعنا واستخرجوا<sup>a</sup> ودائعنا فحسروا التاج وأكثروا الصجاج وحاولوا من ضيقهم الافراج<sup>10</sup> فقال له لهم الوزير امير المؤمنين يقول لكم انتم في حرم احسانى وفي ضمان امانى ولكم في أسوة وهذه النوبة مالها نبوة وأموالكم في البلد مصونة وبأسباب الرعاية منا مصونة واذا خرجتم وضعتموها على طرق الطوارى وتعرضت لكم دون السفر عوائد الحداث فى البوائق فاصبروا فان الصبر محمود العواقب<sup>c</sup> والله لنا كفيلاً بفعل<sup>15</sup> نلب النوائب فضجوا حتى اضجروا وزجروا فما انزجروا فوكلوا الى اراهم الغائلة وآرابهم<sup>d</sup> الحائلة فاستبقوا الباب وما استبقوا الالباب فخرجوا واحرزوا تلك البضائع فى الدار السلطانية ولم يقدموا مع تلكه الفتن على السفرة الهمذانية فما مضت عليهم الا ايام قلائل حتى غالتهم غوائله فنهبوا وسلبوا وأصبحوا فقراء وهذه<sup>20</sup>

٢٥١  
 ا) ثم اصبروا puis il continue P) فقيل b) . واسخروا O  
 c) P et I النايبة et peu après العاقبة P et I a. p.  
 P om. jusqu'à الالباب. e) P avec l'art; il continue على  
 ان شاء الله en omettant la reste jusqu'à ما سنذكره

سنة الله في الاغنياء اذ كانوا اغبياء وسنذكر سبب ذلك ان شاء  
الله قالَ وأما العسكر النازل فانّ السلطان رأى مراسلة الخليفة  
بالاستعطاف والاستعطاه والاستغفار والاستعفاء وكان في صحبته <sup>a</sup>  
من العلماء صدر الدين محمد بن عبد اللطيف الخجندى  
<sup>5</sup> وشمس الدين احمد شاذ الغزنوى فأرسل كلا منهما على حدة  
فلم يُمكّنا من الوصول وقيل لا مطمع في نجاح السؤال بالرسول <sup>b</sup>  
فأنكم لو اردتم الاجمال لقدتمتم الارسل والآن ان استرجعتم  
ورجعتم ورأى الزوى منكم الندم على ما فعلتم فهناك نسمع  
الرسائل ونقبل الوسائل ففقط القوم من قبول الرسالة وشرعوا في  
<sup>10</sup> الشرّ ولادوا الى العدوان ولجّوا في العصيان والطغيان وتخريب  
العمران واتخرقت مهابتهم عند اهل بغداد فطلبوا بكلّ نوع عليهم  
الاستحواض فصاروا يكبسونهم في الضياع ويغافصونهم بالقراع ويقطعون  
الطرق على علاقتهم ويوجدون السبل الى تكثير مخافتهم وكانت  
الاكلاك واصلة من الموصل اليهم بالميرة والاقوات الكثيرة فتلقوها في  
<sup>15</sup> دجلة فأخذوها وعبروا بها عليهم وعاجزوا ان يُنقذوها وامتنع  
اهل الموصل بعد ذلك عن <sup>c</sup> تسيير الاكلاك فأنفذوها وكان  
وزير الخليفة منذ <sup>d</sup> وصل محمد للمحاصرة واصل مكاتبة <sup>e</sup>  
اتبك شمس الدين ايلدكز وحثه <sup>f</sup> على الحركة مع احد الملكين  
ملكشاه او <sup>g</sup> ارسلان شاه الى همدان فوصلهم الخبر بأن ملكشاه  
<sup>20</sup> هجم على البلاد واستولى على الطراف والتلاد واقتطع الاقطاعات

a) خدمته. b) بالرسول. c) وارى. d) P. e) حين; peu après il ajoute. f) O. g) دكتته. h) Mss. و. i) P. فواصلهم.



وحوى الغلات ورفع الارتفلات ففتت ذلك في عضد العسكر  
وتضعض ثباتهم بهذا الخبر وحى ايضا عليهم لحر واشتعل البر  
والبحر فاجتمع عند السلطان الخواجكية والامراء والامائل والكبراء  
وكان الوزير شمس الدين ابو النجيب الاصم الدرزي والمستوفي  
رضى الدين ابو سعد الخواشي واثب الاستيفاء كمال الدين ٥  
ابو الريان ومن الامراء آتابك اياز وعز الدين ستماز وشرف الدين  
كرديازو ومسعود البلالي وظاهرهم على الرأى زين الدين على  
كوجك الموصلى وقلوا نعبر بأجمعنا الى الجانب الشرقى ونصدقهم  
القتال ونديم عليهم النزال فان تيسر الفتح فقد سفر الناجح  
وان تعذر وتعسر تفرقنا على مواعدة المعادة من قابل وحصلنا 10  
من ادراك الطوائل على طائل ثم عمدوا الى الجسر الذى لهم  
فأحكه وتجاسروا على الحكم الذى اعتمدوه وأصبح العسكر فى  
يوم الاربعاء من شهر ربيع الأول وقد اخذ عذته وليس شكنه  
وركب خيله وسحب من السوابغ على السوابق ذيله وشرعوا  
فى \* العبور على الجسر مزدحمين وعلى العثور بالمنية مقتحمين 15  
وأنفق فى ذلك اليوم هبوب ريح عصف وتموج بحر من الهواء  
قاصف وتلاطمت الامواج وتزاحمت الافواج وثقل الجسر وانقطع وهم  
العسكر ان يرجع فلم يجد طريقا للرجوع وخاف من على الجسر  
من الوقوع فمدوا ايديهم الى الدبابيس فاضطربوا واضطربوا الى  
التنكيس والتعكيس ولم يشعر من ورائهم بالامر ولم يطلعوا على 20  
انكسار الجسر وانخرعوا لما هالهم وحسبوا ان خطبا غالهم فهموا

a) O om.; I معهم. b) P فى. c) P et I عبور.

وما فهموا وهموا بما وهوا وركب السلطان عند اشتباه الخطب  
 واتجاه الخبط وشطّ نازلاً ونزل الى الشطّ قليل لزيّن الدين  
 على كوجهه ان السلطان قد ركب وان العسكر قد اضطرب  
 واذ قد عبر الى الدار وحصل على الاستشعار فركب ايضا في  
 ٥ العسكر الموصلى على سبيل الاستظهار ولما شاهد اهل بغداد  
 اختلافهم واختلافهم واختلاطهم واختباطهم فتحوا ابواب البلد  
 وهتفوا بأرباب الجلد وفادوا بشعار امير المؤمنين ونصره وزحف  
 العلاء في برة وحرة وجذفت السفن الخفاف بمن خف من  
 الرجال وهجم للحق على الباطل بالابطال والقوم مشغولون بأنفسهم  
 10 حائرون لما عراهم من تعكسهم ومن حصل منهم فى الجانب  
 الشرقى لا طريق له الى الجانب الغربى فتفكّح البغداديون على  
 الدار السلطانية وأجلو عنها وأبعدوهم منها ودخلوها ونهبوا ما  
 فيها من الاموال المودعة والاثقال المجمعة واثقوا فى بضائع التجار  
 \* وودائع السفرة ولما لم يبق فى الدار شىء قلعت أبوابها  
 15 وقطعت اسبابها وانصرف القوم عائبين خائبين سادمين فامين  
 وشغلوا عن ائقالتهم وثقلوا بأشغالهم ووقفوا على صهوات الخيل  
 الى دخول الليل ثم سروا وأدجوا وعرجوا الى تلك المسالك ولم  
 يعرجوا وسار من بالجانب الغربى من عساكر هذان وأذربيجان  
 مع عسكر الموصل للضرورة ونفعوا الى ما لم يقدروا ولم يخطر لهم من  
 20 الاخطار المقدورة وأصبحت بغداد وقد اتاه الله بالفرج وقرن بهاءها  
 بالبهج وأحكم حكم نصرها من أطفافه والحجج وأجى اهلها

a) O om. b) P et I وجدخت. c) P الى. d) P  
 المذكورة. e) O الخيل. f) P عسكر. g) O اللطافه.

فى سفينة السكينة من طوفان الفتن المتلاطمة اللّجج وغيص  
الماء وقضى الامر ونصير لحق وحق النصر وكفّ مقتفى عن  
افتقاء المنكفين وستر على المستترين منهم فى الحلق والمختفين  
منهم وانتشرت عساكر امير المؤمنين فى البلاد واستبشرت بالنصر  
المعتد وعرفت الاعجم انه لا مطمع بعدها فى بغداد قل وكنت  
حينئذ ببغداد وحبرت قصائد فى هناء الامم d واستخدمى  
الوزير عون الدين تلك السنة فى النيابة عنه بواسط فنقلنى  
من المدرسة الى العمل وعظلى عن الاشتغال بالعلم وظنّ انه  
حلاّء يشغله من العطله

ذكر وفاة السلطان سنجر بن ملكشاه بن الب ارسلان بن 10

داود بن ميكائيل بن سلجوق وشرح نبذ من

احواله من ابتداء عمره f الى خاتمة امره

قل رحه توفي سنجر يوم الاثنين رابع عشر شهر ربيع الاول  
سنة ٥٥٢ بعد خلاصه من ايدى الغز وكان مولده بظاهر سنجار  
يوم الجمعة لخمس بقين من رجب سنة ٤٧١ وولاه اخوه بركيارق 15  
بلاد خراسان سنة ٤٩٠

ذكر السبب فى ذلك

قل كانت بلاد خراسان فى ايام g ملكشاه ساكنة الممالك آمنة  
المسالك مشحونة الاطراف بالشحن مسكونة الاكناف بالسكن  
موطنة الديار بالابرار دارة المواطن بالمبار ونظام الملك بنظام الملك 20

a) P من. b) P ajoute. c) P. d) P

ajoute رضى الله عنه e) Lis. d. G.). f) P  
ici عمره et après. g) P زمان.

مستتبٌ مستدفٌ ونائله لذوى الفصل مستكف ولذوى الجهل  
مستكفٌ وما بخراسان رأسان وما تسلط بها سلطانان فلما  
استشهد النظام وأباح حمى ملك ملكشاه للهام انفسخت تلك  
العقود <sup>a</sup> وانتسخت <sup>b</sup> تلك العهود واستشرى الشر واستصرى الضر  
<sup>c</sup> واستولى كل صغير على كبير وكل مأمور على امير وكان للسلطان  
ملكشاه <sup>d</sup> يُقال له ارسلان ارغون وكان مُقَطَّعا بمبلغ <sup>e</sup> سبعة  
آلاف دينار فى نواحي هذان وساوًة فقيل له الى كم تلزم مرارة  
العطلة والقناعة وتهجر حلية الملك والحلاوة وحرکوا ساكنه  
وبعثوه على شغل اخلى عنه مساكنه فنزل عن قراره وركب  
<sup>10</sup> مطاه المطار واشتد بطلُ الطلب وشد لب لب الخبب وجاء الى  
نيسابور فامكن منها ودفعه اهلها عنها فصدع مروءة مرو وقال  
املكها ولا غرو فانقاد لامه الامير قوتن <sup>e</sup> شكنتها وجعلت  
تحت مكنته امكنتها فقوى ارسلان ارغون بقودن فانه وجد  
الجواد وعدم الكودن واستولى على بلخ وترمد وصفت له خراسان  
<sup>15</sup> وحيزت <sup>f</sup> بلدانه البلدان وكتب <sup>g</sup> الى ابن اخيه السلطان  
بركيارق اتى قد ملكت موضع جغرى بك داود جدى <sup>h</sup>  
بجيتى وجدى وقد رضيت به رضا قانع وأنا فيما سواه غير  
طامع ولا منازع وأنا بانذ لما تطلبون وحامل لما فيه ترغبون  
فرأى بركيارق انه بالعراق فى شغل شاغل وهم زائد غير زائل

a) P والعقود ici, peu après. b) P وانفسخت.

c) P قودون. d) O مطايا. e) I constamment.

f) Selon I; O وحيزت; P om. jusqu'à بلدان. g) P

avec f h) O وحدى et peu après وحدى s. p.

فلمسك عنه وأظهر أنه قبل منه ثم بدا له وأثر قتاله وكان عنده  
 معه الآخر بوري برس بن الب أرسلان فأنهضه لقتال أخيه وضّم  
 إليه مسعود بن ماجرة وأمير آخر التنتاش واجتمعت عليه  
 عساكر خراسان فطار من النشاط وطاش وحشّ العزم البطّاش  
 فلما مسعود فأنّ التنتاش توقم منه بما له قيل له ففتك به <sup>5</sup>  
 وبولده وصار الأمر كله في يده ووزر للملك بوري برس عماد الملك  
 أبو القسم بن نظام الملك فوضع ورفع وفرق وجمع وخرق ورقع  
 وضيق وأوسع وصاف بوري برس أخاه أرسلان ارغون وصدمه  
 وحطّ عليه وحطمه وهزّ طوّده وهزّمه فعاد أرسلان ارغون إلى  
 بلخ مكسورا محسورا وأقام بوري برس بمكانه منصورا مسرورا <sup>10</sup>  
 ارسل أرسلان ارغون إلى الأطراف والأوساط وحشد وحشر ونهض  
 إلى مرو وفرّض مرونها وحطّ ذروتها وقامها عنوة وهدم سورها  
 وقتل جمهورها وبسرّ بوري برس من هراة لقصد لقاته وحفظ  
 البلاد من بلاتة فحرف العسكر إلى العسكر وطنّ الدُّباب في <sup>15</sup>  
 المغفر وضبح النعلب في لبّة الغصنفر وجنى ثمر النصر من ورق  
 الحديد الاخضر وطارت فراخ الجعاب إلى أوكار المقل وأدمت  
 لواحظ السهام من الخدود مواضع القبل وبهرز البوار لبوري برس  
 وكسر وأدرك وأسر وحمل إلى أخيه أرسلان ارغون فما رق له ولا  
 رفق فاعتقله في ترمذ ثم خنقه وأخذ وزيره عماد الملك بن نظام  
 الملك وصادته على ثلثمائة ألف دينار ثم قتله ولم يترك سواه <sup>20</sup>  
 ألا عمله لا جرم اخذه الله وأقدر عليه قدره وسلط على صفوه

a) P et I s. p. Voir ci-dessus p. ٥٩ note b. b) P  
 على. c) I et P om. (P om. aussi وحطمه). d) P على.

كدره فأنه عاد الى مرو ووطن آتاه ملك وان خصمه هلك فقال له  
منجّمه ارى عليك قطعا وأنت لا تملك لما قُدِّر دفعنا والحزم  
تحرّرك وتحرّسك الى ان تؤمن <sup>a</sup> المخافة ولا تخشى الآفة  
فاحتجب عن اصحابه وأغلق رتاج ابوابه ولم يَدْعُ الا ملوكا صغيرا  
<sup>٥</sup> كان به يأنس فانتظروا وأنكر تأخّره فلما حضر عاتبه كيف ابطأ  
وطبّبه حيث اخطأ فضربه الغلام بسكين معه وصرعه فقصى  
موضع فلما قيل للملوك لِمَ فعلت ما فعلته <sup>b</sup> وعلام قتلته قل  
ارتب ان اريح للخلق من ظلمه وكان هذا بقضاه الله وسابقا في  
علمه وقتل ارسلان ارغون في سنة ٤٩٠ وسنه ٣١ سنة، وكان  
<sup>١٠</sup> السلطان بركيارق لما عرف استيلاء عمه على خراسان قلدها  
اخاه ابا الحُرث سنجر ورتب معه العسكر فوصل للخبر بمقتل عمه  
فكفى قتاله واستصوب انقاذ اخيه <sup>c</sup> وارساله وسار ومعه سنجر  
فلما وصل الى دامغان وصله الخبر ان اصحاب عمه قد اجلسوا  
مكانه ولدا صغيرا له فلما علموا بمقدم سنجر نهضوا بالصبي  
<sup>١٥</sup> وهو ابن سبع سنين وطلبوا من السلطان بركيارق لما عرفوا قربه  
منهم له الامان وأظهروا له الانعان وأحضروه عنده فأكرمه واحترمه  
وقدّمه وكان وصول الصبي في خمسة عشر الف فارس وقد  
استصغروه ونهبوا خزانته وأفقروه وأقطعوا السلطان بركيارق في  
نواحي البرق وهذان ودخل بركيارق الى خراسان وبلغ الى ترمذ  
<sup>٢٠</sup> واستولى على جميع بلاد خراسان ونفذ في سمرقند امره وولّاه  
للخان سليمان تكين ثم لمحمد تكين بعده ثم اقربا \* على

a) P et peu après يخشى. b) O فعلت. c) P  
اليها ajoute.

هارون <sup>a</sup> تكين وحده وأطاعه أبرهيم صاحب غزنة وأعطاه الله  
 في البسيطة المكنة وبقي سنجر معه لا متوليا متخليا ولا متوليا  
 متخليا بل عليه اسمُ الولاية وعقد الرأى والراية حتى سمع  
 السلطان بركيارق عن العراق بما تم من الفتوق وما وثق به من  
 عقد الوثوق ومضى مؤيد الملك بن نظام الملك الى جنّره لبعث <sup>5</sup>  
 السلطان محمد بن ملكشاه على طلب الملكة وحثه على الحركة  
 فسار محمد الى الرق وبركيارق بها فلما وصل محمد اليها فارقتها  
 وأخذت أمه زبيدة خاتون فحبسها السلطان محمد وخنقها  
 ومضى بركيارق الى بغداد على طريق خوزستان وواصل واتصل  
 به سيف الدولة صدقة بن منصور وعاد الى بلده بوفر ووفر <sup>10</sup>  
 وحباه وحسبور وعاد اليه كهراتين وكربوقا فخرج على طريق  
 شهرزور واجتمع عليه من التركمان خلق كثير وحارب اخاه  
 محمدا بموضع يقال له كورشنبة فانهزم وانفل حدّه وانثلم وسار  
 في خمسين فارسا الى أسقرايين ثم تم الى نيسابور واستنجد  
 الامراء واستنجد <sup>15</sup> الامور وقبض على وجوه انبلد وأمانته وأخنى  
 على اعيانه وأفاضله، ومات فخر الاسلام ابو القسم بن الامام ابي  
 المعلى الجويني في اعتقاله وكان السلطان سنجر حينئذ ببلخ مع  
 رجاله ومعه الامير كندكر <sup>c</sup> وارغش <sup>d</sup> وكان قد استولى على معظم  
 بلاد خراسان رجلا يقال له حبشى بن التوتناق وقد شق

a) P <sup>لهارون</sup>. Cmp. IA X, ١٨١. b) P et I <sup>واسنجد</sup>.

c) P constamment <sup>كيدكر</sup>; O <sup>كندكر</sup>; I ici s. p. Cmp. IA X, ٢٠١. d) IA nomme le général <sup>برغش</sup>, ce qu'il faudrait corriger en <sup>برغش</sup> si l'identité des personnes fut établie. Cmp. ci-dessous p. ٣٩٢.

العصا بالعصيان والشقاق وهو مقيم بالدامغان وتحت استيلائه  
 أكثر بلاد خراسان وطبرستان وجرجان ومعه قلعة كردكوه وقد  
 تطرق منه المكروه فنهض سنجر في ارغش وكندكز الى قتاله وهو  
 في عشرين الفا من رجاله ومعه خمسة آلاف من الباطنية  
 ٥ اصحاب اسمعيل انلكى صاحب طبس وقويت قلبه السنجرية  
 بوصول السلطان بركيارق فأقدموا اقدام البيوت واستهلوا استهلال  
 الغيوت وصدمو الاطواد بالاطواد وأنكحوا الهام بنات الاغمد  
 وكانت الكثرة عليهم ثم صارت لهم واستحلوا قتالهم وقتلهم ووقع  
 حبشى في الهزيمة الى بعض القرى فأخذ وأُتخِضَ وحمل الى  
 10 الاميرين، ارغش وكندكز فاعتقله وبذل عن نفسه مائة الف  
 دينار فلم يقبله وقتلوه وعاد السلطان بركيارق الى العراق واتصل  
 به جاولى سقاو d وأيتكين النظامي واصبهده صباوه ثم جاء  
 الامير اياز في خمسة آلاف فارس مدرع مقنع وقصد همدان وهو  
 في خمسة عشر الفا وأخوه السلطان محمد بها في سبعة آلاف  
 15 فاصطدما والتقى واحتدما واصطليا وتجلت الوقعة عن هزيمة  
 السلطان محمد وأفلت منها بجمع مشرد وأسر مؤيد الملك وقتله  
 بركيارق بيده تشقيا منه بقتله لما سبق اليه من سيئات فعله  
 وانتزع السلطان محمد الى جرجان واتصل الخبر بأخيه سنجر  
 فاغتم له واهتم وساء ما تم وأنفذ اليه مالا كثيرا من نيسابور

a) P قبالة. b) P avec. La forteresse de Tabas  
 était alors au pouvoir des Ismaéliens. Cmp. IA X, ٢١٦,  
 ٢١٧, ٢٢١. c) P الامير. d) P سقاو. e) Les Mss.  
 واصبهده.



ثم سار للقباه ولقبه بجرجان وحجبه الى بغداد وجعل دار الخلافة  
المعاد والمعان <sup>a</sup> وجلس الامام المستظهر لهما وأبيضت الخلع  
عليهما وعقد الخليفة لهما اللواء بيده واستقام كلاهما من الملك  
على جنده ورحل سناجر على سميت خراسان عقداً وتأقّب محمد  
لقتل بركيارق عامداً وتصافاً بقرب رُون رَاوَر ثم افترقا من غير <sup>5</sup>  
قتال واتفقا بعد ذلك على صلح واصلاح حال ثم انفسخ بينهما  
عقد <sup>b</sup> السلم وجرى كلاهما من قصد اخيه على الرسم ووقعت  
بينهما بالرى وقعةً اخرى واتصلت بين العسكرين رسل المنايا  
تتّرى وحوصر السلطان محمد باصفهان فرأسله الملك مودود بن  
اسماعيل بن ياقوق <sup>c</sup> بن ميكائيل يعبه بالاتصال به واسعافه في <sup>10</sup>  
تصرفه <sup>d</sup> بمطالبه فخرج السلطان محمد من الحصار ومضى صوب  
آرائية واختبر مودود قبل اجتماعه به وقوى محمد بعسكره فسار  
بركيارق لحربه والتقيا على باب خوى في جمدى الآخرة سنة  
٤٩٩ وانهم محمد الى بلد آنى ثم توسط بين الاخيرين الاقاصى  
والادانى وقسم الملك بينهما قسمين واستقر ان يكون للسلطان <sup>15</sup>  
محمد ما وراء النهر الابيض المعروف باسفيزون مع الموصل والشام  
وعاد الملك بهذه القسمة الى النظام وخطب لبركيارق ببغداد  
واصفهان وجميع انعراق وسائر الاقطار والآفاق فلما سكن الى  
قدرته حرّكه القدر ودنا من ورد عمره الصدر وتوقى ببروجرد في  
شهر ربيع الآخر سنة ٥٩٨ هـ

20

يافى <sup>c</sup> O om. <sup>b</sup> P ajoute و الصلح. <sup>a</sup> O om.

<sup>d</sup> I (يعده - بمطالبه O om. les mots نصرته).

## \* عدنا الى حديث سنجر

قال<sup>a</sup> واستمر امره بخراسان وقويت سلطنته<sup>b</sup> وتسلطت قوته  
فقدّر قدرخان صاحب ما وراء النهر انه ان عبر الى  
بلاد خراسان ملكها بيد القهر وطمع في سنجر لصغر سنه  
<sup>٥</sup> ودار تسويل هذا السؤال في ظنه وكان الامير كندكر يكتبه وعلى  
التأخر يعاتبه فعبر النهر في مائة الف يصيقلون الفضاء الواسع  
ويحققون القضاء الواقع وهو لقصد سنجر مصمم وللقائه مقدم  
فاتفق ان قدرخان خرج عن عسكره متجربا وخواصه متفردا  
وبعد عن مخيمه في ثلاثمائة فارس متصيدين فعرف سنجر الفرصة  
<sup>10</sup> فيه فأدركها وانتهرها واعتد انفراد غنيمة فلحقها وأحرزها وأنهض  
اليه يرغش<sup>c</sup> اسفهلار عسكره في عدة مناخبة فتصيده من  
متصيده ووقع في يده وقد سقط في يده وسهل<sup>d</sup> على سنجر<sup>d</sup>  
من امره ما عدّه عسيرا وحمل قدرخان وأحضر بين يديه اسيرا  
ثم امر به ف ضرب عنقه وتفرق جمعه وانطفأ شمعده وعاد السلطان  
<sup>15</sup> سنجر الى مقره وطلع فيلقه بفلقه وذلك في حياة اخيه بركيارق  
قُبيل ايام وفاته وساعده السعد من جميع جهاته ثم استمرت  
سعادته وسعدت امره وأثارت مطالعه وطلع نوره وقصده<sup>e</sup> بهرامشاه  
من اولاد السلطان<sup>f</sup> محمود بن سبكتكين اليه لاجيا ولاجلاه<sup>g</sup>  
راجيا ولشقيقه المستقر على سرير ملك غزنة مشاققا مداجيا

a) P. واما سنجر فانه P. b) P ajoute mais il om.

c) I (= IA) يرغش. Cmp. p. ٢٥٩ note d. وتسلطت قوته.

d) O om. e) O وقصد. f) P et I om. (اصفهلار O).

g) O ولاجلاه.

فرى وفادته وراى افادته وآثر ايثاره فى اجارته واجابته واختار  
 اختياره فى اغائته واعلمته فجعل غزنة مغزاه وبلغ للبر الى  
 السلطان محمد فلم يحمد وكتب اليه ان هذا بيت كبير فلا  
 نقصه فرد نصح الاخ واستعد لاصراخ المستصرخ وذلك فى سنة  
 ١٠٠٠هـ وخرج صاحب غزنة وجرت ذبوله وأجرى سيوله وصف خيوله ٥  
 وزق فيوله وجاء سناجر ولجتر على رأسه خائف والنصر ليمينه  
 مصافق وكان لصاحب غزنة خمسون فيلا قد صفها بين يدى  
 صفوه وألقها قدام الوفه وعليها الكاة للماة وذوو الحمية الرماة  
 وكانت تصح على سناجر الكسرة فان للخيول نفرت من الفيل حين  
 اقبلت كالسيول فترجل الامير ابو الفضل صاحب ساجستان وتهور 10  
 فى الاقدام ودخل بين قوائم الفيل الاعظم فشق بخنجره بطنه  
 فصاح الفيل وولى ظهره واتبعته القبيلة اثره فانهمز العسكر الغزنوى  
 وانتصر للحرب السنجرى واحتوى على اموال غزنة وخزائنها ١١  
 وحصل على ظواهرها وبواطنها وكان ملك آل محمود من اول عهده  
 بكرا لم يقتض ١٢ وختمنا لم يفص حتى اتي سناجر وكسره سكره 15  
 وهتك سترة فلما استصفى اموال غزنة وفرغ خزائنها المملوءة ١٤  
 ونقص كنوزها للخشوة نصب بهرام شاه على سريرها وأمره وقد  
 خربها بتعيرها وشغل نمته بما يؤتية اليه كل سنة من قرار وهو  
 مائتان وخمسون الف دينار وكتب الى اخيه السلطان محمد  
 ببشرى الفتوح ويسرى ١٥ الناجح فوجم لذلك وكان فى مرضه 20  
 الذى شغله وسقيه الذى نهكه وأخله وتوفى بعد ذلك بسنة

ف. P avec. c) يقيص. b) وذخيرها. a) P  
 وبشرى. e) O. d) Ainsi les mss. à cause de la rime.

وقوى سنجر واجتمع عليه العسكر وقصد بعد ذلك بسنتين  
 سمقند وأجنى جناها للجند وذلك \* بعد تطويل <sup>a</sup> حصر وتصييق  
 عصر وكان <sup>b</sup> صاحبها احمد خان الكبير الشأن الاثير السلطان وهو  
 الذى كان له اثني عشر الف مملوك تركى وكان لا يتركه غزو  
<sup>c</sup> الترك يتوغل في بلادهم مسيرة شهرين وينثنى ظافر اليد قرير العين  
 ثم اصابته علة الفالج وأعيبى طبه على المعالج وبقي سنجر  
 ستة اشهر يحاصره ويضايقه ويصابره الى ان اخرج اليه احمد خان  
 في محفة يحملها الغلمان فأجلس بين يديه ساعة وهو لا يجد  
 للكلام استطاعةً وأعباه سائل وشدقه مائل ثم حمل الى دار الحرم  
<sup>d</sup> للقرابة التى بينه وبين تركان خاتون زوجة سنجر وولى نصر خان  
 مكانه وأحى به سلطانه، ثم غدر صاحب غزنة الملك بهرامشاه  
 بعهد سنجر ونكل عن ضمانه فعزم على التوجه الى غزنة ثانيا  
 ولأعنة جيوشه وجنوده اليها ثانيا ونهض اليها ولما بلغ الى  
 بسنت عسر عليه الوصول وحالت الرحل وتعدرت العلوفات وكان  
<sup>e</sup> <sup>16</sup> التبن اعز من التبر والشدّة جاوزت حدّ الصبر فاكثر بذلك  
 وتهوّر وأقدم فيهر بهرامشاه رعباً وأبعده الى لهاور <sup>f</sup> قبةً ووصل  
 سنجر الى غزنة مغيراً ولئس الدوائر عليها مديراً وسلبت اموال  
 وأرمائى ونهبت محلاً وأسواقاً ولما انحسر الشتاء ورتب امر غزنة  
 عد الى خراسان ولما توفى اخوه السلطان محمد بالعراق في سنة  
<sup>20</sup> <sup>17</sup> اه وتوفى ابنه محمود السلطنة وحدثت تلك الحوادث احتاج  
 سنجر الى الامام بالعراق فجرت الوقعة التى قدّمنا ذكرها <sup>g</sup> وأوضحنا

a) بتطويل. b) P avec. c) P فهرب. d) P

et I لهاور. e) Ci-dessus p. 190 et suiv.

عُرفها ونُكرها وما عاد سنجر آلا وقد خُطب له بالعراقين وبالشَّام<sup>a</sup>  
 والموصل وديار بكر وديار ربيعة والحرمين وضربت الدغانير باسمه في  
 الحافقين ويلقب بالسلطان الاعظم معز الدنيا والدين ووتى ابن  
 اخيه محمود بن محمد عهده بالعراق ونعته بمغيث الدنيا  
 والدين وقد ذُكر وصول سنجر الى العراق في ايام محمود نوبتين<sup>b</sup>  
 وفي عهد طفيل وفي عهد مسعود دفتين<sup>c</sup> لكنه في زمان مسعود لم  
 يتجاوز الرى<sup>d</sup>

#### ذكر وزراء السلطان سنجر بخراسان

قال رحمه الله كان من كتبه المخصوصين به<sup>e</sup> في صغره العبيد ابو  
 الفتح بن ابى الليث وصل معه الى بغداد في ثامن شوال سنة ٤٨٩<sup>10</sup>  
 ومع سنجر آتبه كج كُلاه وذلك في عهد اخيه بركيارز وابتداء  
 خلافة الامام المستظهر واستوزر عند مضيئه الى خراسان فخر الملك  
 المظفر بن نظام الملك وكان<sup>d</sup> مبر الميرة سرى الاسرة منصور  
 الصعبة مصحوب النصرة ورزق التأييد وانتمكين ومشى الامور  
 عشرة سنين وقتل يوم عاشوراء من سنة ٥٠٠ واستوزر بعده ولده<sup>15</sup>  
 صدر الدين محمد بن فخر الملك فكفى المهيم وشفى الملم ونظم  
 المنثور وضمت المنشور وقتل ببلخ غداة الاربعاء لسبع بقين من  
 نوى الحجة سنة ٥٠١\* ذكر السبب في ذلك قل<sup>f</sup> كان للسلطان  
 سنجر ملوك يقال له قايجاز قد استحسنه واستخصه<sup>g</sup> واشتهر بحبه

a) P sans ب. b) مرتين. c) بخدمته; I om.

d) O om. e) عشرة f) P لما

g) P استصحه.

واستخلصه وقد أصبح به صَبًا *a* وشغفه حُبًا وتسحب *b* على  
السلطان بدلاله وإدلاله وما صار يبالي لعمله باشتغال باله به بشغل  
باله وكان هذا المملوك يُعَرِّفُ بكج كَلَاةِ اى مائل القلنسوة وكان  
الوزير ابداً ينهائه ويرته الى نهائه وقال له يوماً ان عقلت وآلا  
٥ دبرت في تسويتك وقومت ميل قُلْنَسِيَتِكَ فقال له غير مكترث  
بوعيده وقابل تهديده بتهديده أما ان تسوى قلنسوتي وأما ان  
اسوى عمامتك فاتفق أن السلطان كان في ضيافة الوزير واصططح  
واغتبق عنده ثلث ليال فلما كان في اليوم الثالث والسلطان  
في سورة راحه وسكر اصطباحه وقد ذهب ذهنه وضعفت *c* قوّة  
١٠ تمييزه وعينه في عين المملوك ويده في يده وقد ملكه بغمّته  
وتغميزه *d* فغافله ونزع خاتمه وساتره امره وكاتمته وقلم ومضى وهو  
حقدٌ والوزير في حجرته راقدٌ وقال استأذِنُوا لى عليه فقد جثتُ  
من عند السلطان بمهمّة اليه ولجّ حتى ولجّ وكلّ من كان  
حاضراً بدخوله خرج فلما استخلى *f* المجلس وأصغى الوزير له  
١٥ واستأنس حَزَّ رأسه وعلّقه من يده ودخل على السلطان ووضعه  
بين يديه فصحا سنجر وهاله ما جرى من اجترائه واجتراحه  
وأخافه ما تمّ من اقامته واتقاعه واستدعى الامير قاجا وهو  
اوضح احكامه في الرأى منهاجا وقال له سرّاً انظر الى ما صنع  
هذا المواجه بوزيري وقد نغص على سرورى وسريرى فأخرجته من  
٢٠ عندى على وجهه ساحباً وقطّعه اربا اربا فقال له هذا امرٌ فطبعُ

a) P sans techdid. b) O يشخب l; ويسحب c) P  
ففاتله P، فقابله O. — d) P وتعييره. — e) P في مهم. f) P خلى.

وصنع شنيعٌ وحفظُ الناموسِ يوجبُ ان لا يعرفَ احدٌ من  
 رعية بلدانك ان مثل هذا الامر يتم في سلطانك بغير  
 استئذانك فاطهر انه جرى بانك وصن جاهدك واحذر من وهناك  
 واركب الآن الى دارك وارجع الى قرارك فقبل النصيحة وكنتم  
 الفضيحة ثم امر بعد مديدة <sup>a</sup> بقتل ذلك المملوك اسوأ قتلة <sup>e</sup>  
 ومثل به اقبح مثله واستوزر بعده ابن اخى نظام الملك وهو  
 شهاب الاسلام عبد الدوام ابن الفقيه عبد الله بن على بن  
 اسحق وكان ذا فضل وافصال وقبول واقبال وبأس ونوال متبحراً  
 في علم الشرع متكلماً في الاصل والفرع وصارت للفقهاء في زمانه  
 سوق وظهرت بهم حقائق وحقوق ولم يزل مقصدا للفصلاء <sup>10</sup>  
 ومفضلاً على القضاة سديد الامر آمراً بالسداد وتحلى الملك بحلاه  
 وتجلّى بسناه الى ان توفى بسرّخس يوم الخميس السابع <sup>d</sup> عشر  
 من الحرم سنة ٥١٥هـ وتولى الوزارة بعده ابو طاهر سعد بن على  
 ابن عيسى القمى وكان وجية القدر نبية الذكر وكانت وفاته  
 يوم الاربعاء الخامس والعشرين من الحرم <sup>d</sup> سنة ٥١٦هـ وتقلد <sup>15</sup>  
 الوزارة بعده الكاشغرى وصرف عنها في صفر <sup>f</sup> سنة ٥١٨هـ وتقلد <sup>g</sup>  
 الوزارة بعده معين الدين مختص الملك ابو نصر احمد بن الفضل  
 ابن محمود وقد تقدم ذكر فضله وشكر نبيله ولقد كان احمد  
 الاجواد وأجود الامجاد وهو الذى حسب ايام عمره ورد كل مظلمة  
 جرت على ذكره واستدطه السلطان سناجر لانتقار ملكه اليه <sup>20</sup>

a) O مدة. b) P متبراً. c) P لم. d) P sans  
 art. e) P ajoute الوزير. f) P om. I صفر. g) P et I وتولى.

وعزل في وزارته عليه وفتك<sup>a</sup> به الباطنية يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من صفر سنة ٥١١ هـ، وقد الوزارة بعده نصير الدين ابو القسم محمود بن ابي توبة المروزي وكان اوزر الفضلاء وافضل الوزراء ولم ينزل للافضل جامعا وللازل قامعا وقصده اهل الفضل<sup>ه</sup> وآواهم بالاحسان الوافر الى وارف الظل وخدمه العلماء بمصنفاتهم وخصوه بمصنفاتهم<sup>ب</sup> وصنف له عمر بن سهلان كتاب البصائر النصيرية<sup>ج</sup> وهو الكتاب الذي لم يصنف مثله في فنه ولم يسبق الى احسانه فيه وحسنه قال وانشدني باصفهان شيخنا جمال الدين عبد الرحيم بن الاخوة الشيباني البغدادي من مدائحه فيه عند سفره الى خراسان واجتدائه<sup>د</sup> منه الاحسان قوله من قصيدة مدحه بها بنيسابور ليلة عيد الفطر سنة ٥٢٥

خَلَّ الظَّلَامُ لِأَيْدِي الضُّمَرِ الْقُودِ  
يَهْتَكُنْ مَا أَنْبَتْ مِنْ أَثْوَابِهِ السُّودِ  
الْلَّيْلُ وَالْتَّاجِيَاتُ الضُّمَرُ أَخْلَفَ بِي  
إِذَا تَصَارِيفُ أَرْمَانِي حَنْتَ عُرُودِي

15

ومنها

وَلِقَوَاصِبٍ مَنَى قَبَّةً وَسَمَتَ  
بِهِنَّ مَا أَوْزَرَ مِنْ هَامِ الصَّنَادِيدِ

a) P وفتكت — Cmp. ci-dessus p. ١٤٩. b) P et I بمصنفاتهم. c) I النصيرية. d) P et I واحتدائه. e) P ajoute اياه. — Les vers suivants se trouvent aussi dans l'Anthologie d'Imâd-ed-dîn (Ms. de la Bibl. Nat. n. 1447, f. 38 et 39).



قَرُّعُ الطَّبِي بِالطَّبِي أَشْهَى لِسَامِعَتِي  
 من مُسْمِعٍ <sup>a</sup> خَنْثُ الْأَعْطَافِ <sup>b</sup> غَرِيدٍ  
 وَالْأَعْجَبَانِ وَأَحْوَالُ الْوَرَى عَاجِبٌ  
 غُمْرُهُ مَعْنَى وَحَرٌّ غَيْرٌ مَكْدُودٍ  
 وَمُنْتَشِينَ عَلَى الْأَكْوَارِ رَنَحَهُمْ  
 سَكْرُ الْكَرَى لَا مُجَاجَاتُ الْعِنَاقِيدِ  
 إِذَا أَطْمَأْنَنْتَ بِهِمْ أَرْضٌ نَبَتْ بِهِمْ  
 حَاجٌ تُلَاعِبُ بِالْمَهْرِيَّةِ الْقُودِ  
 شَامُوا بُرُوقَ الْغَنَى وَاشْتَفَّ أَنْفُسَهُمْ  
 10 تَطْلَعُ <sup>d</sup> نَاخِرًا لَا بَأْسَ وَلَا جُودٍ  
 حَتَّى أَطْبَاهُمْ وَقَدْ كَلَّتْ عَرَائِهِمْ  
 نَدَى <sup>e</sup> السَّوْبِرِ نَصِيرِ الدِّينِ مَحْمُودِ  
 لَيْسَ السَّحَابَا وَفِي أَثْنَاهَا <sup>f</sup> شَرَسٌ  
 وَالْمَاءُ وَالنَّارُ يَكْتَنَانِ فِي عُرْدِ  
 15 وَالْمَرْءُ وَالسَّيْفُ مَا لَمْ يُلْدِيَا أَثَرًا  
 حَى كَمَيْتٍ وَمَسْلُوكٍ كَمَغْمُودِ  
 نَدَاكَ وَالْأَنْفُ مُغْبَرٌّ قِيَادِبُهُ  
 أَرَوَى لِعَافِيكَ مِنْ وَطْفِ الْمَرَاغِيدِ <sup>g</sup>

- <sup>a</sup>) P مُسْمِعٍ, ensuite (sic). <sup>b</sup>) Ms. 1447 الالفاظ.  
<sup>c</sup>) O seul ici حَرٌّ, ensuite. <sup>d</sup>) Ms. 1447 تَطْلَعُ.  
<sup>e</sup>) P يد. <sup>f</sup>) O اخلاقه. <sup>g</sup>) Selon le ms. 1447; O,  
 P et I المواعيد.

كَمَا يَرَاكَ وَالْهَيْجَاءَ كَالْحَةِ  
يُغْنِي عَنِ السَّمَرَاتِ الْأَمَالِيدِ  
إِذَا أَعْتَلَى صَهْوَةَ الْقُرْطَاسِ ضَاكِنَةً  
أَثَارَكَ أَلْبِيضُ فِي أَثَارِهِ أَلْسُودِ  
قَدَمٌ بِمَا يُكْمِدُ الْأَعْدَاءَ مُغْتَبِطًا  
يُقْضَى بِكَ السَّعْدُ مِنْ عِيدٍ إِلَى عِيدٍ

قَالَ وَصُفِّ عَنْ الْوِزَارَةِ فِي سَنَةِ ٥٣١ هـ عِنْدَ وَصُولِ السُّلْطَانِ سَنَاجِرَ  
إِلَى الْعِرَاقِ بَعْدَ وَفَاةِ ابْنِ أَخِيهِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
وَتَرْتِيبِ a السُّلْطَانَةِ لِأَخِيهِ طُغْرُلِ بْنِ مُحَمَّدٍ مَكَانَهُ وَكَانَ الْقَوَامُ أَبُو  
10 الْقَاسِمِ الدَّرَكْزِينِيُّ مُسْتَوْلِيًا عَلَى الدَّوْلَةِ وَسَأَلَ السُّلْطَانُ سَنَاجِرَ  
أَنْ تَكُونَ وَزَارَتَهُ بِاسْمِهِ وَتَجْرِيَ رِسْمُهَا بِرِسْمِهِ وَيَكُونَ هُوَ بِالْعِرَاقِ b  
لِشُغْلِ طُغْرُلٍ مَدِيرًا وَعَلَى تَوْفَرِ مَالِهِ وَجَاهِهِ مُتَوَثِّرًا وَيَسْتَنْبِطُ فِي  
الْحَضْرَةِ السَّنَاجِرِيَّةِ مَنْ يَكْفُلُ بِأَمْرِهَا \* وَيَكْفِي وَيَكْلِفُ c بِمَصَالِحِهَا  
وَيَشْفَى فُلْجِيْبَ سَوَالِهِ وَأُصِيبَ سَوْلُهُ وَعُزِّلَ الْعَالِمُ وَوُلِيَ جَهْوَلُهُ  
15 وَصُفِّ ذَلِكَ الْفَاضِلُ بِهَذَا النَّاْقِصِ وَرَاجِ الْمَغْشُوشِ بِكَسَادِ الْخَالِصِ  
وَتَقَلَّدَ نِيَابَةَ الْوِزَارَةِ عَنِ الدَّرَكْزِينِيِّ ظَهِيرُ الدِّينِ عَبْدُ الْعَزِيزِ  
الْحَامِدِيُّ وَكَانَ عَبْدُ الْعَزِيزِ هَذَا يَسْكُنُ إِلَيْهِ سَنَاجِرَ لَامَانَتَهُ وَدِيَانَتَهُ  
وَهُوَ الْمَعُولُ عَلَيْهِ فِي خِزَانَتِهِ وَهُوَ يَنْظُرُ الْوُزَرَاءَ فِي قُرْبِ مَكَانِهِ  
وَمَكَانَتِهِ وَأَمَّا فُرُصُ إِلَيْهِ الدَّرَكْزِينِيِّ نِيَابَتَهُ d لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ الْأَمْرَ  
20 بَعِيرُهُ لَا يَتِمَّشَّى وَأَنَّ ثَوْبَ الْمَلِكِ يَدُونُ طَرَاةَ لَا يَتَوَشَّى وَلَمَّا  
صُلِبَ الدَّرَكْزِينِيُّ وَصُرِبَتْ رَقَبَتُهُ بِالْعِرَاقِ تَقَلَّدَ الْوِزَارَةَ السَّنَاجِرِيَّةَ

a) وترتبت O. b) P ajoute يقيم. c) P ويقوم.

d) P ذلك.

ناصر الدين طاهر بن فخر الملك بن نظم الملك في جمادى  
الاولى سنة ٥٢٨ واستمرت وزارته الى آخر العهد وكان في تقويم  
ما تأوذه واصلاح ما غسد بلالا للجهد وترقى بعد مجيء الغز  
في نبي لخجة سنة ٥٥٢٨

ذكر جماعة من خواص سنجر وماليكه احبهم ثم سلام  
ووضعهم بعد ان اعلام

قال رحمه كان من علاة سنجر ان يشتري غلاما اختاره ثم  
يتعشقه ويشتهر بحبه ويستتهر بقربه ويبذل له ماله وروحه ويجعل  
معه غبوقه وصبوحة ويملكه حكمة ويؤتيه سلطانه فاذا نسخ الليل  
نهاره وسيمحى البفسج جلفاره سلاه وقلاه وتخلي عنه وخلاه 10  
وانتهى في مقتله الى ان لا يرضى بهاجره بعد وصله ورأى الراحة  
منه في قتله ومن جملة اولئك علوك كان لصيرفي اسمه سنقر  
تعشقه سنجر قبل رؤيته فاشتراه بألف ومائتي دينار ركنية بعد  
تشريف لائله وعطية سنية وحكى عن ظهير الدين عبد العزيز  
خازنه انه قل استدلتني سنجر يوما وقال اننى آمرك بما هو اوقف 15  
خدمانك واوثق لخدمتك فانهض فيه بثباتك وات فيه الممكن  
يوأتك فاجبتته بالسمع والطاعة وبذل الوسع والاستطاعة فقال هذا  
علوكى سنقر الخاص قررة عيني وثمره فؤادى وريحانة روحى  
ونتيجة مرادى وهذه خزانتي تحت ختمك وما لى بحكمك وحمل  
قزنة وخوارزم قد وصلت فقبضها وبذل الممالك قد عرضت 20  
فستعرضها وهذه خدمتى التى آمرك بها فى حقه لا ترفضها

يرفضها O d . خزاينى O c . وسبح P b . باد O a .

وافترضها ولا تستأنتى فى شىء ولا تستأمر وقدّم هذا المهمّ  
 وأسخر الله فيه ولا تستأخر اريد ان تصّرب<sup>a</sup> له سراقى كسراقى  
 وتجرى له سوابق كسوابقى وتشتري له الف مملوك يمّشون فى  
 ركابه ويعشّون الى جنبه وتحلّ اقطاع من رأيت<sup>b</sup> حلّ اقطاعه  
<sup>c</sup> وتعهده عليه وتأخذ بلد من شئت وتفوضه اليه وتجعل له  
 خزنة كخزانتى بالمال مملوءة<sup>e</sup> وأجناس الصياغات الذهبية والفضية  
 مجلوة وتجعل له ديوانا مجلّا بأماثل اللّتاب وأفاضل النّواب بحيث  
 يكون بعد اسبوعين صاحب عشرة آلاف فارس قلّ فاستمهلته  
 ثلاثة اشهر فا امهل وأمر بترك الرّيث<sup>d</sup> واستعجل فإ زلت به  
 10 حتّى فسّح لى فى مهلة شهر ونصف وشرعت فى الامر وأنفقت  
 على ما قدره فى عشرين يوما سبعمائة الف دينار ركنية وذلك  
 سوى ما نقلته اليه من الخزنة من الآلات<sup>f</sup> الحسوية والثياب  
 المعدنية وذلك سوى الاقطاعات والولايات والتفويضات ثم اخبرته  
 ولم يمض الشهر بأنّه قد استمرّ الامر فركب السلطان سناجر  
 15 فرأى العساكر صفوا ولّخيل صفوا حول سراقى سنقر الخاص فرأى  
 رواء طاهرا وبهاء باهرا قال فعانقنى وشكرنى ونوّه لى وذكرنى وفوّض  
 لى امر خزنته وأمرنى بالحصيل مطالبه ووصى كلّ منّا بصاحبه  
 قال فلم يمض سنتان حتّى اشتعلت<sup>g</sup> نار خدّه فى الدخان

a) P يضرّب (pass.). b) P تريد. c) Ainsi les mss.

(correctement مملوءة). d) O et I الرّتب. e) O الامور.

f) P et I الات sans art. et ainsi les mots suivants. g) O

اشتعل.

فشنف سناجر وأذف وعرف وسنقر يجهد في التسلح<sup>a</sup>  
عليه والتبسط ويستديم مع علة التسلح عنه عليه التسلط  
وزاد في غيظ الامراء لسحق العظماء واستصغار الكبراء. وهو لا يبالي  
بسناجر اذا توعد ولا يلتفت اليه اذا تهدده فاستدعى السلطان  
يوما جميع امرائه الى جرة مفردة مفردين ومن جميع اصحاب<sup>b</sup>  
سوى سلاحى واحد مجذيين وقال لهم اذا دخل سنقر الحصن  
اليكم قسوا فيه بأجمعكم السكاكين فبلدوا الى ما أمروا به  
وامتلوا ووثبوا اليه ومثلوا به ذلك الصياح تيجروا وذلك البهله  
هباء منثورا، قال ومنهم قاتل كج كلاه قتل وزيره وقد آل<sup>c</sup>  
تعتييه الى تصغيره، ومن جملة من حبه بحبه واختصه<sup>d</sup> بقبه<sup>e</sup>  
الامير المقرب للاجل اختيار الدين جهر التاجى وكان علق<sup>f</sup> امه  
ومن خواص خدمها وكانت توفيق ثم سناجر في شوال سنة ٥١٧  
فلتقل هذا الخادم الى خدمة سريه ثم غلب حبه على ضميره  
فغلب بالملك على تدبيره وراه الى ذروة لم يتسنها احد قبله  
وأسماء الى رتبة لم تر فيها هين مثله وبلغ عسكره ثلثين الفا ثم<sup>g</sup>  
مل السلطان طول مدته وقبر في اخلاى جدته وضاع مجال  
احتياله فدمس الباطنية لاغتياله ونفى الى جوهر تعرض جوهر  
لأن يصير عرضا وعلم ان غرض السلطان ان يصير نسما للتحف  
غرضا فكفى التي علمها وأسرها في نفسه وكنها فقال السلطان  
له يما يا جوهر اتى اخشى عليك هؤلاء الملاعين فكفر منهم<sup>h</sup>

a) P السحب I; التشعب O; التسلح P (Voir p. ٣٣١, n. b.)

b) P et O اليه. c) O علة. d) P ajoute وبه. e) O علة. f) O علة. g) O علة. h) O علة.

وَتَحَقَّقُ وَحَيَّزَ لَامِرُكَ وَتَبْقِطُ فَقَالَ لَهُ لَوْ أَمْنَتْنِي مِنْ نَفْسِكَ مَا خَفْتُ أَحَدًا وَمَا أَرَدْتُ فِي دَفْعِ غَائِلَةِ الْقَوْمِ ه مَدَدًا فَاحْتَمَلَ السُّلْطَانُ مَقَالَهُ وَرَأَى اِحْتِمَالَهُ وَرَكِبَ جَوْهَرَ ضَحْوَةً مِنْ دَارِهِ وَخَرَجَ خُرُوجَ الْقَمَرِ مِنْ سَرَارِهِ وَفِي رِكَابِهِ أَلْفُ سَيْفٍ مَسْلُوقٍ فَلَمَّا نَزَلَ ه فِي دِ دَهْلِيْزِ دَارِ السُّلْطَانِ وَكَمَانَتِهِ ه حَوَالِيهِ وَحِمَاتِهِ مِنْ وَرَائِهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ قَفَرٌ أَلِيَهُ نَفَرٌ مِنَ الْبَاطِنِيَّةِ وَضَرْبُهُ بِالْسَّكَاكِينِ وَأَزَارُهُ قَلَمَ الْمَنِيَّةِ وَلَمَّا ارْتَفَعَ الصَّبَا حُكِلَ سَنَجَرٌ وَهُوَ فِي دَارِ حَرَمِهِ هَذَا جَوْهَرَ قَدْ قُتِلَ فَعَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ بَأْذَنِهِ عَمِلَ، قَلَّ وَكَانَ عَاقِلًا مَتَأَنِّيًّا أَرْبَابًا مَتَهَذَّبًا، وَمِنْ نَكْتَتِهِ الْمُسْتَحْسِنَةِ أَنَّ السُّلْطَانَ كَانَ أَمْرَهُ بَيْنَهُ 10 قَبْضَةً عَالِيَةً فِي مَرَوْ يَكُونُ فِيهَا ضَرْبُهُ وَيَنْضُدُّ عَلَيْهِ بِهَا صَفِيحُهُ فَوْضِلَ إِلَى مَرَوْ وَرَأَاهَا غَيْرَ مَفْرُوعٍ مِنْهَا فَقَالَ يَا جَوْهَرَ مَتَى تَتِمُّ ف هَذِهِ الْقَبْضَةُ فَقَالَ لَا أَتَمُّهَا اللَّهُ فَلَئِي لِلْجَمَاعَةِ بِمَا ذَكَرَهُ وَلَطَفَ مَوْقِعَ قَوْلِهِ عِنْدَ السُّلْطَانِ وَعَذَرَهُ ه

ذَكَرَ عُلُوَّ هِمَّةِ السُّلْطَانِ سَنَجَرَ وَكِرَمَهُ وَأَسْهَامَ اِحْكَابِهِ وَأَمْرَاتِهِ

مِنْ نَعْمَةٍ

15

قَالَ كَانَ حَلِيمًا حَيِيًّا مَلِيًّا g بِالْعُرْفِ وَفِيًّا كَبِيرَ النَّفْسِ أَرْيَحِيًّا مُعْدِيًّا لِلْمَلُوفِ مُسَدِّدًا لِلْمَعْرُوفِ مَفْرَقًا h بِالْأَقْلَامِ مَا جَمَعَهُ بِالسَّيْفِ ذُكِرَ عَنْهُ أَنَّهُ اصْطَبَحَ خَمْسَةَ أَيَّامٍ مُتَوَالِيَاتٍ زَهَبَ بِهَا فِي الْجُودِ كُلِّ مَذْهَبٍ وَاقٍ عَلَى مُعْظَمِ مَا فِي الْخَزَائِنِ مِنْ عَرَضٍ وَزَهَبَ فَبَلَغَ 20 مَا أَعْطَاهُ مِنَ الْعَيْنِ سَبْعِمِائَةَ أَلْفِ دِينَارٍ أَحْمَرَ وَجَاءَ مَا وَهَبَهُ مِنْ اللَّيْلِ وَلِخَلْعٍ أَكْثَرَ وَعَوْتُبٍ عَلَى إِسْرَافِهِ فَقَالَ أَمَا رَأَيْتُمُونِي أَفْتَحُ أَقْلِيًّا

a) O لَقَوْمٍ. b) O om. c) P ajoute من. d) P et

h) O مغرًا. g) = مَلِيًّا. f) P تَتِمُّ. e) P أَمْرٍ. e) مَتَهَذَّبًا I

يشتمل على اضعاف ما وهبته من المال وأهبة <sup>a</sup> بكلمة واحدة  
 لمن اراه قبل السؤال فهذا بالاضافة الى ذلك الكثير قليل وما للام  
 التي في نهج هذه السبيل سبيل، ذكر عن ظهير الدين عبد  
 العزيز صاحب خزانته انه قال احببت ان يشاهد السلطان  
 سنجر ما اشتملت عليه خزانته لتظهر كفاية متوليها وامانته <sup>e</sup>  
 فقلت له اخدمك بألف ثوب اطلس حتى تبصر وتستعرض  
 صامته ونطقه فسكت وطلنت انه رضى بما ذكرته فجئت الى  
 الخزانة وأبرزت ما فيها وأظهرته وكان فيها ما لم يجتمع قط في  
 خزانة سلطان قبله من طرائف يعز وجودها وجواهر تجل عقودها  
 وصُرر اكياس قد ملأت الفضة نقدها واعلاقي لا يعرف لها <sup>10</sup>  
 قيمة وصناديق لآلى كلها يتيمة فلما نصدتها وأبرزته ولققت كل  
 جنس ونوعته وميزته جئت وقلت له اما تبصر ملك وتشاهد  
 حاله وتشكر الله الذي خصك به وأثلك فقال يقبح بمثل ان  
 يقال عنه انه مل الى المال او نظر اليه او اخطره بالبل ففرق ما  
 جعلته لي من اثياب الطلس على الامراء واعرض عليهم ما في <sup>15</sup>  
 الخزانة من تلك الاشياء وقال لهم يقول لكم سنجر قد ادخرت  
 هذا لكم وجمعت لافقه في قع عدوكم وجمع شملكم قال ففعلت  
 ذلك فقرحوا واستبشروا وحمدوا وشكروا وكان سنجر لا يدخل  
 خزانته ولا يعبرها نظره ولا يوجد بخاطره منها خطرة وكان لكرمه  
 يحسن الظن بنوابه ويسلم حكم القلم \* الى كتابه <sup>g</sup> مفضلاً على <sup>20</sup>

a) P واوبه. b) P ليظهره. c) O ملأ. d) O om.

e) P الاطلس. f) P avec. g) P لكتابه.

أصحابه ويقولون أن الدنيا ثانیة فندهم يرتعون معنا ويسمعون  
من النعم ما وسعنا وكانت جواهره في طبول مختومة بختمه  
محفوظة بلمحه فإذا أراد منها شيئا استخرجها وفحص خواتيم أقالها  
وأخذ منها ثم أعادها بختمها إلى حالها ٥

ذكر سبب اختلال ملكه واختلال سلطه

قال لما امتدت مدة حياته وأمدت بالطول مدة عمره تسلط  
الأمراء على سلطان امره وتسخبوا على قدره وحقر الصغير حق  
الكبير وتأخر الكبير لتقدم الصغير واستخف الوفور وقصر الخفيف  
وصرف القوي وصرف الضعيف ووقع الخاسر وبينهم والحقاد  
وارتفع وانحل التسامح والتعاقد وكان أكبر الدولة في ذلك العهد  
سنقر العربون وينقش هيوبه وقوله وأضرابهم وأقدم منهم قساج  
وعلى الخترى وقد اختلفت آراؤهم وأربابهم وركب كل منهم أم رأسه  
وحصن على الأضرار بأعراسه فأول خطئه أصاب سناجر كسر الكافر  
الخطائي له ولعسكره ورد صقو ملكه إلى كدره ٥

15 ذكر السبب في ذلك وانكسار سناجر في حربه مع الخطائية  
قال كانت خيول قزلق في نواحي سمقند وقد وفرت أموالهم  
وانتشبت مولشيم وانتشبت غولشيم وحواشيم وخيبت مصرتهم  
وخشيت معرتهم فأشار الأمر على السلطان سناجر بأن يتوجه

b) P. النجدة. — Peu après P et I. وليسمع a)

c) O. وتشبخوا. d) S. p. dans les mss. Voir

p. ١٧٤, n. d. e) I. وقزله. f) P. وغن. و) O. قزلق;

القزلقية P, القزلقية O, ci-dessous P قزلق.



لديهم ويتتبعه لردعهم والقوم مستترون على الصلاح لو خلوا  
مستترون من الفلاح على ما السبب نلوا فعدوا اليهم وهايقوم في  
مراعيهم ويقصرون عن محاسنهم بمساويهم وأسرفوا في سرقة نسلهم  
ونزاريهم فلقتلوا الى السلطان سنجر وبذلوا له الخدمة خمسة  
آلاف جمل وخمسة آلاف فوس وخمسين ألف رأس غنم ليتمسكوا<sup>5</sup>  
منه بأقوى ذمم وأوفى عصم وليأمنوا على اهاليهم ونسلهم ونزاريهم  
فلما لم يقبل خدمتهم ولم تحصل عصمتهم حملتهم الحمية على  
الاختفاء بالتحمل وآل بكبارهم الترحم والنو على صغارهم الى الترحل  
ودخلوا الى بلاد الترك قاصدين حصرة<sup>6</sup> اوزخان صاحب خطا  
وختن ونعما ولم يكن في القفار للطائفة اوسع منه ملكا وأنظم<sup>10</sup>  
سلكا وأوفر عددا وأكثر عتدا وكان امره ينفذ الى حدود الصين  
فلما وصلت القلبيقة اليهم اقلقتهم وهتفتهم الى الملك وشوقتهم  
وأطعمتهم الكفر في الايمان واستصرخت على اهل العدل بأهل  
العدوان وقالوا له ان الملك بخراسان وما وراء النهر مشقة وان  
السماعة من سلاطينها متنمة وان سنجر قد يخالف عسكره<sup>15</sup>  
وكسف معروقه منكزه فوسع الخطائي خطى وسعه ودبت عقارب  
كتائبه للنسب الدين وسعه وأقبل في سبعائة ألف مقاتل ووصل  
في قطع من ليل الكفر للعكر وقع من سبيل البوس الماخدر  
والسلطان سنجر في سبعين ألف فارس لكن للتخيف عليه  
ساخط<sup>20</sup> والتأييد من حربه ساقط فشهد المشركون وجلوا بكرافيسهم

a) O جعلها. b) O om. — Au lieu de اوزخان Hosainf  
premièrement اوزخان, ensuite كورخان titre sous lequel ce  
prince est généralement connu. c) P ملوكها.

واستشهد المسلمون وحملوا<sup>a</sup> الى فراديسلم وبقي سنجر في عدد قليل ومدد قليل فقال له الامير ابو الفضل صاحب سجستان قد احدثت بنا العساكر ودارت علينا الدوائر فلنجد بنفسك لاقف مكانك تحت للتر فوقف ووقع في الاسر وأسر<sup>b</sup> خاتون زوجة السلطان وبقيت في الأسار الى ان فديت بخمسمائة ألف دينار وأسر الامير قنار<sup>c</sup> وولى بكل عسف ولقى كل عنف حتى فدى بمائة ألف دينار<sup>d</sup> وأما الامير ابو الفضل فأنه علم الكافر استيلاء اولاده على بلاده والاحتواء على طرافه وتلاده فحقق اقتراحه وأطلق سراحه وقال مثل هذا البطل الهمام والشجاع 10 المقدم يجب الابقاء عليه والاحسان اليه وهذه الوقعة كانت في سنة ٥٣٣، قال واحتوى هذا الخطائي على بلاد ما وراء النهر وحصل المسلمون معه تحت القهر واستشهد على يده الامم حسام الدين بن البرهان بن مازة رضى ببخارا ولقد كان في علم الشرع لا يبارى ولا يجارى وهلك<sup>e</sup> اوزخان وتولت<sup>f</sup> اخته بعده \* وتولى 15 محتده وحتده واستمرت ملكة للخطائية في ما وراء النهر الى هذا العصر والولاة مسلمون من قبل ولاية الكفر، قال الفتح بن على ابن محمد البنداري الاصفهاني مختصر الكتاب وتمادت مدتهم في تلك البلاد واستيلاءهم بها على العباد الى ان قبض الله تعالى استنصاهم على يد السلطان السعيد علاء الدنيا والدين 20 محمد خوارزمشاه بن السلطان تكش بن ايل ارسلان بن اتسر بن محمد فأنه جرد عزيمته لقطع شأقتهم وقلع ارومهم

a) P وحملوا. b) O om. c) P تولت. d) P om. mais il ajoute قال. e) P وحملوا. f) P وحملوا.

واعتنى بشن الغارات عليهم وتوالى ه الرقصات اليهم حتى اخرجهم  
من بلاد ما وراء النهر وصب عليهم سياط القسر والقهر ثم توغل  
ديارهم وجاس بلادهم حتى قلعه اجمعين ولم يبق من الخطائية  
نافخ صرمة فى الارضين وذلك بعد سنة ٩٠٠ ثم اخذ فى  
قهر جنس آخر من كفار الترك وم التتارية وعالكم تنتهى الى<sup>٥</sup>  
آخر بلاد الصين فلم يزل عليهم ظافر الجند منصور للحد متوغلا  
مسيرة خمسة اشهر \* من خوارزم الى ا بلادهم باسطا يد السبي  
والنهب فى نرايهم ونسائهم وطرافهم وتلادهم الى ان اجتمعوا  
واحتشدوا وخرجوا فاجمء عنهم السلطان \* فخذوا جميع<sup>٦</sup>  
بلاد ما وراء النهر ثم دخلوا الى بلاد خراسان فخرّبوا ارباعها<sup>١٠</sup>  
وأخذوا قلاعها وسبوا نساءها وقتلوا رجالها وانتهبوا ذخائر  
واموالها \* واحتاز السلطان عنهم ه الى بلاد الجبل فتتبعوا اثره الى  
حدود اصفهان وأخذوا الرق وقروين وهذان وقتلوا جميع من  
كان فى هذه البلاد وما تاخمها من الاغوار والاحباد وكان ابتداء  
دخولهم الى بلاد خراسان فى اوائل سنة ٩١٧ وجرى منهم على<sup>١٥</sup>  
المسلمين من القتل والاسر والقهر ما لم يعهد مثله ولم يرو ذكره  
ابد الدهر وطالت مدتهم فى بلاد الاسلام وأقاموا فيها على  
وتيرة واحدة \* لا يفيقون من سفك الدماء وشن الغارات \* ثلث  
سنين ه الى ان خرجوا من طريق آذربيجان مخربين للبلاد

a) P والمواظبة على . b) P ajoute الله . c) P  
فستولوا على P . d) P فى . e) O avec . f) P  
فلم يقدر السلطان على مقاومتهم P . g) P ونهبوا . h) P  
مستمرين P . i) P om . k) P عيئهم . l) P  
م) P فى . n) P ثلثة اعوام .

سافكين دماء العباد وتوقلوا<sup>a</sup> منها الى بلاد اللان ومنها الى ارض  
قنجاى ثم عادوا من تلك الطريق الى بلادهم والله تعالى يكفى  
المسلمين شر معادهم ولا يمكن استيفه<sup>b</sup> شرح معرتهم وذكر ما  
جرى على الاسلام من مصرتهم الا في مجلدات طوال لكننا  
للمنا بذكرها ههنا على اجمال والحمد لله على كل حال<sup>c</sup>

### عند الحديث

ذكر انتعاش سنجر بعد ان عثر وانتقشه<sup>d</sup> واجبلوه بعد ان

شبه وانكسر

قال وكان عند فتجه سنجر لمهاد الكاهن وقتله انتهر خوارزمشاه  
10 اتيسر بن محمد بن فوشتكين فرصة اشتغاله فرأى الى مو دخلها  
هنوة وقتل وجوه اهلها وحرق بالجر مجاور حيزها وسهلها  
وجلس على سرير سنجر ومد الطغراء ووقع ونهى وأمر ونقله  
من الخزانة السنجرية صناديق جواهره ولما عاده السلطان من  
وجهته عرف خوارزمشاه ان القدر غير مظاهرة فرجع الى خوارزم  
15 واسترجل ذلك العزم ووصل سنجر الى دار ملكه \* فاستجبد له  
وجمع الجنود ونهد الى خوارزم ووصل الى قلعة قوراسف فحصرها  
ورمى بالحجر حجرها وكان لها خندق عميق عريض فجعله حمة  
وكان الملك قد طما به قطعه وقسم السور على امرائه فحسروا  
لشانه وحققوا انتلامه وفاحت القلعة هنوة وأضحت لما يرام  
20 فتكحه من القلاع أسوة وذلك بعد ان قتل عليها وفيها الرق

a) P area. ب. ف. c) O وانتعاشه. d) P  
ajoute الى خزانته. e) P رجع. f) P فعاد. g) P  
simplement فجمع.

وَجَدَعَتْ أُتْرُفٌ وَتَصَرَّفَتْ نُتُوبٌ وَتَلَبَّتْ صُرُوفٌ ثُمَّ وَقَعَ الصَّبَا حِ  
 وَأَسْفَرَ بَعْدَ تِلْكَ الظَّامَةِ الصَّبِيحَ وَرَدَّ خَوَارِزْمِشَاهَ عَلَى سَنَاجِرِ  
 صِنَادِيقِ جَوَاهِرِهِ الَّتِي أَخَذَهَا مِنَ الْخَزَانَةِ بِمَرَوْ بِحَتْمِهَا وَحَقَّقَ  
 سَلَامَةَ نَفْسِهِ بِحَقِّ سَلَامِهَا وَرَكِبَ وَوَقَفَ بِأَزَاهِ سَنَاجِرٍ مِنْ شَرْقَى  
 جَيْحُونَ وَقَدْ سِيرَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ عَسْكَرُهُ الْمَاجِرُونَ وَفَلَكَهَ الْمُشَاحُونَ <sup>5</sup>  
 وَنَزَلَ بِحَيْثُ يُرْقَى وَقَبِلَ الْأَرْضَ وَتَقَبَّلَ الْغُرُصَ وَعَلَا سَنَاجِرَ إِلَى  
 خِرَاسَانَ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ وَالْقَدَرُ بِنَصْرِهِ قَاضٍ وَلَمْ يَزَلْ أَمْرُهُ يَتِمُّشَى  
 وَجُودُ مَلِكِهِ بِالْحَسَنِ يَتَوَشَّى إِلَى أَنْ أَرَادَ اللَّهُ شَتَّ الشَّمْلِ وَبَثَّ  
 لِلْجَبَلِ فَسَلَبَ الْعَزَّ وَسَلَطَ الْغَزَّ وَتَحَلَّلَتْ عَقُودُ الدَّوْلَةِ وَتَفَلَّلَتْ  
 حُدُودُ الصُّوْلَةِ وَانْقَضَى الدَّهْرُ وَفُضِيَ الْأَمْرُ <sup>10</sup>

ذَكَرَ نَوْبَةَ الْغَزَّ وَذَلِكَ فِي سَنَةِ ٥٢٨

قَالَ رَحِمَهُ الْغَزَّ مِنَ التُّرْكَمَانِ طَائِفَةً لِلْضِيْمِ عَائِفَةً وَكَانَتْ فِي اهْتِمَامِ  
 الْأَمِيرِ قَنَاجٍ وَفِي تَحْمِلِ الْأَمْرِ مَا عَلَيْهَا مِنَ الْخُرَاجِ وَأَمِيرَاهَا قَرُغُودُ  
 وَطُوطَى بَلَكٍ يَخْدُمَانِ لِلْحَصْرَةِ وَيَحْضُرَانِ لِلْخِدْمَةِ وَمَا زَالَتْ شَوَافِعُهُمْ  
 مَقْبُولَةً وَذِرَائِعُهُمْ مَوْصُولَةً حَتَّى تَجَنَّى عَلَيْهِمُ الْأَمِيرُ قَنَاجٌ نَفْسًا تَنْعَمَلُوا <sup>15</sup>  
 مِنْهُ فَلَمْ يَقْبَلْ وَتَحَيَّلُوا فِي تَحْلِيلِ عَقْدِ سَخَطِهِ فَلَمْ يَتَحَلَّلْ وَأَرْضُوهُ  
 بِكُلِّ طَرِيفٍ وَطَرِيفٍ فَلَمْ يَرْضَ وَصَبَّقَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَسْعَدِ الْبَسِيطَةِ  
 الطُّولِ وَالْعَرَضِ وَاضْطَرَّوهُمْ إِلَى مَضْرَبَتِهِ وَدَفَعَهُمْ إِلَى الشَّرِّ لِدَفْعِ مَعْرَتِهِ  
 فَأَوْحَشُوهُ وَفَاوْشُوهُ وَهَارْشُوهُ وَهَارْشُوهُ وَلَمْ يَتْرَكُوا فِي جَلَالِهِ جَلْدًا

a) O قرغود; P قرقود; I قرغود (ainsi P ci-dessous), *Tabakât-i-Nâcîrî* (Raverty) 156 *Kurgharat*; *Nouv. Mèlang. Orient.* p 46  
 b) O أوسع. c) O مضربه; I شرته. قرغوت ٥٢, IA XI; قرقد

وقتلوا له في تلك الوقعة ولدا فازدادت صراوته وثار ثأره <sup>a</sup> والتهب  
 ناره وأبرق وأرعد وأرغى وأزبد وغص غصبه من حلمه وسدَّ  
 جهله سبيل علمه وحضر صلحاء القوم في اصلاحه وانتهوا في  
 البذل الى غاية اقتراحه وبذلوا له احصار قتلة ولده وايقلهم في  
 ٥ يده فأبى ألا قتلهم وقتلهم وقلعهم واستئصلهم وملج تاج في  
 بحره الزاخر وصرف الى قصدهم اعنة العساكر فركبوا اليه وأكربوه  
 والتهبوا به وألهبوه وهزموه وهشموه فجاء الى سنجر وهو قلق  
 حنق وكأنه بالغيط محتنق وقال له قد اختل الملك واتحلَّ  
 السلوك فان قعدت عنهم اقاموك وإن لم ترمهم ولم ترمهم رأموك  
 10 ورأموك فأنهض اليهم باجنودك ورت نحوسهم بسعودك فلم ير احداً  
 من اولئك الامراء اثاراً احد لذلك الامر وما اشاروا بالشر وقالوا  
 لسنجر ان هذا قاجار قد شاخ وباح وخشى وخاب وأخطأ  
 الصواب فان اتجذته خذلت وان هويت هواه لُدعت وعذلت  
 فأنيف قساج وشنف وعنف ولم يزل بسنجر حتى صغى صغوه  
 1٥ ونحا نكوه وأمر امراءه بالتأقب وأضربى صرمة بالتهلب وسار في  
 جمع كالخضم زاخر وسواد كليل للحب بلا آخر فلما عرف الغز  
 انهم غزوا والى الشر عزوا وصلوا وتوصلوا وقالوا نخدع السلطان  
 بخمسين الف رأس من جمال وأفراس وبمائتي الف دينار ركنية  
 وبمائتي الف رأس غنم تركية ونحضر قتلة ولد قساج ونلتزم  
 20 كل سنة بخرج وخراج وخشعوا ولانوا وخضعوا واستكانوا فلعلف  
 سنجر باب القبول في وجوه هؤلاء الوجوه وأبى ان يعاملهم بغير

a) P ici ثأره peu après. b) O ici قساج mais ci-dessous comme j'ai écrit selon P et L. c) O ويلتم.

المكروه فتوكلوا وتوجّلوا وتعزّلوا واستنقزلوا ونجسّوا الى ارض لا يُسلك  
اليها آلا في واد لا يسع عرضه اكثر من مائة فارس وأعدّوا في  
الطرق الطوقان *a* على رسم قتال التركمان ونشروا المصاحف يطلبون  
امان اهل الايمان ثم اشتدّوا وشدّوا واستعدّوا *b* واستعدّوا وجعلوا  
الخزاهات *c* كالاسوار محدّقة *d* ونيران النصال من ورائها للحرق *e*  
مُحرّقة وصبروا حتّى لابسهم العسكر وفي قلبه سنجر وامتلاً  
الوادي بسيل الخيل واجتتاب النهار لباس الليل وكانت في المقدّمة  
امراء *f* خاروا *g* وخاموا وهموا بما وهو وهاموا واغتنم الغز اضعاظهم  
وركبوا اكتافهم يقتلون ويأسرون ويصدمون ويكسرون وعزّ المخلص  
من المضيّق وفرشت جُثث القتلى على الطريق وقتلوا الامير *h*  
تاجا وولده واتوا على العسكر وأنفوا عُدّه وعُدّه وخلصوا الى  
السلطان سنجر وهو في خف من خواصه وجوانه قد حصل  
بخلاصه فأحدقوا به احداق الاهداب بالمحدقة وحصل في وسط  
تلك الحلقة للمحدقة وبقي كالمركز في الدائرة ووقع في الايدي  
الجائرة ونزل اميرهم وقبل الارض وأمسك بعنائه وأطلق *i*  
بدلته لسانه وقال ان قومك فاحوا *j* بالاذنية ولم يحسنوا رعاية  
الرعية ونحن حولك حولك نقول \* بقبولك ونسمع *k* قولك وأثروا  
عن احبابه وعوضوه عن عزّ جمّاحه بذلك احبابه ومكث معهم  
ثلاث سنين كالاسير وقد ارضوه من طعامه وشرابه باليسير لكنهم  
يجلسونه على السريّر ويقفون ماثلين بخدمته *l* سوى فرعون *m*

الخزات O om. P. الطرفان I; الطرفان. b) P. واعدوا. c) O om. P. واقتحوا. d) P. ajoute. e) O om. f) P. خاموا. g) P. واوقدوا. h) P. بقبولك ونقبل. i) P. نزل. j) P. فاحوا. k) P. بقبولك ونقبل. l) P. بخدمته. m) P. سوى فرعون.

وطوطى بك الامير وانتشروا فى البلاد انتشار الجراد وذب دبابهم  
 بالفساد وأذهبوا الاموال والنفوس وأعدموا النعم وأوجدوا البؤس  
 وخرّبوا مدينة نيسابور وقتلوا اهلها تحت العذاب وسفكوا دماء  
 العلماء والائمة فى الحراب وكانوا يستصحبون « سناجر معهم وهو  
 ٥ لا يقدر ان يردعهم وربما خشن عليهم فى القول ونهائم ونهرم  
 وسبهم وسبعهم ولم لا يجيئون اذ نأجهم بالمكروه وأسمعهم ولما  
 يئس الباقون من عسكر سناجر من خلاصه ورأوا مصيقتا عليه  
 فى قفص اقتناصه فرقوا وتفرقوا وخفقوا وأخفقوا، فهرب منهم فى  
 آخر عمره ووقع الى ترمذ وأرهف حدّ العزم وشكّد فأصابه سهم  
 ١٠ الاجل ونفذ فأحضر عسكره سليمان شاه ابن اخيه محمد ليتولّى  
 مكانه ويأجّد سلطانه فلم يفلح ولم ينجح ولم يصلح ولم يصلح  
 فبعد الى الرى ومنها الى بغداد ولم يجد امره \* للنفاذ النفاذ  
 وأجمع العسكر على الاتفاق فى تولية محمودخان، ابن اخت  
 سناجر وأقام بنيسابور متمكنا حسنا فى هيئته d محسنا وذلك  
 ١٥ فى أيام السلطان محمد بن محمود بن محمد بن ملكشاه فكتب  
 له العهد من هذان وولاه ثم استولى الامير المؤيد آى ابيه بنيسابور  
 وأخذ محمودخان وأعدمه وتولّى الامر وبقي الغز بمر وبلخ وسائر  
 البلاد ضالّين عن نهج الرشاد عابدين للجور جائرين على العباد  
 ذكر الحوادث بالعراق بعد انفصال السلطان محمد بن محمود  
 20 عن بغداد بعد حصارها فى سنة ٥٥٢

قال رحمة قد سبق شرح للحصار وما قوى الله به امير المؤمنين

a) P يجمعون. b) O النفاذ والنفاذ ; P النفاذ (simple-  
 ment). c) P محمدخان. d) P هيئته.



المقتفى من الانتصاب والانتصار وكان من اقوى الاسباب فى دفعهم  
 ان الخليفة راسل آتابك شمس الدين ايلدكر ان ينهض بعسكره  
 الى همدان حتى اذا عرف السلطان محمد ان سريره قد فُرع وان  
 سروره قد رُفع ارتحل عن بغداد فصار آتابك ايلدكر بالسلطان  
 ملكشاه بن محمود الى همدان ودخلها واستولى على ذخائر الملك <sup>5</sup>  
 بها ونقلها وأجلس ملكشاه على السرير وقام بين يديه بالتدبير  
 فلما عرفت العساكر المنازلة لبغداد ان منازلها بهمدان نُزلت  
 وان ولايتها فى ولايتها عُرِلت تشوشت خواطرها واستوحشت  
 ضائرها واتفق عن بغداد انقلابهم <sup>b</sup> وانقلابهم وقدر انقصاصهم  
 وانقصاصهم وطلوا الى همدان ولما احس ملكشاه بقرب اخيه محمد <sup>10</sup>  
 انصرف وانحرف وقفاه آتابك ايلدكر وما توقف وكان قد استوزر  
 المظفر بن سیدی \* من زنجان <sup>d</sup> وكان كبير الاصل كثير الفضل  
 وله نظم رائق ونثر فائق فمن ذلك قوله فى شمس الدين الى  
 النجيب \* وزير السلطان محمد

أَبَا النَّجِيبِ وَمَا فِى الْحَقِّ مَغْضِبَةٌ <sup>15</sup>  
 أَأَنْتَ مِثْلَى فَائِزِ الْعِلْمِ وَالْحَسَبِ  
 وَأَنْتَ أَنْتَ وَهَذَا الْفَرُّ مُنْتَقِلٌ  
 إِلَى سِرَاكِ وَهَذَا الْأَمْرُ مُنْقَلِبٌ

وخوله

أَنْتِ وَتَيْجَانُ أَسْلَافِى وَتِلْكَ لَنَا <sup>20</sup>

a) P الممالك. b) O انقلابهم. c) I et O mais  
 I ajoute اثر. d) P الرنجانى = الرنجانى comme nous avons  
 reçu ci-dessus p. lov. e) P الوزير.

أَلَيْتَ بَرَّةً لَا نَمْتَرِي فِيهَا  
 لَأَلْحَظُ الْمَلِكَ الطَّاعِي بِصَوْلَتِهِ  
 شَرًّا وَأَعْرِضُ عَنْ غُشْيَانِهِ تِيهَا  
 يَبْغِي السُّورَةَ قَوْمٌ يَكْثُرُونَ بِهَا  
 وَقَدْ تَصَاغَرَ قَدْرِي فِي قَوْلِهَا  
 قُلِدْتُهَا مُكْرَهًا وَالْقَوْمُ فِي قَلْقٍ  
 يَرَاوُونَ<sup>a</sup> سُمُورًا فِي مَرَايِهَا  
 وَعَفْتُهَا طَائِعًا وَالْدَوْلَةُ أَصْطَرَبَتْ  
 مِنْ بَعْدِ مَنْ هُوَ بَعْدَ اللَّهِ يَحْمِيهَا  
 وَرَدَّ نَفْسِي إِلَى التَّقْوَى تَيْقُنُهَا  
 أَنَّ التَّقَى هِيَ<sup>b</sup> مِنْ أَجْدَى مَرَامِيهَا  
 وَأَسْأَلُ الْخَتَمَ بِالْحَسَنِ إِذَا أُنْقَلَبَتْ  
 نَفْسِي إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهَا وَمَوْلِيهَا

5

10

قَالَ وَبَقِيَ اِنْسِلْطَانُ بَعْدَ ذَلِكَ سَقِيمَ الْاَمَلِ قَسِيمَ الْاَلَمِ عَدِيمَ  
 15 الشَّيْءِ فِي سِيرَتِهِ لَنَّهُ شَبِيهَ الْعَدَمِ مَتَوَجَّعَ الْجَسْمِ مَتَعَوَّجَ<sup>c</sup> الرَّسْمِ  
 مَعْصُومَ النَّشَاطِ مَقْبُوضَ الْاِنْبِسَاطِ وَكَانَ فِي عَصْرِهِ الْاَكْبَرُ الدَّوْلَةُ  
 مِنَ الْفَحْوَلِ وَذَوِي الْهَيْمِ وَالْعُقُولِ عَزَّ الدِّينِ سَتَمَازَ وَنَاصِرَ الدِّينِ  
 آفَشَ وَامِينِ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَمِيرُ الدَّوْلَةِ<sup>d</sup> وَفِي الْحَدِّ شَرَفُ  
 الدِّينِ كَرْدِيَاوُ وَنَجْمُ الدِّينِ رَشِيدٌ وَهُوَلَاءُ مَا زَالُوا الْاَكْبَرُ فِي الدُّوَلِ  
 20 مَقْدَمِينَ ذَوِي الْعَدِيدِ وَالْجِيُوشِ وَالْخُحُولِ يَلَازِمُونَهُ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ  
 وَيَسْتَبْنِينَ مَعَهُ فِي سَبِيلِ السَّلَامَةِ<sup>e</sup> وَوَادَعَ اخَاهُ مَلِكْشَاهَ وَعَقَدَ لَهُ

a) يراوون O. b) هو O. c) متعرج P. d) Les Mas.  
 portent الدواة. e) P ajoute من الحضر.

على خورستان فا تمکن منها منهاجہ ولا تم بها ابتهاجہ لاستيلاء  
الامير ايدغدی<sup>٥</sup> ابن كسطغان المعروف بشمله عليها وتغلبه  
وتبطل امره بنطلبه فبقى في البلاد دائرا حائرا صابرا بالبلاء والى  
الصيف صائرا وأما السلطان محمد فانه مع تكسره وامتزاج صحتة  
مزاجه بسقمه ووقوف رصد المنون على لقمه رغب في التزويج ببلنة<sup>٦</sup>  
ملك كرمان فخطبها معها هو فيه من خطبه وبذل وحمل واتحف  
واحتفل ووردت الخاتون الكرمانية فرينت لقدمها القصور ووفر  
لحضورها اللبس و<sup>٧</sup> اذا بهمذان واستقبلها السلطان لمريضه في  
الحقة وأحلها في كنفه وتركها لا يقدر منها على متعة ولا يطيق  
الالام من روضها برتعة فا اقتضت باقتضاها قدرته ولا افترت<sup>١٠</sup>  
باختراعها مسرتة بل عاجز عن البناء عليها وقصرت يد صحبتته  
عن الامتداد اليها وبقيت في جنبه مخيمه وفي حياته متأيمه  
وعرضت للوزير شمس الدين ابى الناجيب هيضة غربت بها  
شمسه وظلت نفسه وغاص بفيضه رمسه وانقطع غده ونسى  
بيومه امسه ولقد كان أقوم قومه سيرة وأمثل امثاله وتيرة وكان<sup>١٥</sup>  
بالتواضع حاليا ومن التكبر خاليا، ولقد السلطان وزارته ضيله  
الدين بن مجد الدين بن علاجه<sup>٨</sup> الاصفهاني فنقله الى الوزارة  
من منصب الطغراء وزف عروس تلك المرتبة منه الى امثل الاكف  
ولقد كان في السيادة عريقا وبالثراثة لبيقا لكنه جاءته الوزارة  
وهو مشارف الوجل ومشار الاجل فا قرب من الوسادة<sup>٩</sup> حتى<sup>٢٠</sup>

a) O et P ايلدغدى (كسطغان) Voir ci-dessus p. ٢٣٠, note a. b) Les voyelles se trouvent en P, le *tehdid* en O. c) P الوزارة.

فُسِرَ وَوَسِدَ وما قام خطّه بقدره حتّى قامه القَدَرُ وأُفْعِدَ فحزن  
السلطانَ موته وحزبه <sup>a</sup> فوته وكان قد طالّت له صحبته وأدالت  
منه لذته صحتّه وهو يَعِدُهُ بالوزارة ويعرضها المَطْلُ وجادت بوصل  
حين لا ينفَع الوصلُ ومكث السلطان بعد ذلك لا حيّا فيرجى  
<sup>b</sup> ولا ميتا فيسأجى ثم أنّه توقّى يوم السبت لانسلاخ نى القعدة  
سنة ٥٥٤ هـ وكثر عليه الترحّم وزاد بمصابه التألّم فأنّه كان أوقر  
السلجوقية حلما وأوفرهم علما وأحبهم للعدل وأحبهم للفصل،  
واختلف <sup>c</sup> من بعده الامراء فاجتمعت آراؤهم على استدعاء الامير  
ايناج <sup>d</sup> صاحب الرقى ونشروا من الامر المستور بمالاته ما كان في  
<sup>e</sup> الطّى ثم تعارضت آراؤهم وتناقضت أهواؤهم فمنهم من مال الى  
<sup>10</sup> ملكشاه اخى المتوقّى ومنهم من رأى ارسال الى الملك ارسال  
لمكان آتاك ايلدكر زوج امّه ومنهم من اشار بتبليكه سليمان  
عمّه وكان الامير ايناج يومئذ أكثر جندا وأكثر جمعاً وأرهف <sup>f</sup>  
حدّا ومال الى سليمان وأقل هو اسلم جانباً وأوطأ وأثبت عن  
<sup>15</sup> الادنية رأياً وأبطأ والخليفة كان قد ولّاه ووالى اليه الجميل وأولاه فاذا  
اجلسناه قام للخليفة بتربيته ورضى بتوليته قال وكان سليمان  
بالموصل فى اعتقال على كوجك فاتفق الامير ايناج وباصر الدين  
أفش وشرف الدين كرىازو على ارسال الامير مظفر الدين الب  
ارغون <sup>g</sup> صاحب قزوین الى الموصل للوصل به وكتب صاحبها فى  
<sup>20</sup> طلبه وكان زين الدين على كوجك اطلقه عند علمه بوفاته

a) O وحز به. b) P واختلقت. c) P ici plus ;  
loin I quelquefois اينانج. d) P وارهفهم. e) O et ارغوا  
orthographe moins correcte.

السلطان محمد وجّهه بعد التوثقة منه بالايان فقدم واستقرّ  
 بهمدان على سرير الملك ودخل في طاعته سرّاً الترك وانتظم امره  
 واضطرب جمره ووافقه مخالفوه وواذّه مخالفوه وأصبح بالامير ايناج  
 حلّ الدولة وعقدّها وببيده حبّلها وبأيده وصلها وصار مظفر  
 الدين الب ارغون<sup>a</sup> بن يرئقش صاحب قزوین الامير الحاجب<sup>6</sup>  
 الامين وقلد وزارته شهاب الدين محمود بن الثقة عبد العزيز  
 النيسابوري وكان وزير ايناج فنغذت في الاقاليم اقلامه ومضت  
 بالاحكام احكامه وأعاد الى وجه الوزارة ماءها الذاهب وأوضح في  
 افارة آفاقها المذاهب ولمّا رأى أنّه ليس في الاكابر اعظم من  
 آتاك شمس الدين ايلدكر وأنّ الملك ارسلان بن طغرل معه<sup>10</sup>  
 وأنّه ربّما قصد سليمان ليدفعه ستر اليه بولاية آرائية منشورا  
 ونظم وضّم ما كان هناك منشورا<sup>c</sup> منشورا وجعل ولاية العهد  
 للملك ارسلان بعد سليمان وتذلّل الصعب وهان وحسبوا أنّ  
 السلطان بعد غموضه ينّبه ومن غمضه ينّبه ولكّسه يربق ومن  
 سكره يفيق فبقى على الشرب مكبّاً ولّعب محبّاً وللعقل هاجرا<sup>15</sup>  
 وللحلم زاجرا فلا جرم حالت حاله وساء مآله وسنذكر ذلك بعد  
 ذكر بعض الحوادث في أيامه وتصل افتتاحه باختتامه<sup>5</sup>

ذكر وفاة الامام المقتفى لامر<sup>d</sup> الله وجلس ولده الامام

المستنجد بالله الى المظفر يوسف امير المؤمنين

قلّ رحه كان الامام المقتفى لامر الله بعد الحصر آثر ان يخرج<sup>20</sup>  
 الى البلاد ليراه ويثري ببركة حركته<sup>e</sup> ثراها فاحصر طرفا ألا

a) O et I ارغو. b) P ajoute. الب. c) O om. d) O  
 et I ioi. بامر. e) P حكه

خضره<sup>a</sup> وما نظر كنفاً ألا نضره وكان في اقامته عسكره طلال ام  
 قصر سفره الاخبار والاعدام والحوائج والعلائق تفرق على<sup>b</sup> عدد  
 الناس والدواب وعساكره مجرون من جراياتهم ونفقاتهم وأعطياتهم  
 على المبار والحاب<sup>c</sup> فما ينفق<sup>e</sup> لاحد فرس<sup>d</sup> إلا اخلفه عليه ولا  
 ٥ يلتبس صاحب معونة ولا مغوثة<sup>e</sup> إلا عاجل بها اليه وأجناده  
 يتمنون ان تطول اسفاره ليدوم لصبح سعادتهم بعطايه اسفاره  
 ووصل الى واسط في اواخر صفر سنة ٥٥٤ وانا نائب الوزير ابن  
 هبيرة بها وخرجت في احكامي للتلقى وكنت من زحمة اللقاء على  
 غاية التوق فبصرت بموكب الخليفة وقد اقبل في افواجه كانه  
 10 البكر في امواجه فنزلت<sup>e</sup> وتقدمت اليه وقبلت الارض بين  
 يديه فوقف لاركب اشفاقا على من الرحمة وكانت فطرته مجبولة  
 على الرأفة والرحمة وقال له مخلص الدين ابن الكيا الهراسي هذا  
 الذي يقبل في امير المؤمنين من قصيدته<sup>f</sup> كانه يصف هذه الحالة  
 لما شفعت<sup>g</sup> العزم وهو موبد بالحنم أسفر بالمني منك الأسفر  
 15 وبرزت مثل الشمس تشرق للورى وسناك يحاجب عنك ناظر من نظر  
 \* بمظلة سوداء تحكي<sup>h</sup> هالة وجه الامام يضيء فيها كالقمر  
 وقال الوزير هذا صاحبي وقد وآيته وأحبته وأوليته وبهج

a) Par conj. P et I حظ ; O خطره. b) O om. c) P  
 d) En P précède رَحْمَةً et il a de plus نفق. e) O avec  
 20 حينئذ. f) P et I قصيدة. Imâd-ad-dîn  
 récita ce poème A. H. 552 comme il atteste lui-même dans  
 son Anthologie poétique (Cod. Leid. 21a p. 11 et 12) et  
 ci-dessus p. ٢٥٥, l. 6. g) Cod. 21a شققت. h) Cod.  
 21a وكما تلك المظلة. i) P وآليته.

بخدمتي ونجح وبذبح بنيابتي ورجح فوصى الامام وزيه في وأعجبه  
سمتي وأسلوني وسار على رسله ودخل الى دار الديوان وجلس  
ساعة في الايوان ثم قام وجلس الوزير في الدست وكتب ووقع  
وقال وأسمع والناظر حينئذ في واسط الامير شمس الدين ابو  
الفصائل فأتى وهو من اكبر الخدم الذين لهم المزايا والمزاين ثم  
انتقل للخليفة الى سرادقه والوزير الى مضاربه ونزل ارباب الدولة كل  
منهم على مراتبه قال وحضرت بميدان واسط والمقتفى رضه حاضر  
ومعه اولاده ونسب العهد المستنجد يوسف وأبو علي وأبو احمد  
وولد المستنجد ابو محمد وهو المستضيء انذى تنهت بعده  
ولعبوا بالكرة ولم يلبث بواسط ثلاثة أيام حتى عاد الى بغداد 10  
سريعا وكان وصوله للاحدار الى الغراف فزاد الماء زيادة منعت  
العبور فرجع على نية الرجوع وعند عودته غرقت بغداد وذلك  
فى شهر ربيع الاول سنة ٥٥٤ وذلك لأن الماء زاد فى تلك  
السنة على خلاف عادته وتهور به بشق القورج وتقرر وغلب  
وبلغ السور من صوب الظفيرة وتسور وطاف بتلك النواحي طوفان 15  
نوح وراح شبح كل بناء بغير روح وكان ذلك منظرًا هائلًا وقدرًا  
فازلا وطارقا كثرت طرقه وفتقا عسر رتقه وركب الوزير وأرباب  
الدولة فصده وسدوه وردعوه وردوه وانتفق أنه نقص ووقف  
وعرق معظم ما من ذلك الماء العظيم غرف ولما انصرم الصيف  
وانكسر الحر وصل المقتفى الى واسط مرة اخرى واحذر الى 20  
ناحية الغراف وعزل عن ولايتها طغرا خادمه وولاهها ابا جعفر بن

a) O om. b) O sans و. c) P القورج; I s. p. Cmp.  
IA, XI, ١٣٤. d) O ووصل.

البلدى وقبض على ابن افلح وزير طغر وعاقبه وألزمه بما استخرجه  
من ثقاتن ابن حماد وطالبه وكبا به الفرس في بعض تلك  
السواقى فوقع وتأمر واعتذر بصحته اليه القدر مما تجرم وذلك  
في شهر رمضان من السنة، ولما دخلت سنة ٥٥٥ خرج الخليفة<sup>٥</sup>  
الى هيت وكان مَقْطَعَهَا نور الدولة ابن الامير العبيد فحلّ عنه  
الانقطاع وألزمه شحه المطاع وأقبل من سَفَره سافر الاقبال طائر  
الآمال فا عاد حتى عاده سقمٌ والم به الم فتوفى في يوم الاحد  
ثاني شهر ربيع الاول سنة ٥٥٥ وانتقل الى جوار الرب طاهر الذيل  
نقّى للجيب امين الغيب برياً من العيب، ولما عرف ولده وولّى  
١٥ عهده الامم المستنجد بالله ابو المنظر يوسف ان والده قد وقع  
اليلس عنه اشفق من اتمام الامر لاختيه الى على وأنه للعهد  
غير ولى وهاجم الدار وقبض الكبار والصغار وعقل واعتقل ونقل  
وانتقل وبيع له بالخلافة يوم وفاة والده واحتوى على طارفه  
وتأله وقبض عدّة من الامراء الخيلية ماليك الخليفة<sup>٦</sup> المفتى  
١٥ وأعدمهم وانتخب جملة من ماليكه وأمرهم وقدمهم وأخذ القاضى  
سديد الدين ابن المرخم<sup>٧</sup> اخذا شديدا وردّ العذاب عليه  
ترديدا\* الى ان<sup>٨</sup> فاضت نفسه وغاص<sup>٩</sup> به رسمه وحبس<sup>١٠</sup> المخلص  
ابن الكيا الهراسى مدة ايام خلافته وحرّمه حظّ عطفته وأفته وأقرّ  
عضد الدين ابن رئيس الرؤساء على استاذية الدار ورفع  
٢٥ قدره على الاقدار وأقرّ عون الدين ابن هبيرة على وزارته وبقي

a) P avec ف. b) P الامام. c) O المرخم. d) P  
e) P وغاصت. f) P واجلس. حتى.



ماء الدولة به على غزارة واستولى على دولته مملوكه قايجاز وعز  
بالاستظهار وظهر بالاعزاز ٥

### ذكر مراسلة الخليفة للسلطان

قَالَ وأرسل الخليفة الى السلطان سليمان يسأله الطاعة والانعان  
ويطلب منه ان يخطب له في جميع البلاد ويقوى رجاءه منه 5  
في نيل المراد ويذكره باحسان الامام المقتدى اليه وافضاله عليه  
قبادر السلطان الى التثام الارض وامتناد الفرص وقبل كتابه وقيله  
وكتب الى البلاد ليخطب له وطن ان بغداد قد وصلت الى  
بغيته وحصلت في قبضته وانها في انتظار نهضته فرتب القاضي  
نجيب الدين ابا هريرة الهمذاني رسولا وكان مقبلا في ستمته 10  
وسمته a مقبولا وهو من اعيان المملكة وامثلها وعلماء الامة  
وافاضلها وندب معه الامير ابن طغايك ليكون ببغداد واليا  
وبعيدة ما رخص ونزل من قدم السلجقية غالبا عليا فعزم في  
عدة وزعم انه على عدة وسار القاضي والامير ومن معهما مع  
رسول الخليفة وهو الحاجب سونج النظامي ذو النطق واللسن 15  
والرأى الحسن والعلم والفصاحة والحلم والخصافة فاستصحب  
القاضي والامير ووصل على طن انه بالمراد حصل فلما قبا قبا  
وبالغائب رعبا واقيمت الوظائف ووضعت اللوائف واقام مدة  
للتقرب والترقب ثم قاما للتطلب والتغلب وقالا انما حصرنا للتعرف  
والتصرف لا للتوق والتوقف فقال لهما الوزير ما بالكا وما حالكا 20  
وبم ارسالكا وفيهم سؤلكا فقالا ما جئنا لنذهب واتنا جئنا  
لنخائب ونخطب فقيل لهما ما انتما الا سفيرا اهتداء واهداء

وذكر I ; وتره P c . ويعتد P b . وفي سميهِ P a .

وخفيرا ولاية ولاء والتعرض للخطبة تعرض للخطوب ولا ترغبا في  
 الخطبة ان رغبتما في الولاية المخطوب فقلا رسولكم بها وعد فقيم  
 اخلاف العدة واتلاف الجدة واثارة a الثائرة الموجهة للموجهة فقيل  
 لهما ما كان لرسولنا ان يقول ما لم نُشر به وفيه b رضانا عن مرسلكما  
 ٥ من شربه وسربه وغدا يوافقكم رسولنا على انه لم يقل ما قلتماه  
 ولم يعقد ولم يجل فيما به عقدتماه c فافترقوا للاجتماع في غد  
 والمعادة لموعده فاتفق ان رسول الخليفة وهو الحاجب سونج  
 النظامي في تلك الليلة توفي وأحمد سراج حياته وأطفي وكنم  
 سره تحت التراب وأخفي وكان هذا من اعجب الغرائب وأغرب  
 10 العجائب حتى تحدث الناس بذلك للحادث وانبعثوا لذكر ما  
 تجدد عليه من المباحث وقيل d انه خير بين ان يقتل صبورا او  
 يشرب سماً وما فيهما حظ لمختار وقيل بل بقضاء من الله جار  
 وأجل موقوت بمقدار فلم يَجْرِ بعد وفاته لتلك المواعدة معاودة  
 ولا موافاة وقعت من الرسولين منافاة وماناة فاتفق ان القاضي  
 15 ابا هريرة احد الرسولين توفي بعد اسبوع من وفاة سونج ولم  
 يكن دينه ايضا من القدر بمنج فرجف e الناس وأرجفوا وتحدثوا  
 بما عرفوا وبما لم يعرفوا واستشعر الرقيق الاخر وقال ما في  
 الاقامة خلاص وأفلت راحلا وله حُصاص فانه غلب على ظنه  
 انه ان اقام قضى ولحق بمضى قضى فتلاشت تلك الرسالة  
 20 لمعتم رسلها ولروعة مثل ذلك الحادث لم يرجعوا الى مثلها

a) P واثار (ensuite النابعة). b) Mss. وفي. c) P اعتقدتماه.

d) P avec ف. e) O avec و.

ووقعت في انفسهم من بغدادان الهيبة ومن حصولها للهيبة فلم  
يقدم ملك اليها ولم يقدم سلطان عليها ،  
قل وفي هذه السنة وفي سنة ٥٥٥ توق ملكشاه بن محمود بن  
محمد ،

ذكر الخال في ذلك لما عرف ملكشاه ان عمه ملكه وان حساب ٥  
المالك به تفذلك وانه يتعود خلوته ولا يخلى عاتيه ويريد  
هواه ولا يهوى ارادته نهض وافر العدد والى العدد وجاء الى  
جى بلا لى ووفر خبر اهل اصفهان بحضوره وأنعموا لاوامره ان  
عنوا بأمره واستبشروا وأنسوا ببشره ونشروا الطيب وطابوا بنشره  
وقالوا عودتنا الاضاف الالهية وصلت علينا الايام الملكشاهية وأقام 10  
وسير الكتب الى الاطراف بالاستمالة والاستعطاف وخطب a اللهو  
وما عن الخطب وفعل عن اسراع الذوى الى عودة الرطب وكان  
مغروا بالشباب مشيوب الغرار مقدرا للامن امانا من الاقدار فلم  
لينقص عليه شهر حتى اشتهر انه قضى وان يومه ومض برقه  
ومضى وذلك في يوم الاثنين الحادى عشر من شهر ربيع الاول 15  
من غير مرض سبق ولا عرض عرض بل كانت b له مغنية قد  
استهوته واستغوته وخلبت خلبه وسلبت لبه فصار يأكل من  
يدها ويشرب ويجىء بحبها ويذهب وقيل d انها بغت موته  
فات بغته وقيل بل اصابته سكتة e وانها قد رعبت حتى سقطت  
سما وكان قدرا حتما قد احاط الله به علما ٥

20

a) P خطب . b) O كان . c) O وقد . d) P

avec . e) O om. I عاتيه .

ذكر ما آل اليه امر السلطان سليمان وكيف جفاه زمانه وخان  
وكيف قبض من مجلس ملكه ونقل الى منزل هلكه  
قال لما اتسع ملكه واتسق سلكه ظنّ الامراء انه قد لاحق  
الفلاح وصالح الصلاح فلم يصفوا بالاحسان اليه لحسن ظنهم فيه  
وما زالوا في تقرير اسبابه وتسبیب قرار مسعده ومساعدته حتى  
بدا لهم ابداله فانّ الامير اينالج عاد الى ربه والسلطان سليمان  
انهمك في غيبه وأخذ مظفر الدين صاحب قزوين بموضع الحجة  
وثبت<sup>٥</sup> الباقون من الامراء على الفتك بالسلطان فانه اشتغل بلهوه  
ولها عن شغله وجدّ حبل جدّه بخبله وقالوا الصواب ضبطه  
وربطه وقبضه لا بسطه ومكثوا مدّة يتشاورون في خلعه ويتوأمرون<sup>١٠</sup>  
في وضعه ويكاتبون شمس الدين ايلدكز ليقدّم بلسن زوجته  
الملك ارسلان بن طغرل وانهم لا يقطعون امرا حتى يصل وأحكوا  
العهد وأبرموا العقد واتفق انه حدث بالسلطان سليمان صرع  
لصرعة من فرسه فقضت بضيق نفسه ونفسه فعادوه لاله وعادوه  
15 في امله واعتقلوه في قصر من الدار السلطانية ووكل كلّ امير به  
من ثقاته جماعة وعقدوا على اضاعته عهدا واعتقدوا لعده  
اضاعة وذلك في شوال سنة ٥٥٥ ثم انهم نقلوه الى قلعة همدان  
وجرعوه كأسا مسمومة وأزروه ميتة مذمومة وكانت وفاته في ثلاث  
عشر شهر ربيع الأول سنة ٥٥٦ بعد جلوس ابن اخيه في السلطنة ٥  
20 ذكر جلوس السلطان ركن الدنيا والدين الى المظفر ارسلان  
ابن طغرل بن محمد بن ملكشاه بن الب ارسلان  
قال وصل ارسلان<sup>٥</sup> الى همدان بعد اعتقال عمه في نوى القعدة  
a) P وانتفق . b) O om.

من السنة وجلس على سرير سروره واجتبا \* حبر حبره<sup>a</sup>  
 ونعت شمس اندين ايلدكر بآتلك الاعظم فتقدم وأقدم وأمان  
 وأكرم وكان السلطان تحت سلطنه يرتوى من احسنه احسانه  
 ويأكل من خوانه مع اخوانه فان اولاد آتلك ايلدكر بنو أمه وصار  
 واسنة عقدم ورابطة عقدم بنظمه اليهم وضمه وسعى سعده<sup>e</sup>  
 آتلك ايلدكر بقدم التقدم وجد جده في انتوسع والتوسم  
 وتصغر له الكبراء وأتم له الامراء وتقررت الوزارة على شهاب  
 الدين محمد بن الثقة عبد العزيز والحاجة على طغرلتيكين اياز  
 وأقموا بهمدان شهرين ثم توجه السلطان الى اصفهان وجعل  
 ساوه مسلكه واستصحب معه ايلدكر آتلكه ووصل اليه في ساوه<sup>10</sup>  
 الامير ايناج بك سنقر صاحب الرى فبنهج بلقينته ولقى<sup>b</sup> منه  
 بهجة وأقم بايصاح محجة<sup>c</sup> خلوصه على حكم ضاعته حاجة  
 وصار بينه وبين آتلك ايلدكر مصاهرة \* وتمت بذلك للسلطان  
 معهما ماهرة<sup>e</sup> وزوجت ابنة ايناج بلي ايلدكر الاكبر وهو نصرة  
 الدين بهلوان محمد وهو اخو السلطان لأمه وأقم اهل الدولة<sup>15</sup>  
 بمهمة<sup>d</sup> ثم اكرموا ايناج وردوه الى ولايته غير انه باق على عتوه  
 راق في غلوه متكره بتكر ايلدكر متكر قلبه من تقدمه  
 متارث لكنه ابدى الرضا بما بدا وأظهر انه مع الاولياء وأسر  
 كونه مع العدى ووصل السلطان والجماعة واثقين بالمذكور  
 معتدين بعمله المشكور الى اصفهان ودخل السلطان الى دار<sup>20</sup>

a) حبر جنوده P. b) والقى O. c) O om. d) O

بهمة.

السلطنة فاحتل سريها وقر بها سامى العين قريها ومدوا باصفهان  
ايديهم وأخذوا تعديهم وأخذوا البرى بالسقيم والكريم بالثيم  
والحميد بالذميم وساقوا الناس بقلم التوزيع الى لقم التفريع a  
واستثمروا اصل المصادرات بالتفريع وسدوا الانهار على البساتين  
٥ حتى أخذوا اثمان المياه وشغفوا الموارد وصدوا عن الصلح ورد  
الشفاه وأقام السلطان كذلك برهة واما عزم على الرحيل تلى  
عليه الامير عز الدين ستمار وتخلّى عنه وتخلّف وترقّ منه  
وتوقف وكان قد كتب الامير ايناج لمناواة السلطان وشق العصا  
بالعصيان واستدعى اخيه الملك محمد بن طغرل من فارس وأحس  
10 السلطان بالتدبير فوقع في التشويش والتشوير فان آتاك ايلدكر  
وأولاده كانوا بهذان ولم لا يظنون من اولئك بالايداء الايدان c  
فأغذ في السير واستعار في انقذوم عليهم قادمة الطير فلما اتصل  
بهم افرخ روعه وأفرق وأشرف ضوءه وأشرق وامتد ايناج من الرق  
متوجها مسارعا الى لقاء السلطان ومناجزته قبل انتقاه آتاك  
15 ايلدكر به d ومناجزته فاتصل بايناج عز الدين ستمار وصاحب  
قزوين الب ارغو في جموع حاشدة وحشود جامعة والملك محمد  
ابن طغرل معهم وقلوبهم معه وقد ضاع الفضا بالعسكر فاستسعه  
وانسلطان في عزمهم العزم وحفله للحفل فرحاف للجيشان ورجف  
للجيشان وتحرك المجتران وتحرق الجمران وكان اجتماعهما بنواحي الكرج  
20 وكرب الحرب معوز الفرج وكان السلطان قد اتهم الوزير بمداجاته

a) P et I التفريع. b) Ainsi P, I et O à la marge  
mais dans le texte O porte مدة. c) O avec و. d) O om.  
e) P ومظفر الدين صاحب.

ومكاتبه ايناج ومناجاته وكانوا حملوا السلطان على قتله وحدّروه  
 من مكّره وحتّله ذا سَمِعَ فيه مقالا ولا رأى له اعتقلا بله وكل  
 له في السرّ جماعة يظهرون أنّهم <sup>b</sup> في خدمته ويظاهرون في حفظ  
 حُرْمته وكان في اهتمام نصره الدين بهلوان فقرّر امره على هدايا  
 يُهديها وأربعين الف دينار يوتيها فأخذوا منه في المال المال <sup>٥</sup>  
 وتركوا فيه القيل والقال فصرفوا المال في مصالح العسكر وعاد الوزير  
 الى سعده الازهر وجده الابهري وقدم للحركة يوم المعركة ولما توافق  
 الجمعان واجتمع الموقفان حملت ميمنة ايناج على ميسرة السلطان  
 وكسرتها فوجد السلطان ووجم وهجم عليه الهم بما هجم  
 لكنّه ثبت في قلبه وانكى ايلدكز فحمل بأولاده وصحبه \* وخفقوا <sup>10</sup>  
 على قلب ايناج فنجبا وقلبه خافق وهّمه لوهه مصافح مصافق  
 والطرد من درّائه ورأيه في الطرداء وغاب في الغبار وأضمرت  
 دياجي الضمر للجياذ <sup>f</sup> واصابت وجه الوزير في هذه الوقعة ضربة  
 سيف انهبّت عينه اليمنى ولم يَدْرِ أنّه بعد زهاب ذهبه وعين  
 نصّاره بذهاب ناظر عينه يُمَنَى وحمل <sup>g</sup> الى هذان في محقّة <sup>15</sup>  
 ليتداوى <sup>h</sup> وشمت به عدائته ولدت ضواربها عليه تتعاولى فولى  
 ايناج مدبرا وأدير مؤنّيا وخلي رحله ورحل متخليا وعاد السلطان  
 الى علاته في السلطنة واتسع ملكه واتسق سلّكه ودار فلّكه ودرّ  
 فلّكه وتفرّد زوج امه آتليك ايلدكز بلامر والنهى والنشر والطنى

a) P لكنه. b) P انه. c) P avec. d) P et

I avec. f) O الطرد (P om. voir la note suiv.)

g) P فحمل. h) P بها.

والحسم والكى والاثبات والنفى فأدنى وأبعد وأشقى وأسعد وراقب  
الاضراب وضرب الرقاب وحالى الاعداء وعلى الاحباب ولما  
وضعت الحرب أوزارها وجّهه السلطان الى الرى براياته ووصل سراياه  
الى ايناج لقطع سراياته فقدموها وجبوا اعمالها وجنوا اموالها  
٥ وجمعوا ذخائرها وفرقوا اخيرها وكان ايناج منهم بنجوة. وقد قنع  
من العيش بفاجوة وهو فى حدود الدماغان وما زال بها  
يستعطف ويستسعف ويتوصل ويتوشل الى ان صلحت اسبابه  
واستتب صلحه ونجحت آرايه وأرى نجحه وقصروا رأيه على  
القناعة بالرى وتعوض برشده عن الغى وحلت عنه جربانقان  
١٥ وساهو وعودت معيشته وعيشته الطلاوة والحلاوة ورحلوا الى قزوين  
فحصن صاحبها فى قلعة سرجهان وعين وعلى الامتحان والامتحان  
ففرقوا العمال وجمعوا الاموال وأقاموا الى ان دهم الشتاء بشتات  
الداه ورحل البلاء بنزل البلاء فانهم لم يقيموا بالمكان ولم يتمكنوا  
من المقام وفكوا عن البلدة عروة الازحام وسار السلطان نحو  
٢٥ همدان وأتابك ايلدكر الى آذربيجان ثم استقرت سلطنة ارسلان  
ابن طغرل بن محمد بن ملكشاه وعدم فى عزه ونفاز امره  
الاشباه وحكم عليه وعلى \* البلاد جميعها شمس الدين ايلدكر  
زوج أمه وجرى فى اقامة ناموس سلطانه d على رسمه وكانت الوزارة  
مستمرة بشهاب الدين الثقة وله من الناس لكرمه وعلوهمه  
٣٠ المقة الى ان توفى باصفهان واستوزر بعده الوزير فخر الدين ابن

a) P اوجه. b) O om. c) O جميع البلاد ; peu après P porte آتابك au lieu de شمس الدين. d) P السلطنة.



الوزير المعين المختص ولما توفي بهمدان بعد سنين استوزر جلال الدين بن القوام الدركريني وامتدت وزارته في الايام الارسلانية ووفى باحكام الأحكام السلطانية ٥

ذكر وفاة السلطان ارسلان في سنة ٥٧١ وفاة آتابك ايلدكر قبله  
 قال رحمه كان السلطان قد ا تزوج بأخت فخر الدين ٥  
 رئيس همدان فاتفقت وفاة شمس الدين ايلدكر بنأخجوان  
 وتمن ابنه محمد المنعوت ببهلوان وهو اخو ارسلان من أمه  
 فأراد الاستبداد دونه بحكمه وكان ارسلان مريضا فنقل الى دار  
 زوجته بهمدان وتوفى بها وقيل أن اخاه بهلوان سقاه وللحزم ٦  
 في بقائه ما ابقاه وأجاس ولده طغرل الصغير وشغل به السرير 10  
 ونفذت اوامره في الممالك واضحة المسالك واسعة المبارك وما زال  
 امره مستقيما واستقامته مستمرة وثنايا دولته عن مباسم السعود مفترة  
 الى ان توفي بهلوان في اوائل سنة ٥٨٢ وتوفى اخوه مظفر الدين  
 قزل ارسلان بن ايلدكر الملك ونهيج المسلك ونسق السلك  
 وطغرل قد شب وأرب فوجد امره مهجورا وعزه محجوبا محجورا 15  
 فأحب الانفراد وأراد الاستبداد فهرب ليلا وانضم اليه جماعة من  
 الامراء البهلوانية وبعثوه على التوحد بالعزة السلطانية وكان سبي  
 التدبير يعاقب على التلم بالقتل والتدمير وكانت البهلوانية ٢  
 اجدوه وساعدوه وأسعدوه وأقام قزل ارسلان مرارا فأقعدوه ٤ فاتهمهم  
 يوما على طنة اضرمت نار اشتطاطه فقتلهم غيلة على بساطه 20  
 فنفرت منه القلوب وتمن قزل ارسلان وتضعع السلطان واتهم  
 a) P et I om. b) O et I ولم. c) P المنازل. d) P  
 و. e) O et I avec. البهلوانيون.

وزيره عزيزه الدين بن رضى الدين يهما فقتله واخاه صبراً وزاد  
 في فتكه بخواتمه كلما انكسر ولم يُلفِ خيراً <sup>b</sup> واغتال فخر الدين  
 رئيس همدان وسَمِه وسلط على كل من تقرب منه وهَمِه وهَمِه  
 وكلما تمكن ازواجه عمه قتل ارسلان حتى وصل في سنة ٥٥٥ هـ الى  
 ٥ الامير حسن بن قفجاق وتزوج بأخته وجرى معه على حكم  
 وقتله فنهض معه لينصره ويعصده ويوزره ووصل الى مدينة أرمينية  
 فأغلقوا بابها دونه والقفجاقية معه يسعدونه فدخلوا المدينة  
 واستباحوها ونهبوها واجتاحوها وخرّبوها وسيّر السلطان صلاح  
 الدين <sup>c</sup> من انشلم رسله في الاصلاح بينه وبين قتل ارسلان فدان  
 10 نه ولان وكاد الصلح يتم والخبر ينم فأبى سوء الاراء استواء الآراء  
 وتستمر الصواب بالحجاب فعن السلطان ان يقصد قتل ارسلان  
 بهمدان اخمداً لنسيران الافتتان فقبضه يوم قدومه واعتقله في  
 بعض المعادل فتعقت آثار تلك الطوائف <sup>d</sup> وسكن الدهر وقضى  
 الامر وضرب قتل ارسلان النوب للشمس ووطن على الاستبداد  
 15 بالسلطنة النفس ولها بالصفاء عن الكدر وغفل عن القضاء والقدر  
 فوجد ليلة من الليالي بهمدان مذبوحاً على فراشه وقد يثس  
 عثر الملك به من <sup>e</sup> انتعاشه وكان بين حفاظه وحراسه ولم يعلم  
 من الذى \* فتك بقطع رأسه وذلك في شعبان سنة ٥٨٧ وسار  
 ابن اخيه نصره الدين ابو بكر بن بهلولان الى آذربيجان فلحقها  
 20 وسار اخوه قتلغ اينانچ بن بهلولان الى طريق الرق فسلحها  
 وأدركها وسعى بعض الامراء فى اخراج طغول من محبسه واعاده

a) P et I ici عز. b) P et I خيراً. c) P ajoute  
 O ; عن P. d) P الفتن. ابو المظفر يوسف بن ايوب  
 على. f) P قطع. اقدم على قطع.

من السلطنة الى مجلسه ومضى الى دار الملك هذان واستأنف  
الامكان واستجدَّ العدل والاحسان فجاء السلطان خوارزمشاه فى  
سنة ٥٨٩ للتغلب على المملكة فلقية السلطان طغرل فى المعركة  
وخرق بفئة قليلة الصف الخوارزمى وأظهر البأس الرستمى  
فأحدقوا به ورموه وأخذوا رأسه وما نَب عنه احبابه ولا حموه  
\* وسير رأسه *d* الى بغداد واستولى السلطان خوارزمشاه على البلاد  
وختمت الدولة السلجقية بطغرل وكان اقتناحها بطغرل وكانت  
مدة ملكها مذ وصل طغرل بك الى بغداد الى هذه الغاية ١٤٠  
سنة ولأنها اشبهت سنة فسبحان الذى ملكه لا يزل وحكه لا يحول ٥

#### 10 ذكر الوزراء المتولين

قل رحه كانت الوزارة لجلال الدين بن القوام فلما توفى وزر  
اخوه قوام الدين ثم عزل واستوزر كمال الدين الزنجاني المعروف  
بالتعجيلي وبقي سنين *f* وعزل ثم استوزر صدر اندين قاضى  
مراغة ثم استقرت الوزارة بعد عزله على عزيز الدين ابن الرضى  
نقى الخلق والكرم المرمى ثم جرى ما جرى من قتله وأثن 15  
الملك بشتات شمله قل وفى شهر سنت ٥٩٥ وجذ ايناج صاحب  
الرى مقتولا على سيرة ولم يعلم كيف كان سبب تدميره  
وأضيف \* الفتك به *h* الى ماليكه بتدبير الوزير وتشريكه وكان  
وزير ايناج سعد الدين اسعد الاشلى فاستوزره شمس الدين  
ايلدكز واستقل وكان وزير ايلدكز من قبله مختار الدين قل 20

وملك *P* *c*. وسيره *P* *b*. (على. om.) لتطلب *P* *a*.  
وزر *P* *g*. سنين *I* *f*. و *O* *e* *avec*. ابتداء *P* *d*.  
قتله *P* *h*.

وتوفي السلطان طغرل في \* الدولة الامامية المستنصرية a وكانت ولاية المستنصر بأمر الله في b ربيع الآخر سنة ٥٩١ هـ وانتقل الى رحمة الله تعالى في آخر شوال سنة ٥٩٥ هـ وتوفي الامام الناصر لدين الله ابو العباس احمد بن المستنصر بأمر الله الى محمد الحسن بن المستنجد بن المقتفى رضى الله عنهم اجمعين ٥

قلت d وامتدت ولايته الى آخر شهر رمضان سنة ٩١٢ هـ وتوفي في هذا التاريخ وتوفي ولده الامام الظاهر بأمر الله ابو نصر محمد وتوفي رضى في رجب سنة ٩١٣ هـ وتوفي ولده الامام المستنصر بالله ابو جعفر منصور اعز الله انصاره وضاعف اقتداره ٥

10 قال الامام e عباد الدين رحمة وقد كنت اوشر ان انهى هذا الكتاب الى آخره بشرح f حادثة كل عام والانتباه فيه الى كل مرام لكنه بغيبتي الى الشأم وتباعدى عن معرفة صروف تلك الايام اقتصر على ما عرفته من الجمال واستغنيت بها عن ذكر المفصل ولان السلطنة في تلك الايام وهنت وهانت وبانت اسباب 15 اختلالها وظهرت اسرار وهتها وهانت وما تمكن وزير من سيرة سارة ومبرة بارة حتى اتوه بذكره وأنبه g وفيما انشأته من محاسن الايام الناصرية كفاية وكتل موفق الى هداه هداية ٥

a) أيام الامام المستنصر P. b) P ajoute شهر. c) O om.  
d) Ce qui suit jusqu'à اقتداره se trouve en P seul avec la note à la marge: ٥٩٧ هـ مات سنة ٥٩٧ هـ.  
e) P ajoute السعيد. f) O et I شرح. g) En P manque ce qui précède depuis ولان; ici il ajoute قل.

## اسماء الرجال والامم

ضياء الملك ابو نصر احمد بن نظام الملك ٩١-١٠٢	الابخاز ٣١، ١٩، ابراهيم الغزنوى ٢٥٩
ابو احمد بن المقتفى لامر الله ٣١١ احمدخان ٣٤٤	ابراهيم بن قريش بن بدران العقيلي ٩٩
شمس الدين احمد شاذ الغزنوى ٢٥٢	ابراهيم بن ينال بن سلجق ٨، ٩، ١٣، ١٥، ١٦
الاخمس الطائي ١٤٢ note ارتسعن (P) ٢٨	اتسر بن محمد بن نوشتكين خوارزمشاه ٢٨، ٢٨
ارتق بن اكسب ٧٥-٧٧ ارسم ١٥، ١٨، ٢٨	احمد بن بغرا ١٣٠
نصرة الدين ارسلان ابد خاصبك ابن ابي سنقر ٢٣١-٢٠٣، ٢٤٢، ٢٤٣	العزير ابو نصر احمد بن حامد ١١١، ١٢٤، ١٢٩، ١٣١، ١٣٥-١٣٧، ١٤١، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٧-١٤٩، ١٥٢-١٥٥، ١٩١، ١٩٣-١٩٨، ١٧٦، ١٨١، ١٨٦، ١٩٩، ٢١١
ارسلان ارغون بن الب ارسلان ٢٥٨-٢٥٩، ٨٥، ٤٧	ابوسهل احمد بن الحسن الحمدوني عميد خراسان ٥، ٦
ابو الخثر ارسلان البساسيري ١٢، ١٣، ١٥، ١٦، ١٨، ٣٥	احمد بن عبد الملك بن عطاش ٩، ١٠
ارسلان الخاجب ٥	ابو بكر احمد بن علي بن ثابت خطيب البغدادى ٤٤
ارسلان خاتون خديجة بنت داود بن ميكائيل ١١، ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٣٣، ٥٢، ٧٢	مختص الملك ابو نصر احمد بن الفصل بن محمود القاشي ٩٤، ٩٧-١٠١، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٩، ١١٦، ١٤٥، ١٤٦، ١٣٧
ارسلان شاه بن طغرل بن محمد ابن ملكشاه ١٣٣، ١٣٩، ١٤٠، ٢٥٢، ٢٨٨، ٢٩١، ٣٠١-٣١٩	احمد بن ملكشاه ٧١
ارغان الامير ١٥، ١٨٥، ١٩٠	

الب ارسلان بن داود بن  
ميكايل بن سلاجق ١٦،  
١٨-٤٨، ٦٧

الب ارسلان بن طغرل ١٣٣  
الب ارسلان بن محمود السلجوقي  
٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠

مظفر الدين الب ارغو بن  
يرنقش ٢٣٣، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٦، ٢٩٨  
التوتناش ١٠٥، ٢٥٧

سديد الدولة ابن الانباري  
١٧٧، ١٩٤

انوشكين شيركير ١١٧، ١٢٣، ١٤٩،  
١٤٧، ١٥٥، ١٥٧، ١٦٩

انوشروان بن خاتون ١٥، ١٧، ١٨  
شرف الدين ابو نصر انوشروان  
ابن خالد بن محمد ٤، ٥٤،  
٩٨، ٨٢، ٩٧، ١٠٠، ١٠٨-١١٩، ١٢٠،  
١٣٧-١٤٣، ١٤٩-١٥٢، ١٦٥، ١٧٤،  
١٧٥، ١٨١، ١٨٢

اوزخان صاحب خطا ٢٧٧، ٢٧٨  
المويد آي ابيه ٢٨٤

اياز اتاليك داود ١٨٧، ١٩٩، ٢٤٢، ٢٤٨، ٢٥٣  
اياز الامير ٧١، ٩٠، ٢٩٠

اياز بن الب ارسلان ٤٧-٤٩  
ايتكين السليماني ٤٤، ٨٠  
ايتكين النظامي ٣٠

آيدغدي بن كشطغان المعروف  
يشمله ٢٨٧

شمس الدين ايلدكز ٢٢٢، ٢٣١-  
٢٣٣، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٢-٢٤٤، ٢٥٢،  
٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٩، ٢٩٦-٣٠١، ٣٠٣

ايلرمش بن قراجه ١١١  
جمال الدين ايلقششت بن قايماز  
الكرامي ٢٢٨

ارغش ٢٥٩، ٣١٠، ٣١٢  
ارمانوس ملك الروم ٣٨-٤٤  
اسبه ٢٣٣

ابواسحق الشيرازي ٣٣، ٧٤، ٧٥  
ابو اسحق الفقاعي ٨  
الشهاب اسعد ١٢٠، ١٣٣، ١٣٧،  
١٤٢، ١٥٠

سعد الدين اسعد الاشلي ٣٠٣  
مجد الملك ابو الفضل اسعد  
ابن محمد بن موسى انبراستاني  
٩، ٩٢، ٩٣، ٨٥-٨٨

سعد الدين اسعد المنشي  
الخراساني ١٧١

اسماعيل البغاني ١١٢  
اسماعيل الكلي ٣٠  
اسماعيل بن ياقوق ١٠١  
ابو اسمعيل الكاتب الاصفهاني  
١١٩، ١٢٠

ابو اسمعيل مويد الدين الطغرائي  
١٣٢، ١٣٣، ١٧٤

اغوش الامير ٢٤٣ انظر  
(ناصر الدين) آتش  
ابن افلح ٢٩٢

آق ارسلان الامير ٢١٧  
جمال الدين اقبال الخادم ١٨٠،  
١٩٤، ٢٢٧

اقسنقر الاحمدي ١٩، ١٩١، ١٩٣،  
١٩٥، ١٩٦، ١٩٨-١٧٠، ١٧٥

آقسنقر البرسقي ١٤٤، ١٧٣  
آقسنقر الفيروزكوي ٢١٧

آقسنقر قسيم الدولة ٧٠، ٧١، ٨١، ٨٤  
ناصر الدين آتش ٢٨٩، ٢٨٨  
الاقسيس ٧١

عصد الدولة ابو شجاع محمد

عيد الدولة ابن بهمنيار ٩٠،  
٧٣، ٩٢  
بورى برس بن الب ارسلان ٤٧،  
٢٥٧، ٨٥  
بورايه ١٧، ١٨٤-١٨٩، ١٨٩-١٩٨، ٢٠٤-٢١٤،  
٢١٥، ٢١٨-٢٢٠، ٢٢٢،  
بيججير (?) الامير ٥٩  
بيشتكين ١٩٥  
بيغو ارسلان ٩

## ت

تاج الدين انظر (ابن)  
دارست  
تاج الملك انظر المزيان  
تتار الحاجب ١٦٥، ١٨٧، ٢٠٣، ٢٠٤،  
٢١٤، ٢١٨، ٢٢٢  
تاج الدولة تنش بن الب ارسلان  
٤٧، ٧٠، ٧١، ٨٤، ٨٥  
ابو تراب الاثيرى ٢٢، ٢٣  
ترشك الامير ٧٠، ٧١  
ترشك مملوك المفتقى ٣٣٥، ٣٣٨  
تركان خاتون ام محمود ٧٢، ٨٢  
تركان خاتون زوجة سناجر ٣٩٤  
رئيس الدين ابو تغلب بن  
حماد السهروردى ١٩٨  
تكش بن الب ارسلان ٤٧، ٧١  
تمرتاش صاحب ماردين ٣٤٤

## ث

الكال ثابت القمى ١٧١، ١٧٢، ١٨٢،  
١٨٣، ١٨٩، ١٨٨، ١٩٦

ايناج (اينانج) بك سنقر صاحب  
الرى ٢٣٣، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٦-٣٠٠،  
٣٠٣

ايوانى بن ابي الليث ١٩٠  
نجم الدين ايوب ١٩٣، ١٩٧، ١٩٨

## ب

بانكين ١٥  
البختى ١٣٨  
بختيار الوشاق ١٧١  
بدر بن المظفر بن حماد ٣٤٩  
بدر بن مهلهل ١٩  
برسق الامير ٧٠، ١٣٧، ١٥٦، ١٧٥  
بركيارت ابو المظفر بن ملكشاه  
٨٢-٩٠، ٢٥٥-٢٦٢، ٣٦٥  
بزان ٧٠، ٨١، ٨٤  
البساسيرى انظر ارسلان  
بقراط بن كيوركى ٣١  
ابو بكر انقاضى الارجانى ١٣٠،  
١٤٥، ١٤٧، ١٨٢، ٢٤٥  
نصرة الدين ابو بكر بن بهلوان  
٣٠٢  
ابو بكر الشاشى ٧٤، ٧٩  
ابو بكر بن صفى الدين محمد  
الاصفهانى ١٨١  
ابو بكر الطوسى ٧  
بلان ١٦٥، ١٧٠  
بلنكرى ١٩١  
بهرامشاه الغزنوى ٣١٢-٣١٤  
بهرروز الخادم ١٢١، ١٥٣، ١٩١، ١٩٤،  
١٩٧، ١٩٨، ١٧١  
نصرة الدين بهلوان محمد بن  
ايلدكر ٣٦٧، ٣٩٦، ٣٠١

حسام الدين بن البرهان بن

مازہ ٢٧٨

حسان المنبجی ٢٣٩

الحسن الجاندار ١٢٩, ١٢٨

نظام الملك ابو على الحسن بن

على بن اسحاق الطوسي ٤,

٣٩-٩٤, ١٧, ٧٢-٧٥, ٧٥-٧٩, ٨٣-١٠٣,

٢٥٥, ٢٥٦

جلال الدين عبيد الدولة ابو

على الحسن بن على بن صدقة

١٠٤, ١٥٢

حسن بن قفاجاق الامير ٣٠٢

حسن المضطرب ٢٥٥

ابو على الحسن بن موسى بن

سلاجق ٨

ابو الحسن البيضاوی ٥٠

زعيم الملك ابو الحسن بن عبد

الرحيم ٣٥, ٥٠

امين الدين ابو الحسن الكازروني

٢١٤

الحسين بن على بن ماکولة ١١

عز الملك ابو عبد الله الحسين

ابن نظام الملك ٨٣

ابن حكيم المشرف ١٩٧

ابن حماد ٣٩٢

حيدر بن شيرکير ١٧٠, ١٧٥

الحيص بيص انظر سعد بن

محمد

خ

خاتون زوجة طغرلک ١٥, ١٩

خاتون السفريه بنت الب

ارسلان ٤٥

ج

الجمال الجاجرمی ١٩٢

جاوي الجاندار ١٩١, ١٩٥, ١٧٥, ١٨٣,

١٩١-١٩٣, ١٩٩-٢٠٤, ٢١٣

جاوي سقاوو ٣٩٠

جبجق الامير ٧١

النقيب الجريذقاني ٩٠

ابو جعفر بن البلدي ٢٩١

ابو جعفر البيضاوی ٣٣

ابو جعفر الطوسي ٣٤

جعفرک ٧٣

نصير الدين جفر ٢٠٥-٢٠٧

جغريک (جغري بك) انظر داود

جغري شاه بن محمود السلاجقي

١٢٢, ١٢٣

جلال الدين بن القوام ابی القسم

الدركزيني ١٣١, ١٣٥, ١٣٠, ١٣٣

جمال الملك بن نظام الملك انظر

(ابو) منصور

ابو الجوائر الواسطي ٣٤

جوسلين ٢٠٥, ٢١٥

جوشبك الامير ١٣٢, ١٣٣, ١٧٤

اختيار الدين جوهر التاجي

المعروف بالاجل ١٥٧, ١٩١, ٢٧٣,

٢٧٤

ح

الحافظ متولي مصر ٢٢٥

ابو حامد الغزالي ٨٠, ١٥١

حبشي بن التوتناق ٢٥٩, ٣٦٠

ابو حرب الخازن ٤٥ note d

ابو الحرث البغدادي الرئيس ١٤٧



نجم الدين رشيد الخادم الغياثي  
١٥٥، ١٧٠، ١٧١، ١٩٣، ٢٢٠، ٢٣٦، ٢٨٦  
جلال الدين ابوالرضاء بن صدقة  
١٨٠، ١٨١  
ابن رضوان ٣٣  
روادى ابن عم خاصبك بن  
بلنكرى ٣٣٣  
الكمال ابو الرطبن الاصفهاني ١٨٠،  
١٩٩، ٢٥٣

## ز

زبيدة خاتون ام بركيارق ٨٣،  
٨٦-٨٨، ٢٥٩  
زبيدة خاتون بنت بركيارق ١٧٥  
زرقان رئيس تبريز ١٩٣  
زعب ٢٢٥  
زنكى بن اق سنقر ١٧٩-١٨١، ١٩٥،  
٢٠٤-٢١٢  
زنكى الجاندار ٢١٧، ٣٣٠

## س

عماد الدولة سرهنك ساوتكين  
١٨، ٤٩، ٩١، ٧٧  
عز الدين ستمار بن قايمار الحرامي  
٢٤٣، ٢٤٨، ٢٥٣، ٢٨٩، ٣١٨  
سرخاب بن بدر بن مهلهل ٢٥  
سرخاب بن كامروا ١٩  
سرخك ٣٤٩  
سعد حاجب عبيد الله ١٣٨، ١٣٩  
سعد الدين الخراساني ١٨٠  
ابوطاهر سعد بن علي بن عيسى  
القمي ٣٦٧

خاصبك انظر ارسلان ابيه  
خاصبك بك ارسلان بن بلنكرى  
١٩٢، ١٩٨-٢٠٠، ٢١٤-٢٢٢، ٢٣٤،  
٢٣٦-٢٣٩، ٢٣٩  
خاصبك بن كندغلى ٢١١  
الخيزر ٣١  
خطير الملك انظر محمد الميبدى  
خمارتش ٧١  
خمارتكين الطغرائى ١٨، ٢١

## د

داج الدين ابن دارست الفارسي  
٢١٤-٢١٨، ٢٤٥  
عماد الدين ابن الدامغانى ٢٣٣  
داود بن محمود ٢٠، ١٩١، ١٧١، ١٧٥،  
١٧١-١٨١، ١٨٥، ١٨٧-١٨٩، ١٩٥  
دجوى بك داود بن ميكائيل  
ابن سلاجق ٧، ٢٨، ١٥٩  
دييس بن صدقة بن منصور بن  
دييس بن علي بن مزيد الاسدى  
١٣٥، ١٧٨، ١٧١، ٢٠٥  
نور الدولة دييس بن علي بن  
مزيد الاسدى ١٢، ١٣، ١٨، ٣٤٤،  
٣٥، ٥٤، ٧٢  
داج الدين دولتشه بن علاء  
الدولة ١٩٢

## ر

العميد الرازي ١٩٧  
الراشد بالله ابو جعفر منصور بن  
المستشهد ١٧٨-١٨٥  
ربيب الدولة انظر (ابو) منصور  
الامير السابق رشيد ١٧١

سعد الملك ابو الحسن سعد بن محمد الآتي ٩٠-٩٩  
 ابو الفوارس سعد بن محمد بن الصيقي المعروف باخيص بيص  
 ١٧٥، ٢١٢

ش

الاعز ابو سعد ١١  
 رضي الدين ابو سعد الخوافي ١٩٩، ٢٥٣  
 امين الدولة ابو سعد بن العلاء ابن الحسن بن وهب بن الموصلاي  
 ٢٥، ٣٥، ٣٩، ٥٤، ٧٧-٧٩، ٨١،  
 ابو سعد القايني ٣٩  
 ابو سعد المتولي ٧٥  
 زين الملك ابو سعد بن هندو ٩٣، ١٠١، ١٠٥  
 ابن سكان ١٧٩، ١٨٥  
 ساجق بن محمد بن ملكشاه ١١٩، ١٢٥، ١٣٤، ١٨٥، ١٨٧-١٨٩  
 سلطان شاه بن قارود ٧٢  
 سليمان تكين ٢٥٨  
 سليمان بن داود بن ميكايل ٢٩، ٢٨

ص

سليم بن عبد الملك ٥٧  
 سليمان بن محمد بن ملكشاه ١١٩، ١٥٤، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٢٧، ٢٣٢،  
 ٢٣٣، ٢٤٠-٢٤٢، ٢٤٩، ٢٨٤، ٢٨٨،  
 ٢٨٩، ٢٩١-٢٩٣  
 ابو الحارث سناجر بن ملكشاه ٨٢، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٥-١٢٩، ١٣٢، ١٣٤،  
 ١٤١، ١٤٤، ١٤٥، ١٥٢-١٦٠، ١٦٩، ١٩٩،  
 ١٧٤، ١٧٨، ١٩١، ١٩٥، ٢٢٤، ٢٣١،  
 ٢٤٣، ٢٥٥-٢٨٤  
 سنقر صاحب زنجان ١٧، ١٧٥، ١٨٣، ١٨٥  
 سنقر العريبي ٢٢٥، ٢٧٦

سنقر المملوك ٢٧١-٢٧٣

سنقر الهمداني ٢٣١

سونج النظامي ٢٩٣، ٢٩٤

ولي الدين سياه كاسه ١٨٦

شابور بن اردشير الوزير ١٨

شابور الخازن ١٥٦

الشبانكارية ١٢٣

الكمال ابو شجاع الزنجاني المعروف

بالتعجيلي ٢٢٩، ٣٠٣

شرف الدولة بن شيركبير ١٤٧،

١٥٥، ١٥٧

شرف الدين الخراساني ٢٤١، ٢٤٢

شمس الملك انظر عثمان

شمس الملك تكين بن طغقاج ٤٩

شير بن اقسنقر ١٩٩، ٢٤٤

اسد الدين شيركوه ١٦٧، ١٦٨، ٢٠٩

ابو سعد صاعد قاضي الري ١٩

اصبهيد صباوه ٣١٠

صدر الدين قاضي مراغة ٣٠٣

صدقة بن ديبس بن صدقة

المزیدی ١٨٥

سيف الدولة صدقة بن بهاء

الدولة منصور ٧١، ١٠٢، ٢٥٩

قوام الدين ابن صدقة ٢٢١

ابو الفضل صدر ١٤، ٣٣-٣٥

صطماز ١٩٤

صفي الدين [محمد بن حامد

الاصفهان] ١٥٤، ١٧١، ١٨١

صلاح الدين (ابو المظفر يوسف  
ابن ايوب) ٣٠٢  
صنداق التركي ٣٩  
بهاء الدين صندل ٢٣٧  
عماد الدين صواب ١٩٤, ١٩٤

ص

ضياء الدين [الاصفهاني] ١٥٤  
ضياء الدين بن مجد الدين  
ابن علاجه الاصفهاني ٢٧  
ضياء الملك انظر احمد بن نظام  
الملك  
ابو الضياء الحمصي ٥٧

ط

بهاء الدين ابو طالب (الاصفهاني)  
١٨١, ١٩٥  
ابو طالب بن ايوب عيد الروساء ١٢  
المهذب ابو طالب بن ابي البدر  
الاصفهاني ١٠٦, ١٨٨  
ابو الطيب طاهر بن عبد الله  
ابن طاهر الطبري ٢٣٣  
ناصر الدين طاهر بن فخر الملك  
ابن نظام الملك ٢٧١  
فخر الدين ابو طاهر بن ابي  
نصر احمد بن الفضل بن  
محمود القاشاني ٢٣٢  
الموفق ابو طاهر الخاتوني ٨٩, ١٠٥—  
١٠٨, ١١٠, ١١٣  
انكامل ابو الفوارس طراد بن محمد  
الزينبي ٢٤, ٣٨  
ابن طغايك ٢٩٣

طغتكين ١٨٣  
الطغرائي انظر ابو اسمعيل  
طغرل بن ارسلان ٣٠١—٣٠٤  
ابو طالب طغرل بن محمد بن  
ملكشاه ٤, ١١٩, ١٢٣, ١٣٤, ١٥٤,  
١٥٩—١٧٢, ١٧٤, ١٧٥, ٢٧٥, ٢٧٠,  
ركن الدولة طغرل بك محمد بن  
ميكايل بن سلاجق ابو شجاع  
٣٠, ٢٨—٧  
طغرل تكين اياز ٣٩٧  
كمال الدين ابن طلحة صاحب  
المخزن ١٧٧, ١٩٤  
طوطني بك ٢٨١, ٢٨٤

ظ

الظافر ولد الخافض منولى مصر  
٢٢٥, ٢٤٤  
الظاهر بامر الله ابو نصر محمد  
ابن الناصر لدين الله ٣٠٤  
ظفر الخادم ٢٣٣, ٨٠  
ظفر الخادم ٢٩١, ٢٩٢  
ظهير الدين بن الفقيه ٢٣٨

ع

العادل بن السلار ٢٤٣  
عباس الامير صاحب الدوى ١٩١  
— ١٩٣, ١٩٨, ٢٠٣—٢١٤, ٢١٧, ٢١٩  
ابن عباس الامير ٢١٩, ٢٢٠  
ابو العباس الخوافي ٣٤  
نجيب الدين عبد الجليل ١٩٩  
عبد الجليل الدهستاني ٨٩  
عبد الدوام بن عبد الله بن  
علي بن اسحق ٣١٧

وزيره عزيزه الدين بن رضى الدين يهما فقتله واخاه صبراً وزاد  
 في فتكه بخواصه كلها انكسر ولم يُلفِ خيراً <sup>b</sup> واغتال فخر الدين  
 رئيس همدان وسمه وسلط على كل من تقرب منه وهمه وهمه  
 وكلما تمكن ازعاجه عمه قتل ارسلان حتى وصل في سنة ٥٥٥ هـ الى  
 ٥ الامير حسن بن قفجاق وتزوج بأخته وجرى معه على حكم  
 وقته فنهض معه لينصرة ويعصده ويوزره ووصل الى مدينة أرمية  
 فأغلقوا بابها دونه والقفجاقية معه يسعدونه فدخلوا المدينة  
 واستباحوها ونهبوها واجتاحوها وخرّبوها وسيّر السلطان صلاح  
 الدين <sup>c</sup> من انشلم رسالة في الاصلاح بينه وبين قتل ارسلان فدان  
 10 نه ولان وكان الصلح يتم والخبر ينم فأبى سوء الاياه استنواء الأرباب  
 وتستر الصواب بالحجاب فعن السلطان ان يقصد قتل ارسلان  
 بهمدان اخماداً لنييران الافتتان فقبضه يوم قدومه واعتقله في  
 بعض المعافل فتعقت آثار تلك الطوائف <sup>d</sup> وسكن الدهر وقضى  
 الامر وضرب قتل ارسلان النوب للشمس ووطن على الاستبداد  
 15 بالسلطنة النفس ولها بالصفاء عن الكدر وغفل عن القصاء والقدر  
 فوجد ليلة من الليالي بهمدان مذبحاً على فراشه وقد يئس  
 عثر الملك به من انتعاشه وكان بين حفاظه وحراسه ولم يعلم  
 من الذى \* فتك بقطع رأسه وذلك في شعبان سنة ٥٥٧ وسار  
 ابن اخيه نمرة الدين ابو بكر بن بهلولان الى آذربيجان فلحقها  
 20 وسار اخوه قتلغ اينانچ بن بهلولان الى طريق الرق فسلحها  
 وأدركها وسعى بعض الأمراء فى اخراج طغرل من محبسه واعلنه

a) P et I ioi. عز. b) P et I خيراً. c) P ajoute  
 O; عن P. d) P الفتن. ابو المظفر يوسف بن ايوب  
 على. f) P قطع. اقدم على قطع.

من السلطنة الى مجلسه ومضى الى دار الملك هذان واستأنف  
الامكان واستجدّ العدل والاحسان فجاء السلطان خوارزمشاه فى  
سنة ٥٨٩ للتغلب على المملكة فلقبه السلطان طغرل فى المعركة  
وخرق بغثة قليلة انصف الخوارزمى وأظهر المأس الرستمي  
فأحدقوا به ورموه وأخذوا رأسه وما نب عنه احبابه ولا حموه ٥  
\* وسيّر رأسه d الى بغداد واستولى السلطان خوارزمشاه على البلاد  
وختمت الدولة السلجقية بطغرل وكان افتتاحها بطغرل وكانت  
مدة ملكها مذ وصل طغرل بك الى بغداد الى هذه الغاية ١٤  
سنة وكانت اشبهت سنة فسيحان الذى ملكه لا يزول وحكه لا يحول ٥

10

ذكر الوزراء المتولين

قال رحمه كانت الوزارة لجلال الدين بن القوام فلما توفى وزر  
اخوه قوام الدين ثم عزل واستوزر كمال الدين الرنجانى المعروف  
بالتعجيلي وبقي سنين f وعزل ثم استوزر g صدر اندين قاضى  
مراغة ثم استقرت الوزارة بعد عزله على عزيز الدين ابن الرضى  
فى الخلق والكرم المرمى ثم جرى ما جرى من قتله وآذن 15  
الملك بشنات شمله قل وفى شهر سنت ٥٩٥ وجد ايناج صاحب  
الرى مقتولا على سيرة ولم يعلم كيف كان سبب تدميره  
وأضيف \* الفتك به h الى عاليكه بتدبير الوزير وتشريكه وكان  
وزير ايناج سعد الدين اسعد الاشلى فاستوزر شمس الدين  
ايلدكر واستقل وكان وزير ايلدكر من قبله مختار الدين قال 20

وملك P c. وسيروه P b. (على. om.) لتطلب P a.  
وزر P g. سنين I f. و O avec e. ابتداء P d.  
قتله P h.

وتوفى السلطان طغرل فى \* الدولة الامامية المستنصية <sup>a</sup> وكانت ولاية المستنصية بأمر الله فى <sup>b</sup> ربيع الآخر سنة ٥٩١ هـ وانتقل الى رحمة الله تعالى <sup>c</sup> فى آخر شوال سنة ٥٩٥ هـ وتوفى الامام الناصر لدين الله ابو العباس احمد بن المستنصية بأمر الله الى محمد الحسن بن المستنجد بن المقتفى رضى الله عنهم اجمعين <sup>e</sup>

فلت <sup>d</sup> وامتدت ولايته الى آخر شهر رمضان سنة ٩٢٢ هـ وتوفى فى هذا التاريخ وتوفى ولده الامام الظاهر بأمر الله ابو نصر محمد وتوفى رضى فى رجب سنة ٩٢٣ هـ وتوفى ولده الامام المستنصر بالله ابو جعفر منصور آخر الد انصاره وضاعف اقتداره <sup>e</sup>

١٥ قل الامام عباد الدين رحمه وقد كنت اوشر ان انهى هذا الكتاب الى آخره بشرح <sup>f</sup> حادثة كل عام والانتباه فيه الى كل مرام لكنه بغيبته الى الشأم وتباعده عن معرفة صروف تلك الايام اقتصر على ما عرفته من الجملة واستغنى بها عن ذكر المفصل ولان السلطنة فى تلك الايام وهنت وهانت وبانت اسباب

١٥ اختلالها وظهرت اسرار وهتها وهانت وما تمكن وزير من

سيرة سارة ومبرة بارة حتى اتوه بذكره وأنبه <sup>g</sup> وفيما

انشأته من محاسن الايام الناصرية كفاية <sup>h</sup> ولكل

موقف الى هداه هداية <sup>i</sup>

a) P om. b) P ajoute شهر. c) O om. d) Ce qui suit jusqu'à اقتداره se trouve en P seul avec la note à la marge: ٥٩٧ هـ: مات سنة ٥٩٧ هـ. e) P ajoute السعيد. f) O et I شرح. g) En P manque ce qui précède depuis ولان; ici il ajoute قل. h) O et I شرح. i) O et I ajoute هداية.

## اسماء الرجال والامم

ضياء الملك ابو نصر احمد بن

نظام الملك ٩١-١٠٢

ابو احمد بن المقتفى لامر الله ٣١١

احمد خان ٣٤٤

شمس الدين احمد شاذ الغزنوى

٢٥٢

الاخمس الطائى ١٤٢ note

ارتسعن (P) ٢٨

ارقق بن اكسب ٧٥-٧٧

اريم ١٥, ١٨, ٢٨

نصرة الدين ارسلان ابد خايبك

ابن ابي سنقر ٢٣١-٢٣٣, ٢٣٣, ٢٤٢

٢٤٢, ٢٤٣

ارسلان ارغون بن الب ارسلان

٢٥٨-٢٥٩, ٨٥, ٤٧

ابو لحرث ارسلان البساسيرى

١٢, ١٣, ١٥, ١٦, ١٨, ٣٥

ارسلان الحاجب ٥

ارسلان خاتون خديجة بنت

داود بن ميكائيل ١١, ١٩, ٢٢,

٢٣, ٣٣, ٥٢, ٧٢

ارسلان شاه بن طغرل بن محمد

ابن ملكشاه ١٣٣, ٣٣٩, ٢٤٠,

٢٥٢, ٢٨٨, ٢٩١, ٣٠١

ارغان الامير ١٥, ١٨٥, ١٩٠

الابخاز ٣١, ١٩٠

ابراهيم الغزنوى ٢٥٩

ابراهيم بن قريش بن بدران

العقيلي ٩٩

ابراهيم بن ينال بن سلجق

٨, ٩, ١٣, ١٥, ١٩

اتسر بن محمد بن نوشتكين

خوارزمشاه ٢٨٠, ٢٨١

احمد بن بغرا ١٣٠

العزير ابو نصر احمد بن حامد

١١١, ١٢٤, ١٢٩, ١٣١, ١٣٥-١٣٧, ١٤١,

١٤٢, ١٤٤, ١٤٧-١٤٩, ١٥٢-١٥٥,

١٩١, ١٩٣-١٩٨, ١٧٦, ١٨١, ١٨٨,

١٩٩, ٢١١

ابوسهل احمد بن الحسن الحمدوفى

عميد خراسان ٥, ٦

احمد بن عبد الملك بن عطاش

٩٠, ٩٢

ابو بكر احمد بن على بن ثابت

خطيب البغدادى ٤٤

مختص الملك ابو نصر احمد بن

الفصل بن محمود القاشى

٩٤, ١٠١-١٠٦, ١٠٩, ١١٦,

١٤٥, ١٤٩, ٣١٧

احمد بن ملكشاه ٧١

الب ارسلان بن داود بن  
ميكايل بن سلاجق ١١  
١٨-٤٨، ٦٧

الب ارسلان بن طغرل ١٩٣  
الب ارسلان بن محمود السلاجق  
٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠

مظفر الدين الب ارغوب بن  
يرنقش ٢٣٢، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٩، ٢٩٨  
التوتناش ١٠٥، ٢٥٧

سديد الدولة ابن الانباري  
١٧، ١٩٤

انوشكين شيركير ١١٧، ١٢٣، ١٢٩،  
١٤٧، ١٥٧، ١٥٥، ١٦٩

انوشروان بن خاتون ١٥، ١٧، ١٨  
شرف الدين ابو نصر انوشروان  
ابن خالد بن محمد ٤، ٥٤،  
٩٨، ٨٢، ٩٧، ١٠٠، ١٠٨-١١٩، ١٢٠، ١٢٣،  
١٣٧-١٤٣، ١٤٩-١٥٢، ١٦٥، ١٧٤،  
١٧٥، ١٨١، ١٨٢

اوزخان صاحب خطا ٢٧، ٢٧٨  
المويد آي ابيه ٢٨٤

اياز اتابك داود ١٨٧، ١٩٩، ٢٤٢، ٢٤٨، ٢٥٣  
اياز الامير ٧١، ٩٥، ٢٩٠

اياز بن الب ارسلان ٤٧-٤٩  
ايتكين السليماني ٤٤، ٨٠  
ايتكين النظامي ٣١

ايدغلي بن كشتغان المعروف  
يشمله ٢٨٧

شمس الدين ايلدكزن ٢٢٢، ٢٣١-  
٢٣٣، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٢-٢٤٤، ٢٥٢،  
٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٩، ٢٩٦-٣٠١، ٣٠٣

ايلرمش بن قراجه ١١  
جمال الدين ايلقششت بن قايماز  
الكرامي ٢٢٨

ارغش ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٩٢  
ارمانوس ملك الروم ٣٨-٤٤  
اسبه ٢٣٣

ابواسحق الشيرازي ٣٣٣، ٧٤، ٧٥  
ابو اسحق الفقاعي ٨  
الشهاب اسعد ١٢٠، ١٢٣، ١٣٧،  
١٤٢، ١٥٠

سعد الدين اسعد الاشلي ٣٠٣  
مجد الملك ابو الفضل اسعد  
ابن محمد بن موسى انبراستاني  
٩، ٢٢، ٢٣، ٨٥-٨٨

سعد الدين اسعد المنشي  
لخراساني ١٧١

اسماعيل البغاني ١١٢  
اسماعيل الكلي ٣١٠  
اسماعيل بن ياقوق ١٠١  
ابو اسمعيل الكاتب الاصفهاني  
١١، ١١٩

ابو اسمعيل مريد الدين الطغراني  
١٣٢، ١٣٣، ١٧٤

اغوش الامير ٢٤٣ انظر  
(ناصر الدين) آتش  
ابن افلح ٢٩٢

آي ارسلان الامير ٢١٧  
جمال الدين اقبال الخادم ١٨٠،  
١٩٤، ٢٢٧

اقسنقر الاحمدي ١٩٠، ١٩١، ١٩٣،  
١٩٥، ١٩٦، ١٩٨-١٧٠، ١٧٥

اقسنقر البرسقي ١٤٤، ١٧٣  
اقسنقر الفيروزكوي ٢١٧  
اقسنقر قسيم الدولة ٧٠، ٧٦، ٨١، ٨٤

ناصر الدين آتش ٢٨٩، ٢٨٨  
الاقسيس ٧١  
عصد الدولة ابو شجاع محمد



عيد الدولة ابن بهمنيار ٩٠،  
٧٣، ٩٢  
بوري برس بن الب ارسلان ٤٧،  
٢٥٧، ٨٥  
بوزاية ١٧، ١٨٤-١٨٩، ١٨٩-١٩٨، ٢٠٤-٢١٤،  
٢١٥-٢١٨، ٢٢٠-٢٢٢،  
بيجبر (?) الامير ٥٩  
بيشتكين ١٩٥  
بيغو ارسلان ٩

## ت

تاج الدين انظر (ابن)  
دارست  
تاج الملك انظر المزيان  
تنار الحاجب ١٩٥، ١٨٧، ٢٠٣، ٢٠٤،  
٢١٤، ٢١٨، ٢٢٢  
تاج الدولة تنش بن الب ارسلان  
٤٧، ٧٠، ٧١، ٨٤، ٨٥  
ابو تراب الاثيري ٢٢، ٢٣  
ترشك الامير ٧٠، ٧١  
ترشك مملوك المقتفي ٣٣٥، ٣٣٨  
تركان خاتون ام محمود ٧٢، ٨٢  
تركان خاتون زوجة سنجر ٣٣٤  
رئيس الدين ابو تغلب بن  
جماد السهروردي ١٩٨  
تكش بن الب ارسلان ٤٧، ٧١  
تمرتاش صاحب ماردين ٣٤٤

## ث

الكمال ثابت القمي ١٧١، ١٧٢، ١٨٢،  
١٨٣، ١٨٦، ١٨٨، ١٩٦

ايناج (اينانج) بك سنقر صاحب  
الري ٢٣٣، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٩-٣٠٠،  
٣٠٣

ايواني بن ابي الليث ١٩٠  
نجم الدين ايوب ١٩٣، ١٩٧، ١٩٨

## ب

باتكين ١٥  
البختري ١٣٨  
بختيار الوشاق ١٧٩  
بدر بن المظفر بن حماد ٢٤٩  
بدر بن مهلهل ١٩  
برسق الامير ٧٠، ١٣٧، ١٥٩، ١٧٥  
بركيارت ابو المظفر بن ملكشاه  
٨٢-٩٠، ٢٥٥-٢٥٦، ٢٩٥  
بزان ٧٠، ٨١، ٨٤  
المساسيري انظر ارسلان  
بقراط بن كيوركى ٣١  
ابو بكر انقضى الارجاني ١٣،  
١٤٥، ١٤٧، ١٨٢، ٢٤٥  
نصرة الدين ابو بكر بن بهلوان  
٣٠٢  
ابو بكر الشاشي ٧٤، ٧٩  
ابو بكر بن صفى الدين محمد  
الاصفهاني ٨١  
ابو بكر الطوسي ٧  
بلاق ١٩٥، ١٧٠  
بلنكري ١٩١  
بهرامشاه الغزنوي ٣٦٢-٣٦٤  
بهرودز الخادم ١٢١، ١٥٣، ١٩١، ١٩٤،  
١٩٧، ١٩٨، ١٧١  
نصرة الدين بهلوان محمد بن  
ايلدكر ٣٩٧، ٣٩٩، ٣٠١

حسام الدين بن البرهان بن  
مازة ٢٧٨

حسان المنبجى ٢٢٦

الحسن الجاندار ١٢٩, ٢٢٨,

نظام الملك ابو على الحسن بن

على بن اسحق الطوسي ٤,

٢٩-٢٤, ٦٧, ٧٢-٧٥, ٧٩-٨٣, ٨٣,

٢٥٦, ٢٥٥

جلال الدين عميد الدولة ابو

على الحسن بن على بن صدقة

١٥٢, ١٠٤

حسن بن قفجاق الامير ٣٠٢

حسن المضطرب ٢٥٥

ابو على الحسن بن موسى بن

سلاجق ٨

ابو الحسن البيضاوى ٥٠

زعيم الملك ابو الحسن بن عبد

الرحيم ٣٥, ٥٠,

امين الدين ابو الحسن الكازرونى

٢١٤

الحسين بن على بن مأكولة ١١

عز الملك ابو عبد الله الحسين

ابن نظام الملك ٨٣

ابن حكيم المشرف ١٦٧

ابن حماد ٢٩٢

حيدر بن شيركير ١٧٠, ١٧٥,

الحيص بيص انظر سعد بن

محمد

## خ

خاتون زوجة طغرلبيك ١٥, ١٩,

خاتون السفيرة بنت الب

ارسلان ٤٥

## ج

الجمال الجارمى ١٩٢

جاوى الجاندار ١٩١, ١٩٥, ١٧٥, ١٨٣,

١٩١-١٩٣, ١٩٩-٢٠٤, ٢١٣,

جاوى سقاو ٣١٠

جبق الامير ٧٦

النقيب الجريلاقانى ٩٠

ابو جعفر بن البلدى ٢٩١

ابو جعفر البيضاى ٣٣٢

ابو جعفر الطوسى ٣٣٤

جعفر ٧٣

نصير الدين جفر ٢٠٥-٢٠٧

جغرىك (جغرى بك) انظر داود

جغرى شاه بن محمود السلاجق

٢٤٢, ٢٤٣

جلال الدين بن القوام ابى القسم

الدركيى ٢٣١, ٢٤٥, ٣٠١, ٣٠٣,

جمال الملك بن نظام الملك انظر

(ابو) منصور

ابو الجوائر الواسطى ٣٣٤

جوسلين ٢٠٥, ٢٢٥,

جوشبك الامير ١٣٢, ١٣٣, ١٧٤,

اختيار الدين جوهر التاجى

المعروف بالاجل ١٥٧, ١٩١, ٢٧٣,

٢٧٤

## ح

الحافظ متولى مصر ٢٢٥

ابو حامد الغزالى ٨٠, ١٥١,

حبشى بن التونتاق ٢٥٩, ٣١٠,

ابو حرب الخازن ٤ note ٩٠

ابو الحرث البغدانى الرئيس ١٤٧

نجم الدين رشيد الخادم الغياتي  
١٥٥، ١٧٠، ١٧١، ١٩٣، ٢٢٠، ٢٣٩، ٢٨٦  
جلال الدين ابو الرضاء بن صدقة  
١٨، ١٨٠  
ابن رضوان ٢٣٣  
روادى ابن عم خاصبك بن  
بلنكرى ٢٣٣  
الكمال ابو الريان الاصفهاني ١٨،  
١٩٩، ٢٥٣

## ز

زبيدة خاتون لم يركيارق ٨٣،  
٨٨-٨٩، ٢٥٩  
زبيدة خاتون بنت يركيارق ١٧٥  
زرقان رئيس تبريز ١٩٣  
زعب ٢٢٥  
زنكي بن اق سنقر ١٧٩-١٨١، ١٩٥،  
٢٠٤-٢١٢  
زنكي الجاندار ٢١٧، ٢٣٠

## س

عماد الدولة سرهنك ساوتكين  
١٨، ٢٩، ٩١، ٧٧  
عز الدين ستماز بن قايمار الخراساني  
٢٤٣، ٢٤٨، ٢٥٣، ٢٨٦، ٣١٨  
سرخاب بن بدر بن مهلهل ٢٥  
سرخاب بن كامرو ١٩  
سرخك ٣٤٩  
سعد حاجب عبيد الله ١٣٨، ١٣٩  
سعد الدين الخراساني ١٨  
ابوظاهر سعد بن علي بن عيسى  
القمي ٣١٧

خاصبك انظر ارسلان ابة  
خاصبك بك ارسلان بن بلنكرى  
١٩٢، ١٩٨، ٢٠٠-٢١٤، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٤،  
٢٣١-٢٣٣، ٢٣٩  
خاصبك بن كندغدي ٢١١  
الخز ٣٩  
خطير الملك انظر محمد الميذني  
خمارتش ٧١  
خمارتكين الطغرائي ١٨، ٢١

## د

تاج الدين ابن دارست الفارسي  
٢١٤-٢١٨، ٢٤٥  
عماد الدين ابن الدامغاني ٢٢٣  
داود بن محمود ١٦٠، ١٦١، ١٧١، ١٧٥،  
١٧٩-١٨١، ١٨٥، ١٨٧-١٨٩، ١٩٥  
جعفرى بك داود بن ميكائيل  
ابن سلجق ٧، ٢٨، ١٥٩  
دييس بن صدقة بن منصور بن  
دييس بن علي بن مزيد الاسدي  
١٣٥، ١٧٨، ١٧٩، ٢٠٥  
نور الدولة ديبس بن علي بن  
مزيد الاسدي ١٢، ١٣، ١٨، ٣٣٤،  
٣٥، ٥١، ٧٢  
تاج الدين دولتشاه بن علاء  
الدولة ١٩٢

## ر

العميد الرازي ١٩٧  
الراشد بالله ابو جعفر منصور بن  
المسترشد ١٧٨-١٨٥  
ربيب الدولة انظر (ابو) منصور  
الامير السابق رشيد ١٧١

سعد الملك ابو الحسن سعد بن  
محمد الآتي ٩٠-٩٩  
ابو القوارس سعد بن محمد بن  
الصيفي المعروف باحيص يبص  
١٧٥، ٢١٢

ش

الاعز ابو سعد اا  
رضي الدين ابو سعد الخوافي  
١٩٩، ٢٥٣  
امين الدولة ابو سعد بن العلاء  
ابن الحسن بن وهب بن الموصلايا  
٢٥، ٣٥، ٣٦، ٥٤، ٧٠-٧١، ٨١،  
ابو سعد القايني ٣٩  
ابو سعد المتولي ٧٥  
زين الملك ابو سعد بن هندو  
٩٣، ١٠١، ١٠٥  
ابن سكان ١٧٩، ١٨٥  
سلجق بن محمد بن ملكشاه  
١١٩، ١٢٥، ١٣٤، ١٨٥، ١٨٧-١٨٩  
سلطان شاه بن قاود ٧٢  
سليم بن تكين ٢٥٨  
سليم بن داود بن ميكائيل  
٢٩، ٢٨

ص

سليم بن عبد الملك ٥٧  
سليم بن محمد بن ملكشاه  
١١٩، ١٥٤، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٢٧، ٢٣٢،  
٢٣٣، ٢٤٠-٢٤٢، ٢٤٦، ٢٨٤، ٢٨٨،  
٢٨٩، ٢٩٣-٢٩٦  
ابو الحرت سنجر بن ملكشاه  
٨٢، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٥-١٢٦، ١٣٢، ١٣٤،  
١٤١، ١٤٤، ١٤٥، ١٥٢-١٥٣، ١٦٩، ١٦٦،  
١٧٤، ١٧٨، ١٩١، ١٩٥، ٢٢٤، ٢٣١،  
٢٣٣، ٢٥٥-٢٨٤  
سنقر صاحب زنجان ١٧٠، ١٧٥، ١٨٣، ١٨٥،  
سنقر العزيزي ٢٢٥، ٢٧٩

سنقر المملوك ٢٧١-٢٧٣

سنقر الهمداني ٢٣١

سونج النظامي ٢٩٣، ٢٩٤

ولي الدين سياه كاسه ١٨٦

شاپور بن اردشير الوزير ١٨

شاپور الخازن ١٥٦

الشبانكارية ١٢٢

الكل ابو شجاع الزنجاني المعروف

بالتعجيلي ٢٢٩، ٣٠٣

شرف الدولة بن شيركيز ١٤٧،

١٥٥، ١٥٧

شرف الدين الخراساني ٢٤١، ٢٤٢

شمس الملك انظر عثمان

شمس الملك تكين بن طققاج ٤٩

شير بن اقسنقر ١٩٩، ٢٤٤

اسد الدين شيركوه ١٦٧، ١٦٨، ٢٠٩

ص

ابو سعد صاعد قاضي الري ١٩

اصبهيد صباوه ٣١٠

صدر الدين قاضي مراغة ٣٠٣

صدقة بن ديبس بن صدقة

المزدي ١٨٥

سيف الدولة صدقة بن بهاء

الدولة منصور ٧١، ١٠٢، ٢٥٩

قوام الدين ابن صدقة ٢٢١

ابو الفضل صدر ١٤، ٣٣٣-٣٥

صطماز ١٩٤

صفى الدين [محمد بن حامد

الاصفهان] ١٥٤، ١٧١، ١٨١

صلاح الدين (ابو المظفر يوسف  
ابن ايوب) ٣٠٢  
صنداق التركى ٣٩  
بهاء الدين صندل ٢٣٧  
عماد الدين صواب ١٩٤, ١٩٤

ص

ضياء الدين [الاصفهانى] ١٥٤  
ضياء الدين بن مجد الدين  
ابن علاجه الاصفهانى ٢٧  
ضياء الملك انظر احمد بن نظام  
الملك  
ابو الضياء الحمصى ٥٧

ط

بهاء الدين ابو طالب (الاصفهانى)  
١٩٥, ١٨١  
ابوطالب بن ايوب عميد الروساء ١٢  
المنهذب ابو طالب بن ابي البدر  
الاصفهانى ١٠٦, ١٨٨  
ابو الطيب طاهر بن عبد الله  
ابن طاهر الصيرى ٢٣  
ناصر الدين طاهر بن فخر الملك  
ابن نظام الملك ٢٧١  
فخر الدين ابو طاهر بن ابي  
نصر احمد بن الفضل بن  
محمود القاشانى ٢٣٣  
الموفق ابو طاهر الخاتونى ٨٩, ١٠٥-  
١٠٨, ١١٠, ١١٣  
الكامل ابو الفوارس طراد بن محمد  
الزينبى ٢٤, ٣٨  
ابن طغايرك ٢٩٣

طغتكين ١٧٣

الطغرائى انظر ابو اسمعيل  
طغرل بن ارسلان ٣٠١-٣٠٤  
ابو طالب طغرل بن محمد بن  
ملكشاه ٤, ١١٩, ١٢٣, ١٣٤, ١٥٤,  
١٥٦-١٧٢, ١٧٤, ١٧٥, ٣٩٥, ٢٧٠,  
ركن الدولة طغرليك محمد بن  
ميكايل بن سلاجق ابو شجاع  
٢٨-٣٠,  
طغرلنكين اياز ٢٩٧  
كمال الدين ابن طلحة صاحب  
المخزن ١٧, ١٩٤  
طوطى بك ٢٨١, ٢٨٤

ظ

الظاهر ولد الخافض متولى مصر  
٢٢٥, ٢٤٤  
الظاهر بامر الله ابو نصر محمد  
ابن الناصر لدين الله ٣٠٤  
ظفر الخادم ٢٣, ٨٠,  
ظفر الخادم ٢٩١, ٢٩٢  
ظهير الدين بن الفقيه ٢٣٨

ع

العادل بن السلار ٢٤٣  
عباس الامير صاحب البرى ١٩١  
١٩٣, ١٩٨-٢٠٣, ٢١٤-٢١٧, ٢١٩-  
ابن عباس الامير ٢١٩, ٢٢٠,  
ابو العباس الخوافى ٣٤  
نجيب الدين عبد الجليل ١٩٩  
عبد الجليل الدهستانى ٨٩  
عبد الدوام بن عبد الله بن  
على بن اسحق ٣١٧

عزيز الدين بن رضى الدين  
٣٠٣, ٣٠٢

عضد الدين ابن رئيس الروسا  
٢٩٢

عضد الدين العارض ٢١٤  
جمال الدولة عفيف الخادم ٧٤, ٧٨

ابو العلا المعري ٢٣  
علاء الدولة رئيس همدان ١٥١

على الاصفهيد ١٧  
الفلك على الجتري ١٥٥, ٢٢٤, ٢٧١

كمال الملك ابو الحسن على بن  
حسن السميروى ١٠٧, ١١٠

١١٣, ١١٩, ١١٩, ١٢٤, ١٣١-١٣٣  
ابو القسم على بن الحسن بن

مسلمة رئيس الروساء ٩, ١٠, ١٢, ١٤, ١٦

مجير الدولة ابو الفتح على بن  
الحسين الارستانى ٩١

فخر الدين على بن الحسين  
الزينى ٢٢٢

فخر الدولة ابن جهير انظر محمد  
على بن دبيس ٢٢٢

شرف الدين على بن رجا ١٧١, ١٧٢  
شرف الدين على بن طراد

الزينى ١٧٥, ١٨٣, ١٩٤  
على بن ابي على القمى ٨٣, ٨٤, ٨٩

على بار بن عمر بن سومه ١١٧,  
١٢٠, ١٢٣-١٢٤, ١٣١, ١٣٢

ابو القسم على ابن فخر الدولة  
ابن جهير ٣٤

على بن ابي منصور فرامز بن  
علاء الدولة ابي جعفر بن

كاكويه ٥٢

فخر الدين عبد الرحمن بن  
طغايك ١٧, ١٩٢, ١٩٣, ١٩٩, ٢٠٠,

٢٠٣, ٢٠٤, ٢١٤-٢١٧, ٢١٦  
جمال الدين عبد الرحيم بن

الاخوة الشيبانى البغدالى  
٢٣٨

عبد الرحيم بن نظام الملك ٨٣  
عبد الرزاق ابو نصر احمد (٢)

ابن على ١٦  
ظهير الدين عبد العزيز الحامدى

٢٧٠-٢٧٢, ٢٧٥  
عبد الله الخطيبى ٩١, ٩٢, ٩٥, ٩٨, ٩٩

امين الدين ابو عبد الله ٢٨٦  
ابو عبد الله الطبرى ٧٤, ٧٩

صدر الدين عبد اللطيف بن  
محمد بن ثابت الخجندى

١٤٣, ١٤٢  
ابو منصور عبد الملك بن يوسف

٢٠-٢٣, ٢٣٣  
ابو محمد عبد الوهاب الشيرازى

٧٩  
عبيد الله بن سليمان وزير المعتضد

١١٤  
مويد الملك ابو بكر عبيد الله

ابن نظام الملك ٤٩-٥٢, ٩٠,  
٧٢, ٧٣, ٧٥, ٧٧, ٨٠, ٨٥-٨٩,

٢٥٩, ٣١٠

شمس الملك عثمان بن نظام  
الملك ١٠٠, ١١٣, ١٢٩, ١٣١-١٤١,

٢١١  
عز الملك ابو العز البرجورى

١٨٣, ١٨٤, ١٨٩-١٩٧, ١٩٩  
عز الملك ابن الكافى الاصفهانى ٩٤

العزيز انظر احمد بن حامد

غزاغلي السلاحي ١٨٥، ١٨٨، ١٨٩  
غلبك الامير ١٩٣، ٢٠٢  
ابو الغنايم بن الخلبان ٢٢

ف

ابو الشوك فارس بن محمد بن  
عناز ٩  
فاطمة خاتون اخت السلطان  
محمود ١٩٤  
الفتح بن علي بن محمد البنداري  
الأصفهاني ١٠٧، ٢٧٨  
ابو الفتح بن ابي الليث عبيد  
العراق ٧٤، ٧٥، ٣٦٥  
ابو الفتح المظفر ٧  
ابو الفتوح الاسفرايني ١٩٤  
ابو الفتوح بن الصلاح البغدادي  
٣٤٤  
ابو الفتوح الطوسي ٩٤ و note  
ابو الفتوح وزير البرسقي ١٣٣٣  
فخر الدين رئيس هذان ٣٠١، ٣٠٢  
فخر الدين بن الوزير المعين  
المختص (احمد بن الفضل) ٣٠٠، ٣٠١

المظفر انظر فخر الملك بن نظام  
الملك  
فرامر بن كاكويه ١٩، ٢٥  
امين الدين فرج ابو عبد الله  
الدوي ١٩٤، ١٩٤  
فرخشا بن محمود الملك الخفاجي  
٢٠٥-٢٠٧  
فريبز ١٤٠  
شمس الدين ابو الفضائل فاني ٢٩١  
ابو الفضائل ابن المشاط ١٩٤

زين الدين علي كوجك بن  
بكتكين ٢٠٧، ٢١٠، ٢١٢، ٢٢٥،  
٢٢٦، ٢٤٧، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٨٨  
عز الدين علي بن ملك بن  
سالم ابن ملك ٢٠٧، ٢٣٩  
ابو الحسن علي بن محمد بن  
حبيب الماوردي ٣٣، ١٢٤، ٢٧  
امين الدين علي المستوفي ٣٣  
الكامل علي بن ابي منصور ٢١١  
ابو علي البلخي عميد خراسان  
٧٤، ٧٩  
ابو علي بن المقتفي لامر الله ٢٩١، ٢٩٢  
ابو علي بن الملك ابي كالبجار ٢٥  
عماد الدين انظر ابو البركات ومحمد  
عماد الملك بن نظام الملك انظر  
ابو القسم  
عمدة الدين الساوي القاضي ١٩٤  
عمر بن سهلان ٣٨  
عمر بن قرائكين ١١٣  
عميد الملك الكندري انظر محمد  
عنتر الجواني ١٨٥  
الملك المعظم ابو الفتح عيسى  
ابن الملك العادل ابي بكر  
ابن ايوب ٢  
الاثير ابو عيسى ٢٠٢  
عين الدولة خوارزمشاه ١٦٥، ١٧٠،  
١٧١، ١٨١

غ

سيف الدين غازي بن زكي  
٢١٠، ٢١٢، ٢٢٥  
ابو غالب ابن الاصباعي ٧٨  
ابو غالب البراوستاني ٩٠  
الغز ٢٨٠-٢٨٤

ابو محمد القسم بن علي الخريزي ٨٩  
القسم بن الفضل ١٠٤

الصفى ابو القسم الجنزي المعروف  
باوحد ١٤٨، ١٥٠، ١٩١، ١٩٢، ١٧١،

ابو القسم الشريف الديبوسي ٧٩

ابو القسم بن الفضل الشاعر ١٧١

ابو القسم بن ابي المعالي الجوبي ٢٥٩

عماد الملك ابو القسم بن نظام  
الملك ٢٥٧

ابو القسم صهر ابن يوسف ٣٣

قطب الدين العبادي ٣٣٥

قلاج الامير ١٥٨، ١٥٩، ٣٦٦، ٣٧٦،  
٢٨٣—٢٨١، ٢٧٨

ابن قنان ٧٤

قوام الدين بن القوام الدرزي  
٣٠٣

قودن الامير ٢٥٩

فخر الدين قويدان ٣٣٧—٣٣٩

قيصر الامير ١٣١، ١٣٤، ٢٢٢

ابن القيسراني الشاعر ٣٤٤

ك

(كغاريك) الكاشغري ٣٦٧

شمس الدين كافر ١٩٤

ابو كالجار ٢٧

الكامل ابن الكافي الاصفهانى ١٠٤،  
١٠٥، ١٠٨، ١٠٩، ١٣٨، ١٣٩

كروقا ٢٥٩

شرف الدين الموفق كرجازو ١٩٤،  
٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٢، ٢٥٣، ٢٨١، ٢٨٨

السلار الكردى ٣٣٥

علاء الدولة ابو كالجار كرشاسف

ابن علي بن فرامرز بن علاء  
الدولة ١٣٣، ١٥١

كمال الدولة ابو الرضى فضل  
الله بن محمد ٥٩—٦٣

ابو الفضل (نصر بن خلف)

صاحب ساجستان ٢٧٨، ٢٩٣

الصفى ابو الفضل القمى ٩٩

ابن فورك ١٧

ق

قارود بن داود ١٩، ٣٠، ٤٧—٤٩

القائم بامر الله ٧، ٩، ١١—١٥، ٥٤

قايماز كج ٣٦٥، ٣٦٩، ٢٧٣،  
قايماز ٣٩٣

ناصر الدين قتلغ ابه (خطبه)

البازدارى ١٩٩، ٢٠٤

قتلغ اينانج بن بهلوان ٣٠٢

مظفر الدين قتلغ برس ٢٣٧

قتلغ الرشيدى ١٩٢

قتلمش بن اسراييل بن سلجق  
١٢، ١٣، ٢٨

قدرخان ٥—٣٢

قوانكين القصاب ١٢٩

قواجه الساقى ١٢٣، ١٢٥، ١٥٨، ١٥٩، ١٦١،  
قراسنقر ١٥٩، ١٦٥، ١٦٩، ١٧١، ١٧٥،

١٧٦، ١٨٣—١٩٠

قرا طغان ١٥٩

قغود ٢٨١، ٢٨٣

قرلق (انقرليقية) ٢٧١، ٢٧٧

قريش بن بدران العقيلي ١٢،  
١٣، ١٥، ١٩، ٢٤

مظفر الدين قزل ارسلان بن  
ايلدكر ٣٠١، ٣٠٢

قزل الامير ١٥٩، ١٧٥، ٢٠٤، ٢٧٦،  
القزوينى المعروف بالركى ٩٣، ٩٤، ١٨



ابو عبد الله محمد بن حماد  
الاسدي اه

محمد بن شاهره ١٧٠

محمد بن طغرل السلجوقي ٣٩٨

صدر الدين محمد بن عبد

اللطيف الحاجندي ١٩٤، ٢١٩

— ٢٢١، ٢٥٢

ابو نصر محمد بن عبد الملك

البخاري ٤١

كمال الدين محمد بن علي الخازن

١٨٦—١٨٨

ابو عبد الله محمد بن علي

الدامغاني ١١، ٣٤، ٨٢

جمال الدين الجواد ابو جعفر

محمد بن علي بن ابي منصور

٢٠٩—٢١٣، ٢٢١، ٢٢٥

محمد عميد (خراسان) قاشان ٩٥

عز الدين محمد بن عون الدين

ابن هبيرة ١٣٤

عميد الدولة ابو منصور محمد

ابن فخر الدولة ابن جهير

٣٩، ٤٥، ٥٠—٥٣، ٧٣، ٧٥، ٧٦، ٧٧

صدر الدين محمد بن فخر الملك

٣٩٥، ٣٩٦

نخيرة الدين ابو العباس محمد

ابن القائم بامر الله ١٢

محمد بن قراسنقر ١٨٥

ابو الحسن محمد بن كمال الدولة

٥٩، ٦٠، ٦٢

عضد الدين محمد بن كمال الملك

الوزير ١٣٣

ابو عبد الله محمد بن محمد

البيضاوي اه

فخر الدولة ابو نصر محمد ابن

كشطغان المعروف بشملة ٢٣٠  
كمال الملك التميمي انظر

على

كمشكين الجاندار ٨٣، ٨٤

كمشكين العميدي ١٨

كندغدي الامير ١٣٣، ٢١١

كندكر ٢٥٩، ٣١٠، ٣١٢

كوهر خاتون ١٠١، ١١٠—١١٣

سعد الدولة كوهرايين ٤٣، ٤٤،

٤٩، ٤٨، ٤٩، ٥٢، ٩٥، ٧٠، ٧٦، ٢٥٩

## ٢

ماضي ٢٥٠

شهاب الدين مالك بن عز الدين

على ٢٣١

المتوج بن ابي سعد انهضاني ٩٧

ابو نصر محمد بن احمد المعروف

بلبن جميلة ٣٤

ولي الدين المخلص محمد بن

ناليت (؟) المياجي ١٧٣

رئيس الدين محمد بن القاضي

ابي بكر الارجاني ٢٤٥

محمد خوارزمشاه بن تكش بن

ايل ارسلان بن اتسز ٢٧٨، ٣٠٢،

٣٠٣

محمد الجوزقاني عميد بغداد ١٠٠،

١٠١، ١١٠—١١٣

ظهير الدين ابو (العلاء) شجاع

محمد بن الحسين ٤٤، ٥٣،

٦١، ٧٢، ٧٧—٨١

محمد بن الحسين بن الفراء ٣٣

خطير الملك ابو منصور محمد

ابن الحسين المبيدي ٩١—١١٤،

١١٩، ١٢٥

نور الدين محمود بن زنگى ٢٠٥،  
٢٠٩، ٢٢٥، ٢٤٤

عين الدولة محمود بن سبكتكين  
٧، ٥

محمود بن صالح بن مرداس  
٣٨، ٣٧

جمال الدين محمود بن عبد  
اللطيف الخجندى ٢٢١، ٢٤٣، ٢٤٤

فخر الدين محمود بن كمال  
الملك الوزير ١٣١

ابو القسم محمود بن محمد بن  
ملكشاه ١١٩-١٥٩، ١٧٣، ١٧٤،

٢٣٤، ٣٦٥، ٢٧٠،

محمود بن ملكشاه ٨٢، ٨٣،

محمود تكين ٢٥٨

محمود خان ابن اخت سناجر  
٢٨٤

مختار الدين وزير ايلدكز ٣٠٣  
كمال الملك ابو المختار الزوزنى

٩١، ٩٥،

مختص الخادم ٧٢، ٨١،

مختص الملك انظر احمد بن الفضل

مخلص الدين بن اكلبا الهراسى

٢٤، ٢٤١، ٢٩٠، ٢٩٢،

سديد الدين بن المرخم ٢٩٢

تاج الملك ابو الغنايم المرزبان

ابن خسرو فيروز ٩١-٩٤، ٧١،

٨٣-٢١٥،

مويد الدين المرزبان بن عبيد

الله الاصفهاني ١٨١، ١٨٨، ١٩٥-١٩٨،

المسترشد بالله ١٠٤، ١٢٠، ١٥٢،

١٩، ١٧٤-١٧٨،

المستضىء ابو محمد بن

المستنجد ٢٩١، ٣٠٤،

محمد بن جهير ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٣١،

٣٣٥-٣٥، ٤٤، ٥١-٥٣، ٧٢، ٧٣،

٧٥، ٧٩، ٨٢، ١٠٣،

عماد الدين محمد بن محمد

ابن حامد الاصفهاني ٢، ٤،

٣٢، ٥٤، ٦٨، ٨٢، ١٠٦، ١١٥، ١٢٤،

١٣٠، ١٣٢، ١٣٥، ١٣٦، ١٤١، ١٥٢،

١٩٧، ١٨٠، ١٨١، ١٩٣، ٢١٣، ٢١٥، ٢١٦،

٢٢١، ٢٤٠، ٢٤٣-٢٤٥، ٢٥٥، ٢٩٠، ٣٠٤،

ابو شجاع محمد بن محمود

السلجوقي ١٩٨، ٢٠٣، ٢١٩، ٢٢٠،

٢٢٢، ٢٢٨-٢٥٤، ٢٨٨-٢٨٤،

ابو شجاع محمد بن ملكشاه

٣٢، ٨٢، ٨٧-١١٩، ١٢٢، ١٢٤، ١٣٤،

١٤٧، ١٧٢، ١٧٣، ٢٥٩-٢٦٤،

محمد بن منصور بن محمد ١٤

شرف الملك ابو سعد محمد بن

منصور بن محمد ٣١، ٣٢، ٥٩، ٩٣،

عميد الملك ابو نصر محمد بن

منصور الكندري ٤، ١٠-٣٠،

ابو سعد محمد بن نصر بن

منصور الهروى القاضى ١٤٤

نصير الملك محمد بن موييد

الملك ٨٩، ٩٣، ٩٥،

محمد بن ابنى هاشم الحسنى ٣٣، ٣٧،

صلاح الدين محمد اليغيساني ٢٠٩

ابو محمد ابن التميمى ١٩

ابو محمد بن طلحة الدامغانى ٥٠

نصير الدين ابو القسم محمود

ابن ابنى توبة الموزى ١٥٥،

١٥٧، ١٥٨، ٣٦٨-٢٧٠،

شهاب الدين محمود بن الثقة

عبد العزيز النيسابورى ٢٨٩،

٢٩٧، ٣٠٠،

المستظهر بالله أبو العباس أحمد  
 ٨٣، ٩٥، ١١٩، ٣٩١، ٣١٥  
 المستنجد بالله أبو المظفر يوسف  
 ٢٣٣، ٢٨٩، ٣٩١، ٣٩٤  
 المستنصر بالله أبو جعفر منصور  
 ٣٠٤  
 مسعود ألبلاي ١٩٤، ٣٣٤، ٣٣٩، ٣٣٩،  
 ٢٥٣، ٢٤٧  
 مسعود بن قلع أرسلان ٢٢٥  
 مسعود بن ماجر ٢٥٧  
 أبو الفتح مسعود بن محمد بن  
 ملكشاه ١١٩، ١٣٢، ١٣٣، ١٥٤،  
 ١٥٨، ١٥٩، ١٣٣، ١٣٩، ١٤٨، ٣٣٧،  
 ٣٣٤، ٣١٥  
 مسعود بن محمود بن سبكتكين  
 ٩، ٨  
 مسلم شرف الدولة أبو المكارم  
 ابن قريش بن بدران ٣٤، ٣١،  
 ٣٧، ٤٨، ٤٩، ٥٥، ٧١، ٧٥-٧٧  
 أبو مسلم رئيس الرى ٩٣  
 المشطب الفقيه ٧٢  
 مشيد الدين بن شاهر ٢٢٩  
 قطب الدين أبو منصور المظفر  
 ابن اردشير العبادي ٢١٩  
 أبو بكر المظفر بن بكران الحموي ٨٢  
 زين الدين المظفر ابن سيدى  
 الزنجاني ١٥٧، ٢٠٤، ٢٨٥  
 فخر الملك أبو الفتح المظفر بن  
 نظام الملك ٨٩، ٣١٥  
 أبو المعلى الجويني ٧٤  
 أبو المعلى أخو أبي شجاع الوزير ٤٥  
 سديد الملك أبو المعلى المفصل  
 ابن عبد الرزاق بن عمر ٩٢، ٩٣  
 أبو المعلى النحاس ٩٣

المعتصد الخليفة ١١٤  
 أبو الفاخر القمي ٩٤  
 المقتدى بأمر الله أبو القسم عبد  
 الله عدة الدين ١٢، ١٢، ٤٥،  
 ٤٩-٨١  
 المقتفى لأمر الله أبو عبد الله  
 محمد بن المستظهر ١٨٣،  
 ١٩٤، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٣٤-٢٤٢،  
 ٢٤٩-٢٨١، ٢١٣  
 يعين الدين المكين أبو علي ١٩٣  
 الملك الرحيم أبو نصر الديلمي ١، ١١  
 الملك المعظم أنظر عيسى  
 جلال الدولة أبو الفتح ملكشاه  
 ابن الب أرسلان ٤٥، ٤٧-٨٢،  
 ١٤، ٢١١، ٢٥٥، ٢٥٩  
 ملكشاه بن بركيارق ٩٠  
 ملكشاه بن سلاجق بن محمد  
 ابن ملكشاه ١٣٣، ٢٥٢  
 ملكشاه بن محمود السلاجوقي  
 ١٩٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٩-٢٤٩، ٢٤٤،  
 ٢٨٥، ٢٨٩، ٢٨٩، ٣١٥  
 الجمال بن منارة ١٩٢  
 أبو منصور الآبي ٨٤  
 أبو الفتح منصور بن أحمد بن  
 دارست ٢٠، ٢٢، ٢٣  
 بهاء الدولة منصور بن ديبس  
 ٤٨، ٥١، ٧٢  
 ربيب الدولة أبو منصور بن  
 أبي شجاع ١١٥-١٣١  
 جمال الملك أبو منصور بن نظام  
 الملك ٧٣، ٧٤  
 منكليه العباسي ٣٣٧  
 منكوبوس أتاك ١٩٣، ١٧٠، ١٨٣،  
 ١٨٤

نصر بن محمود (بن مرداس) ٥٢  
نصر بن مروان ٣٧، ٧٥  
نظام الدين ابو نصر ابن جهير  
١٩٤، ٢٢١

ابو نصر (هبة الله بن الحسن  
ابن علي) صاحب الخبر ٧٨  
ابو نصر الصليح ٧٥  
ابو نصر بن ابي القسم القشيري ٥٢  
نصر الدولة ابو نصر (احمد) بن  
مروان ٢٤

نصرخان ٣٩٤  
النصير (بن الحسن السمرمي)  
١٣٣، ١٣٣٣

نظام الملك انظر الحسن بن علي  
نور الدولة بن الامير العبيد ٣١٢  
نيست اندر جهان ١٧٢

٥

ابو هاشم الحسن ٩٧، ٩٨، ١٠٢  
فخر الدولة ابن ابي هاشم الحسن  
١٩٢

ابن الهبارية انظر (ابو) يعلى  
ابو محمد هبة الله بن محمد  
ابن الحسن بن المامون ٩، ١٩  
ابو المعالي هبة الله بن محمد  
ابن المطلب ٩٥  
هرون اخو الامم المستظهر ٩٥  
هرون تكين ٢٥٩  
نبيه الدين ابو هيرة الهمداني  
٣٩٣، ٣٩٤

تاج الملوك هزاراسب بن بنكيه  
ابن عياض ١٥، ١٦، ٢٥، ٣٦، ٣٥  
٣٧

منكوبس الامير ١٢٥، ١٣١، ١٧٢، ١٧٣  
ناصر الدين منكوبس ٢٣٧—  
٢٣٩

ابن منير الشاعر ٢٤٤  
منيع بنت وثاب النيمري ٣٨  
(رجب) ابن منيع الخفاجي ١٨  
الهارش بن مجلى ١٩  
مهرياط ٧٢

مهلهل بن ابي عسكر ٢٣٨  
مودود بن اسمعيل بن يقوق بن  
ميكايل ٣١١

مودود صاحب الموصل ١٧٣  
قطب الدين مودود بن زكي ٢٢٥  
موفق الخادم ٢٢٧

الموفق والد ابي سهل ٣٠  
المويد انظر آي ابيه  
مويد الملك انظر عبيد الله  
المياجي القاضي ١٥١  
ميكايل بن سلاجق ٥

ن

ابو بكر الناصح بن عبد الله  
ابن الحسين ٩٤، note d

القوام زين الدين ابو القسم  
ناصر بن علي الدرزي  
الانساياني ١١٨، ١٢٠—١٢٤، ١٣٦،  
١٢٧، ١٢٩، ١٣١، ١٣٢، ١٣٧، ١٣٨،  
١٤١، ١٤٢، ١٤٤—١٤٩، ١٧١، ٢٧٠

الناصر لدين الله ابو العباس  
احمد بن المستضيء ٣٠٤  
شمس الدين ابو الناجيب الاصم  
الدرزي ٢١٨، ٢٢٤، ٢٤٥، ٢٥٣،  
٢٨٧، ٢٨٥

سعد الدولة يرنقش الزكوي  
٢٤٨, ٢٠٤, ١٩٣, ١٧٠, ١٩١, ١٩٠

يرنقش قران خوان ١٧

المويد يرنقش هريوه ٢٢٤, ٢٧١

ابو يعلى والد الوزير ابي شجاع ٣٥

ابو يعلى ابن الهبارية ٩٤, ١٠٣, ١٠٤

ينالتيكين خوارزمشاه ٣٣٣, ٣٣٣

يوسف الجاوش ١٥٩

يوسف خوارزمشاه ٢٠١, ٣٣٣

يوسف الخوارزمي ٤٩

شرف الدين يوسف الدمشقي

٢١٥

ي

يارق الحاجب ٧٥

يافوق بن داود ١٣, ١٩

زعيم الدين يحيى بن جعفر ٢٢١

تاج الدين يحيى بن عبد الله

الشهرزوري ٢٠٧

عون الدين يحيى بن محمد

ابن هبيرة ٢٢١-٢٢٣, ٣٣٤-

٢٣٧, ٢٤٧-٢٥٥, ٣٩٠-٣٩٢

يرنقش ٧١ -٢٠٩

يرنقش البازدار ١٧٠, ١٧٥, ١٧٦, ١٨٣

## اسماء الولايات والمدائن وغيرها

اسفيد. رون ٣٩١

اصطخر ٣١

اصفهان ٣٧, ٤٥, ٥٥, ٧١, ٧٣, ٧٨,

٨٢, ٨٣, ٨٥-٩١, ٩٨, ١٠٤, ١٠٥,

١١٥, ١٢١, ١٢٤, ١٢٧, ١٣٠, ١٣٢,

١٣٥, ١٤٣, ١٥١, ١٥٤, ١٥٩, ١٦٣,

١٦٥, ١٦٨, ١٦٩, ١٧١, ١٨٠, ١٨١,

١٨٣, ١٨٤, ١٩٣-١٩٥, ٢٠٢, ٢١١,

٢١٩-٢٢١, ٢٢٦, ٢٣٢, ٢٣٣, ٢٤٢,

٢٤٤, ٢٤٥, ٢٩١, ٢٩٨, ٢٧٩, ٢٩٥,

٣٩٧, ٣٩٨, ٣٠٠

الاعلم ١٢٤

قلعة الموت ١١٧, ١٣٣, ١٤٧,

آمد ٣٧, ٧٥-٧٧

انب ٢٢٥

الانبار ٣١, ١٣٥

انسابان ١٢٤

آبه ١٣٤

ابهر ١٣٤

أذربيجان ٣٨, ٤٣, ١١٢, ١٥٨, ١٦٣,

١٦٥, ١٦٩, ١٧٠, ١٧٥, ١٧٩, ١٨٠,

١٨٧, ١٩١, ١٩٣, ١٩٩, ٢١٥, ٢٣٢,

٢٤٢-٢٤٤, ٢٤٦, ٢٥٤, ٢٧٩, ٣٠٠,

٣٠٢

آران (ارانيه) ٨٧, ٨٨, ١٤٠, ١٧٤,

١٧٥, ١٩١, ١٩٣, ٢٠٣, ١١٤-٢١٧,

٢٣٢, ٢٤٢, ٣١١, ٢٨٩

أربيل ١٦٥, ١٦٩, ١٦٨, ١٩٠, ٢١٧, ٢٤٣,

أرزن ١٨٥

ارمنية ٢٠٣, ٢١٤

ارمية ٢٥, ٢٦٥, ٣٠٢

أروند ١٦١

أصفرائين ٢٥٩

اسفيد نر ١٨٩, ١٨٨

۳۰۳, ۳۱۵, ۳۱۳, ۳۱۱, ۲۸۵, ۲۸۴  
 بلخ ۲۸, ۴۷, ۴۸, ۷۳, ۲۵۹, ۲۵۷,  
 ۲۸۴, ۳۱۵, ۲۵۹  
 بنجنگشت ۱۵۸  
 البوازيج ۳۱, ۷۷  
 بوشنج ۸  
 حصن البيرة ۲۰۵  
 بيلقان ۱۴۱  
 التاج ببغداد ۲۴۷, ۲۴۹  
 تبريز ۲۲, ۳۸, ۱۹۱, ۱۹۳, ۱۸۵, ۱۹۵,  
 ترمذ ۱۷۷, ۲۵۹-۲۵۸, ۲۸۴  
 تکریت ۷۲, ۱۵۳, ۱۵۴, ۱۹۳, ۱۹۷,  
 ۱۷۷, ۲۳۵, ۲۳۹  
 تل باشر ۲۲۵, ۲۳۹  
 تلغفر ۱۹  
 الجبل ۱۸, ۱۳۷, ۱۸۳, ۲۷۹  
 جریانقان ۸۴, ۳۰۰  
 جرجان ۸, ۱۰۶, ۱۰۷, ۱۷۴, ۳۱۰,  
 ۳۱۱  
 الجزيرة ۱۷۳, ۲۱۰  
 قلعة جعبر ۲۰۴, ۲۰۷-۲۰۹, ۲۳۹  
 جنزة ۸۷, ۸۸, ۱۹۰, ۲۵۹  
 الجودی ۱۷۰  
 جی ۱۲۷, ۱۸۱, ۳۱۵  
 جیکون ۸, ۴۵, ۲۸۱  
 جیلان ۱۳۴  
 الحجاز ۷۰  
 الحديثة (حديثة عانة) ۱۹, ۲۲  
 حران ۸۱  
 حربی ۳۱  
 الحريم الطاهري ببغداد ۲۴

انطاكية ۵۵, ۲۲۵  
 آتی ۳۱, ۳۱۱  
 الاهواز ۱۵, ۳۳, ۳۹  
 اوزکند ۵۵  
 باب النبن ببغداد ۴۹  
 باب الرقة ببغداد ۱۳  
 باب سور الحلبه ببغداد ۲۴۱  
 باب سور السلطان ببغداد ۲۴۱  
 باب الطائي ببغداد ۳۲  
 باب عمورية ببغداد ۷۵  
 باب القرنة ببغداد ۸۰  
 باب الفردوس ببغداد ۵۳  
 باب المراتب ببغداد ۴۹, ۵۰, ۱۳۷  
 باب النوى ببغداد ۱۸, ۲۰, ۲۲,  
 ۴۴, ۲۴۱  
 باجمزا ۲۳۷, ۲۴۰, ۲۴۵  
 بخارا ۵, ۲۷۸  
 بردشير ۳۱  
 بروجرد ۹۰, ۱۷۵, ۱۹۰, ۳۱۱  
 بست ۲۹۴  
 البصرة ۸۹, ۱۳۵, ۱۳۵, ۲۳۸, ۲۴۸  
 البطائح ۱۳۵, ۲۴۹  
 بعقوبا ۲۲  
 بغداد ۱, ۱۰, ۱۳, ۱۵-۲۲, ۲۵, ۳۹,  
 ۲۸, ۳۳-۳۷, ۴۴, ۴۹,  
 ۵۱, ۵۲, ۷۰, ۷۲, ۷۳, ۷۸,  
 ۸۲-۸۴, ۹۰, ۹۵, ۹۸, ۱۰۳,  
 ۱۱۱, ۱۱۵, ۱۲۱, ۱۳۲, ۱۳۴, ۱۳۵,  
 ۱۳۷, ۱۴۳, ۱۴۹, ۱۵۰, ۱۵۲-۱۵۵,  
 ۱۹۳, ۱۷۱, ۱۷۹, ۱۷۸, ۱۷۹, ۱۸۹,  
 ۱۹۲-۱۹۷, ۱۹۹, ۲۰۰, ۲۱۳, ۲۱۵-  
 ۲۱۸, ۲۲۱, ۲۲۲, ۲۲۴, ۲۲۶, ۲۳۴,  
 ۲۴۲-۲۴۴, ۲۵۰, ۲۵۹, ۳۱۱,

- حلب ۳۷، ۵۲، ۷۰، ۷۱، ۷۶، ۸۱، ۲۰۹،  
۲۴۴  
لحلة ۱۸، ۴۵، ۵۰، ۱۲۱، ۱۶۴، ۱۹۵،  
۲۳۴، ۲۳۵، ۲۴۸، ۲۵۰،  
حلوان ۹، ۷۵، ۱۴۱، ۲۳۵،  
خابور ۱۳۵  
قلعة خان لنجان ۹۱  
ختن ۲۷  
خراسان ۵، ۶، ۸، ۱۱، ۲۸، ۵۶، ۷۳،  
۷۴، ۸۱، ۸۵، ۹۹، ۱۲۰، ۱۲۳، ۱۲۵،  
۱۲۹، ۱۴۴، ۱۴۹، ۱۵۴، ۱۵۸، ۱۶۲،  
۱۶۹، ۲۳۴، ۲۳۵، ۲۵۰—۲۸۱  
خطا ۲۷  
خلاط ۳۸—۴۰، ۷۱، ۱۸۵،  
خوارزم ۱۲۰، ۲۷۱، ۲۸۰،  
خوزستان ۳۷، ۸۱، ۱۳۵، ۱۶۹، ۱۸۸،  
۱۸۹، ۲۲۲، ۲۲۹، ۲۳۱، ۲۳۵، ۲۴۴،  
۲۵۹، ۲۸۷،  
خوی ۳۱۱  
داشیلو ۸۵  
دامغان ۱۳۴، ۲۵۸، ۳۱۰، ۳۰۰،  
دای مرک ۱۷۷  
دباوند ۱۳۴  
دجلة ۱۰، ۱۱، ۱۳، ۴۹، ۱۵۱، ۲۱۶، ۲۴۷—  
۲۵۲، ۲۵۰،  
دجیل ۲۳۵  
الدرند القربلی ۲۰۰، ۲۴۲،  
درکزی ۱۲۴  
دمشق ۳۵، ۷۰، ۷۱، ۸۴، ۱۷۳، ۲۲۵،  
۲۴۴  
دندانقان ۵  
دیار بکر ۳۷، ۷۵، ۷۶، ۱۳۲، ۳۱۵،
- دیار ربیعة ۳۹۵  
الدیار ۱۳۴  
دینور ۱۵۸  
الرزاقان ۲۳۵  
الرحبة ۱۳، ۱۳۵،  
الرقعة ۷۱، ۲۳۹،  
الرها ۳۷، ۷۰، ۸۱، ۲۰۵،  
روژ زاور ۲۱۱  
الری ۸—۱۰، ۱۶، ۱۹، ۲۶، ۲۸، ۲۹،  
۳۱، ۴۱، ۴۶، ۵۰، ۵۵، ۶۹، ۸۲،  
۸۴—۸۸، ۹۳، ۱۲۵، ۱۲۷، ۱۳۴، ۱۵۴،  
۱۵۶، ۱۵۷، ۱۵۹، ۱۶۹، ۱۷۰، ۱۷۱،  
۱۸۱، ۱۹۱—۱۹۴، ۱۹۸، ۲۰۱، ۲۱۴، ۲۲۴،  
۲۳۳، ۲۵۸، ۲۵۹، ۲۶۱، ۲۶۵، ۲۷۹، ۲۸۴،  
۲۹۱، ۲۹۸، ۳۰۰، ۳۰۱،  
زبید ۷۰  
زنگان ۱۹، ۱۳۴، ۱۶۵، ۱۷۰، ۱۷۵،  
۱۸۳، ۱۸۵، ۲۰۳، ۲۰۴، ۲۳۲،  
زندرو ۱۸۰  
الزهرة ۴۰  
ساری ۱۳۴  
سامان ۱۳۴  
سانوه ۱۰۵، ۱۳۴، ۱۵۱، ۲۴۵، ۲۵۹،  
۲۹۷، ۳۰۰،  
السبيعة ۹۱  
سجاس ۲۰۱  
سجستان ۸، ۲۹۳،  
قلعة سرجهان ۲۰۱، ۲۲۲، ۳۰۰،  
سرخس ۷، ۳۹۷،  
سمرقند ۵۵، ۱۲۰، ۲۵۸، ۳۴۴، ۲۷۶،  
سمیرم ۱۱.

السن ٣١

سنجار ١٢، ١٣، ٢٥٥،

شاهورخواست ١٩٩

الشام ١٥، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٩، ٣١١، ٣١٥، ١٧٩، ١٣٢، ٨٤، ٧٠، ٥٥، ١٣٢، ١٧٩،

٣٠٤، ٣٠٢

قلعة شاهدز ٩٠

شروان ١٣٩-١٤١

شهرزور ١١، ٢٥٩،

شیراز ٢٣، ٣١، ٤٥، ١٨٨، ١٩٨،

الصراة ٢٤٨، ٢٤٩،

الصين ٢٧، ٢٧٩،

طالقان ١٣٤

طبرستان ١٣٤، ١٧٠، ٣١٠،

طبرية ١٧٣

طبس ٣١٠

طراز ٧١

طوس ٦

الطغربة ٢٤٨، ٢٩١،

عانة ١٣٥

عبادان ٣٣٥

محلة العتايين ببغداد ١٣٧

عدن ٧٠

العذيب ٩٩

العراق ٨، ٩، ٣٢، ٧٩، ٩٩، ١٢٠،

١٢١، ١٢٥، ١٣٠، ١٣٢، ١٤٩، ١٥٩،

١٦٠، ١٦٢، ١٧٢، ١٧٤-١٧٦، ١٩٧، ٢٢٠،

٢٢٤، ٢٣١، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٥٩، ٢٥٩-٢٥٩،

٢٨٤، ٢٧٠، ٣١٥، ٣١٦، ٣١١

قلعة عزاز ٢٢٥

عسقلان ٢٤٣

عسكر مكرم ١٨٩، ٢٤٤،

الغزاف ٢٤١، ٣١١،

غزنة ٦، ٤٣، ٥١، ٥٩، ٧٢، ١٢٠،

١٥٩، ٣١٢-٣١٤، ٣١١،

فارس ٣١، ٤٧، ٦١، ١٢١-١٢٣، ١٢٥،

١٢٤، ١٢٣، ١٧٠، ١٨٥، ١٨٧-١٨٩،

١٩٨، ٢٠٣، ٢١٤، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٠،

٢٣٥، ٢٩٨،

الفرات ١٣٥، ٢٠٥، ٢٤٩،

قلعة قرزین ١٣٤

فلسطين ٣٤

الفلرجة ٣٥

قاشان ١٨١

قرميسين ٩

قزوين ٢٨، ١٣٤، ١٩١، ١٧١، ٢٢٧،

٢٣٢، ٢٧٩، ٢٨٩، ٢٩٩، ٣٠٠،

قسطنطينية ٣٣، ٥٥، ٧٠،

قصر قضاة ٢٤٩

ارض قفجاق ٢٨٠

الققص ٢٥

القلعة البيضاء انظر اسفید دز

قم ٩، ٨٤،

انقرية ٢٤٩

قهستان ٨

الفرج ٣٩١

قوس ١٣٤

الكرج ٢٩٨

الكرج ببغداد ٣٥

کردکوه ٢٨، ٣١٠،



نموصل ١٣, ١٥, ٧٧, ٨٢, ١٣٢, ١٣٥,	كرمان ٢١, ٣٠, ٤٧, ٦٨, ٧١, ١٢٢,
١٢٤, ١٣٣, ١٤٠, ٢٠٥-٢٠٧, ١٢٠,	٢٨٧
٢١٣, ٢١٨, ٢٢٥, ٢٢٢, ٢٢٧, ٢٥٢,	قلعة كفرآش ١٣٧
٢٠٨, ٢١٥, ٢١١, ٢٠٤	كل وکلاب ١٨٨
مياقارين ٢٤, ٧١,	کندر ٣٩
ميانج ٢٠٣	کنکور ٧٨, ١٥٨
نخجوان ٣١, ٣٠١,	کورشنه ١٥٩, ١٨٤, ٢٥٩
نصيبين ١٥, ١٣٥,	الکوفة ٢٢٨, ٢٣٥, ٢٤٩
نعما ٢٧٧	بلاد اللان ٢٨٠
نهاوند ٨٧, ١٥٨,	لهاور ٢٩٤
نهر بين ١٠	ماربين ٢٢٤
نهر العلقمي ٧٧	مازندران ١٢٣, ١٣٤
نهر عيسى ٢٣٥, ٢٣٦,	ما وراء النهر ٢٨, ١٢٠, ١٩٥, ٢٩٢,
نهر الملك ٢٣٥	٢٧١-٢٧٧
النهران ٢٠, ٢٠٠	ماوشان ١٩٩
نور بخارا ٥	المدينة ٧٨, ٢٢٥,
نيسابور ١-٨, ٢٨, ٣٠, ٤٥, ٧٣,	مراغة ١٩٣, ١٩٤, ١٧٧, ١٧٨, ٢٠٠, ٢١٧,
٢٨٤, ٢٩٨, ٣١٠, ٢٥٩, ٢٥١	٢١٩, ٢٣١, ٢٣٢,
النيل بالعراق ٧٧	قراتكين ١٩٩, ٢١٩, ٢٣٣,
هراة ٨, ٢٥٧,	مرج هذيان ٢٢٨
قلعة هرازاسف ٢٨٠	مرو ٢٨٠, ٢٧٤, ٢٥٨-٢٥٩, ٢٨١,
هفتان بولان ١٩	٢٨٤
ههذان ٢, ١٥, ٢١, ٤٨, ٨٤, ٨٧,	مرو البرز ٣٩
٩٧, ٩٨, ١٣٢, ١٣٥, ١٢٢, ١٥١,	مسناة عز الدولة ببغداد ١٠
١٥٢, ١٥٤, ١٥٨, ١٦٠-١٦٢, ١٦٦,	مشکان ٨٧
١٦٩, ١٧٠, ١٧٢, ١٧٧, ١٨٤, ١٨٧,	مصر ١٩, ٧٠, ٨٤, ١٩٧, ٢٢٥, ٢٢٢,
١٨١, ١٩٩, ٢٠١-٢٠٣, ٢١٩, ٢٢١,	المغرب ٧٠
٢٢٢, ٢٢٣, ٢٢٧, ٢٢٩, ٢٣١, ٢٣٣,	مكة ٣١, ٣٢, ٢٣٥,
٢٣٥, ٢٣٦, ٢٣٧, ٢٣٨, ٢٤٤, ٢٣٩,	منارة القرون ٧٠
٢٥٢, ٢٥٤, ٢٥٩, ٢٠٨, ٢١٩, ٢٧١,	منازکرد ٣٦, ٤٠, ٨٥,
٢٨٤, ٢٨٥, ٢٨٧, ٢٨٩, ٢٩١-٢٩٨,	منبج ٣٦, ٥٢,
٣٠٠-٣٠٢	منى ١٤٨

دزوين ۱۹۱	هيت ۳۱, ۱۳۵, ۲۹۲
قلعة ونج ۱۰	واسط ۱۸, ۱۱, ۲۳, ۷۷, ۲۳۵, ۲۳۷,
يزد ۱۳۳, ۵۱	۲۴۸, ۲۴۹, ۲۵۵, ۲۵۹, ۲۹۰, ۲۹۱
اليمن ۷۰	الواقصة ۹۹

mier Index on observera que nulle attention n'a été faite aux surnoms, tels que تاج الدين ou تاج الدولة, ou ceux qui les remplacent, comme العزيز الدين = العزيز etc., excepté dans le cas que l'individu en question ne porte point d'autre nom dans le livre publié, ou s'il est généralement connu par ses surnoms, comme p. e. les califes. Dans les cas douteux il y a des renvois. Pour les *konya* la même règle a été suivie.

Leide, Oct. 1888.

M. TH. HOUTSMA.

P. ۲۴۷, l. 10: *فرعن* non intelligo. Forte *فرعن* quod de navibus non ineleganter dici potest (d. G.). — J'avais pris *راع* dans le sens de »firmus fuit,» à cause des mots suivants *راسيات كالرعن* (*Mohât kâza thibt*), mais cette signification est peut-être douteuse. Les voyelles de *فرعن* se trouvent en O et les auteurs arabes emploient quelquefois *روع* au lieu de *ريع*. Or le verbe *راع* (*ريع*) signifie *اضطرب* et s'emploie par exemple pour dénoter les mouvements vacillants (en apparence) du mirage, peut-être aussi ceux d'un navire. Donc *فرعن* = *فرعن*.

P. ۲۴۴, l. 6: *Mirum illud* *قادم* (d. G.).

P. ۲۷۷, l. 10: *ونعما*. Je ne sais expliquer ce nom géographique et il me paraît même suspect à cause du *°ain*, mais le mot se trouve ainsi écrit non seulement dans les trois mss., mais aussi dans celui d'al-Hosainî. — Le nom *اوزخان* (*اورخان* note *b*) ne se trouve non plus chez les auteurs musulmans, que je sache; j'y vois une défiguration de *کورخان* mais je n'ai nullement la conviction que la faute ne doive pas être attribuée à Imâd ad-dîn lui-même.

P. ۲۸۳, l. 3: *الطوقان*. Correction ingénieuse de M. de G., bien que le pluriel en *ان* d'un mot turc qui a passé dans la langue arabe me semble un peu étrange.

P. ۲۸۹, l. 18: M. d. G. m'apprend que la correction *امير الدواة* au lieu de *امير لدواة* n'est pas nécessaire. Il paraît que le porte-encrier fût un haut dignitaire de la cour qui est déjà mentionné par Tabarî II p. ۱۹۲۸, 4 sous la dénomination de *صاحب الدواة*.

P. ۳۹۳, l. 11: M. d. G. veut lire *وسمته*.

Pour ce qui est de l'arrangement des noms dans le pre-

P. ۱۹۴, l. 12: موثوق. M. d. G. préfère موثوق.

P. ۱۹۹, l. 8: Usus vocis شرب insolitus (d. G.).

P. ۱۹۲, l. 2: Lis. عصره (d. G.).

P. ۱۹۴, l. 6: M. d. G. préfère la leçon بالطرد.

P. ۱۹۹, l. 17: شیر بن. Lis. شیرین. Cmp. p. ۲۴۴, 11.

P. ۲۳۰, l. 14: النيران. Lisez: النيران (pluriel de نار). Quant à la forme تَكْوِيهَا ce n'est pas une faute, comme le veut Ibn Kamâlpâcha (*Primeurs Arabes* p. ۱۹) car: قد جاء عن العرب تانيث المصدر وتذكيره, mais la forme masculine est préférable (d. G.). — Je crois à présent que M. d. G. a raison, mais je m'étais laissé entraîner par le غريب التفسير à propos de *Soura* 55, 4, dont parle l'auteur du *Tâdj al-Arous*, à expliquer حسبان par le firmament en juxtaposition avec النيران (leçon du ms. P) = le soleil et la lune.

P. ۲۳۷, l. 3: Quid h. l. خيش? an umbra refrigerans hastarum intelligitur? (d. G.). — C'est ainsi que je crois devoir expliquer.

P. ۲۴۳, l. 12: جفن ad سَلَّ adaptum videri posset, sed طين cum gladio componi nequit. Suspikor itaque حَفَر aut حفير esse veram lectionem (d. G.). — جفن se recommande par l'assonance avec الجفاء; la difficulté qui a frappé M. d. G. pourrait être évitée en lisant جَفَن pluriel de جَفَنَة.

P. ۲۴۵, l. 8: واستقصى mirum videtur. Visne »e longinquo arcessivit?" (Ita est). Lectio P et I magis placet. استقصى e dittographia praecedentis واستقصى ortum esse potest (d. G.). — M. d. G. a peut-être raison, mais le goût des assonances a mainte fois poussé notre auteur à choisir des expressions bizarres.

ment pour ces derniers la somme resta entre les mains du vizir du chambellan à en croire Anouchirwân.

P. ۱۳۱, l. 2: Nonne **ورجل**? (d. G.). — Cette leçon serait sans doute préférable, mais **ورجل** (= **وارجل**) se laisse défendre pour avoir une antithèse avec **فاركب**.

P. ۱۴۴, l. 17: A l'égard du *techdid* sur **يهيه** M. d. G. observe: bonum opinor, den. sive a **هراوة** sive a **هروى** *pannus grossior*.

P. ۱۴۷, l. 19: **شوك القنا**. Ici **شوك** est le pluriel de **شوكة**, ce qui veut dire »le point de la lance." Rem. l'expression **شوكة القنا** chez Lane sous ce mot.

P. ۱۵۰, l. 19: M. d. G. me propose encore les leçons **النَّغْل** ou **التَّغْل**.

P. ۱۶۰, l. 14: **التى تشد** Haereo quid dicam de verbis. An forte **الارشد** scil. **نهج الصلاة**. (d. G.). — Comme leçon des mss. **نَشَد** figurait dans ma copie ce qui me parut absurde, mais M. van Gelder m'assure que le ms. P qu'il a collationné à ma demande porte réellement ainsi. M. d. G. en relisant le texte me fait observer à présent que cette leçon est bonne, car il faut traduire: »et il dévia du chemin de l'erreur qu'il chercha," le verbe **نشد** étant pris dans le sens primitif de »chercher un animal égaré en vociférant."

P. ۱۶۱, l. 9: Forte vera lectio est **صيق** a **تصايق** et **صيقة** pulvis elatus (d. G.). — Pour ma part je préfère la leçon de I **وتصافق**, mais, parce que je ne comprends pas pourquoi le copiste de O aurait défiguré cette leçon je n'ai rien changé. M. d. G. me fournit encore la leçon **تصايق** se rapprocher l'un de l'autre.

en soit aux copistes et non pas à al-Bondârî lui-même!

P. ۸۹, l. 7: An forte ويتصرع (d. G.).

P. ۱۰۵, l. 2: An forte ابن هندو coll. l. 3 (d. G.).

P. ۱۰۹, note e: نظر تربيع debet esse quod quis res aliter videt quam sunt. Contrahendo palpebram oculo dat formam triangularem, sed nihilominus non recte videt. (d. G.).

P. ۱۱۰, note e: وخلصى يفتخر برب مولاه: Splendidum proverbium (d. G.).

Ibid., note e: Parum probable videtur e زارع ortum fuisse دارج. Hoc forte derivatum est nomen a Persico کار sensu administratoris (d. G.). — Certes, il serait absurde de dériver دارج de زارع, mais je ne l'ai pas dit dans la note. زارع est évidemment la traduction arabe du mot دارج et ce mot pourrait être une altération de... کار, comme dérivé de کاشتن *semer*. Mais pour exprimer simplement *semeur* on ferait usage en persan comme en arabe du participe (کارنده). Or, le mot دارج n'appartient pas à la langue persane mais à la langue turque et on a seulement à ajouter le ی pour avoir la forme correcte en turc, viz. دارجی *tarançi* = *semeur*.

P. ۱۱۷, l. 19: ۱. واغنيائهم et ut veniam impetraret a pauperibus populi sui et divitibus." — Je crois au contraire que la leçon de O واغنيائهم est préférable: 1° parce qu'elle correspond mieux avec واشكائهم, mais 2° surtout parce que le sultan n'avait pas destiné cette somme pour les riches, mais pour les pauvres. C'était, pour ainsi dire, une صدقة pour régler son compte avec le ciel avant de mourir. Je traduis donc — et pour être libre à l'égard de ses sujets pauvres et pour les enrichir. Malheureuse-

P. ۴۲, l. 10: حلفاء. M. von Rosen a corrigé خلقاء ce que je ne crois pas nécessaire, car Imâd ad-dîn compare ici les sabres avec le feu qui brûle les têtes comparées à des joncs ou plutôt il compare l'effet destructeur des sabres à celui d'un feu dans une jonchère. En substituant خلقاء à حلفاء la combinaison de نار البیض ne correspond plus à حلفاء هامها.

P. ۵۱, 5: اسفهلار (le *techdid* se trouve dans les mss.). M. d. G. me renvoie à سَلار Istakhri p. ۱۹۱, ann. l. 2.

P. ۶۵, l. 5: مفرس mihi subobscurem (d. G.). — J'explique ce mot par «qui muliebria patitur.» Sur le sens obscène de مفرس comp. le vers cité dans le Dictionn. de Lane sous ce mot.

P. ۷۱, l. 7: كَنَكُور (les voyelles d'après Yâcout). Nunc Kengowar dicunt (d. G.).

P. ۸۰, l. 8: ثالث اليوم an = الثالث aut quid? (d. G.). — La var. du ms. I. ثالث يومه montre l'origine de l'expression, = le troisième jour (à compter) depuis celui d'aujourd'hui, le surlendemain. Application (fausse selon les puristes) de la règle de construire les nombres ordinaux avec un génitif suivant.

P. ۸۴, l. 12 et b: Verba I in textum recipienda censeo praesertim quia initium والا في وقت quoque P habet, sed si èt O èt P habent قرأ in verbis I singularis reponendus est, itaque اطلع رمى et وصله. (d. G.). — Je suis d'avis avec M. de G. que le texte d'Imâd ad-dîn a été abrégé ici d'une manière peu satisfaisante et à cause de cela j'ai noté par exception la leçon du ms. I., mais je ne me crois pas autorisé, vu les leçons de mes mss. à admettre que la faute



qui ont l'habitude de publier des textes feront entrer en ligne de compte, s'ils trouvent à blâmer l'éditeur présent. Peut-être trouveront-ils, comme moi, que ce désavantage a été contrebalancé en partie, par l'obligeance de M. de Goeje qui a bien voulu se charger de lire les épreuves, à mesure qu'elles quittaient l'imprimerie et de me communiquer ses observations. Il est donc inutile d'expliquer les initiales d. G. qui se trouvent dans quelques notes, mais M. de Goeje m'a encore fourni plusieurs autres corrections, qui selon le propre de l'affaire ont été admises dans le texte, ou qui seront communiquées ici avec quelques autres corrections et observations.

P. ٥, l. 6: **الريع**. Correction de M. d. G., le ms. portait **الروع**, ce que je n'ai pas noté, parce qu'il n'y avait pas de place au bas de la page.

P. ١, l. 18: **صافت** c. accus. insolitum, sed si codd. habent **السما**, non **للسما**, non ausim mutare (d. G.).

P. ١١, l. 6: **فتستت قاعدته**. — Je traduis »et son affaire fut rendue facile, prit effet au mois de" etc. Cmp. pour la signification de **قاعدة** la phrase citée par Dozy, *Suppl.* II, 380: **حتى استقرت قواعد اهلهما** »jusqu'à ce que les affaires des habitants fussent réglées."

P. ١٧, l. 20: **باب النوبى**. M. de G. explique cette expression d'après l'analogie de **باب الصغير** = **الباب الصغير**. Dans les mss. les voyelles et le techdid ne sont pas notés.

P. ٣٨, 15 et suiv. Cmp. *Zapiski* de la soc. impérial. russe d'Archéol. I, 193 et suiv. En comparant le texte de M. von Rosen avec le mien, on verra que le savant Orientaliste russe a suivi de préférence le texte du ms. P, ce qui explique la plupart des variantes.

P. ٤, l. 18: **بحرى**. Lisez avec M. von Rosen **بحرى**.

cesse répétées. Je n'ai fait mention des omissions de ce ms. que dans quelques cas rares, où il importait de savoir que la leçon du texte se base uniquement sur l'autorité d'O (et I). Quant aux variantes innombrables du ms. I, elles sont passées sous silence, excepté quand les deux mss. d'al-Bondâri ne sont pas d'accord et en quelques autres cas rares.

Je fais encore observer que j'ai négligé de proposer d'insérer les virgules renversées simples et doubles que les éditeurs de textes arabes, écrits en prose rimée, mettent ordinairement après les mots mis en pause; je n'ai même rien changé à l'orthographe de ces mots. Il me paraît que ces signes sont absolument superflus; une personne médiocrement instruite dans la connaissance de la langue arabe reconnaît immédiatement ces mots rimés et, s'il se plaît à réciter le texte à haute voix, il sait aussi comment s'y prendre avec les élifis mamdouda, les  $\text{ﺉ}$  finales etc. Les signes de vocalisation en arabe sont parfaitement insuffisants pour guider la prononciation; dans ce but on aurait besoin d'un système compliqué comme celui qu'on emploie en Hébreu. Je suis donc parti du principe que les signes des voyelles doivent être mis en guise de commentaire, pour faire voir dans quel sens les mots sont pris par l'auteur selon l'interprétation de l'éditeur, non pas pour montrer comment les mots doivent être récités.

En publiant ce texte je n'avais plus à ma disposition les divers manuscrits, j'étais forcé <sup>1)</sup> de me fier entièrement à ma copie collationnée, inconvénient que ceux

---

1) Je regrette beaucoup avec tous mes confrères que la Direction de la Bibliothèque Bodléienne d'Oxford qui, il y a peu d'années, se fit gloire d'encourager et de faciliter les études orientales de toute manière possible, se soit ravisée depuis et mette à présent des obstacles à l'emprunt des manuscrits au grand détriment de nos études.

rait y objecter que la rédaction de P se base sur l'autographe de l'auteur, car il est permis de supposer que la deuxième rédaction a été casuellement conservée dans le ms. le plus ancien, tandis que la première ne nous sera transmise que dans une copie d'une date plus récente. Il n'y a là rien d'impossible. Avec plus de raison on pourrait peut-être supposer qu'un pédant quelconque, trouvant l'abrégé d'al-Bondâri trop maigre pour son goût, aurait cru devoir embellir cet ouvrage en y ajoutant plusieurs phrases et mots qui se trouvaient chez Imâd ad-dîn. Mais ce serait là une supposition gratuite, car, en introduisant de si grands changements, cet inconnu n'aurait pas négligé de nous transmettre son nom dans une préface pompeuse. Bref, je me crois autorisé à admettre que la rédaction du ms. O est la plus ancienne et qu'elle est due à la plume d'al-Bondâri lui-même.

Il fallait nous arrêter à cette question des rédactions, d'ailleurs peu importante, puisque la méthode de l'éditeur dépend entièrement de la réponse qu'il y fait. Les deux copies sont également correctes, laquelle des deux faut-il donc choisir pour servir de base à une édition? Au premier abord on serait incliné à préférer le ms. P, mais dans ce cas, les pages seraient surchargées de notes, ou bien, si l'on admettait les additions du ms. O dans le texte, il faudrait à chaque ligne mettre des astérisques sans fin. Cette méthode aurait eu de sérieux inconvénients, non seulement pour l'éditeur, mais aussi pour le lecteur, sans aucun avantage réel. J'ai donc préféré suivre le texte d'O en corrigeant où il y a lieu, d'après P et I. De même mes notes ne présentent qu'un choix de variantes, celles du ms. P et, à plus forte raison, celles du ms. O sont notées, mais on cherchera en vain les *P. om.* sans

المعظمي<sup>1)</sup> رحمة عمر بن خواجا امام الفارسي في شهر المحرم سنة ٦٦٠ حامدا لله ومصليا على نبيه محمد وآله وصحبه ومسلماء.

Cette copie date donc de l'an 1261 de notre ère et a en outre été faite d'après l'autographe d'al-Bondârî lui-même. Je la désigne par la lettre P.

Ici se présentait une difficulté. En collationnant les deux mss. O et P, je m'aperçus bientôt qu'ils contiennent deux rédactions différentes du même ouvrage, celle du ms. O étant beaucoup plus ample que celle du ms. P. Il ne s'agit pas seulement de quelques mots omis : des phrases entières, des morceaux assez étendus qui se trouvent dans O manquent dans P; rarement le texte de celui-ci contient quelques mots de plus que celui d'O, mais le cas n'est pas aussi rare que de deux expressions employées par Imâd ad-dîn pour signifier la même pensée l'une se trouve dans O, l'autre dans P. Sauf les additions d'al-Bondârî, je n'ai rien observé dans ces deux mss. qui ne se lût pas de même dans I. Il est donc clair que les deux rédactions relèvent également de l'ouvrage original, car il est impossible d'expliquer les variantes des mss. par l'insouciance des copistes, d'autant moins, parce que la rédaction la plus courte se base sur l'autographe d'al-Bondârî. Comment expliquer l'existence de ces deux rédactions? Faut-il admettre qu'al-Bondârî, après avoir rédigé la rédaction qui nous est conservée dans P, avait revu son travail en y ajoutant plusieurs morceaux, phrases etc. qu'il avait auparavant omis? Mais le cas contraire me paraît plus probable, c'est-à dire que la rédaction d'O soit la plus ancienne et que l'auteur y ait introduit plus tard plusieurs ratures dont provient la rédaction encore une fois abrégée du ms. P. On ne sau-

1) Ce nom relatif est dérivé de الملك المعظم. Cp. la préface d'al-Bondârî.

cevoir que le ms. en question contient réellement l'abrégé d'al-Bondârî. L'erreur dans le Catalogue provient, à ce qu'il paraît, du fait que les premiers feuillets du ms. ont disparu, ce que le libraire oriental a tâché de dissimuler en y substituant un autre feuillet sur lequel se trouve une préface apocryphe assez absurde. On peut s'en convaincre en lisant la note qui se trouve à la troisième page de notre édition. Le texte du ms. commence réellement p. ٨, l. 9; je l'ai désigné dans les notes par la lettre O. Il a été acquis en Orient par le célèbre archevêque Laud, ce que nous atteste l'inscription suivante: Liber Guilielmi Laud Archiepi. Cant. et Cancellarij Universitatis Oxon. 1636. Mais le manuscrit est beaucoup plus ancien, car la souscription porte ce qui suit:

تم الكتاب بقلعة ارزن خلد الله ملك مالها بمحمد وآله وللحمد  
 لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين  
 وذلك لتسع ليال بقين من جمادى الاخرى سنة ٧٢٥.

Cette copie a donc été faite à Arzen (Erzeroum) en l'an 1325 de notre ère. C'est un beau volume de 245 feuillets qui ne portent chacun que treize lignes par page. L'écriture est d'une beauté exquise, les signes des voyelles sont ordinairement ajoutés et le texte est aussi correct qu'on a le droit de le demander au copiste d'un tel ouvrage.

Cependant, l'autre manuscrit qui m'a été envoyé ici à Leide non moins gracieusement par la Direction de la Bibliothèque Nationale à Paris — à laquelle j'exprime toute ma reconnaissance — ne lui cède en rien pour ce qui est de la correction du texte et de la beauté de l'écriture et le surpasse encore en ancienneté. Coté 767 A (ancien fonds) ce ms. compte 208 feuillets et porte la souscription suivante: آخر الانتخاب وفرغ من كتبه من نسخة بخط منتخبة الفتح بن علي بن محمد بن الفتح البنداري الاصفهاني

des assonances sans cesse répétées de cet auteur, croient, en lisant cet abrégé, assister au discours d'un orateur renommé dont ils ne saisissent la parole que par intervalles; mais ceux qui lisent un travail historique surtout pour s'instruire sur les événements qui les intéressent, préféreront avec moi al-Bondârî à Imâd ad-dîn. Ils trouveront qu'il a dit vrai en nous assurant dans sa courte préface qu'il n'a omis rien d'essentiel et qu'il a fait un choix parmi les figures de rhétorique du maître.

Dans ce qui précède le lecteur trouvera déjà la réponse à la question, pourquoi j'ai publié cet abrégé plutôt que l'oeuvre originale. Mais il y a plus. L'ouvrage d'Imâd ad-dîn ne nous est parvenu que dans une seule copie, celle de la Bibliothèque Nationale (Supplément arabe n. 772). Cette copie ne porte point de date, mais, comme l'a fait remarquer M. von Rosen, elle est moderne et compte à peine une centaine d'années. Probablement elle a été faite d'après un manuscrit qui se trouve peut-être encore dans une des Bibliothèques de l'Orient. Le texte de la copie qui est relativement assez correct nous fait supposer que l'archétype, si l'on réussit à le retrouver, présente un texte assez bon pour servir de base à une édition. Mais pour un travail de ce genre, la copie de Paris, cela va sans dire, est tout-à fait insuffisante. Je la désigne par la lettre I.

En rédigeant la préface du premier volume de ce Recueil, je croyais encore que le ms. d'Oxford, Laud B 113 contenait, comme il a été dit dans le Catalogue d'Uri (I, 151), n. DCLXII, un autre exemplaire du texte d'Imâd ad-dîn, mais en examinant ce manuscrit que la Direction précédente de la Bibliothèque Bodléienne a gracieusement mis à ma disposition ici à Leide, ce dont je lui adresse mes remerciements les plus sincères — je ne tardai pas à m'aper-

Inutile d'observer qu'il s'est acquitté de sa tâche d'une manière au dessus de mes louanges; initié à toutes les particularités du style fleuri de son maître, sachant en apprécier toutes les beautés, si hautement goûtées par les critiques arabes, il a pris soin de nous transmettre les mots eux-mêmes de l'oeuvre originale, sans y substituer ses propres expressions, bien qu'il y ait introduit en savant, quelques légères corrections, du moins dans la rédaction que j'ai cru devoir adopter d'après mes manuscrits. Il n'y a ajouté que la préface et trois renseignements personnels qu'il a suffisamment distingués du reste de l'ouvrage en les ayant fait précéder de son nom.<sup>1)</sup> Au contraire il a retranché plus d'une figure de rhétorique, plus d'une association recherchée, plus d'une comparaison prétentieuse, quelquefois aussi des digressions de l'auteur sur divers personnages, surtout sur des poètes. Je conviens qu'Imâd ed-din aurait été fort mécontent de la manière dont son oeuvre a été maltraitée par son abrégiateur; je m'explique fort bien que ceux qui admirent beaucoup la musique

---

date de l'an 675 assignée par Hadji Khal. à cette traduction doit être inexacte car il n'y avait point de prince de ce nom à cette époque. La chose pourrait donc paraître certaine, n'était le témoignage du ms. de Leide (Cod. 598 *Cat.* II, 109) qui contient un volume de l'abrégé de cette traduction. Ici le traducteur s'appelle Abou'l-Path *Alî* d'Ispahân, en contradiction avec les renseignements de Mohl touchant un ms. in fol. de la Bibliothèque Nationale (n°. 624) qui nomme cet auteur Kawâm ed-din Aboul-fatah *Isa* ibn-Ali ibn-Mohammed, natif d'Ispahân (*Livre des Rois*, Préface p. LXXVIII) tout en y ajoutant qu'il dédia son ouvrage à al-Malik al-Moazzam. Je crois cependant que le nom qui se trouve chez Hadji Khal. est le seul exact, ce que je puis prouver à présent, grâce à l'obligeance de M. H. Derenbourg qui m'a écrit que dans le ms. de l'Escurial (Cas. 1555, II, p. 67) le prince est nommé أبو الفتح عيسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب الفتح بن علي بن الفتح البنداري الطوسي.

1) P. f.v, f.vii et f. f. Au dernier passage qui se trouve en P seul le nom manque.

avec sa complaisance inépuisable m'ait encore une fois cédé sa copie. Je m' y suis résolu d'autant plus, parce que le nombre des volumes de ce Recueil est illimité; mon plan, comme je l'ai annoncé naguère, est de me borner à trois volumes, mais ce plan est susceptible de changements et, si les forces me manquent pour le mener à bout, d'autres mieux instruits et en possession de nouveaux documents l'exécuteront après moi.

---

### III.

Sur le troisième auteur qui a donné au travail de ces prédécesseurs la forme sous laquelle il est publié présentement, al-Fath ibn-Alî ibn-Mohammed al-Bondârî, également originaire d'Ispahân, je n'ai que fort peu à dire. Sa biographie n'existe, que je sache, nulle part et ce qu'il nous communique lui-même dans ce livre aboutit à peu près à rien. Toutefois, il nous a transmis le fait important qu'il a commencé à rédiger son abrégé en l'an 623 de l'Hégire, pour en faire hommage au prince Aiyoubide al-Malik al-Moazzam fils d'al-Malik al-Adil, noms qui sont familiers à tous ceux qui ont entendu parler de l'histoire des Croisades. Il nous faut ajouter qu'il s'était admirablement préparé à sa tâche difficile, ayant auparavant édité de même une autre composition d'Imâd ad-dîn, intitulée البرق الشامي (L'éclair syrien) sur laquelle on peut comparer H. Khal. II, 43. <sup>1)</sup>

---

1) Il ne me paraît point douteux que ce fut le même al-Bondârî qui a traduit le Livre des Rois en arabe dont parle Hadji Khalifa IV, 12. Le nom est exactement le même; le nom du prince Aiyoubide auquel il dédia son ouvrage, selon le biographe turc, al-Malik al-Moazzam est aussi le même qui se trouve mentionné dans la préface de notre abrégé; seulement la



des événements qui se passaient dans l'Iraq et ailleurs pour en donner un récit détaillé. Or, il rédigea notre histoire en 579 (1183), comme il résulte d'un passage qu'on trouve à la page 136, l. 4 de cette édition; il dut donc se contenter d'un résumé assez maigre pour ce qui est de l'histoire des années 560 et suiv. Les deux derniers chapitres, p. 3.1 et suiv. ont sans doute été ajoutés après coup.

Il aurait donc été utile d'ajouter à notre édition sous forme d'appendice, la partie de la chronique d'al-Hosainî qui s'occupe de l'histoire de cette dernière époque. Or, la composition d'al-Hosainî, sur laquelle j'ai dit quelques mots dans la préface du premier volume de ce Recueil <sup>1)</sup> et dont M. le Baron von Rosen a publié un spécimen <sup>2)</sup>, ne nous est parvenue que dans un seul manuscrit, celui du Musée Britannique dont une copie a été mise à ma disposition par M. Wright de Cambridge. En étudiant le texte de cette copie, j'ai vu que l'auteur n'a fait que rédiger un autre abrégé du livre d'Imâd ad-dîn pour ce qui concerne le corps de l'ouvrage, à l'exception de l'histoire des premiers princes Seldjoucides, où il a mis à profit d'autres chroniques, et de celle des derniers temps sur lesquels il entre dans une foule de détails d'ailleurs à peu près inconnus. Mais, sachant par expérience que c'est une tâche épineuse et fertile en désappointements que de publier un texte arabe d'après une seule copie, je me suis abstenu pour le moment d'ajouter ces extraits, bien que M. Wright

---

1) P. IX et X.

2) *Zapiski* de la Soc. impériale russe d'Archéolog. I p. 243—252. En général al-Hosainî suit la même méthode qu'al-Bondâri en abrégant l'ouvrage d'Imâd ad-dîn, mais il va encore plus loin, de sorte que quelques passages sont tout-à-fait incompréhensibles, mais deviennent clairs aussitôt qu'on compare le texte d'al-Bondâri ou celui d'Imâd ad-dîn.

Hobaira. Nous savons par ibn-Khallikân que ce vizir continua à protéger Imâd ad-dîn jusqu'à sa mort qui eut lieu en 560. <sup>1)</sup> Qu' Imâd ad-dîn, après deux années pénibles trouva en 562 un autre asile en Syrie auprès des princes Aiyoubides et vécut auprès d'eux jusqu'à l'an 597 (120 <sup>2)</sup>), voilà des faits de sa vie qui sont en dehors du cadre que nous nous sommes tracés ici. Ce que nous en avons raconté d'après ses propres renseignements suffit à faire voir que, s'il n'entra que bien tard dans le service public, sa position n'en fut pas moins une des plus favorables pour écrire l'histoire des Seldjoucides. Son père et ses oncles avaient exercé des fonctions considérables auprès des sultans ou auprès d'autres princes de l'époque; il avait lui-même été témoin des événements importants durant un quart de siècle environ; il avait eu ample occasion de puiser des renseignements auprès des hommes compétents. Aussi sa composition est-elle la plus ancienne et la plus importante sur l'histoire des Seldjoucides de l'Iraq et du Khorasân, tant par ce qu'il y a contribué lui-même que par ce qu'il a emprunté aux mémoires d'Anouchirwân. Seulement l'histoire des premières et des dernières années de la dynastie n'y est pas traitée à fond. Pour les premières années on trouvera beaucoup plus dans Ibn al-Athîr et dans d'autres historiens (comme par exemple Baihaqî <sup>3)</sup>) qu'il serait inutile d'énumérer, pour les dernières années la lacune est comblée par la composition d'al-Hosainî. Car, comme nous le dit Imâd ad-dîn lui-même <sup>3)</sup>, quand il se trouvait en Syrie, il n'était pas suffisamment au courant

---

1) Cmp. Ibn al-Athîr XI, 111.

2) Cmp. à présent sur cet auteur la préface du Diwân de Menoutchehri publié par Kazimirski.

3) P. 13. f.

son frère et il y arriva en même temps une ambassade de Mohammed ibn-Arslâncâh, prince Seldjoucide du Kermân. Le sultan qui venait de perdre sa femme congédia l'ambassade et fit partir Djamâl ad-dîn avec elle pour demander en mariage la fille du prince de Kermân. Djamâl ad-dîn engagea notre auteur à l'accompagner et il partit en effet avec lui, mais en route la visite au Kermân lui parut peu profitable; il se sépara par conséquent de son ami et regagna Bagdad par la route du Khouzistân. <sup>1)</sup> Arrivé à Askar Mokram, il y rencontra le fils du poète al-Qâdî al-Arradjâni (mort en 544) qui lui communiqua le brouillon de quelques poésies de feu son père. Lorsqu'il parvint à Bagdad en compagnie de son père le calife venait de remporter la victoire de Badjimza et peu de temps après il y vit entrer le prince Seldjoucide Solaimân qui était à cette époque le prétendant au sultanat patroné par le calife (550 = 1155) <sup>1)</sup>. L'année suivante il fut témoin du siège de la ville par les troupes de Mohammed, siège dont il a tracé un tableau assez vivant (p. ۳۴۱—۳۵۰. Il ne négligea pas de féliciter le calife, lorsque le sultan fut obligé, après des pertes considérables, à sonner la retraite, dans une qasida dont on trouve quelques hémistiches dans notre histoire <sup>2)</sup>. Ce panégyrique lui valut les bonnes grâces du vizir du calife, Aun ed-dîn ibn-Hobaira qui le nomma son lieutenant dans la ville de Wâsit. Là il reçut (fin de Çafar 554 = Mars 1159) une visite de son illustre maître, le calife al-Moqtafi qui lui témoigna beaucoup d'intérêt et le recommanda chaleureusement à son vizir ibn-

---

1) P. ۳۴..

2) P. ۳۴.. On en trouve plusieurs dans son Anthologie poétique (Ms. de Leide 21 a, p. 11 et suiv).

immense se pressait autour de lui. Le calife le baisa et lui témoigna tout le respect possible, il le fit asseoir dans la mosquée de son palais sans être vu de lui, de sorte qu'il put assister inaperçu à ses sermons éloquents. Inutile d'observer que le jeune Imâd ad-dîn ne négligea pas l'occasion d'entendre cet orateur renommé. <sup>1)</sup>

L'année suivante Imâd ad-dîn fit une excursion à al-Mausil, où il fit preuve de ses connaissances du fiqh dans une discussion qui eut lieu dans la mosquée de la ville en présence de Djamâl ad-dîn al-Djawâd Abou-Dja'far Mohammed ibn Alî ibn-abi-Mançour, qui y était alors vizir de Ghâzî, fils de Zenki. Ce personnage devait son éducation à l'oncle d'Imâd ad-dîn, al-Azîz et s'intéressait beaucoup à lui, de sorte qu'Imâd ad-dîn lui adressa une qasida pleine de louanges, la première qu'il ait composée. On en peut lire quelques hémistiches p. ۲۱۳ de notre édition. Durant son séjour il fit encore la connaissance des fils de Khodjandî, Çadr ed-dîn Mohammed et Djamâl ed-dîn Mahmoud, membres d'une famille notable d'Ispahân qui, après la mort de Bouzabeh, avaient quitté leur ville natale et avaient été bienveillamment accueillis par Ghâzî. Le premier retourna ensuite à Ispahân, mais le dernier fit le pèlerinage de la Mecque et Imâd-ad-dîn le revit à son retour en 543 (Juillet 1148) à Bagdâd <sup>2)</sup>. Ils partirent alors ensemble avec la caravane, Imâd ad-dîn et son père pour Ispahân, et Djamâl ad-dîn pour Hamadân. Plus tard, probablement en 548, il fit lui-même en compagnie de ce dernier le pèlerinage de la Mecque pour regagner l'année suivante Hamadân. Là se trouvait alors le sultan Mohammed fils de Mahmoud à l'occasion d'une entrevue avec

1) P. ۲۱۴. Ibn al-Athîr XI, va.

2) P. ۲۲۴ et suiv.

ments somptueux appartenant aux familles nobles de la ville. Imâd ad-din nous raconte que ces graves événements firent sur son imagination une vive impression dont le souvenir lui était resté quand il rédigea son histoire. Ils eurent en outre d'autres suites pour lui, car son père Çafi ed-dîn accompagna le prince Davoud dans sa retraite et emmena ses deux fils Imâd ad-dîn et Abou Bekr avec lui. Il les laissa dans la ville de Qâchân pour recevoir la première instruction dans la lecture du Corân et dans les livres d'adab, mais ils n'y restèrent qu'une année pour retourner ensuite à Ispahân, tandis que leur père entreprenait de longs voyages. Plus tard en 536 nous retrouvons notre auteur à Bagdad, où il assista à l'entrée en ville du sultan Mas'oud pour y passer l'hiver en 1141—1142.<sup>1)</sup> A ce qu'il paraît, son père qui avait plusieurs amis parmi les fonctionnaires des diwâns, s'était fixé dans la résidence des califes dans l'espoir d'ouvrir une carrière honorable à ses fils. Quant à Imâd ad-dîn, il y poursuivit ses études et s'appliqua surtout à l'étude du fiqh; lorsque Mas'oud rentra dans la ville dans l'automne de l'an 1146 (541) nous le voyons parmi le corps des foqahâ aller à la rencontre du sultan<sup>2)</sup>. Dans cette même année arriva à Bagdad en mission auprès du calife de la part de Sindjar le célèbre prédicateur, Abou Mançour al-Mozaffar ibn Ardechîr al-Ibâdî. Cet homme eut, comme nous dirions aujourd'hui, un succès fou à la capitale; on lui dressa une chaire aux bords du Tigre; le sultan put l'entendre d'un balcon de son palais; l'émir Abbâs, seigneur de Rai s'était embarqué dans une *chabbâra*<sup>3)</sup> vis-à-vis de lui et une foule

1) P. 143.

2) P. 146.

3) Espèce de barque sur laquelle on peut comparer le Supplément de Dozy. Dans les mss. d'al-Bondârl on trouve constamment écrit شغارة.

zîni ne s'était pas contenté d'emprisonner al-Azîz, mais il avait en même temps fait mettre en prison le père d'Imâd ad-dîn et son oncle Dhiyâ ad-dîn, en s'appropriant leurs biens pour pouvoir payer la somme qu'il avait promise au sultan <sup>1)</sup>. Cependant, nous trouvons la famille de Çafî ed-dîn plus tard à Ispahân en possession de châteaux hors de la ville. Cette capitale eut beaucoup à souffrir durant le règne du sultan Mas'oud. L'atabeg Mengoubars s'était révolté en 531 et, pour lui barrer le chemin, le sultan y avait envoyé des troupes sous la conduite de l'atabeg Karasonqor. Les moissons des dernières années n'avaient pas été riches et les soldats mangeaient tout ce qui en restait, aussi la famille d'Imâd ad-dîn eut-elle à souffrir de leurs vexations. Après y avoir passé l'hiver de l'an 1136—1137 ils se retirèrent, lorsque Mengoubars marcha en effet contre la ville et aggrava la misère des habitants. Heureusement pour eux les troupes quittèrent bientôt la ville pour se battre à Kourchemba avec celles du sultan Mas'oud, mais la disette avait commencé à régner dans la ville. Pour comble de malheur, elle fut assiégée l'année suivante (532) par le calife ar-Râchid billah et par Davoud, fils du sultan Mahmoud. On sait que le premier y fut assassiné le 26 Ramadhân <sup>2)</sup> de cette année par les Assassins, ce qui obligea Davoud à s'éloigner plus tard dans la direction de Rai. Pendant ce siège la famine fut extrême à Ispahân et les notables de la ville, parmi eux les parents d'Imâd ad-dîn, quittèrent la ville pour s'installer dans les cimetières aux bords du Zenderoud où se trouvaient des monu-

---

1) P. 10f. Ci dessus p. XXIV.

2) Ce qui correspond au 7 Juin 1138. Ibn al-Athîr XI, f<sup>o</sup> et après lui Weil, *Gesch. der Chal.* III, 260 nomment le jour précédent (25 Ramadhân)

selon son bon plaisir. Il n'est pas clair où finit la composition d'Anouchirwân, car Imâd ad-dîn dit dans sa préface que celui-ci avait décrit les événements jusqu'à la mort de Togrul, mais nous n'avons pas réussi à reconnaître sa diction après le récit de son vizirat sous Mahmoud (p. 10. et suiv.); c'est toujours Imâd ed-dîn qui nous raconte l'histoire suivante. S'il est déjà difficile de juger ces questions d'après la traduction arabe d'Imâd ad-dîn, il devient tout-à-fait impossible, quand on n'a devant soi que l'abrégé de cette traduction, rédigé par un auteur postérieur. Or, en publiant cet abrégé, je me crois autorisé à me borner aux remarques sus-mentionnées en laissant au futur éditeur de l'oeuvre d'Imâd ad-dîn l'honneur et le soin de résoudre ces questions d'une manière plus exacte.

---

## II.

Mohammed, plus généralement connu sous le nom d'Imâd ad-dîn al-Kâtib al-Ispahâni, naquit selon ibn-Khallikân en l'an 519 (1125). <sup>1)</sup> Nous avons eu l'occasion dans la biographie précédente d'Anouchirwân de remarquer qu'il appartenait à une famille, originaire de la ville d'Ispahân, dont plusieurs membres exerçaient les fonctions de kâtib et étaient montés assez haut dans la hiérarchie administrative. Quant à son père Çafi ed-dîn Mohammed, il avait juré après la mort de son frère al-Azîz (527) de ne plus entrer au service des princes; il tint son serment et survécut à son frère d'une trentaine d'années. <sup>2)</sup> Le vizir ad-Derge-

---

1) Ed. de M. Wüstenfeld n. 715.

2) P. 141.

nommé Abou-'l-Qâsim Hibat allah ibn al-Fadhl, selon Imâd ad-dîn dans son Anthologie poétique<sup>1)</sup> :

Ta modestie bien connue dérive de bassesse, à cause de cela on te suspecte d'orgueil, tu manques à gratifier celui qui met son espoir en toi et tu te lèves au devant de lui, c'est se lever contre les quémandeurs, non pas au devant d'eux.

Un homme d'état en qui on ne trouvait à blâmer que sa piété et sa politesse, n'a pas besoin d'autres louanges; nous qui connaissons son histoire, nous avons eu l'occasion d'admirer son caractère doux et aimable. Mais ici il s'agit surtout de l'homme de lettres et aussi comme tel il nous plaît, malgré l'accusation, peu fondée selon nous, d'Imâd ad-dîn (p. f) qu'il écrivait dans un esprit d'admiration de soi-même et de détraction contre les gens de talent, ses contemporains. Cependant, Imâd ad-dîn lui-même ne trouve rien à ajouter aux jugements portés par Anouchirwân sur divers personnages de l'époque, excepté au sujet du vizir as-Somairamî<sup>2)</sup> et — celui-ci était le grand fauteur de son oncle al-Azîz, de sorte qu'il y ait lieu de douter de sa propre impartialité. Que les Mémoires d'Anouchirwân portent un caractère personnel est un fait incontestable, mais en même temps inséparable de ce genre de composition; ce qui plus est, il en fait tout le charme. Nous regrettons seulement que l'ouvrage original soit perdu pour nous et que nous ne le connaissions que par la traduction d'Imâd ad-dîn. Même, si nous lui croyons qu'il se soit acquitté de sa tâche consciencieusement, il n'en est pas moins certain qu'il a ajouté et, qui pis est, retranché

---

1) Ms. de Leide n. 21 a. p. 226. Les mêmes vers sauf quelques légères variantes sont attribués par al-Fachri p. 130 f à ibn-al-Habbâriya.

2) P. 130..



tel, lorsque Mas'oud fut reçu à une audience publique du calife, car le sultan n'entendant pas l'arabe, le vizir fut chargé de traduire en persan le discours prononcé à cette occasion par al-Mostarchid <sup>1)</sup>. Deux années plus tard (528 cmp. Ibn al-Athîr XI, 1) le calife lui accorda sa démission, mais en même temps ou peu après, lorsque Mas'oud monta sur le trône après la mort de Togrul <sup>2)</sup>, il fut appelé aux mêmes fonctions auprès du sultan pour y rester jusqu' en 530 (1136) <sup>3)</sup>. S'il ne réussit pas à mettre ordre aux affaires de l'empire, dit Imâd ad-dîn, ce n'était pas à cause d'un défaut en lui, mais uniquement à cause du désordre général. Peu de temps après (en 533 selon ibn al-Athîr XI, f<sup>v</sup>) <sup>4)</sup> il mourut à Bagdad. On lui fit de magnifiques obsèques; le vizir du calife et les autres fonctionnaires y étaient présents. Son corps, d'abord enseveli dans la maison qu'il avait habitée pendant sa vie, fut plus tard transporté à Koufa pour être déposé auprès du sanctuaire d'Alî ibn-abi-Tâlib.

Les chroniqueurs arabes ne nous disent rien des mérites d'Anouchirwân comme vizir, mais en revanche ils ont de magnifiques louanges pour l'homme et en cela ils sont d'accord avec les poètes de l'époque. C'était, dit ibn al-Athîr, un homme intelligent, prompt, pieux et droit. Même les poètes qui lui adressaient des satires ne trouvaient à blâmer en lui que sa piété excessive. Ainsi disait un d'entre eux,

1) P. 1<sup>vf</sup>.

2) Sur l'année de l'avènement au trône de Masoud il y a aussi une légère différence entre ibn al-Athîr et Imâd ad-dîn, car celui-ci nomme l'an 528 (p. 1<sup>vf</sup>), celui-là l'an 529 (Chron. XI, 1).

3) P. 1<sup>al</sup>. Ibn al-Athîr XI, 11.

4) al-Fachri p. 1<sup>oo</sup> porte l'an 532.

envoyé en toute hâte par le commandant de la ville de Hilla, se présenta devant Tekrit et ramena al-Aziz vers la forteresse où il fut de nouveau emprisonné. En même temps on fit dire aux gens de Mas'oud qu'on obéirait volontiers à ses ordres, dès que son trône serait bien établi, mais qu'on se croyait obligé pour le moment d'attendre les ordres du sultan Togrul. Mas'oud, ayant reçu ce message et n'y pouvant rien changer, poursuivit sa marche vers Bagdad et le malheureux al-Aziz tomba bientôt victime de la vengeance de son ancien compétiteur ad-Dergezini. Celui-ci avait été récompensé pour son dévouement par Sindjar avec le double vizirat auprès de lui et auprès de son neveu Togrul, mais il préféra en exercer les fonctions auprès du dernier, tandis qu'il se fit représenter auprès de Sindjar par un lieutenant. Cependant, pour pouvoir agir en cas d'urgence, il s'était procuré des ordonnances en blanc pourvues du sceau de Sindjar et il en fit aussitôt usage pour faire couper la tête à al-Aziz. Il est vrai que les seigneurs Aiyoubides de la ville de Tekrit refusèrent d'abord d'exécuter l'arrêt de mort, parce qu'ils avaient pris en affection leur prisonnier, mais ad-Dergezini n'abandonna pas son projet. A l'insu du sultan Togrul il députa l'eunuque Behrouz vers Tekrit avec des ordres formels pour couper la tête à al-Aziz et cette fois les Aiyoubides n'osèrent pas s'opposer à l'exécution. Ainsi périt l'oncle d'Imâd ad-din en l'an 527 (1133), mais celui-ci profitera à une époque postérieure de sa vie, quand il cherchera un asile dans la Syrie, de l'amitié des Aiyoubides envers son oncle.

Quant à Anouchirwân, il avait été investi du vizirat par le calife al-Mostarchid-billah en 526 après s'être excusé en vain (Cmp. ibn al-Athîr X, f. ٨٠). Il fonctionnait comme

Mas'oud eut le dessous et Togrul fut installé définitivement sur le trône des Seldjoucides ; mais le premier, loin de se laisser décourager par cette infortune, se rendit quelque temps après à Bagdad et y fut de nouveau reconnu comme sultan par le calife. Pendant cet intervalle eurent lieu les événements racontés par ibn-al-Athîr, X, p. f<sub>w</sub>—f<sub>λ</sub> que nous passons sous silence parce qu'ils ne nous intéressent pas ici, mais cette marche de Mas'oud nous ramène à la biographie d'al-Azîz et d'Anouchirwân. En passant par la ville de Tekrit, Mas'oud envoya des gens de sa suite à Nedjm ad-dîn Aiyoub, gouverneur de la ville, pour qu'al-Azîz dont il voulait faire son vizir lui fût livré. Nedjm ad-dîn le fit en effet sortir de prison tout en cherchant des prétextes pour retarder l'heure à laquelle il serait mis entre les mains des envoyés de Mas'oud, jusqu'à ce qu'il fit nuit. al-Azîz perdit alors patience et voulut sortir de la ville à ses risques et périls, mais il trouva les portes fermées, les clefs étant, disait-on, gardées dans la forteresse. Evidemment le gouverneur hésitait à satisfaire aux désirs de Mas'oud en redoutant la vengeance de Togrul ou plutôt celle du vizir tout-puissant ad-Dergezîni. Cependant, le temps s'écoulait et le lendemain un général turc,

---

combat qui fut livré selon ibn al-Athîr (XI, 139 à Pendj Angoucht en 532, selon Imâd ad-dîn (p. 145, 146) à Kourchemba vers la fin de l'an 531. Mais il résulte de ces deux passages que les lieux Pendj Angoucht et Kourchemba étaient situés dans le voisinage de la ville de Dinawar et que Mirkhond (*Hist. des Seldjoucides* ed. Vullers p. 171) en fixant à Pendj Angoucht le champ de bataille entre le calife Mostarchid billah et le sultan Mas'oud (en 529) s'est trompé, car nos deux auteurs sont parfaitement d'accord que ce combat a été livré à دای مرک ou دایرج. Cmp. Weil, *Geschichte der Chalifen* III, 230, note 1. On sait que le calife fut fait prisonnier à cette occasion et peu après assassiné par des fédais. Le témoignage d'Abou-'l-Farâdj que ces assassins avaient été loués dans ce but par Sindjar est confirmé par Imâd ad-dîn. Cmp. p. 148.

nique <sup>1)</sup> est sans doute bien plus exact. Après la mort de Mahmoud, ad-Dergezîni ne songea pas à reconnaître comme sultan Davoud, qui se trouvait alors bien loin à Tebrîz, mais il marcha immédiatement avec les troupes à Rai pour y attendre l'arrivée de Sindjar et pour se rendre à ses décisions sur la succession. Il y attendit plus de cinq mois, car Sindjar n'arriva qu'en Rabi II 526 (Mars 1132) à Rai où il fut rejoint par Togrul, frère de Mahmoud auquel il avait destiné le trône. Ils marchèrent ensemble à Hamadân et de là, après un séjour de trois jours, à Nehâwend, puisque le bruit courait que Mas'oud, autre frère de Mahmoud, ligué avec Qaradja, atabec de la Perse s'approchait avec des troupes pour faire valoir ses droits au trône. Le bruit était vrai, car, comme nous l'apprend ibn al-Athîr (Chron. X, f<sup>v</sup>), le calife al-Mostarchid billah s'était lié avec Mas'oud, Seldjouqchâh, Qaradja, Dobais ibn-Çadaqa, seigneur de Hilla, et Zenki, seigneur de Damas, pour se soustraire à la domination de Sindjar. Cependant, quand il fallut agir, les deux derniers s'excusèrent et le calife retira ses troupes, de sorte que Mas'oud avec les alliés qui lui étaient restés fidèles dut faire face sans eux à l'armée de Sindjar. Un effort pour gagner l'Azerbaidjân échoua par l'énergie de celui-ci qui, par des marches forcées, rattrapa Mas'oud auprès de Dinawar. Ici le combat eut lieu, selon ibn al-Athîr, le 8 Radjab 526 (= 25 Mai 1132), à un lieu qu'il nomme عولان, tandis qu' Imâd ad-dîn le nomme Pendj Angoucht <sup>2)</sup>. Cette fois

---

1) P. 104 et suiv.

2) Les deux historiens ne sont pas mieux d'accord touchant la date, car selon Imâd ad-dîn, Sindjar retourna déjà en Djomâda II vers le Khorasân (p. 14.). La même différence sur le lieu et la date revient à propos d'un

d'en être quitte pour cette bagatelle; à al-Azîz ad-Dergezîni allait demander la tête. Pour arriver à ce but, le nouveau vizir usa premièrement d'une ruse. Mahmoud avait épousé de suite deux filles de Sindjar qui étaient mortes. Sindjar réclama leur héritage que Mahmoud n'avait nullement l'intention de céder. Le vizir lui fit alors observer que Sindjar n'agréerait pas ses excuses, mais qu'il exigerait le témoignage d'al-Azîz, comme celui d'un homme de confiance; pour éviter le danger, continua-t-il, il faut l'emprisonner, car l'interrogatoire d'un homme emprisonné ne se fait pas. Mahmoud hésita, mais le vizir rusé savait comment s'y prendre. Eh bien, dit-il, qu'est ce qu'il lui ferait que d'être mis en prison! est ce qu'il nuit à la perle qu'elle soit incluse dans une coquille, je vous paierai 300.000 dinâr dès que vous l'aurez mis en prison. Le sultan n'eut plus de scrupules; al-Azîz fut emprisonné, premièrement à Bagdad, plus tard dans la citadelle de Tekrît. Pendant qu'il se trouvait là, de graves événements eurent lieu.

Le sultan Mahmoud mourut dans le mois de Chauwal 525 (Sept. 1131) et on n'était pas d'accord à qui appartiendrait le trône après lui. Selon ibn al-Athîr (Chron. X, f<sup>v</sup>) son fils Davoud fut proclamé avec l'approbation du vizir ad-Dergezîni, de l'atabec Aqsonqor al-Ahmedîli et d'autres hauts fonctionnaires. Quelques tumultes s'élevèrent à Hamadân et dans les autres villes de la province du Djebel, mais ils cessèrent bientôt et alors le vizir se rendit en sûreté avec ses biens à Rai, ville qui obéissait alors à Sindjar. Ceci se lit textuellement au passage cité, bien qu'il soit absurde que, lorsque le repos fut rétabli, le vizir seul ne se sentît pas en sûreté et allât se mettre sous la protection de Sindjar. Ici le récit de notre chro-

du vizirat en 521 (1127). Mais l'espoir d'al-Aziz touchant le sort d'ad-Dergezîni ne fut point réalisé; le caractère doux et aimable d'Anouchirwân abhorrait tout acte de violence. Au contraire, il fit dresser une tente dans son palais pour le vizir déchu, lui donna la permission d'y recevoir ses amis, il le visita lui-même chaque jour, bref, il le traita avec distinction, ce qui lui vaut, de la part d'Imâd ad-dîn, l'accusation de faiblesse et de manque de respect pour soi-même. Ce qui est certain, c'est qu' Anouchirwân se trouvait impuissant à cause de l'influence du togrâi Chihâb ad-dîn As'ad, du mostaufi Abou-'l-Qâsim Çafi ed-din, du chambellan Argân et de sa femme qui fonctionnait comme intendante (قهرمانه) dans le palais du sultan. Il donna donc sa démission après un an et quelques mois, comme il dit lui-même<sup>1)</sup>; le vizir déchu ad-Dergezîni reprit sa place. Ni Anouchirwân, ni Imâd ad-dîn ne disent rien de l'intervention de Sindjar en faveur d'ad-Dergezîni, lors de son entrevue avec Mahmoud à Rai en 522 (1128), dont parle ibn al-Athîr (X, f°9), mais le premier a peut-être prudemment omis cette circonstance et le dernier peut l'avoir oubliée, car la chose paraît assez probable. La faveur dont ad-Dergezîni jouissait auprès de Sindjar nous explique les égards qu' Anouchirwân avait eus pour lui et la démission d'Anouchirwân n'a sans doute pas été volontaire, comme ses expressions pourraient nous le faire croire, mais forcée. Du reste il se plaint amèrement qu'ad-Dergezîni, qu'il avait comblé de bienfaits durant son vizirat, lui fit prendre la maison qu'il avait fait bâtir aux bords du Tigre à Bagdad, mais il aurait dû se féliciter

---

1) P. 10.. Imâd ad-dîn dit: pendant une année; selon Ibn al-Athîr X, f°9 il ne resta à Ispahân que pendant dix mois.

valut des louanges magnifiques de la part des poètes <sup>1)</sup>. Après son retour il sollicita sa démission comme mostaufi et l'obtint après avoir cédé premièrement aux désirs du sultan qui n'en voulut rien entendre; il accepta cependant la charge de trésorier et celle de vizir des enfants du sultan, sachant qu'il serait à la merci de ses ennemis, s'il était privé de tout soutien d'en haut. Or, comme nous l'a déjà dit Anouchirwân, ces charges étaient de la plus haute importance, car le fonctionnaire avait à chaque instant accès auprès du sultan. Aziz en fit si bon usage qu'il réussit à produire une ordonnance de Mahmoud par laquelle ad-Dergezîni fut destitué et livré entre ses propres mains <sup>2)</sup>. C'eût été pour lui la chose la plus facile du monde de faire torturer son ancien ami pour lui extorquer de larges sommes, jusqu'à ce qu'il eût rendu le dernier soupir avec le dernier sou, mais encore une fois sa faiblesse lui fit chercher un expédient pour se débarrasser de son adversaire. Il engagea le sultan à faire revenir Anouchirwân de Bagdad pour l'investir du vizirat, tandis qu'il lui fit en même temps livrer ad-Dergezîni, dans la conviction que le nouveau vizir ne tarderait pas à faire ce qu'il n'avait pas osé lui-même. Il faut savoir qu' Anouchirwân avait été délivré de son emprisonnement peu après la mort de Chems al-Molk; le sultan l'avait même invité à se rendre à sa cour et avait voulu lui confier quelque charge importante, mais bien qu' Anouchirwân, aidé par ses nombreux amis, se fût rendu auprès de Mahmoud, il avait reçu une trop rude leçon. Il persista à solliciter la permission de vivre dans l'oubli à Bagdad et le sultan finit par la lui accorder. Cependant, cette fois les ordres étaient formels; Anouchirwân se chargea

---

1) P. 14v.

2) P. 141.

Imâd ad-dîn, c'était Abou-'l-Qâsim ad-Dergezîni, alors en mission auprès de Sindjar, qui l'avait dénigré, et lorsque le message de Sindjar arriva auprès de Mahmoud, continue-t-il, on conseilla à celui-ci de faire mourir son vizir (فأشیر علی قتله). Mais, si nous comparons le récit d'ibn al-Athîr sur ces mêmes événements (X, ۴۳۳, ۴۳۴), nous lisons que c'était al-Azîz qui avait donné ce perfide conseil. Cela est très probable, car, après la mort de Chems al-Molk en 517 (1123), le sultan fit offrir le vizirat à al-Azîz, mais celui-ci, tout en se déclarant prêt à se charger du gouvernement, recula devant la responsabilité qu'il voulut faire porter par ad-Dergezîni dans l'espoir d'avoir en lui un ami fidèle et un titulaire oisif<sup>1)</sup>. Ici encore il put éprouver la vérité du proverbe qui dit que celui qui creuse une fosse à autrui y tombe souvent lui-même. Le nouveau vizir avait sans doute toute raison pour être reconnaissant envers al-Azîz, car il lui devait la vie. Ayant joué un rôle peu prudent dans les premières années du règne de Mahmoud il avait failli être mis à mort par le vizir as-Somairamî, si al-Azîz n'avait intercédé en sa faveur sur la demande de son frère Çafî ed-dîn, père d'Imâd ad-dîn<sup>2)</sup>. Mais la reconnaissance est une vertu rare; al-Azîz ne tarda pas à expérimenter que ad-Dergezîni n'avait nullement l'intention de n'être vizir que de nom et qu'il se permettait des actes de violence, que lui, al-Azîz ne saurait approuver. Prévoyant que tôt ou tard son tour viendrait d'être sacrifié à l'ambition et à l'avarice d'ad-Dergezîni, il résolut de se sauver à temps. Déjà en 517 ou 518 il sollicita la permission de faire le pèlerinage de la Mecque, qu' il accomplit en grand seigneur, car tous les pèlerins furent entretenus à ses frais, ce qui lui

1) P ۱۴۱.

2) P ۱۳۱.



ce fut justement à cette époque qu'il eut des démêlés peu amicaux avec Anouchirwân. Celui-ci se trouvait à Bagdad, quand il reçut une ordonnance du sultan, écrite de la main d'al-Azîz et pourvue du togra et du sceau du vizir du contenu suivant: L'ordre auquel on doit obéissance est qu'Anouchirwân, s'il se trouve dans le territoire de Bagdad, sera emprisonné dans son logis au Bâb al-Marâtib, sans communication avec ses parents et avec ses amis et que, s'il s'est rendu dans la province du Djebel, il sera enfermé dans la forteresse de Kofrâch dans le territoire de l'émir Borsouq, sous condition qu'il n'aspire ni aux fonctions, ni aux pensions et qu'il fasse partir pour la résidence ses esclaves pour être assignés à divers émirs, afin qu'il ne les ait pas à sa charge durant sa retraite. Une ordonnance du vizir portait encore qu'il était déchu de sa charge de 'âridh al-djaich et qu'il devait envoyer les registres etc. sous cachet à son successeur. Si ce ne fut par respect aux ordonnances du sultan, dit Anouchirwân, non sans quelque ostentation, j'eusse fait peu de cas de ceux qui me les apportaient et je les eusse congédiés pour rapporter à leur maître qu'ils avaient trouvé en moi leur homme. Ceci eut lieu en 516 (1122): l'auteur de cette disgrâce était, selon Anouchirwân, al-Azîz, ce qui est assez probable, car Imâd ad-dîn ne cherche pas à le disculper. al-Azîz était malgré ses mérites très ambitieux, il aspirait à l'honneur d'être vizir sans vouloir s'exposer aux risques de cette dignité suprême. Bientôt une belle occasion se présenta pour se défaire du vizir Chems al-Molk. Ce dignitaire avait suscité la colère du puissant Sindjar, qui exigea de son neveu Mahmoud qu'il l'envoyât vers le Khorasân pour se justifier devant lui. A en croire

---

1) P 113v, 112A.

pire ne fut que l'ombre de ce qu'avait été l'empire des Seldjoucides sous Alp-Arslân et sous Mëlikchâh. Mais nous jetterons un coup d'œil sur la carrière politique d'un autre homme qui était l'oncle d'Imâd ad-dîn et qui eut des rapports avec Anouchirwân. Il s'appelait Abou-Nasr Ahmed ibn-Hâmid ibn-Mohammed ibn-Abdallah ibn-Alî ibn-Mahmoud ibn-Hibat-allah Aloh, mais il est connu sous le nom d'al-Azîz, parce qu'il avait le surnom d'Azîz ed-dîn. Il était un des kâtibs les plus célèbres de l'époque et sa biographie se trouve dans ibn-Khallikân (éd. de M. Wüstenf. n. 77). Né en 472 sa carrière fut d'abord intimement liée à celle de Kamâl al-Molk Alî as-Somairamî. Celui-ci avait été premièrement au service de la princesse Gieuhér Khâtoun, épouse de Mohammed, puis, ayant obtenu par l'intercession de celle-ci la charge de mouchrif de l'empire il était monté dans les derniers jours de Mohammed au rang de mostaufi et avait fini par devenir le successeur du vizir Rabîb ad-daula en 512 (1118). al-Azîz monta avec lui et fonctionna comme son lieutenant, jusqu'à la mort d'as-Somairamî qui fut assassiné en 515 à Hamadhân <sup>1)</sup>, quand il devint lui-même mostaufi. On devait à al-Azîz plusieurs belles institutions, parmi lesquelles Anouchirwân cite une école pour les orphelins qu'il fit bâtir à Bagdad après y avoir assigné de riches dotations. Il fut en outre le premier qui introduisit le service des ambulances. Deux-cents chameaux suffirent à peine pour porter les instruments et les médicaments, les tentes et les médecins, les infirmiers et les infirmes. Sous le vizirat de Chems al-Molk, fils de Nizâm al-Molk et successeur d'as-Somairamî il était réellement tout-puissant et

---

1) Ibn al-Athîr X, f<sup>11</sup> met à tort cet événement sous l'an 516, car le témoignage d'Anouchirwân est ici décisif. Cmp. p. 11<sup>o</sup>, 12 et 1f), 5.

wân résista à toute tracasserie et, quand le vizir tomba enfin en disgrâce, les autres hauts dignitaires résolurent de charger le vice-vizir d'exposer au sultan leur avis touchant les affaires d'état, bien qu' Anouchirwân n'approuvât pas la démission de Khatir al-Molk. Mon avis, dit-il, était à peu près celui du calife al-Mo'tadhed qui, lorsqu'on tâchait à l'indisposer à l'égard de son vizir Obaidallah ibn-Solaimân, aurait répondu: Si je songe à la stagnation des affaires dans l'intervalle entre la démission de l'ancien vizir et la création du nouveau, je ne veux pas le destituer, s'il suffit à son devoir <sup>1)</sup>. Cependant, il se soumit à la volonté de ses collègues et se chargea par interim du soin du gouvernement, jusqu'à ce que le sultan eût désigné le nouveau titulaire. Ce fut sans doute un coup sensible pour son amour propre que le choix ne tomba pas sur lui, mais sur Rabîb ad-daula abou-Mançour, fils d'Abou-Chodjâ, ancien vizir du calife al-Moqtadi. Du reste il n'ambitionna guère l'honneur de cette charge, car le sultan était prêt de mourir et le changement de maître aurait probablement causé de grandes difficultés. Nous ignorons ce qui advint de lui, sinon qu'il resta encore quelque temps à la résidence; probablement il se contenta de nouveau de sa charge de 'aridh al-djaich jusqu'à son départ à Bagdad, quand il se fit remplacer comme tel par un lieutenant.

L'avènement au trône du sultan Mahmoud ibn-Mohammed, qui était encore tout jeune et inexpérimenté, se signala d'abord par plusieurs fautes très graves qu'Anouchirwân fait monter au nombre de dix. Il nous mènerait trop loin de les énumérer ici après lui, bref, le nouveau sultan dut s'humilier devant son oncle Sindjar <sup>2)</sup> et son em-

1) P. 11<sup>e</sup>.

2) Correctement il faudrait écrire Sandjar.

de Loth. Qui est Loth, demanda le vizir. Un des prophètes de Dieu, reprit-on. A-t-il vécu avant notre prophète ou après? — Notre prophète est le sceau des prophètes et le seigneur des envoyés, après lui il n'y en a pas d'autre. — Eh bien qu'a-t'il dit là-dessus? — Dieu a révélé au sujet du peuple de Loth: Vraiment à cause de votre volupté vous avez affaire aux hommes à l'exclusion des femmes, vraiment vous êtes un peuple ignorant <sup>1)</sup>. — Qu'est-ce que le mot *تجاهلون*, demanda le vizir, qui était persan et ne savait pas l'arabe? — Vous êtes des ignorants, reprit-on. Cela suffit, dit alors le vizir l'affaire est donc légère, l'excuse de celui qui commet la faute est qu'il est ignorant; je croyais moi, que c'était une crime énorme et abominable <sup>2)</sup>.

N'est-il pas singulier, s'écrie Anouchirwân, qu'un sultan mette tout le soin possible dans le choix de ses loups-cerviers et de ses chiens de chasse et qu'il se soucie si peu de ses conseillers et de ses fonctionnaires? Cependant, cette fois Mohammed s'aperçut à la fin que les affaires allaient mal et il fit inviter Anouchirwân lui-même à y remédier, en lui donnant la charge de naïb du vizir ou, pour ainsi dire, de vice-vizir. Anouchirwân témoigna son respect, formula quelques excuses, mais finit par se conformer aux désirs du sultan et accepta. Or, la position d'un vice-vizir qui était nommé par le sultan contre la volonté du vizir était des plus difficiles; on suspectait en lui un contrôleur assez odieux de la part du sultan, on contrariait tous ses projets avec une résistance plus ou moins ouverte et on ne lui payait ni les cadeaux ni les émoluments auxquels il avait droit. Mais le caractère aimable d'Anouchir-

1) Le Coran, Soura 27 vs. 56.

2) P. 1.<sup>re</sup>.

nières insinuantes en faisait son métier, de sorte que personne ne fut à l'abri de ses intrigues, pas même le frère du calife, si celui-ci n'en eût pas eu vent et ne lui eût fermé la bouche par un beau cadeau <sup>1)</sup>. Cependant Anouchirwân ne fut, à ce qu'il paraît, pas atteint par la malveillance de cet homme qui du reste tomba bientôt victime d'un assassinat; il exerça même les fonctions de 'aridh al-djaich, charge qu'il dut céder quelque temps après à Chems al-Molk, fils de Nizâm al-Molk qui payait pour ce titre 2000 dinâr au trésor du sultan. A en juger par les expressions d'Anouchirwân lorsqu'il raconte ce fait (p. 1.) un tel marché était fort ordinaire et nullement reprehensible; on payait ces sommes en signe d'obédience (خدمة).

Peu après ces événements, le sultan Mohammed investit du vizirat Khatîr al-Molk abou-Mançour Mohammed ibn-Hosain al-Maibodhi. » Quand, dit Anouchirwân, cet homme était assis sur les coussins du diwân, on croyait voir deux coussins farcis. Mais, malgré sa corpulence excessive, son intelligence était plus mince qu'une toile d'araignée. Comme preuve de son ignorance on se racontait plusieurs anecdotes dont voici une: Un jour à Bagdad le vizir se trouva à cheval dans un grand cortège à côté de Djalâl addaula Abou Ali ibn-Sadaqa, qui exerça plus tard les fonctions de vizir auprès du calife al-Mostarchid. Tout à coup il adressa la parole à son compagnon en présence d'une grande foule d'auditeurs et s'écria: Il y a une chose qu'il me pique de savoir, c'est si la lawâta (Sodomie) est une institution ancienne, ou bien une coutume moderne. Un des assistants répondit: C'est une coutume ancienne du peuple

---

1) P. ١٥.

plique fort bien chez un auteur contemporain et chez un haut fonctionnaire, car les faits et gestes des Ismaéliens causaient une consternation générale et profonde, d'autant plus parce que de faux bruits exagéraient ce qui se passait véritablement. Or, le sultan Alp-Arslân avait supprimé, malgré les remontrances de Nizâm al-Molk, le service des postes de l'empire, de sorte que l'on était peu au courant des affaires. On voyait des Ismaéliens partout, on ne savait plus reconnaître ses amis et ses ennemis, il y avait une incertitude qui sapait la base de la société. Il était également dangereux, surtout pour un fonctionnaire, de se déclarer pour ou contre; en ce cas il avait à craindre l'épée des fedaïs, en celui-là il était presque sûr d'être dénoncé auprès du sultan d'entretenir intelligence avec les ennemis de la religion. Des gens ambitieux et peu scrupuleux en faisaient souvent usage pour perdre leurs ennemis ou leurs compétiteurs. Notamment un certain Abdallah al-Khatibî, homme ignorant, mais de ma-

---

s'est bien aperçu (Comp. *Der Islam etc* II, 97, 111 note 1) qu'il soit peu probable que le fameux fondateur des Ismaéliens qui mourut en 518 ait visité l'école en même temps que le célèbre vizir qui naquit déjà en 408 et qui de plus entra de bonne heure dans le service public, mais il a, malgré ces difficultés chronologiques, admis l'anecdote dans le texte de son livre. Je fais remarquer que le récit de Mirkhond se base uniquement sur l'ouvrage pseudépigraphique intitulé نظام الملك (ou نصايح) composition que plusieurs savants confondent avec les Mémoires de Nizâm al-Molk lui-même qui nous sont connus sous le titre de سير الملوك ou كتاب سياست. (L'art de gouverner). Certes, si l'anecdote se lisait dans ces mémoires, il faudrait chercher quelque expédient pour résoudre la question de chronologie, mais comme il n'en est rien on comprend aisément que l'anecdote, très ingénieuse du reste, doit son origine à la fantaisie de l'auteur des نصايا qui peut-être a pensé au passage dans les Mémoires d'Anouchirwân, dans lequel celui-ci nous dit qu'il a visité l'école avec plusieurs individus qui devinrent plus tard les premiers Ismaéliens. Sur les نصايا attribués à Nizâm al-Molk comp. Rieu, *Cat. du Mus. Brit.* II, 446. Selon lui, l'ouvrage date du IX<sup>ième</sup> siècle de l'Hégire.

imparfaite tant que le joug spirituel de l'Islâm pèserait sur les esprits. Leurs nouveaux maîtres, les Turcs étaient beaucoup moins redoutables, car la race turque et mongole a toujours montré une assez grande indifférence envers les différentes religions et n'est de sa nature nullement fanatique. Grâce à ces circonstances favorables, l'Islamisme des classes supérieures dans la Perse aboutit à cette époque à une espèce de panthéisme, qui chez les natures religieuses prit la forme d'un mysticisme exalté, chez d'autres celle d'un athéisme complet <sup>1)</sup>. Les poésies d'Avicenne, d'Omar Khaiyâm surtout nous montrent comment on se moquait des mallas et des institutions de l'Islâm. Les vrais croyants en furent sans doute très choqués, mais, comme on gardait les apparences, l'affaire en resta là. Mais, après la mort de Malikchâh, nombre de gens qui, comme nous dit Anouchirwân, avaient reçu la même éducation, fréquenté les mêmes écoles que lui, se séparèrent de la communauté de l'Islâm et formèrent une société secrète. De leur nombre était un individu de la ville d'ar-Rai, écrivain public de son métier qui, après avoir parcouru le monde, leva le masque, se rendit maître de plusieurs forteresses et se fit connaître par plusieurs actes de violence. Anouchirwân ne nous dit pas le nom de cet individu, mais il est bien difficile de ne pas reconnaître Hasan ibn-Sabbâh, bien que les détails mentionnés soient en contradiction avec ce que l'on raconte de lui ordinairement <sup>2)</sup>. Cette réticence s'ex-

---

1) La condition actuelle de la Perse en matière de religion date de cette époque reculée.

2) L'anecdote de l'amitié entre Nizâm al-Molk, Omar Khayâm et Hasan ibn-Sabbâh que l'on lit chez Mirkhond, *Not. et Extraits* IX, p. 143 suiv. 198 suiv. et qui a passé ensuite dans nos manuels d'histoire qui se donnent pour des compositions critiques, y fait une assez mauvaise figure. L'historien le plus récent du monde musulman, M. le Professeur A. Müller de Königsberg

Anouchirwân avait passé à Basra trois années, lorsque la mort de Barkiyâroq en 498 (1105) et l'avènement de Moham-med au trône mirent fin à l'existence douce et tranquille de l'homme de lettres et décidèrent autrement de son sort. Le nouveau sultan n'avait pas oublié l'ami de Moaiyad al-Molk: il l'appela à sa cour qui se trouvait alors à Bagdâd et lui donna la charge importante de trésorier. Anouchirwân s'en enorgueillit un peu trop, car il a soin de nous raconter que les vizirs et les autres hauts dignitaires de l'état ne voyaient le sultan que dans les audiences publiques, tandis que lui, il conversait avec lui sans témoins et était honoré de ses discours confidentiels. Il nous fait ensuite la relation du succès de son intercession dans un cas spécial où il s'agissait d'une personne à qui on voulait extorquer une somme considérable. C'était un piège tendu à Anouchirwân, car la personne en question était un Alide de distinction et on savait que notre auteur, qui était un pieux Chiïte, se trouverait dans un grand embarras, puisque c'était au trésorier d'exécuter cet ordre du Sultan. Cependant il se tira bien de l'affaire.

Bientôt des difficultés plus grandes surgirent.

La société musulmane dans les contrées orientales passait alors par une crise des plus graves. Les Persans qui ne s'étaient soumis à l'Islâm qu'à force des mesures énergiques d'hommes de sang, comme le terrible Haddjâdj, savaient depuis longtemps que c'en était fait de la puissance de leurs tyrans arabes. Cependant, leur délivrance resterait

---

mitié entre ces deux hommes et peu suspect du reste. Ibn-Khallikân s'appuie sur une note prétendue de la main de Harîri qu'il aurait vue lui-même dans un exemplaire de quelques séances, portant qu'elles auraient été composées pour le vizir Djalâl ed-dîn (Abou) Alf ibn-Sadaqa. Mais pour juger de l'authenticité de cette note l'autorité d'Ibn-Khallikân ne suffit pas.



mais l'épithète al-Qâchâni fait présumer qu'il était originaire de la ville de Qâchân. Ce qui est certain, c'est qu'il était déjà adulte en 488 (1095), car il nous raconte lui-même <sup>1)</sup> qu'il se trouvait dans cette année présent à la bataille de Dâchîlou entre Barkiyâroq et Toutouch où périt ce dernier. La manière dont il raconte cette circonstance et son histoire dans les années suivantes nous font voir qu'il était lié par les liens de la reconnaissance et de l'amitié à Moaiyad al-Molk, fils de Nizâm al-Molk déjà mentionné. Ce jeune homme doué de plusieurs talents, mais d'un caractère fongueux et vindicatif, causa quelques années après sa propre ruine par sa haine envers la mère de Barkiyâroq, Zobaida Khâtoun, qu'il fit étrangler quand elle avait eu le malheur de tomber en son pouvoir dans la guerre entre Barkiyâroq et Mohammed. Déjà en 494 (1101) la fortune lui fut moins propice, il fut fait prisonnier dans un combat par les soldats de Barkiyâroq et conduit en présence du Sultan qui le mit à mort de sa propre main. Anouchirwân nous raconte que cette fin, bien que trop méritée, lui causa un si vif chagrin qu'il résolut d'abandonner le service public pour se rendre à al-Basra et pour s'y vouer uniquement à l'étude des belles-lettres. Il y fit entre autres la connaissance du célèbre al-Harîrî qui composa ses Séances à l'instigation d'Anouchirwân qu'il indique dans la préface par ces mots : » Une personne dont les conseils sont des ordres et à laquelle on s'estime heureux d'obéir m'a engagé à composer des séances" <sup>2)</sup>.

---

1) P. 80.

2) Comp. ibn-Khallikân, éd. de M. Wüstenfeld, n. 546. Cet auteur a tort de mettre en doute, si ce fût réellement Anouchirwân qui est indiqué ici par Harîrî, comme nous a assuré le fils du dernier, témoignage confirmé par l'a-

de fonctions, parmi lesquelles celle de togrâï était peut-être la moins importante, car sa position comme trésorier et surintendant de la cour lui donnait à toute heure accès auprès du sultan et auprès des princesses du harem. Mais, s'il a réellement dirigé le coup qui renversa Nizâm al-Molk, il s'est singulièrement mépris sur la puissance de son adversaire, même après la mort, car les clients et les partisans de celui-ci surent contrecarrer l'intrigue qu'il avait tramée avec Turkan Khâtoun pour assurer la succession au trône au fils tout jeune de celle-ci et lui-même il tomba peu après victime de leur vengeance. Le gouvernement de l'empire restait réellement entre les mains des fils de Nizâm al-Molk et du corps de kâtibs qui s'étaient formés sous sa direction. Quant aux premiers, Izz al-Molk Abou Abdallah al-Hosain fut vizir de Barkiyâroq, tandis que son frère Abd ar-Rahîm fut nommé togrâï; Imâd al-Molk Abou-'l-Qâsim fut vizir de Bourî-bars; Moaiyad al-Molk Abou Bekr Obaidallah fut premièrement vizir de Barkiyâroq, plus tard de Mohammed; Fakhr al-Molk Abou 'l-Fath al-Mothaffar fut vizir de Toutouch, de Barkiyâroq et ensuite de Sindjar; Dhiyâ al-Molk Abou Nasr Ahmed fut le vizir de Mohammed et Chems al-Molk Othmân fut investi de la même dignité sous Mahmoud ibn-Mohammed.

Le premier auteur de notre chronique, Charaf ad-dîn Abou-Nasr Anouchirwân ibn-Khâlid ibn-Mohammed était aussi du nombre des kâtibs du diwân. Ibn-Khallikân ne lui a pas consacré d'article, et Imâd ad-dîn al-Kâtib ne le mentionne pas dans l'énumération des vizirs au commencement de son Anthologie poétique. Nous sommes donc obligés de puiser les détails biographiques touchant sa personne presque exclusivement dans ses propres mémoires. L'année de sa naissance ne nous est pas connue,

nommé Dja'farak (le petit Dja'far) qui, pour divertir son maître, se plaisait à contrefaire Nizâm al-Molk et à plaisanter sur son compte. Djamâl al-Molk, informé de cette circonstance partit en toute hâte de Balkh pour Ispahân où il donna une verte réprimande au pauvre fou en présence du sultan, mais non content de cela il fit saisir Dja'farak après la levée de l'audience et le fit mourir d'une manière barbare en lui arrachant la langue. Le sultan fut furieux, mais il cacha sa colère et partit peu après avec Nizâm al-Molk et Djamâl al-Molk vers Nisapour. Puis en retournant, quand Nizâm al-Molk était déjà parti, il fit appeler le gouverneur du Khorâsân et lui ordonna de faire périr le fils du vizir sous peine d'avoir la tête coupée. Le gouverneur n'ayant pas moins peur que son maître, eut recours à la ruse et engagea un serviteur imbécile de Djamâl al-Molk à lui faire avaler une boisson empoisonnée de sorte qu'il mourût. Le sultan, informé de ce qui avait été fait, accéléra sa marche pour rejoindre Nizâm al-Molk qui était ignorant de tout. Dans la visite de condoléance qu'il lui rendit aussitôt, il lui dit entre autres: » Console-toi, je serai pour toi un autre fils!" <sup>1)</sup> Il n'y a donc rien d'improbable dans la réponse fière et hautaine aux menaces du sultan qu'on lui attribue: » Dites au sultan que son trône et mon encier (principal insigne du vizir) sont intimement liés; s'il ôte celui-ci, celui-là ne restera pas debout." Le vieillard tomba enfin victime d'un lâche assassinat que ses amis attribuèrent à Tâdj al-Molk Abou-'l-Ghanâim al-Marzobân ibn-Khosrau-Firouz, vizir des enfants de Malikchâh. Cet homme ambitieux s'était si bien insinué dans les bonnes grâces du sultan qu'il fut comblé

---

1) P. ۱۳. Ibn al Athîr, *Chron.* X, ۷۹, ۸۰ etc.

ces titres ne saurait donner qu'une idée vague et peu précise des fonctions de ces dignitaires. Le mot *togrât* par exemple signifie : celui qui applique le *togra* (le sceau turc) sur les ordonnances du sultan, mais le bureau dont il était le chef était la chancellerie de l'empire ; indépendamment de cela il fonctionna comme vizir lorsque le sultan était à la chasse, genre d'exercice et de récréation qui occupait une grande place dans la vie des émirs turcs et mongols. Entré dans les bureaux comme simple *kâtîb* et après avoir parcouru les rangs subalternes, on commençait par devenir *ârid al-djaich*, pour monter ensuite au rang de lieutenant (*نائب*) du mouchrif, de mouchrif et ainsi de suite jusqu'à ce qu'on eût atteint le rang de vizir. Cependant chaque vizir n'avait pas parcouru ces divers rangs, il devait souvent sa haute dignité aux intrigues qui se tramaient dans les harems des sultans.

Pour que cette machine marchât bien, il fallait écarter autant que possible les influences funestes du dehors et ici se montre le talent de Nizâm al-Molk. Ayant occupé sa dignité environ trente ans de suite sous deux sultans, il avait si bien affermi sa position que personne ne songea à la lui disputer jusqu'à ce qu'il fût un vieillard décrépît. En premier lieu, les nombreux *kâtîbs* des bureaux lui étaient tout à fait dévoués, par ce qu'ils dépendaient entièrement de lui. Puis des clients et des esclaves encore plus nombreux lui tenaient lieu d'un corps d'armée. Ensuite il avait au moins huit fils auxquels il sut procurer des positions avantageuses et considérées. Plusieurs parmi eux devinrent plus tard vizirs, bien que nul n'égalât son père. Son fils aîné Djamâl al-Molk était gouverneur de Balkh et son histoire nous fait voir, combien le père était redouté par le sultan lui-même. Celui-ci avait à sa cour un nain,

rience, de leurs connaissances pour l'organisation d'une administration, assez forte pour se maintenir d'elle même, assez large pour être adaptée également aux vainqueurs et aux vaincus. Cette tâche demandait un homme de génie, celui qui s'en chargea fut un Persan qui nous est connu sous le nom de Nizâm al-Molk. Il est impossible d'écrire la biographie de cet homme remarquable jusqu'à ce que ses Mémoires aient trouvé un éditeur <sup>1)</sup>; nous nous bornons ici à faire connaître l'organisation administrative qu'il imposa à l'empire selon les données de notre chronique. Cette organisation ne fut rien moins que le développement d'un système nouveau; en Orient où tout pouvoir émane de la personne du Sultan, où le gouvernement dépend entièrement de ses qualités personnelles, un système d'administration n'a point de chance. Ce que l'on peut faire et ce que Nizâm al-Molk fit, c'est d'élever une classe de fonctionnaires qui ait les connaissances nécessaires et l'expérience des affaires. Dans ce but il attira dans les bureaux du gouvernement tous les jeunes gens de talent qui désiraient entrer au service public. Ces bureaux étaient alors au nombre de cinq et les chefs constituaient une hiérarchie administrative. Au premier présidait le *vizir*, au second le *mostaufi* (maître des comptes), au troisième le *togrâi*, au quatrième le *mouchrif*, au cinquième le *ârid al-djaich* (contrôleur général de l'armée) <sup>2)</sup>. La traduction de

1) M. Ch. Schefer s'occupe de cette publication.

2) P. I.. On voit que les divers bureaux portent d'autres noms que sous les califes Abbasides. Le bureau du *mostaufi* paraît correspondre au ديوان الزمام, celui du *togrâi* au ديوان الرسائل والانشاء, celui du '*ârid al-djaich* au ديوان الجند والشاكية. Comp. von Kremer, *Culturgeschichte des Orients* I, 198 et suiv. Quant au diwân du *mouchrif*, il paraît appartenir au ministère des finances, comme celui du *mostaufi*.

lecteurs des pages suivantes, si je tâche à réunir dans un seul tableau les traits caractéristiques que nous présente la biographie de ces deux chevaliers de la plume. En agissant ainsi j'aurai assez souvent l'occasion de toucher à divers points de l'histoire des Seldjoucides, sans toutefois entrer dans trop de détails, travail qui dépasserait bien loin les limites d'une simple préface. Chacun a sa manière de voir; quant à moi, les hommes de lettres et les savants qui ont exercé une influence durable sur la littérature et sur le développement intellectuel d'un peuple me paraissent mériter beaucoup plus l'attention de l'historien que les princes et les guerriers qui n'ont été formidables que pendant leur vie, sans laisser des traces de leur existence.

---

## I.

Le calife omayade, Solaimân ibn-Abd al-Malik aurait une fois dit, à en croire le vizir Anouchirwân: »Ces Persans me sont un sujet d'étonnement, ils ont régné mille ans sans avoir eu un seul instant besoin de nous, nous avons régné un siècle et nous n'avons pas pu nous dispenser d'eux pendant un moment." Il y a dans ces mots une vérité que l'historien des Arabes et des Turcs ne saurait méconnaître. Nous en avons la preuve décisive dans la fondation de l'empire des Seldjoucides. Sans doute, les batailles avaient été gagnées par la bravoure des guerriers turcs, une grande partie du monde musulman était à la merci des vainqueurs, ils avaient pu mettre à feu et à sang de vastes régions, mais, pour fonder un empire, il fallait avoir recours aux vaincus, profiter de leur expé-

ouvrage sont au nombre de trois. Premièrement le vizir Anouchirwân ibn-Khâlid rédigea en persan des mémoires auxquels il donna le titre pompeux de: *فتور زمان الصدور* و صدور زمان الفتور ce que Flügel (éd. de H. Khal. IV, 387) traduit par: *tepor temporis hominum principum et homines principes temporis teporis*, ou Le relâchement du temps des vizirs et les vizirs du temps du relâchement. Ces mémoires étaient exclusivement consacrés aux événements qui s'étaient passés du vivant de l'auteur, c.-à.-d. depuis le règne de Malikchâh jusqu'à la mort de Togrul ibn-Mohammed (1072—1134). Imâd ad-dîn les traduisit en arabe en y ajoutant plusieurs détails que son devancier avait passés sous silence et, pour donner une histoire complète des Seldjoucides de l'Iraq et du Khorâsân, il y joignit une introduction, contenant l'histoire des premiers Seldjoucides, ensuite il continua l'histoire depuis la mort de Togrul jusqu'à la fin de la dynastie. A cette composition il donna le titre de: *نصرة الفترة وعصرة الفطرة*, ce que le savant éditeur de H. Khal. (VI, 348) traduit par *Auxilium languoris et refugium creaturarum*. Dans le siècle suivant de l'Hégire, al-Bondârî en rédigea l'abrégé que voici, sous le titre de *زبدة النصرة ونخبة العصرة* c. a. d. La crème du livre *an-Nosra* et le choix du livre *al-'Osra* <sup>1)</sup>).

Les deux premiers auteurs nous ont donc transmis dans ce livre le récit de leurs souvenirs personnels et nous parlent assez souvent de leurs propres aventures ou de celles de leurs parents et de leurs amis. Personne n'ayant écrit, que je sache, la biographie ni de l'un ni de l'autre, je crois accomplir un devoir envers ces auteurs et envers les

---

1) H. Khal. III, 539 et ailleurs s'est mépris en attribuant l'abrégé à Imâd ad-dîn lui-même.

Near East  
Hyge  
4.15.50  
70293

## PRÉFACE.

---

Le texte arabe que je publie ici pour la première fois est connu des Orientalistes depuis longtemps; Quatremère le cite assez souvent dans ses notes linguistiques, Defrémery en a fait usage dans divers essais d'histoire orientale. Dernièrement, en 1886, M. le Baron von Rosen en a publié un échantillon<sup>1)</sup>, accompagné d'une traduction russe et précédé de quelques observations judicieuses sur le caractère de l'ouvrage et sur la valeur des manuscrits dans lesquels ce texte nous est parvenu. Dans un recueil de textes relatifs à l'histoire des Seldjoucides, l'ouvrage d'al-Bondâri ne saurait manquer; ce qui pourrait paraître douteux, c'est s'il n'eût pas été préférable de publier l'ouvrage original d'Imâd ad-dîn au lieu de l'abrégé dû à un auteur postérieur. C'était là mon idée, lorsque je publiai le premier volume de ce Recueil en 1886, mais des motifs bien décisifs m'ont engagé ensuite à changer d'avis. J'ose espérer que le lecteur mis à même de les juger me donnera raison.

Les auteurs qui ont contribué à la composition de notre

---

1) Dans le premier volume des *Zapiski* de la Société impériale russe d'Archéologie (p. 189—202). Le morceau publié occupe dans mon édition les pages 1<sup>re</sup>—1<sup>re</sup> ff; je n'en ai malheureusement eu connaissance qu'après l'impression de ces pages, mais j'y reviendrai en quelques notes à la fin de cette préface.



PK  
6431  
H84  
v.2

# HISTOIRE DES SELDJOUCIDES DE L'IRÂQ

PAR

al-Bondârî

D'APRÈS

Imâd ad-dîn al-Kâtib al-Isfahânî



TEXTE ARABE

PUBLIÉ D'APRÈS LES MSS. D'OXFORD ET DE PARIS

PAR

M. TH. HOUTSMA.



LEIDE. — E. J. BRILL.  
1889.

RECUEIL DE TEXTES RELATIFS  
à  
L'HISTOIRE DES SELDJOUCIDES

PAR

M. TH. HOUTSMA.

VOL. II.



LEIDE. — E. J. BRILL.  
1889.

**RECUEIL DE TEXTES RELATIFS**

**à**

**L'HISTOIRE DES SELDJOUCIDES.**



RECUEIL DE TEXTES RELATIFS

à

L'HISTOIRE DES SELDJOUCIDES

PAR

M. TH. HOUTSMA.

Ling. Pers. et Tarc. Lector.

---

VOL. II.

Histoire des Seldjoucides de l'Iraq

PAR

al-Bondâri d'après Imâd ad-dîn al-Kâtib al-Isfahânî.

---

LUGDUNI-BATAVORUM.

APUD E. J. BRILL.

1889.

# تواریخ آل سلجوق

واین جلد مشتمل بر تواریخ سلجوقیان کرمان

لمحمد بن ابراهیم

بسم الله الرحمن الرحيم

بیت

fol. 36.

دادار جهان اثر دو بودی نه یکی \* دادار بودی « ولشکرستان دکی  
 وپانهزام قومی دیلم بودند عاجز و بیچاره وهرگز لشکر ترک ندیده  
 وآواز کمان وگشاد بازوی ایشان نشنیده ودر خدمت ملک قاور  
 از حشم وخدم ترکان پنج شش هزار سوار بودند هم بر خانه  
 زین زاده ودر جامه زر پرورده شغل هم در روز کین اعلاء لوی  
 ملک ویدین وفراش شب نمد زین

همرا با عیون تازی شغل \* همرا با سیوف هندی کار  
 رخس در زیر شان جوگران شیر \* نیزه در دستشان چوپیشان مار  
 چون بحومه شهر نزول کردند بهرام در شهر رفته دروب چهار  
 گانه شهر فرو بست چه هنوز در ربض شهر بردسیر هیچ عمارت  
 نبود ودر ایام دولت سلجوقیان آثار الله براهینم ربض شهر بردسیر  
 عمارت یافت دیلمان زوپیئی که آلت جارحه و سلاح ایشان بود  
 انداختند واز تیر ترکان جمعی کثیر هلاک شدند بهرام صورت  
 واقعه انهاء بارگاه ملک با کالنجار کرد ومدت اعانت واغانت او  
 متمادی شد وشدت باس قاورشاه مهنت انتظار نمی داد بهرام

a) Sic! Le mètre exige بُدی. — Le texte est douteux.



مصلحت خود ورعیت در مصالحت مصالحت قاورد دید وبعد از تردد رسل و اهل استشفاع قرار بر آن افتاد که بهرام ولایت تسلیم کند و قاوردشاه دختر او را در سلك ازدواج خود در آورد در اثناء تأکید معاهد وفاق و تمهید قواعد اتفاق ملك با كالنجار با لشكرى بسيار وحشرى بيشمار از شيراز بعزم رزم قاورد نهضت فرموده بولایت كرمان در آمد بهرام چون روى بكعبه محبت و هواى ترك آورده بود پشت بر بادیه صحبت ولای دیلم كرد و كس پیش باز فرستاد و كنیزكى از خواص حجره با كالنجار را باعطاء مثل و مواعید افضل بفریفت تا با كالنجار زهر داد و در ختاب<sup>a</sup> فرو شد، خواجه ناصر الدین منشى كرماني در تاریخ خود كه د عهد سلطنت سلطان جلال الدین سیورغتمش قراختائی تصنيف كرده و بتاريخ شاهى موسم است آورده كه رئیس ختاب را با قاورد دوستى بهم رسیده بود و میانه ایشان عقد اخوت معقد شده چون با كالنجار بختاب رسید رئیس پادشاه را نزله فرستاد و طعامى كه خاص او را فرستاده بود مسموم ساخته اما قول اول بصدق اقرب است و على كلا التقديرين ملك با كالنجار در ختاب وفات یافت و لشكر او چون صولت ترك و شوكت ملك قاورد شنیده بودند هم از آن منزل روى باز فارس نهادند و ملك قاورد ملك كرماترا تسخير فرمود، و ملك قاورد پادشاهى بود معتبر مدبر مقبل مظفر رايست دولت او در ملك گشتائى منصور وآيات اقبال او در پادشاهى بر صفحات روزگار مسطور از حذى صنعت او در تأسيس مبائى جهان باقى ملك كرمان يكصد و پنجاه سال

a) مباحثات.

در خاندان او بماند و اولاد و احفاد او هم از مکتسب او خورده»  
 و خواب شب و آسایش روز ایشان نتیجهٔ سهر و تعب او بود، از  
 fol. 87. اخلاق جهانداري او يکي آن بود که در محافظت عيار نقدي  
 که زدي مبالغت نمودي چنانکه در مدت سي و چهار سال که  
 پادشاه بود نيم ذره در نقد او زیادت و نقصان نرفت و گویند  
 که هرگز رخصت نداده که بر خوان او بره یا بزغاله آورند  
 و قصابلان نیز نهاراً چهاراً نیارستندی بذبج بر و گشتی بره  
 و بزغاله طعام یکمرد باشد و چون یکساله شد طعام بیست مرد  
 بود و در پروردن آن رنجی بکسی نمیرسد علف از هکرا میخورد  
 و می بالد، چون در دار الملک بر دسیر بر تخت سلطنت جلوس  
 فرمود تعرف طبقات رعایا فرمود و خواست تا هر طبقه از اصناف  
 مردم را بیند قاضی ولایت در آن عهد قاضی فزاری بود مردی  
 طویل عریض متجمل و در لباس تأتف تمام نمودي و عایم قصب  
 مصری بستی و چند اطلس برآم پوشیدی او را در بارگاه ملک  
 قاورد آوردند و کهلی باوی دستار و دراعه سفید پوشیده و محبره  
 در دست از حال و اعمال ایشان استکشاف کرد گفتند این  
 حاکم شرعست و آن دبیر حکم او قاورد گفت این بزرگی لباس  
 قضا ندارد زنی قضا برآن کهل ظاهر است اکنون این وزیر و آن  
 قاضی باشد و منصب وزارت خویش بقاضی فزاری تفویض فرموده  
 مسند قضا بدبیر تسلیم کرد و آن کهل قاضی ابو الحسن بود  
 جد قضاة کرمان و قاضی و شاکنه و عامل هر ولایت را بعدالت  
 وصیت فرمود،

a) Mot illisible dans le ms.

و چون ملک قاور در افتوح نامدار و ظفرها بی شمار بر آمد و اورا لشکر بسیار مجتمع شد و حشم بیحد گرد آمد و ارتفاعات سردسیر بارزای ایشان با نمیکرد چه مایه مل و منال کرمان از گرمسیراتست و گرمسیر در دست قوم کوفج و گروه قفص بود و پروژگار دراز از عاجز دیلم گردن استیلا افراشته سینه تغلب پیش داشته بودند و در عدد ایشان کثرت بود و بشوکتی اندک قمع ایشان مسیر نه چه جمله گرمسیر از جیرفت تا لب دریا فرو گرفته بودند و تا حدود فارس و اطراف خراسان میرفتند و از دردی و قطع طریق مل بولایت خویش می بردند و در عهد دیلمه معین الدین<sup>a</sup> ابو الفیر دیلمی لشکر بدانجا کشید و زعیم قفص اورا استقبال نموده در شعب درفارد و سر پزن کمین ساخته ناگاه بر لشکر او زده دست او بینداختند و لشکر او مقهور شد و دیگر کسی از دیلمه متعرض ایشان نشد، چون قصه ایشان بر رای ملک قاور عرض کردند دانست که بمجاهرت و مکابرت بیخ فساد آن قوم را از زمین عناد بر نتوان کشید از روی تدبیر اندیشه کار ایشان پیش گرفت و منشوری بحرمت تمام با خلع گرامیامه نزد زعیم قفص فرستاد که کار ولایت جروم و نیابت ملک از سفح درفارد و سر پزن تا ساحل عمان بتو ارزانی داشتم چه من ترکم و آب و هوای گرمسیر موافق مزاج من و حشم من نیست لا بد نایی بدان باید فرستاد و کدام نایب از تو سزاوارتر تواند بود و در آنوقت مقام گروه قفص باجمعهم در کوه بارجان fol. 38.

a) Sic! Plus bas الدولة mais il faut lire الدولة.  
Cmp. IA VIII, ۲۴۲.

بود قاورد خواجۀ از معارف مقربان خود را که دو سه نوبت  
 برسالت نزد زعیم قفص رفته بود در سر طلب داشته تدبیری  
 که اندیشیده بود با او در میان نهاد و بعد از آن بتهمت  
 اینکه با یکی از خصماء ملک طریق مکاتب و مراسلت سپرده  
 است او را علی ملأ من الناس سیاست فرموده از خدمت ارج  
 کرد و اقطاع و تانپارۀ او قطع فرمود و جهات و اموال او جهت دیوان  
 ضبط کرد و حکم کرد که از ملکیت او بیرون رود و بنابر سابقه  
 معرفتی که با زعیم قفص داشت نزد او رفته شکایت خداوند  
 خود نمود و ازو التماس نمود که چون قاوردا محبتی مفرط با تو  
 هست و بهیچ وجه از سخن تو تجاوز جایز نمیدارد گناه مرا ازو  
 در خواه زعیم قفص او را رعایت و مراقبت نموده گفت روزی چند  
 مهمان ما باش تا ثروت غصب پادشاه فی الجمله منطفی شود  
 و آنگاه اثر مرا بنفس خود بخدمت پادشاه باید رفعت بروم  
 و او را با تو بر سر رضا آرم چون ماهی چند با او بود و نیکو  
 خدمتی بسیار بظهور رسانید زعیم قفص را برو اعتمادی کتی بهم  
 رسید و محرم سر و راز و در امور کتی با او یار و انباز شد زعیم  
 قفص را عتی بود پیر مردی کار دیده کرم و سرد روزگار چشیده  
 روزی با چند پیر از معارف حشم قفص بخدمت او در رفت  
 و گفت مدت شش ماه شد تا این مرد اینجاست و مردی است  
 معروف و مشهور و از جمله ندماۀ پادشاه بقرب و منزلت موصوف  
 و مذکور او را مدد و معاونت نمای و بگذار تا بگوشه بیرون رود  
 تا ناگاه ما را درد سری نیارد چه چنین مردی کاردان و زبان آور  
 که ندیم و مشیر و دبیر و وزیر قاورد بوده النجا، او بما خالی از

غرضی نیست مسکین زعیم قفص چندان شیفته صحبت آن  
 شخص شده بود که امثال این سخنانرا وقتی نمی نهاد بر زعم  
 عم غم خوار جواب داد که حق تعالی مردی بزرگ فاضل کاملرا  
 بمن محتاج ساخته و از شما همه او را در حق خود مهیولتر  
 می یلیم شما را حسد بر آن می دارد که هر روز او را بتهمتی  
 منسوب سازید من دختر خود را بزنی باو خواهم داد با وجود  
 چنین جواب ناصواب هم کاربان گفت ای جان پدر مثل تو  
 و این مقرب پادشاه چون حال وزیر زاعان و ملک بومان است که  
 در کلبه و دمنه آورده اند امیر قفص گفت ظاهراً ترا خرافت  
 در یافته میان قاور و ما کوههای شامخ و جبل راسخ در میان  
 است و عقبات سخت و شعاب پر درخت حایل مگر عقاب شود  
 که ازین عقبات بپرد و بعقوبات ما مشغول شود و مع غذا اثر  
 این اندیشه نماید با او همان معاملت نمائیم که با معین الدولة  
 نه قاور از معین الدولة بیش است و نه من از جد خود کم  
 چون کوش هوش او با وزیر غرور انباشته بود پیران فاصح ترک  
 نصیحت نمودند و خواجه مقرب بر مداخل و مخارج آن محال مطلع  
 شد و منتظر فرصت می بود تا زعیم قفص را با دیگری از معارف  
 گروه کوفج و قفص اراده مواصلت شد و چون خواجه علم نجوم  
 نیکو دانستی اختیار روز طوی و ضرب برای او مقصود شد او  
 روزی اختیار کرد او را شاگردی بود علیک نل و او نیز بر مخارج  
 و مداخل و مکامن و مضایق محلّ و مقام ایشان و اوقات احتشاد  
 اجساد و تفرق و تشرد ایشان واقف و بر احوال منازل و مناظر  
 و مساعی و مراعی آن مدابیر عارف بود با او جنشی

نیکو دانستی اختیار روز طوی و ضرب برای او مقصود شد او fol. 39.

ساخته فرق او بشکافت و او قهر کرده در شب بجانب دار الملك آمده صورت حال بقاورد عرض کرد که در فلان روز میعاد مواصلت و مصد هرتست و میقات زفاف و التفافست و تا سه روز دیگر جمیع معارف و رؤسا و زعماء حشم کوفچ و قفص از سواحل بحر تا اقصای مکرانات در فلان دپه و فلان خانه خواهند بود چون قاور درین حال مطلع شد در حال با حشم حاضر بر نشست و بیرون شد و بقایاء لشکر چون از نهضت او باخبر می شدند پی متابعت و مشایعت می گرفتند و بدو شبانروز بحیرت رسید و حشمتی اندک باوی پیوست و بیروز دیگر بکوه کوفجان رسید و همان شب اتفاق عروسی بود و جمله اکابر و اصاغر و کهتر و مهتر و مرد و زن آن ارادل قطع الطریق مجتمع و بعشرت و نشاط مشغول سحرگاہی بر سر آن محافل افتاد و ایشانرا خمار گشائی فرمود و یک کودک را زنده نماند و جمله اموال آنولایت از حلی و حلل و مراکب و جنایب و مراعی و مواشی معد و مهیا همرا در قبض آورد و ولایت گرمسیر باسرها از شوایب مداخلت اغیار صافی شد و منشیان ملک قاور کتب فتوح جبال القفص عبارات رایقه تصنیف کردند و عهدهای بعید قدوه منشیان جهان بود،

و بعد ازین فتح بر رای قاورشاه عرضه داشتند که ولایتی است که آنرا عمان گویند خزانه از انواع نعمت منلی و عرصه آن از خصمی مانع و مقاومی مدافع فارغ و خلای واز ساحل هرموز تا آن فرضه مسافتی نه دور اما خطر امواج دریا در پیش است

a) Le ms. ajoute کرده.

و ناچار از ركوب مراكب آبی و نفس<sup>a</sup> از دخول آن ای ملك چون  
 ثبات كوه داشت از موج بحر نیندیشید و بدین عزم عزم  
 آحدود شد و امیر هرموز را حاضر کرد و فرمود تا مراكب و سفاین  
 مرتب سازد و بحكم دلالت عنان خدمت ملك گیرد تا رایت  
 منصور اورا سر<sup>b</sup> عمان مركز کند امیر هرموز كمر اطاعت بر  
 بست و اسباب عبور بساخت و چتر هایون ملك را بفرست<sup>c</sup> عمان  
 رسانید و ای عمان شهریار بن تافیل<sup>d</sup> چون آن بلاء ناگهان و محنت  
 نا اندیشیده دید روی در پرده<sup>e</sup> خفا کشید و ملك در اجتناء  
 ثمرات مراد و اجتناء اموال و استخراج كنوز بأقصى الغایت برسید  
 و بر عیت و ولایت و ولایت ارهای ننمود و مواعید خوب و گماشتگان  
 عادل مستظهر گردانید و خطبه و سكه<sup>f</sup> ولایت بر نام خویش فرمود  
 و مثال داد تا طلب امیر ولایت كنند و پیش من آورند كه در  
 امان خداست و ضمان مراعات من بعد از تفحص اورا در تنوری  
 باز یافتند و خدمت ملك آوردند ملك گفت ای تازیك از مهمان  
 بگریختی من بیهمنائی تو آمدم و باز میگردم و ولایت تراست و شحنة<sup>g</sup> fol. 40.  
 من اینجا در خدمت و صحبت تو می باشد آن بیچاره نیم  
 مرد جبین خضوع ساجد زمین خشوع گردانید و بزبان تصرع<sup>h</sup> گفت  
 ای ملك فرزندان طفل دارم اگر منت جان بر من نهاده زنده  
 گذاری بلی عمر بعد قضاء الله خود را بخشیده<sup>i</sup> انعام ملك شناسم  
 ملك را بر حال او رقت آمد اورا ایمن گردانید پس شهریار از دقایق  
 و خزاین و زواهر جواهر كه اندوخته<sup>j</sup> او و اسلافش بود ملك را  
 خدمتها كرد و ملك در ظل دولت و كنف سلامت باز گرمسیر آمد

a) Sic! On attend و نا گزیر b) Ms. مافیل (sic).  
 c) و نا گزیر d) و نا گزیر e) و نا گزیر f) و نا گزیر g) و نا گزیر h) و نا گزیر i) و نا گزیر j) و نا گزیر

وعمان تا آخر عهد ارسلانشاه بن کرمانشاه بن قاوردشاه در دست ملوک کرمان بود و پیوسته شاحنه کرمان آجا بعد از فوت ارسلانشاه و جلوس ملک مغیث الدولة والدین محمد برادرش سلجوقشاه بن ارسلانشاه ازو بگریخت و بعمان افتاد و آجا مقام کرد شاحنه کرمان دیگر آجا نشد،

وقاوردشاه در اطراف کرمان محاربات نمود از جمله در دربند ساجستان پسرش امیرانشاه قریب ششماه با ساجزبان محاربه نمود و حکیم ازرقی ذکر آن مصاف در قصیده که در مدح امیرانشاه بن قاورد گفته کرده و غیر ازین قصیده قصاید غرا در مدح امیرانشاه انشا کرده، و چون تمام مالک کرمان قاوردرا مسخر گشت چتر بر قلعه آل سلجوق که نمودار تیر و کمان بود هم بر آن هیأت مظلّه ساختند و بر سر مثالها نشانی هم بر مثال تیر و کمان و کمانچه و بر زیر آن طغرا نلّم والقباب بساختند و در راه سیستان و دره قاورد در چهار فرسنگی اسفده<sup>a</sup> دربندی ساخته درى از آهن در آویخت و مرد بنشانند و از سر دره تا فهرج بم که بیست و چهار فرسخ است در هر سیصد کام میلی بدو قامت آدمی چنانچه در شب از پای آن میل میل دیگر میتوان دید بنا نهاد تا خلایق و عباد الله در راه تفرقه و تشویش نکنند و در سر دره که ابتدای امیال از آجاست خانى و حوض آب و حمام از آجر ساخته و دو مناره ما بین کړک و فهرج بنا کرده يك مناره چهل گز ارتفاع و دیگری بیست و پنج گز ارتفاع و در تحت هر

a) Sic. Peut-être آسفته = اسفده = ساخته et dans ce cas à biffer. b) Le ms. ajoute: گز و بیست و پنج گز.



مناره کاروانسرا و حوض و در شهر جمادی الاول سنه ۱۰۴۵ که راقم این صحیفه محمد ابراهیم بعد از فوز بسعادت زیارت حضرت املم الجن والانس املم معصوم مرتضی علی الرضا علیه وعلی آباءه الحکیمه والثنا با منسوبان و فرزندان بوسیله فوت خاله مرحومه ام وپرسش پسر خاله نور حدقه مردمی و مرثیه نهر حدیقه سخاوت وفتوت میرزا ابو الفتح سلمه الله تعالی وابقاه فی ظل اعلی حضرت والد الماجد السلطان المطاع ملک جلال الدین والدنیا خلد ظلاله العالی بسیستان رفته قریب دو ماه در ملازمت تراب مستطاب ملک اسلام و محمدومزادگان عظام بسر برده باجاج والتماس بسیار رخصت حاصل کرده متوجه مسکن ووطن بود آثار خیرات قاوردی را برای العین مشاهده نمود اگرچه از امیال قلبی بجا مانده اما مناره دوگانه بر جاست ودر راهی که از کرک جدا شده بجانب گشت خبیص میروید راقیان میگویند که یک دو. fol. 41.

مناره کوچک هست وحقاً که چیزی فوق آنچه قاورد در بیابان کرک نموده مقدور بشر نیست که بعمل آورد هر که بنظر امعان در آثار آن ملک ملک نشان نگرد سایر اوضاع او را تفحص میتوان نمود

إِنَّ أَقَارَنَا تَدُدُ عَلَيْنَا \* فَأَنْظُرُوا بَعْدَنَا إِلَى الْأَثَارِ  
 واز طرف یزد در ده فرسنگی یزد چاهی ساخت و مرد بنشانند و آثار الحلال چاه قاورد میگویند و معتمدان با امانت و دیانت در ممالک بر کار کرد و چهار صد کرمان چنان شد که گرگ و میش با هم آب خوردی و خصب و فراخی بحدی شد که نقله اخبار آورده اند که وقتی در صمیم زمستان بجیرفت

میرفت چون حرکت رکاب فرمود در بردسیر کرمان صد من نان بدیناری سرخ بود بعد از آنکه بدولتخانه جیرفت فرود آمد انهای رای پادشاه کردند که ۴۰ درین هفته در بردسیر نود من بدیناری کردند و نیز آرد سیاه و تپاه می پزند و در حال با ده سوار از خواص عزم بردسیر کرد و بیک شبانروز ببرسیر آمد و جمله نان بایانرا بخواند و گفت تا من بشدم ملخ خواری درین شهر افتاد گفتند فی گفت آفتی دیگر از آفت سماوی رخ داد که آسیاها خراب شد گفتند فی گفت لشکری بیگانه روی بدینجانب نهاد گفتند فی گفت سبحان الله العظیم چون من با حشم ازین شهر رفتم مؤنت و خرج ولایت از دو بایکی آمد بایستی که یکصد و بیست من نان بدیناری شدی پس چندی از معارف خبازان در تنور تافته نشاند و بسوخت و باز بجیرفت آمد،

و ملک قاورد در آخر عهد ولایت فارس از فضول فضلان خالی کرد و تخت ملک شیراز را بجمال عدل خویش جالی<sup>a</sup> و چون فارس او را مسلم شد برادر کهترش الب ارسلان محمد که بعد از عیش طغرلبیک پادشاه ایران بود در لب جیحون بر دست یوسف برزومی چنانچه در مقاله اولی ذکر شد مقتول گردید و امراء حضرت بحکم ارث و وصیت سلطان ملکشاه را بر تخت نشاندند و بعد از ضبط خراسان توجه عراق نمودند بعضی از امراء ملکشاهی عریض بخدمت قاورد فرستاده و عده اعانت نمودند و قاورد خود در اصل ذات پادشاهی پادشاهی دلیر فرزانه بود و بحکم کبر

a) Ms. خالی.

سن و تعرف دقایق امور پادشاهی و سلطنت و تکشف از حقایق  
احوال سپاهی و رعیت با وجود خود سلطنت ملکشاه را که هنوز  
سنین عرش بعشرین نرسیده بود جایز نمیشد تحریک امر مزید  
علت شده با لشکری که داشت بهوس سلطنت عراق بامید  
اتفاق امراء پر نفاق عام همدان شد و ملکشاه از ری بدر همدان  
آمد و میان ایشان مصافی عظیم رفت و سه شبانروز عراضه جدال  
بر چیده نشد و چون فرزین بند ملکشاه قایم بود امرا اسب  
در میدان وفای قاورد نتوانستند جولان داد و بالاخره لشکر قاورد  
چون اصحاب پیل خوار و ذلیل شده پیاده و سوار رخ بیکبار از  
عرصه کارزار بر تافتند و شاه را در مانگاه گذاشتند قاورد نیز عنان fol. 42.

بر تافته سالک وادی فرار شد و در اثناء هزیمت او و دو پسرش  
امیرانشاه و سلطانشاه را اسیر گرفته نزد ملکشاه بردند و قاورد را  
روزی چند مقید داشته در شب خفیه خبه کردند و امیرانشاه  
و سلطانشاه را میل کشیدند و این واقعه در شهر سنه ۴۹۱ اتفاق  
افتاد و او را فرزندان بسیار بود از پسران آنچه نام ایشان بما  
رسیده امیرانشاه و کرمانشاه و سلطانشاه و تورانشاه و شاهنشاه و مردانشاه  
و عمر و حسین و گویند چهل دختر داشت بعضی را در حکم  
امراء آل بویه کرد و اکثر بعلویان داد از آن جمله هشت دختر  
به ولی صالح شمس الدین ابو طالب زید زاهد نساپه مدفون  
به خبیص که جد راقم است و هفت پسر او داد

گفتار در ذکر کرمانشاه بن قاورد که پادشاه دویم است

از پادشاهان کرمان

قاورد را در وقت تهجه بحرب ملکشاه او را بر جای خویش

نشاند چون خبر قضیه پدر استماع نمود بر سریر سلطنت نشسته  
 یکسال حکم راند و در گذشت ✽  
 گفتار در ذکر سلطان‌شاه بن قاورد که پادشاه سیم است  
 از پادشاهان کرمان

سلطان‌شاه چون با پدر و برادر اسیر سلطان ملک‌شاه شد  
 برادرش امیرانشاه را که شمه از مردی و مردانگی او در دیوان  
 حکیم ازرق مذکور است و چون نزدیک ده قصیده در مدح او  
 دارد ذکر همه موجب تطویل میشود از یک قصیده این چند  
 بیت ثبت افتاد

همایون جشن عید و ماه آذر \* خاجسته باد بر شاه مظفر  
 امیرانشاه بن قاورد چغری \* جمال دین و دولت است و باور  
 خداوندی کجا کوتاه نماید \* به پیش خطی او خط محو  
 اگر خورشید بودی دست زانوش \* شدی دشت زمین یاقوت احمر  
 زمین باران جودش گر بیامد \* بجای سبزه روید از زمین زر  
 بدر بند ساجستان آنکه او کرد \* مثالی کرده بد حیدر بخیر  
 حنا و کوهه زین داشت ششماه \* بجای خواب خوش بالین و بستر  
 درین شش ماه زمانی بر نیاسود \* زدار و گیر گردان معسکر  
 بگرد اندر هی شد مهر پنهان \* بخون اندر هی زد چرخ چنبر  
 پانک کوس غران چشم کودک \* هی احول شد اندر ناف ملر  
 زبیم جان هی جان کرد پنهان \* چو دراج از پس خسها غصنفر  
 زمین دریای موج افکن شد از خون \* درو کشتی سوار و گشته لنگر  
 اجل بازو زنان هر سو همیرفت \* بخون اندر چو مرد آشناور

a) Le ms. porte خسها .ار دس

جهانی دیده بر خسرو نهاده \* به تیر و نیزه از دیوار واز در  
 زشه برج ار قصارا چرخ داری \* ملک را یافت در میدان برابر  
 زخون شمشیر هندی بر کفش لعل \* زخوی خفتان رومی بر تنش تر  
 چو آتش چرخ را بر کرد و بشتافت \* که آتش نداده پاداش و کیف  
 بر و بازی او برگستون دار \* خدنگ راست زد برگستون در  
 زرخم تیر تا پلی خداوند \* بدستی مانده بد با نیزه کمتر fol. 43.  
 زدیگر سو بدان سو تیر بگذشت \* که از تیری نیالودش بخون پر  
 ملک چون سرو گلشادان و خندان \* نشاطی بادپائی خواست دیگر  
 ملایک در هوا آواز دادند \* زشادی در شکفت الله اکبر  
 زفرّ ایزد و آثار دولت \* نشانی باشد این واضح نه مضمر  
 دو پیکر بود اسب و مرد جنگی \* بسوزانی و تیزی برق و صرم  
 بزخم اندر چه داند پیر بیجان \* تفاوت جستن از پیکر به پیکر  
 به گیتی زآب دانش خیره تر نیست \* دو جانور یار سلطان ستمگر  
 سیاوش را و خسرو را بیازد \* چو فرّ ایزدی بر آب و آذر  
 تهور گر نه بد بودی زشاهان \* نه جوشن داری در کین نه مغفر  
 چه باید مغفر از آهن مر آنرا \* که یزدان داده باشد مغفر از فر  
 اما شاهی که شخصت را بیاراست \* بعقل و حلم یزدان پیکر و بر  
 فرون شد دولتت تا باز گشتی \* زجنگ سگزیان دیو منظر  
 توان بردن هنوز از جنگ جایب \* دریده زهره سگری به زنبور  
 از اکنون تا پسین روزی زگیتی \* بر آن خاک از فرود آید کبوتر

a) Sic! Peut-être *را بنده*? b) Ainsi le Ms., mais je ne  
 sais pas expliquer le texte. c) Leçon douteuse!

زبس آغار خون کو دانه چیند \* طبرخون رویدش از حلق وزاغر  
چنان کردی که بر ایوان شاهان \* بجای جنگ شاه رستم زر  
ازین پس مر ترا در زین نگارند \* تن تنها دریده قلب لشکر  
بعون رخس و زال و تیسر سیمرغ \* زیکه تن کرد رستم پاک کشور  
تو تنها گر بکوشی با سپاهی \* چو قوم عاد در بالای مصر  
چنان شان باز گردانی که از بیم \* برادر سبف جوید بر برادر  
ترا سیمرغ و تیسر گز نباید \* برخش جادو زال فسونگر  
زمردی و جگر بگذاشت باقی<sup>a</sup> \* مصور بر تو ای زیبا مصور  
الا ای نامور شاهی که هستی \* زشاهان در هر انواعی مختیر  
زسهم افزای کاری باز گشتی \* که آن با دیده کسرا نیست باور  
زخفتان معصفر بند بکشای \* زساقی باده بستان معصفر  
بجای جوشن اندر پوش قائم \* بجای نیزه بر کف گیر ساغر  
قدح بر کف نه و عنبر همی بوی \* بر افروز آتشی چون چشم عبهر  
اگر بستان آزاری به برم زده \* بآذر بوستانی کن زآذر  
ایا شای که از نظم مدیحت \* نگرود سیر طبع مدح گستر  
مرا از نظم در خاطر عروسیست \* که از مدح توخواهد نقش وزبور  
بسا کاشعار من در مدحت تو \* بخواهد گشتن از دختر بدختر  
واین قصیده شصت و چهار بیت است همه برین نظم و اسلوب  
و سلطانشاهرا بعد از قتل قاورشاه میل کشیدند اما سلطانشاهرا  
بنسایر تقدیر سمیع بصیر آینه نظر از آه قصد تیره نشد  
و دام بصر از سنگ تکحیل شکسته نگشت و شخصی از خدم

a) Ms. باقی. b) Le sens de ces mots est obscur. c) Peut-être convient-il de lire آهن et قصد.

پدرش اورا از لشکرگاه ملک‌شاه بدزدید و بر پشت خویش بکرمان آورد و در کرمان کرمانشاه که پدر اورا بجای خویش نشانده بود کلبهٔ دنیا را وداع کرده بود و دیگر پسران قاور در قلاع بودند مهد امیر حسین که طفل بود بر تخت می نهادند و بار میداد چون رکن الدولة سلطان‌شاه برسید در ماه صفر سنه ۴۶۷ تحت ملك مروثرا بزینت فر خویش رتبت افزود و امور مالک‌ها در fol. 44 نصاب تقویم قرار داد چون مدت يك سال از ملك او بر آمد سلطان ملک‌شاه بنا بر حرکت قاور بقصد استیصال نهال اقبال خاندان قاور دی عنم کرمان فرموده با لشکری بسیار وحشی بیشمار بر در بردسیر نزول کرد سلطان‌شاه در شهر متحصن شده بلباس خضوع ملتبس شده بقدم خشوع پیش آمده پیغام فرستاد که مرا چهل خواهر است که بحکم خویشی ناموس سلطان جهانند کم وقتوت سلطان علم روا ندارد که بدست خربندگان لشکرگاه افتند بعد از تردد سفرا واستشفاع امرا ووزرا چون سلطان سوگند خورده بود که شهر کرمانرا خراب کند تصدیق سوگند سلطانرا يك برج از قلعهٔ کهن که آنرا برج فیروزه می گفتند خراب کردند و سلطان بعد از آنکه هفتده روز بر در بردسیر مقام کرده بود باز گشت و سلطان‌شاه پادشاه بود عشرت دوست در مدت ده سال که پادشاه کرمان بود غیر عشرت با هری دیگر نپرداخت و در آخر عهد ملك او از برادران او در کرمان تورانشاه مانده بود اورا بجانب بم فرستاد نه بطریق نیابت بل بحکم استهانت چه ملك تورانشاه در میان زمان پرورده بود و در تضاعیف شمایل او جنس بیستنی بود و اکثر سخن بزبان

کرمانی گیتی و سیلطان‌شاه و دیگران از وی حساب پادشاهی بر  
نمیگرفتند \*

گفتار در ذکر ملک عادل ملک محیی الدین عباد الدولة  
توران‌شاه بن قرا ارسلان یک که پادشاه چهارم  
است از پادشاهان کرمی

چون سیلطان‌شاه از اوچ ملک بخصیص ملک پیوست از اولاد  
قادر. جزو عباد الدولة توران‌شاه نامیده بود سرای ملک بحکم  
ارت حق او شد و امرا به هم رفته او را بدار الملک بردسیر آوردند  
و در ماه رمضان سنه ۴۷۷ بر تخت قلدی صعود فرمود و چون  
قباء ملک بر قامت قلیت او راست بایستاد ساز عدلی ساخت  
که مردم نواهای انصاف نوشوران فراموش کردند و از لطایف  
حسین سیرت غالبه آمیخت که عبیر عهد عمر بن عبد العزیز  
در غضب آن روی ندان و منصب وزارت بحکم روزگار و صاحب  
نامدار صاحب مکرم بن العلا که اخبار کرم او در صدور کتب  
که درم او ساخته اند ثبت است و نوابین شعراء معلق چون  
عباسی و غیری و برهانی و معزی بحسن آثار و کمال بزرگواری او شاهد  
عادل و عباسی در مدح او و تعرض و لم نظم الملک که با یک  
دیگر معاصر بودند میگویند .

الشَّيْخُ يُعْطَى دِرْهَمًا مِنْ بَدْرَةٍ \* وَالْعَدْلُ يُعْطَى بَدْرَةً مِنْ دِرْهَمٍ  
تغویص فرمود و از شواهد کیم او حکایت آمدن شبل الدولة  
است بکرمی و آن نرمن نهج در تاریخ مرآة الجنان و عبرة الیقظین

a) S. p. Cmp. ibn-Khall. éd. de M. Wüstenfeld, nr. 17.



مذكروا ست در ذكر فوت شبل الدولة در ٥٥٠ وفي السنة المذكورة  
 لـ ابو الهيجاء مقاتل بن عطية بن مقاتل البكري الحجازي الملقب  
 شبل الدولة كان من اولاد امراء العرب فوقع بينه وبين اخوته  
 وحشة اوجبت رحيله عنهم فهاجروا ووصل الى بغداد ثم خرج الى fol. 45.  
 خراسان واختص بالوزير نظام الملك وصاحبه ولما قتل نظام الملك  
 رثاه ببيتين وقدم ذكرها في ترجمته ثم عاد الى بغداد واقام بها  
 مدة وعزم على قصد كerman مسترفدا وزيرها مكرم بن العلاء وكان  
 من الاجواد فكتب الى المستظهر بالله قصة يلتمس منه الانعام عليه  
 بكتاب الى الوزير المذكور يتضمن الاحسان اليه فوقع المستظهر على  
 رأس قصته يا ابا الهيجاء ابعدت الناجعة، اسرع الله بك الرجعة،  
 وفي لبن العلاء مقنع، فطريقه في الخير مهيبة، وما يهديه اليك  
 تستحلي ثمرة شكره، وتستعذب مياه بيرة، والسلام فاكثفى ابو  
 الهيجاء بهذه الاسطر واستغنى عن الكتاب وتوجه الى كerman فلما  
 وصلها قصد حصرة الوزير واستأنفه في الدخول كان له فدخل  
 عليه وعرض على رايه القصة فلما رآها قام وخرج عن دسسته اجلالا  
 وتعظيما لثابتها واصل لاني الهيجاء الف دينار في ساعته ثم عاد  
 الى دسسته فعرّفه ابو الهيجاء ان معه قصيدة يمدحه بها فاستنشدته  
 اياها فأنشده

تَحِ الْعَيْشَ يَذْرَعُ حَرَصَ الْغَلَا ۖ أَلْسَى أَهْنِي الْعَلَا ۖ وَالْأَفَلَا

a) Le ms. porte *طريقه* et le ms. de Jāfi à Vienne *طريقه*.  
 J'ai corrigé d'après ibn-Khallikān (n°. 744 de l'édition de  
 M. Wüstenfeld), à qui Jāfi a emprunté le texte.

b) Ms. *مهيبة*.

فلما سمع الوزير هذا البيت اطلق له الف دينار اخر ولما كمل انشاد القصيدة اطلق له الف دينار اخر وخلع عليه وقد اليه جوادا يركبه وقل له دعه امير المؤمنين مسموع ومرفوع وقد دعا لك بسرعة الرجوع وجهاز باجمع ما يحتاج اليه ورجع الى بغداد وكان من الادباء الفضلاء،

واذ حكايك عدل ملك عادل يكي آنست كه او بغايت عمارت دوست بود وهواره اصناف محترقه در سراي او بر كار بودندى واو از محاورت ومخالطت اهل صناعت وحرف تحاشى ننمودى وقتى در شهر سنه ۴۷۸ درودگرى در سراي شهر كار ميكرد وشاگردى باوى كه باولاد تركان مشابهتى داشت ملك از درودگر پرسيد كه اين كودك تركزاده است درودگر گفت اين مسئله حق تعالى از تو پرسد مادر اين پسر ميكويد كه از من آمده است تركى در خانه من بحكم نزول ساكن است لا بد جواب اين ترا بايد داد وآفوقت مقام لشكرى در شهر بود وربض هنوز نساخته ملك تورانشاهرا سخن درودگر بر آتش قلق واضطراب نشانند وبيده دلشرا از دود اندوه تيره گردانيد وحالى فرمود تا مهندس ولايت واستادان بنارا حاضر كردند ودر ربض بيرون شهر بناي سراي خويش فرمود ودر جنب سراي مسجد جامع ومدرسه وخانقاه وبيمارستان وگرمابه واوقاف شگرف بر آنها نهاد وفرمود تا امراء دولت وصدور حضرت ومعارف ولايت همه در ربض منازل ساختند وچون مكالمه درودگر وملك روز سهشنبه بود وعمان روز بناء عمارات شد آن محله بمحله سمشنبه مى معروف گرديد وحالة التاكير اگرچه ويران است اما بهمان اسم

مشهور است، و از بین عدالت اوست که بعد از پانصد و پنجاه سال هنوز مسجد جامع او که بمسجد ملک باز میخوانند از حلیه عمارت بیکبارگی عطل نشده و قبه مدفنش زیارتگاه اناث و ذکور و محل اجابت دعوات نزدیک و دور است و عدالت خیر fol. 46. و اسمش شده بعد از مرور و گور اینهمه اعیان و شهر نزدیک خلایق بملک عادل مشهور اینهمه ملوک و پادشاهان که بعد از او آمدند و عمارات عالیه مذقوب مزین ساختند و پرداختند نه اثر از قصر و مسکن ایشان هست و نه از قبور و مدفن باز بر سر سخن رویم رعیت بر موافقت لشکری بر ظاهر شهر عمارت کردند و جای فراخ شد و نزول خواست و ملک محمد بن ارسلانشاه بن کرمشاه بن قاورد در عهد پادشاهی خود ثقتی که از قبیله ما یعنی اولاد و اسباط قاورد دو پادشاه بوده اند که در محراب پادشاهی مقتدائی و پیشوائی را نشانند و آثار و مفاخر روزگار ایشان شاید که مثبت گردانند یکی ملک تورانشاه بوده است و دومی را مستی نکردی و ذکر نغمودی یعنی که منم و ملک تورانشاه بعد از آنکه سیزده سال در بسط و بساط عدل داد داد در شهر نی القعه سنه ۴۹۰ از محنت سرای دنیا بتربت جلی عقبی خرامید رحمه الله علیه رحمه واسعة

گفتار در ذکر ملک ایرانشاه بن تورانشاه که پادشاه

پنجم است از قاوردیان

بهاء الدوله ایرانشاه بن تورانشاه در بیست و هفتم ذی القعه سنه ۴۹۰ بعد از پدر بر تخت قاوردی نشست و معاوی ملک مرورث و ملابس اشغال پادشاهی شد و روزگار نداء شعر

لَيْسَ فَخَرَتْ بِآبَاهِ ذُو شَرَفٍ • لَقَدْ صَدَقَتْ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ مَا وَلَدَا  
 در میداد وصوق که ابرهیم بن مهدی عباسی در هاجو محمد  
 ابن احمد بن ابی دؤاد گفته است در حق او صادقست و احمد  
 ابن ابی دؤاد در خلافت مأمون ندیم و جلیس حضرت خلافت  
 گشت و در هنگام حلول اجل برادر خود معتصم وصیت کرد که  
 در جمیع امور با احمد بن [ابی] دؤاد مشورت کند و چون معتصم  
 خلیفه شد یحیی بن اکثمرا از قصه بغداد معزول کرده باین  
 ابی دؤاد داد و در زمان واقف و متوکل نیز قاضی القضاة بغداد  
 بود و اول کسی که در مجالس خلفا افتتخار سخن مینمود او  
 بود و تا او سخن نمیگفت دیگری ابتدا نمیکرد و وی از اصحاب  
 واصل بن عطاء المعتزلی بود و خلفا مغالط و قایع منیعه بمقتضی  
 لرای ثاقبه او مفتوح میساختند و در ارتفاع مراتب و اجتماع مناقب  
 مثلر الیه بنان اکابر زمان بود و سابق فرسان میدان مروت  
 و احسان و پسرش محمد نه بر جاتۀ سیادت والد سالک و نه  
 عنان سمند دولتمرا بدست مکارم اخلاق مسلک بود بنابراین  
 ابرهیم العباسی که در فضل و شعر و غنا مشهور بود این شعرا  
 گفته صوق ساخته بود

عَقْتُ مَسَاوِ [تَبَدُّتْ] مِنْكَ وَاحْتَجَّ • عَلَى مَا حَسَنَ أَبَقَاهَا أَبَوْهُ لَكَ  
 لَقَدْ تَقَدَّمْتُ أَبْنَاءَ الْكَرَامِ بِهِ • كَمَا تَقَدَّمُ أَبْنَاءُ اللَّئِمِ بِكَ  
 واثبات تقدّم این مذکور بر ابناء کرام بسبب آب مذکور دلالت  
 میکند بر آنکه والدش متحلی بصفات حمیده بوده است و اثبات  
 تقدّم آب مذکور بر آبای لئام بسبب این مذکور دلالت میکند  
 fol. 47. برین که این مذکور متصف بصفات ذمیمه که خلعت رفعت

أب بحث صفات قبیحه اش ملوث گشته است و علم تعیین جهت مذمت این مذکور دالست بر آنکه جامع صفات نمیمه است و تخصیص نمیش بوصفی دهن و صفی ترجیح بغیر مرجع بنابین این شعر جامع الکلم باشد در باب ذم، ایلم خورا بر شراب و لیالی بر خواب مقصور گردانید و از همنشینان هنرمند اعراض نمود و سایه اختیار بر چند دهن بی دهن افکند و از جمله لرائل که اختصاص قریب داشتند شخصی بود او را کاکا بلیمان گفتندی بحث اعتقاد موصوف و بسوء سیرت معروف ایرانشاه را بر ارتکاب محذورات و استحلال محظورات لایم گردانیدند تا چند قاضی و علما را هلاک کرد و بدین حرکات سمت الحاده بر جبین اعتقاد او نهاند و او را بکفر و فلسفه منسوب کردند اتلبک او نصیر الدیله مردی مسلمان دین دار بود بسیاری او را نصیحت نمود هیچ در نگرفت و با اینهمه دولتخواهی قصد کشتن اتلبک کرد چون اتلبک را معلوم شد به گریخت و با پانصد سوار بجانب اصفهان رفت چون او برفت ایرانشاه مدتی فارغ دست از آستین کفر و الحاد بیرون آورد امراء دولت از رکاکت عقیدت او در تعظیم قدر دین و ضعف رای او در تمشیت امور ازو نفرت گرفتند و از وی تبرا نموده و مقام باز صغرا بده و مقدم امرا ترکی بود او را خلق بازدار گفتندی جمعی بخدمت شیخ الاسلام قاضی جمال الدین ابو المعلی که مقتدای آنروزگار بود رفتند تقریر کرد که ایرانشاه با کاکا بلیمان قرار داده که روز جمعه در

a) Ms. اتحاد. b) Correctement نمودند et بردند. Ces incongruités ne seront plus notées dans la suite.

جامع ائمه و علما و کبرا را قتل نمایند و چون عوام بمانند لا بدکیش ایشان گیرند شیخ الاسلام و علماء ائمه و قضاة عهد بر خلع او متفق شده فتوی نوشتند که هرگاه پادشاهی الحاد و زندقه بر دین اسلام اختیار کند خون او مباح باشد و لا طاعة للمخلوق فی معصية الله تعالى و عوام را بر خروج فتوی دادند و قبل از آنکه جمعه در آمد و مراد و مقصود کاکا بلیمان و سایر لثیمان و پادشاه بی دینان بر آید در سحرگاه شب پنجشنبه نفیر علم کردند و در و بزم ایران شاه فرو گرفتند و کاکا بلیمان و بیرون و خاصانرا بدوزخ فرستادند و ایران شاه با فوجی از غلامان بزم سرای امارت را حصار ساخته روی بشغاعت نهاد و خدمت قاضی جمال الدین ابو المعلی پیغام فرستاد که چون سروران این کار از میان رفتند من از ایشان اعراض کردم و توبه مینمایم مرا خلاص دهید چون فتوی بقتل او داده بودند و از اهل ارتداد بود این سخنان نافع نیفتاد ایران شاه در شب با کوبه از غلامان از میان وحشت و غوغا خود را بیرون افکند و روی بگرمسیر نهاد و چون بجبرفت رسید گفت اینجا حصاری نیست که مرا از قصد خصم پناهی باشد روی بجانب بم آورد اهل شق بم از معامله با خبر شده بودند سوار و پیاده بیرون آمدند و مظنه ایران شاه آنکه باستقبال او آمده اند تا گرد سپاه او فرو گرفتند و همه را بقتل آوردند ایران شاه با دو سوار جان از مهلکه بیرون برد و بگریخت باراد آنکه پناه بقلعه سموران<sup>a</sup> که از امهات

a) IA X, ۲۱۹ écrit سَمِیمٌ à tort.

معلق و حصون کرمقست برد و از دار الملک \* فرخ قفجانی<sup>a</sup> با  
 فوجی از حشم بر پی او فرستادند در منزلی که آنرا کوشک شیرویه  
 گویند بلیرانشاه رسید و حاجا اورا هلاک کرده سر او ببرسیر آورد  
 از مبدأ جلوس او تا ظهور اعلام ایرانشاهی پنجمسال بود<sup>b</sup>  
 گفتار در ذکر ملک محیی الاسلام والمسلمین ارسلانشاه  
 ابن کرمانشاه بن قاورد که پادشاه ششم

است از قاوردین

چون ایرانشاه از بیضه ملک و حومه غوغا بیرون رفت در شهر  
 اولاد و احفاد و اسباط قاورد ظاهرأ کس نبود که اهلیت جلوس  
 بر تخت قاوردی داشته باشد قصه عهده را اعلام دادند که در  
 محلت کوی گبران جوانی است ارسلانشاه نام میگویند پسر  
 کرمقشاه بن قاورد است قصه و امراء دولت بخدمت او پیوستند  
 اورا خلقی و خلقی یافتند در قالب پادشاهی ریخته و حله صورت  
 و سیرق دیدند بر منوال خسروی باخته اورا از زاویه مسکنت بر  
 داشته بمعراج سلطنت بردند و روز بیست و دویم محرم سنه ۴۹۵  
 بر تخت سلطنت نشاندند مدت چهل و دو سال پادشاهی کرد  
 که غبار نامرادی بر دامن دولت او ننشست<sup>b</sup> اسلاف او زحمت  
 کشیدند و او سلطنت کرد و اجداد او خون نهاندند و او دعوت  
 خورد کمران بعهد ملک او بر وصال عمارت بگسترد و با خراسان  
 و عراق لاف مباحثات حضرت و نصارت و رعیت در روزگار عدل  
 او طعم سلامت و لذت عافیت در کم جان دیدند و ارباب عایم

a) Ms. فرخ نغجانی. Incertain.

b) Ms. بنشست.

در کسب هنر و تحصیل علوم شروع کردند از اطراف و اکناف آلتی طبقات علما روانی بوی نهانند و قوافل روم و خراسان و عراق بل تمامی آلتی ممر خویش بهندوستان و حبشه و زنگبار و چین و دریای باز سواحل کرمان افکندند و عمارت روض شهر که در عهد عثم تورانشاه عادل بنیاد شده بود متصل دیههای حومه شد و غرباء شرق و غرب آنرا از جهت لطف هوا و عذوبت آب و عموم عدل و امنیت و شمول خصب و جمعیت موطن خویش ساختند، ویر قلعه اسلاف شعبه ملک ارسلانشاه در عمان بود و ملک فارس بگرفت و چالوی سقاورا<sup>a</sup> مقهور کرد و در آخر عهد او در یزد میان او و علاء الدوله اشجار مشاجرت ببار آمد و امیر علی بن فرامرز التبعبا باز حضرت کرمان کرده التماس مصافحت نمود و یزد بدو داد و امیر محمد بن کی ارسلانرا بشکنئی یزد فرستادند و دختر سلطان محمد بن ملکشاهرا بخواست و عظمتی تمام او را از عراق بکرمان آورد و در بلاد کرمان بفاع خیر بنا فرمود از مدارس fol. 49. و ریاضات در ایام ملک او بهرامشاه بن مسعود از پیران خود ارسلانشاه در غزنین منهم شده باستمداد بکرمان آمد ملک ارسلانشاه او را بخوارها زر داد و چندان عطا کرد که در حوصله انسانی گنجائی نداشت و گفت چون سلطان اعظم سنجر بر مسند سلطنت است ترك ادبست مرا لشکر دادن والا بدانچه مقتدر بود تقصیر نمیکردم و یکی از امراء حضرت در خدمت بهرامشاه بپایه سریر سنجر فرستاد استدعا طاعت بهرامشاه کرد

a) Ms. سقاورا (sic); IA écrit سقاوو (X, ۳۹۵ etc.).



و چون سلطان ملنیه سنجر بذات خود بهرامشاه را بغزنین برده  
 بر سریر سلطنت محمودی نشانید و کار ملک بر بهرامشاه مستقیم  
 شد امیری از خود باسم بشارت بکرمان فرستاد و ملک ارسلانشاه  
 بفرمود تا چهار شهر بزرگ کرمان و دیگر شهرها را بیکهفته آیین  
 بستاند، چون ملک او متطاول شد و سن او از هفتاد در گذشت  
 انملن شرب شراب و کثرت جواری و حجرات در ظاهر و باطن او  
 خلل پیدا کرد و جنس فرتوق احياناً غالب می شد و او را فرزند  
 بسیار بود پسر و دختر چندی در حیات او حیات خود را وداع  
 کردند و آخر عمر او هفت یا هشت پسر در حیات بودند پسر  
 مهین او را کرمانشاه گفتندی و پدر او را ولی عهد خویش کرده  
 بود و در اوقت غیبت از دار الملک بر دسیر او را قایم مقلم خویش  
 می کرد اما پرسی بود که از قلعت هدایت و ضعف کیاست  
 استقلال تقدّم نداشت، ملک ارسلانشاه ملنر او را دوست داشتی  
 و او را زیتون خاتون گفتندی او را بیرون کی فروخته بودند اما امیر  
 زانه بوده است از ولایت هراة چون احوال خود با ملک ارسلانشاه  
 کشف کرد او را در نکلج آورد زنی بغایت عاقله و خیره بود در  
 کمان خیرات بسیار فرمود از مدرسه و رباط و او را عصمت الدین  
 لقب بود و اوقاف او را اوقاف عصمتی گفتندی مدرسه درپ ماهان  
 و رباط ربض یزدمان از اینیه او بود، ملک ارسلانشاه بحکم شفقت  
 پدری میخواست که از سرگین ترجی سازد ساخته نمی شد  
 ملک ارسلانشاه کرمانشاه را میخواست و حق تعالی محمدا را امیر

ناصر الدین سبکتگین میگفته عنایتی بلمعیل و عنایت الله بمحمود،  
 و در میان فرزندان او ملکه محمد بحسن سیرت و کمال هدایت  
 و فرط تیقظ و درایت و جد سیاست مشهور بود چون بنظر  
 کیاست در احوال پدر نگرست دانست که وقت پدرش  
 باختلاف اهواء امراء دولت و تراحم خصوم ملکت سبب فتنه  
 بزرگی واضطراب عظیم گردد و شی از لیالی ماه صفر سنه ۵۳۷ هـ ملکه  
 ارسلانشاه از عارضه سبک تشکی نمود ملکه محمد پیشدستی  
 کرده پدر را از سرای دشت در ربنده بقلعه کوه فرستاد و تحت  
 ملک مروت بیاری سخت بگرفت و چون ملکه محمد واسطه عقد  
 اولاد بود و جمله امراء حضرت وارکان دولت و علیّه ولایت را کمال  
 fol. 50. استقلال او معلوم بود و انوار پادشاهی و آثار جهان داری در افعال  
 و اقوال او مشاهده میکردند و این قرعه و فال پیش از حلول  
 واقعه میزدند این حرکت را کس انکار نمود کمر متابعت او بر  
 میان مطاوعت بستند، کرمانشاه از عاجز و کم بصیرتی بعد از  
 قضیه پدر در رباط بعلیآباد پنهان شد او را ۴۰ روز بار دست  
 آوردند و خرم عیش بباد فنا بر داد و سلجوقشاه که دلیر  
 و مردانه و قتل و فرزانه بود از شهر بیرون شد و روی بگرمسیر نهاد  
 و قرا ارسلان بک پناه باز کشف کرم برادر بد دست در فترک  
 خدمت و ضراعت زد او را استعجیا فرمود و در خدمت خویش  
 بداشت تا خود زیرکی کرد و راه آخرت نمود و برادران کهین  
 و برادرزادگان را قریب بیست نفر بر قلاع شهر و دشت قسمت  
 کرد و آنجا فرستاده همراهمیل تکحیل از اثار گرد فتن و ادات  
 آسپاه محس باز داشت ۵

گفتار در ذکر ملک مغیث الدین محمد بن ملک

ارسلانشاه که پادشاه هفتم است از قاوردهان

ملک مغیث الدین محمد پادشاهی بود عادل ساین دانا پیشین  
 علمدوست علمپرور حق گستر  
 نظم

پادشاهی که از مهابت او \* شیر در بیشه شب نکردی خواب  
 با شمول سیاستش در جوی \* جز بفرمان او نرفتی آب  
 در سخا هر چه کرده محض کرم \* در سخن هر چه گفته عین صواب  
 کرمان بدور ملک او حرم عدل و امن گشت و محل آرام و آسایش  
 و سکون، ملکا هوس علم نجوم غالب بودی و جویی از آن چون  
 معرفت تقویم و علم مدخل حاصل کرده و ازین جهت ظن مردم  
 آنکه بطلمیوس عهد است و بر مقتضای هواء او میل رعیت بتعلم  
 و تلاب بسیار شد و اکثر محترفه اولاد را بر تفقه تحریص نمودند  
 و بتبیت او بازار هنر نفای گرفت و متلع دانش رواج یافت در  
 ایام پادشاهی خود در چهار شهر کرمان منادی فرمود که هر کس  
 از فقها که قدوری یاد گیرد صد دینار آقچه بر دست همت  
 خود واجب کردیم که هر سال بر وجه ادرار بوی رسانیم و اگر  
 جامع الصغیر یاد گیرد پانصد دینار بدهیم و اگر جامع الکبیر  
 یاد گیرد هزار دینار بوی رسانیم بدین امید هزار مرد فقیه و مفتی  
 شدند، در حفظ مصالح ممالک و رعایت احوال رعیت و ولایت شب  
 سرمه سهر در چشم کشیدی و در دربار تفکر غوطه خوردی و در  
 شهر صاحب خبران گماشت تا دقایق خیر و شر و حقایق مجاری  
 امور خورد و یزرگی انهدی رای او میکردند و تا اصفهان و خراسان  
 عیون و جواسیس میفرستاد تا روز بروز احوال شرق و غرب باز

مینمودند روزی از ندما سوال کرد که در کدام محلت سگی زاده است دو سپید و دو زرد و یکی سیاه سپید ندما گفتند علم ما بولادت کلاب محیط نیست مگر رای اعلیوا از آن اعلام داده اند ثغف در محلت کوی گبران سه شبست که این حالت افتاده است و او را غرض از ذکر زادن سگی و تلون بچگان fol. 51. او تنبیه مردم بود تا دانند که در تعرف احوال ولایت تا کجاست ندما و جلساء حضرت را قصه وائمه و اکابر و معارف اهل بیوتات اختیار فرمود اشتغال او بشب روز و رود رسولی بود یا تاجد جشی یا ارضاء قومی و حواشی سرای و خدم بارگاه که علت آن داشتند که با پدرش لگام فصول فراخ میکردند و مرکب حماقت را پاشنه میزدند و ره آن نداشتند که در خدمت او مهر سکوت از حقه نطق بر دارند، چون بر تخت قاوردی صعود فرمود و هنگام حرکت گرمسیر آمد و از سعادت سرای بردسیر بدولتخانه جیرفت نقل نمود در همانسال که سال اول ملکش بود برادرش سلجوقشاه از راندگان هر دری و باوگان هر شهری مطرودان هر درگاه مردودان هر بارگاهی حشو هر مصطفی خس هر مسبعة سپاهی جمع کرد و جیرفت آمد بر ظاهر جیرفت از جانب غربی التقا افتاد و میان هر دو لشکر بازار جنگی گم شد و هر یکی از رجال حرب و ابناء طعن و ضرب متلع بسالت و بصناعت شجاعت خویش عرض دادند و غلامی که روی بازار کار و پشت مردان کارزار سلجوقشاه بود و محرض او بر طلب ملک کشته گشت و آن غلام را ارقش بوزجی گفتندی هزار سوار در یکخانه زمین گویند وقتی سلجوقشاه با این ارقش و پناه

سوار که با ایشان بود در میان یافت و به بلاد بر هزار سوار  
 یزدی زند و یک کس سلامت بیرون نگذاشتند یا کشتند یا  
 خسته و مجروح کردند، چون ارقش کشته شد نظم عقد آن اولش  
 در حیز تبدیل افتاد و سلجوقشاه مصلحت در هزیمت دید و از  
 جیرفت بقطیف و عمان افتاد و ملک محمد همه عمر از کار  
 سلجوقشاه اندیشه ناک بود دل مشغول او، روزی در جیرفت بر  
 خوان او کیکو بود و حکیم مختص الدین عثمان که از جمله  
 خواص و ندماء ملک بود و مردی عالم و خوش محاوره و مزاج بود  
 و بداهه‌های او در کرمان بمثل باز میگفتند حاضر بود ملک گفت  
 من ایمن کیکو جیرفت دوست میدارم این را چه خاصیت  
 است حکیم گفت کیکو سرد و تر باشد دل و دماغ را تر دارد گفت  
 دیگر چه گفت تشنگی بنشانند گفت دیگر چه گفت خواب  
 خوش آورد گفت دیگر چه گفت حرارت تسکین دهد گفت  
 دیگر چه گفت سلجوقشاه را دست و گردن بسته از زیر خوان  
 بیرون آورد و بدست بندگان تو دهد آخر تره که چندین  
 منافع او بر شمرم دیگر چه میخوای ملک بقیقه بخندید  
 و حسب نوبتی اسپه تازی با ساختی مغربی باز داشته بود و چنان  
 تباه بسته و حیمه و دستاری با هم بحکیم داد، گویند روزی ملک  
 محمد در صحرای جیرفت در میان سبزه بعشرت مشغول بود  
 شخصی نامه آورده بدست او داد چون بر خواند در حال  
 بر جست و آن عشت ترک کرد و بر نشست و روی بجنب پیرسیر

a) Le ms. porte باقی mais comp. Jâqût s. v. باند. b) Sans  
 pointa dans le ms. — Lecture douteuse.

نهاد و کسرا حد آن نه که موجب آن حرکت باز پرسد تا  
 fol. 52. ملک بصحرَاء رایین رسید صدر الدین ابو الیمین را که  
 خواجه معتبر بود بخواند و گفت ابو الیمین هیچ میدانی که  
 موجب رحیل من بدین تعجیل چه بود گفت رای خداوند  
 بر غوامض امور واقف باشد خاطر ما بندگان بکنه آن نتواند  
 رسید گفت سبب این بود و نامه بدست صدر الدین داد نوشته  
 بودند که پنجم ماه سلجوقشاه با لشکری تمام از لحصا بیرون  
 رفت و ما را معلوم نیست که بر چه عزم بوده است صدر الدین  
 گفت ای خداوند از آنجا تا لحصا قریب پانصد فرسنگ بر  
 و بحر در میان است گفت ای ابو الیمین احتیاط آنست و او  
 با ملک لحصا دوستی دارد و در لحصا کشتی بسیار اثر از راه  
 دریا بسر ما آید چه کنیم چون احتمال دارد که درویشی نامه  
 بمن رساند احتمال آن دارد که او خود هم بتواند آمد و ملک  
 محمد مل بسیار و نامه و رسول فرستد تا سلجوقشاه را در عمان  
 شهر بند کردند و در آخر ملک محمد خلاص یافت و در حوالی  
 کرمان بدست عناد تخم فساد میکاشت در اول عهد ملک  
 طغرلشاه او را در سرحد انار در قبض آوردند و هلاک کرد و تربتش  
 آنجاست، و خیرات ملک محمد از بناء مدارس و ریاضات و مساجد  
 بردسیر ویم و جیرفت زیادت از حد شرح است خان سرپژن که  
 و رای آن چیزی نفرموده اند از بنا هاء اوست و در ربض بردسیر  
 بر یک رسته مارستان و مدرسه و ریاض و مسجد و مشهد مرقد  
 خویش بنا فرمود و در جیرفت ویم هم برین نسق و در شهر  
 بردسیر بر در جامع نورانشاهی دار الکتبی فرموده مشتمل بر پنج

هزار پاره کتاب از جمله فنون علم، و در اواخر ملک او غز در خراسان آمد و خواجه <sup>a</sup> از طبس بخدمت وی پیوست و طبس را باز کرمان داد و تا ظهور ملک مؤید وقت گرفتن کار او در خراسان شاکنه کرمان در طبس بود و رشید جامه‌دار که والی اصفهان بود رسول بکرمان فرستاد و وعده کرد که نایی فرستد تا اصفهان بملک محمد دهد و ملک محمد این مهتر امیر عز الدین محمد انزرا<sup>a</sup> از خراسان استدعا فرمود و بر عقب لبیک اجابت برسید با هزار مرد و ده شیوان مردافکن و امیر عز الدین بنفس خویش پادشاهی غازی محتشم بزرگی بود از لشکرکشان جهان بیمن رویت و نصرت رایت مشهور و او را بهزار سوار نهادندی و ملک محمد در اعزاز مورد او لطف شاهانه و کرم ملکانه تقدیم فرمود و در تقریر نهضت اصفهان کعبتین استنشارت گردانیدند و قرعه استخارت زدند چون اسباب آن ساخته شد و بدروازه شروع رسیدند امیر حاجب اجل دست برد بر سینه ملک نهاد و در اصفهان همچنین رشید جامه‌دار را مدت عمر منقرض شد و از شرط مهابت و وفور سیاست ملک محمد امیر عز الدین محمد انزرا<sup>a</sup> با این عظمت و قوت دل گرفت که مدت یکسال در خدمت آن پادشاه بودم هیچ روز ظن نبردم که از بارگاه و مجلس او بسلامت بیرون آیم

a) Nous ignorons le nom du commandant désigné ici par خواجه. b) Ainsi porte le ms. ou bien *انتر*. La véritable prononciation de ce nom est incertaine, l'éditeur d'*ibn-al-Athir* prononce *انتر*; Weil, *Geschichte der Chal.* III, 143 *Anaz*; Vullers *Anz*.

fol. 53. وملك محمد بغایت خونریز بود و گویند که روزی که کسی را  
 نکشتی شکار شدی و گور و آهو زنی. و خون ایشان ریختی و با  
 وجود چنین خونریزی زاهد عافی که در قوز کوبیان<sup>a</sup> ساکن  
 بود شیخ برهان الدین ابو نصر احمد الکوبیانی قدس سره از او  
 نقل میفرموده اند که زاهدرا ملك تعظیم بسیار کرده بابا میخواند  
 و او وقت و وقت بشهر گواشیر شدی و بسرای ملك تردد کردی  
 گفت که یکروز با ملك در سرای او می گشتیم موضعی رسیدیم  
 که چند یکخروار کاغذ همه رقعہ بر ۴ ریخته بود پرسیدیم که  
 این کاغذها چیست ملك گفت فتوی ائمه شرع هرگز هیچ  
 کسرا نکشم الا که ائمه فتوی دادند که او کشتنی است و شیخ  
 برهان الدین قدس سره ملك محمدا از پادشهان عادل دانستی  
 و مدت ملك ملك محمد چهارده سل و چهار ماه بود و فاتش در  
 ششم شهر جمادی الاول سنه ۵۵۱ موافق سنه ۵۴۴ خراجی ۵

گفتار در ذکر ملك محیی الدنیا والدین

طغرلشاه بن محمد که پادشاه هشتم

است از قاوردیان

طغرلشاه پادشاهی بود عادل رحیم لطیف مشفق بر رعیت در  
 همانروز که پدرش بتربنگاه آخرت خرامید او ببارگاه سلطنت  
 بحسب ارث بر تخت ملک نشست و برادرش محمودشاه را در  
 قلعه کوه محبوس فرمود و دوازده سال و کسری بر بساط نشاط

<sup>a</sup>) Ms. کوبیان ou کونبان et peu après الکونبانی. Comp. Jâqût  
 s. v. کوبیان. Au lieu de قوز (solitude, retraite) le ms. porte  
 فوز.



وساحت راحت پشت بچهاربالش باز داد و در دور او رواج  
 اهل طرب و نفاق اصحاب لهو ظاهر شد و رعیت بموافقت آسایش  
 النَّاسُ عَلَى دِينِ مُلُوكِهِمْ و متابعت النَّاسِ بِزَمَانِهِمْ أَشْبَهُ مِنْهُمْ  
 بِأَبَائِهِمْ روی بمحراب میخانه نهادند و رکوع صراحی را ساجود  
 میکردند و روزگاری خوش میگذاشت و قاعده ملوک کرمان چنان  
 بود که در ماه آذر از دار الملك بردسیر انتقال باز دولتخانه  
 جیرفت کردند و در ماه اردیبهشت عزیمت معاودت بردسیر  
 فرمودندی چنانچه هفت ماه موكب كبریا و مركز عز و علا بردسیر  
 بودی و پنجاه ماه بگرمسیر پس در ماه اردیبهشت سنه ۵۰۷ خراجی  
 اتفای کسوفی تمام افتاد در برج ثور بغایت هایل و سهمناک هوا  
 بمثابه تاریک شد که ستاره پیدا آمد دیگر سال که ۵۰۸  
 خراجی بود ملک طغرلشاه در جیرفت رنجور شد و در بیستم  
 فروردین در گذاشت و او را چهار پسر بود بزرگترین ملک ارسلان  
 از کنیزك و کوچکترین ترکانشاه م از کنیزك و در میانه دو پسر  
 از خاتون رکنی که بنت عم ملک بود بزرگترین تورانشاه و کهنترین  
 بهرامشاه، و درین مقام ذکر اخلاق و احوال پسران طغرلشاه بنحو  
 که افضل الدین ابو حامد احمد بن حامد که معروف است  
 به افضل کهانی و دبیر اتابك محمد بن اتابك بوزشش بوده و در  
 محفل پسران طغرلشاه رتبت جلوس داشته و فضل و ثلم او بحدی  
 بود که وقتی در مجلس اتابك اعظم اتابك سعد بن زنگی او را  
 امتحان کرده اند که در عدس و ماش و نخود و برنج شعری بدیده

a) Ms. تجابه.      b) Le ms. ajoute در.

fol. 54. گوید او بی تفکری تام این دو بیتى انشا کرده معروض داشت

رباعیه

تا خال عدس شکل شبیخون آورد  
غلطان چو نخود ز چشم من خون آورد  
سودای دو چشم ماش‌گون تو مرا  
از پوست برنچوار بیرون آورد

و خود افعال واقوال ایشان بچشم و کوش خود دیده و شنیده در تاریخ بدائع الزمان فی وقائع کرمان که بتاریخ افضل شهرت یافته ذکر کرده چون بر قول او اعتماد است و اکثر احوال اولاد قاورشاه از تاریخ او استخراج شده در قلم می آید ملک ارسلان پادشاهی بود صاحب جمال و خوبیروی و لطیف طبع و عادل و جوانمرد تا هشیار بود و قور و شرمناک اما بشرب شراب مشغوف و بر ملازمت لاهو و منادمت حریص چون بخار شراب دملغ اورا گرم میکرد ملک هم جهان بر دل او سرد می شد و التفات بموجودات نمینمود و غم مصالح ملک از دل یکسو می نهاد و اورا طاقت استماع نصیحت نمی ماند و بعد از دو پیاله افسر تکبر از سر بنهادی و از کرسی نجبر فرو آمدی و هر کرا دیدی بشکر آب بوسه دهان دلش شیرین کردی افضل گوید که ما در خدمت او بودیم وقتی که اورا کلمه خوش آمدی یا شعری بشنیدی پیش از عطا رخسار مارا قبله خویش ساختی و ما آنرا منصبی بلند و قرینتی تمام می پنداشتیم یک شب سیاقی که سقایی سرا بود مشکى شراب در مجلس‌خانه آورد باوی همان لطف فرمود و چند نوبت طوطی لبرا بزیارت زاغ روی آن سیاه فرستاد تا بدانستیم که آن از

فصول سکرست نه از افضال با اهل فضل اما هواء او در دل رعایا  
ولشکری چنان متمکن بود وخاص و عام در محبت او چنان غالی  
که نقش نل او بر اندام خویش می نگاشتند و خدمت و دلاء  
او چون عبادت حق سبحانه و تعالی واجب می پنداشتند از  
کارهای نا محمود که بر دست او رفت در نوبتهای ملک او آن  
بود که زن پدر خود خاتون رکنی مادر تورانشاه و بهرامشاه را  
میل کشید و آن عورت عزیز را مثله کرد و حقوق خویشی و حرمت  
مادری را مهمل گذاشت، و ملک تورانشاه پادشاهی بود هزل بروی  
غالب در مجالس عشرت پدر هرچه بازی و حرکات عزف و قصف  
بودی بروی منسوب شدی و دلش موافقت زبان کمتر نمودی و میان  
قول و عمل او مسافتی دور بود

وَلَا نْتَ تَفْعَلْ مَا تَقُولُ وَبَعْضُهُمْ \* مَكِّي أَلْسَانَ يَقُولُ مَا لَا يَفْعَلُ

نظم

باور نکنم قولت زیرا که ترا در دل \* یکباره پنهانست از گفتن تا کردن  
و ملک بهرامشاه پادشاهی بود ماهیت و استقلال سلطنت از همه  
زیاده چه پادشاهی بود عاقل رزین زیرک گردان و ثورت شراب عنان  
عقل او را از جاده حفظ مصالح و استماع نصایح نگردانیدی و طاقت  
شراب داشتی اما در دل رعیت جای نداشت و آب و هواء دولت  
او البته ملایم مزاج کرمان نمی آمد و از طبقات لشکر نیز شرده  
متابعیت لواء دولت او نمی نمودند و او چون برین معنی واقف  
گردید رعیت و حشم کرمان را از نظر عطفت خویش دور و محروم  
و مهاجور میداشت و تیر باران غضب و مقت او بر همه دایم بود  
و ازین جهت خلقی بسیار از امرا و غلامان و معارف کرمان در

نوبتهاء ملك خود در آتش سياست افكند و هلاك كرد و مى پنداشت كه بوسايل علف قوافل قلوب را از مناهل محبت ملك ارسلان بتوان گردانيد و ميدانست كه *الْأَنَارُ بِأَلْمَاءٍ تُنْقَطِى وَدَوَاءُ الْكَحْرِفِ أَنَّ يُرْفَى لَا جَرَمَ* چندانكه در وظيفه قتل مى افزود طباع نيز در نفرت و خيفت ازوى دور مينمودند و شنيع تر و قطيع تر از هم آنكه برادر كهين تركانشاه را بعلت موافقى كه با ملك ارسلان داشت هلاك كرد و ندانست كه *الْأَرْحَمُ شَجَنَةً مِّنْ أَلَلِهِ فَمَنْ قَطَعَهُ قَطَعَهُ أَلَلُهُ* ۵

گفتار در ذكر بهرامشاه بن طغرل بن محمد كه

پادشاه نام است از قاورديان

در بامداد روز شنبه هشتم ماه فروردين آواز بر آمد كه ملك طغرل فرمان يافت و اضطرابى عظيم در شهر جيفت افتاد و تركان و غلامان دست بتاراج و غارت بر آوردند و جمله مراكب و ستوران تازيگان و اعد قلم ببردند و آن آوازه خود نتيجۀ نوحۀ جوارى حجۀ سلطنت بود بر خوف وقوع حادثه و هنوز ملك زنده بود و دو روز بعد از آن در دوشنبه بيستم فروردين فوت شد فى الجملة بمجرد آن آوازه بهرامشاه باستظهار قوت مؤيد الدين ربحان بر سخت پدر شد و بجای او بنشست و اين مؤيد الدين ربحان خواجه بود در خدمت ملوك سلف پير شده او را عقل و رأى كامل و كرم و مروت شامل و طويل و عرضى در جثه و زانۀ بسطۀ فى الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ a در حق او نازل در اول عهد ملك طغرل قوتى

a) Cmp. le Coran, chap. II, 248.

حال شد و در میدان مبارات با اتابك علاء الدین بوزقش مجارات نمود و غلام ترك بسیار خرید و در آخر عهد ملك طغرل چون علمه اتابك بوزقش نكونسار شد منصب اتابگی نیز مضاف درجه قربت او فرمودند و با درگاه پادشاه اورا کرسی نهادند که بر آن نشست چه قیام و قعود بروی دشوار بود و حل و عقد ملکت در یکسال آخر ملك ملك طغرل بکلی بازوی افتاد چه اورا در سرای حرم باری و حجاجی نبود و ملك و خواتین همه سخره و شعبده او بودند و او خواجه خیر بود و آثار خیرات او در کمران از ابنیه بقاع و مدارس و خانقاه بسیار است و در راهها نزول قوافل را و بطات کرده بوده است و بر آن اوقف فرموده تا فقراء سایلها زاد و پایی افزار دهند و مساکین مکترا همچنین وقفی فرموده و مارستان درب خبیص که اگرچه الحال معدوم و منهدم شده هنوز اوقف آن دار الشفا در دست بعضی اطبای کمران که از اولاد ضبیعی اند که در آن بقعه بمداری مرضی مشغول بوده هست و کلات نا پسند او آن بود که پیوسته کدخدای خود را ناخدای ترسی اختیار کردی تا از هر دی که در آن شرکتی داشتی همگی منال آن بعلت حصه خویش بر میگرفت و ارباب عاجز را fol. 56. محروم میگذاشت القصه چون تمامی حل و عقد امور در کف کفایت مؤید الدین ریحان بود و ملك و خاتون رکی در حکم او و مؤید الدین از پسران ملك طغرل با بهرامشاه بهتر بودی و رعایت جانب او زیاد فرمودی بقوت و شوکت مؤید الدین

a) Le texte porte *عمر*, déjà corrigé à la marge du ms.

b) Ms. *و شعبه*. c) Le ms. porte *در دست*.

بهرامشاه بر سربر سلطنت صعود نمود و آواز کوس دنامه بآسمان رسید، چون ملک ارسلان برین حال مطلع شد و میل اتابک بسوی بهرامشاه میدانست حالی با فوجی از حشم از شهر بیرون شد و ترکانشاه برادرش بحکم موافقتی که میان ایشان بود دست در فترک موافقت برادر زد و ركب خدمت برادر بزرگ گرفت و ساعتی بر ظاهر جبرفت اقامت نمودند چون کسی متعص ایشان نبود رای او در توجه بهر طرف منشعب شد و قریه فکرت بگردانید رغبت او بجانب شق بم غالب آمد روی بم نهاد و ملک تورانشاه که برادر مهین م مادری بهرامشاه بود کس پیش برادر فرستاد که میان ما و تو عهدیست که اگر واقعه نازل شود طریق موافقت مسلوك داریم و در دفع ارسلان از حریم ملک و حرم خانه خویش تظاهر و تظافر نمائیم این ساعت راه استننا پیش گرفتن و انتفات ببرادر مهین نا کردن سبب چیست بهرامشاه جواب فرستاد که اگر این کار بر وفق مراد میسر شدی و وفات پدر یکروی در خقیه مادی و عنان اختیار بدست بودی تجاسر بر تقدّم مستحاجز نداشتی اما چون حادثه فلتة نازل شد لا بد دفع خصم را خانه از دست نداد و جای پدر نگاه داشت اکنون زینهار حرکت نفرماید و بر قرار می باشد تا آتش ثورت فتنه منطفی شود و خلایب خلایب واضطراب کمتر گردد او خداوند و برادر بزرگست و من بر جاده عهدی که هست استمرار می نمایم و ربقه طاعت او طرق رقبه خویش میدارم

a) Ici la construction est peu claire.

اما این ساعت هبوط و صعود من و او موجب مزید تنافر گردد  
 لا سیما که عدهٔ این ملک ملک ملک ریحانست و صولت  
 سلطنت از شوکت غلامان او درین فوریت این معنی تقریر او  
 کردن متعذر است، تورانشاه چون این پیغام بشنید دانست  
 که جواب سقیم است و ملک عقیم بر فور با خواص خویش  
 بیرون شد و روی بجانب فارس نهاد بهرامشاه در ملک بماند روز  
 دوشنبه بیستم فروردین وفات ملک محقق شد و خزاین بسیار  
 و جواهر بی شمار بدست بهرامشاه افتاد و در بردسیر اتابک قطب  
 الدین محمد بن اتابک بزقش حکم شکنگی مقیم بود چه  
 در اواخر عهد ملک طغرل که پدرش اتابک بزقش از سراجۀ  
 احتشام دینی<sup>a</sup> تحویل باز دار الملک عقبی کرد بحکم آنکه شوکت  
 لشکر کرمان از خیل و خول غلامان پدر او بود و حقوق انعام  
 و احسان اتابک پدر او و دادبک صالح و ترک زاهد اجداد او بر  
 خاص و امّ ثابت اگر مؤید الدین ریحان خواست و اگر نه اهل  
 آن جانب نا ممکن بود چون منصب اتابگی بمؤید الدین دادند fol. 57.  
 لا بد شکنگی دار الملک بردسیر و دادبگی با قطب الدین  
 میبایست گذاشت چه اهلیت تقدّم و پیشوائی داشت و طول  
 عهد نیکو کاری پدر او در دل مردم کرمان نهال مهر و محبت  
 ایشان کشته بود اتابک محمد خود مردی حلیم سلیم خردمند  
 ساکن بود و در آداب سپاهیگری استناد چون پنج ششماه در  
 عهد ملک طغرل و اوایل عهد ملک بهرامشاه با اسم دادبگی

دنیوی : Lisez) a)

و شکنجی موسوم بود چنانکه معلوم خواهد شد اتابك شد و همتی  
 مهمات کرمان بازوی اقتاد و احوال او در انخفاص و ارتفاع مرّه هکذا  
 و مرّه هکذا مختلف چنانچه گزارش خواهد یافت و خلّف بد  
 او آن بود که در پردهٔ ظلام بدره‌های زر ساخته و ساخته‌های نقره  
 خام بوثاقی امرا و غلامان مؤیدی میفرستاد و بامداد در وضع خوانی  
 و اضعام ثانی مصایقت میفرمود، افضل کرمانی می آورد که هرچند  
 درین باب باوی بتعریض و تصریح می گفتیم اثر نمیکرد و از آن  
 عادت عدول نمی نمود القصة چون قصّه وفات ملک به اتابك  
 محمد رسید شرایط احتیاط بجای آورد و در ضبط شهر و قلاع  
 اهتمام تمام نمود و خطبه و سکه بر نام ملک بهرامشاه فرمود و اتفاقاً  
 وکیل خیل قطب الدین محمد از جهت طلب وجوه دیوانی  
 و ارزاق و علوفات حشم بردسیر در آن هفته بجیرفت رسیده بود  
 و تا طغرل زنده بود در ترویج وجوه عاطلتی میرفت و وفات ملک  
 سبب نفاذ کار او شد و از جهته آنکه دار الملک در دست قطب  
 الدین بود او را کاری شگرف بر آمد و مال بسیار و تحف بی شمار  
 بر وجه سر کلافه<sup>a</sup> بدادند و در ازاحت علل او مثال فرمودند  
 و هرچه ممکن شد از تمکین و تربیت و مراعات قطب الدین محمد  
 تقدیم نمودند و وکیل خیل او را پیش از حرکت خویش براه  
 راین گسیل کردند و چون ملک ارسلان با برادرش بهرامشاه  
 منازع بود و گاهی این غالب و آن مغلوب و وقتی آن مقبل و این  
 منکوب میشدند اولی آنست که احوال او نیز بر سبیل اجمال  
 گفته شد و بالله التوفیق ۵

a) Ms.: کلاه.



گفتار در ذکر ملک ارسلان بن طغرل بن محمد که  
پادشاه دهم است از قاوردیلان

چون ملک ارسلان از جیرفت عزم بم نمود و بدر شهر بم رسید  
از شهر ریالت تمنای ننمودند ساعتی در شهر بیستند و چون  
ملک عزم استخلاص فرمود بی مقاسات کلفتی در کشاده شد و اهل  
بم استقبال کردند و گوئی دیر بود تا انتظار قدم میمون او می  
کشیدند همه کمر اطاعت بر بسته در خدمت او یکدل بودند  
واز جیرفت طبقات لشکر از ترک و دیلم روی بحضرت ملک ارسلان  
نهادند و هواء دولت او در دلها پای باز کرد و سودای خدمت  
او در سودای خاص و عام جایگیر آمد بهرامشاه و مؤید الدین  
ازین معنی دل شکسته می شدند و خل اختلال بر چهره جمال  
ایشان ظاهر میشد چند روزی در جیرفت بودند پس از جهت  
قرب مسافت جیرفت با بم عزم بردسیر نمودند براه یافت تا از  
صوب بم دورتر افتد و لشکر نتواند تریخت و در ماه اردیبهشت  
بدار الملك رسیدند و هواء ملک ارسلان یوماً ثبوماً متضاعف  
ورعیت وحشم در گریز و اتصال خدمت او ساعه فساعه متزاید  
و لواقع خشم بهرامشاه و مؤید الدین بر لشکر ورعیت نبط  
انداز و آتش غضبشان آهن گداز ۵

گفتن در رفتن اتابک محمد از بردسیر بجانب بم بخدمت

ملک ارسلان و آمدن تورانشاه با لشکر فارس و رفتن

بهرامشاه بطرف خراسان و آمدن ملک ارسلان از

بم و انهزام تورانشاه و فارسیان

چون شهر بردسیر باز دست آمد و ملک بهرامشاه از غدر اتابک

محمد این شد رعایت جانب او را اهل نمود و در قضاء حق و فاداری او امهال فرمود غلامان قطب الدین بجانب بم می گریختند و هر روز خیلی و هر شب جمعی از حشم او کم میشد قطب الدین محمد چون تباهی ملک ملک بهرامشاه و اعلاء نواى ملک ارسلان دید روی بقبله اقبال وی آورد و یکشب با باقی حشم و غلامان خویش لیبیک حرم کرم ملک ارسلان زد و بخدمت او پیوست بازوی ملک ملک ارسلان بانضمام قطب الدین قوی شد و اعداد<sup>a</sup> شوکت وافر و امداد نصرت متوافر و متظاهر و در بردسیر بهرامشاه ماند و مؤید الدین و خواص خدم ایشان و حیرت بر ضمایر و دهشت بر خواطر چنان غالب که طریق خلاص از مضایق آن بویاق نمی شناختند ناگاه در ماه خرداد خبر رسید که ملک تورانشاه از اتابک زنگی که پادشاه فارس است استمداد لشکری<sup>b</sup> بجانب سیرجان رسید محنت مضاعف شد و فتنه تازه متولد ضاجرت و سخط بهرامشاه و مؤید الدین یکی در هزار شد

من خود از غم شکسته دل بودم \* عشقت آمد تمامتر بشکست  
پس با خواص حضرت صورت حال مغشوش را در بوقه<sup>a</sup> مقالت  
افکندند و سهام مشاورت را بر ساخته آن حالت بگردانیدند زنده  
آرا و عهده مشاوره آن بود که تورانشاه برادر مهین است و این  
ساعت قوتی دارد باوی از در تواضع در توان شد و بر وجه  
استمالت رسالتی توان فرستاد اتفاتی بر آن افتاد که خاتون

a) Ms. اعداد. b) Ajoutez: کرده.

رکعی مادر هر دو تجشم نماید و بسیرجان به استقبال تورانشاه  
 شود مگر بلطف مادری اصلاح ذات البین تواند کرد و پسران  
 دوگانه را در تناصر یکدیگر و خصمی ملک ارسلان یک کلمه  
 تواند کرد، خاتون تجشم فرموده چون بسیرجان رسید و پسر را  
 دید شیطان غرور دماغ پسرش را چنان فاسد کرده بود که  
 سخن مادر را باد شمر و شمول رافت و تصرع او پای لجاش از  
 جای نبرد خاتون چون معاندت پسر مشاهده کرد و اباء او از  
 شفاعت و ضراعت معاینه فرمود بهرامشاه نبشت که کار اینجانب  
 نه بر وفق صلاح ساخته است پسر من تورانشاه مالک زلم  
 اختیار نیست و لشکری غریب و شوکتی بسیار باوی فرزند بهرامشاه.  
 fol. 59. راه نجات طلبد و در خلاص خویش کوشد، عرصه جهان ازین  
 خبر بر بهرامشاه و مؤید الدین تنگتر از سوراخ سوزن نمود و در  
 طلب مفره و اختیار مقرر اندیشه کردند خلاصه مشورت آن بود  
 که ملک مؤید که پادشاه خراسان است لشکری تمام دارد و او را  
 چون قریب العهد بسلطنت است هنوز خزانه جمع نشده است  
 اکثر مال و خزانه خویش فداء او کنیم همانا حکم امداد و شرط انجام  
 بجای آورد بدین عزیمت روز آدینه آخر ماه خرداد سنه ۵۵۸  
 خراجی از دار الملک بردسیر بیرون شدند و از راه خبیص روی  
 بجانب خراسان نهاد و در روز شنبه اول ماه تیر من السنه ملک  
 تورانشاه با لشکر فارس رسید و شهر بردسیر از لشکر خالی چند  
 دیلم که مقیم دروب بودند و قاضی ولایت در حفظ شهر وضبط

حصار جد نمودند و لشکر فارس بر ظاهر شهر و نواحی خرابی بسیار میکرد چهار روز برینجمله بگذشت بامداد روز پنجشنبه بی خبر مردم رایات منصوره ملک ارسلان از جانب بم بر قصد وکید بهرامشاه برسید و بر سر تورانشاه و لشکر فارس افتاد و چون عنایت ربانی و قضاء یزدانی مساعدت نمود هفتصد غلام که عدد لشکر ملک ارسلان بود پنج هزار مرد فارسی را هزیمت کرد و این اول مصافی بود که در کرمان واقع شده بود و حشم و غلامان کرمان تا آن غایت جنگی ندیده بودند و مصافی نکرد و آئین و قوانین رزم و رحمت بر اسیران نمی دانستند شمشیر در اهل فارس نهادند و خلقی بسیار هلاک کرد و قومی را در قبض آورد و ملک ارسلانرا فتحی شکوف بر آمد و تورانشاه منهزم بجانب فارس رفت و در یک هفته سر پادشاه کرمان تصرف کرد پس کتی مالک کرمان ملک ارسلانرا مسلم شد از شوایب منازعت و خصوم صافی؛ چون اتابک محمد شرایط نیکو بندگی بتقدیم رسانیده بود منصب دادبگی و اتابگی و شاحنگی دار الملک بردسیر هر سه چنانکه با اسم و رسم اتابک بفرش بود باز قطب الدین محمد فرمود وزارت در بم بضیا الدین ابو المفاخر که مشرف دیوان بم بود مقوص فرموده بود چه وقت طلوع رایات منصوره ارسلانی بشق بم خدمتگاه پسندیده کرده بود و جان و مال بر کف فدی نهاده بر قرار صدر وزارت او را مسلم ماند و عزیز تمکین و تقویت مخصوص شد و او مردی جوانمرد بود و محمود اخلاق و اقبال در کنوز بروی کشاد و ودایع و امانات بسیار که مؤید الدین ربحان بمعارف و خواجگان شهر داده بود همه بدیوان ملک ارسلان آوردند و کار

خزانه وسرای وخرج خیل از آن بنوا شد وپنج شش ماه نطای  
 ملك مسدود بود وروای امن محدود مردم بخواب رفاہیت فرو  
 شدند وپنداشتند کہ تورانشاه تیغ طلب ملك باز نیام کرد  
 وبهرامشاه دست از ملكجوئی بشست، در اوایل خریف تورانشاه  
 دیگر لشکر خواست و محدود فری وطارم آمد از بردسیر ملك  
 ارسلان با سپاهی جرّار چون شیر گرسنه از مرغزار بیرون آمد وروی fol. 60.  
 بجانب گرمسیر نهاد وملك تورانشاه محدود دشت بر در آمده  
 بود چون مسافت در میان دو لشکر نزدیک شد لشکر فارس  
 زخم خورده بودند در حال طعام پخته وخیمه زده وبنگاه  
 گذاشته سپر مخالفت افکندند و سر نیزه وروی علم تا شیراز  
 گردانید لشکر بردسیر در آن گرمسیر رطی دیدند چون عقیق  
 مذاب آبدار وچون قاروره<sup>a</sup> شهد خوشگوار عنان نفس رها کردند  
 هوای گرم نا معتاد در ایشان اثر کرده بیماری در ایشان ظاهر  
 شد وبائی ناخوش حادث وجمعی کثیر از اترک در آن حالت  
 سہمناک ہلاک شدہ روی بمغاک خاک نهادند ملك ارسلان عنان  
 عنن از آن طرف ری جیرفت گردانید بیماری غلامان وہلاک  
 لشکر بر قرار

گفتار در باز آمدن بہرامشاه از خراسان باجیرفت و محاربه

با برادر وھزیمت ملك ارسلان واستعانت جستن

از حضرت عراق

ملك بہرامشاه چون بخراسان رسید بر ملك مؤید آن عرض داد

a) Ms. قاروہ.

از جواهر نفیس وملابس فاخر ونقود نامعدود واجناس مختلف  
واوانی مرصع وآلات مجالس ودیگر نفایس که هرگز در ملک  
خراسان نه در خزانه سلطان سنجر دیده بود ونه در مکنات  
امراء او لا جرم سه هزار مرد بوی داد چون شیر درنده وچون  
شمشیر برنده شیران کارزار ودلیران روزگار وهزیران زورکار واز جمله  
امراء بزرگ سیف الدین تنگزه وبغراتکین وصلاح الدین میمون  
وارغشزاده در خدمت او روان گردانید ودر وقت تعیین  
عدد مدد ملک مؤید با مؤید الدین گفت زنهار تا درین  
لشکر بعین اسحقار ونظر استقلال منگید چه اثر بعدد اندک  
می نماید در آن میان مرد هست که اورا بهزارمرد نهاده اند  
اینک ارغشزاده، وبهرامشاه از راه سیستان بکرمان آمده در  
ماه اسفندارمذ سنه ۵۵۸ خراجی موافق سنه ۵۹۹ خبر توجه  
بهرامشاه بجیرفت رسید وملك ارسلان با مشتی حشم بیمار پر  
تیمار میان اقدام واحجام فرو ماند نه روی گریز ونه طاقت ستیز  
واندیشه او در طریق مختلف مشعب بالآخرة تقدیری که سابق  
بود عزیمت اورا بر مدافعت دشمن ومقارعت خصم مقصور گردانید  
وبا لشکری که حاضر بود وقوت رکوب داشت از جیرفت بیرون  
آمد وبر صحرای نادین التقا افتاد ولشکر کرمانرا چشمزخم رسید  
وملك ارسلان واتابک محمد واكثر امرا از جنگ بیرون شدند  
وروی بصوب عراق نهضاد وترکانشاه برادر کهن ملک ارسلان با

a) Ms. sans points. Incertain.

b) Ms. بکرمان.

c) Le ms. répète ce mot.

فوجی از اصحاب عہدیم و رجائے دیلم دستگیر کردند و ہمرا بنکد  
 و عذاب موقوف داشتند و قما دین موضعی بود بر در جبرفت  
 مسکن غریب روم و هند و منزل مسافران بر و بحر خزینہ متملن  
 گنج خانہ ارباب بضایع شرق و غرب، لشکر خراسان در قما دین  
 افتاد و استباحث آن خطہ فحمی و افتراج آن عروس دوشیزہ بر fol. 61.  
 دست ایشان رفت و آنرا علیہا سافلہا کردند و چند روز در  
 جبرفت و نواحی و رساتیف بازار نہب و غارت قایم بود و قتل  
 و شکنجہ و تعذیب دایم و مؤید الدین بزرگان ولایت را کہ اسیر  
 بودند یکی را میخواند و بالوان جفا و انواع سرزنش و تقویع می  
 رنجانند و اسم وزارت بر [ابو] مفاخر نهادند و از جہۃ استخلاص  
 قلعہ ہم اورا مغرور داشت چہ قلعہ ہم در دست پسر وی بود  
 و شکنہ پردسیر فرستادند و فرمود تا صد ہزار دینار نقد کرمانی از  
 جہۃ نعلبہاء لشکر بر شہر و رعیت قسمت کنند چون شکنہ  
 بہرامشاہ بگواشیر رسید و مال تقبل قسمت کرد در ہر خانہ  
 چندان قلق و حسرات از ہزیمت ملک ارسلان حاصل بود کہ  
 تحمل مل قسمت و غرامت در مقابل آن وزنی نیاورد، پس ملک  
 بہرامشاہ در اوایل سنہ ۵۰۹ خراجی عزم پردسیر فرمود و ملی کہ  
 قسمت رفته بود بر لشکر تفرقہ کرد و امراء بزرگرا رخصت معاودت  
 خراسان داد و چند امیر با فوجی حشم در خدمت خویش  
 بداشت و مردم کرمان ہم از سوز واقعہ ملک ارسلان بر پلاس  
 ماتر و جملہ در لباس غم و آتش خشم بہرامشاہ و مؤید الدین  
 بر قلعہ زبانہ زن و عناکب کینہ شان بر زوایا بعض رعایا پھانہ تن  
 و مؤید الدین اہل و دایع و اماتات خویش را بچارمیخ مطالبہ

می زد و بعد از مقررۀ تقرب و توشیح توبیخ باسترداد آن معتدب  
 میداشت تا جماعتی را مستاصل کرد و چند توانگرا از ذرّۀ  
 استغنا بحضیض فلقه و عنا افکند و از سخنهای موحش او یکی  
 آن بود که من تجربت کردم و معتمدان و خواجگان کرماتو بر  
 سنّی امانت و محک اعتبار زدم آبریزی از ده امین تر یافتیم بحکم  
 آنکه چیزی در آبریز سرای خویش دفینه ساختیم و علم خویش  
 باز یافتیم و آنچه بخواجهان و معتبران کرمات سپردم خیانت کردند  
 و بخصم من دادند و هرگز مصیبتی ازین موثرتر روزیتی ازین  
 موجتر هانا برعیت کرمات نرسیده، و ملک بهرامشاه چون یم مسلم  
 کرد و پسر [ابو] مفاخر باز دست آورد و وزیر ضیا الدین ابو المفاخر  
 و پسر را در مصادره و مطالبه هلاک کرد و روزی چند وزارت بنزین  
 الدین کیخسرو داد که وزیر پدرش بود پس ناصر الدین افزون  
 که محتشم و صاحب منصب کرمات بود التزامها نمود وزارت قبول  
 کرد و چندگاهی در ظلمات آن سودا خبط عشوا کرد وزارت او  
 علاوه رنج مردم شد چه از لشکر غریب و نزول منازل و سرائیلی  
 خاص و عام و انواع تکلیف مردم در رنج بودند پس او را معزول  
 کردند و رئیس رستم ماهانی را بجای او بداشتند شی بهرامشاه  
 در مجلس عشرت با ترکانشاه برادر کهن آغاز عریضه نهاد آن  
 کودک دانست که دیران ادبار طالع شد و عقارب اقرار در حرکت  
 آمد از مجلس بر خلاست و در پناه گلبنی گریخت بهرامشاه  
 fol. 62. بفرمود تا او را باز جستند و هلاک کرد و بهرامشاه در سنه ۵۵۹  
 خراجی عظیمه جیرفت نمود از جهة اتصال ملک ارسلان  
 بحضرت عراق ۵



گفتار در باز آمدن ملك ارسلان بن طغرل از حضرت سلطان  
ارسلان بن طغرل با لشكر عراق و متحصن شدن  
بهرامشاه در گواشیر

ملك ارسلان چون از مصاف جیرفت در ضمان سلامت بیرون  
شد روی بحضرت عراق نهاد و عراق در آن زمان سلطان ارسلان  
ابن طغرل داشت و مدتی<sup>a</sup> ملك اتابك ایلدگزر و مادر سلطان که  
حاضنه سلطنت و ملکه ایران بود در حکم او و فرزندان بزرگ  
چون اتابك پهلوان و اتابك قزل ارسلان و غیرها آورده بود و ملك  
عراق بر سنن استقامت جاری و کتابی نصرت و ظفر در ظل چتر  
سلطان متناصر و مترافد و کتب فتح بلاد و قمع اعلی از جوانب  
متوارد، اتفاقاً ملك ارسلان وقتی رسید که اتابك ایلدگزر با اینانچ  
در قلعه طبرک ری در بند آن میداد بیمی مقدم او<sup>۲</sup> در آن  
هفته شبی اینانچرا کشتند و قاتل مشخص نشد و ری پر متنها  
در حوزه ملك سلطان آمد و فتحی که در حساب خواطر ضمایر  
و و هم نبود روی نمود سلطان و اتابك و جمله امرا بقدم و رکب ملك  
ارسلان تفرق نمودند و سایه های عاطفت بر فرق همایون وی افکند  
و همه در لزوم اعانت و وجوب اغانت او يك کلمه شدند لا سیما  
مادر سلطان که او را بغرزدی قبول کرد و با وی حجاب بر داشت  
و جناح اشبال بر احوال او پوشانید تا او را بر حسب مراد از  
حضرت باز گردانید و جمله امرا و معارف عراق چون قراغوش  
و اتابك شیرگیر و عزیز الدین صنمار و عز الدین دینوری و اتابك

a) Ma. ویدر.

یزد واز فارس مجاهد گورگانی و غیره در خدمت او بکرمان فرستاد  
 واز کرمان بر هواء ملک ارسلان جمله خیل اتابگی و صنف حشم  
 و اصحاب قلم روی بجانب اصفهان نهادند و بعضی در خدمت  
 رکاب و سایه رایت او تا ری و ساوه و هر کجا که مقصد او بود  
 شدند، چون هواء سرد سخن دم انفاس زمهریری فرو بست  
 و عیار شب دروز ربیعی بمیزان طبیعی یکی شد واز توده‌ها کافر  
 جویهای گلاب روان شد و سنه ۵۰۰ خراجی در آمد ملک ارسلان  
 از حضرت عراق با سپاهی چون ابر آزاری متراکم با غرض رعد  
 و نالش بری

سپاه چو شب صحن گیتی نورد ز گردش سیه گنبد لاجورد  
 مصرع بزینتی که بر آید شب چهارده ماه  
 فارس روان شد و بهرامشاه عیون و جواسیس بر گماشته بود  
 دروز بروز تفحص احوال مینمود چون حال برینجمله شنید  
 ترتیب محاصره کرد و مؤید الدین غله بسیار و حوایج بیشمار از  
 هر نوع ذخیره ساخت و مجانیق و عرادات بر دروب و بروج نصب  
 کردند و احوال آنها ملک مؤید کرد و او امیر قراغوش که پیری  
 fol. 63. گاریده بود و امیر جمال الدین آیه<sup>a</sup> و فوجی از حشم بر سیل  
 استمداد فرستاد و در شهر لشکری تمام مجتمع شد ملک ارسلان  
 روز اول ماه تیر سنه ۵۰۰ خراجی بدر بردسیر آمد و با سپاه  
 بمقیاس در دشت مقام ساخت واز اطراف و نواحی کرمان روی  
 بمسکر ملک ارسلان نهادند و لشکرگاه را از بناء قصور و گمابه و بازار

a) Le ms. sans points mais avec medda.

و جوانیت و دار الصرب و بیاع خانه و دار الحکم مصری جامع و شهری  
 معظم ساختند و باتفاق در آن سال دخل شتوی چنان حاصل  
 شد که در سوابق اعوام و سوائف ایام مثل آن معهود نبود  
 و الوان نعمت از ثمار و فواکه از حدّ توقّع در گذشت لشکر  
 عراق در مبادی نزل چند روز گرد شهر و بارو بر آمدند و جنگه  
 سلطانی پیوستند حاصل آن جز هلاک رجاله و مجروحی ابطال  
 نبود چون حصانت اطراف و مناعت جوانب و اعطاف شهر دیدند  
 معلوم شد که استخلاص آن بجهد انسانی و جنگی سلطانی در وسع  
 نیست و فتح آن بکلید استعجال محال است موزه مکابدت خطر  
 از پای بکشیدند و جوشن مجاهدت خصم از پشت بکشادند  
 و بر وساید ترفه تکیه فرمودند و خیش خانه تنعم توجه نمود  
 در لشکرگاه عراق و کرمان ندما و ظرفا و مطربان خوش آواز و اسباب  
 عیش مهیا و مشارب طرب و مراد مهتا ملک ارسلان و امراء عراق  
 و کرمان عنان رخس هوا در میدان فراغ فراخ کردند و دامن  
 عقیق در گریبان صبح بسته کم حصار و اهل حصار گرفتند اگر  
 از شهر بیرون می آمدند و فساد می کرده متعزّص لشکرگاه میشدند  
 ایشانرا دفع میکردند و مالش میداد و لشکرگاه بر امتداد ایام  
 بر خصب راحت میفرمود و از تراحم خلق و کثرت نعمت جنت  
 عدن مینمود، و بهرامشاه و مؤید الدین از خراسان استمداد لشکر  
 میکردند و قواصد و فیوج متصل میداشت و ملک مؤید از فرط  
 حزم معاندت با حضرت عراق را غلبتی و خیم میدانست و لشکری

نامزد نمیکرد و در جواب می نوشت که مصالحت در مصالحت  
 است و برادران با هم ساختن و کربان قسمت کردن و خوردن و غیبارا  
 از میانه بیرون کردن و تا خراسان و عراق فرستادن و روز بروز لشکر  
 هکرا در نعیم مقیم می آسود و اهل حصار در عذاب الیم میفرسود  
 و بهرامشاه بتهمت هواء ملک ارسلان هر روز بعضی از امراء  
 دولت و طبقات معارف کربان از شهر وجود بدروازه عدم بیرون  
 میکرد و بر در سرای سیاست میفرمود تا خلق بسیار هلاک کرد  
 و در شهر یتیم و بیوه سر در سجده دعا بر مینهادند مدت  
 ششماه طول آن محاصره بکشید و رنج مردم بغایت رسید و قوت  
 رعیت حصار باز آن آمد که درویشان و عورات یکمن و دو من  
 غله بهزار حيله بشهر می بردند و بتسعیری تمام میفروختند چون  
 رشته طاق مقیمان طاق شد و سنت افرار ما لا یطاق fol. 64.  
 واجب هر کس برای بیرون میگریخت و امرا و معارف شهر از بارو  
 فرو می جستند ۵

گفتار در ذکر مصالحه ملک ارسلان و بهرامشاه و تسلیم دار الملک  
 گواشیر ملک ارسلان و رفتن بهرامشاه بجانب دار الملک بم  
 جدا شدن اتابک مؤید الدین رحمان از بهرامشاه  
 رفتن به یزد و مقیم شدن در آنجا

امیر قراغوش مردی بزرگ بود و پیر جهان دیده و از امراء سلطان  
 اعظم سنجر بر سبیل مناصحت با بهرامشاه گفت که بر لشکر  
 عراق در همه جهان کشته است و بر ما در چهار دروازه بسته  
 و ما را بتحصیل حیل یکمن غله بدست می افتد و ایشان شتری  
 خوردند و صیفی دارند و محال است که چون مدت ششماه مقاسات

این محاصره کردند بجزای این کار فو گذارند و اگر ایشانرا علوفهٔ مرد و چهارپای از اقصای عراق نقل بلید کرد قدرت و مکنیت آن دارند و گفته اند که اتابك ایلدگر رویه بگردون گبیر یعنی اورا ملیهٔ اضطبار بسیار است و زیادت ازین جدّ و جهد که ما بجای آوریم در وسع نیست ششماه گذشت که هیچکس از ما شبی تلم نخفته است و روزی نیاسوده و شکم سیر نا کرده و زره از پشت نا کشاده و ملك ارسلان بیگانه نیست که در ولایت تو دندان ضمع تیز کرده است و سعی در طلب باطل نمیکند او درین ولایت همان حق دارد که تو داری و کرمان عرصهٔ فسیح دارد و چنان نیست که دو پادشاه بر نتواند داشت آنروز که توانستی زنی و غالب آمدی امروز که غلبه در جانب اوست جز ساختن و صلح وجهی ندارد بعضی از ولایت بر وفق مراد تو کنف امن و سلامت خوردن اولیتر از ملازمت مکاشفت و مداومت مخالفت کار حصارداری بخلل شد اگر تدارك فرمائید و اگر نه

مصرع

جائی رسد این کار که دستت نرسد

بهرامشاه چون این کلمات عین شفقت و محض نصیحت دانست بسمع قبول اصفا فرمود و گفت تو مرا بجای پدری من زمام این کار بدست فرط شهامت تو دادم امیر قراغوش خواص خدمت خویش را بیرون فرستاد و امراء عراق را از مرامد مکاوحت بوزار مصالحت دعوت کرد بر آنکه دار الملک بردسیر و چهار دانگ ولایت ملك ارسلان را باشد و دو دانگ ولایت و دار الملک بم ملك بهرامشاه را و چند روز درین تقریر بودند و تدرّج نمود تا تمام شد و رضاء

جوانب بدان مقرون و متصل و کماثر اُثُلث و ثُلثان کردند بر دسیر  
 و سیرجان و حیرفت و خبیص و تباع و مضافات چهار دانگ و بم  
 و مکرافات دو دانگ، و چون بهرامشاه عزم انتقال بجانب بم فرمود  
 مرید الدین ریحان گفت ای پادشاه من خدمت جد پدر تو  
 ملک ارسلان شاه کرده ام و زندگانی در راحت و آسایش گذاشته  
 و این ساعت پیغم و طاق و مقاسات ندارم و در کار کرمان تدبیر fol. 65.  
 و تفکر کردم بوی فلاح از حوالی آن نمی آید و این صلح توان  
 دانست که تا چند ماند و تا کی بکشد چه اصحاب اغراض از  
 جانبین در هدم بناء مصالحت و مهادنت سعی کنند و این کار  
 بر قرار نگذارند و مرا حج اسلام بر نمتست و فرض آن گزارنی  
 رخصت میخوام تا مرا از خدمت مصاحبت معفو داری و رضا  
 دهی تا این عزیمت بامضا رسانم و در مواقف مقتصد و مناسک  
 معظمه ترا ده خیر گویم و از خدای تعالی در خواهم تا تو را  
 بغایت امانی و وجهانی برساند پس اگر عمر وفا کند و در کیسه  
 حیات قراضه از بقا مانده باشد بعد از قضاء حج و عمره واجب  
 خدمت تو میدانم باز آیم و بیش از اجل محترم جمل همایون  
 ترا باز بینم

گر در اجلم مساعلت خواهد بود

روشن کنم این دیده بدیدار تو زود

پس گر بخلاف گردد این چرخ کبود

بدرود من از تو و تو از من بدرود

بهرامشاه رقت آمد و گفت تو مرا بجای پدری و تا این غایت  
 مجهود خویش بنفس و مال در تربیت و معاونت من مبذول داشتی

امروز اگر بر سمع مروت و سنن ابوت استنمار نماید و مرا از فواید رای و تدبیر خویش محروم نگذار دوست‌تر دارم بیست

هر چه در آینه جوان ببیند پیر در خشت پخته آن ببیند  
 اما چون سخن از ادای فرص حج میگویند من روا ندارم که مانع  
 آن باشم چون همت آن بدریای منست بدان مستظهم و آثاره  
 آن بینم می واورا رخصت حج داد وازم بم شد واز لشکری  
 عراق مجاهد گورگانی وچند امیر دیگر در خدمت ركب ملك  
 بهرامشاه تا بم مساعدت مراقبت نمودند وامیر قراغوش چون در  
 عهد سلطان سنجر مذکور و محتشم بود واورا امیر خراسان  
 گفتندی وملك مویدرا یکسواره دیده بود ووقی میدانست  
 و حفظ مصالح حالرا خدمت او میکرد چون بکرمان افتاد هم  
 مراجعت خراسان از دل یکسو نهاد ودر صحبت لشکر عراق روی  
 خدمت سلطان ارسلان آورد و موید الدین را خزانه وافر بود  
 و چون انقلاب کرمان میدانست میخواست تا آنرا از محنت کده  
 کرمان بیرون افکند و با اتابك یزد سابقه موذنی داشت و مقدمه  
 مکاتبتی حضور او در کرمان فرصتی تمام دانست واز خدمت  
 ملك بهرامشاه ببهانه اداء حج مرخص شده در جوار اتابك یزد  
 شد و با وی اساس مجاورت حرم کرم نهاد از آنجا که کمال  
 لطف طبع اتابك رکن الدین سام بود ازین معنی بشاشت تمام  
 بود و سعادت روزگار خویش در آن دانست و موید الدین را مصحوب  
 خویش بیزد برد ودر تقدیم اسباب اکرام و احترام او شرط میزبانی

a) Sans points dans le ms.

b) Peut-être convient-il de lire مجاورت.

جای آورد. مؤید الدین در مدت مقلم یزد ذخیر و فلیس و نفایس خراین که داشت فدای نفس خویش میکرد و هر روز fol. 66. تحفه طرفه و مبرقی تازه باتابك سام میفرستاد و معاهد موت بمزید احکام مخصوص میکردانید و مراضعت کس شراب ریاض استیناس را سبز و سیراب میداشت، افضل الدین ابو حامد احمد بن حامد الکرمانی در تاریخ بدائع الزمان فی وقائع کرمان میگوید که من در خدمت اتابك یزد بودم بعد از ده پانزده سال که مؤید الدین گذشته بود هیچ درس کلام اتابك سام از وظیفه شکر مؤید الدین خالی نبود و ذکر اصناف الطاف و فنون تحف و ظرف که او در مدت مقلم یزد ایثار کرده بود دایم میداشت القصه مؤید الدین سالی پنج شش برین هیأت ساکن آن بقعه بود تا غلامان او که عهده لشکر کرمان بودند بیرون شدند و او را باز کرمان آوردند و در سق شیخوخت کوه دیگر متصدی منصب اتابگی شد چنانچه در جای خود گزارش خواهد یافت ۵

گفتار در ذکر جلوس ملك ارسلان بر سیر دار الملك

#### برسیر کوه دیگر

بعد از توجه ملك بهرامشاه بجانب دار الملك بم ملك ارسلان در دار الملك برسیر آمد و وزیر او در لشکرگاه جوانی بود اصفهانی از اسباط نظام الملك و ولایت هدایتی نداشت اما در اصفهان ملك ارسلانرا خدمتها کرده بود و این منصب خریده و در مقام لشکرگاه و غله بر صحرای کفایت او کار میرفت و رشد و غنی او اثری نداشت چون در شهر آمدند او مردی غمر غریب بود در استیناف مصالح ممالك و تدارك خلل و تقریر امور جهانبانی حاجت



اقتاد بفعلی باذل با کفایتی کامل و تدبیری شامل ناصح الدین بو البرکات که وزیر ملک طغرل بود و از آن رتبت استغفار خواسته و در خرقة اهل تصوف گریخته و از دنیا با کنار شده در میان کشیدند و اسم وزارت بروی نهاد و او با عصا و خرقة کبود تن در آن داد و عدل و ظلم هرچه پیش آمد مباشرت آن کرد و دیوان عدوان در مساجد و ریاضات و مدارس میداشت و ظاهراً املح المتقدمین و أفصح المتأخرین حافظ شمس الدین محمد شیرازی در باب چنین صوفیان گفته

صوفی نهاد دام و سر حقه باز کرد

بنیاد مکر با فلک حقه باز کرد

باری چرخ بشکندش بیضه در کلاه

زیرا که مکره و شعبده با اهل راز کرد

چون ماه دوی سنه ۵۰ خراجی در آمد ملک ارسلان عزیمت جیرفت نمود [با] قطب الدین محمد اتابک و ناصح الدین بو البرکات وزیر و تا اول ماه خرداد سنه ۵۱ آنجا بماند پس بنظم حال و فراغ بل باز دار الملک بردسیر آمد و بقضاء شهوت و شرب قهوت مشغول شد و از حفظ مراتب مخلصان و رعایت حقوق بندگان غافل تا عقارب کید طرمطی و احکاب او در حرکت آمد و سر کیسه فتنه نو کشاد<sup>۵</sup>

گفتار در ذکر مباحث احوال طرمطی و در پیش اقتادن او

طرمطی غلامی زیرک بود از غلامان امیر داد قدیم هنری زیلات

a) Dans le divân de Hâfis (I, 316 de l'édition de von Rosenzweig) on lit «شعبده» عرض au lieu de «مکر و شعبده».

fol. 67. نداشت اما ترکی زبک بود تازیانه دوست و شراب خواره پیوسته با

رنود و اویش مقیم زاویه خرابات بود و حکم خواجه تاشی رفیع  
الدین محمود سرخ که مردی بود حیول لجوج طالب غایت کارها  
بلوی معرفتی داشت و خواجه دیگر بود اورا وزین الدین مهتّب  
گفتندی مردی جوانمرد نیکو عهد نیک معاملت

فَتَى كَانَ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ عَلَى أَنَّ فِيهِ مَا يَسُوهُ الْأَعْلِيَا  
با رفیع و طرمطی اقتاد و ثلاث و ثلاثه شد و رفیع دست افزار حیلت  
و مکرها در کار آورد و وزین الدین آداب حسن العهد و نیک  
معاملتی استعمال فرمود تا طرمطی را از خاک خسارت باوج امارت  
رسانیدند اگرچه طرمطی در مصافّ جبرفت هندی نمود بلی در  
خدمت ركب ملك ارسلان عراقی شد و وزین الدین نیز موافقت  
نمود و در اصفهان از تجار کمالی که اورا بحسن نیت می شناختند  
استقراض میفرمود و در مصالح طرمطی صرف میکرد و اسباب احتشام  
او میساخت چون از عراق معاودت نمودند طرمطی را نهال  
نیکنامی شده بود

إِنَّ الْقَنَاةَ الَّتِي شَاهَدْتَ رَفَعَتْهَا تَنَمَّى وَتَنَمَّى أَنْبُونًا عَلَى أَنْبُوبِ  
و وزین الدین در لشکرگاه باعد او می بود در خدمت ملك  
ارسلان و منادمت او و در اثنائه آن التماس مزید اقطاع و قناره  
میکرد تا نام طرمطی بامارت بر آمد و چون فتح دار الملك شد  
و جبرفت رسیدند و رشیع با ایشان پیوست و کار تمام شد آغاز  
فصول نهاد و دمنوار بر ترک نمود که اتابک چرا باید که در  
میان سه منصب که مظنه حشمت و مدخل منافع است یعنی  
اتابکی و داندگنی و شهنشاهی جمع سازد و نخسترا نیدن حبل حیل

خیل و خول اتابك محمدرا بعضی بمال و فوجی را بجاه و شرقاً بتهدید  
و وعید از راه می برد و اتابك محمد شراب کمتر خوردی و در ندیدی  
ملك رغبت نفسودی و طرمطی همواره در خدمت بود و نزدیکی  
خیل و قریب قرابه لهذا هر روز عقد دولت طرمطی منتظم تر  
میشد و قلعه احوال اتابك منظم تر و اتابك ازین معنی دل شکسته  
و جان خسته و كدخدای او ناصر الدین كمال صرهای زر و مصحفی  
در آستین نهاده گرد امیران و غلامان بر می آمد و با اختلاف  
میخواست که عهد ایستادگی بر جای دارد سوگند خوردن و زر  
گرفتن و رفتن یکی بود اتابك را حواشی و خواص او بر آن میداشتند  
و می گفتند که بجاهدت یا غفلت شر این تركه كفايت نمیتوانی  
کرد و اتابك با از كمال عقل با از ضعف دل و خور و جمن طبیعت  
خود را با این سخن نمیداد و بفرط و قار و ترصد فرج بحین انتظار  
لباس تجلد می پوشید \* و كس نصیر می نوشید تا كار بجای  
رسید که منصب دادبگی و يك نیمه شكنجی از وی فرو گشادند  
و طرمطی داد و اتابك شكایتی درین باب بسمع ملك نرسانید و راه  
مصایقت نرفت که پادشاه اگرچه عاقل بود از نباخت و خمول  
امراء دولت فارغ و غافل بود آخر شوكت و قوت طرمطی بعد از  
fol. 68. یکسواری و تنها روی میدید و میدانست که همه خیل و چشم  
اتابكند که پشت بر كعبه شکر کرده اند و روی به بتخانه غلام  
آورده و بر آن خاموش میبود چون هوا زمستان سنه ۱۱۰۱ آغاز  
سرد گوی و ترش روی نهاد عزم جبرفت کردند طرمطی با عتق

ا) و كارس . . . . . پوشید Le ms. porte

وافر وعدی کثیف و اتابک بر هیأتی نازل و حال ضعیف اهل  
جیرفت روی بقبله اقبال طرمطی آوردند و هر طرف و تحف  
و لطایف نعم که ساخته و پرداخته بودند بسرای طرمطی کشیدند و  
گفتار در ذکر ابتدای نقص میثاق و هدم بنیان یکانگی

میلان پادشاهان دوگانه در هنگام مقام جیرفت

از جانب بم مخایل نقص عهد و دلایل نکث میثاق ظاهر میشد  
و تخریختن و آمد شد غلامان از جوانب موجب تغیر خواطر  
و تشویش ضمائر، در مبدأ مصالحت ادمش که غلامی بود از  
غلامان مؤید الدین با چند غلام از ملک ارسلان تخریخته با  
بم شد و با ملک بهرامشاه پیوست و چون شاخ خلاف بر آمد  
ادمش اظهار بر رجولیت راه خواست که در صمیم زمستان  
تاختی بر دسیر کند و آنوقت ربض بر دسیر معمور و مسکون بود  
و مردم بسیار از تجار و غریاء اطراف با اموال وافر در کاروانسرایها  
حاضر چون ادمش از بم عزم خروج کرد خبر باجیرفت رسید  
ملک ارسلان ایبک درازرا با فوجی از غلامان از جیرفت براه راین  
گسیل فرمود تا دفع آن تاختن کنند در راه بیکدیگر رسیدند  
و ادمش در دست ایبک اسیر شد و او را با چند غلام مقید  
و مغلول باجیرفت آورد و چندانکه تکدر مشارب صفا میان برادران  
و پادشاه میشد تحکم غلامان و التماسات ایشان از حد در میگذشت  
ایبک دراز که ملک ارسلان او را از مصرع کشتی گیری بمشرع امیری  
رسانیده بود از جهت محاربه که با ادمش کرده او را اسیر آورده

a) Ms. رجولیت را.

بود توقع بیش از حد از ملك ارسلان داشت و چون مصور  
 خاطر او مصور ظاهر نشد سنگ کراهیتی در راه افتاد فیصل و قارا  
 رخنه کرد و از فرصه حفاظ بیرون جست و از جیرفت بیم ترحمت  
 و از بهرامشاه در خواست که خدمتی که بر دست ادمش تمام  
 نشده بود یعنی تاختن بردسیر او تمام کند و با چند غلام  
 بردسیر آمد و سحر ثانی علی حین غفلة در کاروانسرای اغربا و منازل  
 اکابر و متمولان بردسیر افتاد و تاراجی تمام کرد و تا نماز پیشین بازار  
 غارت گرم داشت و مالها وافر و نعمت متکاثر و نقود نا معدود  
 و حلی عورات و ثیاب منقوش و هر چه خف بود و حمل آن ممکن بود  
 ببرد و باز بم شد و رعیت بیچاره را ازین فتنه بتازگی سیلاب  
 بلا تا بلب رسید و از مصلحت استغنا بمهابط فاقه و عنا افتادند  
 و غربا که در کسوت جمال ثروت در آن شهر آمده بودند همه  
 پلاس افلاس بر دوش روی براه نهادند الْقَصَّة بَنَاء مَصْلَحَت fol. 69.

میان پادشاهان منهدم شد و در استعداد مکاوحت و استعداد  
 مخالفت بهرامشاه از خراسان مدد خواست امیر ارغشزاده  
 \* و چاه ولی قوده کش<sup>a</sup> و کریم الشرق را فرستادند و ملك ارسلان  
 عز الدین ننگورا از یزد استدعا فرمود<sup>۵</sup>

گفتار در ذکر محاربه پادشاهان و ظفر یافتن ملك ارسلان

بعد از فرار لشکریان

چون اسباب محاربت از جانبین ساخته و پرداخته شد ملك  
 ارسلان از جیرفت براه شعب در قارذ و سر پزن توجه نمود و ملك

a) Ces noms sont incertains, mais se trouvent ainsi écrits  
 dans le ms. Sur کریم الشرق voir ci-après.

بهرامشاه نیز از دار الملک بم بر عزم استخلاص بردسیر حرکت کرد و در ماه اردیبهشت سنه ۵۱۳ خراجی در حدود راین التقاء پادشاهان افتاد چون لشکر خراسان حمله کردند اکثر حشم کرمانرا پای ثابت از جای بشد و از مقر عزیمت روی بمقر عزیمت نهادند اما ملک ارسلان و اتابک محمد قدم العصر مع الصبر بفشارند و علم تجلید بر افراشتند ملک طرمطی را دید که همان انحراف بر میگرددانید گفت ای قو بخوابی رفت طرمطی در مکر وحشت خجل و دهشت وجل سرگشته شد و بناگام بایستاد عقی تعلی امجداد نصرت فرستاد و نسیم ظفر از مهربان لطف الهی وزیدن گرفت و علم دولت بهرامشاه منکوس و طالع سلطنت او منکوس شد و عزیمت شد و با لشکر خراسان فرار بر داشتند و جمله بنه و انتفال بگذاشتند و چند امیر معروف دستگیر شدند، باز شام بر هکس واقعه خبر بگواشیر رسید اصحاب دواوین اتابک و طرمطی که پیش از مصاف با اغروی بردسیر رسیده بودند و هروس طلب را تسلای دادند و فاقه هرب را از هم بر کرد و اکثر معارف و اهل هواء ملک ارسلان بی مرکوب و قوشه از شهر بیرون شدند و روی بسرحد عراق و فارس نهاد و مصیبتی تازه و اضطرابی بی اندازه شعب بیصمت و هفتم رمضان سنه ۵۱۹ هلالی در بردسیر حادث شد چون شب به نیمه رحیلک مستبح فتح و مبشر ظفر در رسید و از سلامت ملک ارسلان و نصرت لواء او خبر درصحت آورد شهر سکون گرفت و مردم را رمقی باز آمد و التزم نذر کردند و قومی که فرار کرده بودند بعد از دو سه روز از مسافت مختلف باز گردیدند و روز هجدهم ملک ارسلان بطالع مسعود و خاتم

حمود در شهر آمد

بیست

جهان بکلم و فلک راعی و ملک داعی

امید تازه و دولت قوی و تخت جوان

يعقوب بباز دید جمال يوسف آن قدح فرح نوش نکرد که اهل  
کرمان بباز دید آن پادشاه کردند عجایز عاجز از حرکت اورا  
پهلوی استقبال نمودند و هر نقد مضروب که در شهر بود در پای  
مركوب او ریختند پس ملك ارسال بر علت معهود و ظرفیت  
ملوف باستمع اغای و تشرب شراب ارغوانی مشغول شد و طرمطی  
با آن اتخاذ که اورا در حومه انتقا افتاده بود عنان رعونت. fol. 70.  
فرو نمیگرفت و دیو و سوسه رفیع اورا بر قاعده مغرور میداشت  
و درین سال اوزار وزارت از ناصر الدین بو البرکت بر گرفتند  
و ناصر الدین افزونرا در آن افکندند پس رفیع از تقویض وزارت  
بناصر الدین پشیمان شد چه ناصر الدین مردی بود محتشم از  
خاندان آل کسری وزیر ابن الوزير و فلپاک رفیع و امثال  
اورا وزنی ننهادهی تقریر طرمطی کرد که این منصب از نصاب  
استحقاق بیرون می باید آورد و ناصر الدین را در زندان عزل  
مؤبد و مخلص موقوف کرد بدانکه عصابه تکحیل بر جبین  
مردمك چشم او بندند و چشمه بصر اورا بذور آهنك بینبارند  
و هر مقتضای اشارت او آن صدر بزرگوار را که زبده خاندان مجد  
و شرف و خلاصه دودمان جود و کرم بود میل کشیدند و خانه او  
بروی زندان کرد، و بهرامشاه از مصلح راین شکسته و خسته با  
قومی برهنه باز بم شد و تجدید اُهبِت پادشاهی و ترتیب اسباب  
جهانداری از سر گرفت و سنه ۵۹۳ خراجی موافق ۵۹۹ هجری

بر التهاب زمانه خلاف میان پادشاهان و وزیر طبقات حشم از جانبین باخر رسید و ملک ارسلان بر قلعه بجیفت شد و در مفتتح سنه ۴۳۰ه باز بردسیر آمد و طرمطی باستظهار تغافل پادشاه بر جریمه تطاول اصرار مینمود و از وخامت مغبت لجاج غافل می بود تا از مدار الیل حبلی فرزند تقدیری و نتیجه قضائی در وجود آمد که بدست دمار فرش عناد طرمطی را طی کرده گفتار در ذکر رفتن اتابک محمد بخدمت ملک بهرامشاه بدار

الملك بم وأوردن او بدار الملك بردسیر

در ماه خرداد سنه ۴۳۰ه خراجی بر قلعه معهود گله ستوران خاص و علم بعلف خوار و مرغزار مشیز فرستادند و امیر علا الدین ابو بکر برادر اتابک قطب الدین محمد امیر آخر پادشاه بود و بر سر گله با حشم و غلامان خویش عزم خروج میکرد در شب اتابک کدخدای خویش ناصر الدین کمال را بخواند و چا خالی کرد و گفت

زین طایفه کار ما نخواهد شد راست

تا چند ازین نشست بر بلید خاست

ای ناصر الدین با غفلت این پادشاه و حق نا شناسی او در مانده ام افسر این ملک من بر سر او نهام مشتی مجهول از غایت شقاوت می کوشند تا او را از سریر سلطنت فرود آورند و حل و عقد این گره بدست منست و مثل عوام چنانکه هر کس خر بر بلم برد فرود تواند آورد فردا روز آئینه بعد از نماز برادر ابو بکر با گله بمشیز میرود و من آنکه با غلامان خلص خویش و ترکان پدری در شب بر پی او بیرون شوم و کفر را



برانیم و بجانب بسم رویم از شهر بسبب پیدائی کس بر پی ما  
نیارد آمد بهرامشاه چنانچه هست ازین برادر متمیزتر و متیقظتر  
است و این ساعت مفلوک<sup>a</sup> و منکوب و مقهور و مغلوب لا شک<sup>fol. 71.</sup>  
منت این موهبت بدارد و از افتادگی بر خیزد و در هفته<sup>۱</sup> او را  
باز دار الملك گواشیر آورم و سزای مخالفان چنانکه شرطست بدهم<sup>۲</sup>  
ناصر الدین گفت

اقبال درین سپه کشی قاید تست

در هر منزل پیک ظفر راید تست

ای خداوند این نه رای انسانیت و نه اندیشه جسمانی این  
وحی ربانی و الهام روحانیست این ارشاد بختست و تلقین اقبال  
و بنده دست در فترک دولت زده است چه بی سایه دولت  
خداوند مرا بکروز عمر مباد و اذا عَزَمْتَ قَتَوْکُلْ عَلَى اللَّهِ تَاخِیر  
جایز نیست اتابک برین تقریر با سواری چهارصد بیرون شد و گله  
در پیش گرفت و راه یافت بجیرفت شد، و از جمله امراء و ارکان  
دولت که با اتابک طویق بیوفائی سپرده بودند و بر سمت خلاف  
مروت رفته و سمت غدر بر روی روزگار خویش نهاده شمس الدین  
مغولی بود شخنه جیرفت که روی از محراب صواب گردانیده بود  
و اقتدا بمسیلمه کذاب کرده و پتوهای و تزویر رفیع خسیس همراه  
کمره گشته اتفاق نیل را درین حالت در جیرفت بود و بعشرت  
مشغول و از طوارق

یا رَاقِدَ اللَّیْلِ مَسْرُورًا بِأَوَّلِهِ \* إِنَّ الْحَوَادِثَ قَدْ يَطْرُقُنَّ أَسْحَارًا

a) Ms.: مفلوک.

غافل، اتابك امیری با چند غلام از پیش فرستاد او را در قبض آورد و اول حکمی که بر وی فرمود خلاص امیر مخلص الدین مسعود بود و مخلص الدین مسعود خواجه بود از خواص خدمت ملك ارسلان حقوق خدمات ثابت کرده و بارها از بهر او جان بر کف نهاده روزی بجیرفت در دیوان میان او و رفیع مناقشتی رفت رفیع در آن باب غلو نمود تا مخلص را بقلعه سلیمانی فرستادند و آن قلعه در حدود مغونست شمس الدین بحکم سواری فرستاد کوتوالی که بود او را رها نکرد از آنکه از صورت حال و شکل واقعه وقوف نداشت دیگر باره شمس الدین کس فرستاد و احوال آنها کرد و راه منع رفت اتابك بفرمود که شمس الدین را هلاک کنند زنهار خواست و گفت این نسبت اثر او را نیارند حکم سیاست بجای آرند و شمس الدین بخط خویش رقعہ نبشت و بر خط او تنزیه نتوانستی کرد چه خطی عجب مسلسل نبشتی و کس در کرمان بر آن شیوه نه نبشتی و نشانی که میان ایشان باز نمود و احوال اعلام داد که حیات او متعلق حبس و اطلاقی مخلص الدینست او را خلاص دادند و همین که بجیرفت رسید اتابك مخلص الدین مسعود و شمس الدین مغوئرا مطلق و محبوس بر داشته روی بیم نهاد مبشر اقبال و طایر میمون فال و پیک دولت و پرید سعادت نامه بخت و مراد بدست بهرامشاه داد از مزده این خبر ظفر اثر هر مویی بر تن او لی خندان شد و روضه حیاتش نصارت گرفت پس از ذبول و کوب سعادتش طالع شد پس از افول کلب طبع آشفته اش شگفته شد و طایر دل رمیده اش آرمیده گشت و دانست

که روزگار بد مهر در آشتی میزند و فلک کینه‌کش راه مصالحه  
 میجوید و خت و دولت بخشم رفته از در صلح باز آمد fol. 72. رابعیه  
 عشق بخت ای شمع چهل باز آمد  
 مسکین چه کند ز دست دل باز آمد  
 فرباد کنان غمین غمین شد زبخت  
 تشویر خوران خجل خجل باز آمد

موکب اتابک را بقدم استعجال استقبال نمود و اتابک در بم بعد از  
 تقدیم وظایف اکرام و احترام و لطایف تقریب و ترحیب چندان  
 توقف فرمود که غبار و غشاء سفر از اعطاف بیفشاند پس کوس  
 عزیمت دار الملک بردسیر بردند و سراپرده نهضت بصحرا بیرون  
 بردند و بیمن فال و حسن حال چتر اقبال همایون روانه شد و لشکر  
 بدر بردسیر کشیدند ملک ارسلان و طرمطی با فوجی حشم پیاده  
 در شهر شدند و چون شب در آمد ملک ارسلان در حال حصار  
 و لشکر و ذخیره قلعه و شهر نظر تأمل فرمود هیچ اسباب مقام  
 شهر و حصار داری مهیا ندید رای صایب آن دانست که شهر را  
 بگذارد و جان ببرد نیم شبی آواز بر آمد که ملک ارسلان رفت  
 و فوجی از امرا و حشم شهر بخدمت ملک بهرامشاه آمدند  
 و طرمطی را قرب اجل و قضاء بد بند پای او شد و بعد از چندین  
 حقوق احسان ملک ارسلان عقوب طغیان نمود و در خدمت او  
 نرفت و با وجود که بواسطه محبت او ملک مروت را وداع نمود  
 و از دار الملک بآن آراستگی و ملکیت بآن استقامت مهاجرت مینمود  
 با او مواصلت و مرافقت روا نداشت القصه ازین آوازه گل هر  
 دلی شکفته شد و لاله هر لبی باز خندید چه مردم اگر چه استقامت

دیگر یکی کار ملک میخواستند گرفتار شدن ملک ارسلان ورنج  
 او بر مزاج هیچ رعیت و لشکری راست نبود پس بر مراد اهل  
 و داد نفس او به سلامت برست و ملک برادرش را مسلم شد بامداد  
 دوشنبه منتصف ماه خرداد سنه ۵۴۳ چتر میمون ملک بهرامشاه  
 در دار الملک بردسیر آمد بیت

بگاه روز نخست بهر فتح عظیم بطالعی که تولا بدو کند تقویم  
 و در سرای دشت نول فرمود و طرمطی با چند غلام بصحرا آمد  
 و دستبوس کرد و در خدمت رکاب بسرای ناصر الدین افزون که  
 او را رنجانیده بود ویر تکحیل او تعویل کرده حلق تعالی جزع  
 دیده او را از التماس میل نگاه داشته بود و فرکس بیند او را از  
 سهم آتش مصون گذاشته درینوقت بینائی خود ظاهر ساخته  
 برکاب بوس ملک بهرامشاه آمده بود در سرای ملک طرمطی را باز  
 دید و گفت ای امیر آئینه چشم بنگر که چه روشن است گفت  
 ای خداوند چه روز این سخست پس طرمطی از سرای ملک بیرون  
 شد بر هم وثاق خویش با اتابک گفتند که هنوز چشم احتیاط باز  
 نخواهی کرد و همچنان بر سمت سهولت خواجه رفت طرمطی از سرای  
 بیرون شد او را دیگر کجا بینی اتابک این معنی معروض ملک داشت  
 fol. 78. ملک کس بر پی او فرستاد و او را باز سرای آورد و کار عمرش بآخر  
 رسانید و این اولین پاداش کافر نعمتی است که با ملک ارسلان کرده  
 گفتار در ذکر رفتن ملک ارسلان بجانب یزد و مقام کردن  
 چون ملک ارسلان از بردسیر بیرون شد بر راه راوره روی یزد

a) Ainsi le ms. constamment avec J. M. de Goeje lit زاور. Omp.  
 Bibl. Geogr. Ar. Index s. v.

نهك وچون بمقصد رسید اتابك یزد در امراز مقدمش غلشیه  
 تجلیل واکرام بر کتف انهن ودوش موافقت گرفت ونطاق  
 عهودیت بر میان اخلاص بست واورا در ایوان تعظیم بر مسند  
 تکریم نشاند و خود در موضع خضوع واطاعت بقدم خشوع  
 و طاعت بایستاد ودر تقدیم اسباب پادشاهی و ترتیب ادوات ملائ  
 حکم میزبانی بجای آورد و پیوسته بر اداء لوازم خدمت مواظبت  
 می نمود و سوگند مغلفه میخورد که اگر مرا خنده یزد در سر  
 این خدمت باید کرد سپر تجلد بپوشم واز بذل مجهود درین  
 باب تقاعد ننمایم و اگر غرض لشکر یزد بر نیلید بنفس خویش  
 بحضرت عزای روم و لشکری بمثل بحر و بیارم، دو ملک برین نسف  
 حلق مجامعت و موافقت گزارد پس بر خلیل و ترقم عورت و  
 غلامین و هواء لشکر کرمان در صمیم غمز و خفیان حرارت تابستان  
 ملک ارسلان با اتابك یزد و لشکر بسرحد کرمان آمد، ولایت کرمان  
 بآسرها در حکم و فرمان بهرامشاه و اتابك آمده بود و جمله اصحاب  
 اطراف و امراء نواحی مملکت بخدمت درگاه بارگاه پیوسته و اکثاف  
 کرمانرا آئین استقامت بسته و سخن پسانین ملکه پهلچین راحت  
 و سلوت آراسته و سرو چمن سلطنت را بدستیاری چمن پیرای  
 هدالت پیراسته و رعیت این و خوشدل و اسعار بر قرار و انواع  
 نعم و الوان غلات و ثمنار متجاوز حد شمار و طبقات لشکر از  
 ترک و دیلم محتجع و عزایم در ملک طاعت منتظم و ملک بهرامشاه  
 از پوست غضب و قتل شنیع و خشم سریع بیرون آمده و تدارک

a) Ms. عور.      b) Ms. وسلون.

سوابق نقمات و تلافی ما فات اشتغال فرموده چون خبر حرکت لشکر یزد ببردسیر رسید ملک بهرامشاه از دار الملک بردسیر با لشکری جزار وحشمی بسیار بعزم کارزار روی بسرحد آورد و چون مسافت ما بین فتنین متقارب شد و متوقع ملک ارسلان بوقوع نه پیوست عنان باز جانب یزد گردانید و بهرامشاه باز دار الملک گواشیر آمد ۵

گفتار در ذکر ارتحال و انتقال ملک نیکو خصال ملک

بهرامشاه از دار ملال

چون مدت یکسال و نیم بحسن سلطنت ملک بهرامشاه ملک کرمان محفوظ و مضبوط بود و فرش و مهاده امن و امان و فراغ مبسوط و وزیر ملک بهرامشاه ظهیر الدین افزون مستوفی دیوان بم بود و خازن او شهاب الدین کیا محمد بن المفرج دیلمی که حاتم نقش خاتم جود او نتوانستی خواند و معن بن زائده معنی کرم او در نیافتی

فَتَى كَلِمَتَهُ أَخْلَافُهُ غَيْرَ أَنَّهُ جَوَادٌ فَمَا يُبْقَى <sup>a</sup> مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا  
و بحالات اخلاق آن بزرگان مرارت حنظل حوادث از حلقها می  
fol. 74. شد و دهنها بشکر شکر ایشان شیرین ملک بهرامشاه بصیقل  
عدالت و راست زنگ بغض رعیت از آینه ضمیر میزد و رعیت  
حلقه بندگی او در کوش هوس میکشیدند و داغ دعاگوئی او  
بر سرین اعتقاد می نهاد زمانه غدار را از رواج روزگار او رشک

a) Ms. کَلِمَتِ.

b) Ms. يُبْقَى.

آمد و از روی نفاق نفاق کار و بار او را بر هم زد و در آواخر تابستان سنه ۵۴۴ خراجی بهرامشاه را مبادی استسقا پیدا آمد اطبا و پزشکان حاذق حاضر ساختند و اسالیب معالجت پیش گرفتند اما چون در جام عمر جرعه حیات نمانده بود هیچ دارو نافع نیامد و در شهر سنه ۵۷۰ هجری در ربیعان<sup>a</sup> شب و عنفوان جوانی و بسطت ملک و نفاذ فرمان او را از فضاء عرصه سلطنت در ربودند و در مصیقت تلبوت افکند

دست اجل بریده که عقد کرم گسست

بیخ قضا بکنده که شاخ شرف برید<sup>۵</sup>

گفتار در ذکر محمدشاه بن بهرامشاه که پادشاه یازدهم

است از قاوردیلان

چون قضیه هایلله بهرامشاه رخ داد دیگر باره عرش دولت منظم شد و قواعد سلطنت منهدم و عقود امن و استقامت منقسم احوال در حیز تشعب افتاد و کلمات در مطارج اختلاف و تشنت و کرمان بهم بر آمد و هر طایفه رای زدند و مغری جستند امیر ایبک دراز با جوق غلامان و چند مذکور از امراء دولت از غمار آن فتنه بجستند و از غبار آن محنت بیرون شدند و روی بجانب جیرفت نهاد و جمعی از حشم و وزیر ظهیر الدین بصوب یزد خدمت ملک ارسلان رغبت نمودند و اتابک محمدا را چون گُل بلغ دولت از دست شده بود صواب آن دید که با گلاب بسازد و اتفاق خانم رکه، والدۀ بهرامشاه محمدشاه بن بهرامشاه را

a) Ms. ایعیان.

که در سن هفت سالگی بود بر جای پدر نشاند و روزی چند در بردسیر در خدمت آن طفل مقاسات غوغا واضطراب کرد چون کعبتین تقدیر نقش مراد نمینمود و صهباء صبی آن طفل بوی سکون نمیداد اندیشه کرد که سابق علی سهل پرورته<sup>۵</sup> واز خاک بر گرفته ملک بهرامشاه است و در قلعه بم بحکم اختیار او کوتوال و چند سرهنگ دارد اگر این ملک را رمقی و این کار را رونقی خواهد بود جز بمعونت او نباشد محمدشاه را بر داشت ویا جمعی از غلامان وحشم خویش روی بجانب بم نهاد<sup>۵</sup> گفتار در ذکر مبادی احوال سابق الدین علی سهل ومقام او در کرمان و رفتن اتابک محمد در رکاب محمدشاه به بم

علی سهل از دیر حمدآباد بود از رستاق ترشیز از جمله شاکردان احمد خربنده که صعلوک و عیار خراسان بوده است و علی سهل سرهنگی مستجمع آلات در آن پیشه واز عداد شیران آن پیشه و در خراسان بخدمت درگاه کریم الشرق<sup>۵</sup> موسوم بود و او را در عهد ملک طغرل چند نوبت بنامه بکرمان فرستاده در عهد ملک بهرامشاه در دویم نوبت که از ملک موید لشکر خواست در خدمت کریم الشرق بیم آمد و در خدمت پادشاه و وزیران fol. 75 دولت هر روز ورق از اوراق حسن اخلاق باز میکرد و نافه از شامه شمایل خویش میگذارد و دلها را باظهار فنون مردی و مردمی

a) J'ignore quel personnage se cache sous cette dénomination (Cmp. plus haut p. ۹۳), s'il est autre qu' Ahmed Kharbende que l'auteur vient de nommer. Sur celui-ci cmp. ibn-al-Athir XI, ۱۷۲.



صید میکرد تا از دهلیز خمول و خفا پای در سرای وجاهت و نباهت نهاد و چند سرهنک بروی گرد آمد، چون اتابک محمد از ملکه ارسلان گشته بجانب بم آمد و بهرامشاه را بر داشته ببرسیر می بود چنانچه مشروح گذشت بهرامشاه چند سرهنک دیگر مضاف مردان علی سهل گردانید و حصار و قلعه بم بوی سپرد و او درین کوتوالی و پیشوائی طریف مروت نهاد و شیوه عدالت بر دست گرفت در رعیت جانب رعیت و اقامت مراسم راستی و عدالت و محافظت حقوق اکابر و اصاغر چون اهتمام نمود که اولاد ملک طغرلشاه در جنب او کم شدند و باضافت باوی باز هیچ آمدند و چون مردم بعهد ولایت او بر فراش معاش بیاسودند و از ارتعاش افتادگی انتعاش یافتند کم سلاجق و سلاجقیان گرفتند و خاص و عام مهره مهر او بر گردن جان بستند پس هر روز رسته باسش قوت می گرفت و کیسه یسار امتلا می پذیرفت و درجه جاهش اعتلا مینمود و تا بهرامشاه زنده بود اظهار عبودیت میکرد و بر سمت طاعت می رفت اتابک محمدا خیال آن نمود که علی سهل پرورده و بر کشیده ملک بهرامشاه است و مردی است باجمال رجولیت مذکور و بکمال حسن عهد مشهور و شهری و قلعه در دست او چون یاران قدیم و حشم کرمان و خواص بهرامشاه از سمت حفاظ تجنب نمودند و از سنن وفا تنگب باشد که او را حق نعمت بهرامشاه دامن دل گیرد و فرزند خداوندکار را جای وینا دهد و خود بر قرار می باشد برین نعمتی محمداشاه را بر گرفت با جمعی معدود و بیم شد، علی سهل اول روز رسم ترحیب و تقرب و شرط خدمت بجای آورد و نزول

وعلوفات ترتیب کرد و اتابك و محمدشاه را در ربض فرود آورد و در  
 شهرستان بزد و هَذَا مِنْ أَوَّلِ الدِّينِ دُرْدِیُّ اتابك بدانست که  
 این مخایل مخالفت است بعد از دو سه روز که موسم آسایش  
 بود اتابك پیش سابق علی کس فرستاد که تو مردی بلشی  
 بحسن سیرت موصوف و بفرزانگی و جوانمردی معروف و میدانی که  
 ملك بهرامشاه بر تو حق نعمت و تربیت دارد امروز آن پادشاه  
 بجوار حق پیوست و ترا از آن اختیار کرد که در ناصیت شهامت  
 تو آثار حسن عهد مشاهده کرد و دانست که با فرزند او غدیری  
 نکنی و حقوق احسان او را رعایت فرمائی این ساعت خیل و خدم  
 و خیل و حشم پدرش همه متفرق شدند \* و جز این « حصار و قلعه  
 در دست غماند الیق بوفاداری و انساب بحق کزاری توان باشد  
 که او را در شهر بم بر تخت نشانی و من و تو کمر بندگی بندیم  
 چون لشکر پراکنده میشد که کار به نصف التیام مطرز است  
 و این ملك در سلك قرار منتظم همه روی بدینجانب نهند و چون  
 fol. 76. شوکت و قوت حاصل آمد اگر خصمی در معارضت زند جواب  
 او توان داد، سابق علی این فصل بشنید و جواب فرستاد که  
 همچنین است که خداوند اتابك میفرماید و من نهالیم که ملك  
 بهرامشاه غرس فرموده است و لا شك از سر حسن الظن بوفاداری  
 و حلالزادگی من برین اختیار اقدام نموده و امروز بحمد الله ظن  
 او صادقست و فل او دخی ناطق  
 همچنان بنده وار یار تو ام \* بر سر عهد استوار تو ام

a) Ms. (sic) و خزاین.

ولایت پادشاه‌راست و حکم ملکات اتابک‌را و مرا با کوتوالی کار و اینک در موقف طاعت ایستاده ام و نطاق بندگی بر حسب استطاعت بسته بلی این کاری معظم است و شکلی مبهم و گره این جز بناخن تفکر نتوان گشاد یکشب مهلت می‌خواهم تا قرعۀ اندیشه بگردانم و سر رشته این کار درست کنم و خبر باز دهم، پس سابق علی سرمه سهر در بصر بصیرت کشید و در شش جهت عالم نظر کرد و هفت اقلیم فطرت زیر پای رخس فکر آورد ملک ارسلان‌را با لشکر یزد در سرحد کرمان دید روی بدار الملك بردسیر نهاده و ابیک و غلامان در جیفت دید چشم طمع گشاده و دهان حرص باز کرده و ملک تورانشاه‌را در عراق حدود مثل این حالت‌را بر قدم انتظار ایستاده و دانست که چون ملک ارسلان‌را مسلم نکرد جز قصد اتابک مهمی دامن همت نگیرد و لا سیما که خصم ملک زیر جناح ترشیح دارد و می‌پرورد و چون باز بینی خصوصت همه جهان تا در سرای من آمد رای آنست که هجومی کنم و ملک و اتابک‌را در قبض آرم تا هر پادشاه که نشیند مرا وسیلتی باشد و چهره جاه و منصب مرا و قایتی و فرمود تا دروازه‌ها روض شهر فرو بستند و خود و سرهنگان بامداد در سر ملک و اتابک و حواشی افتادند اتفاق نیک‌را بر عزم رکوب اسبان در زمین بودند اتابک بر نشست و ملک‌را بر پیش زمین خویش گرفت و چند مرد جلد که در خدمت اتابک بودند دروازه‌را در بشکستند و اتابک و ملک بیرون افتادند و حواشی برخی جست و بعضی ماند اتابک چون ازین ورطه خلاص یافت در مفرّ و مقرّ خویش تفکر کرد بر دست

راست بردسیر بود به ملک ارسلان رسیده و بر دست چپ  
جیرفت بود ایبک و لشکری آنجا براه حسار<sup>a</sup> بیرون شد و کماترا  
وداع کرد و روی بجانب ایبک نهاد چون آنجا رسید امراء ایبک  
بافدام اعظام استقبال نمودند و ایشانرا در منازل اکرام فرود آورده  
گفتند

بیت  
گر ز آمدن دوست خبر داشتی \* بر رهگذارش گل و سمن کشتی  
گفتار در آمدن ملک ارسلان از یزد با اتابک یزد بدار الملک  
بردسیر و عزم جیرفت کردن و مانع شدن ایبک دراز  
دخول ملک را با اتابک یزد و مراجعت اتابک و رفتن  
ملک بمیان حشم کرمان

چون اتابک محمد از بردسیر عزم بم کرد وزیر ظهیر الدین و جمله<sup>a</sup>  
fol. 77. معارف کرمان روی بسرحد یزد آوردند و بملک ارسلان پیوسته  
گفتند

بیت  
بر خیز و بیا که خانه آراسته ایم \* زانرو بداء شب ترا خواسته ایم  
اتابک یزد و برادرش شرف الدین پیشنا<sup>b</sup> و غلامان ایشان در  
خدمت ملک ارسلان آمدند و روز اول از ماه دی سنه ۵۴۴  
خراجی بدار الملک رسیدند و پانزده روز در بردسیر مقام کردند  
و وزارت بر ظهیر الدین مقرر فرمودند و روز شنبه پانزدهم ماه دی  
عزم جیرفت کردند چون بمنزل درفارد نزول افتاد خبر کردند که  
امیر ایبک دراز با دیگر امراء و غلامان سر عقبه<sup>c</sup> ملون<sup>c</sup> گرفته

a) Ainsi le ms. J'ignore la véritable leçon. b) Nom  
incertain qui est écrit ici پشنا et plus bas پشنا. c) Cmp.  
*Zeitschr. der Gesellschaft für Erdkunde* 1881, p. 335, l. 36.

است و لشکر یزدرا در جیرفت نخواهد گذاشت و میگویند که  
اگر ملک از لشکر غریب مهاجرت کند و با حشم خویش بسازد  
ما حلقه بندگی در کوش جان داریم و اگر نه تا جان داریم  
میگوشیم ملک را این سخن غریب نمود قبیله کشتی گیر را  
بخواند که او در کشتی استاد ایبک بود و فرمود تا خبری درست  
بیاورد و مسافت دو سه فرسنگ بود قبیله شب را باز آمد و گفت  
خبر راستست و ایبک زمین بوس میسازد و میگوید که من بنده  
قدیم درگاه اعلی ام و این ساعت بر هواء خدمت خداوند از  
خضم ملک و اتابک محمد باز گشتم و اینک لشکری تمام بامید  
نظر عاطفت پادشاه ترتیب کرده ام بحمد الله پادشاه را چون  
عرصه ملک خالیست و منازعی در مقابله نه محتاج مدد غربا  
نیست اتابک یزد بر سوابق شفقت و بزرگی که نموده است  
و تجشّم مصاحبت فرموده منت بدارد و ولایت سرحد کرمان که  
مبجور ازین ملک زبانت از آن بوی نمیرسد سلامت باز گردد  
و آنرا و برادرش بخواند و قبیله را فرمود تا این فصل در حضور ایشان  
ایراد کند، شرف الدین پیشنا مردی بود بشجاعت مشهور  
و بغایت بسالت مذکور افضل الدین کرمانی گوید من از دور  
می شنیدم که شرف الدین می گفت که فردا چون روز  
ایذان کند گانرا از آن عقبه بیزر آورم روز دیگر روی بپای عقبه  
نهانند افضل الدین ابن حامد الکرمانی گوید ما جماعتی از  
اصحاب عایم از خدمت رگاب باز ایستادیم و ندیهی شدیم که  
آنرا سر سنگ خوانند چه متیقن بودیم که لشکر یزد گذر  
ننواند [کرد] و با لشکری بعد از افزون و بالا دست مقاومت

نتواند نمود چون روز بنماز پیشین رسید از سر بیشها آواز  
 آمد که لشکر یزد باز گردید ملک چون بهای عقبه رسید  
 ایبک را نزدیک خواند و گفت اتابک یزد بر من حقوق بسیار دارد  
 دو سالست که رنج ما می کشد بامید آنکه ما او را در کوهان  
 منصبی دهیم و مکافات خدمات او نمائیم رضا می باید داد تا  
 بجبرفت آید و یک هفته نظاره کرمسیر ما بکند و بسلامت باز گردد  
 ایبک ترکی لجوج بود بر گفته خویش اصرار نمود وادی سخن  
 ملک در نگرفت پس ملک گفت من انتقل باز دار الملک بردسیر  
 کنم تا حق تعالی چه خواسته است و عنان بگردانید و باز میان  
 fol. 78. حشم آمد و قصه لجاج ایبک با اتابک یزد باز گفت اتابک چون  
 در آن سنگلاخ نه مجال جایش دید و نه مقام کوشش عقابی بر  
 عقبه بادی چه توان کرد گفت ای پادشاه مرا هیچ غرض در  
 بردسیر و جبرفت نبسته است همت ما درین جد و جهد آن  
 بود که ملک در کنف سلامت و ظل دولت بخانه خویش و ملک  
 موروث باز رسد ع وَ اَنْتِی سَأَلْتُ اللّٰهَ ذَاكَ فَقَدْ فَعَلَ  
 و ما آنچه از خدای خواستیم از نصرت و ظفر یافتیم و راه بخانه  
 خویش باز میدانیم و این زمستان با تراکم افواج محس و تلاطم  
 امواج فتن میدانیم دشوار باشد چون چتر هایون بمبارکی  
 در بیضه ولایت گشاده شد با بندگان خویش ساختن اولیتر  
 هر چند میدانیم که با این لشکر و حشر کوهان هرگز قرار نگیرد  
 و هر چند زودتر بهم بر آید و داع کرد و باز گردید و روی باز یزد  
 نهاد و ملک ارسلان با خواص خویش با لشکر پیوست و بجبرفت  
 شد و اسم اتابگی بر ایبک نهاد و زمستان بگذاشتند ۵

تفتار در باز آمدن اتابك محمد از جانب ايك وگرفت

دار الملك بردسير

چون ملك و اتابك محمد دو ماه در ضيافت خانه امراء ايك بودند بر عزم استمداد روى بغارس نهاد و در بسا خاصيك با ملك و اتابك محمد پيوست و فوجى از سوار و پيله داشت و اين خاصيك مردى بود مكار حق نا شناس با اتابك محمد آغاز مساوى اتابك زنگى نهاد و گفت ازوى و مدد وى حساسى بر نتوان گرفت مصلحت آنست كه من در خدمت باشم و هم تا حدود كرمان رويم لشكر كهان چون بدانند كه مارا قوتى هست ديگر باره ميل سيل موار ايشان تا وادى جانب تو افتد ، بپين قرار روى باز كرمان نهادند و اتابك محمد را پسرى بود چلاك خوب روى ميدانه نو خاسته و بخصايل فرزائى آراسته پهلوان نام با پدر راي زد و گفت اى پدر شهر بردسير خاليست و شكنه او امير بو الفوارس كوف ديلى عاجز مجهول اگر سكرتارى چند سوار در پس ديوارها نزديك دروازه شهر كمين سازند و چون در بگشايند خود را در شهر اندازند همانا اهل شهر را دست مدافعت و طاقت ممانعت نباشد و من بنفس خويش مبشر اينمهم و تهوّر خواهم بود تا اگر راست آيد دولت خداوند اتابك باشد و اگر عيذا بالله تير قصد خطا رود و آنرا تبعه باشد من فداء جان خداوند باشم و حمل بر حركتى كودكانه كنند اتابك گفت چنين گفته اند آزمون را يگان روز ششم فروردين سنه ۵۹۰ بر موجب قرار پهلوان خود را در شهر افكند و حصار را فرو گرفت و امير بو الفوارس كوه را در قبض آورد و محمد شاه و اتابك و خاصيك در شهر شدند ۵

گفتار در آمدن ملك ارسلان بدر بردسير وفرو گذاشتن اتابك  
ایبك ودر شدن بشهر رفتن ایبك از در بردسير بجانب بم  
چون خبر جیرفت رسید که روزگار از پس پرده قتنه شعبده  
fol. 79. تازه بیرون آورد وکار مملکت از حالی بحالی گردید ملك وatabk  
ایبك را روی مقام جیرفت نمایند پیش از معهود خروج کردند  
وزیر ظهیر الدین وکیا محمد بن المفرح خازن بجانب بم خانه  
خویش توجه نمودند، افضل الدین ابو حامد احمد الکرمانی  
گوید که مرا رنجوری بود ودر خدمت رکاب نتوانستم بود و مقام  
متعذر شد با رنجوری در صحبت جمعی از دوستان بهم شدم  
اول رمضان بود سی روز بر فراش بماندم و طاقت انتعاش نداشتم  
ولایت بم حکایت از بهشت میکرد خطّه مشتمل بر الوان نعیم  
والی عادل وکاری مستقیم بَلَدَةً طَيِّبَةً وَرَبٌّ غَفُورٌ از سابق  
علی انصافی شامل وسیاستی کامل زبانها نعمت حسن ایالت اورا  
شاکر چون مرا خفتی حاصل آمد بعد از عید بخدمت سابق  
پیوستم عظمت بارگاه و رفعت درگاه و قعود حشم و قیام خدم  
وحسن مجاورات و لطف محاضرات سابق به پادشاهی نو شوکت  
مانست فی الجمله مراعات فرمود و عطاها داد و بزرگان وزیرکان بم  
که عمرهاست که بنات افکار من می دیدند و سودای مشاهده  
می پخت در اکرام من مبالغت نمودند و مرا باز خانه نمی گذاشتند  
وانس دل من غریب بحسن معاشرت می جستند، باز سرقصه رویم  
چون ملك ارسلان وatabk ایبك بردسير رسیدند غله هنوز سبز

a) Comp. le Coran, chap. XXXIV, 14.



بود و نه بر ظاهر قوت مردم بود و نه در شهر ذخیره روزی دو سه  
 مقاسات گرسنگی کردند ملک ارسلان ایبک را فرو گذاشت و در  
 شهر شد و محمدشاه را بی آسیبی که بوی رساند بقلعه فرستاد  
 چون ملک در شهر شد ایبک با چند امیر و فوجی از غلامان از  
 در بردسیر بر خاسته بزم شد و در رمضان بزم رسید و سابق  
 علی لا حَبَّ عَلَيَّ بَلْ لِيُغْصَ مُعَاوِيَتَهْ اُورَا بقدم اعزاز استقبال نمود  
 و وساده جلال نهاد و سر سفره افصال گشاد و حالی ایبک و لشکرا  
 در شهر فرود آورد و مبانئ معاهدت محکم گردانید ایبک بعد  
 از چند روز در رمضان سرهنگان سابق را با ترکان خود بر  
 داشته تاختن جیرفت نمود و قماذین که محط رحال رجال آفاقی  
 و مخزن نقایس چین و خطا و هندوستان و حبشه و زنگبار و دریایار  
 و روم و مصر و ارمینیه و آذربایجان و ما وراء النهر و خراسان و فارس  
 و عراق بود و جیرفت و رساتیق را زیر و زیر گردانید و آنچه دیدند  
 از صامت و ناطق همه باز به آوردند و در بردسیر مجد الدین  
 محمود پسر ناصح الدین بو البرکات که خواجه معتبر معتمد  
 عالم رزین متین بود بحکم آنکه ولایت که خانه او بود در میان  
 بردسیر و بم افتاده بود و از تعرض اهل بم مستشعر میبود و در  
 تمهید قلعه مصالحت و مهادنت بین الجانبین میکوشید اُورَا در  
 صمیم تابستان بزم فرستادند تا در آن باب سعی نماید و عقد  
 عهد را متبیم گرداند، مجد الدین محمود کفایت خویش در آن  
 مبذول داشت وَهْدَنَه عَلَيَّ دَخَنٍ ا صلاحی در هم پیوست و جوق fol. 80.

غلامان که بزن و فرزند بر دست اشتیاق وادت داشتند رغبت  
مراجعت برنسیب نموده در خدمت مجد الدین محمود ببرنسیب  
آمدند و چون بناء صلح بر صدق مصافات نبود مدت آن دراز  
نکشید

دل اگر با زبان نباشد یار \* هرچه گوید زبان بود بی کار  
گفتار در رفتن ملک ارسلان و اتابک محمد بجانب بم و محاصره  
کردن و محصور شدن ایبک و سابق علی در شهر بم  
درینوقت وزارت بمجد الدین محمود دادند او رای زد و گفت  
ویش حادثه چون عزم لطف مصالحت مندمل نمیشود لا بد آنرا  
بنداغ عنف مکلوحه مداوای باید کرد که آخر الدواء الکفی  
برین تقریر هم بهر اختیار روز فرمودند وزین الدین رسولمدار  
برسالت حضرت فارس حاضر بود و او مردی بود مکار حیال فضول  
جوی او را بر سبیل محیل گسیل کردند و استمداد فوجی از حشم  
فارس نمود زین الدین عرض فضول خود را در آن باب مبالغت کرد  
وامیری دو سه با جمعی حشم بر گرفت و بدو منزل بم بخدمت  
ملک ارسلان پیوستند و رفتند و بر در بم فرود آمد چون در بم  
قریب سه هزار سوار و پیاده بودند از شهر بر عزم ضبط ربض  
و حفظ دشت بیرون آمدند و لمعه برق صراغ و صیحه رعد  
طعان میان دو لشکر باآسمان رسید و بازه روز ربض و دشت بم از  
لشکر ملک ارسلان نگاه داشتند و چون غلبه عظیم در جانب  
لشکر دشت بود و قرب شش هزار سوار و ده هزار پیاده در ظل  
رایت ملک ارسلان روز دوازدهم دشت و ربض بم عنفاً قهراً  
بستند و دیوار خراب کردند و تا لب خندق رسید لشکر شهر

باز حصار شد و بیرونیان محاصره مشغول شدند ایبک و سابق  
 علی سمر در چشم کشیدند و موزۀ تعب در پلوی و در کار  
 حصار داری حدّ بلیغ نمود بر هر برجی امیری از امراء معروف  
 خیمه زدند و شب تا بامداد بشمع و مشعل حراست میکردند دو ماه  
 از رقصۀ مقارعت و عرصۀ منازعت سر بر نیارون و خلقی بسیار از  
 شهر و نشت هلاک شدند و صد غلام نو خط که بنده درمخریده  
 اتابک محمد بودند مجروح شدند، اسپهسلار سیف الجیوش که  
 مردی ظریف بود میثقی که درین لشکر کارکن هست کارفرما  
 نیست یعنی اتابک و ملکشراست خلاص این شهر و طریق آن  
 بدست نیست فی الجمله محقق شد که ثمره این حادثه بناحق  
 مجاهدت گذاشتن متصور نیست جمعی از قضاة و معارف و رعایه  
 بم که از سابق سابق و لاحق حقد و حسد در ضمیر داشتند  
 و در لشکرگاه باثارة غبار و حشت مشغول بخدمت اتابک آمدند  
 و گفتند ما از پیران شنیده ایم که آفت شهر بم از رود آبارق  
 است اگر آوردن آن رود در خندق شهر بم افکندن میسر گردد  
 لا بد دیوار خراب شود و شهر گشاده پس فرمودند تا جمله  
 بازبار و کهنه‌نشینان حواله بم و زم‌اشیر جمع کردند و از بیست  
 فرسنگ رود آوردند و در خندق افکند آب غلبه کرد و ربض و دیوار  
 شهر سر به نشیب خرابی آورد از یکطرف که بصعرا داشت fol. 81.

a) Ce mot revient encore plus bas et est, à ce qu'il paraît, composé de کهن vieux et کُین suffixe bien connu, ou bien de کُکن (= کاه) et نکین, mais je le crois corrompu de کوهکن = mineur.

ایک وسابق علی وجمله امراء وحشم ورعیت شهر با بیل وکلند  
وتبر وتیشه بیرون آمدند وراه آب از خندق بصحرا کشاندند  
چون خبر بلشکرگاه رسید آن رخنه را مسدود کردند بر آنکه  
امراء دولت بنویت بر سر آن بند می باشند یک دو شب پاس  
آن باز داشتند خدمتی بغایت صعب و دشوار بود و در اقامت آن  
تفاوت میرفت تا دیگر باره راه آب گشاده شد و سر در صحرا نهاد  
ازین طریق نیز فارغ شدند

هر حیل که در و هم بد اندیش نشد

من باتو بکردم وجوی پیش نشد

پس ضیاء الدین ابو بکر از شهر بیرون آمد و او مردی غریب  
بود خراسانی حلال زاده و در باب صلح کلمات ایراد کرد و آنچه  
شرط نصیح بود بجای آورد اتابک محمدا این سخن بر مزاج  
راست نمی آمد و ملک رعایت جانب اتابک را عذری مینهاد،  
ضیاء الدین در استرضاء رای ملک دو سه نوبت تردد کرد  
و اتابک اصرار بر تمنع می نمود و از وخامت خاتمت اللجاج شوم  
اندیشه نمیکرد

جهان هست بسیار و مردم بسی \* به تنه اش خوردن نیارد کسی  
اگر هست پُر دانه روی زمین \* هوا مرغ دارد بسی دانه چین  
اما چون قضائی نازل خواهد بود و سَری از اسرار تقدیر شایع  
خواهد شد اسباب آن ساخته گردد و محایل آن ظاهر و لایح آخر  
نوبت که ضیاء الدین ابو بکر باز آمد شب در خیمه ناصر  
الدین کمال کدخدای اتابک بود و در تقریر مصالحت و تعداد  
فواید آن خوص فرمود و در اثناء سخن گفت اگر عقد صلح

منتظم نشود من می ترسم که شکلی حادث شود بدتر از صلح  
 اگرچه ازین سخن مَنْ لَهُ اُذُنَى مَسَكُهُ میدانست که سر  
 رشته طایرست و جمعی از لشکر بیرون بر وُرد غدیر غدر  
 عازم یک سخن از سخنان ضیاء الدین ابو بکر در اتابك در  
 نگرفت و سعی او ضایع ماند ۵

گفتار در غدر زین الدین رسولدار و لشکر فارس با ملك ارسلان  
 و باهل بم پیوستن و بر خاستن ملك ارسلان از در بم

ورفتن باجیرفت

سرهنگ زاده بود مجهول در کرمان او را ظافر محمد امیرك گفتندی  
 هر ساری توانستی زد و متهوری بود فضول دوست اتفاقرا این  
 ظافر در خدمت ایبك در بم بود گفت من اندیشه تهوری  
 کرده ام اثر راست آمد خود اقبال خداوند است و اثر نه  
 سپاهی از حشم کم گیر من شب بیرون روم وزین الدین رسولدار را  
 برسن رشوت از چاه غفلت بر آورم و او را بتطبیع مل و تمنیت  
 مناصب از جاده و فاء ملك ارسلان بگردانم و در سمع وی افکنم  
 که سرحد کرمان که ملاصف ولایت فارس است این حشمر  
 مسلم باشد و در بلاد کرمان خطبه و سکه بنام اتابك زنگی کنند  
 و آن حشم را در شهر آرم لا بد ملك و لشکری بر خیزد ما بسرحد  
 رویم و ملك تورانشاه را از یزد بیاریم و زیادت مدد از فارس التماس  
 کنیم و کرمان مستخلص گردانیم ، ایبك را این سخن بر مذاق  
 راست آمد و چون تقدیر در ساختن این کار بود ظافر بدانچه  
 قبول کرد وفا نمود و چند شب آمد و شد تا این کار را بغیصل

fol. 82

a) Ms. رشه.

رساند شی وقت خواب نعره بر آمد که لشکر فارس بُنه بر گرفت  
 و در شهر بم شد بلبل دل هر یکی از مردم لشکرگاه ازین خبر  
 از قفس تن بپرید و هر که بود علایف امید از خان و ملن  
 بُرید اهل لشکرگاه را روی ستیز و پای گریز نماند و چو صبح  
 و انتظار مرگ هیچ چاره نه، حق تعالی فصل کرد و شر ایشان  
 در آنشب دفع کرد چه حشم فارس شب در شهر نشدند و هم  
 در بعض شب گذاشت و حال ایشان در جزع و فزع از حال  
 لشکرگاه زارتر بود بامداد چون بهم پیوستند خروج کردند و از  
 پس دیوارها خود را مینمودند چه هنوز غلبه در لشکر دشت بود  
 اما هول شب چنان دست و پای مردم را سُست گردانیده بود که  
 کسی را طاقت لُحْم بر سر اسب کردن نبود، امیری شبانگاره  
 بود او را حسن سرو گفتندی بمرئی مذکور و بشاجاعت مشهور  
 لرزه بر هفت اندامش افتاده بود و گریزان رخت در هم می آورد  
 چند نوبت سیف الجیوش که نکر او سابق است لُحْم او  
 میگرفت و باز میگردانید و میگفت ای امیر چون مثل توئی که  
 آلت لشکری و شیر مرد حشم و جریده مفاخر عشیره درین موقف  
 قدم تجلّد سخت نداری و لُحْم نسله تصبّر فرو گیری و توقف  
 نمای و برین صفت راه گریز جوئی از دیگران چه حساب بیت  
 بجای که رستم گریزد و جنگ \* مرا و ترا نیست پای درنگ  
 و ایبک بلب رود آمد که مصاف رو با روی دهد عاقبت ملک  
 ارسلان و اتابک محمد جمله بنگاه و خیمه های زده و دیکهای

a) ? — Mot illisible dans le ms.

پخته بر جای گذاشته شب را بنرماشیر آمدند و از آنجا برای وعر  
 و طریقی صعب که آنرا عقبه زرنق خوانند روی بجیرفت نهاد ۵  
 گفتار در رفتن اتابك ایبك از بم بسیرجان و آوردن ملك  
 تورانشاه از یزد و مجملی از احوال تورانشاه از زمان فرار از  
 دشت بر تا این وقت

بعد از رفتن ملك و اتابك بجیرفت ایبك با سواران خویش از بم  
 بیرون آمده با لشکر فارس بهم روی بسیرجان نهاد و ضیاء الدین  
 ابو بکر را بشیراز فرستاد باعلام ما جزاء احوال و التماس زیادت  
 مدد و امیر یوسف عاشورا بیزد بطلب ملك تورانشاه ، چون  
 سخن بذکر ملك تورانشاه رسید مجملی از احوال سوابق ایام  
 او واجبست ایراد کردن ، ملك تورانشاه چون از حدود دشت  
 بر با ۸ مجاهد گورگانی و حشم فارس بنگاه گذاشته و خوان نهاده  
 و خورنی کشیده از صولت ملك ارسلان جستند و باز فارس  
 شدند چنانچه سبق ذکر یافت آن زمستان در فارس بود و چون  
 ملك ارسلان را بعد از مراجعت بهرامشاه و مؤید الدین ریحان  
 از خراسان آن واقعه افتاد و بجانب عراق شد و او را بنظر اعزاز  
 ملحوظ گردانیدند و بر اعانت حق معاونت او متفق شدند  
 وصیت مدد و اعانت او شایع شد و تورانشاه در فارس این اخبار fol. 88.  
 استماع نمود عزم عراق فرمود و هنوز ملك ارسلان آنجا بود که  
 بحضرت عراق رسید اتابك پهلوان که پسر اتابك ایلدگز و برادر  
 مدری سلطان ارسلان تورانشاه را استقبال نمود و از مرکب فرود آمده

در خدمت تواضع نمود تورانشاه همچنان بر اسب اورا معانقه کرد و فرود نیامد اتابك پهلوان را این تهاون بغایت سخت آمد و از فرط تغیر باز گفت که برادر مهین با هزار سوار و پیاده و هزار تازیك و اصفانك رعایا که بعشق و هواء او از کوهان بعراق آمده اند اینجااست و با بندگان طریق تواضع می سپرد و برادر کهین آمده است گرسنه و برهنه با هزار خروار بارنامه و رعونت و چون مدبّر ملك اتابك ایلدگز و فرزندان بودند اینمعنی سبب شکستگی بازار تورانشاه شد و فی الجملة او را از جهت شرف خاندان و وسیت خویشی مراعات کردند و میان برادران معاهد مصالحت مؤکد گردانیدند و چون ملك ارسلان با لشکر روی بکرمان آورد تورانشاه بهمدان مقیم شد پس مقام را اصفهان اختیار کرد و چون خبر فوت اتابك ایلدگز بشنید عقدۀ عزیمت او در مقام عراق واهی گشت و چون بر اثر آن نعی مادر سلطان ارسلان که منکوحۀ اتابك و حاضنۀ مملکت بود بشنید در اصفهان توقف نکرد و بیزد آمد، اتابك یزد او را خدمت کرد و مراسم توقیر و لوازم تباجیل اقامت فرمود و او را بمواعید اصلاح بین الاخوین موعود میداشت و ملك ارسلان مینوشت که برادرت را بفسون و افسانه نگاه میدارم چه اثر بحدود کرمان افتد ازوی نایره قننه متولد شود و غرض اتابك آنکه از کرمان سرحد بافق *a* و بهآباد و کوبینان *b* درازر

a) J'ai à tort changé plus haut p. ۳۱ بافت، car il-y-a une ville de ce nom (*Bafk*), qui se trouve p. e. sur la carte, publiée dans le *Ergänzungsheft* num. 77, zu Petermanns *Mittheilungen*. b) Voir ci-après p. l.o., n. c.



وغيرم مخور چون ايبك امير يوسف عاشورا بطلب او فرستاد  
 اتابك راه منع رفت ودر تسليم او تقاعد نمود وحقدى كه از  
 ايبك در باطن اتابك بود او را از راه مساعدت ميگردانيد  
 وبعذرقي تمسك مينمود چون امير يوسف في حصول مقصود باز  
 پيش ايبك آمد از آنجا كه كمال عنف وبنديجوى ايبك بود  
 در صفراء ضاجرت نامه باتابك يزد نبشت مشتمل بر بوارق تهديد  
 ورواعد وعيد و اينكه اگر طريق اسعاف اين مرتبه نسيپد عنان  
 باز جانب يزد گردانم وآنجا آثار عمارت نگذارم اتابك يزد  
 تورانشاهرا بتقديم خدمات ارضا فرمود وگسيل كرد ودر منزل  
 قريه شتران شهرباك a باتابك ايبك پيوست وضياء الدين ابو بكر  
 هنوز در فارس بود بترتيب مدد مشغول ايبك ملك تورانشاهرا  
 بر گرفت و محدود سیرجان آمد ۵

گفتار در توجه رايات سلطان ارسلان از جيرفت بسيرجان

وعود بحيرفت

چون خبر خروج تورانشاه از يزد و آمدن بسيرجان بحيرفت رسيد  
 ملك ارسلان واتابك محمد صيقل عزم از قراب صواب بر كشيدند  
 و با سپاهي جرّار صارم عزم قمع لغاي شده از جيرفت روى به  
 سیرجان آوردند چون ايبك مطلع شد از سیرجان باز جانب fol. 84.  
 كدرو b نشست و چون ايبك بهزيست رفت ملك در سیرجان  
 توقف نکرد و باز جيرفت آمد و چون ضياء الدين از فارس مددى  
 تمام حاصل كرد و در كدرو بايبك پيوست باستظهار تمام روى

a) Comp. Mokaddasi ۴۱۴, ann. ۸ et Istakhrī ۱.۲ où M. de Goeje a reçu شهر فاتك. b) Mokaddasi, ۴۱۳, ۴۰۰ écrit كدروا.

جیرفت نهادند و برآه زقوکان<sup>a</sup> و مغون بیرون آمدند و بدر

جیرفت رسید<sup>۵</sup>

گفتار در محاربه ملک تورانشاه و ملک ارسلان و بقتل آمدن

ملک ارسلان

چون تورانشاه و ابیک بدر جیرفت رسیدند در ماه اردیبهشت  
سنه ۵۶۹ خراجی موافق غره رمضان سنه ۵۷۲ هجری ملک  
ارسلان و اتابک محمد با حشمی که حاضر بود بیرون شدند و بر  
در جیرفت التقا افتاد بعد از آنکه آسیاء حرب در دوران آمده  
دانه عمر ارباب طعن و ضرب را آرد کرد در اثناء محاربه از مکن  
قضاء بد تیری بر پهلوی ملک ارسلان آمد و چون آواخر  
اردیبهشت بود و هوای جیرفت بغایت گرم و ملک ارسلان خفتنی  
گران در بر داشت و در حرب تردد بسیار کرده از زخم تیر و قتل  
پوشش و هوای گرم روی باز جیرفت نهاد و در موضعی که آنرا  
شهرستان خوانند از مرکوب جدا شد لشکر کرماترا ازین حادثه  
منکر دست مقاتلت سست شد و پلی مقاومت بر جای  
نماند

جهانم بی تو آشفستست یکسر \* که باشد بی امیر آشفته لشکر  
اتابک محمد یولق ارسلان پسر ملک ارسلانرا با خواص خدم  
ملک ارسلان و غلامان خویش بر داشته روی بدار الملک بردسیر  
نهاد و در جیرفت پیش ازین مجد الدین محمودرا از تولیت عمل  
وزارت مصروف گردانیده بودند و دوات شرکت در پیش زین الدین

a) Ce nom ne se trouve pas dans les géographes publiés  
par M. de Goeje. Cmp. Istakhrī p. ۱۹۱, ۱۹۲.

مہتاب کہ کدخداء طرمدی بود نہادہ او نیز رگل متابعیت  
 اتلک گرفت و تورانشاہ غالب آمد و هنوز رمقی در ملک ارسلان  
 باقی بود کہ ترکی از لشکر تورانشاہ شیر سرخ<sup>۵</sup> نام بسر وی رسید  
 وادرا در خون غلطان دید از اسب فرود آمدہ جامہ را چاک زد  
 و خاک بر سر کرد درین اثنا اتلک بہنہ الدین ایبک در رسید  
 و بر صورت ما جری مطلع گردید فرود آمدہ سر ملک ارسلان بر  
 کنار گرفت هنوز نفسی باوی ماندہ بود آئی خواست ایبک  
 مطہرہ با خود داشت شربتی آب بوی داد بعد از خوردن آب  
 تش حیاتش انطفا پذیرفت و عمر عزیزش بر باد رفتہ از  
 عرصہ خاک مرغ روحش بگلشن افلاک پرواز کرد ، یکی از افضل  
 کرمان در مرثیہ ملک ارسلان قصیدہ نظم کردہ چند بیت از آن  
 ثبت افتاد

ای ماہ و خور بر آن رخ زیبا گریستہ  
 سرو چمن بر آن قد والا گریستہ  
 ای از صف ملایکہ غوغا بر آمدہ  
 بر مقتل تو کشتہ غوغا گریستہ  
 ای دیدہ ولایت بی تو شدہ زدست  
 بر ملک تو خسرو والا گریستہ  
 ای پشت دین و پهلوی دنیا بتو قوی  
 دین هست بر تو بر سر دنیا گریستہ  
 دستش پریدہ باد کہ آن تیر بر تو زد  
 ملکند ندیدہ<sup>c</sup> بر سر آنجا گریستہ

۵) C'-à-d. en turc. قزل ارسلان. b) Ms. پهلوی. c) Ms. ندید.

وصفت این مصاف و معرکه مبارکشاه که مداح ایبک بود یون  
گونه شرح میدهد شعر

fol. 85.

چون بحمل شد زحوت خسرو سپارشان  
لشکر نرورز شد منتشر اندر جهان  
تا گل سُوری نمود در بر سُوری لباس  
ساری سیری نیافت هیچ زبانت و فغان  
نطق سریان بباغ پهلوی گل عندلیب  
هجو مبارکشهست پیش جهان پهلوان  
ایبک اتابک که نیست در همه عالم چنو  
ترك همایون نسب گرد مبارك نشان  
روی ترا چون بدید خصم تو بنمود پشت  
بر اثر او شدند لشکر تورانیان  
آخر کار او ببرد جان تنك \* پای وسند a  
در سر بی نفس او جان ملك ارسلان  
خصم تو شد در حصار با رخ همچون خطر  
خیز که وقتست هین زود که گاهست هان  
او زبسی دودمان دود بر آورده است  
زود بر آور تو هم دودش از آن دودمان  
عقبیت اندیش باش سار عقبیت بپیش  
با سپهی چون عقاب بر عقب او بران  
چون اتابک محمد ببردسیر رسید ترتیب محاصره ساخت و در  
شهر محاصره شد ۵

a) Siel Peut-être وند پای وند

گفتار در ذکر ملک تورانشاه بن طغرل که پادشاه دوازدهم  
است از قاوردیان

بعد از واقعه جیرفت و قتل ملک ارسلان تورانشاه با لشکر فارس  
در جیرفت توقف نا کرده عازم بردسیر شدند و در بردسیر نزول  
کرد و بر سر غله رسیده فرود آمد و لشکرگاهی معظم ساخت  
و بزرگان کرمان که در بم بودند چون ظهیر الدین وزیر و شهاب  
الدین کیا محمد بن المفرح خازن و امام الدین قاضی احمد  
و اعیان و رؤساء بم همه بخدمت آمدند و مناصب قسمت کردند  
و مراتب معین ظهیر الدین وزیر و کیا محمد خازن و امام الدین  
منشی چند گانه از شهر و دشت نزد محاربت باختند و ساز  
مقاتلت ساختند و از جانبین قنیل و جریج بسیار شد اتفاقاً  
اتابک محمد در شهر رنجور گشت و او را جراحتی سخت نا محوش  
بر ران ظاهر شد و از نگاشتن صور حرکت حرب و مدارست سور  
طعن و ضرب و حفظ مصالح حصار داری باز مانند بزرگان فارس  
و کرمان گوی مصالحت در میدان و فای انداختند بر قرار آنکه  
اتابک را زمام احوال در مقام و ارتحال بدست خود باشد و بولف  
ارسلان بجای فرزند می باشد و شهر تسلیم [ کنند ] برین قرار  
طراز حله صلح یافتند و رشته عهد بافتند و اتابک محمداً چون  
خفتی روی نمود با ضعف تن و رنج دل از شهر بیرون آمد و بر  
باب مقصد و اختیار موئل اندیشه کرد منیع تر ملاجای و حصین تر  
پناه و نزدیکتر ملادی عصمت امراء فارس دید اقبال وینه و جوار

وخواص خدمرا بر گرفت ودر جوار آن بزرگان شد اورا بحسن  
القبول تلقی فرمودند وگفتند چون دخول العرب کردی دندان  
کید خصم کند شد و دست تعرض دشمن کوتاه در مصاحبت  
ایشان با لشکر فارس بخدمت اتابك زنکی پیوست ، وملك تورانشاه  
بشهر خرامیده بر سریر سلطنت نشست وروزی چند یولف  
ارسلانرا فرزند خواند پس آیینہ بصرش در غلاف تکحیل پنهان  
کرده بقلعه فرستاد وچون موسم نهضت گرمسیر در آمد  
امیر افتخار خوانسلار وظاهر محمد امیرك وافتخار الدین  
asfendiyar نوبت سالاررا در شهر بردسیر نشانند ورفتند fol. 86.  
و در جیرفت مرکب مراد فراخ لکام کرد و اجتناء ثمرات لذات  
مشغول شد ✽

گفتار در رفتن غلامان مؤیدی از جیرفت به یزد و آوردن

مؤید الدین رحمان و اتابك یزد بکرمان و تسخیر دار

الملک بردسیر و قتل ایبک و قعود مؤید الدین

بر وساده اتابگی

چون هواء ربیعی در آمد و پرده کافوری در نوشتند و بساط  
زمردی بپفکند چهارپای خاص و عام بعلفخوار پرودبار می بردند  
وامیر آخر پادشاه غلامی بود از غلامان مؤیدی امیر قلاچق  
و درین عهد قوت پشت ملکوت و زور بازوی دولت از غلامان  
مؤیدی بود و اکثر امیر اسفہسالار شده چون امیر عز الدین  
چغرانه که امیر جامه خانه بود و امیر نصره الدین آیه که امیر  
سلاح بود و امیر نصره الدین قلاچق که امیر آخر بود و اتابك  
ایبک از آئین اتابگی و قوانین سرداری نیمه عاف خوانده بود

وَنِيْمَةً لِّطَفٍ مَّائِدَةً حَفَظْتَ شَيْعًا وَغَايَتَ عَنْكَ أَشْيَاءُ مَزَاجِ  
 بيماران دنیا محتاج سکنگبین خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا <sup>a</sup>  
 بود وایبک بر عکس این قضیّت پیوسته سکباء عبوس بر خوان  
 اخوان مینهاد وناوک دشنام از مجری کلام رها میکرد بیّت  
 نلش بخوری تا که نخست از رخ \* یکساغر سرکه کهن باز خوری  
 ایبک بزور بازوی خود مغرور بود و امراء بزرگرا خطاب کنده  
 واحمق کردی، لا جرم این سه امیر محتشم که لشکرکش بودند  
 و غلام مؤید الدین ریحان کنجاک کردند و گفتند قوت پادشاه  
 و شوکت اتابک و رونق ملک و انبوهی بارگاه و بلاق مراکب از ماست  
 و این ترک ابله پیوسته سنان جفا تیز کرده است و سنت مجاملت  
 در معاملات از میان بر گرفته مارا چون خدمت باید کرد  
 و کسی را اتابک خواند خواجه مؤید الدین خداوندگار جمله  
 امیران قدیم و حدیثست ایبک دراز که وی از کشتی گاه قیبه  
 کشتی گیر بیرون آمده است در کفه حشمت او چه وزن دارد  
 و در صف رتبت او کجا نشیند و ما نیز جواب حق تعالی چون  
 دهیم که خواجه ما در کربت غربت بینوائی کشد و ما با خیل  
 و خول و ساز و اهبت خدمت مجهول کنیم بیّت

ای دل چو گریز نیست از غم خوردن

باری غم آن خورم که من دانم و من

تو که امیر نصره الدین قلچقی فردا بزنی گله میروی ما نیز  
 بر اثر تو بیائیم و گله برانیم و میرویم تا به یزد رسیم، در ماه

a) Comp. le Coran, chap. IX, 108.

فروردین سنه ۵۹۷ امیر قلچق از پیش شد و امیر جفرانه و امیر  
 آیه با جمله غلامان مؤیدی بر پی او شدند و کله بر گرفت  
 و برآه بم بیرون شده روی بیزد نهادند و ملک تورانشاه و اتابک ایله  
 و هشتی او باش پیاده در جیرفت ماندند و بعد از محقق شدن  
 رفتن عز الدین جفرانه و غلامان مؤیدی بیزد ملک تورانشاه و اتابک  
 ایله با جمعی سوار پیاده اقبال باز دار الملک بردسیر کردند  
 و اسباب خصارداری ساخت و چون عز الدین جفرانه بیزد رسید  
 و خدمت خواجه پیوست مؤید الدین ریحان گفت بیت

fol. 87.

عجب عجب که ترا يك دوستان آمد

بیا بیا که ز تو کار من بجان آمد

امید من بشما چنان بود که مرا بجای فرزندان بلاشید نه  
 چنان بود که مرا در وحشت و حلت غربت و آلام و اسباب  
 خویش چنین بی نصیب فرو گذارید و عمر در خدمت نا اعلان  
 فنا کنید اما عاقبت چون هنجار مصلحت خویش دیدید  
 و تحت نیک شعارا بر راه فلاح و حق شناسی دلالت کرد علامت  
 سعادت شماس و امارت آنکه خاتمت کار محمود خواهد بود  
 و باقی عمر در وطن بسر برد، چون روزی دو هفته پهلو بر بستر  
 آسایش نهادند در معاونت کرمان استعجال نمودند اتابک بیزد  
 بنابر حقدی که از آیه در ضمیر داشت اسباب نهضت ساخت  
 و ترتیب لشکری تمام کرد و در مراجعت مؤید الدین ریحان روی  
 بکرمان آورد و در آخر ماه خرداد بر در بردسیر خیمه زدند و بر  
 سر غله بوده و جو دروخته فرود آمدند سبحان الله اینست وقایع  
 و نوایب متناوب

بیت



حوادث زمن نگسلد زانکه هست \* یکی را سر اندر دم دیگری  
هر سال رعیت بیچاره دام میکرد و خان و هان میفروخت و تخم  
غله از طبس و دیگر جوانب میخرید و میکاشت و دیگری می درود  
ومی خورد و در اثناء این عجایب نوایب و انواع تکالیف و الوان  
رنجهایی تفاریق از شمول قحط و قسم و عوارض تحمّل می افتاد  
القصة چون ایشان پدر پرنسیر آمدند میان دو لشکر سوق<sup>a</sup>  
منارعت قایم شد و در مفاعله دایم لشکر دشت را روز اول مجاہل  
ظفر مکتی شد و لایل نصره ظاهر آمد و امیر ارغش زاده که  
پردی نامدار جهان بود و سر دختر ابطال خراسان و در خدمت  
توران شاه بود اول و هلت او را در قبض آوردند و در لشکرگاه در  
زننجیر کشید و تکسر حل و تحسر بل اهل حصار روز اول ازین  
معنی روی نمود پس رعیت و لشکری توسل بحال احتیال می  
جستند و از شهر بیرون می جستند چه هواء شهر بعلت غلا  
مبتلا بود و در دشت ادیم صکاری در غطاء غلات متواری و ایبک  
روز و شب بنفس خویش مباشر هلی قتل و معایق جد جدال  
می بود و جنگها میکرد که امثال آن از رستم زال مذکور نیست  
مقت محاصره منمادی شد و خلقی بسیار از جانبین هلاک  
شدند و در شهر دور جور و قسمت گردان شد و دیوان مطالب  
دایم، غلامی در خدمت ایبک بود او را قبیاز شغال گفتندی  
سرخي فتاکي هتاکي سفاکي بی باکي نا پاکي گستی پستی  
بد مستی حکم جلالت و اظهار جان سپاری او را عزیز میداشت

a) Ms. شوق.

و بنظر عنایت مخصوص اتابک ایبک در قسمت و مصادرت شهر از قاضی احمد مال ستده بود و بر لشکر تفرقه کرده قیماز شغال حصه خویش از آن زر بستند و از شهر گریخت و بلشکرگاه آمد روز دیگر ایبک رسول پیش مؤید الدین فرستاد و گفت اتابک ایبک دعا میگوید و خدمت میرساند و عرضه میدارد که من عرصه مصاف بر چیدم و تربیت از ترکی و سپاهی گری کردم زر از fol. 88. قاضی مسلمانان ستدم و بقیماز شغال دادم این وفاداری نمودند و دیگر با اعتماد کدام خیل تالش جان بدم اینک شهر و پادشاه تسلیم کردم و خود موی باز میکنم و خانگای میشوم و بعد از گذشته مشغول و التماس عهد و سوگندی که کرده کردند و ملک تورانشاه از شهر بیرون آمد و ایبک در سرای اتابک بوزش بقرب قلعه کهنه و دروازه نو مقام کرد روزی دو سه اورا مهلت حیات دادند پس بقلعه پرند و قنینه قالبش از زاح روح خالی کردند القصه مؤید الدین راجان بعد از هفت سال که در غربت بسر برده بود بخانه باز رسید و در منصب اتابگی بنشست و اسم دادبگی بر عز الدین چغرا نهاد و چون هواء گرم جلاباب سنجاب از پشت باز کرد و تاثیر سموم کمتر شد و موسم حرکت جیرفت در آمد عزم گرمسیر کردند و اتابک یزد موافقت نمود و بجیرفت شدند و چون با حال موافق هوای خوش رابق و شرابهایی صاف مرقوق لایق آمد همه در شب غفلت بخواب نشوت فرو شدند تا روزگار خوابی دیگر دید و بر دیگر پهلوی گردید ۵

گفتار در ذکر آمدن اتابك محمد از فارس با تاج الدين خلج  
 بجيرفت و رفتن ملك تورانشاه با مؤيد الدين رحمان و اتابك  
 يزد ركن الدين سام بجانب بم و مراجعت فارسيان  
 بفارس بواسطه فوت اتابك زنكي و عود تورانشاه  
 بجيرفت و رفتن اتابك يزد بيزد

چون اتابك محمد با امراء و لشكر فارس بخدمت اتابك زنكي  
 پيوست اورا بنظر اكرام ملحوظ گردانيد و باقسام انعام ملحوظ  
 و بواعيد اعانت و اعانت مستظهر درينوقت كه خبر قتل اتابك  
 ابيك و انقلاب تازه بفارس رسيد اتابك زنكي با اتابك محمد گفت  
 اينك نوبت ما آمد ما نيز صولتي بنمائيم و دستي بر آزمائيم  
 تورانشاه در جيرفت است و شوكتي ندارد و شهر جيرفت را حصاري  
 و پناهي نه لشكر و خزانه و ساز و سلاح همه مبذولست اگر عزيمت  
 كرمان مصمم است موسم حركت آمد، اتابك محمد در حال  
 دامن جد در ميان زد و آستين تشمر باز نورديد و خيمه بصكر  
 زد و اتابك زنكي تاج الدين خلج را با سپاهي تمام در خدمت او  
 فرستاد و در زمستان سنه ۵۰۷ خراجي بجيرفت رسيدند  
 تورانشاه مؤيد الدين و اتابك يزد روی بيم آوردند چون بيم  
 رسيدند سابق على سهل ملك را تمكين نكرد و در شهر نگذاشت  
 و بر صكر نشانند خواطر اكابر و اصاغر متورع و ضماير منقسم كه اگر  
 لشكر فارس از جيرفت حركت كند چون كنند، ناگاه خبر وفات  
 اتابك زنكي و مراجعت اتابك محمد و لشكر فارس از جيرفت آوردند

a) Sic! Lisez: ۵۱۷.

توران‌شاه و مویّد الدین انتقال یاز جیرفت کردند و اتابک رکن  
الدین سام در بم رنجور شد و از راه پردیس در محقه روی  
بخانه نهاد ۵

گفتار در رفتن اتابک محمد از فارس بیزد و یاز آمدن بکرمان  
و انزال مویّد الدین بواسطه کبر بین از منصب اتابگی  
و اتابک شدن اتابک محمد

fol 89.

اتابک محمّدا چون در فارس چند زخم مصایب بر دل آمده  
بود از جهت آن پسر دوستکام پهلوان که در سنه ۵۶۵ دار الملک  
پردیس بجلاّت او مقتوح شد و دو سه سرّیت که بهوای ایشان  
مشغوف بود و فات اتابک زنگی نمک بر دل‌ریش او پراکند  
و او را در فارس رغبت مقام نماید عزم یزد کرد بسبب وصلتی که  
با عزّ الدین لنگر کرده بود چون بخطّه یزد حلول افتاد بر  
اضعاف توقع عزّ الدین لنگر التزام صرف لطافت و تحمیل اعباء  
ضیافت نمود و هر چه در وسع مخلوق گنجید از خدمت و نذل  
و عرض خزاین و لشکر واجب داشت روزی چند در ریاض نعمت  
او چرید و از حیاض مسرت او سیراب گردید پس عزّ الدین  
امیر حاجب خود را منکنه <sup>a</sup> با دو بیست غلام بزرگ و خرد در  
خدمت او فرستاد و اتابک محمّد با این لشکر و غلامان و خواص  
خویش در ماه اسفندارمذ سنه ۵۶۷ یزدند نزول فرمود چون خبر  
افتحاح اتابک با لشکر یزد باجیرفت رسید گریه دیگر بر رشته  
تدبیر افتاد و طفل حیرتی تازه از مادر فتنه یزدان عزّ الدین

<sup>a</sup>) Nom incertain.

چغرانرا فرستادند تا چنانکه تواند بصلح و جنگ سد سیلاب  
این بلاء حادث بکند چغرانه چون بزرند رسید معاندت را  
وجهی ندید یا شدت شوکت اتابک را یا رعیت حقوق انعام  
اورا رای صواب آن دید که باظفار تبصص زلم رضاء اتابک را  
بدست آورد و اورا بخدمت پادشاه کشد بظن آنکه از خارهای  
پای علکت آن یکی مانده است چون آنرا بر کنند از هیچ  
جانب شغلی نماند اتابک را با لشکر یزد بجیرفت آورد و منصب  
اتابگی بر مقتضای

قَدْ رَجَعَ أَحَقُّ إِلَى نَصَابِهِ \* وَأَنْتَ مِنْ كُلِّ أَمْرِ أَوْفَى بِهِ  
یازوی دانند چه مؤید الدین را کبر سن از حرکت مانع بود  
اورا باز خانه نشانندند و اسم دادبگی بر قلعه بر چغرانه نهادند  
گفتار در ذکر کدورت اتابک محمد و چغرانه و کشتن اتابک  
چغرانه و آیه و قاضی غلامان مؤید را در جیرفت و شهادت  
صواحب عظام کرمان بر دست ترکان در پردیس

چون روزی چند بگذشت و درویش سنه ۵۸۰ خراجی  
در آمد مشارب مصالک میان اتابک و چغرانه تکدر می  
پذیرفت و هواء مخالفت تغیر میگردید چغرانه میخواست  
که قواعد فضل طرمطی از سر گیرد و اتابک بحکم سوابق  
ایلی و سوائف عوارف که بر وی داشت اورا وزنی نمی نهاد و تمکینی  
زیانت نمیکرد روز آئینه ملک بجامع نیامد و اتابک و چغرانه بر  
پالاتی که معهود حضور پادشاه بود نماز گذاردند چون اهل  
سلام باز داد آواز زخم شمشیر و دار و گیر بر آمد و مردم بترسیدند  
و بهم بر آمدند و اضطرابی هرچه تمامتر حادث شد پس بر در

مسجد جامع عزّ الدین چغرانه و امیر یعلی شبانکاره و امیر  
 fol. 90. محمّد خمارتاش و چند غلام کشته دیدند و امیر حسام اندین  
 ایبک علی خطیب که در خدمت چغرانه بود مجروح گردید،  
 ساعد سعادت اتابک بدین حرکت قوی شد و مؤید الدین  
 منکوب و شکسته در خانه ماند و امیر آیه و امیر قلچق نه مرده  
 و نه زنده در خدمت می بودند روزی اتابک در سرای ملک  
 بعشرت مشغول شده بود آیه و قلچق را قبض کردند و آیه را در  
 حال از گلشن حیات بگلخن ممات فرستادند و قلچق را مقید  
 داشت و مردم در اسخیا او سخن میگفتند چه ترکی بود  
 ساده و کم شر روزی چند محبوس بود چون عزم معاودت بردسیر  
 فرمودند کار او نیز بآخر رسانید و چون سریر ملک در بردسیر  
 مستقر شد چندگاهی رخاء رخا می جست و نسیم نعیم می  
 وزید و در سلو و سکون بدلها میرسید و درین مدت شعار شغل  
 وزارت از ظهیر الدین بر کشیدند و در نصیر الدین ابو القاسم  
 که استاد سرای بود پوشیدند و او مردی بود بزیلی رشد  
 و کفایت ماخلی و چشمها از رونق احتشام او مغلّی بیت

دلش برنده نقش عدم بدست کرم

کفش زنده حدّ ستم بنوک قلم

و بحکم آنکه خواجه بود کریم لطیف عشرت دوست مشاهیر  
 بزرگان و امراء و ندماء عصر بر فلک حضرت او پروین وار اجتماع  
 می نمودند و در سلك خدمت او منتظم میشدند و در کرمان  
 مجال مردم تنگ شده بود و وجوه دواوین اندک و ترکان گرسنه  
 و بینوا چون تازیکان را دیدند در خیش خانه عیش خریده و در آعه

وقار بر کشیده شنیدی<sup>a</sup> که ملی و منائی دارند و ترکان نمیدهند روزی در خدمت اتابك گفتند که در جبرفت مالش ترکان دادیم آینجا نوبت تازیکانست و اتابك برین سخن انکاری نمود و ترکان سکوت اورا غایت رضا پنداشتند و روز سه شنبه سیزدهم ماه تیر سنه ۵۸۸ تورانشاه را<sup>b</sup> بصحرای دشت خیمه بیرون شد و اکثر تازیکان در خدمت ترکان خود حمله کردند و در پیش ملک و اتابك وزیر نصیر الدین ابو القاسم و ظهیر الدین افزون و شهاب الدین کیا محمد بن المفرح و خواجه علی خطیب و سابق الدین زواره و فخر الاسلام و شرف کوبنای را<sup>c</sup> که ارکان ملک و اعضاء ملت و انصار دولت بودند در تیغ کشیدند و پاره پاره کردند

زهی وفا و مروت چنانکه در دنیا \* بوقت راحت و محنت بهم بودند  
 بروز روی نهادن بمنزل عقی \* زپیش و پس بیهانی خلاف نمودند  
 چون حق تعالی خواست که شب فتنه تیره شود از آسمان  
 هدایت ستارها فرو ریخت و در مجلس کیاست سمعها فرو نشست  
 و قومی را که بنور بصر بصیرت مخارج نجات از مضایق حوادث

a) Le sens exige: و شنیدند. b) J'ai ajouté را.

c) Ci-dessus p. ۳۴, j'ai corrigé کوبینانی, dérivé de کوبیان sur l'autorité de Jâcoub et de la *Bibl. Geogr. Ar.* de M. de Goeje (Index s. v.), mais ayant considéré, que les voyageurs et les géographes européens depuis Marco Polo (ed. Yule I, 117) jusqu'à von Houtum-Schindler (*Zeitschr. der Ges. für Erdk.*, 1881, p. 325 mentionnent dans ces contrées un nom géographique *Cobinan*, *Kuhbinan* en accord avec mon ms. il faut nécessairement restituer cette leçon.

توانستندی دید و بفضل یسار و ثروت مددی از جانی توانستندی  
 کشید از میان بر گرفت و طرق یاجوج بلا از خرسنگه‌ها موانع  
 و عوایق پاک و هامون کردانید، شهر بکلی ازین حرکت بهم بر  
 آمد و بلای تازیگان بگریختند و ترکان در منازل مقتولان افتادند  
 و غارت کردند بعد از چند روز غبار بلا فرو نشست و شهر  
 fol. 91. شوریده قرار گرفت و خواجه‌گان مانده‌را تسکین کردند و بیرون  
 آوردند و از ملک و ائبلک درین حرکت خارج هیچ کلمه انکار  
 صادر نشد ۵

#### گفتار در آمدن حشم غز بکرمان

چون ماه مهر سنه ۵۹۸ در آمد از سرحد کوبنان خبر کردند که  
 سلطان‌شاه غزرا از سرخس بیرون کرده است و چند خیل ازیشان  
 روی بکرمان نهاده و بر عقب خبر که از راه راور بر آمدند  
 و بکوبنان رسید سوارى پنج هزار با بُنه وزن و فرزند اما همه  
 مجذوب و مسکوب و مقهور و منکوب و برهنه و غارتیده دو سه روز در  
 کوبنان خرابی کردند و چون بر حصار دست نیافتند بزرند  
 آمدند و اول نوبت قتل و تعذیب نکردند بر غارت مطعومی  
 و ملبوسی اقتصار رفت و عالت شوم غز خود چنین بود که نخست  
 از در عجز در آمدندی تا حریفرا بشناختندی اگر غالب بودند  
 دست‌بازی خویش بنمودندی، چون این خبر بدار الملك رسید  
 غلامی بود اورا سنقر عسبه<sup>a</sup> گفتندی دعوی زبان‌دانی کردی  
 اورا فرستادند تا کیفیت حال و کمیت رجال ایشان معلوم کند

a) Ainsi le ms. ou peut-être عسبه. Incertain.



واز مضمون ضمائر و مکنون بواطن ایشان باز دارند که بچه مهم  
 تجشم نموده اند سنقر برفت و باز آمد و پیر خمی خدای فاقرسی  
 امیر قیصریک نام بحکم رسالت با وی و هنوز ملک در سرای  
 دشت بود واز سوار و پیاده شوکتی داشت همرا حاضر کردند  
 و او را ببارگاه ملک تهرانشاه بردند زبده رسالت و عیده سفارت او  
 این بود که بخدمت پادشاه آمده ایم ده هزار مرد ازینجانب  
 آمد و پنج هزار بر صوب فارس رفت، زین الدین رسولدار حاضر  
 بود ازین سخن در هم افتادند و نا معلومی چند گفت می  
 باید که رقم قبول بر طاعت ما کشید تا مراسم خدمت پادشاه  
 بجای می آوریم و بلاوازم رعیتی قیلم می نمائیم، او را دو سه روزی  
 توقیف فرمودند و بعد از استخارت و استشارات جواب دادند که  
 صیصل و بلاغ که مقتلمان حشم اند و چند امیر مذکور بحضرت  
 آیند و شرف دست بوس پادشاه حاصل کنند و حشم در زرند  
 متوقف میباشد تا مواضع و مراتع واقطاع و نایاره ایشان در نواحی  
 صرود و جروم روشن گردانیم که هیچ فاحیت تحمل شوکت و غلبه  
 ایشان نکند و مصداق این سخن که بخدمت کاری و رعیتی آمده  
 ایم اینست که بر جاده فرمان پادشاه روند واز خط مثال  
 پادشاه عدول نجویند و قیصریک را با این جواب باز گردانیدند،  
 قیصریک خود در کسوت جاسوسی آمده بود که حال عدد  
 و عدت لشکر کرمان باز داند چون بحشم پیوست و عجز و ضعف  
 حشم شهر معلوم کردند از زرند بر خاستند و روی بجانب

a) La construction est mauvaise. Faut-il ajouter اندیشیدند ؟

باغین نهادند و محقق شد که در دائره طاعت نخواهند آمد  
 و از نقطه طغیان که همه عمر بر آن بوده اند در خواهند  
 گذشت پس رد و قاحت ایشان واجب شد و حکم مدافعت لازم  
 و در مطلع آوازه خروج ایشان انهاء این حال باتابك تكله بن  
 زنگی که فارس داشت و از مالک کرمان سیرجان و پیرك ه در دست  
 او و امیر\* خطلخ آیهه الایزرا در سیرجان نشاند و زین الدین  
 fol. 98. رسولدار پیوسته بین المحضرین متردد کردند و التماس مددی نمود  
 تا قطع معسرت مصرت غز کرده شود چه اگر بر کرمان مستولی  
 و متغلب شوند جراد فساد ایشان بفارس سرایت کند و اتابك  
 تكله فوجی از حشم در صحبت مجاهد گورگانی فرستاد و بر میعاد  
 رسیدن غز باغین لشکر فارس بمشیز فرود کرد، رفیع که مشیز  
 طرمطی بود خود را از یزد بحبل حیل باز کرمان کشیده بود  
 و در بازار دولت اتابك محمد ساز کج تدبیر بر کار نهاده تقریر  
 اتابك کرد که لشکر فارس را در مشیز می باید داشت و جنگ غز  
 نتواندن چه فردا قهر غز اضافت بخود کنند و نام تو بر نیاید  
 مجاهد گورگانی را تنها باید خواند و با لشکر وحشم کرمان بیرون  
 کردن و مالش آن طغات دادن، از آنجا که سهولت طبع اتابك  
 محمد بود این رای نا صواب و تدبیر خطا از آن غول قبول کرد  
 بر آن جمله با شرمه لشکر که در شهر بود و مجاهد تنها بر  
 عزم جنگ بجانب باغین شد چون تقدیر سابق بود که غز  
 کرمان بگیرد و دمار از خلع این دمار بر آرد و آثار عارت درینولایت

a) Comp. Istakhrī 1.1, note c.    b) Sans points dans le ms.

نگذارند هیچ تیر اندیشه از کمان تدبیر راست بیرون نشد و بر هدف مقصود نیامد و هیچ خاطر محمود فرا پیش دلی نیامد  
 إِذَا ارَادَ اللَّهُ انْفَاقَ قَضَائِهِ وَقَدَرَهُ سَلَبَ مِنْ ذَوِي الْأَعْقُولِ عُقُولَهُمْ  
 چون ببلغین رسیدند وصف حرب بر کشیدند مجاهد گورگانی  
 وخلق بی بسیار بر دست غر هلاک شدند و اتابک محمد منکوب  
 و شکسته با جمعی نیم کشته برهنه با شهر آمد و لشکر فارس  
 چون از واقعه مجاهد با خبر شدند عنان باز فارس گردانید  
 و این واقعه در شهر سنه ۵۷۵ هجری رخ داد آتش محنت و دود  
 وحشت در شهر پردیس افتاد از هر محله نوحه و از هر خانه  
 ناله و از هر گوشه فیهامی توشه بر آمد نفس ملکت کرمان از  
 ضعف و بی طاقتی بسینه رسیده بود بلب رسید و مسالک قوافل  
 بسبب اضطراب بسته شد و امداد که از اقطار متواصل بود  
 منقطع گردید و مخایل قحط روی نمود و غزرا چون نقش مراد  
 بر آمد از بلغین بر خلاسته در کنار نهر ماهان فرود آمد و چون  
 مقام پردیس از جهت تنگی متعذر شد روی بگردمسیر نهادند  
 و بیچاره اهل جیرفت غافل و بیخبر ناگاه بسر ایشان فرود آمدند  
 و صد هزار نفس را بانواع تعذیب و شکنجه و نکال هلاک کرد و سر  
 در ولایت نهاد و هر کجا ناحیتی معمور بود یا خطه مسکون دیدند  
 آثار آن مطموس و مدروس گردانیدند و از رعیت پردیس هر که  
 سرمایه حزم داشت و محل توشه و گرای آباد قرار بر گاو جلا می نهاد  
 و فضاله حشم کرمان در ولوله تنافر افتاد و از اتابک محمد کناره گرفت  
 و در حومه تقارب و تحارب دست بر آوردند و بعضی را می کشتند  
 و بعضی را می سوختند و بدست خویش پر و بال خود می کردند

گفتار در طغیان محمد علمدار و بیم شدن و با زمرهٔ اویش عزم  
بردسیر کردن و رفتن اتابک محمد بجانب فارس و از فارس

باز حدود کرمان آمدن و بطرف خراسان رفتن

fol. 98.

شخصی بود از خسارات اویش چشم و ذالات اوشاب اُمم او را  
محمد علمدار گفتندی و درین فترات از نفحات شیطانِ باد نخوت  
گرفت و قومی بر خود جمع کرد و از اتابک محمد بگروخت و بیم  
شد و در سابق علی پیوست و بعد از چند روز جمعی از سوار  
و پیادهٔ بم بیاورد و روی بشهر بردسیر نهاد به خدمت ملک  
توران‌شاه، اتابک محمد از آن شد آمد او بد ظن شد و متحیر  
فرو ماند و او را قدم اضطبار غماند با ملک توران‌شاه درین باب  
مشاورت کرد و او را از قصد ایشان تحذیر نمود ملک گفت من  
از قصد ایشان فارغ نفرت آن قوم از تست و خلاف ایشان با تو  
و اگر در خدمت خواهی بود من تا جان دارم نگذارم و رخصت  
ندم که متعرض حواشی سرای تو باشند و برین معنی عهود کرد  
و سوگندها خورد و اگر دلت سکون نمیگیرد و مصلحت خویش در مقام  
بردسیر و خدمت من عیدانی هم مانع حرکت نمی باشم روزی چند  
بیرون رو تا خود این کار کجا رسد [به بینی]، اتابک چون عجز ملک  
و قلت مبالات او با مثال این احوال میدانست ترک خانه و مهاجرت  
و وطن بر خود سهلتر دید از مناقشت محمد علمدار در حال  
و مقاسات محاربت غر در مال ملک را وداع کرد و روی بجانب فارس  
نهاد، چون اتابک برفت محمد علمدار و دیگر ابدال باز خدمت  
ملک پیوستند و سنه ۵۸۰ خراجی در ضیق و مشقت بسر بردند  
و اتابک محمد چون بفارس رسید هواء فارس نیز و باه فتنه گرفته

بود و میان اتابک تكله و ابن عم او قطب الدين پسر اتابك سنقر نوادر تشاجر استعلا می پذیرفت چون در سفره سفر همان دید که بر خوان حضر او را از زحمت بردن بحضرت عز الدين لنگر حیا مانع آمد و رغبت یزد نمود و باز حدود کرمان آمد و حصار ززند متحصن شد با چند کس معدود، و ملک تورانشاه وزارت بقوام الدين پسر ضياء الدين عمر ززندی داده بود و عرصه مملکت چنان خلل بود که مراسم خواجگی و ایالت سپاهیگری همه در حمایت تبغ و قلم او میرفت و زلات سوار و پیاده لشکر شهر بر گرفت و بزرند آمد و اتابک را از علج کرد اتابک چون گریبان لباس راحت بر خود مزروید دید و مسالك آسودگی مسدود و مقام کرمان در مهالك خوف و جرع متعذر و بودن در خانه و وطن با این استهانت متعسر از ززند روی بحضرت خراسان بخدمت ملک طغانشاه پسر ملک مؤید نهاد ۵

گفتار در ذکر شمول قحط در بردسیر و آمدن غز از گرمسیر

بدر بردسیر و گرگ آشتی با ملک تورانشاه کردن

چون بهار سنه ۵۹۹ خراجی در آمد در کرمان قحطی مفرط ظاهر شد و سفره وجود از مطعمات چنان خالی که دانه در هیچ خانه نماند قوت هستی و طعام خوش در گواشیر چند گالی استه fol. 94.

خرما بود که آنرا آرد می کردند و میخوردند و می مردند چون استه نیز بآخر رسید گرسنگان نطعها کهنه و دلوها پوسیده و تبها دریده میسختند و میخوردند و هر روز چند کودک در شهر گم میشدند که گرسنگان ایشانرا بمنبع هلاک می بردند و چند کس فرزند خویش طعمه ساخت و خورد در همه شهر و حومه

يك گربه نماند و در شوارع روز و شب سگان و گرسنگان در کشتی بودند اثر سگ غالب می آمد آدمی را میخورد و اثر آدمی غالب می آمد سگ را و اثر از جانبی چند می غله در شهر می آوردند چندان زرینه و سیمینه و اثواب فاخره در بهاء آن عرض میدادند که آنرا نمیتوانستند فروخت یکمن غله بدیناری نقره قرض میسر نمی شد اثر در شهر کسی را پس از تاراج متواتر و غارات متوالی خیری مانده بود در بهاء غله برین نسف صرف میکرد و روز میگذاشت و از تراکم مردگان در محلات زندگان را مجال گذر نماند و کس را پرواء مرده و تجهیز و تکفین نبود القصه غر چون بزمستان عرصه گرمسیر را از مهرهء سگان و قطان بر افشاندند و کیسه ولایت را از نقد ثروت خالی کردانید و چنین هر دغین از رحم زمین اخراج کرد در تابستان سنه ۵۹۱ شعبه دیگر [باخته] روی باز بردسیر نهاد و خواستند که عذار احترام را بلب اعتذار باز شویند رسولی فرستادند پیش ملك نورانشاه که ما از خراسان بعزم خدمت پادشاه و نیت مقام کرمان آمديم و مصداق این دعوی آنکه بر ده فرسنگی دار الملك نزول کردیم و شکوه بارگاه ملك را و احترام جانب پادشاه را قدم در حرم ملك و بیضه ولایت و حوالی شهر ننهادیم بر انتظار آنکه مثال پادشاه بتعین مسکن و مقام صادر شود پس نا اندیشیده لشکری بسر ما آمد چون حال بر آن جمله دیدیم بر مقتضی وَفِي الشَّرِّ تَجَاةٌ لَا يُنَجِّيكَ أَحْسَانٌ بمعارضه بر خاستیم اکنون امسال قلعه کلمه که پارسا ایراد کرده ایم بر قرار مهتد است و نیت بر خدمت پادشاه صادق و ضمایر در صوامع طاعت معتكف اثر پادشاه عمارت

ولایت میخواست و بر نفوس و اموال و اعراض مسلمانان می بخشاید  
 ما را ببندگی قبول کند و سمت عبودیت بر روی روزگار ما نهد  
 و بناه معاهده را بتغلیظ ایمان و مصاحبت ایمان معمور گرداند و اثر  
 خواهد در میان حشم آید و اثر رغبت این مساعدت ننماید  
 حکم اوراست، چون رسالت بر مقتضای عقل مطرد بود و بر  
 حفظ مصالح از قبول آن چاره نبود پادشاه بزرگی از بزرگان  
 ولایت با رسول غز فرستاد و بحسن اجابت رسالت داد و تردّد نمود  
 تا در شب نخست شمع انس بر افروختند و بر قامت حال قباء  
 صلح دوختند و امرا و معارف غز در بردسیر بسرائی ملک که رخص  
 است حاضر آمدند و شرف دستنبوس حاصل کرد و بانواع خلع  
 و تشریفات مخصوص شد و ملک جرأت نمود و تا صبح در میان حشم  
 fol. 95. شد و بسلامت باز گشت و غز در بردسیر طوف کرد و اثر مزروعی  
 دید بر قلعه خورد و روی بجانب بم نهاد و چون نواحی شق  
 بم بوسیله وجود سابق علی مضبوط و محفوظ بود بر ولایت نسا  
 و نرماشیر هجوم کردند و صد هزار آدمی در پناجه شکنجه  
 و چنگال نکال ایشان افتادند و در زیر طشت آتش گرفتار شدند  
 و خاکستر در گلو میکردند ..... و این را قاورد غزی نام نهاده  
 بودند

قاورد غزی که دور باد از لب تو \* من خورد ستم هجر تو آنرا ماند  
 بعد از خراب البصره b ولایت نرماشیر و نسا در دست گرفت

a) Lacune non indiquée dans le ms. — Le second hémistiche du vers suivant est peu clair. b) Locution proverbiale (Freytag, *Prov. Ar.* III, n. 774) qui veut dire: après une ruine complète (comme celle de Basra).

وعمارت فرمود وآنطرف را مستقل خود کرد وبا سابق علی که  
 باسندها واستحضار ایشان متهم بود مدت ده سال تا رسیدن  
 ملك دینار گاه در عربده شقاق بودند وگاه در قهقهه وفاق ودر  
 زمستان سنه ۵۹۹ باز جیرفت شدند وبر معهود عادت عوانی  
 فساد وغوایل عناد غر جاری وساری وایذاه<sup>a</sup> خلق وانكار حق  
 بر حال خود وجمله حرکات ومجموع معاملات موجب نقص عهد  
 ومقتضی نکت صلح<sup>ه</sup>

گفتار در توجه غر از جیرفت بجانب بم ونرملشیر وآمدن از  
 بم بدر بردسیر بعزم محاصمت ومشاجرت ووفات خاتون  
 رکنی والدۀ ملك تورانشاه

چون سنه ۵۹۹ بآخر رسید وسنه ۵۷۰ خراجی در آمد غر از  
 جیرفت بجانب بم ونرملشیر شد وارترفاع بر گرفت ودر مهمله  
 سنه ۵۷۰ بدر بردسیر آمد وجانب مهادن را اهل نمودند ورعیت  
 حقوق بر واکرام فرو گذاشت وشی وقت خواب روی بر دروازه  
 دشت آورد وملك ولشکر ورعیت هم در ربض واتفاق را خاتون  
 رکنی والدۀ ملك رنجور بود ودر آن حالت فرو شد از فرید زلزل  
 دولخانه وجواری سرای وشغب الحجاء مردم دشت بحصار [در]  
 شهر اشترط ساعت حادث شد ودر دروازه چند طفل وعورت در  
 زیر اقدام انام پایمال شدند وتا روز دروازه گشاده بود تا اهل  
 ربض دشت هم در شهر آمدند وملك انتقال باز سرای شهر کرد  
 وسرای دشت که امثال آن بارگاهها ومنازل ومعانی<sup>ه</sup> ومرتاع

a) Ms. وایزاء. b) Sans points dans le ms. Je préfère lire: ومیانی.



و بساتین و متنزهات در دیار اسلام نشان نمیداد صوفی از سعت  
 فضا جهانی در جهانی و سقوطی از تصاویر بدیع و نقوش ملیح چون  
 اوراق آسمان باعشار کواکب آراسته و چون مقاصیر بهشت بجمال  
 حور روشن گشته فرو گذاشتند تا سر در نشیب خرابی نهاد  
 و هر کس که خواست در هدم غرقات و تقویص شرفات آن قصر  
 پیوست و خشتهاء آن یک یک باز گرفتند و آن مجالس نزهت  
 و کنایس عرش رتبت اطلال و رسوم و ذکر جغد و بوم شد  
 لامیر معزی سجری

آجا که بود آن دلستان \* با دوستان در بوستان  
 شد کوف و کرکسرا مکان \* شد گرگ و روبهرا وطن  
 در جای رطل و جام می \* گوران نهادستند پی  
 بر جای چنگ و عود و ن \* آواز زاغست و زغن  
 سنگست بر جای گهر \* زهرست بر جای شکر  
 ابرست بر جای قمر \* خارست بر جای سمن fol. 96.  
 آری چو پیش آید قضا \* مروا شود چون مرغوا  
 جای شجر گیرد گیا \* جای طرب گیرد شاجن  
 زینسان که چرخ نیلگون \* کردست شاهانرا نگون  
 و باز کی گردد کنون \* گرد دیار یار من  
 و هنوز تا این غایت ربض بر دسیر مسکون و منازل معمور و سقفها  
 مرفوع و ازارها بر پا و کاروانسرایها بر جا بود درین طاقه کبری بکئی  
 عمارت ربض بر اقتاد و علما بعضی مردند و بعضی جلاء وطن کردند  
 و کار بجای رسید که کرماتی که در عموم عدل و شمول امن و دوام  
 خصب و فرط راحت و کثرت نعمت فردوس اعلی را دوزخ می نهاد

و ما سغد سمرقند و غوطه<sup>۱</sup> دمشق لاف و پلای میزد باندک روزی در  
خوابی دیار لوط و زمین سبارا سه ضربه زد القصه غر گرد بردسیر  
بر آمد و آنچه در حومه دید برد و از تعدد مقام روی بنواحی  
نهاد \*

گفتار در بیرون آمدن مؤید الدین رحمان از خرقة تصوف  
و اتابک شدن و لشکر بسیرجان بردن و در آنجا مردن  
و مجمل احوال غر

چون غر از در شهر بر خاست مؤید الدین رحمان که بر دست  
فارس میدان فرسان و شطاح جهان مترجم کلام رحمان شیخ شمس  
الدین محمد روزبهان توبه کرده بود و خرقة پوشیده<sup>۲</sup> قاروره<sup>۳</sup> توبت  
بر سنگ زد و کلیم خرقة بر آتش نهاد و دیگر باره اتابک شد  
و لشکر شهر بر گرفت و بسیرجان شد بر تناء آنکه امیر خطلخ<sup>۴</sup>  
آیبه ایازی مددی کند و روزی چند علوفه<sup>۵</sup> بیرون برد چون  
بمقتضای آیت وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ<sup>۶</sup> فرموده اِذَا ارَّانَ  
اللَّهُ قَبْضَ عَبْدٍ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ فِيهَا حَاجَةً مؤید الدین را شراب  
عمر بدر رسیده بود و مدت بقا باخر کشیده در آن خاک اورا  
خواندند لَبَّيْكَ اجابت گفت و اورا در رباط خواجه علی بسیرجان  
دفن کردند و لشکر بی هیچ مراد باز گردید و از بردسیر قومی از  
غلامان بر اثر غر شدند برای آنکه چیزی از بنه غر باز گردانند  
در دست غر اسیر آمدند و هلاک شدند و غلامی معروف با

۱) Sans points dans le ms. ۲) Comp. le Coran, chap.  
XXXI, 34. ۳) Mot illisible dans le ms. à cause d'une tache  
d'encre.

چند ترك در حصار قريه العرب متحصن شدند غر قصد ان  
 حصار كرد و بنسند و جمله را بوحشت خانه فنا فرستاد و برين  
 نسف هر سال فوجى از آن ترکان كه در مشاورت و مباشرت  
 و مبادرت قتل خواجگان مشارك بودند بر دست غر هلاك مى  
 شدند تا از آن مدبران نافع ماری و ساكن داری نماند چون  
 زمستان سنه ۵۷۰ در آمد روى باز گرمسير نهاد و با سابق على  
 گاه در مرقد صلح و موافقت مى خفتند و گاه بر منهج حرب  
 و مخالفت مى رفتند و چون دانستند كه كرمان ايشانرا خانه  
 شد و منازعى نيست بعبارت گرمسير آوردند و رستاق جبرفت  
 و ولايت نرماشير را زراعت كردند و بازيار را مراعات واجب داشتند  
 و از در اصفهان و سيستان بلكه از بيضة مالك فارس اصناف اموال  
 و چهارپاي و رخت قوافل مى آوردند و بر م مينهادند و در حدود  
 سردسير و گرمسير استخلاص چند حصن و حصار كردند كه درو. fol. 97.  
 سيمصد و چهارصد مرد بود و همرا قتل كرد چون حصار كورفك كه  
 كردان داشتند و حصار را در و زريند كه امير حيدر داشت تا سپاه  
 و تازيك كرمان هم درين فتنه هلاك شدند يا جلاء وطن كرد  
 و منازل رخص بردسير و سرايهاء دشت كه يكشبر از آن به يكمثقال  
 نبر خريدندى چنان شد كه بوم از بيم وحدت از آن خرابها  
 ميگرزيد و جغد از وحشت آن اطلال مى پرهيزد  
 آنجا كه بدى نغمه چنگ و دف و ن  
 بينى زند دشت درو اكنون پي  
 هر جا كه پيررخى درو خوردى مى  
 امروز همى ديو گريزد ازوى

واینهمه خرابی کرمان نتیجه آزار خاطر ورنجیده رفتن قدوة الاولیا شیخ محمد رحمه الله از کرمان بود در عهد ملك ارسلان گویند که بهرامشاه و مؤید الدین رحمان مرید شیخ بودند چون هر دو بخراسان شدند و ارسلانشاه از یم باز کرمان آمد بدو چون تقریر بارسلانشاه کردند که این مرد دوست بهرامشاه و مؤید الدین رحمان است و چندین هزار مرید دارد بودن او در کرمان خطر است پس کسی پیش شیخ آمد و گفت ملك از تو رنجیده است و مردی ترکست شیخ گفت ما از ترکان ترسیم ما از کسی پرسیم که در همه عمر کفش مردی راست نهاده باشد و از روی چشم بر خاسته از کرمان برفت و گفت ما کرمانرا پشت پای زدیم چنان که در پای مناره شاهینگان گرتی بچه کند و چنان بود بیرون گواشیر بنوعی خراب شد که گرتی در پای مناره شاهینگان بچه کرد شیخ مبارک کازر که مردی بود صالح و مشهور که پیوسته ابدال پرو ظاهر شدند و مصاحب شیخ الاسلام برهان الدین کوبنای گوید که هیچ کس زهره نداشت که تنها بشاهینگان بگذشتی از ترس گرتی مردم خوار بیت  
تا دل مرد خدا نامد بدرد \* هیچ قومی را خدا رسوا نکرد  
گفتار در آمدن امیر عمر نهی بشهر خبیص و در میان غر  
شدن و ریاست کردن و استبداد غزان اتابک محمدا جهت  
زعامت حشم و از آمدن اتابک محمد از خراسان بمیان  
غر ریاست ایشان

امیر عمر نهی را که سبط امیر تاج الدین ابو الفضل سیستانی بود از غایت غموی هواء پادشاهی غر سلسله رغبت عزیمت کرمان

جانبانید و با جمعی از حشم خویش بیامد و شهر خبیص را فرو  
گرفت و در میان غز شد و چنانکه عادت غز است اول در تقریب  
واجلال و آخر در تنکیل و انلال او را ترحیب نمودند و نلملی  
بیروی نهاد و او را در مخرب بلاد و تعذیب عباد یار خویش  
ساخت و چون اتابک بحضرت خراسان رسید ملک طغانشاه او را  
بطوق زرین مطوق کردانید و حسن الظن او در قصد آن حضرت  
محقق و فرمود که اگر در جوار ما خیمه اقامت خواهی زد اوتاد  
اقرار محکم کردان تا انواع اصطناع تقدیم افتد و هر منصب که  
التماس کنی مبذول باشد و اگر مارا آن خصم الدّ یعنی سلطان‌شاه fol. 98.  
بر در خانه نبودی خود بتقویت او امداد و اسعاد کردمی تا  
بحصول مراد باز خانه شدی، اتابک محمّد چون دواعی محاصرت  
میان طغانشاه و سلطان‌شاه دایم دید و در آن خواست افتاد که  
از آن گریخته بود

هر جا که روی بخت تو با تست ای دل  
واز کرمان غز باتابک محمّد می نبشت که امیر عمر نهی مردی  
عمر غریبست و اصحاب اطراف با ما در نمی سازند و همه ند  
طلعت و غا می بازند اگر اتابک بولایت و خانه خود رغبت نماید  
ما ربقه حکم او را رقبه انکان نرم میداریم و از خط امر او تجاوز  
ننمائیم و بقایه خدم و خول او از بردسیر می نوشتند که بیت  
گر باز آبی زهر تو من نوش کنم \* صد حلقه بندگیت در گوش کنم  
عرضه ملک بردسیر خالیست و ما دست انتظار ستون سر اصطبار  
کرده ایم اگر میل باز خانه قدیم میفرماید ما خاک سُم مرکبش  
سرمه دیده میسازیم، این معانی داعیه حرکت او شد بجانب

کمرلن در اوایل سنه ۵۷۱ خراجی از راه تن بیرون آمد و به  
 خبیص مقام ساخت چون غزرا از ورود او خبر شد صمصام  
 و بلای که امراء حشم و مطاع قبیله بودند بنفس خویش بخدمت  
 او آمدند و او را مخصوص مزایای تفخیم و محفوف عطایای تعظیم  
 از خبیص بر داشته در میان حشم بردند و بدر بردسیر نزول  
 فرمود اتابک خود را در مغاک هلاک افکنده بود اول واجب تقدیم  
 مناصحت دانست با امراء و مقدمان حشم گفت شما ولایتی  
 چون کرمان بدست افتاده اگر اساس جهاندارى بر قاعده انصاف  
 نهید و بطیار راستی ستانید و دهید کار شما هر روز طراوت تزیید  
 پذیرد و صاحب طرفان کرمان چون بینند که بساط امن گسترده  
 است و بجه معاملات غر بکریک عدل و عقل سترده همه بر جناح  
 استقبال و قدم استعجال بخدمت مبادرت نمایند و عالم شوریده  
 قرار گیرد و شمارا سری و سامانی روشن گردد و نشاء سعادات و فاتحه  
 خیرات آنست که با پادشاه وقت بسازید و متبع فرمان او کنید  
 و مراضی خاطر عطر او بدست آرید این موعظه اگرچه نه  
 گوشواری بود گوش غزرا پرداخته و نه شعاری بود قلمت شقاوت  
 ایشانرا دوخته حال اتابک را تصدیق کردند و وعده قبول  
 داد

تو سرور دانی و سخن پیش تو باد \* میگویم و سر بهره می جنبانی  
 و در مصالحت ملک تورانشاه و التزام احکام طاعت و از تسلم اطاعت  
 خوص کردند وَ هَدَنَّا عَلَى دَخِي « قرار دادند که شش ماه ملک

a) Ms. دُخِي .

در شهر بلشد چون امارات رشد و صلاح و علامات خیر و صلاح از  
حشم معلوم شود در میان ایشان آید و چون اتابك محمد با غر  
پیوست کار امیر عمر نهی روی در تراجع نهاد و خود در جام  
عمرش جرعه ولایت نمانده بود نصیب خاک فنا شده

گفتار در ذکر کشته شدن ملك تورانشاه بر دست ظافر محمد

امیرك و بر سخت نشانیدن محمدشاه بن بهرامشاه

چون اتابك محمد بكرمان باز آمد ظافر محمد امیرك بوی پیوست  
و این ظافر محمد امیرك آنست که در خدمت ایبك بود و ذکر  
او سابق است و اسلاف او خود داغ عبودیت آن دولت داشتند  
اما اصل بد او را بعلیت حقوق نمیگذاشت اتابك از مشیز او را  
بنیابت خود در شهر فرستاد چون ظافر در شهر آمد دکان فضول  
بیاراست و مضایع اکاذیب بر طبق عرض نهاد و چون عرصه ملك  
از طبقات صدور و امرا خالی بود او باشی دو سه در پیش افتاد  
و حل و عقد و تولیت و عزل درون شهر بدست ثرو گرفته ظافر  
ایشانرا در آن کار قرایتی فاتحه استحسنان میخواند و ایشان ان  
یکاد استعظم بروی میدمیدند و در خفیه بنای فتنه معظم  
و اساس حادثه منکر می نهادند و ملك تورانشاه بیچاره از آن  
غافل، روز هرمز ماه تیر سنه ۷۱۲ هجری خراجی موافق سنه ۷۱۱ هجری  
علی الصباح ظافر با چند سرهنك و بطال بدر حجره ملك شد  
و بی رخصت و استعاجزه در سرای حرم آمد و تورانشاه خود رنجور  
و بعلت نقرس مبتلا حجاب حرمت بر داشت و برقع حیا از رو بر  
گرفت و آن مسکین رنجور را پاره پاره کرد و محمدشاه بن  
بهرامشاه را از قلعه بزیر آورد و بر جای وی بنشانند و گردن

رفاعت بفراشت و هر وجه امتنان با اهل شهر می‌گفت که نیم  
مرده ظالم مکار غدار را بر داشتیم و پادشاهی جوانخت عادل  
نشاندم، و محمد شاه با آنکه کودک بود و از مجلس قلعه بمجلس  
سریر ملک رسیده بفرست اصلالت و عرق سلطنت میدانست که  
اقدام بر آن کبیره نه حد ظافر بود و هر کس که مثل این جریمه  
مساجز داشته است از خلعت علقبت آن جان نبرده است  
و تبعه آن حرکت مذموم و فعل میشم در وی رسیده است چون  
برین تجاسر روزی چند بر آمد و غز پرده صلح دریده بود  
و خوار بر مواثیق بر دیوار نقص زده و مراسم مقاتلت از سر گرفته  
روزی خبر دادند که فوجی غز بر دو فرسنگی شهر می‌گذرد  
ظافر از غایت غرور جانب حرم را مهمل گذاشت و با تنی چند  
معدود بتاختن غز شد محمد شاه چون همیشه با معتمدان  
و خواص جنداران خود قریه مشاورت دفع ظافر می‌گردانید،  
درین روز یکی از خواص او علاء الدین سلیمان نام گفت ای  
پادشاه دفع این غادر فاجر را روز به ازین بدست در نمی آید  
چون ما از شهر بیرون رویم خداوند بفرماید که دروازه‌های  
چهارگانه شهر فرو بندند و کلید دروب و قلاع بخدمت او آورند  
و خود با معتمدان ترک و دیلم بر باروی شهر نشینند من او را صریح  
زنم هرچه بدا باد، پادشاه گفت اگر این کار بر نیامد و خطا  
افتد خلقی بسیار کشته شوند و جهانی در بلا افتد علاء الدین  
سلیمان گفت هرگاه دروازه‌ها بسته باشد هر فتنه و واقعه که  
باشد در بیرون باشد اثر نعوذ بالله او خلاص یابد شما دروازه‌ها  
fol. 100. فرو بندید و او را باز اندرون نگذارید پادشاه او را دلدادہ گفت



بسم الله با او بیرون شو و چون باز در شهر آید جزء فعل لمیم  
 و سزا عمل قبیح او را در کنار وی نه تا عبرت دیگر متعبدین  
 و موعظه دیگر بی ادبانه شود، بر مقتضای فرمان علاء الدین  
 سلیمان و موافقان همه منتہز فرصت بودند تا بر در دروازه ماہان  
 علاء الدین سلیمان نیزه بر پشت ظافر زد که سنان جان  
 ستانش از زیر پستان ظافر بیرون آمد و دیگر یاران مدد کرده  
 او را ہارہ ہارہ کردند، و در شهر خواجہ بود کہ منصب وزارت  
 برسم او بود و شخصی دیگر کہ اسم خازنی بردی و با ظافر در  
 قمار این جرأت م دست بودند و در غبار این کُلف<sup>a</sup> م پوی  
 در پس دیوار اختفا کرختند، محمدشاه عیون تجسس بر گماشت  
 تا هر دورا باز جستند و ظافر ملاحظ ساخت، و در شهر یکخواجہ  
 محتشم ملندہ بود از خاندان مجد و شرف و دولمان جود و کرم  
 او را شرف الدین بن عزیز خواندندی پسر عزیز منشی مالک  
 کرمان بود کہ ملک العلماء عهد بود و عالم علوم شریعت زیر خاتم  
 خاطر او و کتاب نصرت تیغ در حمایت نوہ قلم او و شرف  
 الدین مسعود در مبدأ شباب طلعتی داشت مقبول و هیأتی مطبوع  
 و جمالی فایق و ذکاہ باطن با حسن ظاہر لایق

بیضا

کافر چو دید غایت حسن رخ تو گفت

پاکا مصوری کہ چنین صورت آفرید

اعباء شغل وزارت بقوت عقل و فرط کفایت او منوط فرمودند  
 و اشغال لشکر کشی و لالائی بمخلص الدین مسعود مربوط، ملکی

a) Ms.: کُلف. Omp. Lane s. v.

بی جمال و دیوانی بی منال و رعیتی بی مال همه در تاریکی فتنه مشغول  
 میزدند و با تحمل و احتیال بر انتظار فرج روزی شب می بردند  
 و قوام الدین زندی و شرف الدین در تنافس وزارت یکدیگر را ترکس  
 بصر از حقیقه حلقه بر می کشیدند تا کسوت وزارت از شرف  
 الدین خلع کردند و در قوام الدین پوشید و ترکان در استیحا  
 و ابقا و اهلاک و افناء هر کس که میخواستند بی زجر زاجری و منع  
 مانعی تصرف میکردند مجد الدین محمود پسر ناصح الدین بر  
 البرکات را مگر در صرّه ثروت در می دیدند او را کشتند و اسباب  
 خانه برد و مخلص الدین مسعود که اختصاص قربت و اخلاص  
 خدمت پادشاه می نمود دور جور بوی رسید و او را هم پاره  
 کردند و مطبخ آخرت فرستاد و مشتی رعیت بیچاره که از  
 بیدرمائی و نا امانی راه و عدم کرایه در مضایق اضطراب مانده بودند  
 همه روز در شکنجه مطالبت بودند و همه شب بر دریچه  
 پاسبانی ۵

گفتار در رفتن محمدشاه بجانب بم و اراده غدر کردن با سابق  
 علی و بهزیمت بگواشیر عود نمودن

چون در سنه ۵۷۳ هجری خراجی موافق سنه ۵۸۰ هجری در بردسیر  
 قحطی عظیم حادث شد و آب بی نوائی بلب رسید و وزیر قوام  
 fol. 101 الدین زندی و ترکان متفق شدند و تقریر کردند که روزی چند  
 بجانب بم باید شد بهمانی سابق علی که سابق علی اگرچه  
 بر ولایت بم مستول نیست آخر چون پادشاه وقت و صاحب حق  
 ولایت بوی رسد مراسم خدمت فرو نگذارد و حق نعمت ملک  
 بهرامشاه را رعیت کند، برین تقریر عزم بم کردند و چون رسیدند

سابق علی بشاشت کریمانه نمود و در موقف عبودیت بایستاد  
و مجهود طاقت در میبانی بذل کرد و پادشاهرا مفرد و لشکرا جدا  
شرط انزال بجای آورد و مواجب همه معین و مبتین گردانید چون  
روزی چند در ریاض آن نعمت چریدند و احشاء پالوده را بالوان  
مطاعم و حلاوه و پالوده آلوده کردند بر مقتضای گرسنه چون سیر  
شود رکن فصول دروی بجنبید و فرموده نَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنَ الْكَرِيمِ اِذَا  
اَجْلَعَ وَمِنَ اللَّيْمِ اِذَا شَبِعَ ترکان غدار مکار خون خوار نا بکار  
سَقَاكَ بِيْ بَاكَ نَا پَاكَ هَتَاكَ چون رواج کار سابق و گرمی بازار دولت  
او دیدند شهری ساکن و رعیتی ایمن حضرتی پیر خواجگان معتبر  
وحشمی در طاعت یکسر و یازاری بانواع نعم آراسته و خطه پیر  
مل و خواسته و تصاریف دهر از حومه او بر خاسته و کاری مستقیم  
و اتمی در نعیم مقیم عرق حسد در آن طایفه بد کردار در کار  
آمد و با هم گفتند چرا باید که دار الملک برنسیر که مرکز سریر  
سلطنت و صدف گوهر ملکوت است بدان صفت بصنوف قحط  
و بلا متلی باشد و بم که ربوده دزدی و دزدیده سرهنگی باشد  
برین نسف بغنون خصب و نعمت محلی

آری چو تورا سوخته باشد خرمن

خواه که بود سوخته هم خرمن من

کنشاج کردند و اتفاق نمود که سابقرا در قبض آرند و هلاک  
کنند و ولایت فرو گیرند و سابق علی هر بامداد بخدمت ملک  
می پیوست و در موکب او بصحرا می شد و اینمعنی بخاطر او  
نمیگذشت ترکان این مواضعت بسمع پادشاه رسانیدند و تقریر  
کردند که صلاح حال و فراغ بال تو بدین دستبازی متعلق

است و ولایتی معمور باز دست افتد و بدین حرکت غر ملیده  
 شود و در دایره طاعت آید و ملک از سر کودکی وی بر ثقی اثر  
 این صنعت با پدر او میکردند راضی بود گفت فردا چون  
 خدمت آید و بصعرا رویم کار را باشید ، سابق بامداد علی  
 الصباح بر قلعه بخدمت ملک پیوست و روی بصعرا نهاد  
 محمد علمدار که معمر ایلای سابق سابق بود و سرمست مکارم  
 لاحق او بر خلاف معتاد با سابق گفت که امروز بصعرا چه  
 کار داری خدمت ملک کردی و حکم بندگی بجای آوردی باز  
 باید گشت ، سابق بکمال کباستی که داشت نقش تدبیر  
 و صورت تقریر ایشان تصویر کرد و با ترکان گفت هر کیم خوش میبرد  
 فرستادم تا خنک راهوار بیاورند امیران و ترکان بفرستادند که من بر  
 اثر می آیم و باز گردید و با قلعه شد چون سابق فوت شد  
 fol.102. پسرش را نصرت الدین حبش و ربیب او را شمس الدین طهماسب  
 گرفتند و کاری مهیا و نعمتی مهیا و هواء ضیافتی سازگار و آب  
 لطافتی خوشگوار در سر این مکر شنیع و غدر قطیع کردند  
 و سرهنگان غلبه نمودند و ملک و ترکان بتک پای از آن ورطه خود را  
 بیرون افکندند و بنگاه و چند زن مطربه که در خدمت ملک  
 بودند و جمعی تازیانه گذاشته گرسنه بهم شده بودند گرسنه  
 و برهنه باز پیر سر آمدند و پسر و ربیب سابق با خود آوردند  
 بگرو تازیگان و زنان که مانده بودند چون روزی چند بر  
 آمد نصرت و طهماسب را باز دادند و تازیگان و زنان مطرب را باز  
 گرفتند

گفتار در بردن سابق علی مبارکشاهرا که یکی از ملک زادگان  
سلاجوق بود از گواشیر بيم

مقرئی بود از بردسیر که در سرای خاتون رکنی تعلیم اولاد  
و غلامان کردی و در وقت فترات بيم افتاده بود و در خدمت  
سابق حاضر میشد و آیتی میخواند بعد ازین حادثه با سابق  
گفت و جزاء سَيِّئَةٍ سَيِّئَةً مِّثْلُهَا<sup>a</sup> من لعی میدانم که بدان جواب  
محمدشاه باز توان داد و انواع مکافات بر دل او نهاد در گواشیر  
پادشاهزاده هست از اقارب محمدشاه برادرزاده خاتون است و من  
معلم او بوده ام او را میل کشیده اند اما ستاره بصرش در برج  
مقله مستقیم است و تککیل قوت باصره او را ضرری نرسانده اگر  
میخواهی که ترا از آل سلاجوق شایق باشد من او را سهل اینجا  
توانم آورد و این خدمت از دست من بر خیزد، سابقرا این  
سخن موافق آمد و گفت تصبیم عزم از تو و ترتیب اسباب راه  
بر من هرگز که روی چهارپای و آنچه بکار آید مصحوب تو  
بفرستیم، مقری اسباب آن حاصل کرد و بردسیر آمد چون معلم  
آن پسر بود و در خانه او حجاب نه این حکایت در باطن کودک  
متنمّن کرد و درجه پادشاهی و فرمان دلی در سمع وی افکند کودک  
دعوت او را اجابت کرد و دو سه فصل طلب و مکررا تسوّل کرد  
و یک روز بیگانه آن کودک را لباس زنان در پوشید و از در دروازه  
بیرون آورد و چهارپای آسوده در ریض بسته داشت شب را بيم  
رسیدند، سابق شرایط اعزاز بجای آورد و او را در شهر دار الملک

a) Comp. le Coran, chap. 42, 38.

راست کرد و اسباب پادشاهی از چتر و علم و نوبت و سلاح کش ۴۹ ساخت و دختر خویش را بحالۀ وی در آورد و مبارکشاه بعد از مقاسات قحط گواشیر و محاصرات متصل پادشاهی شد با سوار و پیاده و چتر و علم و خیل و حشم اما جایی که نظر عنایت الهی نباشد سعی مخلوق چه اثر کند چون اورا لطف مشیت ربانی و قوت سعادت آسمانی یار نبود، ۴۰ در آن مدت هلال راییت ملک دینار از افق خراسان طالع شد و بنرماشیر رسید سابق علی همت بر خدمت وی مقصور گردانید و صیانت خانرا نزد غز fol. 103. مقدم اورا استقبال نمود مبارکشاه ازین معنی دل شکسته شد و با خود گفت که سابق ازین پادشاه بترسید و خان و مان فدای نفس خویش میکند اگر ملک دینار اورا مواخذت فرماید که پادشاهزاده که مقیم شهر است بیرون میباید فرستاد سابقرا کجا غم من گرفته باشد لا بد مرا وقایع عرض خویش کند اقسام این خیالات بر سقف دماغ نفس کرد و از سابق بگریخت سابق ازین معنی ملول شد و تفکّص فرموده اورا باز دست آورد و مراعات کرد و مبارکشاه پرده از چهره خیال خویش بر داشت و ستر استشعار معلوم سابق گردانید سابق گفت معاذ الله این چه اندیشه است تو مرا بجای فرزندی و من جگرگوشه خویش در حکم تو کرده ام و بدست تو داده این غدر زمیمر بکدام مذهب مستحجاز دارم چون ملک دینار بر خاست <sup>a</sup> و کودک از ان خوف ایمن شد بتازگی آغاز حرکتی چند نهاد نه ملایم

ا) Ms. خواست.

عری سلطنت و شرف حسب و سابق را از اهتمامی که در کار او بود ندامت دامن دل گرفت و چون چند روزی بر آمد دیگر باره بگریخت سابق فرمود تا به تجسس کردند و او را بدست آورد پس با وی گفت ای کودک آنچه من میخواهم ارادت الهی بر خلاف آنست من میخواهم که ترا پادشاهی سازم و حق تعالی ترا این سعادت ننهاده است اگر ازین منزل ملول و از من سیری جهان فراخست و راه گشاده من ترا از حرکت بر مراد خود مانع نمیشم پای دخترم از بند گشاده کن و هر جا خواهی رو

اکنون که ترا رخت وفا در بند نه \* سیری زمن و من بتو گرسنه نه کودک طلاق دختر داد و کمرانرا وداع کرد و روی بجانب سیستان نهاد و از آنجا بخدمت سلاطین غور پیوست و او را در غور نانپاره دادند و از آنجا تا عمری داشت مقیم بود ۵

گفتار در بیرون آمدن اتابک محمد از میان غر و قلعه ربقان  
رقم و از آنجا بحبیص توجه کردن و از حبیبص بگواشیر شدن  
چون اتابک محمد دو سال در مظلومه صحبت غر صبر کرد و اثر نصایح و مواعظ هیچ ظاهر نمیشد و قومی را مشاهده کرد که اعلام اسلام نگویند و کرده اند و نهال مردمی و مروت از بیخ بر آورده نه ایشانرا « خواص عالم انسانی و نه برگ رعیت حقوق مسلمانی اراقت خون مردم مسلمان واجبتر دارند از سنت قبول چند پادشاه را از بطانه خویش بدوزخ فرستاده و چند شهر معظم را کلاته کرده آیت و کُنْ تَقْلِحُوا إِذَا أَبَدًا طراز دولت ایشانست

a) Suppléé: بالتفت ب. b) Cmp. le Coran, chap. 18, 19.

ورمز نُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا<sup>a</sup> سر خاتمت ایشان بر سنت قَعَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا  
 خَفَنْتُمْ<sup>b</sup> بر در ريقان خود را از قلمر هلاك و گُرداب وحشت  
 مصاحبت و مرافقت ایشان در زورق خلاص و سفینه نجات افکند  
 و در حصار ريقان شد چون غز از در ريقان بر خاست بر راه  
 بيابان در خبيص پای باز کرد سوار و پیاده شهر چون از رسیدن  
 اتابك به خبيص با خبر شدند قفس حبس بشکستند و از  
 مضایق قحط بیرون جستند و روی به خبيص نهاد چون شهر fol 104.  
 خالی شد و پهلوی شوکت اتابك قوی طریقی بیرون از صلح  
 و ساختن نماید خواجه جمال گُردی که از گُردی طبس بود  
 و مردی کریم منعم از شهر بردسیر برسالت نزد اتابك محمد به  
 خبيص فرستادند و ملك و اتابك تذکر عهد قدیم کردند و بتازگی  
 نطایق و فایق بتاکید میثاقی بر میان جان بستند و اتابك در  
 شهر سنه ۷۴۴ خراجی موافق با سنه ۵۸۱ هلالی با جمعی که بوی  
 پیوسته بودند در شهر آمد و اگرچه در شهر افت قحط و غلا  
 بمخافت هلك و فنا موصول بود بطلوع هلال راییت اتابگی تباشیر  
 صبح صلاح روی نمود و تقاتل و مخاصم از میان بر خاست و بر  
 مدافعت غز یکدل و یکدم شدند، درین اثنا خبر بیرون آمدن  
 ملك دینار<sup>c</sup> از بیابان کوبان و رفتن او بجانب راور تا به خبيص  
 رود بر عزم نرماشیر و الحاق به حشم غز بردسیر رسید سوار و پیاده  
 شهر جمع شدند قریب سیصد نفر و به خبيص شد بر آنکه

a) Ibid. 48, 12. b) Ibid. 26, 20. c) Ce nom se trouve écrit chez Istakhrī, ed. de Goeje et ailleurs کری (کرین). Cmp. les variantes p. ۲۷۳, note h. d) Le ms. ajoute: غز.



متاع مرور او باشند و یا او هشتاد سوار بود و ده خسته و مانده چون مسافت نزدیک شد از جهت صیت مردی ملک دینار که در جهان شایع بود حشم کرم‌ها را دل مضاربت و طاقت محاربت او نبود متعرض او نتوانستند شد چون ملک دینار بنرماشیر رسید چنانکه در خانه بتفصیل تحریر خواهد یافت و غز باوی پیوست بدر پردیس آمد و خواجه جمال گریدی در وقتی که از گواشیر برسالت نزد اتابک محمد به خبیص شد چون اتابک مردی بود سهل جانب کم غور و پیوسته محتاج مشیری و مدبری و در حال رخا و استقامت ناصر الدین کمال که خواجه و کدخدای او بود بسر می‌برد و درین حالت غایب بود چون خواجه جمال را دید و درستی و چستی او استصحاب او را غنیمتی تمام و فوزی شگرف شمرد و در خدمت خویش او را مکانی مکین داد و خواجه جمال آنچه بسیار گفتی اما همه سخن حق گفتی و او را بر محال صبر نمادی و دروغ نگفتی و نتوانستی شنید و خیانت نکردی و خاینان را دشمن داشتی و سخن حق از هیچ پادشاه باز نگرفتی چون اتابک را دید که یَخْلُطُ الْمَاشَ بِالْأَدْرِه و تمشیت امور معش نه بر وجه صواب میفرمود اتابک را ارشاد میکرد و اشارات او نافع می آمد شغف اتابک بوجود او زیادت می شد چون لشکر باتابک پیوست و از خبیص او را بشهر گواشیر بردند خواجه جمال را با خود ببرد و سلمان سرای او شد و مصالح احوال او رعایت میکرد و وقت و وقت بر علت بسیار گوئی نفسی از ذکر

a) Le ms. répète le mot ماش sans l'article.

مساوی ناصر الدین کمال بر می آورد و میگفت اگر ترا مدبری  
 کافی و کدخدای راستگوی بودی هرگز ترا این ولایت پیش نیامدی  
 و ناصر الدین کمال در کوبیدن بود اتابک او را مستعدا فرمود چون  
 حاضر آمد خدام اتابک کلمات خواجه جمال نقل کردند نهال  
 fol. 105. حقد جمال در جان و دل جای گرفت و از علاج جمال با قبض  
 و قتل او جان بر میان بست خواجه جمال امارات خلاف  
 مشاهده کرد و اتابک را بناصر الدین باز گذاشت و کوبیدن شد  
 چون ملک دینار با حشم غز بدر بردسیر رسید خواجه جمال  
 قصد حضرت او نمود و خدمت آمد و ملک او را منصب نیابت  
 و وکیلداری داد و او حصار زرنده را عمارت کرد و خود بدینجا  
 نشست ، و ملک دینار چون ارتفاع سور و غور خندق و استحکام  
 قلاع بردسیر بدید دانست که تسخیر شهر بردسیر بکشدن  
 حصون اطراف تیسیر می پذیرد از در بردسیر بر خاست  
 و بجانب خمیس شد و از آنجا برآورد

گفتار در ذکر رفتن ملک محمدشاه بحضرت عراق و فوت اتابک  
 محمد در بردسیر و مایوس باز آمدن محمدشاه و بیم شدن و از  
 آنجا بسیستان و خوارزم و غیر و انقطاع دولت سلجوقیان  
 در کرمان

چون ملک دینار از در بردسیر بر خاسته بجانب خمیس شد  
 امرا و صدور شهر که یزقان جوع و خفقان خوف بر ایشان غالب  
 بود و هواء جلای وطن خیره محمدشاه را تصویر کردند که تو  
 پادشاهی جوان بخت بهر حضرت که رسی بر حسب التماس حکم  
 امداد و اسعاف مبذول دارند تا آن کوه را از گناه جابه بر گرفتند

و در چاه راه افکند با آنکه غز در کرمان توغل نمود ملک تورانشاه  
 و اتابک محمد بعراق می نبشتند و قصه استعانت بر میداشتند  
 و از حال ضعیف و بیچارگی خویش و تغلب خصم انها ببارگاه  
 اتابک پهلوان و دیگر پادشاهان میکردند و تذکیر شواجر رحم  
 واجب میداشتند هیچ کس از آن حضرت لبیک اجابتی نگفت  
 و اندیشه اعانت و اغاتنی نکرد و اگر جوانی می نبشتند مشتمل  
 بود بر تمهید عذری و تقدیم وعده تا در شهر بطریق سهل و استهزا  
 می گفتند لشکر بکندلن رسید و محمدشاه چون طراز طیلان  
 احوال خویش نقش نا مرانی می دید در ماه شعبان سنه ۸۴  
 هجری عزم عراق کرد و جماعیه مشاهیر کرمان چون حاکم ولایت  
 قاضی قولم الدین و مجیر الدین مستوفی و غیرها خود را بر فترک  
 او بستند و او را بدرقه ساختند و از زندان موحش کرمان رستند  
 و روی بجنب یزد و عراق نهاد و اتابک محمد در شهر ماند با  
 جمعی سوار و پیاده و کس بر سر سینه او مطلع نه که سر محاصره  
 و محاصره دارد با ملک دینار یا در مصالحت و موافقت خواهد زد،  
 چون تقدیر دیگری را کار میساخت و اسباب بختیاری می  
 پرداخت هشتم ماه رمضان سنه ۸۴ هجری بی حلول عتقی  
 ظاهر و وقوع سقمی مخوف اتابک محمد روزی دو سه چون مبهوق  
 بود پس از نرو حشمة بحفره وحدت منتقل کرد و در کرمان  
 بقتن ملک و خفتن اتابک روزگار ملک را ختم کردند و سرای  
 اصرات را در بر آوردند و لوای شهر را بجاك افکندند و دفاتر  
 بزرگوارى باب دادند ناصر الدین کمال خزانه و بنه اتابک محمد  
 fol. 106. بر داشت و بعراق بخدمت محمدشاه شد و کار شهر بکلی مضطرب

و منقلب شد مشتی رعیت عاجز بیچاره ماند و جمعی سپاهی  
از ترك و دیلم و سرهنگ شیطان غرور باد تسویل و تضلیل در ایشان  
در دمید که تا ملك پامداد رسد ضبط این حصار توان کرد  
و ترکی نادان سینه تقدّم بفراشت بی استظهاری و ذخیره متوکّلین  
علی زان الحاحیچ و نیت بر محاصرت و همت بر مخالفت غر مقصر  
کردانید و چون بهار در آمد ملك دینار بدر بردسیر آمد  
و چنانچه در خاتمه مشروح محرّر میگردد بعد از مجاهده بمصالحه  
شهر تسلیم کردند و چون محمدشاه از شهر بیرون شد بدر حصار  
ززند آمد و جنگ در پیوست چند مرد از آن، او سرتیزی  
نمودند و در خندق حصار شدند همرا هلاک و مجروح کردند پس  
خواجه جمال او را نزد فرستاد و گفت ای ملك ترا این سلعت  
ضعفی هست و از استخلاص کلاته عاجزی و پادشاهی قاهر یا سپاهی  
غالب در کرمان آمد باوی ساختن و وصلتی در خواستن و در  
طرفی از اطراف کرمان بودن مفیدتر ازین سفر پر گزاف و قطع  
مسافت دراز مدت ده سال برادر پدرت می نبشت و فریاد  
الغیاث میکرد و بزبان شفاعت و فرط ضراعت مددی میخواست  
التفاقی نرفت این سعی ضایعست و مقاساة هجرتی نه نافع اگر  
ملك سخن من می شنود من بحکم و ساطت قدم خدمت در  
میان نهم و این کار با تمام <sup>a</sup>، محمدشاه را سمع قبول مسالحت  
نکرد و روی پراه نهاد چون بعراق رسید او را حوالت مدد بفارس  
کردند و چند فرزند اتابك زنکی را که بر سبیل نوا در حضرت

a) Suppléer: رسانم.

بودند اکرام جانب محمدشاهرا در صحبت او باز خانه فرستادند  
 واز امراء عراق عز الدین قبه وپوزش شمله کش در خدمت او  
 روانه کردند تا اتابک تکه بن زنگی لشکر خویش اضافت کند  
 واورا باز خانه رسانند ، اتابک تکه پادشاهی بود قانع وحب  
 سلامت بروی غالب واگر اورا برخی محاکات اویش و مبارات هر دزد  
 وقلاش بودی این تهو خود بنمودی وملك کرمان فرو گزفتی  
 چون خودرا نکرد در اعانت وامداد واقامت مراسم انجاء  
 محمدشاه نیز تقاعد نمود و بحکم تجاور دیار وتلاصق بلاد در  
 قرب گرفت غر شد، ودر عراق نیز میان سلطان طغرل و اتابک  
 قزل ارسلان غبار وحشتی حادث شد امیر دوگانه عراقی آن  
 حالترا اغتنام نمودند وروی باز عراق نهاد و محمدشاه با حشم  
 وحواشی خویش روزی چند در فارس ماند پس چون مقام او از  
 توقع مددی وفایده و حوصل غرضی خالی بود روی باز حدود  
 کرمان نهاد وقصد جانب بم کرد چه ملك دینار در شهر  
 بردسیر آمده بود واتباع واشیاع او در حیز تفرق افتادند بعضی  
 در فارس از متابعت او اکیاز نمودند وبعضی باز دار الملك بردسیر  
 آمد وفوجی در خدمت او بیم رسید باز آمدم و غمانت باز آوردم  
 سابق علی چون محمدشاهرا دید بر در هر نا اهلی ایستاده و دست  
 سوال پیش هر دوفی دراز کرده و بحاصل باز در او آمده اورا رعایت  
 حقوقی نعمت پدر او سلسله رقت بجنبانید والتفات خاطر  
 باحوال سابق نکرد چه ذِکَرِ الْوَحْشَةِ نِصْفِ الْوَحْشَةِ واین نوبت  
 در مراسم خدمت ولوازم طلعت بیغزود و دختر خویشرا در حکم  
 او کرد وششماقی بر فراش راحت بیاسود پس چون وجود او در

fol.107.

بم سبب خرابی ولایت واستیصال سابق خواست شد سابق  
 اورا و دختر خودرا در خدمت او بجانب سیستان گسیل فرمود  
 و محمدشاه از سیستان نشاط حضرت خوارزم فرمود و خوارزمشاه  
 تکش در توقیر واحترام او مبالغت فرمود و در بارگاه قدس  
 و مجالس انس اورا زیر دست فرزندان خیمش می نشاند و وعده  
 قرب اطنان و سرعت اغاثت میداد و خوارزمشاهرا محبتی به دل  
 و موثق نه تکلفی با محمدشاه بیفتاد و در کار امداد و لطفت او  
 گرم ایستاد و از کسان محمدشاه در ابطال آن قلعه سعی کردند  
 و عقیدت او فاسد گردانید پس چون بر ساحل محیط کریم  
 نشنه روزی چند صبر کرد و اثر شفاء عارضه نمیدید جهاز تکسر  
 بر آن حضرت کرد و عنان عزیمت بر صوب غور و غزنین گردانید  
 و در خدمت سلطان شهاب الدین مقاسات سیاحت دریاه  
 ژرف و صعود کوهها بر برف و مسافت دراز و سفرهای جان نواز  
 کرد تا حقه قلبش از گوهر روح خالی شد و مخم قاورد بیکبارگی  
 بر اقتاد سپهر جادوکار ازین دستبازیهها بسیار داند و روزگار  
 مشعبد ازین چربدستیها بی شمار دارد پس خیل و خول محمدشاه  
 بعضی در خراسان باز ایستادند و برخی باز کرمان آمد و این خاتمه  
 دولت آل سلجوق است در کرمان، و چون ذکر اولاد و احفاد قاورد  
 در ذیل این مقاتل وعده شده است

a) L'auteur n'ayant pas cru nécessaire d'achever la phrase,  
 le lecteur y suppléera de soi-même. Dans le tableau suivant  
 manque le nom de Selgouqhâh, fils d'Arslânchâh sur lequel  
 on peut comparer les passages indiqués dans l'index des noms  
 propres.



## خاتمه

در ذکر پادشاهی ملک دینار و اولاد او در کرمان و جمعی دیگر  
بر سبیل اجمال تا زمان طلوع زایت قتلغ سلطان یراق حاجب  
گفتار در رسیدن ملک دینار بولایت کرمان

ملک دینار بیست و دویم رمضان سنه ۸۵۱ هجری از راه بیابان  
کوبنان پرستاق کوبنان بدیه آویز سر بیابان نزول فرمود با جمعی  
اندک و از راه بیابان بجانب راور شد تا به خبیص رود بر عزم  
نرماشیر و چون خبر ورود او ببردسیر رسید سوار و پیاده شهر جمع  
کردند قرب سیصد مرد و به خبیص شدند بعزم آنکه مانع مرور  
او باشند چون مسافت نزدیک شد حشم کرمانرا طاقت مقاومت  
با ملک نبود با آنکه در خدمت او هشتاد سوار بیش نبود همه  
کشته سفر و خسته بیابان و حشم کرمان اضعاف آن عدد همه  
آسوده چون حق تعالی او را کاری نهاده بود تعرض او ممکن نشد  
و سلامت او را بمقصد رسانید چون از خطر خبیص بیرون شد  
خود را بملک کرمان تنهیت کرد و گفت اینجا منزل لگام گیر بود  
چون بعافیت رستم کرمانرا بردیم و در عهد ملک خود از روز  
وصول به خبیص از توقیعات و تملیکات محمدشاه نمیراند و میگذشت  
پادشاه کرمان از آن روز باز منم و ملک دینار را با وفور شجاعت  
و شهامت و مردی که صیت بسالت او در جهان شایع بود عقلی  
کامل بود و عدتی شامل و رأی بمنهاج طریق پادشاهی بینا و ذهنی  
بتصرف در وجوه کدخدائی دانا، در مدت هشت سال که  
عهد ملک او بود مردم راحتی بر جراحات دلهای نهاد و رایحه



رفاهیتی بمشام اهل کرمان رسید وبعد از جدی مدفع خصی  
مفرط روی نمود و هرگز در بردسیر چهار صد من گندم بدیناری  
نبوده است مگر در عهد او و در بم هفتصد من و در جیرفت  
هزار من و شمایل حمیده و خصایل پسندیده او در اثنا و شرح ایام  
ملك او مفصل معلوم گردد القصة چون از مهلكه خبیص بیرون  
جست و بنرماشیر نزول فرمود سابق علی که والی بم بود بقدم  
طاعت پیش رفت و در موقف متابعت بایستاد و جلاب اخلاص  
در قدح اختصاص بر دست وفاق بمذاق آن پادشاه باستحقاق  
رسانید و چند امیر غز چون عز الدین زکریا و غیره در خدمت  
سابق بودند و قرب دیو بست سیصد مرد غز در بند و زندان  
چه سابق سال پیش هفتصد مرد غز در قبض آورده بود  
و تغاریق اکثر را بدوزخ فرستاد و امیر زکریا و دیگر امرا باختیار  
خویش بوی پیوسته چون سنه ۵۸۲ هلالی در آمد عزم  
بردسیر کرد و حشم غز را از جیرفت استدعا فرموده براه بم بیرون  
آمدند و از دو سردار حشم صمصام بساجن ستجین شده بود  
بلاق با حشم در منزل فی بید خدمت ملك پیوست و بدر  
بردسیر آمد و کار شهر از رسیدن ملك اگرچه دشوار بود دشوارتر  
شد و رشته بلا دوتا و ملك دینار از پس پرده رجولیت لعبه  
کوشش بیرون می آورد که اهل شهر را غریب مینمود و امثال آن fol.109.  
مشاهده نکرده بودند ۵

گفتار در آمدن خواجه جمال گریدی از کوبینان بخدت

ملك دینار

خواجه جمال گریدی که ذکر او در آمدن اتابك محمد از

خبیص بکرمان شده چون بوسیلهٔ منافست و مناقشت و منازعت  
 ناصر الدین کمال کدخدای اتابک محمد از خدمت اتابک  
 مهاجرت کرده بکوبینان شد آنجا می بود تا خبر آمدن ملک  
 دینار بدر بردسیر استملع نمود عزم خدمت ملک کرد و بوی  
 پیوست ملک او را منصب نیابت و وکیلداری ارزانی داشت  
 و بازاری ملک دینار برورد او قوی شد و رایهء سودمند زد  
 و تدبیرها صایب پیش او نهاد و از جمله رایهای صایب او یکی  
 آن بود که حصار زرند عمارت کرد و مقام خویش آنجا برد  
 و غلّه که دید ذخیره کرد و راه خراسان ویزد و عراق که بردسیر را  
 گشاده بود بسته شد و مقصد تجارت دار الملک با زرند افتاد  
 اهل شهر بردسیر را هیچ لقمه ازین گلوگیرتر نیامد و اعیان شهر  
 روی بزرند نهادند چه خواجه جمال در کرمان بسیلر مقام کرده  
 بود و مردم علت مرگ و خلف فتوت و دستگیری و اعانت او می  
 دانستند و او در حصار زرند خوان کرم نهاد و دست سخا گشاد  
 و هر کس که بوی رسید او را غریق انعام و رهن اکرام خویش  
 میکردانید و غلّه بر پشت چهارپای خویش بخانه او میفرستاد  
 و چون ملک دینار از در بردسیر بر خاست و روی بگشودن اطراف  
 نهاد و محمدشاه از بردسیر عزم عراق فرمود بدر حصار زرند آمد  
 و جنگ در پیوست چند مرد از آن او سرتیزی نموده در خندق  
 حصار شدند همرا هلاک و مجروح کردند پس خواجه جمال او را  
 نئی بیرون فرستاد و محمدشاه را نصیحت نمود که با ملک دینار  
 مصالحه نماید و بطرفی از اطراف کرمان راضی شود محمدشاه را  
 توفیق قبول مساعدت نکرد و روی براه نهاد کار حصار زرند

ازینمعی بالا گرفت و ملک دینار را مایه اعتماد بر جمال وقت  
اعتضاد بمخالصت او یکی هزار شد، دیگر سال خود شهر بردسیر  
مسلّم کرد و ملک دینار تیسیر آن فتح از ین تدبیر و حسن  
هدایت خواجه جمال دانست و حقیقت چنان بود چه مردم  
کرمان بوجود خواجه جمال کمال احتشام و رونق قبول او در  
خدمت ملک دینار مستظهر شدند و اثر خواجه جمال وزیر قوام  
الدین مسعود در خدمت ملک دینار نبودی اورا کار کرمان زود  
مهیا نشدی ۵

گفتار در ذکر نزول ملک دینار بدر بردسیر و ترک محاصره

شهر کردن دروی بفتح خبیص و اطراف آوردن

چون ملک دینار بدر بردسیر رسید و حصانت اطراف و متانت  
سور و غور خندق و اقدام سوار و پیاده شهر دید دانست که  
استخلاص آن در حدّ طاقت بشر نیست بل استفتاح آن بصبط  
انراف و گشادن حصارها و فوای میسر گردد مصراع

کمین خار یگان یگان توان کند زپا fol.110.

لا جرم حشمرایه ززند باسخلاص حصار زاور فرستاد و خود با  
فوجی بدر خبیص شد امیر رکن الدین عثمان برادر اتابک  
محمد در خبیص بود روزی دو سه تجلد نمود و شهر از تعرض  
ملک دینار نگاه داشت شبی چند سرهنگ بر دیوار خبیص  
آمدند و شهر را فرو گرفتند و نهی و غارت نکرد و امیر رکن الدین  
عثمان را عزیز و مکرم با خود بجانب زاور برد و در زاور دو حصارست یکی  
سهل المرام گشاده شد و آن دیگر قلعه محکم است و چند سرهنگ  
جلد از آن اتابک یزد در آن قلعه بودند در اثناء محاربت تیری

از قلعه بر روی ملک دینار آمد و بر عقب ان زخم حصار کشاده شد، یکی از فضلاء کرمان حاضر بود این دو بیتی بگفت رباعیه

تیری که بدو داد عدو پاسخ شاه

آمد بنظاره رخ فرخ شاه

واورد کلید قلعه و پیش کشید

شکرانه بوسه که زد بر رخ شاه

ملک بعد از فتح سرهنگان را تسکین فرمود و از سختی و نرمی گمان استعلام کرد پس او را و دیگر سرهنگان را بدرقه داد و باز بزد فرستاد و کوبنان اگرچه در دست اتابک بزد بود اما آن خطره والی عاقل فاضل زاهد صاحب رای بود از اهل ولایت و خاندان رؤساء و مقدّمان قدیم او را مجاهد الدین محمد کرد گفتندی تا ملک دینار نرسیده بود حومه ولایت خود را بحسن تدبیر و لشکر باصابت رای محفوظ و مضبوط میداشت و هر سال خدمتی ظاهر بغز میفرستاد در سر رشوه بامیر سیف الدین الب ارسلان که مطاع حشم بود ازینجهت غز در کوبنان هیچ خرابی نکرد و چون خوارزمشاه تاختن بسر ملک دینار آورد او را از حدود گرگان بتاخت مجاهد بنور فراست خاتمه احوال تقریر و تصویر کرد و همیشه ملک دینار بکرمان آید مردم می گفتند او در نیشاپور متمکن شد و داماد ملک طغانشاه است کی هواء کرمان کند گفت اگر عمر بود ملک دینار را بر تخت دار الملک بینید و خود در مقام ملک دینار بگرگان قلعه خویش دو کرت بخدمت او فرستاده بود و معاهد معرفت موکد گردانیده چون اتفاق وصول رایت ملک دینار افتاد بحدود کوبنان مجاهد بجوار

حق پیوست و او را پدری پیر و چند پسر مانده بود ملک دینار  
بر وفات او توجع نمود و پیوسته میفرمود که در کرمان جز او عقلی  
نبوده است از مسافت سیصد فرسنگ با من مبنای مودت محکم  
میکرد و دیگر مقتدیان کرمان [ چون ] من بدر خانه آمده ام  
و تیغ خلاف باز دوش نهاده سپر حماقت در روی کشیده اند،  
پدر مجاهد نصیر الدین کرد پیری عزیز جهان دیده بود ولایت  
کوبان مسلم داشت و خدمت و پیشکش فرستاد و خطبه بنام  $\alpha$   
ملک دینار کرد و پیغام داد که

دیر است که ما چشم بره میداریم

دیدار ترا راه ننگه میداریم

ملک از راور عزم جیرفت و از کوبان تنگب نمود  $\mathfrak{H}$

گفتار در ذکر آمدن ملک دینار بدر بردسیر و فتح دار الملک  
خطبه خاتون کرمان صبیحه ملک طغرل وفوت وزیر قوام الدین

fol. 111.

مسعود و رجوع وزارت بخواجه جمال

چون موسم اعتدال لیل و نهار و جهان آرای بهار در آمد و بر  
بساط غیرا سندس خضرا گسترند و خاک امر و عذار سبز کرد  
ملک دینار براه قلعه در آشوب بیرون آمد و آن قلعه را مستخلص  
کردانید و روی بدر بردسیر نهاد جوق سپاه که در شهر بودند  
اگرچه در عدد ایشان قلّتی بود  $\mathfrak{H}$  مردان کار دیده و ترکان بر  
گزیده بودند و درین بیست سال درع مجادلت از پشت نگشاده  
تیغ مقاتلت از مشّت نهاده این نوبت بناء جنگی نهادند

a) Ms. بومل.

که نه از رستم مذکور بود و نه از یژن ماثور اما بیت

چو بیدولتی مخم دانش مکار \* چو دولت بود نیست کوشش بکار

ملك دینار چون دید که روز تهاون وقت تکاسل نیست بنفس

خوبش معانف جدال و مباشر احوال قتال می بود و در مخاوف

حروب و مضایق دروب توغل مینمود چون چند روز برین نسق

بگذشت مرد شهر اکثر هلاک شدند و بلاق مجروح و کار بر مرده

تنکی آواز صلح بر آوردند و بر آن مقرر شد که ملك از در شهر

بر خیزد تا جماعتی که از سوابق جرایم و سوالف مخالف

مستشعروند سر خوبش گیرند و جلاء وطن کنند ملك روزی

چند معدود بر خاست پس اول رجب سنه ۵۸۳ هجری عنان

باز در شهر گردانید روز آدینه پنجم ماه رجب علما و ائمه و اکابر

شهر بیرون شدند و کلیده شهر و قلاع پیش وی بردند، و از

بدایع حیل و کاردانی ملك دینار یکی آن بود که چون شهر تسلیم

افتاد و خول ملك را اختیار روز میفرمودند و در آن باب خوص

میکردند یکی از گوشه با وزیر قوام الدین مسعود گفت که

برات فلان محل رجعت کرد عوض آن بر راور میخواهند ملك

چون این سخن بشنید پرسید که این چه حکایتست وزیر

قصه باز گفت ملك فرمود زنهار یکمن غله برات بر راور منویسید

که نان این جماعت ائمه و بزرگان از آنجا میباشد و آن غله

جهت ایشان گذاشته ام، جماعت علما و ائمه چون نام غله

شنیدند دیگر اختیار روز نکردند و گفتند ای پادشاه هیچ روز

مبارکتر از روز آدینه نباشد \* امروز در شهر باید آمد و ملك

بعد از نماز آدینه در شهر آمد و بساط عدل و مهاد امن بگسترد

وطبقات را بپایا استمالت فرمود و مواعید عاطفت و اشبال عدالت و سجال افضال موعود داشت و دیلمی و ترکی که مقدم لشکر شهر بودند بجال معاهدت تمسک نمودند و در خدمت بایستادند، پس تركه گفت مرا از حشم غز استیجاشی هست اگر پادشاه مرا بطرفی فرستد تا نوایر وحشت منطقی شود پس باز خدمت پیوندد از رحمت شاهش بدیع نماید ملك او را رخصت داد که روزی چند بکربنجان شود پس در حق او تخریب کردند و تخریص او از اهل جانب حزم فرا نمودند او را باز خواند و در شکنجه مصادره کشید تا از زخم دوال نکال هلاک شد و چون fol. 112 دیلمی پیشوا این حالت مشاهده کرد مَن نَجَی بِرَأْسِهِ فَقَدْ رَجَعَ بِرِ خَوَانِد و شهر را بملك باز گذاشت و خود از پیش حزام عزیمت بر رخس عزیمت کشیده بود و ائقال و اهل و اعیال را بکربنجان فرستاده آنجا رفت و جماعت را بر داشت و روی بخراسان نهاد و مشتی حشرات که در شهر بودند و از جهت نان جان مردم می گرفتند و آبروی مسلمانان برده همرا زیر پای پیل فنا پست کرد و دیلا که مقیم ولایت بودند وصیت ثروقی داشتند ایشانرا در عقابین عقاب مواخذت کشید و مجموع ضروع ایشان بافامل طلب بدوشید چه حُب مال بر آن پادشاه غالب بود و زوده عنان عطا رها نکردی و در مطالبت تنگ ارهاق سخت بر کشیدی لا جرم در مدت هشت سال که پادشاه بود در خزانه او چندان حاصل شد از انواع اموال و اجناس و نقود که

a) C- à- d. le commandant ture. Comp. plus haut p. ۱۳۴ l. 4.

b) Le ms. ajoute رود par erreur à ce qu'il parait.

از قلم کاتب و خنصر عقد محاسب تجاوز نمود اما بقدر یکدیگر نقد بعد وفات او بفریاد فرزندان او نرسید چنانکه مذکور شود، و در ماه شعبان سنه مذکوره خاتون کرمان را صبیّه ملک طغرل عمّه محمدشاه را خطبه فرمود و او را در حکم خود آورد چه دختر ملک موید که در حبالة او بود از خراسان با خود نیاورده بود و در نیشابور گذاشته چون شهر مسخر شد خواجه جملارا بفرستاد و او را از نیشابور باز کرمان آورد، و چون سالی از تسخیر شهر بگذشت وزیر قوام الدین مسعود که خواجه محتشم و از خاندان آل کسری و وزراء قدیم کرمان بود و قوام الدین بذات خویش لُبّ نلب آن اکابر و مَجّ خلّص آن اکرام طینت مبارکش بر کمال علم و حلم و حیا و همت و کم آزاری مجبول

وَرِثَ الْوِزَارَةَ كَايَا عَنْ كَايَا \* كَالْمَرْحِ أَنْبُوبَ عَلَى أَنْبُوبِ  
بیت

زهی دست وزارت از تو دستور \* چنان کرهای موسی پایه طور  
در ماه شعبان سنه ۵۸۴ او را عین الکمال رسید و از دست سیادت  
بصدر سعادت انتقال کرد و در مرثیه او یکی از فضلاء کرمان  
گفته

شمس شرف از فلک در افتاد \* گنج کرم از جهان بر افتاد  
از دست اجل قوام دیورا \* شد پای زجا و در سر افتاد  
سرای وزارت بی کدخدای مازد و دیوان ملک بی دستور گره  
گشای و چون بر عرصه کرمان هیچ بیدق نمانده بود که فرزنی  
توانستی کرد و شمول قحط و وبا و عموم مرگ و جلا هیچ بزرگی



زادۀ او نگذاشته بود که استحقاق منصب وزارت داشتی وخواجد  
جمل در خدمت پادشاه محلی رفیع وقریبی تمام یافته بود  
واحکام ملک بکلی در دست نقص وایرام او تقلد منصب وزارت را  
متعین شد و مشغلۀ آن شغل اکثر خواست واکثر نه در گردن  
شهامت وی افتاد

گفتار در عصیان اولاد مجاهد وگرفتن شکنۀ ملک دینار

fol. 118

وپیزد فرستادن وآوردن حشم یزد بکوبنان و قصد راور

ورفتن ملک براور ویر خصم غلبه کردن

درین تاریخ که کوبنان در دست بود و شکنۀ وگماشته پادشاه  
آجا اولاد مجاهد الدین بحکم اتصالی که با یزد داشتند لباس  
عصیان پوشیدند وکأس طغیان نوشیدند و شکنۀ ملک دینار را  
قبض کرد وپیزد فرستاد و لشکری از یزد استدعا کرد و ملک دینار  
از جهت غیبت حشم که در گرمسیر بود و نیز اندک مایه غبار  
وحشتی در میان متحیر فرو ماند و در اقدام و انجام متردد شد،  
خواجه جمال را با وفور سخا و مروت کمال صرامت و شجاعت  
حاصل بود ملکہ را بر قصد کوبنان تحریص نمود و چون بر موجب  
توقف واقف شد با ملک گفت بنده دو سه سال شد تا در  
خدمتست و برینمذلت یکروز جوشن جدال از پشت نگشاده ام  
و تیغ قتال از مشن نهاده هرگز ندیدم که آحاد حشم هنری  
نمودند یا در واقعه نامی کردند خود مباشر اموال میباشی و دار  
الملک بر دسیر بکمال مروتی خویش گرفتنی حشم حریفان دعا اند  
نه شیران و غا و نیز صد یا دویست غلام محل آن ندارد که  
پادشاه دفع ایشانرا تکلف شوکتی کند و پیزد قوتی محتاج

باشد بقوت دل و فرّ بخت و عون دولت و توکل بر فضل الهی با  
فوجی از غلامان و سرهنگان که حاضرند روانه شویم چون حق  
تعالی امداد نصرت فرستد و این مهم بی امداد و اعانت حشم  
کفایت کند آن خود دولتی تازه و اقبالی بی اندازه باشد و حشماً  
معلوم شود که مدد آسمانی و طالع سعد بامداد ایشان محتاج  
نیست، و باین مبالغات ملک را گرم کرد و دو شنبه غرّه رمضان  
سنه ۵۸۴ بر صوب راور بیرون شدند چه فوجی از غلامان یزد  
بعد از استخلاص کوبنان قصد حصار راور کرده بودند روز  
پنجشنبه چهارم ماه رمضان صد و پنجاه غلام آهن پوش با ملک  
دوچار خوردند و چون قلّت عدد ملک مشاهده کردند حمله  
آوردند و اقدام اکثر حشم بر جای نماند و بهزیمت شدند پس  
ملک نیزه خواست و غلامی معروف را زخمی زد مفضی بیهوش  
روح چون او بیفتاد دیگران هزیمت کردند و روی بجانب کوبنان  
نهاد و چون خواجه جمال وزیر را چند زخم رسیده بود و مجروح شده  
روزی چند در راور نماند و ملک رایست فتح افراشته و تخم رعب  
در زمین دل خصم کاشته باز بدار الملك آمد و اتفاقاً جمال  
الدین امیر حیدر امیری معروف با دوپیست سوار و پیاده از  
طبس سودای ولای ملک دینار پخت و هواء خدمت او نمود  
و درین تاریخ براور رسید خواجه جمال در صحبت او با شوکتی  
تمام و شکوه وافر در محقه باز بردسیر آمد و حشم غز چون ازین  
فتح آگاه شدند همه دنبال تبصص بجنبانیدند و عذر تقاعد  
خدمت نهادند

گفتار در نهضت رایات محمدشاه از فارس بیم و موافقت  
 سابق علی باوی و فرستادن لشکر خبیص و گزشتن خبیص  
 و توجه اعلام دیناری بطرف بیم بر عزم استیصال  
 محمدشاه و سابق علی

چون ملک محمدشاه از فارس نومید شد باز حدود کرمان آمد  
 و چون دار الملك بتصرف ملک دینار در آمده بود عزم بیم کرد fol. 114  
 و سابق علی حقوق انعام پدرش را رعایت کرد و شرایط خدمتکاری  
 بتقدیم رسانید و بوجود و حضور او استظهار نموده بعد از اظهار  
 یگانگی با ملک دینار و تمهید قواعد متابعت آداب موافقت تیره  
 گردانید و آتش مخالفت بر افروخت و ساغر مطاوعت بر خاک  
 افکند و نامه میثاق بباد داد و چند سرهنگ را فرستاد و خبیص را  
 فرو گرفت ملک دینار در صمیم زمستان قصد بیم کرد و چند  
 روز مقام فرمود پس از آنجا بدر خبیص آمد تا آن شرمه  
 او را مالش دهد چون از جهت رحمت حشم و قلت علوفات  
 مقلم خبیص منعذر بود امیر شمس الدین تزار را بر در خبیص  
 نصب فرمود با فوجی حشم و خود انتقال باز در بیم کرد چون  
 کار بر اهل بیم دشوار شد از در خشوع در آمدند و وضع صلح  
 کردند بر آنکه سابق باز دایره طاعت آید و ملک محمدشاه را  
 تحسین کند و ملک رجعت دار الملك کرد و سرهنگان خبیص چون  
 امیر تزار ایشانرا راه نفس فرو بست حصار را بگذاشتند و رفتند  
 و شهر او را مسلم شد

گفتار در توجّه ملک بدر کوبنان و باز عود بدار الملک نمودن  
 و شدن خواجه جمال بحصار ززند و رفتن ملک از بردسیر  
 بززند و نیرون آوردن خواجه جمال و محبوبس کردن او  
 در نهضت بم وزیر در خدمت رکاب نبود از جهت جراحات  
 مصاف را در در بردسیر باز مانده حساد غیبت او را فرصت  
 شمرند و ساز سعایت ساختند و مضراب تضریب نواختند و در  
 تقبیح افعال او تصریح نمودند و از مناقب ملک دینار یکی  
 آن بود که اصغاء سخنی ساعی ننمودی و کلمات غرض  
 آمیز تمام را استماع نفرمودی و از فائحه تقریر ساعی خاتمه  
 غرض او مشاهده کردی و روش بگفتی که مطلع این  
 سخن از فلان حالتست و مقطع بفلان جا میرسد القصه  
 کلمات سعایت بسمع وزیر رسید و اگرچه ملک اظهار نکرد و اثر  
 عیج تغییر ظاهر نشد خواجه جمال از عواید مَوْ یَسْمَعُ یُخَلِّ  
 مستشعر شد و چون در ماه تیر سنه ۵۷۷ خراجی موافق سنه ۵۵۵  
 ملک هزم کوبنان کرد بعضی حشم در خدمت رکاب او بدر  
 کوبنان آمد و اکثر در ززند برفع غلات مشغول شد چون ولایت  
 ززند اقطاع حشم غر بود و خواجه جمال در ززند و نواحی ضیاع  
 و املاک بسیار و حصص و عقار بیشمار داشت و غر وقت ارتفاح  
 بر سمت ایفا و سنن ارا نمی رفتند و رعایای جانب وزیر نمیفرمود  
 و خمس و عشر دیوانی چنانکه از حصص آحاد رعایا می گرفتند  
 از آن وکیل او فرو نمی گذاشتند بل در آن مبالغت و زیادت  
 مینمودند و بار و بار و متصرف را میرنجانیبند و درین سال بر معتاد  
 تعدی استمرار مینمودند و جانب وزیر مهمل میداشت و کلا این

حال آنها کردند و خواجه بر در کوبنان قصه غصه خویش بسم  
 ملك رسانید و اصدار مثال فرمود که دست تعرض کوتاه دارند  
 و جانب مراعات مرعی، صدور مثال هیچ اثر نکرد بل در تعذیب  
 fol. 115 و کلا و باز یاران وزیر بیفرودند و نصیب غله تمام بر داشت خواجه  
 جمال روز خروج از پردیس بر عزم کوبنان مراسم تیقظ تقدیم  
 فرموده بود و خانه خود را خالی کرده و اکثر رختی داشت بزوابی  
 خفا و دیعت نهاده بر در کوبنان آن استخفاف غر در ززند  
 اصفهت سعایات سابق بیم شد و خواجه جمال دل بکلی از مقام  
 کوبان بر گرفت و جهد کرد که در معسکر در کوبنان آیست  
 قَرَرْتُ مِنْكُمْ بر خواند میسر نشد، ملك روزی بیست بر در  
 کوبنان بود چمن استخلاص آن در کار نبود روی باز دار الملك  
 نهاد خواجه جمال در ززند با ملك گفت که حشم آنچه حاصل  
 دید از غله من برد اگر منکری بر بازباری مانده است بجز  
 من محصل نشود برخصت و فرمان یک هفته توقف کنم که نان  
 سرنهنگان حصار ززند این خواهد بود، ملك او را رخصت توقف  
 داد خواجه بر عزم گریز در حصار شد و بعضی از حشم هنوز  
 در حواله حصار بود و بریشان گذاشتن متعذر خواجه ناچار در  
 حصار ماند بی اسباب محاصره نه ذخیره تمام و نه لشکری متفق  
 و نه سلاحی مهیا و نه مشیری دانا دو سه شخص از رستاق  
 ززند او را بر آتش غدر می نشانددند و باد خطر میداد تا آب  
 اخلاص او در خدمت ملك تیره کردند و آبروی او بر خاک  
 ریخت چون ملك از استماع این اخبار بد ظن شد ضرورت شد  
 معاودت ززند فرمودن و بدو سه روز اینهمه را کفایت کردن چون

ملك بدر حصار ززند رسید ۴ بغدر سرهنگان حصار خواجعه را  
بیرون آوردند و خواجه باختیار خویش تیغ و کرباس بر داشت  
و خدمت ملك شده او را عفو فرموده اما مقید باز بردسیر آورد ۵  
گفتار در مخالفت سابق محمد بن میمون و علاء گنک رُسا  
مزاج و رسوخان ۶ و رفتن ملك از جهة کوشمال ایشان

و اطلاق خواجه جمال از حبس وزندان

چون ملك از بردسیر آمد هنوز پهلوی بر فراش سکون نهاده خبر  
دادند که علاء گنک و سابق محمد بن میمون که رؤساء مزاج  
اند قوم خویش را از اداء خراج معهود و خروج از عهده مل  
مضروب منع میکنند و هر کس قلعه می پردازند وینا می سازند،  
ملك غم زین خشک نا شده بر رخس طلب نهاده روی بولایت  
مزاج آورد و جماعت منتظران از عقل زایل بر قلل و راسی بی نخیره  
و آب خیمها زده بودند و عزم تمناع مصمم کرده بدلت یک هفته  
ایشانرا چون عقاب از آن عقاب فرود آورد و حکم تادیب و تحریک  
از غارت حله و استخراج اموال مصادره تقدیم فرمود و بخاینان ۷ امان  
داده رایات منصوره به بشارت نصر من الله و فتح قریب ۸ باز  
بردسیر خرامید، و در رجب سنه ۵۸۵ روزی در اثناء عشرت  
fol. 116 و مجلس لهُو با ندماء حاضر گشت متقی شد تا خواجه جمال  
محبوس است و با کمال اجمال و احسان او با مردم هیچکس

a) Lecture douteuse. Ce nom d'ailleurs inconnu ne revient pas dans le chapitre suivant, mais se retrouve peut-être p. ۱۵۴ l. 9 sous la forme راسوخان. b) Sans points dans le ms. c) Comp. le Coran, chap. 61, 13.

قدم در راه مخلص او نینهد و زبان شفاعت نمی گشاید اگر  
من بواسطت رحمت و شفاعت کرم خویش او را خلاص دهم مرا چه  
گوییید ندما جمله در ساجود و خدمت افتادند و عذر سکوت  
هیبت ه بارگاه جلال نهادند پس بفرمود تا او را حاضر کردند  
وینواخت و تفویض منصب وزارت و وکیلداری مخصوص داشت اما  
املاک و ضیاع او را باز نداد و خاص گرفت ه

گفتار در متابعت کردن عماد الدین مغوی و رفتن ملک  
دینار بحیرفت و از آنجا نهضت جانب هرموز کردن

و تسخیر کردن قلعه منوجان

عماد الدین مغوی که شهنه جیرفت بود بعد از ترم بسیار و چند  
نوبت محاربه با ملک وحشم از خواب غفلت بر آمد و بیچشم  
انباه راه رشاد و سداد بدید و قصه حال خویش بر ملک عرض  
داد و آنها کرد که ولایت هرموز همیشه همواره در اعمال جیرفت  
معدود بوده است و امیر لشکری که والیء ساحل بود و آباء او نائب  
و گماشته b اسلاف ما و قلاع سواحل قلعه منوجان در دست کوتوال  
مغون از جهت آنکه بعد از فوت ملک طغرل و قنرات c جیرفت  
و تصیغ اموال قبادین قافله عراق گذر معترت d که از اعمال والیء  
جزیره است انداختند و مدتی شد که از معبر d گذر باز آن  
فرضه افکنده اند و ایشانرا از آن اموال بسیار و ثروت بی شمار  
و ذخایر وافر جمع شده است از صوب معرفت تنکب می نمایند  
و استقبال مواد موت تجتنب میکنند و پادشاه کرمانرا از زر

a) La leçon du ms. est douteuse.

b) Ms. وکماشیه.

c) Ms. وفرات. d) Ainsi le ms. (pour ?) — Incertain.

خراجی واسب تازی ولایت هرمز خراجی مغتن و قانونی معین  
 بوده است و چند سال شد تا یکدم بکس نداده اند و التفتات  
 بهیچ آفریده نکرده اگر ملک بطائع هیون و اختر میمون نهضت  
 گرمسیر فرماید خراج چند ساله از آن قوم استخراج توان کرد  
 و اگر بسی جمیل ملک حق باز نصاب استحقاق آید و فیقی  
 باشد موجب ثواب جزیل، ملک چون نلم زر خراجی واسب  
 تازی شنید در ماه آذر بحیرفت رسید و عماد الدین بخدمت  
 پیوست و ملک و حشمر با مضایق و مداخل کوچ و بلوط در کشید  
 و بیای قلعه راسوخان برد و از سیف ابو بکر بو الحسن استخراج  
 خراج کردند و از آنجا قصد منوجان کرده قلعه آن برسوائی تمام  
 گشاد و فتحی مشتمل بر قتل و احراق و شکنجه و اربابی دم اعلی  
 روی نمود و از قلعه پانزده سر اسب تازی باصطبل ملک رسید  
 و انواع اموال بقیاس بدست حشم افتاد و آنچه بسوخت از نیل  
 و بقم و انواع عقاقیر خود قیاس ندارد و درین اوقات رسل و ائی  
 هرمز بر تواتر و توالی میرسید و تقبل مال خراج میکرد تا مگر رایت fol. 117  
 منصوره هم از آن سرحد باز گردد و بدر هرمز نشود و رغبت ملک  
 ازین استشعار در اقدام زیادت میشد و عماد الدین نعل تحریض  
 در آتش مینهاد تا ملک را بدر هرمز فرود آورده هزار دینار  
 خراجی مقرر شد و خزانه رسید و قلعه منوجان باز دست عماد  
 الدین داد و ملک بر وفق مراد تحویل باز بردسیر کرد ۵  
 گفتار در عزل خواجه جلال از وزارت و رجوع نیابت بدو  
 و تفویض وزارت بناصح الدین  
 ناصح الدین ابو زهیر خواجه بود از نرمشیر بزرگ و محتشم



و شربت‌های عذب آیام چشیده و ضربت‌های عذاب روزگار کشیده و در ه معابقت اعمال بم عمرها گذاشته سابق علی چندگانی اورا استنهای کدخدائی خود داده بود و پس اورا از معارج عمل بمهبط عزل افکند و در محالب ذیب تعدیت <sup>b</sup> داده، چون ملک دینار از خراسان بیم رسید ناصح الدین بخدمت وی پیوست و تقلد وزارت او نمود و یک دو سال که بر صحرای بود مرتب دیوان و مدبر ملک قلم و رای او بود چون قوام الدین مسعود از سیستان باز بکرمان رسید سابق علی صفت بزرگی او و آنکه وزارت سیستان بدو مقوض بود آنها را رای ملک کرد ملک اورا استدعا فرمود و چون بخدمت رسید کسوت و خلع وزارت از ناصح الدین خلع کرده در قوام الدین پوشید و ناصح الدین را بدست او داده اورا دیگر باره در پای پیل افکندند و عذابها نمود و ملها ستند، چون شهر مسلم شد اورا در شهر آوردند و محبوس داشت و چون قصر حیات قوام الدین منهدم شد وهای هوای وزارت آشیان باز سرای حشمت خواجه جلال بود ناصح الدین را از ملک بخواست و اورا بخانه خود برده در منزل اعزاز فرود آورد و بر خوان نعمت و ناز نشاند چون شعار استشعار بر کشید و بر فراش انتعاش بیاسود و این گشت اورا بنیابت عمل خود بنرمایشیر گسیل کرده تشریف واسب داد و اسباب سفر بساخت چون سالی دو بر آمد و ملک بدر بم نزول فرمود حساد خواجه جمال که غلغل قدیم داشتند تقریر ملک کردند که

a) Le ms. semble porter دلدرد.

b) Probablement à corriger en تعذیب.

خواجه جمال را در کیسه ثروت قراضه نموده است و از افغان  
استغناء او اجتناء ثمره مرادی متصور نه و ناصح الدین امروز  
خرجیست پر از خراج مقدرت و برجیست پر افراج میسرت اگر  
و شاح<sup>a</sup> وزارت از پر خواجه جمال پر آوردند و در گردن ناصح  
الدین افکند همانا که تمشیت امور ملک پر نهج صلاح آسانتر  
گردد چون ملک میل در چشم وفا کشید و اوزار وزارت پر ناصح  
الدین نهاد و منصب نیابت بخواجه جمال داد<sup>ه</sup>

fol. 118 گفتار در توجه رایات منصوره ملک دینار به بم و رفتن سابق

علی بخراسان و در آمدن بم بحوزه تصرف دیوان

از جهة آنکه ولایت نرملشیر و نسا و ریقان که مستقلات ولایتست  
همه غز داشت و غیر از شهر بم و نو احی شق چیزی در دست  
سابق علی نموده بود کار بم هر روز منکسرتر میشد و مقیمان  
ولایت از عوادی قحط و دوائی قسمت جلا میکردند و بسیستان  
و دیگر اطراف میشد و ذخیره که سابق در سوابق ایام و سوائف  
اعوام گرد کرده بود روی در انحطاط نهاد و ملک در ماه  
اردیبهشت سنه ۵۸۰ خراجی مخیم دولت بدر بم برد و بر رقعہ  
مخاصمت چهره مقاومت باز چید و کعبتین قتل بگردانید چون  
سابق ببصر بصیرت در کار متزلزل و قحط شامل و انبارها ببحاصل  
وحشمی از گرسنگی متکاسل نگردد دانست که روزگار پر معهود  
عادت استرداد و دیعت خواهد کرد  
بیست  
خوش خوش از من جهان هزل و مجاز \* عاریتها همی ستانند باز

a) Ms. و شاح. b) Ms. کرد.

با خود گفت ای علی روزگاری که ترا از بیدقی بدرجهٔ فرزنی  
 رسانید رخ از بر تافته و اقبال دو اسپه از دیار تو عزم رحیل  
 دارند اگر عرصهٔ مقاومت بنو زدی خود را در پای پیل تنکیل  
 اندازی این نوبت سنک و قاحت بر روی بستی و باقی رعیت را  
 آواره کردی و چند مرد مسلمان و سرهنگ جلد را بباد دادی و اگر  
 بقدر توشهٔ خود و مردان غله داری خوردی دیگر نوبت چون  
 کنی این غریب خان را بگذار بیست سال پادشاهی کردی اگر  
 مهلتی در عمر مانده است باقی کور عینی<sup>a</sup> باش حیات در هویمت  
 بهتر از مرگی بر سر غنیمت

چون میگذرد هوای دل میرانیم \* چون بر گردد عنانش بر گردانیم  
 کس پیش ملک فرستاد که آنچه روزی من بود از کوهان خوردم  
 وصیتی نیکو بدست آوردم دنیا قحبه است با کس قرار نکرد  
 یَوْمًا عِنْدَ عَطَّارٍ وَ یَوْمًا عِنْدَ بَیْطَارٍ عزم من بر مراجعت خراسان  
 و ملازمت خانهٔ خویش جزم شده اما در این ولایت اسباب  
 و املاک بسیار دارم اگر پادشاه در معاملات سر مجاملت دارد من  
 آزاد و آزارهٔ سر ولایت نیز مجرم و ضیاع و اشقاص خود تسلیم وکیل  
 خاص میکنم ملک نیز بر جادهٔ جواهری برود و مرا چندان  
 چهارپای دهد از اسب و شتر که رخت من و یاران از بیابان  
 بیرون برد، ملکه را این سخن موافق مزاج و خوش آمده بفرمود  
 تا در عوض ضیاع و عمار او بقیمت چهارپای بدادند سابق علی  
 رخت و قوم خویش بر داشت و روی بجانب سیستان نهاد

وبی آزار : On attend      عینی : Ms. a)

وعلايق او از کرمان پريده شد ملك روزى چند در بم مقله  
 فرمود وعزم بردسير فرمود وپسر مهين خويش را علاء الدين  
 fol. 119 فرخشاھ بيم فرستاد چندگناھى مقام كرد اورا آن هوا موافق  
 طبع وملايم مزاج نيمى آمد استعفا خواست ملك اورا  
 رخصت مراجعت بردسير داد وپسر كهين عجمشاه را آنجا  
 فرستاد ۵

تفتنار در ذكر احوال كوينان بعد از مصاف راور ودر آمدن  
 آن بلده در تصرف ملك دادگر عدل گستر

مجاهد الدين محمد كرد والء كوينان را چند پسر بود مهين  
 ناصر الدين ابو نصر جوانى فاضل فقيه زاهد ودويم تاج الدين  
 پسرى چالاك محبوب جوانمرد مذكر وچون از حضرت كومان در  
 زمان ملك ارسلان ولايت كوينان وراور وياق وبهآباد باتالك بيز  
 دانند از جهة صيد مجاهد وقيد ولايت اتالك خود دلال شد  
 ودختر سعد الدين كه كدخدای وخواجه او بود در حكم تاج  
 الدين كرد وعلايق وصلت در ميان افكند تا ميل هواء مجاهد  
 از كومان زایل شود ودين سبب تاج الدين در معادات غز  
 غالى بود ولايت خود را از حشم بيز خالى نميگذاشت چون  
 ترکان بيز در راور از ملك هزيمت شدند وبكوينان رفتند وامير  
 حيدر چنانچه سبق ذكر يافت از خراسان بخدمت ملك  
 پيوست سرحد راور وكوينان اورا نانپاره فرمود واستخلاص كوينان  
 بغرط فزانگى او منوط كردانيد وامير حيدر مقله باز راور برد  
 ودر نواحى كوينان هرجا حصنى ودزى بود در دست ميگرفت  
 ومجال كوينان تنگ مى شد ورعيت معذب ديگر باره ملك با

جمله حشم از راه *a* انار و کنس بیافق آمد و از آنجا بدر  
 کوبنان و در استخلاص *b* آن سعی نمود و چون تیر قصد بهدف  
 اصابت نرسید امیر حیدر را ملازم چهارسوی محاربت گردانید  
 و خود باز دار الملك آمد روزی چند بگذشت امیر حیدر  
 استمداد فوجی از حشم نمود تا دست دیگر بر آرمید ملک  
 پسر خود را فرخشاه را با جمعی لشکر بفرستاد و بر در کوبنان بازار  
 جنگ باز چید و متاع اوارا را بر مهب ریاچ نهاد و چون قضای  
 الهی سابق بود لَا مَرَدَّ لِحِلْمِهِ وَلَا مَعْقَبَ لِقَضَائِهِ تاج الدین  
 سواره بیرون آمد و بر صحراء کوبنان با غر جنگ در پیوست سواران  
 غلبه کردند تاج الدین در میان بساتین پناه باز حایطی برد  
 بر ظن آنکه اوارا مخرجی باشد و نبود غر دروی رسیده اوارا  
 همانجا هلاک کردند و سر اوارا پیش ملک بشهر فرستاد و در کوبنان  
 ازین حادثه احوال قیامت ظاهر شد و آفتاب هر دلی منکسف  
 و سرو هر قائمی منعطف چه آن جوان میوه دلها بود و روشنی  
 دیدهها و رعایا در دایره هوای او مجتمع و کلمات بر شایستگی  
 و کیاست او متوقف

دریغا میر تاج الدین دریغا \* که پس شادی ندید او از جوانی

ولیکن راه مرد آن جهان پاک \* چنین باشند کوتاه زندگانی fol. 120

چون ازین واقعه پشت اهل کوبنان شکسته شد با امیر حیدر  
 صلح کردند و ناصر الدین بخدمت پادشاه پیوست و اوارا بر

*a)* Le ms. répète les mots از راه. *b)* Le ms. répète ici les mots: کوبنان — و در نواحی — qui sont à leur place après le mot استخلاص p. 108 l. 20.

بیگنای پرنجانبیدند و چند روز محبوس داشت و چون خلاص یافت کوبناترا وداع کرده رو بخراسان نهاد محترم و مکرم و ذکری در شمول علم و سداد سیرت سایر و عنایت سلاطین در باره او وافر ۵

گفتار در ذکر ملاقات ملک دینار با ملک جزیره قیس و اراده

غدر حشم غز با ملک دینار و خلاصی ملک بتدبیر

بسیار از دست آنجمیع غدار جفا کار

تا گذر قوافل عراق از بعرب<sup>a</sup> باز فرصه هموز افتاد و پیوسته ملک قیس و امیر هموز تیغ منادات مسلول بود و طریق مصافقت مسدود چون ملک دینار چنانچه سبق ذکر یافت قصد هموز کرد ملک قیس این حالت را نهتنی تمام و فرصتی بر حسب مرام دانست و رسل و قواصد بملک دینار روان داشت و آنها کرد که اگر ملک فرصه هموز بمن ارزانی دارد هر سال صد هزار دینار از خراجی و پنباجه سر اسب تازی بدهم و ملک دینار او را بانجلاج این حاجت اجابت فرمود و وعده اتمام آن داد و غرض ملک آنکه از هر دو جانب ملأ کشد و مقصود خود حاصل کند و تحف و ظرف ملک قیس بحضرت ملک دینار متواتر شد و جوانب صداقت چنان معور که ملک قیس التماس التقا و سؤالی اجتماع پخت، ملک دینار چون بگرمسیر رسید دانست که فی آلحرکه البرکه رسول خورش فرستاد و میعاد ملاقات معین گردانید و بناحیت بر غری هموز آنها خورابرا هی گویند آنجا میقات

a) Comp. plus haut p. ۱۰۳ note. d.

تلاقى ساختند و ملکه قیس در زوری بلجج دریا بر آمد تا به  
 نزدیکی ساحل و ملک دینار اسب در آب راند تا آنجا که آب  
 برکب رسید و بقدر یک آماج یک دیگر را سلام کردند و پرسش  
 نمودند و سخن گفتند پس ملک قیس از لطایف لقمش دروی  
 و طرایف امتعه هندباری و آلات مجلس و آلات زر و سیم و آلات ثمین  
 و نفوس مختلف و فرش و طرح و خیمه بر ترتیب خزانه و اصطبل  
 و فرشخانه و مطبخ و غیره همراه اسباب ملکی نو و کدخدای تازه  
 فرستاد و یکپاره خز مضاعف یکخانه سیله و یکخانه سرخ و خدمتها  
 شگرف کرد و هدیه عجب فرستاد و خواص و حرم سرایا هر یکی  
 علی حده نقدی فرستاد و تحفه لایق داد و تشریف شگرف فرمود  
 اتفقی این التقا در شهر صفر سنه ۴۱۵ هجری افتاد ، پس چون  
 از هرمز مل قرار نگذاشتند ملک روی باز بر دسیر نهاد و ملک  
 قیس را بر نیاز طمع ایریشم امید گسیخته شد و چشم غزا چون  
 چشم بر نعمت شتی و مرتب سق افتاد که ملک دینار را فی  
 شاقه کلفت و کوششی عفو صفا بدست آمد چنانکه غلبت  
 معهود و سنت ملوف غز است در قتل ملوک سخن در اجتماع  
 افکنند و آواز در همه ، و ملک دینار بر جرکت سیخط و رضاء قوم  
 خربش واقف بود و در میان ایشان زندگانی بجادویی میکرد  
 چه در کرمان بچند نوبت بر قتل او متفق شدند یکنوبت  
 در جیرفت اول سال ملک دینار که قافله عرای دو هزار  
 دینار زر فرستاد و ملک دینار خواجه جمالرا بدرقه قافله بهرمز

fol. 121

a) La leçon du ms. est douteuse.

فرستاد وحشم نصب زر فرستادند. ملک زر بر گرفت و از جیرفت بدو شبانروز به بردسیر آمد حشم از غضب بهرمز شدند و شتران قافله عراق برد، و دیگر نوبت بر در سیرجان غلو کردند و قصد ملک و احکاب قلم پیوستند و انواع اجتناب از آن ورطه جست، و سیوم نوبت آنجا دست تغلب بر آوردند و پای تسلط پیش نهاد تا آن معاملت که با قراغر و محمد پدر ملک دینار و غیرهما کرده اند با این نیز کنند\* و غریبه داشت و بسکون نمیتوانست آمد و ملک دینار پادشاهی بود حیول ایشانرا بلطف و وعده مراعات تسکین فرمود و همیشی بر خلعت و خزانة بر گرفت و بدو روز بجیرفت آمد و از جیرفت خوانند را به بم فرستاد چون حشم بجیرفت رسید ملک عزم بردسیر کرد و حق تعالی او را از حبابیل مکر و غدر ایشان خلاص داد ۵

گفتار در وفات ملک دینار و جلوس پسرش علا الدین فرخاشاه  
ملک دینار در ماه دیقعه c سنه ۹۱۱ هجری بعثت سرسام سرد  
رنجور شد و طبیب را غلط افتاده پنداشت که علت گرم  
و خشکست مداواة بطلاء شیر زنن میکرد و دایم چند زن شیر بر  
سر او میدوشیدند چون مدت عمرش منقضی شده بود در روز  
یکشنبه نهم شهر دیقعه c سنه ۹۱۱ از مرکب بقا نزول کرد و در  
حجره فنا شد و از وفات او باز روز انس d و سکون بزرگی رسید  
و شب محنت مظلمه ظلمت بر کشید  
بیت

a) Ces mots sont déplacés dans le ms. après l. 10 où ils confondent le sens. b) Ms. خواست. c) Ainsi le ms. d) Ms. انش.



بازار ملکیت بیفتاش شکسته شد  
 بر خانه وجود در امن بسته شد  
 رفت آن شهی که رستم این کارزار بود  
 اعداء او همیشه ازین کارزار بود  
 در دور ملک خویش بکرمان تا درون  
 صد کیو وطوس ورستم واسفندیار بود  
 باد اجل چو سرو امل کندش از چمن  
 درمان چه سود واقعه افتاد و کار بود  
 ای روزگار بو العجب آخر چه لعباست  
 بردی زانکه آنکه ییل روزگار بود

دولت اهل کومان آنکه حشم غز در گرمسیر بود و از امرا سیف  
 الدین الب ارسلان و مندی و شرنمه از حشم حاضر پسر مهین  
 او علاء الدین فرخشاه بحکم ولیعهدی بر تخت ملک و سرپر  
 سلطنت و عرش دولت مستوی شد و حکم آنکه چند روز پیش  
 ازین حادثه میان سرهنگان درگاه و حشم حاضر مناقشتی رفته  
 بود غز هراسان بود تا خویش را از شهر بیرون<sup>a</sup> افکند و شهر را باز  
 سرهنگان و فرخشاه گذاشت بعد از دو سه روز سیف الدین  
 الب ارسلان را استمالت کردند و تسکین دادند و باز شهر آورد  
 و چون یکشب مقام کرد روز دیگرش دل قرار نگرفت و الخاف خایف  
 از شومی معاملت خود میترسید از شهر بیرون جست و شد  
 و ملک فرخشاه پادشاهی بود که امان شراب ستاره وجودش در

a) Deux fois dans le ms.

برج تزلزل راجع میداشتند و از طبع ملایم و عقل سقیم هر چه باوی  
گفتندی از بخیر و شر هر گز نمی، صاحب الدین ابو زهیر وزیر  
ملك دینار اورا قهر بر کرد که ترا چیزی میباید کرد و بناء مدرسه  
فرمود و فلان دانشمند را که و پندار تو غم مرتضی خویش بخورد  
و در سرای آخرت خانه قضاوت و در سرای دار الملك مدفونست  
اورا بقعه و مشهدی میباید ساخت، بر مقتضی حکم او هر دو  
بنا فرمود امین الدین ابو الخیر خازن اورا بر هلاک خاتون  
خراسان که زن پندارش بود اغوا کرد و بر مجرد هوا او آن عورت  
بیگناه را روز بیست و چهارم دیگده مذکور خنق فرمود و فرخنده را  
یک هنر شگرفی بود که غرض دشمن میداشت و از صحبت ایشان  
تفرقت می نمود و از افعال نا محمود ایشان متفرقش میبود چون  
از غزاء پندار غار شد کار شرب مدام مدام پیش گرفتند

إِنَّ الشَّيْبَانَ وَالْفِرَاقَ وَالْحَبَّةَ \* مَسْكَنَةَ الْغُرَةِ أَوْ مَسْكَنَةَ

و در غزافه باز نهاد وینجته بنییر بهشاد و آن سالها که ملك دینار  
دیگر دینار بصد هزار خون جگر جمع کرده با اهل و با اهل میداد  
تَطْطَى وَتَمْنَعُ لَا تَطْلُ وَلَا تَهْمَا

قَدْ يَجْمَعُ الْفَتْلَ غَيْرَ [أَنْ] أَكَلَهُ \* وَكُلَّ الْفَتْلِ خَيْرٌ مِنْ بَيْعِهِ  
و از خواص ندما او مضاعف الزمان مناجم مستغرق پندارش و امین  
الدین ابو الخیر خازن شهر دایه امیر عز الدین زکریا [با]  
غز در بافت بود رجعت خدمت ملك محمد و به شهر آمد و فرخنده از  
امراء غز اورا تمکین کرده اسم کتابی بر وی نهاده چند سرهفتی که

بر گزیده و بر کشیده پدرش بودند هواره در خدمت او حاضر  
 و از جمله سرهنگان چهار شخص در پیش افتادند و پای بر  
 درجالت ترقی نهاد و سینه رهنسخت و دیگر سرهنگان  
 خراسانرا مال ملک بسیار در تحت حکم خویش آورد و از هوار  
 و ارغال ورنود و ابطال شهر جمعیتی هکتیفر را شمشیر بر میان  
 بستند و آهتی بدست دادند و از سرهنگی بر ساختند و کار  
 سرهنگی در شهر رونق گرفت و ترکان کرمان و خراسان چون غلبه  
 و تظافر ایشان دیدند در ساختند و همه هدم و هدم شدند و بر  
 فرخشاه تحکم میکردند و در مطالبات مال مبالغت مینمودند،  
 فرخشاه نفیسی ازین شکایت با امین الدین خازن بر آورد. <sup>a</sup> از  
 آنجا که رکاکت رای اش <sup>b</sup> می بود گفت این سهل کاریست  
 این ساعت من شترپانرا <sup>c</sup> بخوانم و در سرای پنهان کنم و سرهنگانرا  
 حاضر سازم و همرا در قبض آرم سرهنگانرا ازین تدبیر لطیف  
 و رای شریف خبر شد اول کرب دروازه چهارگانه و قلعه دوگانه  
 بر آمدند و همه در دست سرهنگان بود کاربان محکم کردند  
 و معتمدان خود سپردند آنگاه بدر سرای ملک آمدند و بو الخیر  
 و سعدی الزمان را هلاک کردند و زکریا را محبوس داشت و با ملک  
 گفتند این سه شخص سبب فساد کار و زوال ملک بودند ایشانرا  
 از پیش بر گزینیم تا ملامت فتنه منخسم شود پس فرخ شاهرا  
 مهاجور گردانید و راه مردم از خدمت او مسدود و چند شخص <sup>fol. 128</sup>  
 دیگر از کرمان و خراسانی بعلت معروف و مجالست فرخشاه در

a) Ms. آوردند. b) Ms. سا(P). c) Ms. شترپانرا.

مغاک هلاک افتادند، چاشنگای در شهر غوغا بر آمد که ملک با مسعود کلاه‌دوز که یکی از آن چهار سرهنگ بود حصار میدهد و آنچنان بود که آن سه سرهنگ دیگر بر خصمی مسعود متفق شدند و خانه و منزل مسعود بر بلندی بود بقرب قلعه، ملک فرخشاه را مست بر اسی نشانند و بیرون آوردند و قصد خانه مسعود کرد بیچاره مسعود ازین تدبیر غافل بود و از مرد و خیل او هیچ حاضر نه ساعتی بکوشید و چند زخم خورده هلاک شد و دو شخص او همچنین و سرهنگان مقدم با سه شدند و بی رخصت دست در انبار نهادند و یکس و فاکس میداد روز نوزده سنه ۵۸۹ خراجی این سه سرهنگ و چند ترک التماس علم کردند فرخشاه جشنی ساخت و ایشانرا علم داد و خصم خودرا قوت افروید ۵

گفتار در الحاق فرخشاه بحضرت خوارزم و توجه ارسلان خان  
سبط خوارزم شاه بجانب کرمان و فوت فرخشاه در کرمان  
و مراجعت ارسلان خان بوسیله فوت فرخشاه و گرفتن

غز سر بیابان از زنونان<sup>a</sup>

ملک فرخشاه در بدو جلوس بر تخت از جهة نفرت غز و وسيلت معرفتی که در حضرت خوارزم داشت چه پدر او را وقتی بنوا بحضرت خوارزم فرستاده بود نیت بر استمداد حضرت خوارزم مقصود گردانیده قواصد گسیل فرمود و کتب خدمات مشتمل بر ایثار ولایت و عرض خطبه و سکه فرستاد چون مدت اغاثت

a) Le ms. a encore *سر بیابان*. — Le nom géographique que *زونقان* est d'ailleurs inconnu. Voir ci-après p. lvi, note a.

متراخی شد و کار فرخشاہ در تزلزل افتاد سرهنگان قاضی ولایت را  
برسالت حضرت خوارزم فرستادند و برای مجهول روانه کرد چون  
حاکم ولایت صدری مذکور بود بدین تجشم نموده اند  
خوارزمشاه اکرام مقدم او را سبط خویش ارسلان خان با لشکری  
تمام کرد تا نزد کرمان فرمود تا زنوقان که سرحد بیابان است آمد  
در صمیم تموز در ماه خرداد سنه ۵۸۶ خراجی موافق شهر  
سنه ۵۹۲ فرخشاہ را تجرع موات غصه مصاف حرارت مداومت  
شراب شد و جگرش بزیان آمد و از جفاهای سرهنگان باز  
رست

این نیست عجب که میدهم جان زغمت

گر زنده بمانم زغمت آن عجبست

چون غر از حرکت لشکر خراسان با خبر شد تجاسر نمودند  
و بازو شدند و سر بیابان فرو گرفت ارسلان خان را چون معلوم  
شد که با قلت آب بیابان و وفات فرخشاہ و خصم بر سر راه بیرون  
آمدن لشکر یک دفعه متعذر باشد ۴ از آئینزل باز گردید و با  
خوارزم شد و قاضی کرمان با وی موافقت کرد و غر این سال در  
بردسیر خرائی نه بر قیاس سالهای دیگر کرد بر هیچ ناحیت ابقا fol. 124  
نموده هیچ زنده را نیافت که حله حیات او خلع کرد و حصار  
ززند بستند و صد و بیست مرد از آن امیر حیدر هلاک کرد و باز  
بحد بردسیر آمد و تا اول ماه آبان مقیم شد و پس باز گرمسیر  
رفت و در شهر سرهنگان معیار اسراف و کیل گزاف در خزینہ

شدند. — معلوم Le ms. répète les mots a)

و انبار بر کار نهادند و آنچه ملک دینار بخورد و بفرزندان نداد  
 بکلیج و نسلج و نذاف و ثواب میدادند و رسل و قواصد بجانب  
 خراسان و خوارزم متوالی میداشتند و انواع تحف و اسپان تازی  
 از اصطبل و خزانه بخدمت خوارزمشاه و پسرش ملک خلج که در  
 نیشابور بود میفرستادند ۵

گفتار در بیان احوال عجمشاه پسر کهین ملک دینار

که در بم می پرند

ملک دینار را اسپهسالاری بود اورا شجاع الدین سرهنگچه  
 گفتندی مردی جلد بود و ملک اورا دوست داشتی و از فرط  
 اختصاص ملای فرزند خود عجمشاهرا در حکم او کرده بود اورا با  
 چند سرهنگ در خدمت پسر خویش به بم فرستاد و چون  
 حادثه ملک دینار افتاد و فرخشاه ملک شد در میلان سرهنگان  
 بم نیز کلمه اختلاف بدیدار آمد و سرهنگچه عجمشاهرا بر گرفت  
 و مقام باز قلعه برد و جوق از سرهنگان در شهر دروازه میبوند  
 پس سرهنگان شهر نزد احتیال باختند و بعضی بر وجه مکر  
 با قلعه در ساخت و گریخته بر قلعه شدند باقی سرهنگان بدر  
 قلعه شدند و جنگ آغاز کرده سرهنگچه در جوال غرور شد  
 و سخن آن فحشه حقیقت میدانست تا فرصت جستند و اورا  
 و دیگر مقدمانرا هلاک کرد و قلعه فرو گرفت و عجمشاهرا قبض  
 کردند ..... ۵ و احوال فرخشاهرا باز نمود و در حال فرمود که شمس

α) Ainsi porte le ms., mais il semble préférable de lire:

۵) Lacune non indiquée dans le ms. . وجوق از سرهنگان در دروازه شهر میبوندند

الدین تتاره بر سیبل شکنگی بجانب بم شود غز دیوار منیع  
پیش راه عزم او بر آوردند و بم نتوانست شد و سرهنگان او را  
باز شهر بردسیر نگذاشتند روزی چند در رستای خبیص مقام  
کرد پس عزم حضرت خراسان نمود و در شهر بم خزینه نبود اما  
نخیره غله بود سرهنگان بم اقتدا بسرهنگان بردسیر کردند  
و بساط امر و نهی بگستردند و رباط حلّ و عقد را در باز نهادند  
و شهر را در دست گرفتند و عجمشاه را در سرای یکی از ائمه محبوس  
داشت و با غز سپر مقاتلت و تیغ مجاللت بر گرفتند و سکه  
و خطبه ولایت بنام خوارزمشاه کردند چون غز از در بردسیر  
بر خلاست و بجانب بم شد امیر حیدر که در کوبنان بود  
در استمداد حضرت خوارزم سعی بسیار نمود و رسل و قواصد متصل  
و متواصل داشته انتقال باز دار الملک بردسیر کرد و در شهر شوکتی  
ظاهر شد

گفتار در آمدن قاضی کرمان از حضرت خوارزم با دو امیر  
یکی باسم شکنگی بردسیر و دیگری بشکنگی بم

بر اثر امیر حیدر دو امیر از حضرت خراسان در رسیدند یکی  
برسم شکنگی بردسیر و یکی باسم شکنگی بم و قاضی کرمان  
مصابح ایشان و در شهر میان ترکان سرهنگان خلاف خلاف  
صبر و تر شد و ثمره او هلاک عمر زانی بود که یکی از سرهنگان  
تلقه مقدم بود و ازین جهت دیگر بار از تنور فتنه طوفان و هشت  
حادث شد و مباشر قتل او غری بود از خیل شمس الدین  
طوطی و در شهر ترک و رعیت و سرهنگ بهم بر آمد و غوغای

a) Lecture douteuse. b) Ms. خواست.

عظیم بر خاست<sup>a</sup> و بحضور ائمه و قصاصات احتیاج افتاد و قرار بر آن گرفت که قاتل او را میر زکریا که محبوس بود بطیفیل او هلاک کردند و قصاص فرمود، پس از حضرت خراسان امیر بدر الدین شاکنه طیس با کوکبه تمام رسید و کار سرهنگی در پای اقتاد و بازار رجاله شکسته شد و دو سرهنگ سردار که از جمله رفقای اربعه بر جای مانده بودند یکی رغبت بخدمت خراسان نمود و در صحبت امیر اهلست<sup>b</sup> رفت.

گفتار در ذکر توجه هندو خان بن ملک خان بن تکش خان

خوارزمشاه و اتابک نصره الدین شاه غاری بکرمان

و مراجعت کردن هندو خان بوسیله فوت پدرش

از راه و وصول اتابک به بردسیر

چون خوارزمشاه را شهر بردسیر مسلم شد و تردد امرا و معارف حضرت متصل ملک خان پسر خوارزمشاه که در نیشاپور بود پسر مهین خود هندو خان با لشکری تمام نامزد کوهان فرمود و امیر نصرت پسر محمد انر که در امارت ولایت زوزن و آن حدود لشکری تمام واسپان با نظام و استمرار کاری با وفای مرام داشت و در اول نهضت اسم اتابگی ارسلان خان بردی بر قلعه معهود او را برسم اتابگی از مرکز عز و مقر دولت اشخاص فرمود و در خدمت هندو خان روانه کرد، هندو خان با حشم و وزیر جلال الوزرا جمال الدین بر سمت طیس حرکت فرمود و امیر نصرت و ملک زوزن

a) Ms. خواست.

b) Ainsi porte le ms. ici; plus bas p.

۱۷۱, l. 13 le même (?) nom revient sous la forme de ائلمت.

La véritable prononciation est tout-à-fait incertaine.



خواجه رضی که کدخدای او بود در رکاب او بر صوب تنون  
برگانون<sup>a</sup> رسید تا بسرحد کرمان التقا کند نصره اتابك برآور  
وسرحد کرمان نزول کرد و اثر طلوع رایات پادشاه ظاهر نشد از  
راور بزرند آمد و چند روز توقف نمود و ظهور اعلام منصور هم  
متراخی بود در نوروز سنه ۵۸۷ خراجی بدر بردسیر رسید و بر  
صحرای بر انتظار وصول خبر پادشاه نزول فرمود و بعد از دو سه روز  
خبر رسید که هندوخان عنان باز خراسان گردانید چه پدرش  
ملکخان هی پاره عمر ختم کرد، اتابك میان مقام و رجوع  
متردد شد و برخصت حضرت بخواست که معاونت کند در  
شهر آمد شحنة بم رفته بود و شحنة بردسیر در شهر حاضر  
و شوکتی تمام و لشکری وافر مجتمع و اثر میان حشم و خوارزم و اهل  
وزرن عقد موافقت منتظم میشد دفع معرت غر و قطع مصرت  
ایشان میسر بود اما بدر بن اثلست<sup>b</sup> سر معاضدت اتابك نصره  
نداشت و فاته خداوندگار خود را بهانه کرده روی باز خراسان نهاد fol. 126  
و چون مواد ذخایر شهر روی بترجاع آورد ترك شحنة بردسیر نیز  
بعلت عدم علوفه راه گریز پیش گرفت و شهر بردسیر در دست  
اتابك نصره الدین بماند و در بردسیر باستظهار لشکر خراسان  
زرعی تمام کرده بودند و عمارتی بماد رفته و چون کار بردسیر و مدافعت  
غر طوی گردن اتابك شد دانست که بمزید مددی و اضافت<sup>c</sup>  
وقت آنکار میسر نگردد و کدخدای خویش خواجه رضی را نامزد

<sup>a</sup>) Probablement ce mot contient le même nom que زنوگان  
(cmp. plus haut p. ۱۴۹, l. 16), mais quelle des deux leçons est  
correcte? <sup>b</sup>) Cmp. p. ۱۷۰, note b. <sup>c</sup>) Cod. مواظفت.

حضرت خسارزم فرمود و عجمشاه را از بم حاضر آورد و در صحبت  
خواجه رضی پنجم ماه جمادی الآخر سنه ۵۹۳ هجری بخدمت  
فرستاد ۵

گفتار در ذکر آمدن ملك زيرك در میان غز بملکی

و قتل او و ریاست الب ارسلان

چون فرخشاه غز را از شهر بیرون کرد و غز از پادشاه و سردار نومید  
شد کس فرستادند بغور و امیر زيرك بلجکراه آورد و اسم ملکی  
بروی نهاد و او بیچاره عاجزی بود نه حشمتی داشت و نه ملی  
در تابستان سنه ۵۸۹ خراجی بر در بردسیر بحشم پیوست و در  
سنه ۵۸۷ چون غز باز در بردسیر آمد از نزول حوالی حصار و قرب  
شهر احراز نمودند و بر دو فرسنگی شهر فرود آمد یکنویبت جرأت  
نمودند و حوالی شهر آمدند و اتابك از شهر بیرون شده شخصی  
از معارف غز کشته شد و چند سر اسب در شهر آورد و غز  
مقهور و مغلوب باز گردید و دیگر قصد حصار نکرد و بر جانب b  
بافت و سیرجان بیرون رفت از جهة آنکه مقیمان حصار بافت را  
ملّۀ ذخیره بآخر رسیده بود و حصار فرو گذاشته حصار را فرو  
گرفتند و در نصب شحنة و کوتوال میان زيرك و الب ارسلان مناقشتی  
رفت که هر یکی میخواست که از جهة من باشد و چون این  
صبط و احتیاط موجب نزاع شد بر ترك حصار فی کوتوال و شحنة  
اجماع کردند و میان زيرك و الب ارسلان مرّجل حقد باجوش  
آمد و از بافت روی باز بردسیر نهادند و الب ارسلان بر عادت

a) Sans points dans le ms.

b) Le ms. ajoute او.

قدیم و سنت مملوک<sup>a</sup> و طریقت مسلوک<sup>b</sup> انتهاز فرصت میباجست بر  
قتل زیرک تا در خناب<sup>c</sup> دست یافت و آن نا زیرک را بدرک الاسفل  
فستاد بیت

ای دوست ترا همیشه این عادت و خوست

از غم بکشی هر که ترا دارد دوست

پس حشم بر تقدّم الب لرسلاں اتّفاقی نمود و افسر پادشاهی بر  
سر او نهاد و کمر اطاعت او بر میان بست و باز در بردسیر آمد  
وصیفی خورد و یکنویست دیگر خود را بر محاکم محاربت زد و بدر  
شهر آمد اتّلبک با شوکتی تمام و ابهتی بکلم بیرون شد و حصل  
مقایست برد و امیری بزرگ از اقارب ملک دینارا گرفت و در شهر  
آورد و غزرا بدین کرب بلا اقبال شکسته شد و بر خاست<sup>e</sup> و بر  
صوب چترود بیرون رفت و جمعی از ترکمانان که از جهة صبیانت  
خان ومان پیوسته با غز بود و با جنگ ایشان در مانده در<sup>fol. 127</sup>  
خرجند<sup>d</sup> فرصت یافتند و علایق مصاحبت از غز بردند و روی  
بحوالی شهر آوردند و لشکر شهر استقبال کرد و ایشانرا بدر شهر  
رسانید و غز بخبیص رفته از آنجا بنرماشیر شد<sup>e</sup>  
گفتار در آمدن جلال الوزرا با لشکر از خراسان بکرمان  
قطع ملة فساد غزان

در زمستان سنه ۵۸۰ خراجی جمال الدین جلال الوزرا بطالع  
میمون و فل همیون با لشکری چون دریا موجزن و چون کوه با  
درع آهن از خراسان بکرمان آمد و اتّلبک با وی لتّصال نمود و روی

a) Ms. مملوک. b) Ms. حنات. c) Ms. خواست.  
d) Ms. خرچند. Incertain. e) Sic! Lisez: ۵۸۸.

بغزو غز بنرملشیر نهاد و غز باز پناه<sup>a</sup> بحصار خواهران برد و چند روزی تکلف مقاومت نمود و چون اتفاق محاصرت در صمیم زمستان افتاد و در آن وقت کار بر اهل کرمان تنگی شده بود اکثر خلایق بحشیش صحرای زنده<sup>b</sup> ثانی میکردند و لشکری بدان انبوهی و هیچ وجه تعیش و علوفه موجود نه چه آنچه موجود بود غز ولایت را تاراج کرده بود و اندرون حصار کوشک سه خواهران برده پس وزیر و اتابک و امرا صلاح چنان دیدند که آن لشکر در زمستان بجبرفت رفته فصل بهار که محل نمو اشجار است قلع شجره عناد و فساد غز نمایند درین اتفاق از در حصار غز بر خاستند و روی بجانب ریقان نهاد و از عقبه زرناق بجبرفت شد و غز دانستند که ایشانرا با این لشکر تاب مقاومت نیست سپر عجز در پشت کشید و اندیشه جلا کرده از راه بیابان لوط روی بخراسان نهادند و بخدمت خوارزمشاه پیوست و کرمان از گند بدعت و لوٹ لعنت غز پاک شد، و در وقتی که لشکر خراسان از در حصار غز بر خاسته اهل اسلام ولایت بم و نرملشیر پریشان و اندیشه ناک بودند که لشکر خراسان زنبورخانه شورانیده اند و خود رفته اند تا آن گروه ظالم از حصار بیرون آیند و ما بیچارگان چه کنند غز چندان بحال خود در مانده بود که پروای ایدای هیچ مسلمان نداشتند بل بسیاری رخت و قماش خود بگذاشتند و برفتند و هر خیالی که در بیابان لوط مشاهده میکردند میگفتند که لشکری بر قفای ما می آیند، و چون

a) Le ms. ajoute باز. b) Ms. خواست.

بهار شد اتابك و جلال الوزرا در ظل ظفر و كنف نصرت از  
جبرفت انتقال باز بردسير کردند و لشكر خراسانرا گسيل کردند  
الا شرمه که خواجه ايشانرا باز داشت و در زمستان سنه ۵۸۹  
خراجی چون موسم حرکت گرمسير آمد خواجه و اتابك نشاط  
جبرفت فرمودند اطراف ساكن و رعایا ايمن ع

بر آسوده جهان از دزد و راهزنان

گفتار در كشتن اتابك نصره الدين امير حيدر و بدر الدين  
سنقرآی كرمذرا و فوت [اتابك] و نقل كردن خواجه رضى زوزنى  
صندوق اتابكرا بوزن و باز آمدن خواجه رضى و رفتن  
جلال الوزرا و آمدن حاجب حسام الدين عمر  
از خوارزم بحكومت كرمان و قرار خواجه  
رضى زوزنى بطرف خراسان

چون بجبرفت رسيدند و در فراش سكون آسودند و مرافق بر نماف fol. 128  
ترقه تكيه زدند بد بختى انهاء راى اتابك كرد كه امير حيدر  
و بدر الدين سنقرآی كرمافى بر طريق غدر ميپويند و فرصت  
ميجويند و بحث ارجاحتى هر دورا از قباء بقا پرهنه كرد و بفناء  
فنا رسانيد و سنقرآی از بقاياء غلامان كرمان بود كه مباشر قتل  
صواحب عظام و خواجگان كرام كرمان بودند خون آن بزرگان  
نخفت تا اورا ببيارت ياران فرستاد و امير حيدر اگرچه مردى  
آراسته ظاهر بود در كوبنار رئيس مسعود يحيى را بدست خويش  
كشته بود بر تهمت گله كه ازوى نقل کردند قَتَلْتُ قَتَلْتُ  
سخن يکى از اكابر اعصابست پس اتابك نيز رنجور شد و خود  
نيز مزاجى سليم نداشت چون صاف عمرش بدرسد رسیده بود

با دست اجل پای نیاورد و بمرد، خواجه رضی الدین صندوق  
 او را نقل ر وزن کرد و بنفس خویش در کرمان خواجه جلال الزوزرا  
 ماند و بدسیر بوجود حسن خلایق عشق انگیز و لطف شمایل  
 آمیز او دیگر باره روضه شد دلکشای و خطه فردوس نما و رعیت  
 پهلوی بر بستر تنعم نهادند و پشت ببالش توسع و ترقه باز داد  
 و خواجه چون وحشت اطلال کرمان مشاهده کرد و آن قصور  
 هفتصور مغمور و منطمس شده آن منازل مایوس مندرس گشته  
 چنانچه عادت بزرگان و محتشمن باشد همت و نهمت بر عمارت  
 دل و کل مقصور فرموده جمله بزرگواران و علما و ائمه را معاشی  
 سنی و موابجی هی داد و توقیع ادرات شرف ارزانی داشت و از  
 خاص مکارم خویش خانقاهی معظم مشتمل بر دار و خانه بنا  
 فرمود و اوقاف معمور بر آن نهاد، اما آن خواجه بزرگوار از کرمان  
 همه رنج دید بنفس خویش بیماری صعب کشید و پسر مهینش  
 شرف الدین پسری دوستکام محتشم باجوار رحمت حق پیوست  
 و حشم که در خدمت او بودند اکثر هلاک شدند پس چون  
 خواجه رضی الدین از اقامت مراسم تعزیت فارغ شد از ر وزن  
 بکرمان آمد و این معنی بر مذاق خواجه جمال الدین جلال  
 الزوزرا موافق نبود

خاک بینی ز کعب تا زانو \* خانم را که اوست کدبانو  
 چون از رنجوری خفگی یافت کرمان را برضی سپرد و خود عزم  
 خانه فرمود و هنوز خواجه رضی روی از غبار و غشاء سفر نا شسته  
 از حضرت خوارزم حاجبی را فرستادند و او را حسام الدین عمر  
 ثقتندی طللی ضایع و هیکی بی منافع نه او را در سلوک حفظ

مصلح چشم بصیق بینا و نه در صدر مجالس مرافق زبان مرق  
 گویا خنده به بدره زر خراجی میفروخت و کلمه بگوهری شبچرخ  
 نمیداد پنداری در حق او گفته اند  
 بیت

در بوم نداشتی چو مردان فرنگ  
 در رزم نکردی چو زنان هیچ درنگ  
 غرزن بچه در طریق عز میرفتی  
 چون نه سر صلیح داشتی و نه دل جنگ  
 حاصل وصول او بکرمان آن بود که خواجه رهی بگریخت ol. 129  
 و اسباب و بنه بیقیاس در کرمان بگذاشت و با دو سه غلام از  
 شب مرکب ساخت و با زوزن شد

گفتار در باز آمدن حشم غز بکرمان  
 از شومی ولایت آن حاجب خوارزمشاه فرمان یافت و الب ارسلان  
 و حشم غز خلّو عرصه کرمان و ضعف و بیکفایتی حاجب غنیمت  
 شمرند و در ماه مهر سنه ۵۹۰ خراجی باز کرمان آمد و طبّلگی  
 که بر سر قلعه کوه نشاند بودند دیدند که ناگاه از راه  
 گناباد گرد بلا بر خاست طبّلگی گرم طبّل اعلام هجوم ایشان  
 فرو گرفت و از آن آواز مرغ روح هر یکی از مقیمان از قصص قالب  
 آرزوی پرواز نمود و ششماه بر در بردسیر نزول کرد و یکی از فضلا  
 این دو بیتی در آن عهد گفته  
 رباعی

ساقی دگر آن سلغر نا ساز آورد  
 و آن چنگی چنگ ناخوش آواز آورد  
 در خاطر کس نبود باز آمد غز  
 فعل بد ما برفت و غز باز آمد

در اثناء محاصره حاجب عمر از حمله حیات بکلبه مات انتقال کرد و او را پسری بود در کم عقلی و بیخبری چون پدر ذکاء<sup>a</sup> مداخلت در مجادلت غز نداشت غز بر ظاهر شهر خرابی میکرد و او خواری و سرکشی میکرد ناصح الدین ابوزهیر رعیت را چنان نمودند که آن ابله با غز موافق کرده است و شهر بدیشان خواهد داد و اعوام خروج کردند و دست غوغا بر آورد و آن زحمت بلا فایده را از شهر بیرون کرد و در شهر ناصح الدین ماند و چند سرهنگ معدود<sup>ه</sup>

گفتار در آمدن امیر مبارز و برادرش امیر محمود

امراء ایکی بکرمان

در عهد حاجب عمر دو نوبت رسول ایکی بعثت تاکید معاهد معاهدت و تهید قواعد موافقت بکرمان آمد و در خفیه با ناصح الدین کاری میپرداخت و ناصح الدین گفته بود که امروز هدف سهام اطماعست و عرصه انواع صداع هر کس که بازوی بخت او بازو تر و مساعد سعادت او قوی تر او خورد اگر امراء ایکی طاقت مقاومت غز دارند قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ<sup>b</sup> و ازین سخنان سودای ملک کرمان در دماغ ایشان متمکن شده در زمستان سنه ۵۹۰ که هنوز پسر عمر حاجب در شهر بود غز بر ظاهر شهر آوازه کردند که امراء ایکی بر عزم طلب ملک کرمان و دفع غز صوارم عزایم از نیام انتقام بر کشیده اند و روی بجانب جیرفت نهاده و رعیت کرمات را آن خبر از راه گوش ملیه<sup>c</sup>

a) Ms. دكا. b) Cmp. le Coran, Chap. 2, 105 et ailleurs.

c) Le ms. ajoute: شهر بر ظاهر شهر.



حیات بیغزود و چنان پنداشتند که مسیح از آسمان فرود می  
آید یا مهدی آخر الزمان بکرمان می آید و امیر قطب الدین  
مبارز و امیر نظام الدین محمود با ده هزار سوار و پیاده از ایگ  
بر آمده و راه جیرفت عزیمت نمودند چون بجیرفت رسیدند  
عماد الدین مغونی ایشانرا تمکینی نکرد و بیرون نیامد توقف  
نموده روی بشهر بردسیر نهادند چون بدر بردسیر نزول فرمودند  
غز بر خاسته بود و راه بم بیرون شده و با قرب مسافت ما بین  
اتفاق تلاقی نیفتاده امراء ایگ خواستند که اول شهر در دست  
گیرند و پناه خود سازند پس قصد غز کنند ناصح الدین ابو  
زهیر درین باب تمناعی مینمود و بر عکس قضیت امیران حکم  
میکرد و می گفت اول غزرا بزنید بعد از آن شهر تسلیم کنیم  
و یگانۀ روزگار امام قدوة الدین با بعضی ائمه آخر روز پنجشنبه  
نزد پادشاه رفت، رعیت تشنه که بقاء امیر مبارزرا عذب  
و زال می پنداشتند و بیماران ظلم که مشاهده جمال امیر  
محمودرا شربت شفا می دانستند دیگر باره دامن خروج بر  
میان بستند و آستین شغب باز نوریدند و زور بر دروازه کرد  
ضرورت شد شهر تسلیم کردن بین العشائین شب نوروز هشتم  
ماه فروردین سنه ۹۱۱ خراجی که وقت تحویل نیز اعظم است  
بدرجۀ شرف از دروازه درب نو امرا و لشکرا در آوردند و رعیت  
بدخول آن پادشاه و لشکر شبی گذاشتند خوشتر از شب  
فرخی آنجا که گفت

بیت

a) Deux fois dans le ms.

شبى گذاشته ام دوش خوش بروى نگار  
 خوشا شبا كه مرا بود دوش با لب يلر  
 شبى كه اول آن شب شراب بود و سرود  
 ميانه مستى و آخر اميد بوس و كنار

روز ديگر بامداد هر دو برادر بر تخت قلورى نشستند و بار علم  
 داد قضاء و علما و ائمه و معارف شهر آمدند و خدمت كرد و دعاها  
 گفت و نثارها ريخت و طايف حمد و شكر بارى عز اسمه گزاردند  
 ديگر روز تعريف احوال شهر و مردم فرمودند و در نظم مصالح  
 ملكت حكم ايلات تقديم نمودند و ضبط قلاع و حفظ دروب  
 واجب داشت و ترتيب كوتوال معتمد كرد ۵

گفتار در محاربه امراء ايكن با غز و ظفر يافتن و معاودت

امراء ايكن بايكن

غز از در بم روى بناحيث قريه العرب نهاد و امراء دوگانه ايكن  
 بقصد قهر غز بر خاستند و از شهر بيرون شد و در حدود قريه  
 العرب با غز التقا افتاد حق تعالى امداد نصرت و افواج دولت  
 فرستاد تا غزرا چنانكه نداد پنبه را بكمان خويش بر زند بهم  
 بر رندند و جمله بنه و اطفال غزرا در قبض آوردند و از شتر و حمولات  
 و عورت نقل شهر كرد و لشكر ايكنرا از اين فتح مالهائ بسيار و انواع  
 نعم از حقايب پر زر و خرجها پر نقره و ظرايف اقمشه و لطايف  
 امتعه بدست افتاد و امراء از آن غنايم و مواشى بقدر يكديگر  
 خود بر نگرفتند و بگوشه چشم طمع بدان التفات نمود و ايشان  
 حشم كرد و الب ارسلان و اكثر حشم عزيمت بفارس بردند  
 و بدانحضرت التكاى نمود و بعضى در نواحى و اطراف كرمان

پراکنده و متواری شد و امرا در ظلال رایت منصوبه باز دار الملك  
بررسیو آمدند

خدای حافظ و دولت حفیظ و بخت معین

سپهر طالع و عالم بکام و فتح قرین

و چند روزی مقلم فرمود تا امور مالک در نصاب قرار محکم کردند  
و مصالح ولایت را بر نسق نظام تربیت داد پس بیکی از بزرگان  
کرمان شرف نیابت خویش ارزانی داشت و اسباب حل عقد fol. 181  
و ابواب امر و نهی بکمال شهامت و وقور خصامت<sup>a</sup> او منوط فرمود  
و از جهت دولتی<sup>۱</sup> محاصمت و عوائد<sup>۲</sup> مناصبت که میان حضرت  
فارس و ایکی قائم بود معاودت خانه<sup>۳</sup> قدیم فرمودند و چند امیر  
مذکور معتمد خویش در بررسیو گذاشت<sup>۴</sup>

گفتار در جمعیت غز بار دیگر و توجه امیر نظام الدین محمود  
بعزم قلع و قمع آن قوم بد اختر

باز چون عرصه<sup>۵</sup> ولایت از شوکت ایشان خالی شد و غز و تغاریق حشم  
از مکامر، عزیمت و زوایله اختفا خروج میکردند و مجتمع میشد و انجا  
بحصار معهود میکرد تا جمعی کثیف باز بهم آمد و قومی سوار  
و پیاده کرمانی و غریب در شهر بم بودند با کردان ریقان موافق  
و قرار نهادند که دست تظاهر و تظافر یکی کنند و پشت تعاضد  
باز ۴ نهند مگر هر دو گروه فضالات این خبهر را بر توانند داشت  
و گذر طایفه بم لا بد بر در حصار غز بود جانب احتیاط مهمل  
داشتند و طریق تغافل سپرد، غز بریشان ۷ و سیصد چهارصد

a) Peut-être convient-il de lire حزامت, v. p. ۱۸۲, l. 8.

مرد را هلاک کرد همین روز الب ارسلان با حشم که در فارس بود تا حصار رسید و دیگر بار کار غز بالا گرفت و باد تغلب در بینی<sup>a</sup> فکنده باز بر سر خرائی و غارت شد و روی جبرفت نهاد و امیر هرموز تاج الدین شهنشاه با غز وضع صلح نهاد و قاعده<sup>b</sup> و فلق میهد کردانید و کوچ و بلوچ و نواحی<sup>c</sup> گرمسیر بامیر هرموز اقتدا نمودند و در مخالفت امراء ایکی همه یکدل و یککلمه شدند، و آنخبر بایک رسید معاودت کرمان و استیناف مصاف غز بر دست گرفت امیر قطب الدین مبارز که بفرط تیقظ و شمول حزامت مذکور بود و مشهور از جهة ضبط خانه و حفظ ولایت خویش حرکت نتوانست کرد امیر نظام الدین محمود نداء یَا وَلِئِیْیِی الدَّرْعَ فَقَدْ طَالَ عَنِ الْحَرْبِ حِمَامِی در داد و زین جهاد بر رخس اجتهاد نهاد و با لشکر بدشت بر آمد و چند روز آنجا مقام کرد، غز توقف او حمل بر تقاعس<sup>d</sup> و استدلال بر ضعف کرد و با امیر هرموز و کوچ و بلوچ از حدود جبرفت روی بدشت بر نهاد و در ناحیت مزرعان مقابل شدند نظام الدین با قلت عدد بمدد انصار دولت و قوت بازوی نصرت غالب آمد و امیر هرموز در جنگی کشته شد و غز او بایش گرمسیر روی بواشی<sup>e</sup> انهزام آوردند و شبانگاه شمشیر در پیاده و ضعفاء غز و کوچ و بلوچ نهادند و قریب هزار مرد را هلاک کرد و الب ارسلان با فوجی حشم بی اختیار در دهشت خجل و دشت و جل با حدود بردسیر افتاد و براه طبس بیرون شد و باقی غز در مداخل رسانیق و مضایق شعب متفرق

a) Ms. بینی.      b) Ms. تغلش.

شدند و نظام الدین استتمام قهر غزا بنم متوجه نمود و در آنجا  
چند روز آسود پس با سعادت نصر و تیسیر فتح انتقال باز بدار  
الملک بردسیر نمود، و پیش از نهضت نظام الدین محمود امیر fol. 132  
قطب الدین مبارز نیابت کرمان بشخصی از خواص کتاب  
خدم داده بود و بکرمان فرستاده و نایب اولرا معزول فرموده و دست  
اورا از تصرف در اعمال ولایت مغلول و نایب ثانی سر از سمت  
مجاملت تجافی نموده در دور a جفا خطاب فرمود امیر نظام  
الدین بعلت تدارس علم فلسفه نایب ثانی را متهم کرده چند  
نوبت از آن شیوه a درید و سوخت و اورا بنکباء نکبت سرگردان  
کرد و نایب اولرا از صهباء حمل سرگردان پس نایب ایگی از  
سواد شب سفینه ساخت و خود را از امواج بلا بیرون انداخت ۵

گفتار در سلوک نا هوار نظام الدین و خروج عوام بر او  
نظام الدین پادشاهی بود متنعم لذات دنیا باجتناب جامی  
و غلامی آورده بود و از فرط اغفال و قبح افعال او معلوم میشد که  
خانۀ ایشان بکمال تحفظ و ضبط تیقظ برادرش امیر مبارز مصرون  
مانده است در مجلس لهو پلای نکاسل دراز کرده دست مروت  
کوتاه داشت ناخشان میگفتند ضبط رخص و حفظ حصار با  
مداومت شرب عقار و اختیار بوس و کنار و امنست نیست شوار غز  
از هر کوشه باز ۳ می آیند و در نواحی اگر علوفه در صحر  
هست میخورند اگر آن علوفه حشم تو خورد دو b فایده را  
متضمن باشد یکی آنکه غز منرجر شود و عقد ایشان منتشر دویم

a) Lecture douteuse.

b) Le ms. ne porte que و.

آنکه علوفات شهر خرج نشود، نظام الدین گوش قبول را سیماب  
اعراض بیاوند و بر استنماء شاخ شهوات اصرار نموده و غر متفرق  
مجمع شده عبارت حصار نرملشیر از سر گرفت و سنه ۹۱۲ خراجی  
چنانکه بآخر آمد اما در سنه ۹۱۳ در دیوان هیچ نماند و کدخد  
فرید بر آورد و حیلَتی مُنَسَّدَه و حیرَتی تَلْعَبُ بی و نظام الدین را  
قوت دل آن نه که از مل خویش خورد تکلیف اصحاب دیوان فرمود  
که وظایف خاص و ارزاق حشم بر قاعده مرتب می باید داشت  
اصحاب دیوان هیچ تدبیر صلیبتر از قسمت ولایت ندانستند  
و هیچ وجه راحتتر از مل رعیت نیافتند قلم ستم روان کردند  
و آسیاء بلا و دور جور گردان و رعیت سوخته بیچاره را بدست  
شبانکاره باز دادند تا بهر یکدینار که استخراج میکرد چند چوب  
بر رعایا مسلمان بیگناه میزدند و شباب وجه می ستدند هر روز  
اسل قسمتی نو و استنباط خطائی تازه میکردند و هر تکلیف  
که در تحت امکان آید و دست احتیال بدان رسد برین باب  
رغبت را نمودند و بر مواشی ولایت خراجی نهادند و از جهودان  
و گبران جزئی بستند احوال مردم ولایت ازین جهت مشوش  
شده چه خواص و عوام و محترفه و غیره بدین محنت در ماندند  
و وظیفه امروز میگرداند و بترتیب کار فردا مشغول میشدند و برین  
میان هر کس که زور بازوی داشت میگرداخت و زن و فرزند را  
بچوب باز میداد یکسال چون برین عدوان به پایان آوردند  
fol. 188 و شبانکاره a نیز از سورت گرسنگی روز باز ولایت خود میبرد

ونظام الدین استنمام قهر غزرا از برادر استمداد میکرد وامیر مبارز التقات نمیکرد برادر کهن نظام الدین سیف الدین محمد که حاضر بود اورا فرمود که بخدمت قطب الدین رود ولشکری سازد ونظام الدین در شهر تنها ماند ، احکاب دیوان اندیشه کردند که کیسه رعیت تهی ماند وهر دیوار یسار که داشتیم خراب کردیم ودر چاه احتیاج این پادشاه افکنده پر نیامد وقت آنست که دور خطاب بما رسد وجور عتاب گرد ما بر آید

هاون ار چند چیزها ساید \* م بسوده شود چو وقت آید تدبیر شما میکنیم که بروی بخوریم پیش از آنکه بر ما بام خورد امراء کرمان وتوکان وزعما وكافه رعایا از نظام الدین سیر پر آمده بودند احکاب دیوان ایشانرا تقریر کردند که خلل کار کرمان از تقدّم اهل ایکی تدارك نه پذیرد وطریق این حوادث بسوء تدبیر ایشان منفسد نگردد وامیر مبارز که آئین پیشوائی دارد وقوانین پادشاهی میداند از حفظ حریم خانه خود بما نخواهد پرداخت ونظام الدین نه راه بجوی جهاندار میبندد ونه بکوی نیکوکاری گذر میکند اثر سهام تظاهر جمع شود وارسان ب تظاهر مبهم گردد وقع این داهیه میتوان کرد این مرد تنهاست وهمه شب مست خفته اورا در قبض باید آورد وخزینه وزینت که نمیک خورد وبکس نمیدهد بر داشت واورا یک اسب داد تا بسلامت باز خانه شود ما طلب کسی کنیم که بر اسرار

جهاندارى مطلع بشد وتلافی اختلال احوال نواحی این ولایت  
پیش گیرد، امیران و ترکان و محترفه و زعماء لبیک اسعاف زند  
واسطه‌سنان این رای کردند و این رای بود از نتایج تهور چه  
قلعه‌ها در دست کوتوالان امیر مبارز بود و او سه شخص که  
در ولایت ایکی بفظاظت لجاج منفرد بودند اختیار کرده بود  
وقلاع بدیشان سپرده و مثل این خروج پیش از تسلیم قلاع  
نا تمام باشد القصه شب پنجشنبه ششم ماه فروردین سنه ۵۹۴  
خراجی ترکان و سرهنگان با تیغ و نیزه ببالین او شدند و او مست  
از جای خواب بر جست و تیغ بر گرفت و با چند غلام که در  
سرای بود جلالت نمود و چند مرد را از سرای بیرون کرد و چند  
سرهنگ اختیار درین فتور هلاک شد عوام غلبه کردند و گرد  
سرای فرو گرفتند و دروازه‌ها را شکستند و زعماء و بازاریان و اهل روض  
در شهر آمدند و شب را در طعن و ضرب بروز آوردند و نظام الدین  
در شب بعضی از خزاین و اصطبل در گوشه<sup>a</sup> متصل سرای کشید  
و آنرا پناه خود ساخت چون روز آمد شبانکاره را یا کشته بودند  
یا در قبض آورده و در استنزال نظام الدین ترتیب نقب ساخت  
و آخر الامر برسید و با دو پسر و خواص خدم خویش از گوشه  
فرو آمد و جمله سرای و خزینه او بر باد و تاراج فنا شد و بدست  
fol. 134 عوام افتاد و نظام الدین و پسرانرا مقید کردند و پهای قلعه برد  
تا کوتوالان فرو آیند و او را بگیرند و سلامت برند کوتوالان  
بدین سخن التفات نکردند و حیات و عیات نظام الدین را وزنی

a) Plus bas l. 17 on lit كوشك ce qui semble préférable



نهادند و گفتند که هر کس از مکتب صلاح بگریزد و لوح فلاح  
بر کنار نگیرد از مؤدب روزگار گوشمال چنین کشد ما کوتوال  
و گماشته امیر مبارزیم اگر تدارک این خطب ملّم فرماید خود  
آید و سزای اهل نمود رساند و اگر نیاید و فرماید که قلاع تسلیم  
کنیم سمّا و طلعه بر خوانیم چون برین مقدمه فایده مترتب  
نشد نظام الدین را موقوف داشتند و ترک و دیلم و سرهنگ و سپاه  
و تازیك ولایت روی باستخلاص قلعه کهن آوردند و بر در قلعه  
مقام ساخت و نقبها کند و برجها افکند و مدت ششماه و هشت  
روز هیچ آفریده سر بر بالش استراحت نهاد و ازین حادثه  
رعی در دل مردم شهر افتاد که در چهل سال مثل آن هرگز  
حادثه نشده بود چه خطر آن بود که امیر مبارز تورّد نماید  
و از راه قلعه در شهر آید و توهم این بود که اهل قلعه فرصت  
جویند و در شهر افتند و رنجی برعیت رسانند که چند نوبت  
بسر گلکار و کهکَن <sup>a</sup> و سرهنگان نقب آمده بودند ۵

گفتار در آمدن ملك عجمشاه بن ملك دینار از خوارزم بيم  
و از یم با غر بردسیر آمدن

چون خواجه رضی الدین زوزنی که معروف بود بملك زوزن عجمشاه را  
بحضرت خوارزم برد دختر ملك قرقوت <sup>b</sup> که خواتون بزرگ بود بحکم  
خویشی جناح اشبال بر احوال او پوشانید و او را از اعداد اولاد شمرّد  
چون شمع عمر خوارزمشاه و خواتون منطفی شد و در خراسان شوايِب  
اضطراب شایع گشت آن پسر بر نَجیّه اضطراب افتاد و در خراسان

a) Le ms. porte ici: و کهکَن. Cmp. p. ۸۵, note a.

b) Le ms. porte قرقوت. Incertain.

مشغی ندید رای آن دانست که با قوم خویش پیوند و در  
 وقتی که غز منهزم باز ملتزم میشدند بنرماشیر رسید حشمر  
 برورد او اعتضاد افرو و استبشار نمودند و شب خروج بر نظم  
 الدین استادان آن کار بر وجه استنجاج بسیرجان نوشتند و آنها  
 آحمال کردند و بغز نوشتند و از مجاریء احوال اعلام دادند  
 و خواجه جلال که در طبرستان بود نوشتند که صورت حال باز  
 خواجه رضی نماید و از هر سه موضع دندان طمع تیز کردند  
 و این دعوت را اجابت نمود، اول شب پانزدهم ماه فروردین فوجی  
 حشم فارس از سیرجان رسیدند و در شهر آمد و مردم بکمان  
 ایشان مستظهر شدند و روز دیگر ملک عجمشاه با سواری دویست  
 رسید و در میدان در خبیص فرود آمد و فرگس بلا مضاعف شد  
 و گل محنت صد برگی

غصه چندان شد که تو بر تو نشست

گریه چندان شد که نم در نم نماند

هواء بزرگان و رعایا در مجمعه اختلاف افتاد و میل هر طبقه از  
 طبقات بجائی دیگر قاضی ولایت از جهة آنکه سفارت حضرت  
 خوارزم کرده بود و در جلب مدد سعی پیوسته و اتمه از سبب  
 فتاوی که در اباحت خون غز داده بودند هجوم غزرا منکر  
 شدند و دخول ایشانرا سبب کفر پنداشتند و امراء کرماترا  
 همچنین غز بر مزاج راست نبود پس همه متفق شدند و بر  
 مخالفت غز مبالغت کردند و کلمه یکی شد که ملک عجمشاه را  
 بحسن عطف و وعده تسلیم شهر در وقت ادراک غله باز گردانند

و غز چون تنور فتنه گرم دید چه جای آن که قرص « مقصود در بندد، چون در ترحیب ملک و تسلیم شهر توقف افتاد و غز از معاهده اهل شهر بآخر شد در شب در موافقت کوتوال زد و رسول بر قلعه فرستاد و التماس مصالحت کرد برین که از قلعه کهن راهی بقلعه نو کنند تا غز و شبانکاره باتفاق در شهر آیند و از غایت خبث رسول غز بر قلعه خود را جلوه داد و بر مردم شهر عرض کرد که چون اهل شهر غزا بر قلعه دیدند دست از حیات بشستند و آن شب خود را مستعد شمشیر شهلت داشتند و غز می دانست که شبانکاره با غز نسلزد و میان ایشان دیک موافقت پخته نشود پس از جانب سیرجان اعلام دادند که از جانب ایک دو بیست پیاده بمدد حال قلاع فرستاده اند و در پرده شب پوستین جد باز نور دیده و بر دامن کوه میروند از شهر اینحال ملک باز نمودند و شفاعت کردند که چند روز غز بر در قلعه ترصد وصول آن پیادگان کنند تا اگر نرسیده اند بقلعه دخول ایشان متعذر شود و اگر در قلعه کوه شده اند انتقال ایشان باز قلعه شهر متنع باشد غز در اقلعت مراسم این تقصیر نکرد و طریق انتقال شبانکاره با قلعه کهن مسدود داشت پس غز حیلۀ دگر اندیشید و ثقت ما دام که شهر ملک را مسلم است این غلۀ سبز که میخورند از طریق مصلحت دور است تا میخ فساد ازین مزرعت دور داریم و بر خیزیم تا غله رسد مردم را ازین سخن قباء حاجت تنگی شد

a) Sic. Lisez: غرض؟

و در میان دو خصم فرو مانندند بالآخره غزرا بر شبانکاره تاراج<sup>a</sup>  
 نهادند و ملک عجمشاه را با غز در شهر آوردند و ملک در قلعه نو  
 مقام فرمود و اساس محاصرت نهاد و مناجنیق و عرادات ساخت  
 و امیر نظام الدین و دیگر محبوسان بغز تسلیم افتاد و اهل کرمان  
 ملک عجمشاه را کودک دیده بودند و ندانستند که از صدف  
 طفولیت او چه درّی بر خواهد خاست<sup>b</sup> و درین نوبت چون  
 اتّفاق تلاقّی افتاد او را جمالی دیدند فایق و فرّ و شکوهی بافسر  
 پادشاهی لایق و عدل شامل و گرمی کامل یکی از اهل فضل او را  
 این دو بیتگی گفت

ای شاه عجمشاه تو شاه عاجمی

میزبید بر تو افسر محتشمی

جمله هنری چشم برت بادا دور

یک عیب ترا نیست بدست حشمی

با قضاة و ائمه و اعیان و کافّة رعایا تلطف و مراعات فرمود که نوافر  
 دلها را بدام انعام صید کرد و اوقاف که برادر او در اولیاء حوالی  
 بردسیر داشت همرا بخدمه قدیم داد و توقیع تعلیم فرمود  
 و اگرچه غزرا در دل عقرب حقد بزرگان کرمان نیش میزد حالی  
 از جهة اشتغال بکاری معظم و دیگر آنکه فرط اشبال و کمال افضال  
 fol. 186 پادشاه با مردم میدیدند منافضه آن از حرم دور میدانستند  
 ازیشان حرکتی مستقبیح صادر نشد الا آنکه قاضی ولایت و امل

a) Lecture incertaine à cause d'une tache d'encre dans

le ms. b) Ms. خواست.

احباب شافعیه فرمودند که مقام باز ریض دشت برند تا این کار بمخلص رسد ✽

در فرستادن امیر نظام الدین محمود بحضرت فارس در اثناء محاصره قلعه غر هر روز جمعی را از محبوسان شبانکاره بیرون می آورد و هلاک میکرد و نظام الدین را تکلیف جنگی حصار مینمودند و دیگر تکالیف معذب میداشت و جماهیر غر بر آن متفق که کار حصار قلعه موصول حیات نظام الدین است اگر او را هلاک کنند کونوالرا بحکم یاس این شدت یاس نماند و ملکه عجمشاه و بعضی غر که بصر فکرشان روشنتر بود و نقش عقبیت میدیدند برین معنی رضا نمیدادند و میگفتند ملوک فارس را غایت امنیت و قسارای همت بر مرور ایام و کرور اعوام آن بوده است که مذکوری از حشم ایکن بدست ایشان افتد این ساعت محال باشد که نظام الدین را با ما بگذارند و اگر آن قضا نافذ شود بتغییر رای پادشاه منجز شود و از آن تولد فتنه عظیم کند، غر بر قتل او اصرار نمودند و ملکه عجمشاه را بعد از مدافعت بسیار بجز از مساعدت چاره نماند با حدائق سن از غایت کم آزاری حیلۀ شبیرین ساخت و رای غریب زد نظام الدین قلمتی بلند و محاسنی تمام داشت و از شبانکاره محبوس شخصی بود که درین اوصاف با نظام الدین مشارک بود و باوی مشابه ملک در شب فرمود تا آنشخص را بقلعه آوردند و جامه نظام الدین دروی پوشیدند و در پرده سواد شب آن بیگناها را هلاک کردند و نظام الدین را در چاهی پنهان داشت و در آن هفته از حضرت فارس کس بطلب نظام الدین آمد بر قرار آنکه

چون ملك حاجمشاه امير محمود ويسر دوگانه تسليم كند اتليك  
 سر كيسه ديگر تكاليف بسته دارد وفيما بعد سخن كرمان  
 نگويد غز از تعجيل هلاك او پشيمان شدند و پايان ملك در  
 استحياء او دراز شد پس با غز گفت كه نظر شما از ملاحظه  
 در عواقب كارها قاصر است و فكرت شما از تصور خواتم عزائم  
 عاجز اکنون جواب پادشاه چه تولى داد و اين جريعه را چه عذر  
 توان نهاد، چون غز از ندامت احوال احوال قيامت پيش آمد  
 ملك گفت من اين "روز بصر بصيرت ميديدم بحكم اين معنى  
 چرب دستى چنين كرده ام و بر مقتضاء نص <sup>a</sup> و مَا قَتَلُوْهُ وَا مَا صَلَبُوْهُ  
 وَلٰكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ نظام الدين زنده است غزا از اين حركت  
 خوش آمد و از هواء حيرت بزمين سكوت فرود آمد نظام الدين را  
 از چاه بر آوردند و تسليم فرستاده حضرت كرد و ويسر كه پيش  
 پيش از پدر بفارس فرستاده بودند و مهين را با خال او امير  
 يحيى نقل جانب بم كردند وطن و خيال آنكه كوتوال شبانكاره  
 كه در شهر بم است مگر او را بستاند و شهر بدهد چون او را  
 زهره اين مبادلت و ياراي اين معامله نبود اجابت نكرد و غز  
 آن دو بيچاره را بحصار خويش برد و موقوف داشت <sup>۵</sup>

در رسيدن عز الدين فضلون و رفتن غز  
 اول ماه رمضان سنه ۶۰۰ موافق ماه خرداد سنه ۹۴۴ خراجى <sup>b</sup>  
 رسولى كه بحضرت فارس فرستاده بودند باز رسيد و جواب پادشاه  
 آنكه تعلق بمن دارد و نخست حشم من آنجا رسيده اما از ملك

a) Comp. le Coran, chap. 4, 156. b) Ms. هنجرى.

عجمشاه دریغ نمیدارم ما دام که تجشم نماید و با حشم عزیمت  
 آنجانب نماید تا با تناجی ارواح تلاقی اشباح حاصل آید و معاهد  
 معاهدت عمارت رود و در ضمان سلامت باز گردد و عز الدین  
 فضلونرا با سواری پانصد فرستاده است تا در خدمت باشد  
 غزرا ازین سخن آتش در کانون جان افتاد و دود وحشت پیش  
 دیده بایستاد و در غوطه کنج افکندند نتیجه مشورت آن بود  
 که در تقریب و ترخیص عز الدین فضلون تقاعد رود و او را علوفه  
 ندهند و رخصت ندهند که دیگری دهد یا فروشد بر ظاهر  
 شهر و رستاق مردم نبود و هیچ معلوف<sup>a</sup> و مطعومی میسر نمیشد  
 عز الدین چند روز بر حواله شهر گردید پس از سورت جوع  
 عزم رجوع کرد و از حضرت فارس\* امداد متواتر شد و هر روز علمی  
 و امیری<sup>b</sup> میرسید تا جمعی کثیر لشکری حاصل آمد پس  
 محکم باز در شهر آوردند میان دو قلعه و با غر سر وحشت کشف  
 کردند و کوتوالان بحکم سوابق معرفت و تجاور ولایت عز الدین  
 فضلونرا و عده تسلیم قلاع دادند و مصالحت مصالحت کرد غزرا  
 لازم شد که پیشانی ستیز باز نهان یا پشت گریز بدادن روزی  
 دو سه میدان جولان شدند نقش کعبتین قضا بر مراد غز  
 نیامد و در ششدر حیرت فرو ماند روز دهم ماه خرداد سخن  
 صلح گفتند بر آنکه ملک عجمشاه باز فرمایش شود تا حشم  
 فارس چون کار بردسیر بفیصل رسانند شهر بم را اسخلاص کنند  
 و ملک عجمشاه دهند روز یک شنبه دوازدهم خرداد لوزه اضطراب

<sup>a</sup>) Ms. معلوم.  
 le ms.

<sup>b</sup>) Ces mots se trouvent deux fois dans

بر غر افتاده از شهر و قلعه چنان جست که خونی بزمزه عفو  
از تیغ جلاد جهد و شهر از غر خالی وحشم فارس را مستم شد  
گفتار در رسیدن ملک عماد الدین محمد بن زیدان  
از فارس بدار الملک بردسیر

چون امیر عز الدین فضلون بقل میمون در شهر آمد و بلیق امراء  
حضرت رخصت فارس نمودند رعیت بستت نورانی و سیرت روحانی  
ولطف حاضر و مراعات وافر او بیاسودند و از مخالف سبع درنده  
غر و انیاب حیات گزنده شبانکاره باز رستند و خزینه هر سینه مهر  
مهر دونت پادشاه اسلام قبول کردند و مرهم کرم بر ریش دل  
مشتی درویش نهاده شد القصه کوتوال قلعه کوهرا آینه دل  
روشنتر بود و در مدت محاصره قلاع مردم از قول و فعل او  
fol. 138 نرجحیده a و فحشی و کلمه موحشی نشنیده و کوتوال قلعه کهن  
لجوجی بود مستبد و از قلعه هر تیری و سنگی که می انداخت  
هزار نالوک دشنام با آن همراه بود و معارف شهر را فحشاء شنیع  
میگفت و با حشم فارس زبان موافق بود و بدل منافع و سر تسلیم  
قلعه نداشت پس عز الدین کوتوال بطبقه زیر بن قلعه فرستاد  
و کار بریشان دشوار شد کوتوال فارس و خیول او در الوان اطعمه  
متنعم میبودند و افطار بر اصناف لذتها میکرد شبانکاره گرسنه  
بینوارا از مشاهده غبن آن ملال زیادت شد روز عید با کوتوال  
گفتند اگر ترا بدین شقاوت رضاست مارا کیسه دل از نقد  
صبر تهی شد ریش و گریبان کوتوال گرفتند و از قلعه بزیر آوردند

a) Ms. و کله (؟ و گله) et peu après, نرجحیده.



و او را از گلشن تجر بگلخن تحیر رسانید و او را موقوف کردند پس روز آدینه سیم ماه شوال سنه ۶۰۰ موافق بیست و چهارم ماه خرداد چتر همایون پادشاه اسلام عماد الدین زیدان بطلع سعد و اختر همایون از حضرت فارس رسید و بطلوع رایات منصوره او امداد ظفر متزاید شد و افواج نصرت متضاعف اهل شهر بدخول آن ملک ملک صورت و وصول آن پادشاه جوانبخت خوب طلعت جهان جانرا آئین تزئین بستند و کوتوال و یک شخص دیگر که در تکرار درس دشنام و تلاوت اوراد فحش شریک و رسید او بود قربان شکر مقدم میمون شاه ساختند ۵

گفتار در آمدن امیر مبارز از ایگ بگرمسیر کرمان و مرد باز معاودت کردن و رفتن امیر عز الدین فصلون از بردسیر بحضرت فارس

پس اتابک را نهضی حاصل شد بجانب اصفهان و امیر مبارز غیبت رایات منصوره را از فارس فرصت گرفت و با لشکری در گرمسیر کرمان آمد و از آنجا عزم بم کرد و شهر بم که در دست او بود با بطلال رجال و ابناء قتال مشغون گردانید و غلات ولایت جمع کرده در وجه ذخیره نهاد و در شهر جیرفت حصارى ساخت و آنرا بمردان کارزار از پیاده و سوار محکم کرد و لشکر بدر حصار غز کشید و مدت چهار ماه مقام کرد و چون استخلاص آن در حیث تیسیر نیامد از آنجا انتقال باز<sup>a</sup> مغون کرد و دو ماه بر در حصار عماد الدین مغوف نشست و در آن ناحیت از مخرب آن

a) Ce mot se trouve deux fois dans le ms.

رفت که قلم عبارت ورقم اشارت بشرح آن قیام نتواند نمود  
چون مدت غیبت او از ایکنی متملای شد مرد او میگرخت  
و با خانه می شد او را ضرورت شد بر <sup>a</sup> خلستن ، و یکسال شهر  
بردمسیر برآیش آسایش نازان بود و عزّ الدین فضلون در اثنائه  
مکاتبات از فرط تحقّده می نوشت و از مقام سّامت مینمود  
و آرزوی خدمت رکل پادشاه میکرد و مشاهده انوار جمال مبارکش را  
بر ملکه ترجیح مینهاد و ارباب حسد در حضرت نیز کلمات بر  
وجه تصریب ایراد کردند و در منتصف ماه اردیبهشت سنه ۵۹۰  
خراجی باستدعاء عزّ الدین مثال رسید و عزّ الدین نیز اگرچه  
با خلئه خود میرفت مفارقت کرمان را کاره بود او را با مردم کرمان  
خوش افتاد و روز آدینه هفتم ماه رمضان سنه ۶۰۱ موافق پانزدهم  
ماه خرداد سنه ۵۹۰ سرانق رحلت بیرون زن و رعایا کرمان دو  
فوسنک مواکب او را بر پی میرفتند و از دیده آب میزدند <sup>۵</sup>  
گفتار در آمدن امیر بدر الدین کافور و وزیر اثیر الدین  
سمنانی از فارس بکرمان

چون شور فراق عزّ الدین مزاج دلها گرم ، از دار الشفا قرص  
کافور فستادند و امیر بدر الدین کافور را نامزد کرمان کردند خواجه  
مسلمان طبع نیک عقیدت و بر عقب او خبر رسید که وزیر  
اتابک اثیر الدین سمنانی بر عزیمت کرمانست ، اول روز نو القعه  
من السنه در شهر آمد خواجه محتشم و پیری بزرگی که از بقلایه  
اکابر عراق تقلد اعمال خطیر کرده بنظر هدایت و قلم کفایت

a) Ce mot se trouve deux fois dans le ms.      b) Sans points dans le ms.      c) Suppléez: داشت.

در حفظ مصالح ولایت شروع کرد بر توقع آنکه مکر کرمانرا <sup>a</sup> از خاک افتادگی بر دارد یا آبی بروی کار آورد فتنه دست نو کرد و از جانب خراسان سیلاب محنتی تازه روی بکرمان نهاد <sup>۵</sup> گفتار در آمدن ملک زوزن خواجه رضی و تغان <sup>b</sup> تگین از خراسان بکرمان

خواجه رضی الروزی که ذکر او سابق است و چند نوبت بکرمان آمده در نواحی و در حدود این ولایت املاک و عقار بسیار باز دست کرده اورا هوای کرمان با برگی ویی و روح و روان آمیخته با آنکه ولایتی معور و نعمتی بیقیاس و حکمی نافذ کرد و فرمانی قاطع داشت بتازگی اورا هوای کرمان سلسله هوس بجنبانید و از حضرت خوارزم استمداد کرد بدر الدین تغان تگین <sup>b</sup> که پیش ازین بکرمان آمده بود با چند امیر دیگر از نواحی خراسان نهمزد کرمان کردند و از راه طبرستان در آمد و بسرحد کرمان رسید جمعی سوار و پیاده فارسی که در شهر بودند تن زدند و اهل جانب حزم جایز شمرند تا به آباد و راه و کوبان گرفتند و شکنگان نشانند و جانب زرند آمدند و ارتفاع شتوی یکمن خرج نشده بود غله بر داشتند و خرجها پر کردند و بدر شهر آمدند، در آخر فی القعه مذکور خواجه رضی چند سرهنگ داشت که

a) Le ms. ajoute: مکر. b) Le ms. porte نغان ou تغان; dans le *Gihānuma* de H. Chal. (éd. de Constantinople, p. ۱۹۱) se trouve le nom بغایکتین (l. بغاتگین), qui désigne sans doute le même personnage, mais l'autorité de cette publication n'est pas grande dans des questions d'orthographe de noms propres. Je prends تغان = طغان (Tougan).

روز مصاف شب زفاف میدانستند و طبل صواری را در جنگ  
نقرات <sup>a</sup> رباب و چنگ می شناختند و هر روز حشم و لشکرگاه  
پیشتر می آوردند تا بر لب خندق فرو آمدند و مجانیق نصب  
کردند و نقبها بسیار <sup>b</sup> و بنای دیوار رسید و دیدها حومه از خرابی  
و فساد ویران شد و چندان خرابی کردند که سلطان غور در دیار  
fol. 140 قهستان و ولایت تون و قاین نکرد و فرمود که اشجار باردار  
بریدند و کشتها شاداب خوردند و سوختند، خیال رعیت  
کرمان چنانکه خواجه رضی رعایت جانب معرفت فرماید و از  
صوب مروت تنگب جایز نشمرد و ما دام که از مردم کرمان رنجی  
ندیده است رنج ایشان ناجوید و خواهد و اگر کرمان میخواهد  
از در رفق در آید و شرایط حسن العهد تقدیم کند بیت  
جدائی گمان برده بودم ولیکن \* نه چوئان که یکسو نهی آشنائی  
چه رعایا رضی الدین را از خود میدانستند و اگر طریق مراعات  
می سپرد و بر شیوه دیگر بارها در کار می آمد شهر در دایره  
خلل می افتاد و مقصود او حصول او می پیوست چون حق  
تعالی او را نصیب نکرده بود راه سهل هامن رفق بگذاشت  
و طریق وعر دشوار عنیف پیش گرفت پس چون رعیت آن بی  
محاباتی مشاهده کردند بذل مجهود در دفع خصم و اعانت  
حشم فارس واجب داشت و هفتاد روز خانه و وثاق پدرود کردند  
و مقام با دروازا و بارها بردند و قصد و سهار بحضرت فارس متصل

a) Sans points dans le ms. b) Les mots: بسیار — تا بر لب  
sont répétés deux ou trois fois dans le ms. — Il faut sup-  
léer: کردند.

ومتواصل داشت و انتماس مدد میکردند و در شهر از زخم تیر و سنگ منجنیق و عمّاده خلقی بحد از فارسی و کرماتی هلاک شدند و از حشم خراسان همچنین معروف و مجهول وداع جهان کردند ۵

گفتار در آمدن عزّ الدین فضلون و حشم فارس و بر خاستن

خواجه رضی و حشم خوارزم از در بردسیر

پس روز چهاردهم ماء مهر سنه ۵۹۵ رایات منصوره لشکر فارس از مشرق ظفر طالع شد و عزّ الدین فضلون مقدم لشکر، خواجه رضی از در شهر بر خاست و رسول پیش عزّ الدین فضلون فرستاد عزّ الدین جواب داد که میان حضرت خوارزم و فارس قواعد مواصلت مهّد است و اسباب مصاهرت موکّد و اگر از حضرت خوارزم فرمایند که اتابک ترک خانه خود کند و ولایت فارس بکمتر غلامی دهد از آن حضرت جز لبیک سمعنا و اطعنا نخواهند بود بیا این جفا و بی مقابلهی مخرب خانه مسلمانان بر چیست اگر از در لطف و محاملت در آمدی چه محتاج این شوکت و احتمال وزر و وبال بودی اما چون از عقاب خالق پاک نمدارد در بند عقاب مخلوق میباشد اینک اتابک سرّیه از سرایاء خویش نامزد این طرف فرمود تا بر عجز حمل نکنند و با اینهمه رخصت جنگ و امتداد اقدام نداده است و نفرموده و فرموده که سکه و خطبه ولایت کرمان بر نام اعلی سلطان کنند و من در خدمت بحضرت آیم اگر کرمان بمن ارضائی دارد و راه مصایقت نرود قبیها و اگر عذری فرماید ع جان نیز فدای تو خلافت پاکست و رسول باز پیش رضی الدین آمد و این قصه باز راند

واز شوکت و فرط قوت لشکر فارس اعلام داد رضی الدین در  
 حال از در شهر بر خاسته و بجانب چترود بیرون شد و تا راور  
 fol. 141 هیچ درنگی نکرد عزّ الدین با حشم فارس نزول فرمود و بر علت  
 تهاوی که در طبیعت ایشان بود سکون کرد و از ارفاق و اعجال  
 خصم فارغ شد تا رضی در سرحد موتّ شهنه خبیص و کوبنان  
 و راور و بهآباد کرد و حصارها محکم کردانید و روی بخراسان نهاد  
 و حصار بردسیر و برانه در دست ملک عماد الدین محمد زیدان  
 ماند و عزّ الدین و لشکر فارس معادات ولایت فرمود و چند امیر  
 با حشمتی اندک در شهر گذاشتند چند روز برینمنوالی صبر  
 کردند پس سپر بیطاقتی افکندند و از بیجاصلی کرمان روی باز  
 خانه نهادند و در آخر جمادی الاولی سنه ۶۰۹ صاحب عادل فخر  
 الدین صدر الاسلام و المسلمین بحکم وزارت سایه اقبال بر ملک  
 کرمان افکند و این خرابه را بمقدم بزرگوار مشرف کردانید  
 گفتار در سایر احوال [کرمان] علی سبیل الاجمال تا سنه ۶۱۹

که کرمان بر دست قتلغ سلطان براق حاجب مفتوح شد  
 در کتب تواریخ نقلی بنظر نرسیده که چون شهر بم وجیرفت  
 از دست امیر مبارز بیرون آمد و غر آخر کار ایشان بچه مناجز  
 شد و شهر بردسیر چون از تصرف حشم فارس بیرون شد بقیاس  
 وطن چنین بخاطر میرسد که چون خبیص و راور و بهآباد و کوبنان  
 در دست حشم رضی بود از خوارزم کُت بعد مَرّه استمداد  
 نموده کرمان را باسرها مستخلص کرد چون او از جهران فانی بجهان  
 باقی انتقال کرد پسرش ملک شجاع الدین زوزنی قایم مقل پدر

خواست. Ms. a)

شد تا آنکه دست قدرت و سطوت جنگ‌زخانی بساط سلطنت سلطان محمد خوارزمشاه در نوردید یراق حاجب که از اولاد کورخان بزرگ بود برسم تحصیل مال مواضعه از زمان سلطان نکش خوارزمشاه در حضرت خوارزم مقیم با جمعی از امراء خوارزمشاهیه چون کلو ملک و سونج<sup>a</sup> ملک و شکر ملک عزم جانب هندوستان نمودند و با بنه و انتقال و اهل و عیال از راه کرمان عازم کنار دریا عمان شد چون بحیرفت رسید ملک شجاع الدین زوزنی از غایت دوفی طمع در عورت قراختائی نموده از شهر گواشیر لشکر بحیرفت کشید و با وجود آنکه از یکحزب بودند در یک درگاه مدتها با هم خدمت کرده بودند شرایط وفا و مروت مرعی نداشت قتلغ سلطان و رفقا لا بد و ناچار از باب دفع صایل متوجه او شدند و در وهله اولی ملک زوزن را در هم شکستند و چون فاتحی که در محیله او نبود بظهور آمد عزم هندوستان را خاطر یکسونهاد متعاقب ملک زوزن بدر بردسیر پتره بنمود و شهر گواشیر را در سنه ۴۱۹ از ملک زوزن گرفته بر مسند ایالت متمکن شد و چون احوال قتلغ سلطان مفصلاً در کتب تواریخ مذکور است

عنان قلم....<sup>b</sup>

<sup>a</sup>) Ms. سونج. Cmp. Mirchwānd selon Strandman, *Chuanda-mir's afhandling om Qarachitaiska dynastin i Kerman* P. 59 où l'éditeur a publié سونج (mais comp. la note 3). <sup>b</sup>) La fin du livre manque dans le ms.





## فهرست اسماء الرجال والامم

- ابراهيم بن مهدي عباسي ۲۲  
 ابو بكر بن الحسن (۲) ۱۵۴  
 ابو حامد احمد بن حامد ۷  
 افضل کرمانی  
 ابو الحسن قاضی کرمان ۴  
 میرزا ابو الفتح ۱۱  
 ابو الفوارس کوهی دیلمی ۸۱  
 اثیر الدین سنانی ۱۹۹  
 احمد بن ابی دواد ۲۲  
 احمد خرینده ۷۴  
 ادمش ۹۲، ۹۳  
 ارغش زاده ۴۸، ۹۳، ۹۹  
 ارسلان بن طغرل ۵  
 ارسلان خان ۱۹۷، ۱۷۰  
 ارسلانشاه بن طغرلشاه ۳۵-۴۰  
 ۴۲-۹۵، ۱۱۸، ۱۵۸  
 ارسلانشاه بن کرمانشاه ۱، ۲۵-  
 ۲۸، ۱۵۹  
 ارسلانشاه بن مسعود الغزنوی ۱۹  
 ارقش بوزچه چی ۳، ۳۱  
 اسمعیل بن سبکتگین ۲۸  
 افتخار خوانسار ۹۹  
 افتخار الدین اسفندیار ۹۹  
 افضل کرمانی ۳۵، ۴۲، ۵۸، ۷۹، ۸۲  
 الب ارسلان محمد بن جقریک ۱۲  
 امام الدین قاضی احمد ۹۵، ۱۰۰  
 امیرانشاه بن قاوردشاه ۱۰، ۱۳، ۱۴  
 امین الدین ابو الخیر ۱۹۴، ۱۹۵  
 اهلنت ۷. بدر بن اهلنت  
 ایبک دراز ۷. بهاء الدین  
 (خطوط) ایبه ایاری ۱۰۸، ۱۱۹  
 ایرانشاه بن تورانشاه ۲۱-۲۵  
 ایلدیز او ۵۵، ۹۰  
 اینانچ او  
 یازدار ۳۳  
 با کاندجار دیلمی ۱، ۳  
 بدر بن اهلنت ۱۷۱  
 بدر الدین امیر ۱۷۰  
 بدر الدین تغان تگین ۱۹۷  
 بدر الدین سنقرای ۱۷۵  
 بدر الدین کافور ۱۹۹  
 قتلغ برای حاجب ۱۳۸، ۲۰۰، ۲۰۱  
 برهان الدین ابو نصر احمد  
 الکونانی ۳۴، ۱۱۸  
 برهانی ۸  
 بغراتگین ۴۸  
 بلاغ (بلاغ) الغزی ۱۰۷، ۱۲۰، ۱۳۹  
 بلوچ (بلوچ) ۱۵۴، ۱۸۲  
 بهاء الدین ایبک دراز ۹۲، ۹۳

۱۳۲، ۱۳۴، ۱۳۹-۱۴۱، ۱۴۳، ۱۴۴-  
۱۶۱، ۱۵۹

جمال الدين ابو المعلى ۲۳، ۲۴  
جمال الدين آييه ۵۲

چاوى سقاىو ۳۱  
چاهوى قوده كش (P) ۴۳

حافظ شمس الدين محمد  
شيرازى ۵۹

حسام الدين ايبك على خطيب  
۱.۵، ۱.۴

حسام الدين عمر ۱۷۵-۱۷۶-۱۷۸  
حسن سرو ۸۸

حسين بن قاورد ۱۳، ۱۷  
حكيم ارزقي ۱.، ۱۴

خاصيك ۸  
خطلخ آييه ۷. آييه

ملك دينار ۱۱۴، ۱۲۸، ۱۳۰-۱۳۵  
۱۳۸-۱۶۹، ۱۶۸

رستم ماهاني ۵۰  
رشيد جامدار ۳۳

رضى الدين ملك زوزن ۱۷۱-۱۷۷  
۱۸۷، ۱۸۸، ۱۹۷-۲۰۰

رفيع الدين محمود سرخ ۹.، ۹۵  
۹۷، ۹۸، ۱۰۸

ركن الدين سام ۵۷، ۵۸، ۷۱، ۱۰۱، ۱۰۲  
ركن الدين عثمان بن بوزقش ۱۴۱

ركى خاتون ۳۵، ۳۷، ۳۹، ۴۵  
۷۳، ۱۱۴، ۱۲۷

۷۳، ۷۷، ۷۸-۸۰، ۸۲-۸۷، ۸۵-  
۸۹-۹۱، ۹۴-۹۹، ۱۰۰-۱۰۱، ۱۲۱-

بهرام [بن لشكرستان] ۲، ۳  
بهرامشاه بن طغرلشاه ۳۵، ۳۷-  
۷۳، ۷۴، ۷۵، ۸۹، ۱۱۸

بهرامشاه بن مسعود الغزنوى  
۲۷، ۳۱

بوزقش شمله كش ۱۳۵

پهلوان بن ايلدگزر ۸۹، ۹۰،  
۱۱۳۳

پهلوان بن محمد بن بوزقش  
۸۱، ۱۰۲

تاج الدين ابو الفضل سيستانى ۱۱۸  
تاج الدين خلج ۱.۱

تاج الدين شهنشاه ۱۸۲  
تاج الدين بن محمد كرد ۱۵۸، ۱۵۹

تركانشاه بن طغرلشاه ۳۵، ۳۸، ۴۰،  
۴۸، ۵۰

تكش خوارزمشاه ۱۳۳۱، ۲۰۱  
تكله بن زنگى ۱.۸، ۱۱۱، ۱۳۵

توران شاه بن طغرلشاه ۳۵، ۳۷، ۴۰،  
۴۱-۴۳، ۴۷، ۷۷، ۸۷، ۸۹، ۹۰، ۹۱-

۱۱۲، ۱۳۳۳  
توران شاه بن قاورد ۱۳، ۱۷-۲۱، ۳۶

جلال الدين سيورغتمش  
قراخطائى ۳

جمال الدين جلال الوزرا ۱۷۰-  
۱۷۱، ۱۸۸

جمال الدين (امير) حيدر ۱۱۷، ۱۴۸  
۱۵۸، ۱۵۹، ۱۶۷، ۱۶۹، ۱۷۵

(خواجه) جمال گريدى ۱۲۰-

- زنكي اتابك فارس ٤٤، ٨١، ٨٧، ٩١، ١٠١، ١٠٢، ١٣٤  
 زيتون خاتون ٢٧  
 زيرك بلجك ١٧٢، ١٧٣  
 زين الدين رسولدار ٨٤، ٨٧، ١٠٧، ١٠٨  
 زين الدين كيخسرو ٥٠  
 زين الدين مهذب ٩٠، ٩٢  
 سابق الدين زواره ١٠٥  
 سابق الدين على سهل ٧٤-٧٧  
 ٨٢-٨٥، ١٠١، ١١٠، ١١٣، ١١٤، ١١٧  
 ١٣٤-١٣٩، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٩، ١٤٩  
 ١٥٥-١٥٨  
 سابق [الدين] محمد بن  
 ميمون ١٥٢  
 سعد بن زنكي ٣٥  
 سعد الدين كدخدای اتابك  
 يزد ١٥٨  
 سعد الزمان مناجم ١٩٤، ١٩٥  
 سلاجوقشاه بن ارسلان شاه ١، ٢٨، ٣٣-٣٢  
 سلطان شاه بن قارود ١٣-١٨  
 سلطان شاه [حمود بن ايل ارسلان]  
 ١٩، ١٠٩  
 سناجر بن ملك شاه ٣١، ٢٧، ٤٨، ٥٤، ٥٧  
 سنقر عسيه (P) ١٠٩، ١٠٧  
 سونج ملك ٢٠١  
 سيف الجيوش اسپه سالار ٨٥، ٨٦  
 سيف الدين الب ارسلان ١٤٢  
 ١٢٣، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٧، ١٨٠، ١٨٢  
 سيف الدين تنكر ٤٨  
 سيف الدين محمد ٨٥  
 شاهنشاه بن قارود ١٣  
 شيانكاره ١٨٤، ١٨٩، ١٩٢-١٩٤  
 شبل الدولة ١٨-٢٠  
 شجاع الدين زوزنى ٢٠٠، ٢٠١  
 شجاع الدين سرهنكجه ١٢٨  
 شرف كوبفانى ١٠٥  
 شرف الدين پيشنا (P) ٧٨، ٧٩  
 شرف الدين بن جمال الدين ١٧١  
 شرف الدين مسعود بن عزيز  
 منشى ١١٣، ١١٤  
 شكر ملك ٢٠١  
 شمس الدين ابو طالب زيد  
 زاهد ١١٣  
 شمس الدين قتار ١٤٩، ١٩٩  
 شمس الدين طهماسب ١١٩  
 شمس الدين طوطى ١٩٩  
 شمس الدين محمد روزبهان ١١٩  
 شمس الدين مغونى ٩٧، ٩٨  
 شهاب الدين غورى ١٣٦  
 شهاب الدين كيا محمد بن  
 المفرح ديلمى ٧٢، ٨٢، ٩٥، ١٠٥  
 شهريار بن تافيل ٩  
 شير سرخ (قزل ارسلان) ٩٣  
 شيركبر ٥٥  
 صدر الدين ابو اليمين ٣٣  
 صلاح الدين ميمون ٤٨  
 صمصام غزى ١٠٧، ١٢٠، ١٣٩  
 ضياء الدين ابوبكر ٨٩، ٨٧، ٨٩، ٩١  
 ضياء الدين ابو المفخر ٤٩، ٤٩  
 طرمطى ٥٩-٩١، ٩٤-٩٩، ٩٩، ٧٠، ٩٣، ١٠٣، ١٠٨

عماد الدين محمد بن زيدان  
١٩٤، ١٩٥، ٢٠٠

عماد الدين مغونى ١٥٣، ١٥٤  
١٧١، ١٩٥

عمر زالى ١٩١  
عمر بن عبد العزيز ٨

عمر بن قاور ١٣

عمر نهى ١١٨، ١١٩، ١٢١

غر ١٠٩، ٣٣٣—٢٠٠  
غزى ١٨

فخر الدين ٢٠٠

فرخ قفاجى ٢٥

فرخى ١٧١

قاضى فزارى ٤

قاود بن چقربك ٢—١١٣، ١٧

قتلق يراق حاجب ٧٠ يراق

قطب الدين بن سنقر ١١١

قطب الدين مبارز ١٧٨—١٨٧، ١٩٥  
١٩٤، ٢٠٠

قطب الدين محمد بن بوزقش

٣٥، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٣، ٤٨، ٥٩

٩١، ٩٤، ٩٦، ٧٠—٧٣، ٧١—٨٤، ٨١

٨٦، ٨٨، ٩١، ٩٢، ٩٥، ٩٦، ١٠١—١١١

١١٨—١٢١، ١٢٩—١٣٣، ١٤٠

قدوة الدين امام ١٧١

قرا ارسلان بك ٢٠ قاود

قرا ارسلان بك بن ارسلان شاه ٢٨

قراغر ١٩٢

قراغوش اه

قراغوش امير خراسان ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٥٧

قزرت (ق) ١٨٧

طغرل [بن ارسلان السلجوقى] ١٣٥

طغرل بك السلجوقى ١٢

طغرل شاه بن محمد ٣٣٤—٣٨، ٤١  
٤٢، ٥٩، ٧٤

طغان شاه بن ملك موبد ١١١  
١١٩، ١٤٢

ظافر محمد اميرك ٨٧، ٩٦، ١٢١—١٣٣

ظهير الدين افزون ٧٢، ٧٣، ٧٨، ٨٢  
٩٥، ١٠٤، ١٠٥

عباسى ١٨

عاجم شاه بن دينار ١٥٨، ١٦٨—  
١٧١، ١٨٧—١٩٣

عز الدين جفرانه ٩٦، ٩٨، ١٠٠  
١٠٣، ١٠٤

عز الدين دينورى اه

عز الدين زكوى ١٣٩، ١٩٤، ١٩٥، ١٧٠

عز الدين فضلون ١٩٢—١٩٩، ١٩٩

عز الدين قبه ١٣٥

عز الدين لنگر ٩٣، ١٠٢، ١١١

عز الدين محمد انر ٣٣٣

عزيز الدين صمنار اه

علاء الدولة (اتابك يزد) ٢٦

علاء الدين ابو بكر بن

بوزقش ٩٩

علاء الدين بوزقش ٣٩، ٤١

علاء الدين سليمان ١٢٢، ١٣٣

علاء الدين فرخ شاه بن دينار ١٥٨

١٥٩، ١٦٢—١٦٨، ١٧٢

علاء گنگ ١٥٢

على الرضا ١١

على بن فرامرز ٣٩

عليك ٧

(ملك) محمد بن ارسلان شاه ۱.  
۲۱، ۲۷-۳۴

محمد خمارتاش ۱۰۴

محمد خوارزمشاه ۲۰۱

محمد پدر ملك دينار ۱۶۲

محمد علمدار ۱۱، ۱۳۹

محمد بن كي ارسلان ۳۱

محمد بن ملكشاه ۳۱

محمدشاه بن بهرامشاه ۷۳-۷۷

۸۱، ۸۳، ۱۲۱-۱۲۲، ۱۳۸، ۱۴۰، ۱۴۹

محمود بن سبكتگين ۲۸

محمودشاه بن محمد ۳۴

مختص الدين عثمان ۳۱

مخلص الدين مسعود ۶۸، ۱۲۳، ۱۲۴

مردانشاه بن قاورد ۱۳

المستظهر بالله العباسي ۱۹

مسعود كلاهوز ۱۲۹

مسعود يحييى ۱۷۵

معتمد (الخليفة) ۲۲

معز الدولة ابو الخير ديلمى

۵ (a)، ۷

معزى ۱۸

معن بن زائدة ۷۲

مقاتل بن عطية بن مقاتل

البكرى ۲۰ شيل الدولة

مكرم بن العلا ۱۸، ۱۹

ملكخان بن تكش ۱۶۸، ۱۷۶، ۱۷۱

ملكشاه بن الب ارسلان ۱۲-۱۴، ۲۷،

مندك ۱۹۳

منكنه (P) ۱۰۲

(ملك) مويد ۳۳، ۴۵، ۴۷، ۴۸،

۵۲، ۵۳، ۵۷، ۷۴، ۱۴۱

مويد الدين ربحان ۳۸، ۳۹، ۴۱،

۴۳-۴۴، ۴۸، ۴۹، ۵۲، ۵۳، ۵۶-

قزل ارسلان اتابك ۵، ۳۵

قفص ۵-۸

قوام الدين مسعود بن ضياء

الدين عمر زندى ۱۱۱، ۱۲۴،

۱۳۳، ۱۴۱، ۱۴۳-۱۴۹، ۱۵۵

قبيبه كشتى گير ۷۱، ۹۷

قيصريك ۱۰۷

قيماز شغال ۹۹، ۱۰۰

كالا بلبمان ۲۳، ۲۴

كرمانشاه بن ارسلان شاه ۲۷، ۲۸

كرمانشاه بن قاورد ۱۳، ۱۴، ۱۷

خانون كرماني ۱۴۳، ۱۴۹

كريم الشرقى ۴۳، ۷۴

كلو ملك ۲۰۱

كوج ۱۵۴، ۱۸۲

كوفچ ۵، ۷، ۸

لشكرى امير هرموز ۱۵۳

مامون (الخليفة) ۲۲

شيخ مبارك كازر ۱۱۸

مباركشاه ۹۴. — ۱۲۷-۱۲۹

متوكل (الخليفة) ۲۲

مجاهد گورگاني ۵۲، ۵۷، ۸۹، ۱۰۸، ۱۰۹

مجاهد الدين محمد كرد ۱۴۲

۱۴۳، ۱۴۷، ۱۴۸، ۱۵۸

مجد الدين محمود بن فاصح

الدين ابو البركات ۸۳، ۸۴

۹۲، ۱۳۴

مجير الدين مستوفى ۱۳۳

شيخ محمد ۱۱۸

محمد ابراهيم مصنف انكتاب ۱۱

محمد بن احمد بن ابى دوان ۲۲

نصیر الدین ابو القاسم ۱.۴، ۱.۵،	نصیر الدین ۱۰۰، ۹۸، ۹۷، ۹۶، ۸۹، ۹۲، ۵۸
نصیر الدین کرد ۱۴۳	۱۱۸، ۱۱۹، ۱.۴
نظام الدین محمود ۱۷۸-۱۹۲	ناصر الدین ابو البركات ۴۵،
نظام الملك ۸، ۱۹، ۸۸،	ناصر الدین ابو زهير ۱۵۴، ۱۵۵،
نوشروان ۸	۱۵۹، ۱۴۴، ۱۷۸، ۱۷۹
هندوخان بن ملكخان ۱۷۰، ۱۷۱،	ناصر الدین ابو نصر بن محمد
واثق (الخليفة) ۲۲	کرد ۱۵۸، ۱۵۹
واصل بن عطاء المعتزلی ۲۲	ناصر الدین افزون ۵۰، ۴۵، ۷۰
(امير) يحيى ۱۹۲	ناصر الدین سبكتكين ۲۸
يحيى بن اكنم ۲۲	ناصر الدین كمال ۹۱، ۹۶، ۹۷، ۸۶،
يعلى شبانكاره ۱.۴	۱۴۰، ۱۳۳-۱۳۱
يوسف برزمي ۱۲	ناصر الدین منشی کرمانی ۳
يوسف عاشو ۸۹، ۹۱،	نصرة الدین آيبد ۹۶، ۹۸، ۱.۳، ۱.۴،
يولق ارسلان بن ارسلانشاه ۹۲	نصرة الدین حبش بن سايف
۹۵، ۹۶	الدین علی ۱۳۱
	نصرة الدین شاه غازي بن محمد
	انز ۱۷۰-۱۷۱
	نصرة الدین قلچق ۹۹-۹۸
	۱.۴، ۱.۳

## فهرست اسماء الولايات والمدائن وغيرها

بارجان ۵	رود ابارق ۸۵
بلغين ۱.۸، ۱.۹	اذربايجان ۸۳
بافت ۴۳، ۹۷، ۱۹۴، ۱۷۲،	ارمنيه ۸۳
بافق ۳۱، ۹۰، ۱۵۸، ۱۵۹،	اصفهان ۳۳، ۳۹، ۳۳۳، ۵۲، ۵۸، ۶۰،
برج فيروزه ۱۷	۹۰، ۱۱۷، ۱۹۵،
برسير ۲، ۴، ۱۲، ۱۷، ۱۸، ۲۷، ۳۰،	انار ۳۲، ۱۵۹،
۳۱، ۳۵، ۴۱-۴۷، ۴۹، ۵۱، ۵۲-۵۹	ايك ۷۸، ۸۱، ۱۷۸-۱۸۹، ۱۹۵، ۱۹۶،
۴۳، ۴۴، ۴۶، ۴۹، ۵۱، ۵۲-۷۴،	ايران ۱۲
۸۴، ۹۱، ۹۵، ۹۶، ۹۸-۱.۴، ۱.۹-	

حصار خواهران ۱۷۴  
حمدآباد ۷۴

خیبص ۱۱، ۱۳، ۴۵، ۵۹، ۱۱۸، ۱۱۹،  
۱۲۰، ۱۱۹-۱۳۲، ۱۳۸-۱۴۱، ۱۴۹،  
۱۹۹، ۱۷۳، ۲۰۰

خراسان ۱۲، ۱۹، ۲۵، ۳۳، ۴۵،  
۴۷، ۴۸، ۴۹، ۵۳، ۹۳، ۹۴، ۷۴،  
۸۳، ۸۹، ۱۱۰-۱۱۲، ۱۱۹، ۱۲۸، ۱۳۹،  
۱۴۰، ۱۴۷، ۱۴۹، ۱۸۷، ۱۹۷، ۱۹۹

خرچند (P) ۱۷۳  
خطا ۸۳

ختاب ۳، ۱۷۳

خوارزم ۱۳۲، ۱۳۳، ۱۴۹، ۱۶۷، ۱۶۸،  
۱۶۹، ۱۷۲، ۱۷۵، ۱۷۶، ۱۸۷، ۱۹۹،  
۲۰۱-

خواب ۱۹۰  
خبیر ۱۴

درب ماهان بیردسیر ۲۷، ۱۳۳

درب نو بیردسیر ۱۷۱

درفار ۵، ۹۳، ۷۸

دره ۱۰

دریبار ۳۱، ۸۳

دشت یز ۴۷، ۸۹، ۸۲

دیه اویز ۱۳۸

راسوخان رسوخان (P) ۱۵۴، ۱۵۲،  
۱۳۸، ۱۳۳، ۱۳۰، ۱۱۷، ۱۰۹، ۹۰، ۷۰،  
۱۴۱-۱۴۴، ۱۴۷، ۱۴۸، ۱۵۰، ۱۵۸، ۱۶۷،  
۱۷۱، ۱۹۷، ۲۰۰

راین ۴۲، ۹۲، ۹۴، ۹۵

رباط خواجه علی بسیرجان ۱۱۹  
ربض بیردسیر ۲، ۲۰، ۳۶، ۳۲، ۹۲، ۱۱۳، ۱۱۵،

۱۱۸، ۱۲۰-۱۲۷، ۱۳۰، ۱۳۱-۱۳۸،

۱۴۲، ۱۵۰-۱۵۲، ۱۵۸، ۱۶۲-۱۶۱، ۲۰۱

بسا له

بغداد ۱۹

بم ۱۷، ۱۸، ۲۴، ۳۲، ۴۰، ۴۳-۴۴

۴۹، ۵۰، ۵۴-۵۸، ۹۲-۹۱، ۷۴-

۷۸، ۸۲-۸۹، ۹۵، ۹۸، ۱۰۱، ۱۰۲

۱۱۰، ۱۱۳، ۱۱۴، ۱۱۸، ۱۲۴-۱۲۸، ۱۳۲

۱۳۵، ۱۳۹، ۱۴۹، ۱۵۰، ۱۵۵-۱۵۸

۱۴۲، ۱۴۸، ۱۶۹، ۱۸۱، ۱۸۳، ۱۸۷، ۱۹۱

۱۹۳، ۱۹۵، ۲۰۰

بهلیاد ۳۱، ۹۰، ۵۸، ۱۹۷، ۲۰۰

بیابان لوط ۱۷۴

پرک ۱۰۸

قرشیز ۷۴

نون ۱۲۰، ۱۷۱، ۱۹۸

جروم ۵، ۱۰۷

جیاکون ۱۲

جیرفت ۵، ۸، ۱۱، ۱۲، ۲۴، ۳۰-۳۲

۳۵، ۳۸، ۴۰، ۴۲، ۴۳، ۴۷-۵۱

۵۹، ۵۹، ۹۰، ۹۲، ۹۳، ۹۶-۹۸، ۷۳

۷۷-۸۰، ۸۲، ۸۳، ۸۷، ۸۹، ۹۱، ۹۲

۹۵-۹۸، ۱۰۰-۱۰۴، ۱۰۹، ۱۱۴، ۱۱۷

۱۳۹، ۱۴۳، ۱۵۳، ۱۵۴، ۱۶۲، ۱۷۴

۱۷۵، ۱۷۸، ۱۷۹، ۱۸۲، ۱۹۵، ۲۰۰، ۲۰۱

چترو ۱۷۳، ۲۰۰

چین ۲۹، ۸۳

حبشه ۳۱، ۸۳

(P) حصار ۷۸

عقبه زرنای ۸۹، ۱۷۴	روم ۸۳
علیاباد ۲۸	ری ۱۳، ۵۲
عمان ۵، ۸، ۹، ۱۰، ۳۱، ۳۲، ۳۳، ۲۰۱	ریقان ۱۲۹، ۱۳۰، ۱۵۹، ۱۷۴، ۱۸۱
غزنین ۳۱، ۱۳۳	زرنه ۱۰۲، ۱۰۳، ۱۰۶، ۱۱۱، ۱۱۷، ۱۳۲
غور ۱۳۱، ۱۳۲، ۱۳۴، ۱۹۸	۱۳۴، ۱۴۰، ۱۵۰-۱۵۲، ۱۶۷، ۱۷۱، ۱۹۷
فارس ۳، ۱۲، ۳۱، ۴۱، ۴۴، ۴۶، ۵۲	زقوان ۹۲
۸۱، ۸۳، ۸۷، ۸۹، ۹۱، ۱۰۱، ۱۰۲، ۱۰۷	زنگبار ۸۳، ۸۴
۱۰۸، ۱۱۰، ۱۱۷، ۱۳۴، ۱۳۵، ۱۸۰، ۱۹۱	زنوفن ۱۹۶، ۱۹۷، ۱۷۱a
۱۹۲-۲۰۰	زوزن ۱۷۰، ۱۷۱، ۱۷۵-۱۷۷
فرک ۴۷	ساوه ۵۲
فهرج بم ۱۰	ساجستان ۱، ۱۱، ۱۴، ۴۸، ۱۱۷، ۱۳۹
قاین ۱۹۸	۱۳۲، ۱۳۳، ۱۵۵-۱۵۷
قریه شتران ۹۱	سرپین ۵، ۳۲، ۹۳
قریه العرب ۱۱۷، ۱۸۰	سرخس ۱۰۹
قطیف ۳۱	سردسیر ۱۱۷
قلعه سلیمانی ۹۸	سرسنگ ۷۱
قلعه کهن ببردسیر ۱۸۷، ۱۸۹، ۱۹۴	سموران ۲۴
قلعه کوه ببردسیر ۲۸، ۳۴، ۱۷۷	سیرجان ۴۴، ۴۵، ۵۹، ۸۹، ۹۱، ۱۰۸
۱۸۹، ۱۹۴	۱۱۶، ۱۲۲، ۱۷۲، ۱۸۸، ۱۸۹
قلعه نو ببردسیر ۱۸۹، ۱۹۰	سیستان ۷۰ ساجستان
(صاحراء) قملدین ۴۸، ۴۹، ۸۳، ۱۵۳	شهر بابک ۹۱
جزیره قیس ۱۹، ۱۹۱	شهرستان ۹۲
کدرو ۹۱	شیراز ۳، ۱۲، ۴۷، ۸۹
کرک ۱۰، ۱۱	طارم ۴۷
کرمان ۳، ۴، ۴۰	طبرک ری ۵۱
کنس ۱۵۹	طیس ۳۳، ۹۹، ۱۴۸، ۱۷۰، ۱۸۲، ۱۸۸، ۱۹۷
کونان ۳۴، ۹۰، ۱۰۶، ۱۳۰، ۱۳۲، ۱۳۸-۱۳۹	عراق ۱۲، ۱۳، ۲۵، ۳۱، ۴۸، ۵۰، ۵۱
۱۴۳، ۱۴۵، ۱۴۷، ۱۴۸، ۱۵۰، ۱۵۱	۵۳، ۶۰، ۷۷، ۸۳، ۸۹، ۹۰، ۱۳۲-۱۳۳
۱۵۸-۱۶۰، ۱۶۹، ۱۷۵، ۱۹۷، ۲۰۰	۱۳۵، ۱۴۰، ۱۶۰
(حصار) کورفک ۱۱۷	



مغون ۶۸، ۹۲، ۱۵۳، ۱۹۵  
مکرانات ۵۹  
مناره شاهیشکان بیردسیر ۱۱۸  
منوجان ۱۵۳، ۱۵۴  
میدان در خبیص بیردسیر ۱۸۸  
نرماشیر ۸۹، ۱۱۳، ۱۱۴، ۱۱۷، ۱۲۸، ۱۳۰،  
۱۳۱، ۱۳۸، ۱۳۹، ۱۵۹، ۱۷۳، ۱۷۴، ۱۸۴  
۱۹۳، ۱۸۸  
نسا ۱۱۳، ۱۵۹  
نی پید ۱۳۹  
نیشاپور ۱۴۲، ۱۴۹، ۱۷۰

هراة ۲۷  
هرمز ۸، ۹، ۱۵۳، ۱۵۴، ۱۶۰-۱۰۲، ۱۸۲  
همدان ۱۳، ۹۰  
هندوستان ۳۹، ۸۳، ۲۰۱  
یزد ۱۱، ۳۹، ۵۲، ۵۴، ۵۷، ۵۸، ۶۳، ۷۰،  
۷۱، ۷۲، ۷۳، ۷۷-۸۰، ۸۷، ۸۹-  
۹۱، ۹۹-۹۸، ۱۰۱، ۱۰۲، ۱۰۸، ۱۳۳، ۱۴۲  
۱۴۷، ۱۴۸، ۱۵۸

کوشک شیرویه ۲۵

کرتکان ۱۴۲  
کرمسیر ۵، ۸، ۹، ۱۴، ۲۸، ۳۰، ۴۷،  
۸۰، ۱۰۰، ۱۰۹، ۱۱۲، ۱۱۷، ۱۵۴، ۱۵۵،  
۱۹۰، ۱۹۳، ۱۹۷، ۱۸۲، ۱۹۵  
گربید طیس ۱۳۰  
گناباد ۱۷۷  
گندنان ۱۳۳  
گواشیر ۷۰ بیردسیر  
لصا ۳۳

ملعون ۷۸  
نهر) ملهان ۱۰۹  
ما وراء النهر ۸۳  
محلة سعنیهی بیردسیر ۲۰  
محلة کوی گبران بیردسیر ۲۵، ۳۰  
مزاج ۱۵۲  
مزرغان ۱۸۲  
مشیز ۴۹، ۱۰۸، ۱۲۱  
مصر ۸۳

## PROVERBES PERSANS QUI SE TROUVENT DANS CE LIVRE.

---

P. ۹۹, l. 20. هر کس خر بر بلم برد فرود تواند آورد Quiconque fait monter un âne sur le toit peut aussi le faire descendre.

P. ۷۱, 21 آزمون رایگان L'essai ne coûte rien.

P. ۱۲۵, 5 گرسنه چون سیر شود رگِ فضلِ دروی بجنبد  
Quand l'affamé est rassasié la veine de l'impudence se remue en lui, à peu près = vilain enrichi ne connaît parent ni ami.

P. ۱۳۳, 8. لشکر بگندنان رسید L'armée est arrivée à Gandanân. Gandanân est un nom de lieu près Ispahân, séjour d'hiver (بیلابی) des Lours. Le passage cité démontre que l'on applique ce dicton »l'armée a pris ses quartiers d'hiver" dans le sens de »il n'y a plus rien à espérer."

---

وسلطان بحصار روان شد ویراق نیز در خدمت او برفت روزی سلطان بتمشای شکار بیرون آمد ویراق حاجب بعثت مرض از حصار بیرون نیامد دانست که او را در مخلف اندیشه خلافت امتحانرا رسولی باستدعای او فرستاد بعثت سوانح در مهمات جواب داد که این نواحی بضرب شمشیر مستخلص کرده ام و جای آن نیست که مقر سریر سلطنت باشد و این حصون را از حافظی امین ناگزیر خواهد بود من بنده قدیم و اکنون سن امتداد گرفته است وقت حرکت نموده اندیشه آنست که درین قلعه بدعی دولت همایون مشغول باشم و اگر سلطان خواهد که بقلعه آید آن هم میسر نشود و نرلهای بسیار با این الوکها<sup>۱</sup> روان کرد سلطانرا چون وقت تنگ بود از راه ملاطفت جوابی فرستاد و از آنجا عنان بجانب شیراز تافت و ویراق متمکن شد و تمامت آن نواحی را در ضبط آورد و بعدما که سلطان غیاث الدین را که بدو استعانت نموده بود و ازو زینهار خواسته کالمستجیر من الرضا بالنار بقتل آورد<sup>۲</sup> رسولی بنزدیک امیر المومنین فرستاد معلم از اسلام خود و تشریف کتب سلطان ملتمس او را باسعاف مقرون گردانید و بقتلغ سلطان تشریف خطاب مبذول داشت ویران جمله روز بروز تمکن او زیاده میشد تا الخ ✽

1) Je ne comprends pas ce mot. On pourrait y voir une altération du mot turc اولای = messenger (mis au pluriel).

2) Comp. Mirkhond, *Hist. des Sult. du Kharezm*, p. ۹۲.

کردند چون در حصار دخیره نبود از آنجا فرو آمدند شجاع الدین را محبوس کردند و بندها گران نهادند و از آنجا باز گشتند و بجانب کواشیر آمدند و شجاع الدین را در قید بدر حصار آوردند تا پسر او سروخان او را بتسلیم قلعه باز خرد پسرش خود ازو فراغتی داشت او را بکشتند و هر دو قلعه را محاصره آغاز نهادند از قلعه پاسبانی بشب بگریخت که من قلعه را از راهی که ایشان محافظت نمی نمایند بشما دم براق او را به مواعید بسیار مستظهر گردانید اما بر سخن او اعتماد کلی ننمود و ازو وثیقه خواست شب دیگر برفت و یک پوشیده را که داشت پوشیده از قلعه بزیور آورد و مردان را براهی که گفته بود بر کشید و وقت صبحی را طبل بزدند و نعره بر کشیدند و قلعه فرو گرفتند و در باز گشادند و پسر شجاع الدین در حصار بود به محاصره آن مشغول شد ناگاه خبر وصول سلطان<sup>1)</sup> از جانب هندوستان رسید براق حاجب نزلها پیش فرستاد از ۴۰۰ نوی ویر عقب خود بخدمت استقبال کرد و دختری را نیز بخدمت سلطان نامزد کرد چون سلطان نزول کرد دخترا عقد بستند و کسان بنزدیک پسر شجاع الدین فرستاد باعلام وصول سلطان او جواب داد که تا بچشم خود چتر او را نه بینم اعتماد ننمایم سلطان بنفس خود پیش حصار راند حالی خدمت مبادرتا بحضرت محتشد شدند و از هر جنسی خدمتها روان کردند و خویشتن شمشیر و کرباسی بر گرفته و خدمت سلطان آمد<sup>2)</sup>

1) C'est-à-dire Djalâl ed-dîn (l'an 621 de l'Hégire).

2) Peut-on identifier ce fils de Chodjâ ed-dîn avec Chems al-Molk Alî fils d'abou-'l-Kâsim connu sous le nom de Khwâdjah Djihân, vâzîr du sultan Djalâl ed-dîn ?

ایشانرا نیز بیاروند و در خدمت سلطان قربتی یافتند و بتدريج حميدنور امير شد و براق بحاجات موسوم گشت حميدنورا بوقت آنکه بما وراء النهر ميرفت با چند هزار مرد در بخارا بگذاشت و در اوائل فترت او نیز در گذشت و براق بحد عراق آمد و بخدمت غياث الدين پيوست و از بزرگتر امرای او شد و قتلخ خان لقب يافت و بعد از تاکيد عهد و ايمان امارت اصفهان بدو فرمود و چون خبر وصول لشکر مغال برسيد مقدم ایشان تولان حبی<sup>1)</sup> از غياث الدين اجازت خواست تا باصفهان رود و با خيل خود از راه کرمان عزم هندوستان کند چون بحيرفت و کماوی<sup>2)</sup> رسيد جوانان قلعه کواشير شجاع الدين قاسمرا برآن داشت که از عقب ایشان ميبايد رفت و غارت کرد پنج شش هزار سوار شدند و ایشان شکار خود ميدانستند چون ايسن جماعت نزديک رسيدند دانست که کار افتاد برای فرمود تا عورات را نیز بلباس مردان پوشيده شدند و حرب بسيجيده گشتند و از چهار جانب ایشان در آمدند فوجی ترکان که در زمره شجاع الدين بودند بحکم نسبت با براق منظم شدند و نزديک ایشان دو حصار بود یکی حرق و ديگر عباسی خوانند تا آنرا پناه گيرند روی بدان آوردند ترکان براق چون بری برآی که ميغرا بشکافد برایشان دوانيدند و قومی بسيار را بر صحرا کشته انداختند شجاع الدين با قومی که به حصار پناهيک دو روز محاصره

1) Incertain.

2) = قمادين comp. notre édition p. ۸۳.

نصير الدولة ٢٣	١٠٠، ٩٨، ٩٧، ٩٩، ٨٩، ٩٢، ٥٨
نصير الدين ابو القاسم ١٠٥، ١٠٤	١١٨، ١١٩، ١٠٤
نصير الدين كرد ١٤٣	
نظام الدين محمود ١٧٨-١٩٣	ناصر الدين ابو البركات ٥، ٩٥،
نظام الملك ٨، ١٩، ٨٨	ناصر الدين ابو زهير ١٥٤، ١٥٥،
نوشروان ٨	١٥٩، ١٦٤، ١٧٨، ١٧٩
هندوخان بن ملكخان ١٧، ١٧٠	ناصر الدين ابو نصر بن محمد
	كرد ١٥٨، ١٥٩
وائف (الخليفة) ٢٢	ناصر الدين افزون ٥٠، ٩٥، ٧٠
واصل بن عطاء المعتزلي ٢٢	ناصر الدين سبكتكين ٢٨
	ناصر الدين كمال ٩١، ٩٩، ٩٧، ٨٩،
(امير) يحيى ١٩٢	١٣٢-١٣٣، ١٤٠
يحيى بن اكثم ٢٢	ناصر الدين منشى كرماني ٣
يعلى شبانكاره ١٠٤	نصرة الدين آييه ٩١، ٩٨، ١٠٣، ١٠٤
يوسف بزمي ١٢	نصرة الدين حبش بن سابق
يوسف عاشو ٨٩، ٩١	الدين على ١٣٢
يولف ارسلان بن ارسلانشاه ٩٢	نصرة الدين شاه غازي بن محمد
٩٩، ٩٥	انز ١٧٠-١٧١
	نصرة الدين قلچق ٩٩-٩٨
	١٠٣، ١٠٤

## فهرست اسماء الولايات والمدائن وغيرها

بارجان ٥	رود ابارق ٨٥
بلغين ١٠٨، ١٠٩	اذربايجان ٨٣
بخت ٢٣، ٩٧، ١٩٤، ١٧٢	ارمنيه ٨٣
بافق ٣١، ٩٠، ١٥٨، ١٥٩	اصفهان ٢٣، ٣٩، ٣٣٣، ٥٢، ٥٨، ٩٠
برج فيروزه ١٧	٩، ١١٧، ١٩٥
بردسير ٢، ٤، ١٢، ١٧، ١٨، ٢٧، ٣٠	انار ٣٣، ١٥٩
٣١، ٣٥، ٤١-٤٧، ٤٩، ٥١، ٥٢-٥١	ايك ٧٨، ٨١، ١٧٨-١٨٩، ١٩٥، ١٩٩
٣٣، ٤٤، ٩٩، ٩٧، ٩٩، ٧٢، ٧٤-	ايران ١٢
٨٤، ٩٢، ٩٥، ٩٩، ٩٨-١٠٤، ١٠٩-	

حصار خواهران ۷۴  
حمدآباد ۷۴

خیبص ۱۱، ۱۱۸، ۵۹، ۴۵، ۱۳، ۱۱۹، ۱۲۰، ۱۱۹، ۱۳۳-۱۳۸، ۱۴۱-۱۴۹، ۲۰۰، ۱۷۳، ۱۹۹

خراسان ۱۲، ۱۹، ۲۵، ۳۹، ۳۳، ۴۵، ۴۷، ۴۸، ۴۹، ۵۳، ۴۴، ۷۴، ۸۳، ۸۹، ۱۱۰-۱۱۲، ۱۱۹، ۱۲۸، ۱۳۳، ۱۹۶، ۱۹۷، ۱۹۸، ۱۹۹، ۱۷۳

خرجند (P) ۱۷۳

خطا ۳

ختاب ۳، ۱۷۳

خوارزم ۱۳۳، ۱۳۴، ۱۴۶، ۱۶۸، ۱۶۹، ۱۷۲، ۱۷۵، ۱۷۶، ۱۸۷، ۱۹۹، ۲۰۱-

خوراب ۱۹۰

خیبر ۱۴

درب ماهان بیردسیر ۲۷، ۱۳۳

درب نو بیردسیر ۱۷۹

درفارد ۵، ۴۳، ۷۸

دره ۱۰

دریبار ۳۱، ۸۳

دشت بر ۴۷، ۸۹، ۱۸۲

دیه اویز ۳۸

راسوخان، رسوخان (P) ۱۵۲، ۱۵۴

راور ۷۰، ۹۰، ۱۰۹، ۱۱۷، ۱۳۰، ۱۳۲، ۱۳۸

۱۴۱-۱۴۴، ۱۴۷، ۱۴۸، ۱۵۰، ۱۵۸، ۱۶۷، ۱۷۱، ۱۹۷، ۲۰۰

راین ۴۲، ۹۲، ۹۴، ۹۵

ریاط خواجه علی بسیرجان ۱۱۹

ربض بیردسیر ۲، ۲۰، ۳۱، ۳۲، ۴۲، ۱۱۳، ۱۱۵

۱۱۸، ۱۲۰-۱۲۷، ۱۳۰، ۱۳۱-۱۳۸، ۱۴۲

۱۵۰-۱۵۲، ۱۵۸، ۱۶۲-۱۶۴، ۲۰۱

بسا له

بغداد ۱۹

بم ۱۷، ۱۸، ۲۴، ۳۲، ۴۰، ۴۳-۴۹

۴۹، ۵۰، ۵۴-۵۸، ۶۱-۶۹، ۷۴-

۷۸، ۸۲-۸۹، ۹۵، ۹۸، ۱۰۱، ۱۰۲

۱۱۰، ۱۱۳، ۱۱۴، ۱۱۸، ۱۱۹-۱۲۴، ۱۳۳

۱۳۵، ۱۳۶، ۱۴۹، ۱۵۰، ۱۵۵-۱۵۸

۱۶۲، ۱۶۸، ۱۶۹، ۱۸۱، ۱۸۳، ۱۸۷، ۱۹۱

۱۹۳، ۱۹۵، ۲۰۰

بهنیاد ۳، ۹۰، ۵۸، ۱۹۷، ۲۰۰

بیابان لوط ۷۴

پرک ۱۰۸

قرشیز ۷۴

تون ۱۲۰، ۱۷۱، ۱۹۸

جروم ۵، ۱۰۷

جیاگون ۱۲

جیرفت ۵، ۸، ۱۱، ۱۲، ۲۴، ۳۰-۳۳

۳۵، ۳۸، ۴۰، ۴۲، ۴۳، ۴۷-۵۱

۵۹، ۵۹، ۶۰، ۶۲، ۶۳، ۶۶-۶۸، ۷۳

۷۷-۸۰، ۸۲، ۸۳، ۸۷، ۸۹، ۹۱، ۹۲

۹۵-۹۸، ۱۰۰-۱۰۴، ۱۰۹، ۱۱۴، ۱۱۷

۱۳۹، ۱۴۳، ۱۵۳، ۱۵۴، ۱۶۲، ۱۷۴

۱۷۵، ۱۷۸، ۱۷۹، ۱۸۲، ۱۹۵، ۲۰۰، ۲۰۱

چترو ۱۷۳، ۲۰۰

چین ۳۱، ۸۳

حبشه ۳۱، ۸۳

(P) حصار ۷۸

عقبه زرنای ۸۹، ۱۷۴  
 علیاباد ۲۸  
 عمان ۵، ۸، ۹، ۱۰، ۳۱، ۳۲، ۳۳، ۲۰۱

غزنین ۳۱، ۱۳۱  
 غور ۱۱۹، ۱۳۲، ۱۳۳، ۱۳۴

فارس ۳، ۱۲، ۳۴، ۴۱، ۴۴، ۴۵، ۵۳  
 ۸۱، ۸۷، ۸۹، ۹۱، ۱۰۱، ۱۰۲، ۱۰۷  
 ۱۰۸، ۱۱۰، ۱۱۷، ۱۳۴، ۱۳۵، ۱۸۰، ۱۹۱  
 ۱۹۲—۲۰۰

فک ۴۷  
 فهرج بم ۱۰

قاین ۱۹۸  
 قریه شتران ۹۱  
 قریه العرب ۱۱۷، ۱۸۰  
 قطیف ۳۱

قلعه سلیمانی ۶۸  
 قلعه کهن ببردسیر ۱۸۷، ۱۸۹، ۱۹۴  
 قلعه کوه ببردسیر ۱۸، ۳۴، ۱۷۷  
 ۱۸۹، ۱۹۴

قلعه نو ببردسیر ۱۸۹، ۱۹۰  
 (صحرَاء) قملدین ۴۸، ۴۹، ۸۳، ۱۵۳  
 جزیره قیس ۱۹۰، ۱۹۱

کدرو ۹۱  
 کرک ۱، ۱۱  
 کرمان ۳، ۴، etc.  
 کنس ۱۵۹

کوبنان ۳۴، ۹۰، ۱۰۹، ۱۳۰، ۱۳۲، ۱۳۸—  
 ۱۴۳، ۱۴۵، ۱۴۷، ۱۴۸، ۱۵۰، ۱۵۱  
 ۱۵۸—۱۶۰، ۱۶۱، ۱۷۵، ۱۹۷، ۲۰۰  
 (حصار) کورفک ۱۱۷

روم ۸۳  
 ری ۱۳، ۵۲  
 ریگان ۱۳۹، ۱۳۰، ۱۵۹، ۱۷۴، ۱۸۱

زند ۱۰۲، ۱۰۳، ۱۰۶، ۱۱۱، ۱۱۷، ۱۳۲  
 ۱۳۴، ۱۴۰، ۱۵۰—۱۵۲، ۱۶۷، ۱۷۱، ۱۹۷

زوقان ۹۲  
 زنگبار ۳۱، ۸۳  
 زوقدن ۱۹۹، ۱۹۷، ۱۷۱  
 زوزن ۱۷۰، ۱۷۱، ۱۷۵—۱۷۷

ساوه ۵۲  
 ساجستان ۱، ۱۱، ۱۴، ۴۸، ۱۱۷، ۱۳۱  
 ۱۳۲، ۱۳۳، ۱۵۵—۱۵۷

سرپژن ۵، ۳۲، ۴۳  
 سرخس ۱۰۶  
 سردسیر ۱۱۷  
 سرسنگ ۷۹  
 سموران ۲۴  
 سیرجان ۴۴، ۴۵، ۵۹، ۸۹، ۹۱، ۱۰۸  
 ۱۱۹، ۱۲۲، ۱۷۲، ۱۸۸، ۱۸۹  
 سیستان ۷۰ ساجستان

شهر بابک ۹۱  
 شهرستان ۹۲  
 شیراز ۳، ۱۲، ۴۷، ۸۹

طارح ۴۷  
 طبیک ری اه  
 طبس ۳۳، ۹۹، ۱۴۸، ۱۷۰، ۱۸۲، ۱۸۸، ۱۹۷

عراق ۱۲، ۱۳، ۲۵، ۳۱، ۴۸، ۵۰، ۵۱  
 ۵۳، ۷۷، ۸۳، ۸۹، ۹۰، ۱۳۲—  
 ۱۳۵، ۱۴۰، ۱۹۰



مغون ۶۸، ۹۲، ۱۵۳، ۱۵۵  
مکرانک ۵۹  
منارۃ شاهیکان بیردسیر ۱۱۸  
منوجان ۱۵۴، ۱۵۳  
میدان در خبیص بیردسیر ۱۸۸  
نرماشیر ۸۹، ۱۱۳، ۱۱۴، ۱۱۷، ۱۲۸، ۱۳۰،  
۱۳۹، ۱۳۸، ۱۳۶، ۱۵۹، ۱۷۳، ۱۷۴، ۱۸۴،  
۱۸۸، ۱۹۳  
نسا ۱۱۳، ۱۵۹  
نیبید ۱۳۹  
نیشاپور ۱۴۲، ۱۴۹، ۱۶۸، ۱۷۰

هراۃ ۲۷  
هرمز ۸، ۹، ۱۵۳، ۱۵۴، ۱۶۰—۱۶۲، ۱۸۲  
همدان ۱۳، ۹  
هندوستان ۳۱، ۸۳، ۲۰۱

یزد ۱۱، ۳۶، ۵۲، ۵۴، ۵۷، ۵۸، ۶۳، ۷۰،  
۷۱، ۷۲، ۷۳، ۷۷—۸۰، ۸۷، ۸۹—  
۹۱، ۹۹—۱۰۱، ۱۰۲، ۱۰۸، ۱۱۳، ۱۴۲،  
۱۴۷، ۱۴۸، ۱۵۸

کوشک شیریه ۲۵

کُرگان ۱۴۲  
کُرمسیر ۵، ۸، ۹، ۱۴، ۲۸، ۳۰، ۴۷،  
۸۰، ۱۰۰، ۱۰۹، ۱۱۲، ۱۱۷، ۱۵۴، ۱۵۵،  
۱۶۰، ۱۶۳، ۱۶۷، ۱۸۲، ۱۹۵  
کُربید طمس ۱۳  
کُنابک ۱۷  
کُندنان ۱۳۳  
کُواشیر ۷۰، بیردسیر  
لُحسا ۳۳

ملعون ۷۸  
(نهر) ماهان ۱۰۹  
ما وراء النهر ۸۳  
محله سعنیهی بیردسیر ۲۰  
محله کوی گبران بیردسیر ۲۵، ۳۰  
مزاج ۱۵۲  
مزرغان ۱۸۲  
مشیز ۲۹، ۱۰۸، ۱۲۱  
مصر ۸۳

## PROVERBES PERSANS QUI SE TROUVENT DANS CE LIVRE.

---

P. ۶۶, 1. 20. هر کس خر بر بلم برد فرود تواند آورد Quiconque fait monter un âne sur le toit peut aussi le faire descendre.

P. ۷۱, 21. آزمون رایگان L'essai ne coûte rien.

P. ۱۲۵, 5. گرسنه چون سیر شود ری فضل دروی بجنبد  
Quand l'affamé est rassasié la veine de l'impudence se remue en lui, à peu près = vilain enrichi ne connaît parent ni ami.

P. ۱۳۳, 8. لشکر بگندن رسید  
L'armée est arrivée à Gandanân. Gandanân est un nom de lieu près Ispahân, séjour d'hiver (بیلاق) des Lours. Le passage cité démontre que l'on applique ce dicton »l'armée a pris ses quartiers d'hiver" dans le sens de »il n'y a plus rien à espérer."

---

وسلطان بحصار روان شد و برای نیز در خدمت او برفت روزی سلطان بتمشای شکار بیرون آمد برای حاجب بعثت مرض از حصار بیرون نیامد دانست که او را در مخلف اندیشه خلافت امتحانرا رسولی باستدعای او فرستاد بعثت سوانح در مهمات جواب داد که این نواحی بضرب شمشیر مستخلص کرده ام و جای آن نیست که مقر سریر سلطنت باشد و این حصون را از حافظی امین ناگزیر خواهد بود من بنده قدیم و اکنون سن امتداد گرفته است و قوت حرکت نموده اندیشه آنست که درین قلعه بدعی دولت همایون مشغول باشم و اگر سلطان خواهد که بقلعه آید آن هم میسر نشود و نرلهای بسیار با این الوکها<sup>۱</sup> روان کرد سلطانرا چون وقت تنگی بود از راه ملاطفت جوابی فرستاد و از آنجا عنان بجانب شیراز تافت و برای متمکن شد و تمامست آن نواحی را در ضبط آورد و بعدما که سلطان غیاث الدین را که بدو استعانت نموده بود و ازو زینهار خواسته کالمستجیر من الرضا بالنار بقتل آورد<sup>۲</sup> رسولی بنزدیک امیر المومنین فرستاد معلم از اسلام خود و تشریف کتب سلطان ملتمس او را باسعاف مقرون گردانید و بقتلغ سلطان تشریف خطاب مبذول داشت و بران جمله روز بروز تمکن او زیاده میشد تا الح<sup>۳</sup>

1) Je ne comprends pas ce mot. On pourrait y voir une altération du mot *اولای* = messenger (mis au pluriel).

2) Comp. Mirkhond, *Hist. des Sult. du Kharezm*, p. ۹۲.

کردند چون در حصار دخیره نبود از آنجا فرو آمدند شجاع الدین را محبوس کردند و بندها گران نهادند و از آنجا باز گشتند و بجانب کواشیر آمدند و شجاع الدین را در قید بدر حصار آوردند تا پسر او سروخان او را بتسلیم قلعه باز خرد پسرش خود ازو فراغت داشت او را بکشتند و هر دو قلعه را محاصره آغاز نهادند از قلعه پاسبانی بشب بگريخت که من قلعه را از راهی که ایشان محافظت نمی نمایند بشما دهم برای او را به مواعید بسیار مستظهر گردانید اما بر سخن او اعتماد کتی ننمود و ازو وثیقه خواست شب دیگر برفت و یک پوشیده را که داشت پوشیده از قلعه بریز آورد و مردان را برای که گفته بود بر کشید وقت صبحی را طبل بزدند و نعره بر کشیدند و قلعه فرو گرفتند و در باز گشادند و پسر شجاع الدین در حصار بود به محاصره آن مشغول شد ناگاه خبر وصول سلطان<sup>۱)</sup> از جانب هندوستان رسید برای حاجب نزلها پیش فرستاد از ۴۰ نوعی و بر عقب خود بخدمت استقبال کرد و دختری را نیز بخدمت سلطان نامزد کرد چون سلطان نزل کرد دختری عقد بستند و کسان بنزدیک پسر شجاع الدین فرستاد باعلام وصول سلطان او جواب داد که تا بچشم خود چتر او را نه بینم اعتماد ننمایم سلطان بنفس خود پیش حصار راند حالی خدمت مبادرتا بحضرت محتشد شدند و از هر جنسی خدمتها روان کردند و خویشتن شمشیر و کرباسی بر گرفته و خدمت سلطان آمد<sup>۲)</sup>

1) C'est-à-dire Djalâl ed-dîn (l'an 621 de l'Hégire).

2) Peut-on identifier ce fils de Chodjâ ed-dîn avec Chems al-Molk Alî fils d'abou-'l-Kâsim connu sous le nom de Khwâdjah Djihân, vâzîr du sultan Djalâl ed-dîn ?

ایشانرا نیز بیاوردند و در خدمت سلطان قربتی یافتند و بتدریج حمیدنور امیر شد و براق بحاجات موسم گشت حمیدنور را بوخت آنکه بما وراء النهر میرفت با چند هزار مرد در بخارا بگذاشت و در اوائل فترت او نیز در گذشت و براق بعد عراق آمد و بخدمت غیاث الدین پیوست و از بزرگتر امرای او شد و قتلغ خان لقب یافت و بعد از تاکید عهد و ایمان امارت اصفهان بدو فرمود و چون خبر وصول لشکر موغل رسید مقدم ایشان تولان حویسی <sup>1)</sup> از غیاث الدین اجازت خواست تا باصفهان رود و با خیل خود از راه کرمان عزم هندوستان کند چون بجبیرفت و کماوی <sup>2)</sup> رسید جوانان قلعه کواشیر شجاع الدین قاسم را برآن داشت که از عقب ایشان میباید رفت و غارت کرد پنج شش هزار سوار شدند و ایشانرا شکار خود میدانستند چون این جماعت نزدیک رسیدند دانست که کار افتاد برای فرمود تا عورات را نیز بلباس مردان پوشیده شدند و حرب بسیجیده گشتند و از چهار جانب ایشان در آمدند فوجی ترکان که در زمره شجاع الدین بودند بحکم نسبت با برای منتظم شدند و نزدیک ایشان دو حصار بود یکی حرق و دیگر عباسی خوانند تا آنرا پناه گیرند روی بدان آوردند ترکان برای چون برق برای که میغرا بشکافتد برایشان دوانیدند و قومی بسیاری را بر صحرا کشته انداختند شجاع الدین با قومی که به حصار پناهیید یک دو روز محاصره

1) Incertain.

2) = قماذین emp. notre édition p. ۸۳.

متوجه آنجانب شد شجاع الدین قاسم<sup>۱</sup> که مفردی بود از جمله ملک روزن موسوم بکوتوالی قلعه کواشیر بود و چون جهانرا پر آشوب میدید او را در قلعه راه نداد و نزله پیش فرستاد بعد آنکه این حصار را از کوتوالی امین چاره نباشد و من همان بنده قدیم که بفرمان شما اینجا نشسته ام سلطان غیاث الدین چون دانست که او بر سر ضلالتست مکاوحتی نمود با جماعتی که مصاحب او بودند عنان بر تافت و بعراق آمد و از هر جانبی سواد<sup>۲</sup> مردان و شداد امرا برو جمع شدند و برای حاجب و اغل ملک بخدمت او متصل گشتند و قصد اتابک سعد کردند و اتابک در موضعی بود که آنرا دینه<sup>۳</sup> میخوانند از معرت او بجست و لشکر او چون رسیدند چهارپای بسیار از همه نوعی یافتند و از آنجا مراجعت کردند برای حاجب را با تلج الدین وزیر کریم الشرقی<sup>۴</sup> مقاتلی افتاد خشم گرفت و با حشم خود عزم هندوستان کرد و چون سل سنه ۶۱۹ شد الخ ۵

ذکر استخلاص کرمان و احوال برای Ms. p. 237. l. 3.  
برای حاجب و برادر او حمیدنور از قراخا بودند و در عهد خان قراخا حمیدنور را پرسالت بنزدیک سلطان فرستاد سبب اختلافی که بودست تا چون تابنکوتر از<sup>۵</sup> در دست آمد

1) Sic! Tous les écrivains que j'ai consultés donnent القاسم ابو.

2) Le ms. porte شواد.

3) Ainsi porte le ms.

4) Cmpr. la note précédente p. XVIII, l. 7 et suiv.

5) Ainsi le ms. طراز est un nom de ville bien connu, probablement ce mot contient-il deux noms طراز et تاینک (?).

aux Ghuzz, que de voir »le fourneau de la sédition chauffé.” Je crois donc que les mots چه جای — در بندد doivent être pris exclamativement: „quelle belle occasion pour que le gâteau de leur projet entrât dedans” (dans le fourneau chauffé de la sédition)! C’est au lecteur de choisir entre les deux explications, mais je dois à M. Pertsch la mienne, car au passage cité j’avais encore proposé de changer le mot قرص en غرض dans la note.

P. ۹۰, 13: Au lieu de هست ۱. نیست.

P. ۹۸, l. 6: Le sultan Ghouride qui n’est pas nommé ici est Chihâb ed-dîn et l’on peut consulter sur l’expédition à laquelle l’auteur fait allusion la chronique d’ibn-al-Athîr t. XII, p. 124 (sous l’an 600).

P. ۲۰۰, l. 14: L’auteur n’ayant pas donné beaucoup de détails sur Borâk Hâdjib je crois devoir aux lecteurs d’y suppléer par les renseignements plus amples du tarîch-î. Djihânkochâï, d’autant plus parce que la fin du livre manque dans le ms. Je copie le texte tel qu’il se trouve dans le ms. de Leide n. 1185, sauf quelques légères corrections: Ms. p. 233 —

ذکر احوال سلطان غیاث الدین نام او پیرشاه<sup>۱)</sup> بود و ملک کرمان نامزد او بود بوقت آنکه پدرش از عراق بجانب مازندران رفت حرمها بقلعه قارون فرستاد و سلطان غیاث الدین را هم بگذاشت تا چون سلطان محمد انار الله برهانه در جزیره ابسکون غریب دریای هلاکت شد و لشکر موغال بگذشتند از قلعه بیرون آمد چون پدرش مملکت کرمان نامزد او کرده بود

1) Indistinct dans le ms.

P. ۱۴۸, 15: بماند l. نماند.

P. ۱۷۱ l. avant-dern.: Ajoutez le mot جز entre کم et بنید, bien que ce mot manque également dans le manuscrit.

P. ۱۷۰, 13: نمارق l. نمارف. — Même page l. 16: La leçon وبحث ارجحتی a été admise faute de mieux, car je n'avais pas réussi à la corriger. Cependant à présent je suis convaincu que le mot ارجحتی consiste réellement de deux mots c. à d. از حاجتی. Peut-être convient-il de lire بجز از حاجتی = sans preuve suffisante, ce qui donnerait un sens excellent.

P. ۱۷۱, l. dern.: Sur فرخی cmp. le Behâristân de Djâmî ed. von Schlechta-Wssehrd p. ۸۰. Schefer, *Chrest. Pers.* II, 242—246.

P. ۱۸۴, note a: La leçon du ms. est correcte, il faut donc restituer dans le texte وشبانگه.

P. ۱۸۱, 1: Ayant quelques doutes sur l'intégrité du texte j'ai consulté sur ce passage difficile M. Pertach, qui me donna cet explication: als er (l. sie. c'est-à-dire: les Ghuzz) den Backofen des Aufstandes (nicht der freudigen Bewillkommnung), heiss (geheizt) sah(en), welche Veranlassung (چه جای, vgl. *Gulistân*, Sprenger 49, 4 = Semelet 39, 8) dazu [wäre vorhanden gewesen] dass er (sie) das Brot seiner (ihrer) Absicht [in denselben] hätte(n) verschliessen sollen? d. h. ohne das Bild vom Backofen und vom Brot (قرص): als er (sie) die Stadt nicht zum Willkommen, sondern zum Aufruhr, zum Widerstand bereit sah(en), schien es ihm (ihnen) nicht zweckmässig und angezeigt, sich mit seinen (ihren) Absichten und Plänen in diesen Aufruhr zu begeben." Je n'ai qu'une seule objection à faire à l'explication de mon savant collègue, c'est que rien ne pût être plus agréable



tiré du *tarîch-i-Djihânkochâi* (ms. de Leide p. 194): وبعد „il apprit  
 خراب البصرة دانست که کارها بوقت باید شست  
*trop tard* qu'il faut chercher les affaires quand il est temps."

P. ۱۱۴, 4: ۱۵۰, 13, ۱۸, 9: عوادی, pluriel de عادية *désir*  
*de nuire à quelqu'un* selon Dozy et de Goeje (Gloss. Edrisî).  
 Cependant mis au pluriel ce mot désigne les suites fâ-  
 cheuses de quelque chose, ou bien les influences funestes de  
 quelqu'un. Du reste cette signification se rattache à celle  
 donnée par M. M. Dozy et de Goeje.

P. ۱۱۵, 7: Le commencement du beau poème de Mu'izzî  
 se trouve dans le *Behâristân* de Djâmi p. ۴۹۳ dans l'édi-  
 tion de Constantinople de Châkir Efendi et p. ۸۱ de l'édi-  
 tion de M. v. Schlehta—Wssehrd. Je le transcrirai ici:

ای ساریان منزل مکن جز در دیار یار من  
 تا یک زمان زاری کنم بر ربع واطلال ودمن  
 ربع از دلم پر خون کنم اطلال را جیحون کنم  
 خاک دمن گلگون کنم از آب چشم خویشتن  
 از روی یار خرگهی ایوان همی بینم تهی  
 وز قد آن سرو سهی خالی همی بینم چمن

P. ۱۳۱, 10: جهاز تکسر بر آن حضرت کرد. Cette leçon  
 est fautive et je me hâte de la corriger. Il faut lire:

چهار تکبیر au lieu de تکسر. L'expression چهار تکبیر  
 réciter les quatre *tekbîr* dans la signification de «faire les derniers  
 adieux.» Cette signification n'est pas notée dans les dic-  
 tionnaires, mais elle est bien constatée, puis qu'elle n'est  
 pas rare chez les auteurs persans. Voici un exemple tiré  
 du *tarîch-i-Djihânkochâi* p. 191: در حال چهار تکبیر بر  
 ملک خواند و عروس پادشاهی را سه طلاق بر گوشه جادر بست  
 Elle est empruntée au rituel funéraire musulman.

(Gloss. Fragm. p. 70). Il n'est peut-être pas tout-à-fait inutile d'observer que قسمت a la signification spéciale de répartition d'impôts et کردن قسمت celle de faire la répartition d'impôts, comme dans le passage cité (l. 13); p. 11, 18; p. 1.., 1. Dans la plupart de ces passages il y a question d'impôts injustes, d'exactions comme dans les derniers dans lesquels قسمت est combiné avec جور et مصادرت.

P. ۵۳, 6 وجنگهء سلطانی پیوستند et peu après معلوم شد که استخلاص آن بجهد انسانی وجنگ سلطانی در وسع نیست. Dans ces passages l'expression جنگ سلطانی (combat royal) semble avoir la signification d'un combat corps à corps.

P. ۴۳, 16, comp. p. ۴, 16 et 19 et note a »J'ignore quel personnage se cache sous cette dénomination (c. à-d. کریم الشرق) s'il est autre etc." J'ai vu plus tard que ce personnage n'est pas tout-à-fait inconnu dans une époque postérieure, quand il exerça les fonctions de vézir auprès de Ghiyâts ed-dîn, fils du Khwarizmchâh Mohammed, auquel celui-ci avait confié le gouvernement du Kermân après la mort du malik Dinâr et les désordres suivants. (Pour les détails voir notre chronique p. ۴۳ et suiv.). Cependant Ghiyâts ed-dîn vit bientôt qu'il ne put rien faire dans le Kermân et alla combattre l'atabec du Fars. Comp. ibn-al-Athîr ed. Tornberg XII, ۲۴۳, Mirkhond, *Histoire des sultans du Kharezm* p. ۸۷ et suiv. Le nom du vézir Karîm as-Chark ne se trouve dans aucun de ces passages, mais je l'ai rencontré dans la grande encyclopédie de Novairî et dans le tarîch-i-Djihânkochâi. Comp. plus bas p. XXII, 9.

P. ۱۱۳, note b: La locution proverbiale: بعد خراب البصرة tire probablement son origine de la destruction par le Prince des esclaves en 257 (871), comp. Tab. III, ۱۸۴۷—۱۸۵۷, mais elle signifie tout simplement: *trop tard*. En voici un exemple



c'est-à-dire: صد در صد (cent fois cent) signifie la superficie du Kermân, parce que chaque côté des quatre côtés de cette province mesure 100 farsakh. Un nom de lieu „cent fois cent” est du reste parfaitement inconnu, mais on comprend aisément après l'explication donnée, que cet expression peut servir à dénoter la superficie en entier du Kermân. Au passage cité chez notre auteur چهار صد کرمان signifie donc: les quatre côtés du Kermân ou bien le Kermân entier.

P. ۱۴ l. 12: خداوندی کجا کوتاه نماید \* به پیش خطی. او خط محوّر. Le *techdîd* de محوّر doit être placé sur le mot précédent خط et خطی doit être lu خطّ à cause du mètre pour خطّ, car ce mot bien connu aux arabistes signifie des lances, proprement des lances d'el-Khaṭṭ dans le Bahrain. La traduction du verset est: un seigneur devant la lance duquel la ligne éclipstique semble être courte.

P. ۱۸ l. avant-dernière: تفویض. l. تفویض.

P. ۳۲: Ces vers arabes se trouvent chez ibn Khallikân, éd. d. M. Wüstenfeld, Vita n. 31.

P. ۳۴, 17: Remarquez qu'ici et ailleurs p. e. p. ۴., 8, ۴۹, 18 le nom de la ville de Bam est précédé par شق (= ناحية cmp. Yacout sous شق et *Bibl. Geogr. Ar.* ed. de Goeje IV, 275).

P. ۳۹, 14: ودر بلاد کرمان بقلع خیر بنا فرمود از مدارس ورباطات. „Elle fit construire dans le Kermân des fondations pieuses, des écoles et des hospices.” Le mot بقعه (pluriel بقلع) revient dans cette même signification, que l'on ne trouve pas dans les dictionnaires, p. ۳۹, 9 و آثار خیرات او در کرمان. Un exemple très instructif se trouve encore p. ۱۴۴, 6 اورا بقعه ومشهدی

## CORRECTIONS ET ADDITIONS.

---

Le lecteur est prié de corriger quelques ك en ك et ك en ك p. e. p. v, 15; ۳۱, 7 كوش au lieu de كوش; p. ۱۸۳, 10 ايكى au lieu de ايكى; de même quelques mots composés qui ont été séparés dans l'impression comme si c'étaient deux mots p. e. p. ۳۲, 15 شهر بند au lieu de شهر بند; ۱۲۰, 19 سروردانى au lieu de سروردانى.

Il voudra bien pardonner l'omission involontaire des *hamza* de l'izâfet sur و et ی (après l'izâfet est marqué tantôt par ی selon le ms., tantôt par un hamza. — Je regrette devoir constater que quelques caractères sont sortis des lignes par l'inadvertence des pressiers après la révision des épreuves p. e. dans la table généalogique p. ۱۳۷. — Deux fautes plus graves ont déjà été signalées p. ۱., note a et p. ۱۰۰, note c. — On remarquera aussi ce qui a été dit dans la note b p. ۳۳.

P. ۱۱ l. 21: چهار صد کرمان چنان شد که ترک و میش بام آب خوردی. Pour expliquer l'expression چهار صد کرمان on comparera cet autre صد در صد کرمان mentionnée par Vullers dans son dictionnaire II, p. 511. Vullers prétend que c'est un nom de lieu dans la province du Kermân mais à tort, car il a mal compris l'explication du *Bahârî adjam* qu'il cite. Cet explication est ainsi conçue: کرمان که هر طرفی از اطراف چارخانه آن صد فرسخ است

et d'additions ne doive être beaucoup plus étendue <sup>1)</sup>. Quant aux questions chronologiques auxquelles cette publication peut donner lieu, je me permets de renvoyer le lecteur à ce que j'ai fait observer là-dessus dans l'essai cité plus haut.

Il me reste encore d'exprimer publiquement ma gratitude envers ceux de mes collègues dans les études orientales, qui ont bien voulu m'aider en plusieurs égards dans mon travail. J'ai déjà nommé M. Wright, mais je n'ai guère des obligations moins sérieuses à M. Schefer à Paris, qui me donna libre accès à ses trésors littéraires, et à M. Pertsch à Gotha, qui eut la bienveillance de collationner pour moi sur le manuscrit de Berlin quelques passages douteux et de les éclaircir par sa connaissance profonde de la langue persane. Mais avant tout j'ai à faire mes remerciements à la Direction éclairée de la Bibliothèque Royale à Berlin de la libéralité avec laquelle elle a mis à ma disposition les manuscrits, confiés à ses soins et à mon cher précepteur et ami M. de Goeje, qui a accordé les fonds nécessaires à l'impression.

---

1) Pour les mots d'origine arabe on est prié de consulter le Supplément de Dozy, qui est très riche en significations des mots de la langue parlée tels qu'ils ont passé dans la langue persane.

---

à la feuille 36 du manuscrit de Berlin, la première dans laquelle l'auteur s'occupe des Seljoucides du Kermân. Les feuilles précédentes contiennent les fragments d'une introduction et d'une histoire des Seljoucides de l'Irâk, que j'ai cru ne pas devoir reproduire à cause des lacunes du manuscrit et parce que nous possédons sur cet histoire des livres bien plus anciens et bien plus importants que celui de notre auteur. Depuis la feuille 36 jusqu'à la fin du manuscrit le texte est complet, de sorte qu'il ne manque à mon édition que le commencement et la fin. Le manuscrit est écrit dans le caractère dit *ta'lik*, genre d'écriture assez difficile à lire, à cause des points diacritiques qui y sont placés ou bien omis d'une manière assez capricieuse. Du reste l'écriture est belle et date probablement du XVII<sup>e</sup> siècle de notre ère. Le texte est aussi passablement correct, sauf quelques répétitions et des fautes légères que j'ai annotées en bas des pages, sans toutefois marquer toutes les variantes et toutes les incertitudes, ce qui ne sert à rien. Pour le reste il me faut avoir recours à l'indulgence du lecteur; publier un texte d'après un seul manuscrit est toujours chose épineuse, surtout quand ce manuscrit n'est pas irréprochable et se rapporte au récit d'événements peu connus. En pareil cas le premier éditeur ne saurait avoir la folle prétention d'avoir publié le texte tel qu'il ait été écrit par l'auteur, il a satisfait à son devoir, s'il a reproduit correctement le texte du manuscrit, car l'écriture d'un manuscrit persan offre déjà une liberté trop grande à la conjecture et à — l'erreur. Quelques fautes plus ou moins graves ont été corrigées à la fin du volume, où j'ai inséré quelques explications de mots et de phrases que l'on cherche en vain dans les dictionnaires, mais je ne doute nullement que cette liste de corrections

un ouvrage qui se rapporte à l'histoire du Kermân sous le titre: *سبط العلاء* (III, 618) et ce livre nous est parvenu dans une copie du Musée Britann.<sup>1)</sup> qui a été décrite dans le catalogue des manuscrits persans p. 849. Il résulte de cette description que ce livre s'occupe spécialement de la dynastie Karachitaïenne qui a régné dans le Kermân depuis l'an 619 de l'Hégire jusqu'à l'an 705, bien que l'auteur ait donné quelques renseignements sur les dynasties antérieures dans une introduction, tout en renvoyant le lecteur pour des détails plus amples au récit d'un certain Afzal ed-dîn abu Hâmid Ahmed ibn Hâmid Kermâni. Cet auteur n'est pas nommé dans le dictionnaire bibliographique de Hadji Khal., mais on trouve des renseignements à son égard dans le livre que je publie à présent. Dans cette chronique il est dit expressément p. 36 (de notre édition) que l'histoire des enfants de Kâwurdchâh, c'est-à-dire des Seljoucides du Kermân a été empruntée en grande partie au récit d'Afzal Kermâni. Quelques lignes auparavant (p. 35) l'auteur nous apprend que ce personnage exerça les fonctions de secrétaire (*دبیر*) auprès de Muhammed, fils de Bouzkouch, atabec du Kermân sous les derniers princes Seljoucides (dernière moitié du VI<sup>ème</sup> siècle de l'Hégire)<sup>2)</sup>. Par conséquent il était contemporain et en grande partie témoin oculaire des événements qu'il raconte dans sa chronique, qui porte le titre: *بدائع الزمان في وقائع کرمان*, plus généralement connue sous celui de *tarîch-i-Afzal*. Si cette chronique nous fut parvenue, elle aurait mérité sans contredit d'être publiée, mais on cherche en vain des copies dans les bibliothèques de l'Europe. Cependant, comme les

1) M. Ch. Schefer à Paris en possède une autre.

2) Il est encore cité aux pages suivantes: ۴۲, ۵۸, ۷۱, ۸۲.



arabe, soit en persan, que le livre d'Imâd ed-dîn que je me propose de publier, sauf peut-être une composition arabe, fort peu connue jusqu'à présent, dont le Musée Brit. possède une copie. Ce livre a été nouvellement acquis et n'est donc pas décrit dans le catalogue. Il m'a été signalé par M. Wright de Cambridge, qui avait en outre l'extrême obligeance de m'envoyer une copie de ce manuscrit. L'auteur de ce livre, d'ailleurs inconnu, se nomme *Çadr ed-dîn abou-'l-Hasan Alî*, fils du seyd martyr *abou-'l-Fawâris Nâçir ibn Alî al-Husainî* (c'est-à-dire le descendant de Husain, fils du calife Ali) et il a intitulé son histoire: *زبدة التواريخ اخبار الامراء والملوك السلجوقية*, ou bien tout simplement: *اخبار الدولة السلجوقية*, car ces deux titres se trouvent mentionnés dans la préface. L'auteur semble avoir été contemporain des derniers Seljoucides de l'Irâk, mais il ne cite que fort rarement les noms de ceux auxquels il a emprunté ses renseignements. D'un autre passage résulte qu'il fut aux services du Khwarizm châh *Takach*, fils d'*Il-Arslân* (vers la fin du VI<sup>e</sup> siècle de l'Hégire). Du silence que l'auteur observe à l'égard de ses prédécesseurs il est peut-être permis de conclure qu'il ait largement copié son livre, ce qui constitue un reproche à l'auteur, mais hausse la valeur historique de son œuvre. Cependant cette question mérite un examen plus sérieux, que le célèbre Orientaliste anglais ne tardera pas à instituer. A coup sûr la chronique susdite, tout importante qu'elle soit, ne saurait être préférable à la composition d'Imâd ed-dîn.

Voyons à présent ce que nous possédons en fait de chroniques, relatives à l'histoire des Seljoucides du Kermân. La récolte est — on s'y attend — encore plus maigre qu'à l'égard des Seljoucides de l'Irâk. Le bibliographe turc cite

turc: نصرة الفترة وعصرة الفترة est mentionné encore une fois plus loin (VI, 348) chez le même auteur, ainsi que l'abrégé intitulé: بدة النصرة (III, 539). J'aurai occasion de revenir sur ce livre, qui doit entrer dans mon recueil, dans un volume suivant. Ici je ferai seulement observer que l'auteur y a incorporé la traduction d'un livre persan, composé par Anouchirwân ibn Khâlid Charaf ed-dîn, vézir du sultan Muhammed, fils de Malikchâh. L'original persan semble être perdu, mais de la traduction d'Imâd ed-dîn il y existe deux copies dans la bibliothèque Nationale à Paris et dans la Bodléienne à Oxford. Cependant il est à regretter que le vézir ne se soit pas occupé des premiers princes Seljoucides Togrulbeg et Alp Arslân, car bien que son traducteur ait tâché de combler cette lacune par une introduction de soi-même, nous nous passons avec peine des renseignements d'un auteur, l'âge duquel se rapproche de beaucoup des premiers princes Seljoucides. Ce défaut se fait sentir en plus haut degré, parce que d'autres livres importants sont également perdus, par exemple le *Moulouk nâme* (ou le *Mélik-nâme*) mentionné par *Mirkhond* (*Hist. des Selj. ed. Vullers*, p. 1) et par *Abou'l-Farâdj* (*Chron. Syr. ed. Bruns*, p. 229), le *tarîch d'ibn Haïcam* (ثانى (?), cité par l'auteur des *Tabakât-i-Nâçirî* (traduction de M. Raverty, p. 11, 56, 116), la suite du *tarîch-i-Beihakî*, dont seulement un volume nous est parvenu, comme j'ai déjà fait remarquer, etc. Les mémoires du célèbre vézir Nizâm al-Mulk ne contiennent, à en juger par l'index des chapitres que l'on trouve dans le catalogue du Musée Britannique (II, 444 et suiv.), que fort peu de détails historiques, relatifs à l'âge de l'auteur. Il me paraît donc bien constaté qu'il n'y ait pas un travail plus important sur l'histoire des Seljoucides de l'Irâk, soit en

l'historien à plusieurs égards. L'empire du monde musulman passe des Arabes aux Turcs; la littérature néo-persane, étouffée sous l'oppression des premiers, se développe <sup>1)</sup>; la religion du prophète est exposée aux attaques secrètes des esprits forts, des Ismaéliens, ennemis plus dangereux encore, que les Croisés qui font la guerre ouverte aux Musulmans. Voilà assez, je crois, pour justifier mon choix. Cependant je mentionne encore un dernier motif; c'est justement pour les Seljoucides que les textes imprimés n'existent pas. Je conviens de ce que l'on peut assez bien connaître l'histoire de la branche principale, celle de l'Irâk des renseignements d'ibn-al-Athîr, de Mirkhond etc., mais ces auteurs ne s'occupent guère des branches collatérales qui ont régné pendant un temps considérable dans l'Asie mineure et dans le Kerman. Nous ne connaissons l'histoire de ces dernières pas mieux, sauf quelques détails, que l'incomparable Deguignes, qui écrivit son Histoire des Huns il y a plus d'un siècle et puisa ses renseignements dans la Bibliothèque orientale d'Herbelot.

Après avoir déterminé l'époque et la dynastie que je me suis mis à tâche d'éclaircir par des textes originaux, il me reste de faire connaître ces derniers et d'en justifier le choix. Quand on consulte la bibliographie de Hadji Khal. sur les historiens des Seljoucides (II, 109), on verra qu'il ne mentionne aucun ouvrage bien ancien à une seule exception près. Je veux parler du livre du célèbre styliste et historien arabe *Imâd ed-dîn Isfahânî*, le secrétaire, mort l'an 597 de l'Hégire. Ce livre, intitulé selon le bibliographe

---

1) L'influence de l'esprit persan se fait sentir surtout dans l'historiographie arabe. Quelle différence entre les compositions de Tabarî et les anciennes chroniques arabes comparées à celles d'al-Otbi, d'Imâd ed-dîn etc. qui sont en premier lieu des modèles de rhétorique

commencer par le commencement, c'est-à-dire par la publication des chroniques les plus importantes pour chaque pays et pour chaque dynastie. Conformément à cette règle je me suis proposé de publier trois livres, dont chacun contiendra un texte inédit jusqu'à présent, ou bien un recueil de textes relatifs à l'histoire des trois branches principales de la dynastie des Seljoucides.

On me demandera peut-être: pourquoi choisir l'histoire de cette dynastie? Je ne tarderai pas à y répondre. Quand nous nous bornons à l'Orient propre, abstraction faite de l'Afrique et de l'Espagne, la première dynastie qui attire notre attention est celle des Bouyides. La publication d'une chronique, qui embrasse cette histoire ferait très bien suite à la grande chronique de Tabarî, mais malheureusement on la cherche en vain dans les bibliothèques de l'Europe. Où il n'y a rien le roi perd ses droits, passons donc à l'histoire des Ghaznévides. Ici nous possédons déjà deux ouvrages qui laissent peu à désirer: le *tarîkh Jemîni d'al-Otbi* et un volume, le seul qui nous reste, de la chronique persane de *Beihakî*. Pour les derniers temps de cette dynastie les sources font défaut, sinon dans les chroniques qui s'occupent des Seljoucides. L'ordre chronologique nous conduit par conséquent à ces derniers. Mais il y a plus. L'histoire des Seljoucides est pour ainsi dire le premier chapitre de l'histoire de l'empire turc qui se continue encore dans nos jours. Sortis des déserts du Turkestan ces Seljoucides se soumirent l'orient musulman et fondèrent ensuite dans l'Asie mineure un nouvel empire, qu'ils laissèrent en héritage à leurs successeurs, les Ottomans. L'état actuel de l'Orient se rattache donc sous un point de vue historique aux conquêtes des Seljoucides. Ces derniers représentent une époque de transition fort intéressante pour

C'est ce qui constitue la valeur vraiment unique de la chronique volumineuse de ce dernier, qu'il ait réuni dans un seul ouvrage tout le savoir historique de son peuple et de son siècle d'après les principes rigoureux des écoles de tradition. Ses successeurs au contraire, comme ibn-al-Athîr, compulsaient les livres qui leur étaient accessibles, combinaient les diverses traditions d'une manière plus ou moins arbitraire et composaient des manuels, sans même indiquer, où ils avaient puisé leurs renseignements et — pour cause, car bien des fois ils n'étaient que des plagiateurs. Certes, ces manuels ont quelque valeur scientifique, puisque les originaux sont en partie perdus ou du moins inaccessibles jusqu'à présent, mais il est convenu qu'ils constituent une source d'informations sujettes à caution.

Il résulte de ce qui précède, qu'il faut faire pour les temps postérieurs ce que l'on a fait pour les premiers siècles de l'Hégire, c'est à-dire chercher des livres, qui ont été composés par des auteurs, contemporains des événements qu'ils racontent et les mettre entre les mains des savants en publiant les textes. Malheureusement l'empire musulman ne constitue plus une unité après le troisième siècle de l'hégire, de sorte que les chroniques se multiplient d'une manière alarmante. Dans l'occident, en Espagne et en Afrique prédomine l'histoire locale, dans l'orient l'histoire de dynastie. Un auteur qui avait accès, grâce à sa position auprès d'un prince quelconque, aux documents officiels de la chancellerie de ce prince ignorait complètement ce qui se passa dans les états voisins, au moins il n'en savait rien de précis. Nous en sommes donc bien loin de pouvoir écrire l'histoire de l'orient musulman, car tout est encore à faire après que Tabarî, notre guide pour les premiers siècles, nous abandonne. Or, il nous faut

Nova Est  
Hyer  
4.15.50  
70293  
4v

## PRÉFACE.

---

5-2250 (8)  
Aux débuts des études orientales les savants européens ont étudié l'histoire des peuples musulmans dans ces manuels d'histoire universelle, qui avaient cours parmi ces peuples eux-mêmes. Les Abou-'l-Féda, les Mirkhond ont joui dans les écoles européennes, aussi bien que dans celles de l'Orient, d'une autorité absolue, de sorte qu'ils ont fait oublier pendant longtemps les travaux de leurs prédécesseurs. Les copies de leurs ouvrages abondaient, elles se trouvaient entre les mains des savants avant les autres; on en a publié, traduit, commenté le contenu, tandis que des ouvrages bien plus importants restaient ensevelis dans la poussière traditionnelle des bibliothèques. On a fait un grand pas en avant en substituant le texte de la chronique arabe d'ibn-al-Athîr à celui d'Abou-'l-Féda et un autre plus favorable encore au progrès des études historiques en publiant les ouvrages de Tabarî, Wâkidî et tant d'autres. Or, toute évidence historique repose sur les renseignements de témoins oculaires; plus un auteur se rapproche de l'époque et du théâtre des événements qu'il raconte, plus il est digne de foi. Ce principe a été reconnu par les historiens arabes jusqu'à Tabarî, mais après lui il a été méconnu au détriment de la science.

PK  
6431  
H84  
v.1

# HISTOIRE DES SELJOUCIDES DU KERMÂN

PAR

MUHAMMED IBRAHÎM

TEXTE PERSAN

ACCOMPAGNÉ D'INDEX ALPHABÉTIQUES ET DE NOTES HISTORIQUES  
ET PHILOLOGIQUES

PUBLIÉ D'APRÈS LE MS. DE BERLIN

PAR

M. TH. HOUTSMA,

Ling. Pers. et Turc. Lector.



LUGDUNI-BATAVORUM.

APUD E. J. BRILL.

1886.

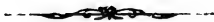


RECUEIL DE TEXTES RELATIFS  
à  
L'HISTOIRE DES SELJOUCIDES

PAR

*Artijn*  
*lector*  
M. T. H. HOUTSMA,  
Ling. Pers. et Turo. Lector.

VOL. I.



W.M.

LUGDUNI-BATAVORUM.  
APUD E. J. BRILL.  
1886.

**RECUEIL DE TEXTES RELATIFS**

**à**

**L'HISTOIRE DES SELJOUCIDES.**



RECUEIL DE TEXTES RELATIFS

à

L'HISTOIRE DES SELJOUCIDES

PAR

M. TH. HOUTSMA,

Ling. Pers. et Turc. Lector.

VOL. I.

Histoire des Seljoucides du Kermân

PAR

Muhammed Ibrahim.

LUGDUNI-BATAVORUM.

APUD E. J. BRILL.

1886.











PROPERTY OF  
*University of  
Michigan  
Library*

1817

---

ARTES SCIENTIA VERITAS

---

B 1,570,691